

مَجْمَعُ الْفَوَائِدِ وَمَتَّبِعُ الْفَوَائِدِ

لِلدَّهْمَانِ الْحَافِظِ الْعَالِمِ
أَيُّ الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي كُرَيْبٍ نُسَيْمَانَ الشَّافِعِيِّ
نُورِ الدِّينِ الْهَيْثَمِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
(٧٣٥ - ٨٠٧ هـ)

مَقَّهٌ وَفَرَّجَ أَمَارِيَهُ
حَسِينُ سَلِيمٍ أَسَدُ الدَّرَانِيِّ



كتاب الأطعمة - والأشربة - والطب - واللباس

٧٩٣٣ - ٨٩٧٣

دار المنهج

الطبعة الأولى
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م
جميع الحقوق محفوظة للنَّاشِر

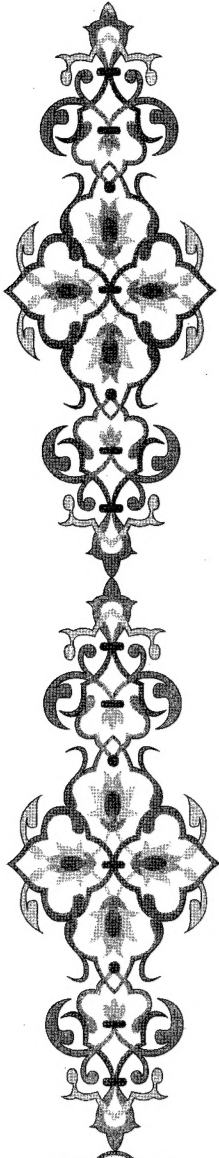
دار المنهاج للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - جدة
حي الكندرة - شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 - الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 - فاكس 6320392
ص . ب 22943 - جدة 21416

www.alminhaj.com

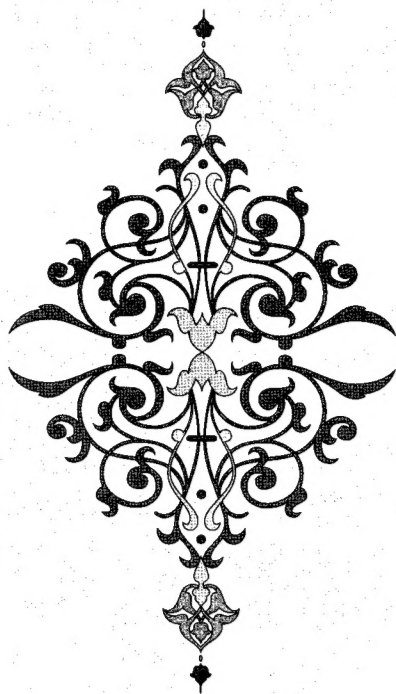
E-mail: info@alminhaj.com

ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4





كتاب الأُطعمة



١٩ - كِتَابُ الْأَطْعَمَةِ

(١)
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - بَابُ إِطْعَامِ الطَّعَامِ

٧٩٣٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفَةً ^(٢) يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا » .

فَقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ، لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
قَالَ : « لِمَنْ أَلَانَ الْكَلَامَ ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَبَاتَ لِلَّهِ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامًا » .
رواه أحمد ^(٣) وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

٧٩٣٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي إِذَا رَأَيْتُكَ طَابَتْ نَفْسِي وَقَرَّتْ عَيْنِي ، فَأَنْبِئْنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(١) البسملة ليست في (ظ ، د) .

(٢) في (د) : « غُرَفًا » . وعند أحمد مثل الذي عندنا .

(٣) في المسند ١٧٣/٢ من طريق حسن ،

وأخرجه الطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (١٦٧) من طريق أبي الأسود : النضر بن عبد الجبار ،

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، حدثه عن عبد الله بن عمرو . . . وابن لهيعة ضعيف ، وأما حيي بن عبد الله فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٥٠) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (٥١٤٤) .

وأخرجه الحاكم في المستدرک ٨٠/١ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٥١) - من طريق : أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ، حدثنا أبي ، حدثنا هارون بن سعيد الأيلي ، حدثنا ابن وهب ، حدثني حيي ، به ، وهذا إسناده ضعيف .

فَقَالَ : « كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ » .

قَالَ : قُلْتُ : أَنْبِئْنِي بِأَمْرِ^(١) إِذَا أَخَذْتُ بِهِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ .

قَالَ : « أَفْسِ السَّلَامَ ، وَأَطْعِمِ الطَّعَامَ ، وَصِلِ الْأَرْحَامَ ، وَصِلْ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، ثُمَّ ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ » .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا أبي ميمونة ، وهو ثقة .

٧٩٣٥ - وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ صُهَيْبٍ : أَنَّ صُهَيْبًا كَانَ يُكْنَى أَبَا يَحْيَى ، وَيَقُولُ : إِنَّهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ الْكَثِيرَ .

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : يَا صُهَيْبُ ، مَا لَكَ تُكْنَى أَبَا يَحْيَى ، وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ (مص : ٢٤) وَتَقُولُ : إِنَّكَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَتُطْعِمُ الطَّعَامَ الْكَثِيرَ وَذَلِكَ سَرَفٌ فِي الْمَالِ .

فَقَالَ صُهَيْبُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَنِي أَبَا يَحْيَى ، وَأَمَّا قَوْلُكَ فِي النَّسَبِ ، فَأَنَا رَجُلٌ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ مِنْ أَهْلِ الْمُؤَصِّلِ .

وَلَكِنِّي سُبَيْتُ غُلَامًا^(٣) صَغِيرًا قَدْ عَقَلْتُ أَهْلِي وَقَوْمِي /

١٦/٥

وَأَمَّا قَوْلُكَ فِي الطَّعَامِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَقُولُ : « أَطْعِمِ الطَّعَامَ ، وَرَدِّ السَّلَامَ » ، فَذَلِكَ الَّذِي يَحْمِلُنِي عَلَى^(٤) أَنْ أُطْعِمَ الطَّعَامَ .

قلت : روى ابن ماجه طرفاً منه^(٥) .

(١) في (ظ ، د) : « عن أمر » .

(٢) في المسند ٢/ ٢٩٥ ، والحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٠٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٦٤٢) .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) ساقطة من (د) .

(٥) في الأدب (٣٧٣٨) باب : الرجل يكنى قبل أن يولد له .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٣/ ١٨٠ : « هذا إسناد حسن ... » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف ،
وبقيه رجاله ثقات .

٧٩٣٦ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَّمَنِي^(٢)
عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ .

قَالَ : « أَطْعِمِ الطَّعَامَ ، وَأَفْشِرِ السَّلَامَ ، وَأَطِيبِ الْكَلَامَ ، وَصَلِّ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ
نِيَامٌ ، تَدْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ » .

رواه البزار^(٣) ، وفيه حفص بن أسلم ، وهو ضعيف .

(١) في المسند ١٦/٦ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن زهير ، عن عبد الله بن
محمد بن عقيل ، عن حمزة بن صهيب . . . وهذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن
عقيل . وانظر التعليق السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٨/٨ برقم (٧٢٩٧) من طريق عبد الله بن مصعب الزبيري ، عن
ربيعة بن عثمان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : خرجت مع عمر بن الخطاب حتى دخلنا
على صهيب . . . وذكر الحديث مطولاً . وهذا إسناد حسن .

وعبد الله بن مصعب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٩) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه أحمد ٣٣٣/٤ من طريق بهز ، حدثنا حماد ، أنبأنا زيد بن أسلم : أن عمر بن
الخطاب قال لصهيب . . . وهذا إسناد صحيح .

وانظر « إتحاف الخيرة » برقم (٣٣٥١ ، ٣٣٥٢ ، ٣٣٥٣) بذييل المطالب العالية النسخة
المستندة . ضبط وإخراج الأخوين : أيمن علي أبو يمان ، وأشرف صلاح علي .

(٢) في (ظ) : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علمني علماً » وهذا خطأ .

(٣) في (مص) : « الطبراني » وهو خطأ .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٦٩٩٦) - وهو في « كشف الأستار » ٣٤٦/١ برقم
(٧١٩) من طريق حفص بن أسلم ،

وأخرجه ابن المقرئ في معجمه برقم (١٢٦٥) من طريق جعفر بن أسلم الجزري ،

جميعاً : عن ثابت ، عن أنس . . . وحفص بن أسلم قال البخاري : صاحب عجائب .

وقال ابن عدي : له عجائب ، وجرحه بشدة الحافظ ابن حبان ، وذكره العقيلي في الضعفاء .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٣٣٠/٢ - ٣٣١ .

٧٩٣٧- وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ^(١) قَالَ : صَنَعَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ الْحُسَيْنِ طَعَامًا فِي بَعْضِ أَرْضِهِ ^(٢) ، فَطَعِمَ ، ثُمَّ رَفَعَ الطَّعَامُ ، فَجَاءَ مَوْلَى لَهُ فَدَعَا بِالطَّعَامِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، لَا أُرِيدُهُ ، قَالَ : لِمَ ؟

قَالَ : أَكَلْنَا قُبَيْلُ عِنْدَ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ .

فَقَالَ الْحُسَيْنُ ^(٣) : إِنَّ أَبَاهُ كَانَ سَيِّدَ قُرَيْشٍ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَطْعِمُوا الطَّعَامَ ، وَأَطِيبُوا الْكَلَامَ » .

رواه الطبراني ^(٤) ، في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمرو بن ثابت البكري ، وهو متروك (مص : ٢٥) .

٧٩٣٨- وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَأَطِيبُوا الْكَلَامَ » .

رواه الطبراني ^(٥) ، وفيه القاسم بن محمد الدلال ، وهو ضعيف .

(١) في (ظ) : « مالك » وهو تحريف .

(٢) في الأوسط ، وفي (ظ ، د) : « أرضيه » .

(٣) في (ظ ، د) : « الحسن » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ١٣٦/٣ برقم (٢٩١١) ، وفي الأوسط برقم (١٩٧٥) من طريق عمرو بن ثابت ، حدثني حبيب بن أبي ثابت . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن ثابت .

وانظر « تاريخ دمشق » ٤٧٤/٢٦ .

(٥) في الكبير ٩٤/٣ برقم (٢٧٦٣) من طريق القاسم بن محمد الدلال ، حدثنا مَخْوَلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حدثنا كامل أبو العلاء ، عن عبد الله بن سليمان ، عن الحسن بن علي . . . وهذا إسناد ضعيف ، مخول بن إبراهيم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٩٩/٨ فقال : « مخول بن إبراهيم النهدي الحنات ، كوفي ، وهو ابن إبراهيم بن مخول بن راشد . . . » وسئل أبوه عنه فقال : « هو صدوق » .

وقال ابن عدي في كامله ٤٣٩/٦ : « قد يقبل بإسرائيل ، وأكثر رواياته عنه ، وقد روى عنه أحاديث لا يروها غيره ، وهو في متشعبة الكوفة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٠٣/٩ ، وانظر « لسان الميزان » ١١/٦ .

٧٩٣٩- وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُمَكِّنُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِطْعَامُ الطَّعَامِ ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَطْعَمُوا الطَّعَامَ ، وَأَطِيبُوا الْكَلَامَ » ^(١) .

وفيه عبد الله بن محمد العبادي ولم أعرفه ^(٢) ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٩٤٠- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ يَمُرُّ بِنَا فَيَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَطْعَمُوا الطَّعَامَ ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ ، تَوَرَّثُوا الْجَنَانَ » .

رواه الطبراني ^(٣) ورجالهم رجال الصحيح .

→ وعبد الله بن سليمان روى عن الحسن بن علي ، وروى عنه : كامل بن العلاء وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (١٨٥) .

وشيخ الطبراني بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (٦٥٨) .

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥٤٧) من طريق عبد الله بن محمد العبادي ، حدثنا عبد الله بن داود الخريبي - تحرفت فيه إلى : الحريمي - عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . .

وعبد الله بن محمد العبادي قال ابن ماکولا في الإكمال ٣٤٥/٦ : « عبد الله بن محمد العبادي ، حدث عن الحسن بن حبيب بن ندبة ، حدث عنه عبدان وغيره .

قال الصوري : العبادي - وشدد الباء - ثم قال : العبادي منسوب إلى بني عباد بن ربيعة ، ولست أعرف من اسمه عباد ، وإنما هو عباد بالتخفيف » .

وقال الذهبي في « المشته » ٤٣٠/٢ : « العبادي - بالضم والتخفيف : عبد الله بن محمد العبادي ، بصري ، حدث عنه عبدان وغيره » .

وانظر الأنساب للسمعاني ٣٣٨/٨ ، ٣٣٩ ، وتبصير المنتبه ٩٨٢/٣ . وقد تقدم برقم (٥٩٠٠) .

ولكن الطبراني نسبته في الحديث (٥٣١٩) فقال : « عبد الله بن محمد بن القاسم العبادي البصري » . وهذا ضعيف ، والله أعلم .

(٢) عرفناه بفضل الله ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

٧٩٤١- وَعَنْ مِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَدَّثْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِي الْجَنَّةَ .

قَالَ : « يُوجِبُ الْجَنَّةَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ » .
وَفِي رِوَايَةٍ : « وَحُسْنُ الْكَلَامِ » .

رواه الطبراني^(١) بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

» وقال الشيخ ناصر - رحمه الله تعالى ، وغفر له - في الصحيحة برقم (١٤٦٦) : « رواه المقدسي في المختارة (١/١٣٥) عن الطبراني ، حدثنا محمد بن معاذ الحلبي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا الربيع بن مسلم ، عن محمد بن زياد قال : ... مرفوعاً » .
ثم قال : « وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم ، غير محمد بن معاذ الحلبي ، والظاهر أنه الدمشقي الذي ترجمه الحافظ ابن عساكر في (تاريخ دمشق) ... برواية جمع من الثقات ، وأفاد أنه كان من أهل الفتوى في دمشق ، وأن أبا حاتم قال : لا أعرفه . مات سنة (٢١٥) هـ » .

نقول : لقد ولد الطبراني سنة (٢٦٠) هـ فكيف يروي عن رجل مات قبل ولادته بخمسة وأربعين عاماً ؟ ! !

إن محمداً هذا هو الإمام المحدث ، المعمر ، الصدوق ، أبو بكر محمد بن معاذ بن سفيان العنزي ، البصري ، ثم الحلبي ، دُرَّان المتوفي سنة أربع وتسعين ومئتين .
وانظر العبر ١٠٤/٢ - ١٠٥ ، وشذرات الذهب ٢/٢١٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٣٦ وفيه مصادر أخرى ترجمت هذا العلم .

وبناءً على ما تقدم فالإسناد صحيح ، والله أعلم .

(١) في الكبير ١٨٠/٢٢ برقم (٤٦٧) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٢٨٨٩) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن المقدم بن شريح بن هانئ بن يزيد ، عن أبيه ، عن جده ... وقيس بن الربيع ضعيف .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٦٨) من طريق أبي الوليد الطيالسي ، حدثنا قيس بن الربيع ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني برقم (٤٧٠) من طريق يزيد بن المقدم بن شريح ، عن أبيه المقدم بن شريح ، بهذا الإسناد ، ولفظه : « عليك بحسن الكلام وبذل الطعام » . وإسناده صحيح .
وانظر أيضاً عند الطبراني (٤٦٩) فإنه وجادة ، وإسناده صحيح .

ورواه البزار^(١) .

٧٩٤٢ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : ذَهَبَ الْمُطْعِمُونَ ، وَبَقِيَ الْمُسْتَطْعِمُونَ ، وَذَهَبَ الْمُذَكَّرُونَ ، وَبَقِيَ الْمُنْسُتُونَ .

قَالَ الْحَسَنُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ عِمْرَانُ^(٢) حَيًّا الْيَوْمَ لَكَانَ أَقْوَلَ (ظ : ٢٤٠) / .

رواه الطبراني^(٣) بإسنادين ورجال أحدهما ثقات .

٢ - بَابُ : فِيمَنْ وَافَقَ مِنْ أَخِيهِ شَهْوَةٌ

٧٩٤٣ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَافَقَ مِنْ أَخِيهِ شَهْوَةً غُفِرَ لَهُ » (مص : ٢٦) .

رواه الطبراني^(٤) والبزار ، وفيه زياد بن نمير

(١) في (مص) بدل هذا : « وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب في الصلاة » . وما وقفت على أحاديث من هذا الباب في الصلاة ، والله أعلم .

ولكن هناك حديث جابر تقدم في الحج برقم (٥٣٢٨) .

(٢) في (ظ) : « الحسن » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ١٠٦/١٨ برقم (١٩٧) من طريق جعفر بن سليمان ، عن كثير بن يسار

أبي الفضل ، حدثنا الحسن قال : قال عمران ... وسماع الحسن من عمران غير حاصل

فصلنا ذلك عند الحديث (١٢٧٠) في « موارد الظمان » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٩٨) من طريق عبيد الله - تحرف فيه إلى عبد الله - بن عمر

القواريري ، حدثني عمي يحيى بن ميسرة ، عن عون العقيلي ، عن مطرف ، عن عمران بن

حصين ... وهذا إسناد حسن .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٤١١٠) - وهو في « كشف الأستار » ٣/٣٣٩ برقم

(٢٨٩٠) - وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٦٦/٢ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/٢٩٦ -

ومن طريق العقيلي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١٧١/٢ ، والسيوطي في « اللآلئ

المصنوعة » ٨٧/٢ - من طريق نصر بن نجيع ، حدثنا أبو عمر : حفص - وعند العقيلي ، «

النميري^(١) وثقه ابن حبان ، وقال : يُخْطِئُ ، وضعفه غيره ، وفيه من لم أعرفه .

٣ - بَابُ : فِيمَنْ يَسْتَهِي الشَّيْءَ وَهُوَ عَاجِزٌ عَنْهُ

٧٩٤٤ - عَنْ عِصْمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَمُرُّ بِهَذِهِ الْأَسْوَاقِ ، فَتَنْظُرُ إِلَى هَذِهِ الْفَوَاكِهِ ، فَتَسْتَهِيهَا وَلَيْسَ مَعَنَا نَاضٌ^(٢) نَشْتَرِي بِهِ ، فَهَلْ لَنَا فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ ؟
فَقَالَ : « وَهَلِ الْأَجْرُ إِلَّا فِي ذَلِكَ ؟ » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

٤ - بَابُ : فِيمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ صِغَارٌ^(٤) وَهُوَ يَأْكُلُ

٧٩٤٥ - عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَمِّي مُوسَى بْنِ

➔ وابن الجوزي ، وأبي نعيم ، عمر أبو حفص - عن زياد النميري ، عن أنس بن مالك . . .
وقال البزار : لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد ، ونصر وحفص بصريان ، ولم يكن حفص بالقوي ، ولم نحفظه إلا من هذا الوجه ، فكتبناه وبيننا علته .
وقال العقيلي : نصر وعمر مجهولان بالنقل ، والحديث غير محفوظ .
وقال الحافظ الذهبي في الميزان ٢٥٤ / ٤ : « إسناده مظلم . . . » .
وانظر الموضوعات لابن الجوزي .

(١) في (ظ ، د) : « زياد النميري » . ونسبه ابن حبان ، وابن أبي حاتم فقالا : « زياد بن عبد الله النميري » . وهو الصواب .

(٢) الناض : ما كان من المال ذهباً أو فضة . يقال : نَضَّ المالُ ، يَنْضُ ، إذا تحول نقداً بعد أن كان متاعاً .

(٣) في الكبير ١٨٣ / ١٧ برقم (٤٨٧) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٤٠٢) - من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عاصمة بن مالك الخطمي . . . وأحمد بن رشدين ، والفضل بن المختار ضعيفان .

(٤) في (د) : « ضيفان » .

طَلْحَةَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَدَخَلَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ فَبَعَثَنِي إِلَيْهِ فَقَالَ^(١) : إِذْهَبْ إِلَى ذَلِكَ الشَّيْخِ ، فَقُلْ لَهُ : يَقُولُ لَكَ عَمِّي مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ : هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ : نَعَمْ ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ أَنَا وَغُلَمَةٌ مَعِيَ ، فَوَجَدْنَاهُ يَأْكُلُ تَمْرًا فِي قِنَاعٍ^(٢) ، وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَبَضَ لَنَا مِنْ ذَلِكَ قَبْضَةً قَبْضَةً^(٣) ، وَمَسَحَ عَلَيَّ رُؤُوسَنَا .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، والأوسط ، وإسحاق بن يحيى متروك (مص : ٢٧) .

٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الثَّرِيدِ

٧٩٤٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَرَكَةِ فِي الثَّرِيدِ وَالشُّحُورِ .

رواه أحمد^(٥) ، وأبو يعلى ، وفيه محمد بن أبي ليلى ، وهو سيىء

(١) في (ظ) : « فقال لي » .

(٢) القناع : الطبق الذي يؤكل عليه .

(٣) في (ظ) لم تتكرر هذه اللفظة .

(٤) في الكبير ١٦٦/٧ برقم (٦٦٩٥) ، وفي الأوسط برقم (٩١٠٥) من طريق مسعدة بن سعد العطار المكي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الخزامي ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة قال : كنت مع موسى . . . وشيخ الطبراني تقدم الكلام عنه عند الحديث رقم (٢١٣٦ ، ٥٦٤٢) ، وإسحاق بن يحيى متروك كما قال الهيثمي .

(٥) في المسند ٢/٢٨٣ وإسناده ضعيف . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٣٦٧) .

ونسبه ابن حجر في الفتح ٥٥١/٩ إلى أحمد وقال : « وفي سنده ضعف » .

نقول : ولكنه يتقوى بشواهد ، انظر الأحاديث (٤٩١٢ - ٤٩٢٤) في « مجمع الزوائد » ←

الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٩٤٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « السُّحُورُ بَرَكَةٌ ، وَالثَّرِيدُ بَرَكَةٌ ، وَالْجَمَاعَةُ بَرَكَةٌ » .

رواه أبو يعلى^(١) وفيه أبو ياسر عمار بن هارون ، وهو ضعيف .

٧٩٤٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَرَكَةِ لِثَلَاثَةٍ : السُّحُورِ ، وَالثَّرِيدِ ، وَالْكَئِيلِ .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، والأوسط ، وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم .

٧٩٤٩ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَرُدُّوْا وَلَوْ بِالْمَاءِ » . ١٨/٥

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم .

» بتحقيقنا . وأحاديث هذا الباب .

(١) في المسند برقم (٦٤٤٧) ، وإسناده ضعيف . وانظر سابقه ولا حقه .

(٢) في الأوسط برقم (٦٨٦٢) ، وفي الصغير ٧٦/٢ من طريق محمد بن مسلم بن يمان الجبلي ، حدثنا مزداد بن جميل ، حدثنا رفاع بن عيسى ، حدثنا أروطة بن المنذر ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . .

وشيوخ الطبراني روى عن : مزداد بن جميل ، وحفص بن عمر الأزدي ، وأزداد بن جميل . روى عنه : الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومزداد بن جميل روى عن جماعة منهم : أسد بن عيسى (رفاع) ، ويحيى بن سعيد العطار ، والمعافى بن عمران الظهري .

روى عنه جماعة منهم : محمد بن مسلم ، وعليك الرازي ، ومحمد بن تمام البهراني . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ورفاع بن عيسى ، ذكره ابن حبان في الثقات ١٣٧/٨ ، وذكر له هذا الحديث . وقال الطبراني : تفرد به مزداد . وانظر أحاديث هذا الباب ، والتعليق عليها .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (٦٣٦٧) .

(٣) في الأوسط برقم (٧١٤٣) من طريق محمد بن عبد الرحيم الديباجي ، حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا سلمة بن بشر بن صيفي ، حدثنا عبّاد بن كثير الرملي ، حدثنا أبو عقال قال : «

٧٩٥٠- وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَثَرُذُوا وَلَوْ بِالْمَاءِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عباد بن كثير الرملي ، وثقه ابن معين وضعفه جماعة ، وبقيّة رجاله ثقات .

٦ - بَابُ إِكْثَارِ الْمَرَقِ

٧٩٥١- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا طَبَخْتُمُ اللَّحْمَ ، فَأَكْثِرُوا الْمَرَقَ أَوْ الْمَاءَ ، فَإِنَّهُ أَوْسَعُ - أَوْ أَبْلَغُ - فِي الْجِيرَانِ » .

رواه أحمد^(٢) والبخاري ، وَلَفْظُهُ عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« سمعت أنس بن مالك ... وشيخ الطبراني روى عنه جماعة منهم : داود بن رشيد وأحمد بن أبي موسى المصري ، وخليفة بن خياط العصفري . روى عنه الطبراني . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢٠٥٣) .

وعباد بن كثير ضعيف ، وأبو عقّال هو : هلال بن زيد وهو متروك . وانظر التعليق التالي . وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١١١٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٧٢٩) من طريق : أبي جعفر النخيلي ، حدثنا عباد بن كثير ، عن عاصم بن طلحة ، قال : سمعت أنس بن مالك ... وهذا إسناد ضعيف .

(١) في الأوسط برقم (١١١٤) من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن عقّال ، حدثنا أبو جعفر ، حدثنا عباد بن كثير ، عن عاصم بن طلحة قال : سمعت أنس بن مالك ... وشيخ الطبراني وعباد بن كثير ، وعاصم بن طلحة ضعفاء ، وانظر التعليق السابق . (٢) في المسند ٣/ ٣٧٧ من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا الأعمش قال : بلغني عن جابر ... وهذا إسناد منقطع .

وأخرجه البخاري في « كشف الأستار » ٣٨١/ ٢ برقم (١٩٠١) من طريق يوسف بن موسى ، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ... وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن في حديث عبد الرحمن ، عن الأعمش شيئاً ، والله أعلم . وقال البخاري : لا يروى عن جابر إلا من هذا الوجه . نقول : رواية أحمد ترد ما قال البخاري ، والله أعلم .

« إِذَا طَبَخْتَ قَدْرًا فَأَكْثِرْ مَاءَهَا أَوْ قَالَ : الْمَرْقَ ، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ »
(مص : ٢٨) .

ورجال البزار فيهم عبد الرحمن بن مغراء ، وثقه أبو زرعة وجماعة ، وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، [وإسناد أحمد منقطع] ^(١) .

٧ - بَابُ الطَّعَامِ الْحَارِّ

٧٩٥٢ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا ثَرَدَتْ ، غَطَّتْهُ شَيْئًا حَتَّى يَذْهَبَ فَوْزُهُ ، ثُمَّ تَقُولُ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ » .

رواه أحمد ^(٢) بإسنادين : أحدهما منقطع ، وفي الآخر ابن لهيعة ، وحديثه

→ ولكن يشهد له حديث أبي ذر عند مسلم في البر والصلة (٢٦٢٥) (١٤٢ ، ١٤٣) باب :
الوصية بالجار والإحسان إليه .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥١٣) ، وفي « موارد الظمان » برقم (٢٠٤٢) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٣٩) .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٢) في المسند ٦/٣٥٠ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن أسماء بنت أبي بكر . . . وهذا إسناد فيه علتان : الأولى : ضَعْفُ ابن لهيعة ، والثانية : الانقطاع ، الزهري لم يدرك أسماء .

وأخرجه أحمد أيضاً بعد الحديث الذي تقدم من طريق ابن لهيعة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن أسماء . . . وابن لهيعة ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨٤/٢٤ برقم (٢٢٦) من طريق ابن وهب ، عن قرة بن عبد الرحمن المعافري ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن أسماء . . . وهذا إسناد حسن . قرة بن عبد الرحمن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٩٧٤) في « مسند الموصلي » وأتممنا ذلك عند الحديث (٥٧٨) في « موارد الظمان » ، وقد تقدم برقم (٦٧٥٢) .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٢٠٧) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٣٤٤) ، وفي مسند الدارمي برقم (٢٠٩١) .

حسن ، وفيه ضعف ، ورواه الطبراني وفيه قرّة بن عبد الرحمن وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجالهما^(١) رجال الصحيح .

٧٩٥٣- وَعَنْ جُوَيْرِيَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْرَهُ الطَّعَامَ حَتَّى يَذْهَبَ فَوْرَةُ دُخَانِهِ .

رواه الطبراني^(٢) وفيه راو لم يسم . وبقية إسناده حسن .

٧٩٥٤- وَعَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ - وَكَانَتْ تَحْتَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلْتُ لَهُ حَرِيرَةً فَقَدَّمْتُهَا إِلَيْهِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهَا ، فَوَجَدَ حَرَّهَا ، فَقَبَضَهَا فَقَالَ : « يَا خَوْلَةُ لَا نَصْبِرُ عَلَى^(٣) حَرٍّ وَلَا عَلَى بَرَدٍ ، يَا خَوْلَةُ إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي الْكُوْثَرَ ، وَهُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ وَمَا خُلِقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّنْ يَرِدُهُ مِنْ قَوْمِكَ » . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

٧٩٥٥- وَفِي رِوَايَةٍ^(٤) قَالَتْ : فَقَرَّبْتُ لَهُ عَصِيدَةً فِي تَوْرٍ^(٥) ، فَلَمَّا وَضَعَ يَدَهُ^(٦) قَالَ : « أُخْتَرَقْتُ » ، فَقَالَ / : « حَسَّ » .

(١) في (د) : « ورجاله » .

(٢) في الكبير ٦٦/٢٤ برقم (١٧٢) من طريق عمران بن هارون المقدسي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن مولى بكر بن سودة ، عن مولى لجويرية ، عن جويرية . . . وهذا إسناده مجهولان ، وابن لهيعة وهو ضعيف . وانظر أحاديث الباب .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣٢/٢٤ برقم (٥٨٩) من طريق حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن خولة بنت قيس . . . وهذا إسناده صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٥) العصيدة : دقيق يلت بالسمن ويطنخ . ويقال : عَصَدْتُ العصيدة ، وأعصدتها ، أي : اتخذتها .

والتور : إناء من النحاس أو الحجارة كالإجانة ، وقد يتوضأ منه .

(٦) في (ظ ، د) زيادة : « فيها » .

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ ابْنَ آدَمَ إِنْ أَصَابَهُ حَرٌّ قَالَ : حَسٌّ ^(١) ، وَإِنْ أَصَابَهُ بَرْدٌ ، قَالَ حَسٌّ » (مص : ٢٩) .

رواه كله الطبراني ^(٢) بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

٧٩٥٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِصَحْفَةٍ تَفُورُ ، فَاسْرَعَ يَدُهُ فِيهَا ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ يُطْعِمْنَا نَارًا » .

رواه الطبراني ^(٣) في الصغير والأوسط وفيه عبد الله بن يزيد البكري .

(١) حَسٌّ - بكسر السين والتشديد - : كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مَضَّه وأحرقه غفلة ، كالجمرة ، والضربة ، ونحوها .

(٢) في الكبير ٢٣١/٢٤ برقم (٥٨٨) والخطيب في « الموضح » ١٤٣/١ ، من طريق زيد بن الحباب ، حدثني عيسى بن النعمان من ولد رافع بن خديج ، حدثني معاذ بن رفاع بن رافع بن خديج ، عن خولة . . . وهذا إسناد جيد . وانظر التعليق الأسبق .

والحريرة : الحساء المطبوخ من الدقيق والدسم والماء . وأخرجه أحمد ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٤٠٩/٦ - ٤١٠ من طريق عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن خولة - ولكنه قال : بنت حكيم - قالت : قلت : يا رسول الله إن لك حوضاً ؟ قال : « نعم ، وأحب من ورده عليّ قومك » .

وهو عند الطبراني في الكبير ٢٣٣/٢٤ ، ٢٤٢ برقم (٥٩٠ ، ٦١٦) من طريق ابن أبي شيبة السابقة .

وقال الطبراني : « هكذا رواه أبو خالد الأحمر : عن خولة بنت حكيم . وقال الناس : عن خولة بنت قيس » .

وقال أيضاً : « والصواب حديث حماد بن زيد » أي حديث خولة بنت قيس . فتكون رواية أبي خالد شاذة .

(٣) في الصغير ٥٨/٢ ، وفي الأوسط برقم (٧٠٠٨) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٢١/١٠ - من طريق عبد الله بن يزيد البكري ، حدثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء ، حدثنا بلال بن أبي هريرة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف

ضعفه أبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات .

٧٩٥٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَبْرِدُوا بِالطَّعَامِ فَإِنَّ الطَّعَامَ الْحَارَّ غَيْرُ ذِي بَرَكَةٍ » .

رواه الطبراني^(١) ، في الأوسط ، [وفيه عبد الله بن يزيد البكري ، وقد ضعفه أبو حاتم]^(٢) .

٨ - بَابُ النَّهْيِ عَنِ النَّفْخِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

٧٩٥٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ النَّفْخِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .

رواه البزار^(٣) ، عن شيخه زكريا بن يحيى بن أيوب أبي علي الضرير ،

→ عبد الله بن يزيد البكري .

وقد تحرف « يعقوب بن محمد » في الأوسط إلى « يعقوب بن عبد الله » .
وفي الصغير إلى : « محمد بن يعقوب بن محمد » .

(١) في الأوسط برقم (٦٢٠٥) من طريق محمد بن أحمد بن كسا الواسطي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني قال ابن ناصر الدين في « توضيح المشتبه » ٣٣١ / ٧ برقم (٦٣١٠) : « محمد بن أحمد بن سعيد ، أبو عبد الله البزار الواسطي المعروف بابن كسا . . . » وكذلك قال أبو عوانة في مستخرجه برقم (٦٣١٠) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الله بن يزيد البكري ضعيف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في « كشف الأستار » ٣ / ٣٣١ برقم (٢٨٧١) من طريق زكريا بن يحيى بن أيوب المدائني أبي عمرو الضرير ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا المغيرة بن مسلم ، عن هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وشيخ البزار ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٥٧ / ٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
وانظر « مسند الموصلي » برقم (٦٦٧٧) .

ولم أعرفه^(١) ، وبقية رجاله ثقات .

٧٩٥٩- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ
النَّفْخِ فِي السُّجُودِ وَالطَّعَامِ^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وإسناده منقطع ، وفيه معلى بن عبد الرحمن
وهو ضعيف جداً ، وأثنى عليه الدقيقي ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

٧٩٦٠- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ لَا يَنْفُخُ فِي الطَّعَامِ وَلَا فِي الشَّرَابِ .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه حفص بن سليمان الأسدي وهو متروك
(مص : ٣٠) .

ونقل عن وكيع أنه قال فيه : ثقة ، ولكنه ضعيف جداً .

٩ - بَابُ الشَّمِّ فِي^(٥) الطَّعَامِ

٧٩٦١- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) بل هو معروف ، انظر « تاريخ بغداد » ٤٥٧ / ٨ .

(٢) في (ظ ، د) : « والنفخ في الطعام » .

(٣) في الأوسط برقم (١٥٠٥) من طريق معلى بن عبد الرحمن ، حدثنا عبد الحميد بن
جعفر ، عن أبيه ، عن عبد الله بن خارجة بن زيد ، عن زيد بن ثابت . . . ومعلى بن
عبد الرحمن متهم بالوضع ، وعبد الله بن خارجة بن زيد لم يسمع من جده ، فالإسناد منقطع .
وانظر « التاريخ الكبير » ٧٩ / ٥ ، والجرح والتعديل ٤٥ / ٥ ، وثقات ابن حبان ٣٢ / ٧ .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٨٧٠) بلفظ : « نهى عن النفخ في السجود والشراب »
بإسناد فيه خالد بن إلياس القرشي ، وهو متروك الحديث .

(٤) في الأوسط برقم (٥١٣٤) من طريق حفص بن سليمان ، عن سماك بن حرب ، عن
عكرمة ، عن ابن عباس . . . وحفص بن سليمان الأسدي متروك الحديث ، ورواية سماك عن
عكرمة ضعيفة .

(٥) ساقطة من (ظ ، د) .

قَالَ : « لَا تَشْمُوا الطَّعَامَ كَمَا تَشْمُهُ السَّبَاعُ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عباد بن كثير الثقفي ، وكان كذاباً متعبداً .

١٠ - بَابُ الْأَجْتِمَاعِ عَلَى الطَّعَامِ

٧٩٦٢ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا يَجْتَمِعُ لَهُ غَدَاءٌ وَلَا عِشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ^(٢) .

رواه أحمد^(٣) ، وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح /

٧٩٦٣ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَى اللَّهِ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِي » .

رواه أبو يعلى^(٤) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عبد المجيد بن أبي رواد ، وهو ثقة وفيه ضعف .

(١) في الكبير ٢٨٥/٢٣ برقم (٦٢٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٠٠٧) من طريق زهير بن حرب ، حدثنا عباد بن كثير الثقفي ، عن أبي عبد الله ، عن عطاء بن يسار ، عن أم سلمة . . . وعباد الثقفي ضعيف . وأبو عبد الله هو : سلمة بن تمام الشَّقْرِي .
(٢) الضفف : الضيق والشدّة ، والأكل دون الشبع ، وكثرة الأكلة مع قلة ما يؤكل ، والمراد : أنه لم يشبع منهما إلا على ضيق وقلة .

(٣) في المسند ٢٧٠/٣ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣١٠٨) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٣٥٩) ، وفي « موارد الظمان » برقم (٢٥٣٣) .

(٤) في المسند برقم (٢٠٤٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (٧٣١٣) ، وابن عدي في الكامل ١٩٨٣/٥ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٩٦/٢ من طريق خلاد بن أسلم ، حدثنا عبد المجيد بن أبي رَوَاد ، حدثنا ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف .

ويشهد له حديث وحشي ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٢٢٤) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٣٤٥) وقد ذكرنا شواهد أخرى يتقوى بها الحديث . وانظر الحديث السابق أيضاً ، والحديث التالي .

٧٩٦٤- وَعَنْ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُوا جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ، فَإِنَّ طَعَامَ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ ، وَطَعَامُ الْإِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط بنحوه ، وفي إسناده الأوسط بحر السقاء ، وفي الآخر أبو الربيع السمان ، وكلاهما ضعيف .

٧٩٦٥- وَعَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ ، وَطَعَامُ الْإِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ ، وَيَدُّ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْجَمَاعَةِ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه أبو بكر الهذلي ، وهو ضعيف جداً (مص : ٣١) .

(١) في الكبير ٣٢١/١٢ برقم (١٣٢٣٦) من طريق أشعث بن سعيد أبي الربيع السمان ، عن عمرو بن دينار ، عن سالم ، عن ابن عمر... وأبو الربيع متروك ، وعبد الله بن دينار ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٤٠) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا بحر السقاء ، عن عمرو بن دينار ، بالإسناد السابق . وبحر السقاء ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٨٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٨٥ ، من طريق عبد الصمد بن سليمان ، عن عمر بن فرقد ، عن عمرو بن دينار ، بالإسناد السابق .

وعمر بن فرقد قال البخاري : منكر الحديث ، فيه نظر . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٢١٧ ولسان الميزان ٤/ ٣٢٣ فقد ورد فيهما هذا الحديث .

ولكن يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٢٧٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٢٥) ، وفي مسند الحميدي برقم (١٠٩٩) .

كما يشهد له حديث جابر الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٠٨٧) . وانظر الأحاديث التالية في هذا الباب .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٣٢ برقم (٢٨٧٤) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٣١ برقم

(٦٩٦٣) من طريق ابن جريج قال : حدثنا أبو بكر الهذلي ، عن الحسن ، عن سمرة...

وأبو بكر الهذلي أخباري ، متروك الحديث ، وسماع الحسن من سمرة غير ثابت ، وقد فصلنا

٧٩٦٦- وَعَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « أَتَيْكُمْ مَا صَنَعَ طَعَامًا قَدَرًا مَا يَكْفِي رَجُلَيْنِ فَإِنَّهُ يَكْفِي ثَلَاثَةً ، أَوْ صَنَعَ طَعَامًا يَكْفِي أَرْبَعَةً فَإِنَّهُ يَكْفِي خَمْسًا » .

رواه البزار ، والطبراني^(١) ، وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمطي ، وهو ضعيف ، وفي إسناد الآخر جماعة لم أعرفهم .

٧٩٦٧- وَعَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ ، وَطَعَامُ الْإِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ ، وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ كَافِي الثَّمَانِيَةِ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفي الرواية الأولى من لم أعرفه ، وفي الثانية أبو بكر الهذلي ، وهو ضعيف .

→ ذلك عند الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٩٥٨) من طريق إبراهيم بن الوليد بن محمد الأيلي ، حدثني أبي ، عن مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، بالإسناد السابق ، وإبراهيم بن الوليد الأيلي ، روى عن أبيه الوليد بن محمد بن صالح ، وروى عنه الطبراني ، والحسن بن إبراهيم بن إسحاق السكوني التستري ، الحمصي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبوه الوليد بن محمد بن صالح ، روى عن مبارك بن فضالة العدوي ، وروى عنه ابنه إبراهيم بن الوليد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومبارك قد عنعن وهو مدلس ، والإسناد منقطع كما تقدم . وانظر الحديث التالي ، وعلل الحديث برقم (١٤٨٥) و (١٥١٩) أيضاً .

(١) في الكبير ٢٥٦/٧ برقم (٧٠٤٤) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٨٧٢) - وهو في « كشف الأستار » برقم (٢٨٧٥) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثني خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة... وهذا إسناد ضعيف .

انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٣٥٧) من طريق ابن جريج ، حدثنا أبو بكر الهذلي ، عن الحسن ، عن سمرة... وأبو بكر أخباري متروك الحديث ، والحسن لم يسمع من سمرة فيما نعلم ، والله أعلم .

٧٩٦٨- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي : ابْنُ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ ، وَطَعَامُ الْإِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه الثوري وشعبة وعفان^(٢) ، وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله ثقات .

١١ - بَابُ : فِيمَنْ لَا يَأْكُلُ مِنْ طَعَامٍ حَتَّى يَأْمُرَ مَنْ جَاءَ بِهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ
٧٩٦٩- عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْكُلُ مِنْ هَدِيَّةٍ حَتَّى يَأْمُرَ صَاحِبَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ، لِلشَّاةِ الَّتِي أُهْدِيَتْ لَهُ بِخَيْرٍ .
رواه البزار^(٣) ، والطبراني ، ورجال الطبراني ثقات .

(١) في الكبير ١٢٦/١٠ برقم (١٠٠٩٣) من طريق جعفر بن أحمد الشامي الكوفي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا مختار بن غسان ، عن قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . وشيخ الطبراني جعفر بن أحمد الشامي الكوفي روى عن محمد بن العلاء : أبي كريب ، وجبارة بن المغلس ، وجعفر بن محمد الأسدي ، وغيرهم .

وروى عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومختار بن غسان روى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو على شرط ابن حبان .

(٢) في (د) : « سفيان » وهو تحريف .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (١٤١٣) - وهو في « كشف الأستار » ٣/٣٢٩ برقم (٢٨٦٥) - من طريق إبراهيم بن عبد الله (بن محمد بن أيوب) ، وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٠٤٨) من طريق أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي ،

جميعاً : حدثنا سعيد بن محمد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الملك بن أبي بكر ، عن محمد بن عبد الرحمن مولى أبي طلحة ، عن ابن - تحرفت فيه إلى : أبي - الحوتكية - يزيد بن الحوتكية ، ترجمه ابن أبي حاتم ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي : « لا يعرف » .

١٢ - بَابُ مَا يَقُولُ قَبْلَ الْأَكْلِ وَبَعْدَهُ مِنَ التَّسْمِيَةِ وَالْحَمْدِ

٧٩٧٠- عَنْ ابْنِ أَعْبَدٍ ، قَالَ : قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

٢١/٥

يَا بْنَ أَعْبَدَ (مص: ٣٢) تَذَرِي مَا حَقُّ / الطَّعَامِ ؟

قَالَ : قُلْتُ : وَمَا حَقُّهُ يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ ؟

قَالَ : تَقُولُ : بِاسْمِ اللَّهِ ، اَللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيْمَا رَزَقْتَنَا .

قَالَ : وَتَذَرِي مَا شُكْرُهُ إِذَا فَرَغْتَ ؟

قَالَ : قُلْتُ : وَمَا شُكْرُهُ ؟

قَالَ : تَقُولُ : اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا .

رواه عبد الله بن أحمد^(١) ، وذكره بطوله ، وابن أعبد قال ابن المديني :

→ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ في التقریب : « مقبول » فهو حسن الحديث ، وانظر حكم من روى عنه واحد ووثقه إمام من أئمة الجرح والتعديل ، وانظر أيضاً ترجمته في التهذيب وفروعه - عن عمار بن ياسر . . .

وشیخ البزار قال أبو بكر الإسماعيلي : « ما هو عندي إلا صدوق » . وقال أبو علي النيسابوري : « وكان لا ينكر له » . وقال الخطيب البغدادي : « صدوق » . وقال الدارقطني : « ليس بثقة » . وقال ابن حجر في تقریبه : « لا ينكر له » . وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه ، ومحمد بن إسحاق حسن الحديث حتى يثبت أن الحديث مدلس .

وسعيد بن محمد هو : ابن سعيد الجرمي الكوفي ، قال أبو حاتم : « شيخ » . وقال أبو داود : « ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أحمد بن حنبل : « صدوق ، كان يطلب معنا الحديث » . . وقال الدارقطني : « ضعيف » : وقال الذهبي : « ثقة يتشيع » . وقال ابن حجر : « صدوق ، رمي بالتشيع » . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وابن الحوتكية هو : يزيد .

وانظر « تلخیص المتشابه » ٢٥٢/١ ، و« تاریخ دمشق » ١٤٧/٢٢ .

والحديث في القسم المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(١) في زوائده على المسند ١/١٥٣ ، - ومن طريقه أورده المزي في « تهذيب الكمال » ٣٣٢/٢٠ - ٣٢٣ - من طريق العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا ←

ليس بمَعْرُوف ، وبقية رجاله ثقات .

٧٩٧١- وَعَنْ أَمْرَأَةٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِوُطْبَةٍ^(١) ، فَأَخَذَهَا أَعْرَابِيٌّ بِثَلَاثِ لُقَمٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَا إِنَّهُ لَوْ قَالَ : بِأَسْمِ اللَّهِ لَوَسِعَكُمْ » .
وَقَالَ : « إِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ أَسْمَ اللَّهِ عَلَى طَعَامِهِ ، فَلْيَقُلْ إِذَا ذَكَرَ أَسْمَ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، ورجاله ثقات .

٧٩٧٢- وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الرَّجُلَ لِيُوضِعُ طَعَامَهُ فَمَا يُرْفَعُ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ » .
فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَبِمَ ذَاكَ ؟
قَالَ : « يَقُولُ : بِأَسْمِ اللَّهِ إِذَا وُضِعَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذَا رُفِعَ » .
رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه عبد الوارث ، مولى أنس ، وهو

→ سعيد الجريري ، عن أبي الورد ، عن ابن أعبد قال : قال لي علي ابن أبي طالب : . . . وهذا إسناده ضعيف .

أبو الورد : هو ابن تمامة ، وابن أعبد هو : علي ، ويذكر في الإسناده « ابن أعبد » بدون تسمية . وانظر السنن الكبرى للنسائي برقم (١٠٦٥٠ - ١٠٦٥٢) .

(١) الوطبة : الحيس ، يُجمع بين التمر والأقط والسمن .
والحيس : هو الطعام المتخذ من التمر ، والأقط ، والسمن ، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق أو الفتيت .

(٢) في المسند برقم (٧١٥٣) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٣) في الأوسط برقم (٥١٠٠) من طريق عبيد بن إسحاق العطار ، حدثنا قطري الخشاب ، عن عبد الوارث ، عن أنس . . . وعبيد بن إسحاق العطار ضعيف ، وعبد الوارث مولى أنس ضعيف أيضاً .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٨٣) وإسناده ليس أقل ضعفاً من الإسناده السابق ، وأزعم أن فيه تحريفاً أيضاً ، والله أعلم .

ضعيف ، وعبيد بن إسحاق العطار والجمهور على تضعيفه .

٧٩٧٣- وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنَّ شَيْطَانَ الْمُسْلِمِ يَلْقَى شَيْطَانَ الْكَافِرِ فَيَرَى شَيْطَانَ الْمُؤْمِنِ شَاخِبًا أَغْبَرَ مَهْزُولًا ، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانُ الْكَافِرِ : وَيَحْكُ ! مَا لَكَ قَدْ هَلَكْتَ ؟

فَيَقُولُ شَيْطَانُ الْمُؤْمِنِ : لَا ، وَاللَّهِ مَا أَصِلُ مَعَهُ إِلَى شَيْءٍ ، إِذَا طَعِمَ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ ، وَإِذَا شَرِبَ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ ، وَإِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ (مص : ٣٣) .
فَيَقُولُ الْآخَرُ : لَكِنِّي أَكُلُ مِنْ طَعَامِهِ ، وَأَشْرَبُ مِنْ شَرَابِهِ ، وَأَنَا مُعَلِّمٌ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَهَذَا سَاحٌ ^(١) ، وَهَذَا مَهْزُولٌ .

رواه الطبراني ^(٢) موقوفاً ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٩٧٤- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتُفْتَحَنَّ عَلَيْكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ ، وَلَتَصْبَنَّ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا صَبًّا ، وَلَيَكْثُرَنَّ عَلَيْكُمْ الْخُبْزُ وَاللَّحْمُ حَتَّى لَا يُذْكَرَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْهُ اسْمُ اللَّهِ » .
رواه الطبراني ^(٣) ، وفيه يحيى بن سعيد العطار الحمصي ، وثقه

(١) ساحٌ : أي سمين .

(٢) في الكبير ١٧١/٩ برقم (٨٧٨٢) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف ، معمر متأخر السماع من أبي إسحاق .

والأثر عند عبد الرزاق برقم (١٩٥٦٠) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » برقم (٢٩٧٣) من طريق الطبراني ، حدثنا إبراهيم بن عرق الحمصي ، وأخرجه الضياء أيضاً في « المختارة » برقم (٢٩٧٠) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الأسدي ،

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٧٤٩) من طريق يعقوب بن سفيان ، وأخرجه البيهقي أيضاً في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٣٤ برقم (٢٩١٠) من طريق عبيد بن عبد الواحد البزار ،

محمد بن مصفى ، وضعفه الجمهور .

٧٩٧٥- وَعَنْ سَلَمَى مَوْلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهَا صَنَعَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرِيرَةً وَقَرَّبَتْهَا ، فَأَكَلَ وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَبَقِيَ مِنْهَا قَلِيلٌ فَمَرَّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ فَدَعَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَهَا الْأَعْرَابِيُّ كُلَّهَا بِيَدِهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ضَعُفَهَا » .

٢٢/٥ ثُمَّ قَالَ : « سَمٌ ^(١) / اللَّهُ ، وَكُلُّ مَنْ أَذْنَاهَا » فَشَبِعَ مِنْهَا وَفَضَّلَتْ فَضْلَةً .
رواه الطبراني ^(٢) ، ورجاله ثقات .

٧٩٧٦- وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

→ جميعاً : حدثنا عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار ، حدثنا أبي : عثمان ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق ، حدثنا عبد الله بن بسر . . . وهذا إسناد حسن .
نعم إبراهيم بن عرق الحمصي ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكن روى عن أكثر من (٣٩) شيخاً منهم عمرو بن عثمان ، والعباس بن الوليد النرسي ، ومحمد بن خازم : أبو معاوية الضرير ، وروى عنه أكثر من تسعة شيوخ منهم الطبراني ، وأبو الشيخ : عبد الله بن محمد الأصبهاني ، والحافظ : إبراهيم بن محمد الأصبهاني .
وفيه أيضاً : محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الأسدي روى عن عمرو بن عثمان ، وروى عنه محمد بن عبد الله : أبو بكر الشافعي ، ومحمد بن يعقوب الأموي ، والحسن بن علي التميمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولكنهما توبعا من قبل يعقوب بن سفيان ، وعبيد بن عبد الواحد البزار ، وهما ثقتان .

وانظر « تاريخ دمشق » ٢٧ / ١٤٤ والسيرة النبوية لابن كثير ٣ / ١٩٣ - ١٩٧ .

(١) في (ظ ، د) : « قل : بسم الله . . . » .

(٢) في الكبير ٢٤ / ٣٠٠ برقم (٧٦١ ، ٧٦٢) ، وأبو يعلى في الكبير - ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٦٤٣ ، ٢٦٤٤) ، من طريق فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن جدته سلمى . . . وهذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث عبد الله بن بسرٍ عند أبي داود في الأُطعمة (٣٧٧٢) باب : ما جاء في الأكل من أعلى الصفحة .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا فَقَالَ : « كُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ ، وَادْكُرْ
أَسْمَ اللَّهِ » .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات .

إلا أن الطبراني حكى عقبة^(٢) بن منجاب بن الحارث (مص : ٣٤) أحد رواته
أن هذا الحديث خطأ .

٧٩٧٧ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَرَّبَ طَعَامًا ، فَلَمْ أَرِ طَعَامًا كَانَ أَعْظَمَ بَرَكََةً مِنْهُ أَوَّلَ
مَا أَكَلْنَا ، وَلَا أَقَلَّ بَرَكََةً فِي آخِرِهِ .

قُلْنَا : كَيْفَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « لِأَنَّا ذَكَّرْنَا أَسْمَ اللَّهِ حِينَ أَكَلْنَا ، ثُمَّ قَعَدَ بَعْدَ مَنْ أَكَلَ وَلَمْ يُسَمِّ ، فَأَكَلَ
مَعَهُ الشَّيْطَانُ » .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه راشد بن جندل ، وحييب بن

(١) في الكبير ١٦١/٣ برقم (٢٩٩٨) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة »
برقم (١٨٥٦) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا منجاب بن الحارث ، حدثنا
شريك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حمزة بن عمرو الأسلمي ...
وهذا إسناد رجاله ثقات ، ولكن قال الطبراني : « قال الحضرمي : سمعت منجاب بن
الحارث يقول : هذا خطأ ، أخطأ فيه شريك ، أخبرنا به علي بن مسهر ، عن هشام بن
عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ، حمزة بن
عمرو ، وليس بصحيح أخطأ فيه شريك » .
وقد تكرر لفظ الحديث عند (مص ، د) .

وحديث ابن أبي سلمة في الصحيح .

(٢) حكى الطبراني عن الحضرمي ، وليس عن عقبة . وانظر التعليق السابق .

(٣) في المسند ٤١٥/٥ ، والترمذي في « الشمائل المحمدية » برقم (١٨٩) - ومن طريقه
أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٢٨٢٤) ، وفي « الأنوار في شمائل النبي المختار »
برقم (٩٤٤) - من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن «

أوس^(١) ، وكلاهما ليس له إلا راو واحد ، وبقية إسناده رجاله رجال الصحيح خلا ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

٧٩٧٨ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ فِي أَوَّلِ طَعَامِهِ ، فَلْيَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ فِي آخِرِهِ وَلْيَقْرَأْ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ١] .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه حمزة بن أبي حمزة النصيبی ، وهو متروك .

٧٩٧٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ فِي أَوَّلِ طَعَامِهِ ، فَلْيَقُلْ حِينَ يَذْكُرُ : بِاسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ ، فَإِنَّهُ يَسْتَقْبِلُ طَعَامًا جَدِيدًا ، وَيَمْنَعُ الْخَبِيثَ مَا كَانَ يُصِيبُ مِنْهُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، والكبير ، ورجاله ثقات .

→ راشد الياضي ، عن حبيب بن أوس ، عن أبي أيوب . . . وهذا إسناده فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، ولكن مشي رواية قتيبة عنه بعض أئمة هذا العلم الشريف ، وباقي رجاله ثقات ، وحبيب بن أوس - ويقال : ابن أبي أوس - ترجمه البخاري في الكبير ٣١١/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩٦/٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت أحداً جرحه ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٩/٤ .

(١) في (ظ) : « أويس » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٨٦٣) ، وفي « الدعاء » برقم (٨٩٠) ، وابن عدي في الكامل ٧٨٥/٢ - ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٤/٣ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢٥٣/٢ - وابن حبان في المجروحين ٢٧٠/١ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١١٤/١٠ ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٦١) من طريق حمزة النَّصَبِيّ ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وحمزة متروك ، وقد اتهم .

(٣) في الكبير ٢١٠/١٠ برقم (١٠٣٥٤) ، وفي الأوسط برقم (٤٥٧٣) ، وهو حديث صحيح .

١٣ - بَابُ خَلْعِ النَّعْلِ عِنْدَ الْأَكْلِ

٧٩٨٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قُرِبَ إِلَى أَحَدِكُمْ طَعَامُهُ وَفِي رِجْلِهِ نَعْلَانِ ، فَلْيَنْزِعْ نَعْلَيْهِ ، فَإِنَّهُ أَرْوَحُ لِلْقَدَمَيْنِ » (مص : ٣٥) .

رواه البزار^(١) ، وأبو يعلى ، والطبراني في الأوسط^(٢) ، وَلَفْظُهُ : « إِذَا أَكَلْتُمُ الطَّعَامَ فَأَخْلَعُوا نَعَالَكُمْ فَإِنَّهُ أَرْوَحُ لِأَقْدَامِكُمْ » .

ورجال الطبراني ثقات ، إلا أن عقبة بن خالد السكوني ، لم أجد له من محمد بن الحارث سماعاً .

١٤ - بَابُ الْوُضُوءِ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ

٧٩٨١ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ / مِمَّا يَنْفِي الْفَقْرَ ، وَهُوَ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ » . ٢٣/٥

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه نهشل بن سعيد ، وهو متروك .

→ وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٢١٣) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٣٤٠) .

وأخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٦٤١) من طريق أبي يعلى ، ومنها أخرجه ابن حبان كما تقدم .

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٣٠ برقم (٢٨٦٧) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤١٨٨) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢١٢٥) ، وهو حديث ضعيف .

(٢) برقم (٣٢٢٦) ، وإسناده ضعيف .

(٣) في الأوسط برقم (٧١٦٢) من طريق محمد بن عبد الرحيم الديباجي ، حدثنا أحمد بن عبد الرحيم بن المفضل الحرثي ، حدثنا مروان بن الطيب الواسطي ، حدثنا محمد بن الحسن الواسطي ، عن نهشل بن سعيد ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس . . . ونهشل بن سعيد متروك ، وقد اتهمه البعض .

١٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَائِدَةِ

٧٩٨٢ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَزَالُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَتْ مَائِدَتُهُ مَوْضُوعَةً » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه مندل بن علي ، وهو ضعيف جداً ، وقد وثق .

١٦ - بَابُ الْأَكْلِ عَلَى التُّرْسِ

٧٩٨٣ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا نَأْكُلُ تَمْرًا عَلَى تُرْسٍ فَمَرَّ^(٢) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ جَاءَ مِنَ الْغَائِطِ ، فَقُلْنَا : هَلُمَّ ، فَتَقَدَّمَ فَأَكَلَ مَعَنَا مِنْ التَّمْرِ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً^(٣) . ورجاله رجال الصحيح .

→ وشيخ الطبراني تقدم الكلام عنه عند الحديث رقم (٢٠٥٣ ، ٦٦٣٩) .

ومروان بن الطيب روى عن : محمد بن الحسين ، روى عنه أحمد بن عبد الرحيم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في الأوسط برقم (١٠٣٩) من طريق أحمد بن صالح المالكي بمصر ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب الكوفي ، حدثنا مندل بن علي ، عن عبد الله بن سنان ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني أحمد بن صالح المالكي تقدم الكلام عنه عند الحديث رقم (٦٦٧٦) .

وعبد الله بن سنان ضعيف .

(٢) في (ظ) : « فمر بنا » .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٤ ، ١٦٤٧) من طريق سعيد بن حفص النوفلي ، حدثنا موسى بن أعين - تحرفت في الرواية الثانية إلى : أحمد - عن عمرو بن الحارث ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد صحيح ، وأبو الزبير لا تضر عننته فإنه من أهل الحجاز ، وليس التدليس من مذهبهم . وقد اتهم بالتدليس واستطارت هذه التهمة ، وهو منها بريء .

ولكن يشهد له حديث ابن عباس الذي استوفينا تخريجه عند الدارمي برقم (٧٩٤) .
ملحوظة : فات الهيثمي أن ينسبه إلى أي من معاجم الطبراني .

١٧ - بَابُ الْأَكْلِ عَلَى الْأَرْضِ

٧٩٨٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَعَامٍ فَقَالَ : « ضَعُهُ بِالْحَضِيضِ أَوْ بِالْأَرْضِ » . (مص : ٣٦)

رواه البزار^(١) ، وفيه عبد الله بن رشيد ، ومجاعة أبو عبيدة البصري ، ولم أعرفهما^(٢) ، وبقية رجاله ثقات .

١٨ - بَابُ الْأَكْلِ مُتَكِنًا

٧٩٨٥ - عَنْ وَائِلَةَ ، قَالَ : لَمَّا أَفْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٣١ برقم (٢٨٦٩) من طريق سهل بن بحر ، حدثنا عبد الله بن رشيد ، حدثنا أبو عبدة المصري - واسمه مجاعة - عن قتادة ، عن زرارة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن ، سهل بن بحر هو أبو محمد القناد ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٩٣ وعبد الله بن رشيد ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٤٣ وقال : « مستقيم الحديث » . وقال البيهقي : « لا يحتج به » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٢٨٥ . وقد تقدم برقم (٦٨٦٢) .

ومجاعة هو : ابن الزبير ، أبو عبيدة ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وروى ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٢٠ عن الأثرم قال : « قال أبو عبد الله : مجاعة لم يكن به بأس في نفسه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥١٧ . وقال البزار : « قد رواه الحسن مرسلاً ، وروي عن ابن عمر ، وأظن أن فيه : « فإنما أنا عبد ، أكل كما يأكل العبد » .

وأخرجه ابن أبي شيبه ١٣/ ٢٢٥ برقم (١٦١٧١) - ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٢٣٨) - من طريق عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن عمر ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ، عن رجل من بني سالم - أو فهم - أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف ، وهو مرسل .

والحضيض : قرار الأرض ، وأسفل الجبل .

(٢) بل هما معروفان . وانظر التعليق السابق .

جُعِلَتْ لَهُ مَادُّبَةٌ^(١) ، فَأَكَلَ مُتَكِنًا وَأَطْلَى^(٢) وَأَصَابَتْهُ الشَّمْسُ فَلَبَسَ الظُّلَّةَ .

رواه الطبراني^(٣) من رواية بقية ، عن عمر^(٤) الشامي ، وبقية ثقة ولكنه مدلس ، وعمر^(٥) لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٧٩٨٦ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَأْكُلْ مُتَكِنًا » .

رواه الطبراني^(٦) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٧٩٨٧ - وَعَنْ أَبِي إِيَّاهِبٍ^(٧) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَأْكُلَ مُتَكِنِينَ .

رواه البزار^(٨) من رواية محمد بن عبيد الله بن أبي مليكة ، ولم أعرف محمداً هذا ، وبقية رجاله ثقات .

(١) المَادُّبَةُ - وبفتح الدال أيضاً - : الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو إليه الناس .

(٢) أَطْلَى الرجل ، إِطْلَاءً ، إِذَا مَالَتْ عُنُقُهُ إِلَى أَحَدٍ الشَّقِيْنِ . وَالطُّلَى : الْأَعْنَاقُ ، وَاحِدَتُهُ : طُلَاةٌ .

(٣) في الكبير ٦٢/٢٢ برقم (١٤٩) من طريق بقية بن الوليد ، عن عمر الدمشقي ، عن مكحول ، عن وائلة . . . وبقية مدلس وقد عنعن .

وعمر هو : ابن محمد بن عبد الله بن المهاجر الدمشقي الشعيثي مستور .

(٤) في أصولنا جميعها في المكانين « عمرو » وهو تحريف .

(٥) في أصولنا جميعها في المكانين « عمرو » وهو تحريف .

(٦) في الأوسط برقم (٣٣) ، وقد تقدم برقم (٣١٢٠) . وانظر الحديث التالي .

(٧) عند البزار « ابن أبي إهاب » وهو خطأ ، وأبو إهاب هو : ابن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة التيمي الدارمي . وانظر أسد الغابة ٢٣/٦ ، والإصابة ٢٢/١١ - ٢٣ .

(٨) في كشف الأستار ٣/٣٣١ برقم (٢٨٧٠) من طريق عمرو بن سعيد القرشي ، حدثنا أبو قتيبة ، حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي مليكة ، عن أبي إهاب . . . ومحمد بن عبيد الله قال ابن معين : ضعيف ، انظر « الجرح والتعديل » ٣/٨ .

وشيوخ البزار عمرو بن عثمان بن سعيد ثقة ، وقد تقدم برقم (٢٥٢) .

ملحوظة : في (د) : « محمد بن عبيد الله ، عن ابن أبي مليكة » وهو خطأ .

١٩ - بَابُ الْأَكْلِ فِي السُّوقِ

٧٩٨٨ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« الْأَكْلُ فِي السُّوقِ ذَنَاءٌ » .

رواه الطبراني^(١) / ، وفيه عمر بن موسى بن وجيه ، وهو ضعيف ٢٤/٥
(ظ : ٢٤١) .

(١) في الكبير ٢٩٨/٨ برقم (٧٩٧٧) ، والعقيلي في الضعفاء ١٩١/٣ ، وابن عدي في الكامل ٥١٢/٢ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٧/٣ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢٥٦/٢ ، من طريق بقية بن الوليد ، حدثني عمر بن موسى الوجيهي ، حدثني القاسم ، عن أبي أمامة . . . وعمر بن موسى كذاب .

وقال العقيلي : « ولا يثبت في هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥١٢/٢ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٧/٣ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢٥٦/٢ - من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا بقية ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وسويد ضعيف ، وبقية قد عنعن وهو مدلس ، وجعفر بن الزبير متروك الحديث .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند عبد بن حميد برقم (١٤٤٤) ، وابن عدي في الكامل ٥١٢/٢ - ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢٥٦/٢ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٧/٣ - والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٦٣/٣ ، و٨٣/٧ ، من طريق محمد بن الفرات ، حدثني سعيد بن لقمان ، عن عبد الرحمن الأنصاري ، عن أبي هريرة . . . ومحمد بن الفرات كذبه ، وسعيد بن لقمان لا يحتج بحديثه .

وأخرجه الخطيب ١٢٥/١٠ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٧/٣ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢٥٦/٢ - من طريق عبد الله بن محمد بن خرمان الصفار ، حدثنا أبو بشر الهيثم بن سهل ، حدثنا مالك بن سكير ، على الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وعبد الله بن محمد بن خرمان ما رأيت فيه جرحاً ولا توثيقاً . والهيثم بن سهل ضعفه الدارقطني ، وضرب إسماعيل القاضي على حديثه وأنكر عليه ، وقال مسلمة بن قاسم : هو جائز الحديث . والحديث شاذ .

فقد صح عن ابن عمر قوله : كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ، ونشرب ونحن قيام .

٢٠ - بَابُ الْأَكْلِ قَائِماً

٧٩٨٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِماً (مص : ٣٧) وَعَنِ الْأَكْلِ قَائِماً ، وَعَنِ الْمُجْتَمَةِ وَالْجَلَّالَةِ ^(١) ، وَالشُّرْبِ مِنْ فِي السَّقَاءِ .

قلت : في الصحيح ^(٢) وغيره بعضه ، وليس فيه الأكل .

رواه البزار ^(٣) وأبو يعلى ^(٤) باختصار ، ورجاله ثقات رجال الصحيح خلا المغيرة بن مسلم ، وهو ثقة .

(١) المجتمعة : كل حيوان ينصب هدفاً ويرمى ليقتل ، لكنها تكثر في الطير والأرانب لأنها تجثم على الأرض : أي تلزمها وتلتصق بها ، والجثوم بمنزلة البروك للإبل .
والجلالة من الحيوان : هي التي تأكل العذرة ، والجلَّة : البعر فوضع موضع العذرة . يقال : جلَّت الدابة الجلَّة ، واجتلتها ، فهي جالة ، وجلالة ، إذا التقطتها .

(٢) عند مسلم في الأشربة (٢٠٢٤) باب : كراهية الشرب قائماً ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٦٧) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢١٧٣) .

(٣) في « كشف الأستار » ٣ / ٣٣٠ برقم (٢٨٦٨) من طريق شابة ، حدثنا المغيرة بن مسلم ، حدثنا مطر ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد حسن .
مطر فصلنا القول فيه عند الحديث (٣١١١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٢٢٧) وانظر التعليق السابق والتعليق اللاحق .

(٤) في المسند برقم (٢٨٦٧) . وانظر التعليق الأسبق .

نقول : لقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه شرب جالساً ، وشرب قائماً ، فأشكل ذلك على البعض حتى قال فيها أقوالاً باطلة ، وزاد حتى تجاسر ، ورام أن يضعف بعضها ، وادعى فيها دعاوى باطلة لا غرض لنا في ذكرها ، ولا وجه لإشاعة الأباطيل والغلطيات في تفسير السنن ، بل نذكر الصواب ، ويشار إلى التحذير من الاغترار بما خالفه ، وليس في هذه الأحاديث - بحمد الله تعالى - إشكال ، ولا فيها ضعف ، بل كلها صحيحة . . . وانظر بقية كلام النووي في شرح مسلم ٧٠٧ / ٤ فإنه مفيد جداً .

وانظر تعليقنا على حديث ابن عباس في « مسند الموصلي » برقم (٢٤٠٦) .

٢١ - بَابُ الْأَكْلِ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ وَالْأَكْلِ وَهُوَ يَمْشِي

٧٩٩٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِطًا^(١) لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ ، فَجَعَلَ يَتَنَاوَلُ مِنَ الرُّطْبِ فَيَأْكُلُ وَهُوَ يَمْشِي وَأَنَا مَعَهُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ^(٢) : « يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، لَا تَأْكُلْ بِأَصْبَعَيْنِ فَإِنَّهَا أَكْلَةُ الشَّيْطَانِ وَكُلْ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٩٩١ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ وَيَلْعَقُهُنَّ إِذَا فَرَغَ .

رواه البزار^(٤) ، والطبراني باختصار : لعقهن ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

(١) الحائط : البستان من النخيل إذا كان مسوراً بجدار . والجمع : حوائط .

(٢) في (ظ ، د) « وقال » .

(٣) في الكبير ١٢٦/١١ برقم (١١٢٥١) من طريق ابن لهيعة ، عن عطاء بن أبي رباح ، وابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٠٨١) من طريق رشدين بن سعد قال : حدثني أبو عبد الله المكي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وفي هذا الإسناد علتان : جهالة أبي عبد الله المكي ، وعنينة ابن جريج . وانظر « ميزان الاعتدال » ٥٠/٢ . وانظر التعليق التالي فإن الحديث يتقوى به .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٣٨٢٠) - وهو في « كشف الأستار » ٣٣٢/٣ برقم (٢٨٧٣) - من طريق القاسم بن عبد الله العمري ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر بن ربيعة . . . والقاسم بن عبد الله العمري متروك ، وعاصم بن عبيد الله ضعيف .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .

نقول : يشهد لهذا الحديث حديث كعب بن مالك عند مسلم في الأشربة (٢٠٣٢) (١٣٢) ←

٢٢ - بَابُ الْأَكْلِ بِالْيَمِينِ

٧٩٩٢ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ ، أَوْ يَشْرَبَ بِشِمَالِهِ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عبيد الله أو عبد الله بن دقهان روى عنه روح^(٢) ، وهشام بن حسان ، ولم يضعفه أحد ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح (مص : ٣٨) .

٧٩٩٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ أَكَلَ بِشِمَالِهِ ، أَكَلَ مَعَ الشَّيْطَانِ ، وَمَنْ شَرِبَ بِشِمَالِهِ ، شَرِبَ مَعَ الشَّيْطَانِ » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني في الأوسط ، وفي إسناده أحمد : رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وفي الآخر ابن لهيعة ، وحديثه حسن / .

➤ باب : استحباب لعق الأصابع والقصعة وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٠٧٦) .

(١) في المسند ٢٠٢/٣ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٢٧٢) وهو حديث حسن .

(٢) في (مص) : « ابن » وهو خطأ .

(٣) في المسند ٧٧/٦ من طريق يحيى بن غيلان ، حدثنا رشدين ، حدثني يزيد بن عبد الله ، عن موسى بن سرجس ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة . . . ورشدين بن سعد ضعيف ، وموسى بن سرجس مستور روى عنه أكثر من اثنين ، ولم يوثقه أحد فيما أعلم ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٤) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد الله بن محمد الفهمي ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، بالإسناد السابق . وفيه ضعيفان : ابن لهيعة ، وشيخ الطبراني . ولكن انظر أحاديث الباب .

٧٩٩٤- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ ، فَلَا يَأْكُلْ بِشِمَالِهِ ، وَإِذَا شَرِبَ ، فَلَا يَشْرَبُ بِشِمَالِهِ ، وَإِذَا
أَخَذَ ، فَلَا يَأْخُذُ بِشِمَالِهِ ، وَإِذَا أَعْطَى ، فَلَا يُعْطِ بِشِمَالِهِ » .

رواه أحمد^(١) ، وهو مرسل ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٩٩٥- وَعَنْ حَفْصَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ، أَضْطَجَعَ عَلَى
يَدِهِ الْيُمْنَى ، وَكَانَتْ يَمِينُهُ لِأَكْلِهِ ، وَشِرَابِهِ ، وَوُضُوئِهِ ، وَثِيَابِهِ ، وَأَخْذِهِ ،
وَعَطَائِهِ ، وَكَانَ يَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ .

قُلْتُ : رَوَى أَبُو دَاوُدَ طَرَفًا مِنْ أَوَّلِهِ .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله ثقات .

٧٩٩٦- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَمْرَأَةٍ مِنْهُمْ قَالَتْ :
دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَكُلُ بِشِمَالِي ، وَكُنْتُ أَمْرَأَةً
عَسْرَاءَ ، فَضَرَبَ يَدِي^(٣) ، فَسَقَطَتِ اللَّقْمَةُ ، فَقَالَ : « لَا تَأْكُلِي بِشِمَالِكَ وَقَدْ
جَعَلَ اللَّهُ لَكَ يَمِينًا ، أَوْ قَالَ : قَدْ أَطْلَقَ اللَّهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، يَمِينَكَ » .

قَالَتْ^(٤) : فَتَحَوَّلْتُ شِمَالِي يَمِينًا ، فَمَا أَكَلْتُ بِهَا بَعْدُ (مص : ٣٩) .

(١) في المسند ٣٨٣/٤ ، و ٧١١/٥ ، من طريق محمد بن أبي عدي ، عن الحجاج
الصواف ، عن يحيى بن أبي كثير ، حدثني عبد الله بن أبي طلحة : أن النبي صلى الله عليه
وسلم . . . وهذا إسناد صحيح ، غير أن الحديث مرسل كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

(٢) في المسند ٢٨٧/٦ ، وهو حديث حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « معجم شيوخ
أبي يعلى » برقم (٢٢٢) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٧٠٤٢) وهناك ذكرنا ما يشهد
له .

(٣) في (ظ) : « بيدي » .

(٤) في رواية أحمد الأولى : « قال » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٧٩٩٧ - وَعَنْ جَرْهَدٍ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ ، فَأَذْنَى جَرْهَدُ يَدَهُ الشَّمَالَ لِيَأْكُلَ ، وَكَانَتْ أَلْيَمْنَى مُصَابَةً ، فَفَثَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا شَكََا حَتَّى مَاتَ .

رواه الطبراني^(٢) من طريق سفيان بن فروة ، عن بعض ابني جرهد ، وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٧٩٩٨ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ تَأْكُلُ بِشِمَالِهَا ، فَقَالَ : « مَا لَهَا تَأْكُلُ بِشِمَالِهَا أَخَذَهَا دَاءٌ غِرَّةٌ^(٣) ؟ » .
فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ فِي يَدِي قَرْحَةٌ ، قَالَ : « وَإِنْ . . . مَوْتُ بَغِرَّةٍ » .
فَأَخَذَهَا طَاعُونٌ فَقَتَلَهَا .

وَفِي رِوَايَةٍ : « وَأَيْنَ مَوْتُ بَغِرَّةٍ ؟ » .

(١) في المسند ٦٩/٤ ، و ٣٨٠/٥ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤٠٣) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥٢٣/٥ برقم (٢٥٣٥) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨١٤٢) ، من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن عبد الله بن محمد ، عن امرأة منهم . . .

نقول : هذا إسناد جيد ، وجهالة الصحابي لا تضر الحديث لأن الصحابة عدول .
وما وقفت على هذا الحديث عند الطبراني ، والله أعلم .

ولكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨١٤٢) من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن هشام المستملي ، حدثنا علي بن عبد الله المدني ، حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن حسين المعلم ، عن إسحاق بن عبد الله ، بالإسناد السابق .

(٢) في الكبير ٢٧٣/٢ برقم (٢١٥١) من طريق أحمد بن رشد بن رشدين المصري ، حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث أن بكيراً حدثه عن سفيان بن فروة ، عن بعض ابني جرهد ، عن جرهد . . . وهذا إسناد فيه علتان : ضعف شيخ الطبراني وجهل بعض ابني جرهد أهو عبد الله أم عبد الرحمن ، وعبد الرحمن مجهول الحال .

(٣) تحرفت في معجم الطبراني الكبير إلى : « أجدها داعرة » .

رواه الطبراني^(١) وفيه دخين الحجري وجماعة لم أعرفهم ، ودخين إن كان هو أبو الغصن^(٢) ، فهو ضعيف .

٧٩٩٩- وَعَنْ عُمَرَ - يَعْنِي : ابْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ » .

رواه أبو يعلى^(٣) ، من طريق عبيد الله بن عمر ، عن الزهري ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

(١) في الكبير ٣٢١/١٧ برقم (٨٨٨) ، وابن قطلوبغا في « مسند عقبة بن عامر » برقم (٢٢٢) من طريق أحمد بن رشد بن ، حدثنا زيد بن بشر الحضرمي ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني ابن لهيعة ، عن - عثمان - تحرف فيه إلى : عمير - بن نعيم الرعيّني ، عن مغيرة بن نهيك ، عن دخين الحجري ، أنه سمع عقبة بن عامر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وشيخ الطبراني ، وابن لهيعة ضعيفان .

وعمير - صوابه عثمان - بن نعيم روى عن مغيرة بن نهيك ، وروى عنه عبد الله بن لهيعة ، وقال الذهبي : « صويلح » . وقال ابن حجر في تقريبه : « مجهول » ، وانظر ترجمته في « التهذيب » وفروعه .

ومغيرة بن نهيك على شرط ابن حبان .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٩٧) ، وابن قطلوبغا في مسند عقبة بن عامر برقم (٢٢٥) وإسناده ضعيف جداً ، وفيه تحريف شنيع . وانظر « دلائل النبوة » للبيهقي ٢٣٩/٦ .

(٢) ليس هو أبا الفضل ، وإنما هو دقيق بن عامر الحَجْرِيّ .

(٣) في (مص) : « الطبراني » وهو خطأ ، وأخرجه أبو يعلى في المسند برقم (٢٠٧) من طريق عبد الله بن أبان ، حدثنا عبدة بن سليمان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبيد الله ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . وهذا إسناد صحيح .

عبد الله هو : ابن عمر بن محمد بن أبان ، وعبيد الله بن عمر هو الثقة المشهور ، وهنا صححنا ما وقعنا فيه من السهو في مسند الموصلي .

وقد أخرجه مسلم في الأشربة (٢٠٢٠) باب : آداب الطعام والشراب وأحكامها ، من حديث ابن عمر ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٥٦٨) .

٢٣ - بَابُ الْأَكْلِ مِمَّا يَلِيهِ

٨٠٠٠ - عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّهُ قَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « أَذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ ، وَلْيَأْكُلْ كُلُّ أَمْرِيٍّ مِمَّا يَلِيهِ » .

قلت : لعمر بن أبي سلمة حديث في الصحيح^(١) غير هذا (مص : ٤٠) .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط / ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقيته رجاله رجال الصحيح . ٢٦/٥

٨٠٠١ - وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ الْحَكَمَ الْغِفَارِيَّ ، وَأَنَا أَكُلُ ، وَأَنَا غُلَامٌ ، مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ لَا تَأْكُلْ هَكَذَا ، هَكَذَا يَأْكُلُ الشَّيْطَانُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ فِي الْقَصْعَةِ أَوْ فِي الْإِنَاءِ لَمْ تُجَاوِزْ أَصَابِعُهُ مَوْضِعَ كَفِّهِ .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه النعمان بن شبل وهو ضعيف .

٨٠٠٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) عند البخاري في الأُطعمة (٥٣٧٦) باب : التسمية على الطعام والأكل باليمين ، وعند مسلم في الأشربة (٢٠٢٢) باب : آداب الطعام والشراب وأحكامهما ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٠٦٢) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٣٠) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد الغفار بن داود الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن : أن عبد الرحمن بن سعد المقعد أخبره عن عمر بن أبي سلمة . . . وأحمد بن رشدين ضعيف واتهمه بعضهم ، وابن لهيعة ضعيف .

(٣) في الكبير ٢١٢/٣ برقم (٣١٦٣) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا النعمان بن شبل الباهلي ، حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن عبد الكريم بن صهيب ، عن جعفر بن عبد الله قال : رأيت الحكم . . . وأحمد بن داود ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٢٣٩) .

والنعمان بن شبل ضعيف وقد اتهم ، وانظر ما بعده .

كَانَ إِذَا أَكَلَ الطَّعَامَ لَا تَعْدُو يَدُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فِيمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَإِذَا أَتَى بِالتَّمْرِ جَالَتْ يَدُهُ .

رواه البزار^(١) ، وفيه خالد^(٢) بن إسماعيل ، وهو متروك .

٢٤ - بَابُ الْأَكْلِ مِنْ وَسْطِ الْإِنَاءِ

٨٠٠٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ ، قَالَ : بَعَثَنِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْعُوهُ إِلَى طَعَامٍ ، فَجَاءَ مَعِيَ ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الْمَنْزِلِ أَسْرَعْتُ فَأَعْلَمْتُ أَبَوَيَّ ، فَخَرَجَا فَتَلَقَّيَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَحَبَا ، وَوَضَعَا لَهُ قُطِيفَةً كَانَتْ عِنْدَنَا زُبَيْرِيَّةً ، فَقَعَدَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ أَبِي لِأُمِّي : هَاتِ طَعَامَكَ ، فَجَاءَتْ بِقِصْعَةٍ فِيهَا دَقِيقٌ قَدْ عَصَدَتْهُ بِمَاءٍ وَمِلْحٍ فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « خُذُوا بِأَسْمِ اللَّهِ مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَذَرُّوا ذُرْوَتَهَا ، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِيهَا » .

فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤١) وَأَكَلْنَا مَعَهُ ، وَفَضَلَ مِنْهَا فَضْلَةً ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ ، وَوَسِّعْ عَلَيْهِمْ فِي أَرْزَاقِهِمْ » .

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٣٢ برقم (٢٨٧٢) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا خالد بن إسماعيل بن أيوب بن سلمة ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وظن الهيثمي رحمه الله أن خالداً هذا هو خالد بن إسماعيل المخزومي وليس الأمر كذلك ، فإني أرجح أنه حاتم بن إسماعيل لأن هذا هو الذي يروي عن هشام ، ويروي عنه يعقوب بن محمد الزهري ، ومع هذا فإن الإسناد ضعيف لضعف يعقوب ، والله تعالى أعلم .

وقال البزار : لا نعلمه يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد .

نقول : بل أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٨٧ ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٧٥ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٩٥ ، من طريق عبيد بن القاسم ، حدثنا هشام بن عروة ، بالإسناد السابق ، وعبيد الله بن القاسم متروك ، وكذبه ابن معين .

(٢) أزعم أنه محرف عن (حاتم) ، وانظر التعليق السابق .

قلت : هو في الصحيح ^(١) باختصار .

رواه أحمد ^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٠٠٤ - وَعَنْ سَلَمَى ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ رَأْسِ الطَّعَامِ .

رواه الطبراني ^(٣) ، ورجاله ثقات .

٢٥ - بَابُ لَعَقِ الصَّخْفَةِ وَالْأَصَابِعِ

٨٠٠٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ كَانَ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ ثُمَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكَ لَا تَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِكَ تَكُونُ الْبَرَكَةُ » .

(١) عند مسلم في الأشربة (٢٠٤٢) باب : استحباب وضع النوى خارج التمر ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٠٦٥) .

(٢) في المسند ١٨٨/٤ ، من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا صفوان بن أمية ، حدثنا صفوان بن عمرو ، قال : حدثني عبد الله بن بسر المازني . . . وقال الشيخ ناصر - رحمه الله - في إرواء الغليل ٤٠٠/٧ : « ورجاله ثقات غير صفوان بن أمية ، ولم أجد له ترجمة » .

وبالعودة إلى كتب الرجال تبين لي أن أبا المغيرة يروي عن صفوان بن عمرو وبدون واسطة فأسرع إلى ذهني أن وجود « صفوان بن أمية » في هذا الإسناد خطأ وهو مقحم في الإسناد إقحاماً ، وطالت رحلة البحث حتى وقفت عليه في « شرح ثلاثيات أحمد » تأليف الشيخ محمد السفاريني ٨٤٠/٢ برقم (٣٠٨) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا صفوان بن عمرو ، حدثني عبد الله بن بسر . . . وهذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

وقوله : « زبيرية » لعله أراد الصانع لها أو المكان الذي صنعت فيه ، والله أعلم .

(٣) في الكبير ٢٩٧/٢٤ برقم (٧٥٤) من طريق معن بن عيسى ، حدثنا فائد مولى عبادل ، عن مولاه عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن جدته سلمى امرأة أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد جيد .

عبيد الله بن علي فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (٥٤٥٩ ، ٦١٥٤) .

وعبادل هو لقب لعبيد الله بن علي ، وقد تحرّف في معجم الطبراني إلى « عباد » .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، ولفظه : إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا ، فَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا^(٢) ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِكَ تَكُونُ^(٣) الْبَرَكَةُ » . ورجالهما رجال الصحيح .

٨٠٠٦ - وَعَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَعَقَ الصَّحْفَةَ وَلَعَقَ أَصَابِعَهُ ، أَشْبَعَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا / وَالْآخِرَةِ » . ٢٧/٥

رواه الطبراني^(٤) عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق ، وضعفه الذهبي .
٨٠٠٧ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ الْمُثَنَّى ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَرْسَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَسَأَلَهُ : كَيْفَ أَكَلُ وَأَشْرَبُ ؟^(٥) .

قَالَ : أَشْرَبُ حَتَّى إِذَا انْقَطَعَ النَّفْسُ ، رَفَعْتُ الْإِنَاءَ عَنْ فَمِي وَإِذَا أَكَلْتُ ، لَعَقْتُ أَصَابِعِي ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (مص : ٤٢) : « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ » .

(١) في المسند ٧/٢ ، والبزار في كشف الأستار ٣/٣٣٧ ، من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا حصين ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح .
وانظر تعليقنا على الحديث (٢١٠٨) في « موارد الظمان » .

ويشهد له حديث ابن عباس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٥٠٣) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٠٦٩) ، وقد علقنا عليه في مسند الموصلي تعليقا يحسن الرجوع إليه ، وانظر أيضاً حديث جابر في « مسند الموصلي » برقم (٢٢٤٦) .
(٢) عند البزار « يلتعقها » .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في الكبير ١٨/٢٦٠ برقم (٦٥٣) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا محمد بن مصفى ، حدثنا بقرية ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، عن رجل من قريش ، عن رجل قد سماه ، عن عرياض بن سارية . . . وهذا إسناد فيه مجهولان .

وشيوخ الطبراني غير معتمد كما قال الذهبي في ميزانه .

ولقد تحرفت عند الطبراني « الصفحة » إلى « الصفحة » .

(٥) عند الطبراني « كيف يأكل ويشرب ؟ » .

رواه الطبراني^(١) وجبير وأبوه لم أعرفهما ، وبقية رجاله حديثهم حسن .

٨٠٠٨ - وَعَنْ أَبِي الْمَضَاءِ ، قَالَ : قَالَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ لَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ :
كَيْفَ تَأْكُلُ ؟

قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« إِذَا طَعِمَ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ فَلَا يَمْسَحُ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي
أَيِّ طَعَامِهِ يُبَارِكُ لَهُ »^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) ، وأبو المضاء ، وابنه جميل لم أعرفهما ، وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح ، ورواه في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري ، قال الذهبي : وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح .

(١) في الكبير ١٥٢/٥ برقم (٤٩١٨) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن جبير بن المثني ، عن أبيه قال : أرسل عبد الملك . . . وإسحاق متروك الحديث .
وجبير - في تهذيب الكمال شيوخ إسحاق بن عبد الله : جابر - بن المثني ما عرفته ولا عرفت أباه أيضاً .

(٢) في (ظ) : « في أي طعامه تكون البركة » .

(٣) في الكبير ٣٥/٦ برقم (٥٤٣٤) من طريق ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة : أن جميل بن أبي المضاء أخبره عن أبيه أبي المضاء قال : قال مروان . . . وابن لهيعة ضعيف .
وأبو المضاء هو : والد جميل بن أبي المضاء ، روى عن زيد بن ثابت ، وإبراهيم بن عبد الرحمن .

وروى عنه جميل بن أبي المضاء ، وعبد الله بن موسى العبدى . وقال عبيد الله بن موسى بإذام : « كان رجل صدق » . وابنه جميل روى عن أبيه أبي المضاء ، وروى عنه جعفر بن ربيعة القرشي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٧٦) من طريق عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري ، حدثنا مخزومة بن بكير ، عن أبيه ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي سعيد الخدري . . . وعبد الله بن محمد بن عمارة إخباري ، نسابة ، ولكنه ليس من بابة أهل الحديث .

نقول : لكن متن الحديث صحيح بشواهد . انظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

٨٠٠٩ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ ، بِالْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا [وَالْوُسْطَى] ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثِ ، قَبْلَ أَنْ يَمْسَحَهَا^(١) ، وَيَلْعَقُ الْوُسْطَى ، ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا ، ثُمَّ الْإِبْهَامَ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه الحسين بن إبراهيم الأذني ، ومحمد بن كعب بن عجرة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

٨٠١٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثِ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّنَهُنَّ الْبَرَكَةُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، وهو عند مسلم^(٤) ، وأبي داود من فعله « كَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَعَقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثِ » (مص : ٤٣) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الأوسط برقم (١٦٧٠) من طريق الحسين بن إبراهيم الأذني - في (د) : الأدمي - ،

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي » (ص : ١٦٧) من طريق عمرو بن عثمان ،

جميعاً : حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن ابن جريج ، عن هشام بن عروة ، عن محمد بن كعب بن عجرة ، عن أبيه كعب بن عجرة . . . والحسين بن إبراهيم الأذني ، روى عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، وروى عنه أحمد بن النضر العسكري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن كعب بن عجرة ، روى عن أبيه : كعب ، وأخته زينب بنت كعب بن عجرة ، وروى عنه هشام بن عروة ، وعبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري ، وسعد بن إسحاق القضاعي ، وهو ممن تقدم العهد به ، فقبل جماعة من أساطين هذا العلم الشريف رواياتهم .

وابن جريج قد عنعن ، ولكن انظر الحديث (٢٠٣٢) في صحيح مسلم .

(٣) في الأوسط برقم (٣٦٨٠) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٠٦٨) . وانظر التعليق الثاني .

(٤) في الأشربة (٢٠٣٤) .

٨٠١١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَعَقَ أَصَابِعَهُ وَقَالَ : « إِنَّ لَعَقَ الْأَصَابِعِ بَرَكَةٌ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري ، وهو مستور ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وهو عند مسلم^(٢) ، والترمذي من قوله : « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّتِهِنَّ الْبَرَكَةُ » .

٨٠١٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِلَعَقِ الصَّخْفَةِ .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه المسيب بن واضح / ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : صدوق يخطيء كثيراً ، فإذا قيل له لم يقبل^(٤) ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ٢٨/٥

٢٦ - بَابُ مَا يَقُولُ بَعْدَ الطَّعَامِ

٨٠١٣ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ ، قَالَ : « اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ وَأَشْبَعْتَ وَأَرْوَيْتَ ، فَלَكَ الْحَمْدُ غَيْرَ مَكْفُورٍ ، وَلَا مُودَعٍ ، وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْكَ » .

رواه أحمد^(٥) وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي ، وهو ضعيف .

(١) في الأوسط برقم (٥٣٧٧) من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا الفضل بن سهل الأعرج ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري ، حدثنا مخزومة بن بكير ، حدثنا بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن أبي عبد الله الأغر ، عن أبي هريرة وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري . وقد تقدم التعريف به عند الحديث (٨٠٠٨) . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الأشربة برقم (٢٠٣٥) .

(٣) في الكبير ١٧٠/١١ برقم (١١٣٩٥) من طريق المسيب بن واضح ، حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس وهذا إسناد حسن إن شاء الله .

المسيب بن واضح فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٧٥) في « موارد الظمان » .

(٤) في (ظ ، د) زيادة : « وكان النسائي حسن الرأي فيه » .

(٥) في المسند ٢٣٦/٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٧١٥) ، وابن عساكر في «

٨٠١٤ - وَعَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، قَالَ : تَعَشَّيْتُ مَعَ أَبِي بُرْدَةَ فَقَالَ : أَلَا أَحَدُثُكَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ أَبِي : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ فَشِيعَ ، وَشَرِبَ فَرَوِي ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَأَشْبَعَنِي وَسَقَانِي وَأَرْوَانِي ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ ^(١) وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

رواه يعلى ^(٢) ، وفيه من لم أعرفه (مص : ٤٤) .

٨٠١٥ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ ، قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَآوَانَا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْنَا وَأَفْضَلَ ، نَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ أَنْ تُجِيرَنَا مِنَ النَّارِ » .

رواه البزار ^(٣) ، من رواية محمد بن أبي ليلى ، عن بعض أهل مكة ، وابن

→ « تاريخ دمشق » ١٦١/٦٢ من طريق وكيع ، حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن أبي عبيد مولى سليمان ، عن نعيم بن سلامة ، عن رجل من بني سليم ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف عبد الله بن عامر كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .
غير أن الحديث صحيح لغيره .

(١) الراجح في أسماء الزمان أنها إذا أضيفت إلى جملة صدرها مبني ، كانت مبنية كقول الشاعر :

عَلَى حِينٍ عَاتَيْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا فَقُلْتُ : أَلَمَّْا تَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ ؟

وانظر إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٥٣/٢ .

(٢) في المسند برقم (٧٢٤٦) وإسناده ضعيف جداً ، وهناك استوفينا تخريجه . ورجال إسناده معروفون .

ورحم الله الشيخ ناصر فقد غفل عما في محمد بن إبراهيم الشامي ، وأعله بحرب بن سريج الذي بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٥٨١٣) . انظره في الضعيفة برقم (١١٤١) .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (١٠٤٦) - وهو في كشف الأستار ٣/٣٣٨ برقم (٢٨٨٧) -

من طريق محمود بن بكر بن عبد الرحمن بن عيسى ، حدثنا أبي ، حدثنا عيسى بن المختار ، عن بعض أهل مكة - يروونه ابن أبي نجيح - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن

أَبِي لَيْلَى سَيِّءُ الْحَفْظِ ، وَشَيْخُهُ لَمْ يَسْمَعْ ، وَأَبُو سَلَمَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ .

٨٠١٦ - وَعَنْ الْحَارِثِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ طَعَامِهِ يَقُولُ^(١) : « اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَطَعَمْتَ وَسَقَيْتَ وَأَزْوَيْتَ ، لَكَ الْحَمْدُ غَيْرَ مَكْفُورٍ ، وَلَا مُودَّعٍ ، وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْكَ رَبَّنَا » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه عمر بن موسى بن وجيه ، وهو ضعيف .

٨٠١٧ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ ، قَالَ : إِنَّمَا سُمِّيَ نُوحٌ عَبْدًا شَكُورًا ، لِأَنَّهُ إِذَا أَكَلَ وَشَرِبَ ، حَمِدَ اللَّهَ .

رواه الطبراني^(٣) ، وتابعيه سعد بن

→ عوف ، عن أبيه عبد الرحمن بن عوف ... وشيخ البزار . روى عن : بكر بن عبيد الأنصاري ، ومحمد بن عبد الرحمن الأنصاري .

روى عنه : البزار ، وأبو العباس بن عقدة ، وعبيد بن محمد الزيات . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وابن أبي ليلَى ضعيف ، وشيخه مجهول ، والإسناد منقطع : أبو سلمة لم يسمع من أبيه ، والله أعلم .

وانظر « المطالب العالية » برقم (٢٣٩٣) و « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٩٢٤) .
(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ٢٦٨/٣ برقم (٣٣٧٢) من طريق إبراهيم بن رافع ، حدثنا عمر بن موسى بن وجيه ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الأعلى - تحرفت فيه إلى عدي - بن هلال السلمي ، عن الحارث بن الحارث الأزدي ... وإبراهيم بن رافع روى عن عمر بن موسى الوجيهي ، ورافع بن خديج الأنصاري . وروى عنه أحمد بن الحسن الترمذي ، ومروان بن عبد الرحمن الأنصاري ، وترجمه البخاري في الكبير ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » وذكره ابن حبان في الثقات . وعمر بن موسى الوجيهي ضعيف جداً واتهمه جماعة .

وعبد الأعلى بن هلال فصلنا فيه القول عند الحديث المتقدم برقم (٤٧٦٠) ، وانظر « عمل اليوم والليلة » لابن السني برقم (٤٨٧) نشر مكتبة البيان ، وأسد الغابة ١/ ٢٨١ .

(٣) في الكبير ٣٢/٦ برقم (٥٤٢٠) من طريق أبي حصين عثمان بن عاصم ، عن عبد الله بن سنان ، عن سعد بن مسعود الثقفي ، موقوفاً عليه ، ورجاله ثقات ، ومثل هذا لا يقال بالرأي ، والله أعلم .

سنان^(١) لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٠١٨ - وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ : كَانَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا الْمُؤْنَةَ ، وَأَوْسَعَ لَنَا الرِّزْقَ .

رواه الطبراني^(٢) وفيه يزيد بن عطاء ، وهو ضعيف جداً ، وقد وثق .

٢٧ - بَابُ تَخْلِيلِ الْأَسْنَانِ

٨٠١٩ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٥) ، فَقَالَ : « حَبِّدَا الْمُتَخَلِّلُونَ »^(٣) .

قَالُوا : وَمَا الْمُتَخَلِّلُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « الْمُتَخَلِّلُونَ بِالْوُضُوءِ ، وَالْمُتَخَلِّلُونَ مِنَ الطَّعَامِ أَمَّا تَخْلِيلُ / الْوُضُوءِ ٢٩/٥
فَالْمُضْمَضَةُ وَالْإِسْتِنْشَاقُ وَبَيْنَ الْأَصَابِعِ .

وَأَمَّا تَخْلِيلُ الطَّعَامِ فَمِنْ الطَّعَامِ : إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَى الْمَلَكَيْنِ مِنْ أَنْ يَرِيَا
بَيْنَ أَسْنَانٍ صَاحِبِهِمَا طَعَاماً وَهُوَ يُصَلِّي » .

رواه كله الطبراني^(٤) ، وروى أحمد منه طرفاً .

(١) هكذا جاء في أصولنا جميعها ، وليس في الإسناد « سعد بن سنان » وإنما هو : عبد الله بن سنان كما تقدم .

(٢) في الكبير ٢١٨/٦ برقم (٦٠٥٥) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا زهير بن عباد الرؤاسي ، حدثنا يزيد بن عطاء ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، قال : كان سلمان . . . وشيخ الطبراني تقدم الكلام عنه عند الحديث رقم (٨٩٩ ، ٦٦٥٠ ، ٦٨١١ ، ٧٢٧٠) وباقي رجاله ثقات .

زهير بن عباد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٦) .

ويزيد بن عطاء بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٥) في « معجم شيوخ الموصلي » .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « من أمتي » .

(٤) في الكبير ١٧٧/٤ برقم (٤٠٦١ ، ٤٠٦٢) وقد تقدم برقم (١٢١٨ ، ١٢٢٠) .

وفي إسناده واصل بن السائب ، وهو ضعيف .

٨٠٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ فَضْلَ الطَّعَامِ الَّذِي يَبْقَى بَيْنَ الْأَضْرَاسِ يُوهِنُ الْأَضْرَاسَ .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح .

٢٨ - بَابُ غَسْلِ الْيَدِ مِنَ الطَّعَامِ

٨٠٢١ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذَا اللَّحْمِ شَيْئًا ، فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ مِنْ رِيحِ وَضَرِهِ^(٢) ، لَا يُؤْذِي مَنْ حِذَاءَهُ » .

رواه أبو يعلى^(٣) والطبراني في الأوسط ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو متروك .

٨٠٢٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحٌ غَمَرٍ^(٤) فَأَصَابَهُ شَيْءٌ ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ » .

رواه البزار^(٥) ، والطبراني في الأوسط بأسانيد ، ورجال

(١) في الكبير ١٢/٢٦٥ برقم (١٣٠٦٥) من طريق ابن عون ، عن محمد ، عن ابن عمر . . . موقوفاً على ابن عمر ، وإسناده صحيح .

(٢) الوضر : الدسم ، الوسخ من الدسم وغيره .
يقال : وَضَرَ الْإِنَاءَ ، يَوْضُرُ ، وَضَرًا : دسم ، فهو وَضِرٌّ وَهِيَ : وَضِرَّةٌ وَوَضْرَى ، والوضر من السمن ، كالغمر من اللحم .

(٣) في المسند برقم (٥٥٦٧) وإسناده ضعيف جداً . وهناك خرجناه .
نفيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١١١) وإسناده أكثر ضعفاً من إسناد الموصلي .

(٤) الغَمَرُ : الدسم والزهومة من اللحم . كالوضر من السمن .

(٥) في كشف الأستار ٣/٣٣٧ برقم (٢٨٨٦) من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا سعيد بن سفيان ، عن صالح بن أبي الأخضر ،

أحدهما^(١) رجال الصحيح ، خلا الزبير بن بكار ، وهو ثقة ، وقد تفرد به كما قال الطبراني .

٨٠٢٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٢) من طريق أحمد بن زكريا العابدي ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثنا سفيان بن عيينة ،

جميعاً حدثنا الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس . . . وإسناد البزار فيه صالح بن أبي الأخضر ، وهو ضعيف ، ولكن تابعه سفيان عند الطبراني .

وشيوخ الطبراني أحمد بن زكريا العابدي ، روى عن الزبير بن بكار ، وسعيد بن عبد الرحمن القرشي ، والحسين بن الحسن السلمي ، في مجموعة تزيد على ستة أشياخ . وروى عنه الطبراني ، وابن قانع البغدادي ، والحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ، والقاسم بن ثابت السراقسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فالإسناد قابل للتحسين ، والله أعلم . وقال البزار : « قد اختلف فيه على الزهري » .

فقال ابن عيينة : عن الزهري ، عن عبيد الله مرسلًا .

وقال العقيلي : عن عبيد الله ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

وقال سفيان بن حسين : « عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٨٧) وفي إسناده ضعيفان : بكر بن سهل الدمياطي ، وليث بن أبي سليم .

وأخرجه من حديث عائشة : الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٣٧) ، وفي الصغير ١٩/٢ من طريق محمد بن أحمد بن داود المؤدب البغدادي ، حدثنا يوسف بن واضح ، حدثنا عمر بن علي المقدمي ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه علتان : ضعف عمر بن علي المقدمي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩١٧) في « موارد الظمان » . ورواية سفيان ، عن الزهري ضعيفة .

وشيوخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٠١/١ ، وقال : « ذكره الدارقطني ، فقال : لا بأس به » .

نقول : يشهد لمتن هذا الحديث حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٥٢١) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٣٥٤) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢١٠٧) .

(١) تحرفت في (ظ ، د) إلى « أحمد » .

قَالَ : « مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحٌ غَمَرٌ فَأَصَابَهُ وَضَحٌ ^(١) ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ » .
رواه الطبراني ^(٢) وإسناده حسن (مص : ٤٦) .

٢٩ - بَابُ مَسْحِ الْيَدَيْنِ بِالْمِنْدِيلِ ^(٣)

٨٠٢٤ - عَنْ الْحَكَمِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَعَامٍ ، فَسَأَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ خَادِمَ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْدِيلًا ، فَنَاولَهُ ثَوْبَهُ ، فَمَسَحَ بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَتَمَنَّدُ بِثَوْبٍ مَنْ لَا تَكْسُو » .

رواه الطبراني ^(٤) ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف .

٨٠٢٥ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ بِثَوْبٍ مَنْ لَا يَكْسُو .

رواه الطبراني ^(٥) ، وفيه راو لم يسم .

٣٠ - بَابُ الذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ بَعْدَ الطَّعَامِ

٨٠٢٦ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) الوضح : البرص ، والوضح : البياض من كل شيء .

(٢) في الكبير ٣٥/٦ برقم (٥٤٣٥) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني نافع بن يزيد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد ضعيف .

ولكنه يتقوى بالأحاديث السابقة غير كلمة « وضح » فإنها لم ترد بإسناد صحيح .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) في الكبير ٢١٩/٣ برقم (٣١٩١) من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن موسى بن أبي حبيب ، عن الحكم بن عمير قال : . . . ويحيى وموسى ضعيفان ، وانظر لسان الميزان ١١٥/٦ .

في مختار الصحاح : « تَنَدَّلَ بِالْمِنْدِيلِ ، وَتَمَنَّدَلَ ، وَأَنكَرَ الْكِسَائِي تَمَنَّدَلَ » .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .

ملحوظة : في (ظ ، د) : « يمسح يديه » .

وَسَلَّمَ : « أَذِيبُوا طَعَامَكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ ، وَلَا تَنَامُوا عَلَيْهِ فَتَقْسُوا قُلُوبَكُمْ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه بزيع أبو الخليل ، وهو ضعيف / ٣٠/٥ .

٣١ - بَابُ قِلَّةِ الْأَكْلِ

٨٠٢٧ - عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : أَكَلْتُ^(٢) ثَرِيدَةً بِلَحْمٍ سَمِينٍ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَتَجَشَّأُ ، فَقَالَ : « أَكْفُفْ عَنَّا جَشَأَكَ^(٣) أَبَا جُحَيْفَةَ ، فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
فَمَا أَكَلَ أَبُو جُحَيْفَةَ مِلءَ بَطْنِهِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا ، كَانَ إِذَا تَغَدَّى لَا يَتَعَشَّى ، وَإِذَا تَعَشَّى لَا يَتَغَدَّى (ظ : ٢٤٢) .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، والكبير ، بأسانيد (مص : ٤٧) ، وفي أحد

(١) في الأوسط برقم (٤٩٤٩) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٨٨) ، والعقيلي في الضعفاء ١٥٦/١ ، وابن عدي في الكامل ٤٩٣/٢ - ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٦٩/٣ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢٥٤/٢ - وابن حبان في المجروحين ١٩٩/١ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٩٦/١ من طريق عبد الرحمن بن المبارك ، حدثنا بزيع أبو الخليل ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وبزيع متهم بوضع الحديث .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٠٤٤) من طريقين آخرين عن بزيع ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣٩٦/١ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٦٩/٣ - من طريق أصرم بن حوشب ، حدثنا هشام بن عروة ، بالإسناد السابق ، وقال يحيى بن سعيد : « أصرم بن حوشب كذاب خبيث » وقد تقدم برقم (٢٩٩) .

وانظر « الفوائد المجموعة » ص (١٥٦) برقم (٤٦٥) .

(٢) في (ظ) : « أكلهم » وهو خطأ .

(٣) يقال : جشأت نفسه جشوءاً ، وجشأ ، وجشأ ، إذا ثارت للقيء .

(٤) في الكبير ١٢٦/٢٢ برقم (٣٢٧) ، والبزار في كشف الأستار ١٦٦/٤ برقم (٣٦٧٠) ، والبخاري في الكنى ٣١/٩ من طريق إسحاق بن منصور ، عن عبد السلام بن

حرب ، عن أبي رجاء ، عن أبي جحيفة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن أبا رجاء ←

→ محرز بن عبد الله لم يسمع أبا جحيفة .

فقد أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٤٢) من طريق عبد السلام بن حرب ، عن محرز أبي رجاء ، عن حدثه ، عن أبي جحيفة . . .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٥١) ، وفي الأوسط برقم (٣٧٥٨) ، والحاكم ١٢١/٤ من طريق أبي ربيعة : فهد بن عوف ، حدثنا فضل بن أبي الفضل الأزدي ، أخبرني عمر - تحرف عند الطبراني إلى : علي - بن موسى ، أخبرني علي بن الأقرم ، عن أبي جحيفة . . .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « فهد قال ابن المديني : كذاب ، وعمر هالك » .

نقول : عمر بن موسى هو الوجهي ، كذبه ابن معين ، واتهمه بالوضع أبو حاتم ، وابن عدي ، وتركه الباقون . وقد تقدم برقم (٨٠١٦) ، انظر لسان الميزان ٣٣٢/٤ - ٣٣٤ .

وأخرجه تمام في فوائده برقم (٦٤٣) من طريق أبي ربيعة ، حدثنا عمر بن الفضل ، عن رقة ، عن علي بن الأقرم ، بالإسناد السابق .

وأبو ربيعة هو فهد بن عوف ، كذبه ابن معين . . .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٢٤) ، وابن عدي في الكامل ٢٥٣٧/٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٤٤) من طريق علي بن ثابت الجزري ، حدثنا الوليد بن عمرو بن ساج ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه : أبي جحيفة . . . والوليد ضعفه يحيى بن معين ، والنسائي ، والجوزجاني ، والساجي ، والعقيلي ، ويعقوب بن شيبه ، والفسوي ، وابن الجارود ، وابن شاهين . وانظر لسان الميزان ٢٢٤/٦ - ٢٢٥ .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٦٦٩) من طريق علي بن ثابت ، عن عمر بن موسى ، عن عون بن أبي جحيفة ، بالإسناد السابق .

وعمر بن موسى كذبه ابن معين وغيره .

وأخرجه البيهقي في الشعب برقم (٥٦٤٣) من طريق محمد بن خالد الحنفي ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن مسعر ، عن علي بن الأقرم ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه . . . ومحمد بن خالد ضعفه الدارقطني ، وقال ابن منده : « روى مناكير ، فيه ضعف » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣٠٢/٢ : « لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .

وفي الباب عن ابن عمر ، وعن ابن عمرو ، وهو الحديث التالي ، وعن ابن عباس ، وعن سلمان ، وعن أنس ولكن في إسناد كل منها مقال يسقطه عن الاحتجاج إذا انفرد ، ولكن الحديث يتقوى بهذه الشواهد فيصبح حسناً ، والله أعلم . وانظر فتح الباري ٥٢٨/٩ .

أسانيد الكبير محمد بن خالد الكوفي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٠٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : تَجَشَّأَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَقْصِرْ مِنْ جَشْتِكَ ، فَإِنَّ أَطْوَلَ النَّاسِ جُوعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشْبَعُهُمْ فِي الدُّنْيَا » .

رواه الطبراني^(١) ،

→ وقال القرطبي في « المفهم » ٣٠٧/٥ : « وقوله : (حتى شعبوا ورووا) دليل على جواز الشيع من الحلال ، وما جاء مما يدل على كراهة الشيع عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن السلف ، إنما ذلك في الشيع المثل للمعدة ، المبطىء بصاحبه عن الصلوات والأذكار ، المضر للإنسان بالتخم وغيرها ، الذي يفضي بصاحبه إلى البطر والأشر والنوم والكسل ، فهذا هو المكروه .

وقد يلحق بالمحرم إذا كثرت آفاته ، وعمت بلياته ، والقسطاس المستقيم في ذلك ما قاله مَنْ عليه الصلاة والسلام : (ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن ...) . » .

(١) في الكبير ٥٧/١٤ برقم (١٤٦٥٢) ، وقد رواه من طريق أبي يزيد القراطيسي ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثني ابن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن محمد بن محمد - كذا - عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو ... وفيه : عبد الرحمن بن زياد الإفريقي ، ضعيف .

وشيوخ الطبراني أبو يزيد القراطيسي ، يوسف بن يزيد بن كامل ، وهو ثقة .

ولم يكن شيخه هنا مسعود بن محمد كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

ومحمد بن محمد ، لم ننبينه .

وهذا يوحى بأن في هذا الإسناد تراكباً .

فقد أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق ، برقم (٦٠٤) - ومن طريقه أخرجه البغوي في شرح السنة ، برقم (٤٠٤٩) ، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ٣٢٨/١ - من طريق بقية بن الوليد ، قال : حدثني أيوب بن عثمان ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يتجشأ ، فقال : « أقصر من جشائك ، فإن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شبعاً في الدنيا » .

وقال البغوي : (هكذا رواه ابن المبارك منقطعاً ، ويروى عن يحيى البكاء ، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه عن أبي جحيفة .

حكى عن الحسن ، قال : قال لقمان لابنه : يا بني ، لا تأكل شعباً فوق شعب ، فإنك أن تنبذ ←

.....

➔ إلى كلب خير لك .

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه « نهى عن التبقر في الأهل والمال » .

وقال ابن بشكوال : (الرجل هو : أبو جحيفة : وهب بن عبد الله السوائي) .

وقد ورد هذا الحديث عن ابن عمر ، وقد أخرجه الترمذي برقم (٢٤٧٨) باب ما جاء في صفة أواني الحوض ، والبيهقي في شعب الإيمان ، برقم (٥٦٣٥) من طريق محمد بن حميد الرازي ،

وأخرجه ابن ماجه في الأطعمة ، برقم (٣٣٥٠) باب : الاقتصاد في الأكل وكراهية الشبع ، من طريق عمرو بن رافع ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط ، برقم (٤١٠٩) من طريق علي بن سعيد الرازي ، قال : نا عمرو بن نافع أبو حجر ،

جميعاً : نا عبد العزيز بن عبد الله النرمقي ، قال : نا يحيى البكاء ، قال : سمعت عبد الله بن عمر ، قال : تجشأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « كف عنا جشاءك ، فإن أكثرهم شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة » .

وعبد العزيز بن عبد الله الرازي ، وهو متروك .

ويحيى بن مسلم البكاء ، الحداني ، ضعيف أيضاً .

وقال الترمذي : (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وفي الباب عن أبي جحيفة) .

وقال الطبراني : (لا يروى هذا الحديث عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به : عبد العزيز النرمقي) .

وقال ابن أبي حاتم في العلل ١٣٩/٢ برقم (١٩١٠) : (وسألت أبي عن حديث رواه أبو يحيى عبد العزيز بن عبيد الله النرمقي الرازي ، عن يحيى البكاء ، عن ابن عمر ، قال : تجشأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « كف عنا جشاءك ، فإن أطولكم جوعاً يوم القيامة أكثركم شبعاً في دار الدنيا .

قال أبي : هذا حديث منكر) .

وأقرب الأسانيد إلى إسناد الطبراني في الكبير - كما هو في مصادر التخريج - ما رواه ابن المبارك في الزهد والرقائق ، برقم (٥٩٩) - ومن طريقه أخرجه ابن حميد ، برقم (٣٤٧) ، والحاكم ٣١٥/٤ ، والبيهقي في الشعب ، برقم (٩٨٨٤) ، وغيرهم - من طريق يحيى بن أيوب ، عن بكر بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تحفة المؤمن الموت » .

وليس فيه : محمد بن محمد كما في إسناد الطبراني السابق .

عن شيخه مسعود بن محمد^(١) ، وهو ضعيف .

٨٠٢٩- وَعَنِ الْجَلَّاجِ ، قَالَ : مَا مَلَأْتُ بَطْنِي طَعَامًا مُنْذُ أَسَلَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَكَلْتُ حَسْبِي وَأَشْرَبْتُ حَسْبِي . يَعْنِي : قُوتِي .

رواه الطبراني^(٢) وفيه المعلى بن الوليد ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨٠٣٠- وَعَنْ جَعْدَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا عَظِيمَ الْبَطْنِ فَقَالَ بِأَصْبُعِهِ فِي بَطْنِهِ : « لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا ، لَكَانَ خَيْرًا لَكَ » .

٨٠٣١- وَفِي رِوَايَةٍ^(٣) : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى لَهُ رَجُلٌ رُؤْيَا

والذي فيه : بكر بن عمرو ، وهو : المعافري ، وهو الاختلاف الوحيد بين السندين ، والله تعالى أعلم .

وقد تقدم حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تحفة المؤمن الموت » ، برقم (٣٩٤٠) .

وليس للطبراني شيخ اسمه مسعود بن محمد ، إلا مسعود بن محمد الرملي ، والله أعلم ، وانظر التعليق التالي .

وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

(١) وهم الهيثمي رحمه الله فظنه مسعود بن محمد الجرجاني ، انظر « ميزان الاعتدال » ١٠٠/٤ ، ولسان الميزان ٢٧/٦ فهذا متأخر جداً عن شيخ الطبراني .

وأما شيخ الطبراني مسعود بن محمد هو الرملي أبو الجارود ، ذكره في المعجم الصغير ١١٥/٢ نقول : مسعود بن محمد هو الرملي ، روى عن محمد بن أيوب الرملي ، ومحمد بن أبي عمر العدني ، وعمران بن أبي عمران الرملي في جماعة تزيد على سبعة أشياء . وروى عنه الطبراني ، وعلي بن السراج المصري ، ومحمد بن هارون الدمشقي ، وسعيد بن محمد القزويني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٢١٨/١٩ برقم (٤٨٧) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٨٥) ، من طريق عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج ، عن أبيه ، عن جده اللجلاج . . . وهذا إسناد جيد ، عبد الرحمن ترجمه البخاري في الكبير وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو حسن الحديث .

وقد فصلنا القول فيه عند حديث متقدم لم نهتد إلى رقمه الآن .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٨٤/٢ برقم (٢١٨٤) ، والبخاري في الكبير ٢٣٩/٢ ، ←

فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَجَاءَ فَقَصَّهَا عَلَيْهِ وَكَانَ عَظِيمَ الْبَطْنِ ، فَقَالَ بِأُضْبِعِهِ فِي بَطْنِهِ : « لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ ، لَكَانَ خَيْرًا لَكَ » .

رواه كله الطبراني^(١) ، ورواه أحمد إلا أنه جعل أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الَّذِي رَأَى الرُّؤْيَا لِلرَّجُلِ^(٢) ، ورجال الجميع رجال الصحيح ، غير أبي إسرائيل الجشمي ، وهو ثقة .

٣٢ - بَابُ : الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ

٨٠٣٢ - عَنْ أَبِي بَصْرَةَ^(٣) الْغِفَارِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا

→ وأحمد ٤٧١/٣ ، و ٣٣٩/٤ - ومن طريق أحمد أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣٣٩/١ - والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٦٧) من طريق شعبة ، حدثنا أبو إسرائيل الجشمي قال : سمعت جعدة يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورجل يقص عليه رؤيا . . . وهذا إسناد صحيح ، وجعدة قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٢٦/٢ : « جعدة الجشمي له صحبة » .

وذكره ابن حجر في القسم الأول من حرف الجيم مصيراً منه إلى القطع في صحبته . وأبو إسرائيل ترجمه البخاري في الكبير ٩٠/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٥٤/٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٣٨/٦ ، وقال : « روى عن جعدة بن هبيرة » وهذا وهم والصواب أنه جعدة الجشمي ، وانظر مصادر التخريج التي تقدمت . وصحح حديثه الحاكم ، والذهبي . ووثقه الهيثمي أيضاً كما يأتي . وانظر التعليق التالي .

وسياتي هذا الحديث برقم (١١٧٩٦ ، ١٣٨٨٩) .

(١) في الكبير ٢٨٤/٢ برقم (٢١٨٥) ، وأحمد ٤٧١/٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٦٦) ، والحاكم ١٢١/٤ - ١٢٢ من طريق شعبة ، حدثنا أبو إسرائيل قال : سمعت جعدة . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح » ووافقه الذهبي ، وانظر التعليق السابق . وضعفه الشيخ ناصر رحمه الله تعالى برقم (١١٣١) وتبع ابن حبان في وهمه فنسب جعدة وقال : ابن هبيرة .

(٢) ذلك في الرواية ٣٣٩/٤ .

(٣) في (مص ، ظ) : « نضرة » وهو تصحيف .

هَاجَرْتُ وَذَلِكَ قُبَيْلٌ^(١) أَنْ أُسْلِمَ ، فَحَلَبَ لِي شُوَيْهَةً كَانَ يَحْلُبُهَا^(٢) لِأَهْلِهِ
فَشَرِبْتُهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ، أَسْلَمْتُ (مص : ٤٨) ، وَقَالَ عِيَالُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَبِيتُ اللَّيْلَةَ كَمَا بَتْنَا الْبَارِحَةَ جِيعَاءَ ، فَحَلَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً فَشَرِبْتُهَا وَرَوَيْتُ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَرَوَيْتَ ؟

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ رَوَيْتُ ، مَا شَبِعْتُ وَلَا رَوَيْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ ، وَإِنَّ
الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مِعَى وَاحِدٍ » .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح ، وروى الطبراني في الأوسط بعضه .

٨٠٣٣ - وَعَنْ جَهْجَاهِ الْغَفَارِيِّ : أَنَّهُ قَدِمَ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ / يُرِيدُونَ الْإِسْلَامَ ، ٣١/٥
فَحَضَرُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : « يَأْخُذُ
كُلُّ وَاحِدٍ بِيَدِ جَلِيسِهِ » .

وَلَمْ يَبْقَ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِي ، وَكُنْتُ
رَجُلًا عَظِيمًا طَوِيلًا لَا يَقْدُمُ عَلَيَّ أَحَدٌ فَذَهَبَ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَحَلَبَ لِي عَنَزًا ، فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا حَتَّى حَلَبَ سَبْعَ أَعْنَزٍ ،

(١) عند أحمد ، وفي (ظ) : « قبل » .

(٢) عند أحمد : « يحتلبها » . وحلب الشاة واحتلبها بمعنى تقرّياً ؛ لأن افتعل للمطاوعة .

(٣) في المسند ٣٩٧/٦ من طريق يحيى بن إسحاق ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ،
عن أبي تميم الجشاني ، عن أبي بصرة الغفاري . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٤٤) من طريق هارون بن كامل ، حدثنا سعيد بن
عفير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان ، عن أبي الهيثم ، عن أبي بصرة . . .
وشيوخ الطبراني ذكره الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٨٤٢/٦ برقم (٥٦٢) وقال : « سمع أبا
صالح كاتب الليث ، وعنه الطبراني » ، وابن لهيعة ضعيف .

وأبو الهيثم هو : سليمان بن عمرو .

فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ أُتِيتُ بِصَنِيعِ بُرْمَةٍ^(١) .

فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا ، وَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ : أَجَاعَ اللَّهُ مِنْ أَجَاعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ .

قَالَ : مَهْ يَا أُمُّ أَيْمَنَ أَكَلِ رِزْقَهُ ، وَرَزَقْنَا عَلَى اللَّهِ ، فَأَصْبَحُوا فَعَدَوْا فَأَجْتَمَعَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُخْبِرُ بِمَا أَتَى عَلَيْهِ ، فَقَالَ جَهْجَاهُ : حَلَبَ لِي سَبْعَ أَعْزُرٍ فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا ، وَصَنِيعِ بُرْمَةٍ فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا ، فَصَلَّوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ ، فَقَالَ : « لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ بِيَدِ جَلِيسِهِ » .

فَلَمْ يَبْقَ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِي (مص : ٤٩) وَكُنْتُ رَجُلًا عَظِيمًا طَوِيلًا لَا يَقْدُمُ عَلَيَّ أَحَدٌ فَذَهَبَ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَحَلَبَ لِي عَزْرًا ، فَرَوَيْتُ وَشَبِعْتُ : فَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَيْسَ هَذَا ضَيْفَنَا ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ أَكَلَ فِي مَعِيَ مُؤْمِنٍ اللَّيْلَةَ ، وَأَكَلَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي مَعِيَ كَافِرٍ .

الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ ، وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعِيَ وَاحِدٍ » .

رواه الطبراني^(٢) واللفظ له ، والبزار ، وأبو يعلى ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

(١) الصَنِيع : طعام ينفق في سبيل الله .

والبرمة : القدر مطلقاً ، وجمعها البرامُ . وهي في الأصل قدر متخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن .

(٢) في الكبير ٢٧٤/٢ برقم (٢١٥٢) ، والبزار ٣٣٩/٣ برقم (٢٨٩١) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٩١٦) من طريق زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة الربذي ، عن عبيد بن سلمان - تحرفت عند البزار إلى : سليمان - القرشي ، عن عطاء بن يسار ، عن جهجاه الغفاري . . . وهذا إسناد ضعيف .

وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج . وفتح الباري ٥٣٨/٩ .

٨٠٣٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(١) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةُ رَجَالٍ ، فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا ، وَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَشْمُكَ » ؟ قَالَ : أَبُو غَزْوَانَ .

قَالَ : فَحَلَبَ لَهُ سَبْعَ شِيَاهٍ فَشَرِبَ لَبَنَهَا كُلَّهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ لَكَ يَا أَبَا غَزْوَانَ أَنْ تُسَلِّمَ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، فَأَسَلَّمَ ، فَمَسَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدْرَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ، حَلَبَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً وَاحِدَةً ، فَلَمْ يَتِمَّ لَبَنَهَا .

فَقَالَ : « مَا لَكَ يَا أَبَا غَزْوَانَ ؟ » فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا ، لَقَدْ رَوَيْتُ .

قَالَ : « إِنَّكَ أَمْسَ كَانَ لَكَ سَبْعَةُ أَمْعَاءٍ ، وَلَيْسَ لَكَ الْيَوْمَ إِلَّا وَاحِدٌ » .

رواه الطبراني هكذا^(٢) ، والبخاري مختصراً ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٥٠) .

(١) في (ظ ، د) وعند البخاري : « عبد الله بن عمر » . والصواب « عبد الله بن عمرو » ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في الجزء الكبير ٧٧/١٤ برقم (١٤٦٨٢) - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦٠/٥ - من طريق إسماعيل بن الحسن بن الخفاف ، حدثنا أحمد بن صالح ، وأخرجه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ٢٣٢/١ طريق أبي عدي عبد العزيز بن علي ، قال : ثنا أبو الحسن علي بن أحمد ، قال : ثنا هارون بن سعيد ، جميعاً : حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني حيي ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف .

حيي بن عبد الله المعافري ، ضعيف الحديث . وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه . ولكن قال الحافظ في « فتح الباري » ٥٣٨/٩ بعد أن ذكر حديث جهجاه السابق : « وأخرج الطبراني بسند جيد عن عبد الله بن عمرو . . . » وذكر هذا الحديث . ثم قال : « وهذه الطريق أقوى من طريق جهجاه » .

وقد تحرف : (حيي) عند ابن بشكوال إلى : (حمزة) ، كما تحرف : (الحبلي) إلى : (الحنبلي) .

٨٠٣٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَ بِمِثْلِ حَدِيثِ قَبْلَهُ^(١) ، قَالَ : « الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي
٣٢/٥ سَبْعَةٍ / أَمْعَاءٍ » .

رواه أبو يعلى^(٢) وفيه مجالد بن سعيد ، وقد ضعفه الجمهور .

٨٠٣٦ - وَعَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ » .

رواه البزار^(٣) ، والطبراني ، وله في رواية « وَالْمُنَافِقُ » بدل « الْكَافِرُ » ، وفيه

→ وانظر الإصابة ٢٩١/١١ .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/٣٤١ برقم (٢٨٩٤) من طريق عمر بن حفص
الشيباني ،

وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه ، برقم (٨٤٣٥) من طريق يونس بن عبد الأعلى ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/٤٥٠ من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ؛ جميعهم :
حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني جدي ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن
عمرو - وعند البزار عمر - والصواب ما أثبتناه .

ولفظه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « المؤمن يأكل في معى واحد ، والكافر
يأكل في سبعة أمعاء » .

ويشهد له حديث معن بن نضلة ، فانظره في « مسند الموصلي » برقم (١٥٨٤) مع التعليق
عليه .

(١) المتقدم على حديث أبي سعيد هو حديث أبي موسى ، وذلك في مسند الموصلي ،
واللفظ المذكور هو لفظ حديث أبي موسى الأشعري .

(٢) في المسند برقم (٢٠٦٨) وفي إسناده ضعيفان ، وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم
(٣٩٠٠) وإسناده حسن ، وسيأتي برقم (٨٠٣٩) .

وقد خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (٢٠٨٥) .

(٣) في كشف الأستار ١/٧٦ برقم (١١٨) ، و ٣/٣٤١ برقم (٢٨٩٣) ، والطبراني في
الكبير ٧/٢٣٠ برقم (٦٩٥٩) ، وابن عدي في الكامل ٧/٢٥٤٤ من طريق الوليد بن

محمد أبي عثمان الأيلي ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن سمرة...
والوليد بن محمد بن صالح ضعيف ، وسماع الحسن من سمرة غير مؤكد ، والله أعلم .

الوليد بن محمد الأيلي ، وقد روى عنه جماعة ولم يضعفه أحد ، وقد أورده ابن عدي في الكامل .

٨٠٣٧ - وَعَنْ سُكَيْنِ الضَّمَرِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ » .

رواه البزار^(١) عن شيخه الهيثم بن صفوان بن هبيرة ، ولم أجد من ترجمه^(٢) ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨٠٣٨ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، قَالَتْ : أَجْدَبَ^(٣) النَّاسُ سَنَةً وَكَانَتْ الْأَعْرَابُ يَأْتُونَ الْمَدِينَةَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ الرَّجُلَ فَيَأْخُذُ بِيَدِ الرَّجُلِ فَيُضَيِّقُهُ وَيُعَشِّيهِ ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ لَيْلَةً وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامٌ يَسِيرٌ^(٤) ، وَشَيْءٌ مِنْ لَبَنٍ فَأَكَلَهُ الْأَعْرَابِيُّ وَلَمْ يَدَعْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا ، فَجَاءَ بِهِ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُهُ كُلَّهُ ، فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اَللَّهُمَّ لَا تَبَارِكْ فِي هَذَا الْأَعْرَابِيِّ ، يَأْكُلُ طَعَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَدْعُهُ (مص : ٥١) .

ثُمَّ جَاءَ بِهِ لَيْلَةً ، فَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا يَسِيرًا ، فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ذَاكَ ، وَجَاءَ بِهِ وَقَدْ أَسْلَمَ ، فَقَالَ : « إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ

» ومبارك قد عنعن وهو مدلس .

ولكن المتن صحيح بالشواهد . فانظر أحاديث الباب .

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٤٠ برقم (٢٨٩٢) من طريق الهيثم بن صفوان بن هبيرة ، حدثنا أبي ، عن ابن جريج ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن سكين الضمري . . . وهذا إسناد ضعيف : صفوان بن هبيرة فيه لين ، وابن جريج قد عنعن وهو مدلس .

وشيوخ البزار ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٦٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) بل ترجمه الخطيب في تاريخه ١٤/ ٦٠ كما تقدم .

(٣) في (د) : « أخذ » وهو خطأ .

(٤) في (د) : « كثير » وهو خطأ .

أَمْعَاءٌ ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ » .

رواه الطبراني^(١) بتمامه ، وروى أحمد آخره ، ورجال الطبراني رجال الصحيح .

٨٠٣٩ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ : مَا أَقَلَّ طُعْمَكَ^(٢) !

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ ، وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وأبو يعلى ، قال بمثل حديث أبي موسى ، وإسناد الطبراني ضعيف^(٤) ، وفي إسناد أبي يعلى مجالد بن سعيد ، وهو ضعيف أيضاً .

٨٠٤٠ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ » .

رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

(١) في الكبير ٤٣٣/٢٣ برقم (١٠٥١) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ميمونة بنت الحارث . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرج أحمد آخره في المسند ٣٣٥/٦ من طريق وكيع قال : سمعت الأعمش قال : أظن أبا خالد الوالبي ذكره عن ميمونة بنت الحارث . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

(٢) في (ظ) : « طعامك » .

الطُعْمُ : الطعام . ووضع الدكتور محمود الطحان مكانها في الأوسط « طعامك » وقال في هامشه : « في المخطوطة (طعمك) وهو سبق قلم من الناسخ » .

(٣) في الأوسط برقم (٣٩٠٠) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمي ، حدثنا علي بن معبد بن شداد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن حميد الأعرج ، عن مجاهد قال : قلت لأبي سعيد . . . وهذا إسناد حسن .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي برقم (٢٠٦٨) ، ومسند الدارمي برقم (٢٠٨٥) .

(٤) ليس ضعيفاً بل هو حسن كما تقدم .

(٥) في الأوسط برقم (٩٠٣) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٧٢٧) - ،

٨٠٤١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ النَّصْرِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى مِنْبَرِهِ قَائِمًا بِمَكَّةَ وَهُوَ يَخْطُبُ ، وَهُوَ يَقُولُ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ » .

هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه نصر بن محمد ، وثقه ابن حبان ،

وضعفه أبو حاتم / .

٣٣/٥

٣٣ - بَابُ : فِي الْإِدَامَيْنِ

٨٠٤٢ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ أَنَبِيُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِنَاءٍ أَوْ بِقَعْبٍ ^(٣) فِيهِ لَبَنٌ (مص : ٥٢) وَعَسَلٌ ، فَقَالَ : « أَدَمَانٍ ^(٤) فِي إِنَاءٍ لَا آكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ » .

رواه الطبراني ^(٥) في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الكريم بن شعيب ،

➤ وأخرجه الحربي في « إكرام الضيف » برقم (٧٢) من طريق سعيد بن سليمان ، عن خلف بن خليفة ، عن حفص ابن أخي أنس ، عن أنس . . . وهذا إسناد صحيح .
سعيد بن سليمان الضبي قديم السماع من خلف بن خليفة .
(١) في (ظ ، د) : « نبيكم » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٦٨٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٧٤) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٢٠٠٧) من طريق نصر بن محمد بن سليمان السلمي ، حدثني أبي : محمد بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن أبي قيس النصري قال : رأيت عبد الله بن الزبير . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف نصر بن محمد بن سليمان ، ولكن الحديث صحيح بشواهد .
(٣) القعب : قحح ضخيم غليظ . والجمع : قعاب ، وأقعب .

(٤) في (د) : « إدامان » ، والأدُم ، والإدام : ما يستمرأ به الخبز . يقال : أَدَمَ الطعام ، يَأْدِمُهُ ، أَدَمًا ، إذا خلطه بالإدام .

(٥) في الأوسط برقم (٧٤٠٠) - ومن طريقه أورده السيوطي في اللآلئ ٢/٢٣٧ - والحاكم ١٢٢/٤ ، من طريق محمد بن عبد الكبير بن شعيب ، حدثني عمي عبد السلام بن شعيب ، عن أبيه ، عن أنس . . .

ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٣٤ - بَابُ كَيْلِ الطَّعَامِ

٨٠٤٣ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَيْلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ » .

رواه الطبراني^(١) وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف لاختلاطه .

→ وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وصححه الضياء في المختارة . وتعقبه الذهبي بقوله : « بل منكر ، واه ، رواه . . . عن أنس ولم أر فيهم مجروحاً » . وقال الحافظ في الفتح ٥٧٣/٩ : « أخرجه الطبراني وفيه راوٍ مجهول » . أما الراوي الذي عناه ابن حجر فهو محمد بن عبد الكبير بن شعيب ، وهو من الذين لم يرد فيهم جرح ، ووثقه ابن حبان ٦٢/٩ . وقال البزار : « لم يروه عن شعيب بن الحبحاب إلا ابنه عبد السلام . . . » . وأما قول الذهبي : « منكر » فلعله يعني أنه لم يرد إلا من هذه الطريق ، وأما قوله : واه ، فلا ، لأن رجاله ثقات ، والله أعلم . وانظر « كشف الخفاء » برقم (١٧٢) ، والبيان والتعريف ٤٤/١ ، والضعيفة برقم (٢١٨٢) .

وقال المناوي في « فيض القدير » ٢٣٠/١ شارحاً له : « صريح في حله خلافاً لمن وهم ، لأنه من الطيبات المأذون في تناولها ، وإنما لم يأكله ، لأنه كان يكره التلذذ والتبسط بنعيم الدنيا ، ويحب التقلل منه تركاً للتعلم في التمتع ، ورفضاً لفضول الدنيا ، كما ورد في عدة أخبار ، وبين مراده به في خبر عائشة - رضي الله عنها - وغيره ، وأكله من برمة فيها سمن وعسل لبيان الجواز ، أو للإيناس ، أو جبراً لخاطر من قدمه ، أو لكونه المتيسر في ذلك الوقت ، . . . أو غير ذلك من المقاصد . . . » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكنه أخرجه في « مسند الشاميين » برقم (١٤٨٣) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا محمد بن مصفى ، حدثنا بقية ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد فيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٤١٠٤) وهو في « كشف الأستار » برقم (٢٨٧٣) - من طريق إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا حيوة بن شريح ، قال : حدثنا بقية بن

.....

→ الوليد ، بالإسناد السابق ، ولفظه : « قوتوا طعامكم ... » .

ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث المقدم بن معدي كرب عند البخاري في البيوع (٢١٢٨) باب : ما يستحب من الكيل .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٩١٨) .

ويبدو شيء من الإشكال بين الأمر بكيل الطعام من أجل البركة ، ومع أحاديث أخرى منها :

١ - حديث عائشة المتفق عليه قالت : « توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في رَفِي من شيء يأكله ذو كبد ، إلا شطرُ شعير في رَفِي لي ، فأكلت منه حتى طال علي فِكْلَتُهُ فَفَنِي » .
وعند ابن حبان زيادة : « ولو لم تكله لرجوت أن يبقى أكثر » .

٢ - حديث جابر عند مسلم (٢٢٨٠) : أن أم مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمناً ، فيأتيها بنوها فيسألون الأُدمَ ، وليس عندهم شيء . فتعمد إلى الذي كانت تُهدي فيه النبي صلى الله عليه وسلم فتجد فيها سمناً . فما زال يقيم لها أدم بيتها حتى عصرته ، فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « عصرتها ؟ » . قالت : نعم . قال : « لو تركتها ما زال قائماً » .

٣ - وحديث جابر الآخر عند مسلم (٢٢٨١) أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم يستطعمه ، فأطعمه شطر وسق شعير ، فما زال الرجل يأكل منه وامرأته وضيئفهما حتى كاله . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « لو لم تكله لأكلتم منه ولقام لكم » .
وفي الجمع بين هذه الأحاديث قال الحافظ في « فتح الباري » ٣/٤٦ : « والذي يظهر لي أن حديث المقدم محمول على الطعام الذي يشتري ، فالبركة تحصل فيه بالكيل لامتنال أمر الشارع ، وإذ لم يمثل الأمر فيه بالاكتيال ، نزعت منه لشؤم العصيان .

وحديث عائشة محمول على أنها كالتة للاختبار ، فلذلك دخله النقص ، وهو شبيه بقول أبي رافع لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم في الثالثة : (ناولني الذراع) ، قال : وهل للشاة إلا ذراعان ؟ فقال : (لو لم تقل هذا لناولتني ما دمت أطلب منك) . فخرج من شؤم المعارضة انتزاع البركة .

ويشهد لما قلت حديث : (لا تحصي فيحصى الله عليك) .

والحاصل أن الكيل بمجرد لا تحصل به البركة ما لم ينضم إليه أمر آخر ، وهو امتثال الأمر فيما يشرع فيه الكيل . ولا تنزع البركة من المكيل بمجرد الكيل ما لم ينضم إليه أمر آخر كالمعارضة والاختبار ، والله أعلم .

وقال القرطبي : « سبب رفع النماء من ذلك عند العصر والكيل - والله أعلم - الالتفات بعين ←

٣٥ - بَابُ إِكْرَامِ الْخُبْزِ وَأَكْلِ مَا يَسْقُطُ

٨٠٤٤ - عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّهُ دَخَلَ الْمُتَوَضَّأَ فَأَصَابَ لُقْمَةً - أَوْ قَالَ : كِسْرَةً - فِي مَجْرَى الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ ، فَأَخَذَهَا فَأَمَاطَ عَنْهَا الْأَذَى فَغَسَلَهَا غَسْلًا نِعَمًا ، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى غُلَامِهِ فَقَالَ : يَا غُلَامُ ذَكِّرْنِي بِهَا إِذَا تَوَضَّأْتُ .
فَلَمَّا تَوَضَّأَ ، قَالَ لِلْغُلَامِ : يَا غُلَامُ نَاوِلْنِي اللَّقْمَةَ - أَوْ قَالَ : الْكِسْرَةَ - فَقَالَ :
يَا مَوْلَايَ أَكَلْتُهَا قَالَ : أَذْهَبَ فَأَنْتَ حُرٌّ لَوَجْهِ اللَّهِ .

فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ : يَا مَوْلَايَ ، لِأَيِّ شَيْءٍ أَعْتَقْتَنِي ؟

قَالَ : لِأَنِّي سَمِعْتُ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَذْكُرُ عَنْ أَبِيهَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَخَذَ لُقْمَةً أَوْ كِسْرَةً مِنْ مَجْرَى الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ ، فَأَخَذَهَا فَأَمَاطَ عَنْهَا الْأَذَى وَغَسَلَهَا غَسْلًا نِعَمًا ، ثُمَّ أَكَلَهَا ، لَمْ تَسْتَقِرَّ فِي بَطْنِهِ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ » ، فَمَا كُنْتُ لِأَسْتَحْدِمَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ (مص : ٥٣) .

رواه أبو يعلى^(١) ورجاله ثقات .

٨٠٤٥ - وَعَنْ أَبِي سَكِينَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَكْرَمُوا الْخُبْزَ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ ، فَمَنْ أَكْرَمَ الْخُبْزَ ، أَكْرَمَهُ اللَّهُ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه خلف بن يحيى قاضي الري ، وهو ضعيف ،

→ الحرص مع معاينة إدرار نعم الله ومواهب كراماته وكثرة بركاته ، والغفلة عن الشكر عليها ، والثقة بالذي وهبها ، والميل إلى الأسباب المعتادة عند مشاهدة خرق العادة .

ويستفاد منه : أن من رزق شيئاً ، أو أكرم بكرامة ، أو لطف به في أمر ما ، فالمتعين عليه موالاة الشكر ، ورؤية المنة لله تعالى ، ولا يحدث في تلك الحالة تغييراً ، والله أعلم .

(١) في المسند برقم (٦٧٥٠) وقد تقدم برقم (٧٣١٧) فعد إليه .

(٢) في الكبير ٣٣٥ / ٢٢ برقم (٨٤٠) - ومن طريقه أورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة

٢ / ٢١٥ - من طريق خلف بن يحيى قاضي الري ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن حميد بن

عبد الله ، عن أبي سكينه . . . وخلف بن يحيى كذبه أبو حاتم .

وأبو سكينه قال ابن المديني : لا صحبة له .

٨٠٤٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمِّ حَرَامٍ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِبْلَتَيْنِ ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَكْرِمُوا الْخُبْزَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَهُ مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ ، وَسَحَّرَ لَهُ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ وَمَنْ يَتَّبِعْ مَا يَسْقُطُ مِنَ السُّفْرةِ غُفِرَ لَهُ » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني وفيه عبد الله بن عبد الرحمن الشامي ولم أعرفه ،

وصوابه عبد الملك بن عبد الرحمن الشامي ، وهو ضعيف / ٣٤/٥ .

٣٦ - بَابُ : قُوتُوا طَعَامَكُمْ

٨٠٤٧ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قُوتُوا طَعَامَكُمْ ، يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ » .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : سَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يُفَسِّرُهَا قَالَ : هُوَ تَصْغِيرُ

➔ وانظر « اللآلئ المصنوعة » ٢١٣/٢ - ٢١٥ ، والموضوعات ٢٨٩/٢ - ٢٩٢ . والحديث التالي .

(١) في كشف الأستار ٣/٣٣٤ برقم (٢٨٧٧) ، والطبراني - ذكره السيوطي في اللآلئ ٢/٣١٥ - والعقيلي في الضعفاء ٣/٢٨ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/٢٩١ - من طريق عبد الملك - تحرف عند البزار ، والسيوطي إلى : عبد الله - ابن عبد الرحمن أبي العباس الشامي ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن عبد الله بن أم حرام . . . وعبد الملك قال عمرو بن علي : كذاب . وقال البخاري : منكر الحديث .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/٢٤٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/٣٢٣ من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن جعفر الرازي ، حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا غياث بن إبراهيم ، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة ، بالإسناد السابق .

وغياث قال أحمد والبخاري والنسائي والدارقطني : غياث متروك .

وقال يحيى : كذاب خبيث .

وقال السعدي وابن حبان : كان يضع الحديث .

ومن طريق أبي نعيم ، والخطيب أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/٢٩٠ .

الْأَرْغِفَةِ ، وَكَذَا نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ .

رواه البزار^(١) ، والطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

٣٧ - بَابُ ادِّخَارِ الْقُوتِ

٨٠٤٨ - عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ^(٢) - مَوْلَى زَيْدِ بْنِ صَوْحَانَ - قَالَ : كُنْتُ مَعَ مَوْلَايَ زَيْدِ بْنِ صَوْحَانَ فِي السُّوقِ ، فَمَرَّ عَلَيْنَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ وَقَدْ اشْتَرَى وَسْقًا مِنْ طَعَامٍ (مص : ٥٤) ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ تَفْعَلُ هَذَا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ : إِنَّ النَّفْسَ إِذَا أَحْرَزَتْ رِزْقَهَا أَطْمَأَنَّتْ وَتَفَرَّغَتْ لِلْعِبَادَةِ وَأَيْسَ مِنْهَا الْوَسْوَاسُ .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤١٠٤) - وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٣٣ برقم (٢٨٧٦) - ومن طريقه أورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٢/ ٢١٦ - من طريق إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا حيوة بن شريح ، وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٤٧٢) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا داود بن رشيد ، جميعاً : حدثنا بقیة بن الوليد ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، عن أبي الدرداء . . . وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعن ، وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٧٠) في « مسند الموصلي » . وقال البزار : « لا نعلمه يروى متصلاً إلا بهذا الإسناد عن أبي الدرداء . وإسناده حسن ، من أسانيد أهل الشام » . ونص كلام ابن الأثير في النهاية ٤/ ١١٩ : « سئل الأوزاعي عنه - أي : هذا الحديث - فقال : هو صغر الأرغفة . وقال غيره : هو مثل قوله : « كيلوا طعامكم » .

(٢) في (ظ ، د) « مسلم » وهو تحريف ، وكذلك فقد تحرف في (مص) إلى « سالم » .

رواه الطبراني^(١) وسالم^(٢) لم أعرفه ، وفيه أيضاً الهذيل بن بلال وثقه أحمد وغيره وضعفه ابن معين وجماعة .

٨٠٤٩ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَأَيْتُمْ عَمُوداً أَحْمَرَ قَبْلَ الْمَشْرِقِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَادَّخِرُوا طَعَامَ سَنَتِكُمْ فَإِنَّهَا سَنَةٌ جُوعٍ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والأوسط ، وفيه أم عبد الله ابنة خالد بن معدان ، ولم أعرفها^(٤) ، وبقيّة رجاله ثقات .

٣٨ - بَابٌ : لَيْسَ السَّنَةُ بِأَنْ لَا يَكُونَ فِيهَا مَطَرٌ

٨٠٥٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ السَّنَةَ^(٥) لَيْسَ بِأَنْ لَا يَكُونَ فِيهَا مَطَرٌ ، وَلَكِنَّ السَّنَةَ أَنْ يُمَطَّرَ النَّاسُ وَلَا تُنْبِتَ الْأَرْضُ » .

رواه^(٦) أحمد ورجال الصّحيح .

(١) في الكبير ٢١٩/٦ برقم (٦٠٥٧) من طريق محمد بن معاوية ، حدثنا الهذيل بن بلال الفزاري ، عن أبي مسلم مولى زيد بن صوحان ، عن سلمان . . . وهذا إسناد فيه الهذيل بن بلال ، وهو ضعيف . ومحمد بن معاوية النيسابوري متروك .

وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٨٥١) والشذرة ٥٥/٢ برقم (٧٢٧) .

(٢) هلكذا هي في (مص) ، وفي (ط ، د) : « مسلم » والصواب ما أثبتناه .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في الأوسط برقم (٣٧٣) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا زيد بن بشر الحضرمي ، حدثنا بشر بن بكر ، حدثني أم عبد الله ابنة خالد بن معدان ، عن أبيها ، عن عبادة بن الصامت . . . وأحمد بن رشدين ضعيف .
وأم عبد الله هي : عبدة بنت خالد بن معدان ما رأيت فيها جرحاً ولا توثيقاً ولكنها ممن تقادم العهد بها .

(٤) بل هي معروفة ، انظر التعليق السابق .

(٥) السنة : الجذب والقحط ، يقال : أخذتهم السنة ، إذا أجذبوا وأقحطوا .

(٦) في المسند ٣٥٨/٢ ، ٣٦٣ من طريقين : عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، ←

٣٩ - بَابُ الْإِدَامِ

٨٠٥١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ائْتَدِمُوا وَلَوْ بِأَلْمَاءِ » .

رواه الطبراني^(١) ، [في الأوسط]^(٢) وفيه غزير بن سنان ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات (مص : ٥٥) .

٤٠ - بَابُ سَيِّدِ الْإِدَامِ وَالشَّرَابِ

٨٠٥٢ - عَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيِّدُ^(٣) الْإِدَامِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ ، وَسَيِّدُ الشَّرَابِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَلْمَاءُ ، وَسَيِّدُ الرِّيَاحِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَلْفَاغِيَةُ »^(٤) .

رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ، وفيه سعيد بن

→ وهذا إسناد صحيح .

(١) في الأوسط برقم (١٥٩٥) - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨ / ٤٦١ -
وتمام في فوائده برقم (١٠٩٤) من طريق أحمد بن حمدون الموصلي ، حدثنا غزير بن سنان ، حدثنا عفيف بن سالم البجلي ، عن سفيان الثوري ، عن ليث ، عن طاووس ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وشيخ الطبراني ذكره الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦ / ٦٧١ برقم (٢٢) وقال : « عن معلى بن مهدي ، ومحمد بن عبد الله بن عمار ، وأحمد بن السكن ، وغيرهم . وعنه يزيد بن محمد في تاريخه وقال : كان صاحب حديث حسن الحفظ » .

وليث بن أبي سليم ضعيف .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٣) في (ظ) زيادة : « وسيد » .

(٤) الفاغية : نور الحناء خاصة ، ونور كل نبت ذي رائحة طيبة . يقال : فغت الرائحة ، وأفغت ، إذا انتشرت . ويقال أيضاً : فغا الزعفران ، إذا نور .

(٥) في الأوسط برقم (٧٤٧٣) من طريق سعيد بن عنبسة - تحرف فيه إلى : عتبة - حدثنا أبو عبيدة الحداد ، حدثنا أبو هلال ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . .

عنيسة^(١) القطان ولم أعرفه ، وبقية / رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر . ٣٥/٥

٤١ - بَابُ أَكْلِ الطَّيِّبَاتِ

٨٠٥٣ - عَنْ رَاشِدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ ، قَالَ : كَانَ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ غُلَامٌ يَعْمَلُ لَهُ
النَّقَانِقَ ، وَيَطْبُخُ لَهُ لَوْنِينَ طَعَاماً ، وَيَخْبِزُ لَهُ الْخَوَارِ^(٢) ، وَيَعْجِنُهُ بِالسَّمْنِ .

رواه الطبراني^(٣) ، وراشد هذا لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، ليس
يحيى بن سعيد العطار ، وثقه ابن مصفى ، وأبو داود ، وضعفه الجمهور^(٤) .

→ وسعيد بن عنيسة قال ابن معين ، وابن الجنيذ : كذاب .

وانظر لسان الميزان ٣/ ٣٩ .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٠٧٦) من طريق العلائي ، حدثنا الحسن بن
حسان وعلي بن أبي طالب البزار قالا : حدثنا أبو هلال . بالإسناد السابق .

والعلائي هو : المسيب بن إسحاق ترجمه السمعاني في « الأنساب » ١٦٦/٤ وقال :
« أبو عبد الرحمن : المسيب بن إسحاق بن راشد العبدي العلائي ، من أهل بخارى ، من
سكة العلاء . يروي عن ابن عينة ، ويحيى بن سليم ، ووکیع بن الجراح ، وعمرو بن
هارون ، وسلم بن سالم .

روى عنه هريم بن رفيد ، توفي بالنصف من المحرم سنة تسع وعشرين ومئتين » .

وعلي بن أبي طالب البزار ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ونقل قول أبيه عنه :
« صدوق » . وقال يحيى بن معين : « ليس بشيء » . ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٦١ .

ويشهد له حديث أنس الذي سيأتي برقم (٨٨٢٩) .

وأخرجه تمام في فوائده برقم (٢٩٨) وفي إسناده متهم بالكذب .

(١) تحرفت في الأصول ، وفي المطبوع إلى « عتبة » أو « عبة » .

(٢) الخبز الخَوَارِ : الخبز المصنوع من الدقيق الذي نخل مرة بعد مرة . والحوارى : الدقيق
الأيض ، لباب الدقيق ، ويطلق على كل ما ابيض من الطعام .

(٣) في الكبير ١/ ٢٤٢ برقم (٦٧٣) من طريق أبي تقي الحمصي ، حدثنا يحيى بن سعيد
العطار ، حدثنا راشد بن أبي راشد ، قال : كان لأنس . . . ويحيى بن سعيد العطار ضعيف ،

وراشد بن أبي راشد ، وثقه ابن حبان ٦/ ٣٠٤ .

(٤) على هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين
أحمد بن حجر » .

٤٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي اللَّحْمِ

٨٠٥٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ مِنَ الشَّاةِ سَبْعًا : الْمَرَارَةَ ، وَالْمَثَانَةَ ، وَالْحَيَاءَ^(١) ، وَالذَّكَرَ ، وَالْأُنْثَيْنِ ، وَالْعُدَّةَ ، وَالذَّمَّ ، وَكَانَ أَحَبَّ الشَّاةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقَدَّمُهَا .

قَالَ : وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَطْعَامَ فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ يُلْقِمُونَهُ اللَّحْمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَطْيَبَ اللَّحْمِ لَحْمُ الظَّهْرِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه يحيى الحمانى ، وهو ضعيف (مص : ٥٦) .

(١) الحياء : الاحتشام ، ويطلق على الفرج من ذوات الخف والظلف .

(٢) في الأوسط برقم (٩٤٧٦) من طريق يعقوب بن إسحاق ، حدثنا يحيى الحمانى ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف .

وأما يحيى الحمانى فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » ، وبيننا أنه حسن الحديث .

وقد تحرف في الأوسط « عبد الرحمن بن زيد بن أسلم » إلى « عبد الرحمن بن أبي سلمة » .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٨٧٧١) ، والبيهقى في الضحايا ١٠/٧ باب : ما يكره من الشاة إذا ذبحت ، من طريق الأوزاعي ، عن واصل بن أبي جميل ، عن مجاهد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهكذا مرسل .

وقال البيهقى : « هذا إسناد منقطع . ورواه عمر بن موسى بن وجيه - وهو ضعيف ، عن واصل بن أبي جميل ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٦٧٢/٥ من طريق عمر بن موسى الوجيهي ، بالإسناد السابق . وعمر بن موسى الوجيهي قال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي : متروك الحديث .

وقال ابن معين : شامي ، وليس بثقة .

وقال البيهقى : « ولا يصح وصله » .

٨٠٥٥ - وَعَنْ نَسِيكَةِ أُمِّ^(١) عَمْرِو بْنِ جُلَاسٍ قَالَ : إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ وَقَدْ ذَبَحْتُ شَاةً لَهَا ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي يَدِهِ عُصِيَّةٌ فَأَلْقَاهَا ، ثُمَّ هَوَىٰ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ هَوَىٰ إِلَى فِرَاشِهِ فَتَبَطَّحَ^(٢) عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « هَلْ مِنْ غَدَاءٍ ؟ » .

فَاتَيْنَاهُ بِصَحْفَةٍ فِيهَا خُبْزٌ شَعِيرٌ ، وَفِيهَا كِسْرَةٌ وَقِطْعَةٌ مِنَ الْكَرْشِ ، وَفِيهَا الْأَذْرَاعُ .

قَالَ : فَأَخَذْتُ عَائِشَةُ قِطْعَةً مِنَ الْكَرْشِ وَإِنَّهَا لَتَنْهَشُهَا إِذَا قَالَتْ : ذَبَحْنَا شَاةً الْيَوْمَ فَمَا أُمْسَكْنَا غَيْرَ هَذَا .

قَالَتْ : يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا بَلْ كُلُّهَا أُمْسِكْتَ إِلَّا هَذَا » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن مجمع ، وهو ضعيف .

٨٠٥٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَأُهْدِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٢٤٣) شَاةً وَأَرْغَقَةً ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَأْكُلُونَ .
وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « عَلَيْكُمْ بِالْحَمِّ الظَّهْرِ فَإِنَّهُ مِنْ أَطْيَبِهِ » .

(١) في (ظ ، مص) : « ابن » وهو خطأ .

(٢) في (ظ ، د) : « فسطح » وهو تحريف ، وتبطح ، وانبطح الرجل ، إذا استلقى على وجهه .

(٣) في الكبير ٤٤/٢٥ برقم (٨٣) - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٨١/٧ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٩٠٩) - من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن حبيبة بنت سمعان ، عن نسيكه أم عمرو . . . وإبراهيم ضعيف .
وقد وهم الحافظ ابن حجر في الإصابة ١٥٣/١٣ فظن أن إبراهيم هذا هو : ابن أبي حبيبة ، فجعل من لا يسهو .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، في حديث طويل في المناقب ، وفيه أصرم بن حوشب ، وهو متروك .

٨٠٥٧ - وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : رَأَى عَبْدُ اللَّهِ مَعَ رَجُلٍ دَرَاهِمَ ،
٣٦/٥ فَقَالَ : مَا تَصْنَعُ / بِهَا ؟

قَالَ : أَشْتَرِي بِهَا فَرْقَ^(٢) سَمْنٍ .

قَالَ : أَعْطَهَا أَمْرَأَتَكَ تَضَعُهَا تَحْتَ فِرَاشِهَا ، ثُمَّ أَشْتَرِ كُلَّ يَوْمٍ لَحْمًا بِدِرْهَمٍ .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح خلا عريب بن حميد وهو ثقة .
قلت : وأحاديث ناولني الذراع في علامات النبوة (مص : ٥٧) .

٤٣ - بَابُ قَطْعِ الْخُبْزِ وَاللَّحْمِ بِالسَّكِينِ

٨٠٥٨ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« لَا تَقْطَعُوا الْخُبْزَ كَمَا تَقْطَعُهُ الْأَعَاجِمُ ، وَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ اللَّحْمَ ، فَلَا
يَقْطَعُهُ بِالسَّكِينِ وَلَكِنْ لِيَأْخُذَهُ بِيَدِهِ ، فَلْيَنْهَشْهُ بِفِيهِ ، فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ » .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه عباد بن كثير الثقفي ، وهو ضعيف .

(١) في الأوسط برقم (٧٧٥٧) وفي الصغير ٦٥ / ٢ - ٩٦ من طريق أصرم بن حوشب ، حدثنا
إسحاق بن واصل ، عن أبي جعفر محمد بن علي قال : قلنا لعبد الله بن جعفر : حدثنا . . .
وأصرم بن حوشب متروك الحديث ، وقال يحيى : أصرم بن حوشب كذاب خبيث .
وإسحاق بن واصل قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٠٢ / ١ : « من الهلكى ، ومن
بلاياه . . . » وذكر فقره هذا الحديث .

وسأيتي ضمن حديث طويل برقم (١٤٩٩٧) . وانظر « مسند الحميدي » برقم (٥٤٩) .

(٢) الفرق : إناء من نحاس يسع (١٦) رطلاً .

(٣) في الكبير ٢٢٩ / ٩ برقم (٨٩٨٩) أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي عمار ،
عن أبي عمرو الشيباني قال : رأي عبد الله . . . موقوفاً عليه ، وأبو عمار هو : عريب بن
حميد ، وإسناده حسن .

(٤) في الكبير ٢٨٥ / ٢٣ برقم (٦٢٤) - ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلئ »

٤٤ - بَابُ : فِي اللَّحْمِ الْمُتَيْنِ

٨٠٥٩ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أُمِرَ عَلَيْنَا قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ بْنِ عُبَادَةَ^(١) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ ، فَتَحَرَ لَنَا سَبْعَ جَزَائِرٍ^(٢) فَهَبَطْنَا سَاحِلَ الْبَحْرِ ، فَإِذَا نَحْنُ بِأَعْظَمِ حُوتٍ ، فَأَقَمْنَا عَلَيْهِ ثَلَاثًا ، وَحَمَلْنَا مِنْهُ مَا شِئْنَا مِنْ وَدَكٍ^(٣) فِي الْأَسْقِيَةِ وَالْغَرَائِرِ ، وَسَرْنَا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْنَاهُ بِذَلِكَ فَقَالَ^(٤) : « لَوْ نَعْلَمُ أَنَّا نُدْرِكُهُ قَبْلَ أَنْ يُزَوِّحَ ، أَحَبَبْنَا أَنْ لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مِنْهُ » .

قلت : حديث العنبر في الصحيح^(٥) بغير هذا السياق .

» المصنوعة « ٢٢٥/٢ - من طريق عباد بن كثير ، عن أبي عبد الله ، عن عطاء بن يسار ، عن أم سلمة . . . وعباد بن كثير متروك ، وقال أحمد : « روى أحاديث كذب لم يسمعها » . وقد رد هذا الحديث ، والأحاديث الشاهدة له أيضاً حديث عمرو بن أمية الضمري عند البخاري في الوضوء (٢٠٨) وفيه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة ، فدعي إلى الصلاة ، فألقى السكين ، فصلى ، ولم يتوضأ . وانظر أيضاً أطرافه ، وفتح الباري ٥٤٧/٩ .
وأما النهش فثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم فعله ، والله أعلم .
وانظر « الموضوعات » ٣٠٣/٢ ، والآلئ المصنوعة ٢٢٥/٢ ، ٢٢٦ وكامل ابن عدي ٢٥٠٨/٧ ، ٢٥١٨ .

(١) قال الحافظ في الفتح ٧٨/٨ - ٧٩ : « والمحمفوظ ما اتفقت عليه روايات الصحيحين أنه أبو عبيدة ، وكان أحد رواة ظن من صنع قيس بن سعد في تلك الغزوة ما صنع من نحر الإبل التي اشتراها أنه كان أمير السرية ، وليس كذلك » .
(٢) جزائر جمع ، واحده جزور ، وهو ما يجزر من الإبل . كما يجمع على جزر أيضاً .
(٣) الودك : دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه .
(٤) في (مص ، ظ) : « فقالوا » وهو تحريف .
(٥) وهو متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٧٨٦ ، ١٩٢٠ ، ١٩٥٤ ، ١٩٥٥ ، ١٩٥٦) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، قال
عبد الملك بن شعيب بن الليث : ثقة مأمون ، وضعفه أحمد ، وغيره ،
وأبو حمزة الخولاني لم أعرفه^(٢) ، وبقية رجاله ثقات .

٤٥ - بَابُ : فِي الْحَلَوَى

٨٠٦٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « إِذَا أُتِيَ أَحَدُكُمْ بِالطَّيِّبِ فَلْيُصِبْ مِنْهُ ، وَإِذَا أُتِيَ بِالْحَلَوَى فَلْيُصِبْ
مِنْهَا » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه فضالة بن حصين ، قال أبو حاتم :

(١) في الأوسط برقم (٨٧٠٦) من طريق عبد الله - تحرفت فيه إلى : عبيد الله - بن صالح ،
حدثني الليث ، حدثني جعفر بن ربيعة ، عن بكر - تحرفت فيه إلى : بكر - بن سودة ، عن
أبي حمزة ، الخولاني أنه سمع جابر بن عبد الله . . . وعبد الله بن صالح ضعيف ، وباقي
رجالهم ثقات .

أبو حمزة الخولاني فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٥٠٨) .

وانظر كنز العمال برقم (٣٧٤٧٧) ، وفتح الباري ٨ / ٧٩ - ٨١ .

ملحوظة : في (ظ) : « مجاعة » بدل « مخمصة » .

(٢) بل هو معروف ، انظر التعليق السابق .

(٣) في الأوسط برقم (٧١٢٥) ، وفي « مكارم الأخلاق » برقم (١٨٤) ، والبخاري
« كشف الأستار » ٣ / ٣٧٤ برقم (٢٩٨٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩٣٦) -
ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢ / ٢٣٨ - والعقيلي في الضعفاء
٣ / ٤٥٥ ، وابن حبان في المجروحين ٢ / ٢٠٦ مختصراً ، وابن عدي في الكامل ٦ / ٢٠٤٦
بلفظ آخر ؛ من طريق فضالة بن حصين العطار الصبي ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن
أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وفضالة بن حصين ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند
الحديث (٩٥) في معجم شيوخ الموصلي ، وقد تقدم برقم (٦٣٣٢) .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٣ / ٣٤٨ ولسان الميزان ٤ / ٤٣٥ وفيهما هذا الحديث .

وسياتي أيضاً برقم (٨٨٣٤) .

وقال البيهقي : « تفرد به فضالة بن الحصين ، وكان متهماً بهذا الحديث » .

مضطرب الحديث، وإبراهيم بن عرعة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات (مص: ٥٨).

٨٠٦١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَرِيدِ فَرَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُودُ نَاقَةً تَحْمِلُ دَقِيقًا وَسَمْنًا وَعَسَلًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْخَ فَأَنَاخَ ، فَدَعَا بِزُيْمَةَ ^(١) فَجَعَلَ فِيهَا مِنَ السَّمْنِ وَالْعَسَلِ وَالْذَّقِيقِ .

ثُمَّ أَمَرَ فَأَوْقَدَ تَحْتَهَا حَتَّى نَضَجَ ، ثُمَّ قَالَ : « كُلُوا » . فَأَكَلَ مِنْهُ / رَسُولُ اللَّهِ ٣٧/٥ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : « هَذَا شَيْءٌ يَدْعُوهُ أَهْلُ فَارِسٍ الْخَبِصَ » .
رواه الطبراني ^(٢) في الثلاثة ، ورجال الصغير والأوسط ثقات .

٤٦ - بَابٌ : فِي الْهَرِيسَةِ

٨٠٦٢ - عَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ جِبْرِيلَ أَطْعَمَنِي الْهَرِيسَةَ يَشُدُّ بِهَا ظَهْرِي لِقِيَامِ اللَّيْلِ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي ، وهو الذي وَضَعَ هذا الحديث .

(١) الزُّيْمَةُ : القدر مطلقاً ، والجمع بَرَام . وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن .

(٢) في الصغير ٢٤/٢ ، وفي الأوسط برقم (٧٦٨٤) ، وفي الكبير برقم (٢١١٥٣) - ومن طريق الطبراني أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية برقم (١١٠٩) - ، والحاكم ١١٠/٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٧٢٩) من طريق الوليد بن مسلم قال : حدثنا محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن سلام . . . وهذا إسناد جيد .

حمزة بن يوسف بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٤٩٦) في « مسند الموصلي »

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

(٣) في الأوسط برقم (٦٥٩٢) ، وابن حبان في المجروحين ٢٩٥/٢ ، والعقيلي في الضعفاء ٤٥/٤ ، وابن عدي في الكامل ٦/٢١٥٥ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/١٧ ، «

٤٧ - بَابُ : فِي الدُّبَابِ يَقَعُ فِي الْإِنَاءِ

٨٠٦٣ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« إِذَا وَقَعَ الدُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْآخَرِ
شِفَاءٌ » .

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط^(٢) .

→ والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢/ ٢٣٥ من طريق محمد بن الحجاج اللخمي ، حدثنا
عبد الملك بن عمير - تحرفت في الأوسط إلى : عمر - عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة . . .
ومحمد بن الحجاج قال ابن معين : كذاب ، وقال البخاري : منكر الحديث .
وقال ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات لا تحل الرواية عنه ،
ولا الاحتجاج به .

وقال ابن عدي : هذا حديث موضوع مما وضعه محمد بن الحجاج .
نقول : وللحديث طرق مدارها كلها على محمد بن الحجاج ، غير طريق ابن عباس التي فيها
نهشل وهو متهم بالكذب أيضاً .

وغير طريق أبي هريرة وفيها إبراهيم بن محمد بن يوسف الفرياني قال الأزدي : ساقط
الحديث ، وقال يحيى بن معين : كذاب خبيث كان يحدث : أطعمني جبريل الهريسة . . .
وقال ابن حبان : كان يروي الموضوعات عن الأثبات . . . وانظر « الموضوعات » لابن
الجوزي ١٦/ ٣ - ١٨ .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٧٣٢٣) - وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢٩ برقم
(٢٨٦٦) - والطبراني في الأوسط برقم (٢٧٥٦) ، والضياء في المختارة برقم (١٦٧١)
من طريق عبد الله بن المثنى ، عن ثمامة - ساقط من الأوسط - عن أنس . . . وهذا إسناد
حسن .

عبد الله بن المثنى بسطنا القول فيه عند الحديث (٣٤٩٣) في مسند الموصلي . وقد تقدم
برقم (٦٨٦) .

(٢) في (ظ) زيادة : « وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال
الصحيح » .

وليس في إسناد الطبراني محمد بن إسحاق . ولعلها خطفة عين مما بعده ، والله أعلم .

٤٨ - بَابُ الْقَنَاءِ وَالرُّطْبِ

٨٠٦٤ - عَنْ الرُّبَيْعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ الْقَنَاءُ (مص : ٥٩) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح^(٢) .

٨٠٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ فِي يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَاءً ، وَفِي شِمَالِهِ رُطَبَاتٍ ، وَهُوَ يَأْكُلُ مِنْ ذَا مَرَّةً ، وَمِنْ ذَا مَرَّةً .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط في حديث طويل وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك .

٤٩ - بَابُ الْبُطِيخِ وَالرُّطْبِ

٨٠٦٧^(٥) - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْخُذُ الرُّطْبَ بِيَمِينِهِ ، وَالْبُطِيخَ بِيَسَارِهِ ، فَيَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْبُطِيخِ ،

(١) في الأوسط برقم (٦٥٧٤) من طريق محمد بن جعفر بن أعين ، حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا يونس ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال : سمعت الربيع بنت معوذ تقول : . . . وهذا إسناد حسن حتى يثبت أن ابن إسحاق قد دلّسه ، وباقي رجاله ثقات .

شيخ الطبراني وثقه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢٩/٢ ، وانظر سير أعلام النبلاء ١٣/٥٦٦ وأبو عبيدة فصلنا القول فيه عند الحديث (٦١) في « مسند الدارمي » .

وانظر « المطالب العالية » برقم (٤٨٤٤) ، و « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٩٠٠) .

(٢) وهذا القول ليس بصحيح ، فإن أبا عبيدة ليس من رجال الصحيح .

(٣) في الأوسط برقم (٧٧٥٧) من طريق أصرم بن حوشب ، حدثنا إسحاق بن واصل ، عن أبي جعفر محمد بن علي قال : قلت لعبد الله بن جعفر . . . وأصرم بن حوشب ، وإسحاق بن واصل متروكان .

(٤) في (ظ) : « باب : في . . . » .

(٥) هنا سبقُ نظرٌ بالترقيم ، ولم نصلحه لأجل الإحالات والفهرسة ، وجلّ من لا يسهو . (الناشر) .

وَكَانَ أَحَبَّ أَلْفَاكِهِةَ إِلَيْهِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه يوسف بن عطية الصفار ، وهو متروك .

٥٠ - بَابٌ : فِي الْعِنَبِ

٨٠٦٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ الْعِنَبَ خَرْطًا^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب .

٨٠٦٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : جَاءَ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ / - إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ ، وَأَرْسَلَنِي إِلَيْكَ بِهَذَا الْقِطْفِ^(٤) لِتَأْكُلَهُ » .

(١) في الأوسط برقم (٧٩٠٣) ، والحاكم ١٢١/٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٧٥) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » (ص : ١٨٦) من طريق يوسف بن عطية الصفار ، حدثنا مطر الوراق ، عن قتادة ، عن أنس . . . يوسف بن عطية الصفار متروك .
(٢) خרט العنقود خرطاً ، واخترطه ، إذا وضعه في فيه ، ثم يأخذ حبه ويخرج عرجونه عارياً منه .

(٣) في الكبير ١٤٩/١٢ برقم (١٢٧٢٧) ، والعقيلي في الضعفاء ٣٤/٢ - ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢/٢١١ - والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩٦٧) من طريق داود بن عبد الجبار - تحرفت في الكبير إلى : عبد الحميد - أبي سليمان الكوفي ، حدثنا أبو الجارود ، عن حبيب بن يسار ، عن ابن عباس . . .
وداود بن عبد الجبار قال البخاري منكر الحديث . وقال ابن معين مرة : يكذب . وقال النسائي : متروك . وقد تقدم برقم (٦٧٤١) وانظر « ميزان الاعتدال » ١٠/٢ ، ولسان الميزان ٤١٩/٢ وقد أوردا هذا الحديث .

وأبو الجارود زياد بن المنذر قال يحيى : كذاب عدو الله ليس يسوى فلساً . وقال أبو داود كذاب ، وقال أحمد ، والنسائي : متروك ، وقال ابن حبان : كان رافضياً يضع الحديث . وقد تقدم برقم (٣٦٠) .

(٤) القِطْفُ : العنقود . وهو اسم لكل ما يقطف : كالذبحي . وجمع على : قطاف وقطوف . وأكثر المحدثين يروونه بفتح القاف ، وإنما هو بالكسر .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه حفص بن عمر بن أبي العطف ، وهو شديد الضعف .

٨٠٧٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٠) فَقَالَ : « إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ [وَأَرْسَلَنِي إِلَيْكَ بِهَذَا الْقُطْفِ لِتَأْكُلَهُ] »^(٢) ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه حفص بن عمر بن أبي العطف ، وهو شديد الضعف .

٥١ - بَابٌ : فِي الْبَاكُورَةِ مِنَ الثَّمَرَةِ

٨٠٧١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَتَى بِالثَّمَرَةِ ، أَعْطَاهَا أَصْغَرَ مَنْ يَحْضُرُهُ مِنَ الْوُلْدَانِ .
رواه الطبراني^(٤) ورجاله رجال الصحيح .

٨٠٧٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى بِالْبَاكُورَةِ مِنَ الثَّمَارِ وَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « اَللَّهُمَّ كَمَا أَطْعَمْتَنَا أَوَّلَهُ ، فَاطْعِمْنَا آخِرَهُ » ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ لِلْمَوْلُودِ مِنْ أَهْلِهِ .

(١) في الأوسط برقم (٦٣٣٧) ، وابن بشران في أماليه (ص : ٣٨٤) من طريق حفص بن عمر ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس . . .
وحفص بن عمر بن أبي العطف رماه ابن معين بالكذب ، وقال البخاري : منكر الحديث .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في الأوسط برقم (٦٣٣٦) وإسناده إسناد سابقه .

(٤) في الكبير ٣٨١/١٠ برقم (١٠٧٦١) وفي الصغير ١١/٢ - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٤٠٠٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦١٤/٤ - ومن طريق زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

رواه الطبراني^(١) في الكبير والصغير ، وزاد « كَانَ إِذَا أُتِيَ بِالْبَاكُورَةِ^(٢) مِنْ الثَّمَرَةِ قَبْلَهَا وَجَعَلَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ » ، ورجال الصغير رجال الصحيح .

٥٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّطْبِ

٨٠٧٣ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ : « إِذَا جَاءَ الرُّطْبُ فَهَنِّئِي » .

رواه البزار^(٣) وفيه حسان بن سياه ، وهو ضعيف .

٨٠٧٤ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْرِمُوا عَمَّتَكُمْ النَّخْلَةَ ، فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الطِّينِ الَّذِي خُلِقَ مِنْهُ آدَمُ ، وَلَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ يُلْقَحُ غَيْرُهَا » .

٨٠٧٥ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَطْعِمُوا نِسَاءَكُمْ الْوُلْدَ الرُّطْبَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُطْبٌ فَالْتَمَرُ (مص : ٦١) وَلَيْسَ مِنَ الشَّجَرَةِ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ شَجَرَةٍ نَزَلَتْ تَحْتَهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ » .

(١) في الكبير ١١٦/١١ برقم (١١٢٢٢) من طريق عثمان بن عبد الرحمن الحراني ، حدثنا مسلمة بن علي ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . ومسلمة بن علي متروك .

نقول : والذي عند الطبراني في الصغير ١١/٢ هو الحديث السابق وليس هذا .

(٢) الباكورة : أول ما يدرك من الثمر . وهي أيضاً : المعجل من كل شيء .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٦٩٥٣) - وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٣٥ برقم (٢٨٨٠) ،

وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٦٨ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٨٠ ، والسيوطي في

اللاآلئ ٢/ ٢٤٤ ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (١٩١٤) ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان

٢/ ٢٦٢ من طريق حسان بن سياه ، عن ثابت ، عن أنس . . . وحسان بن سياه ضعيف ،

وانظر لسان الميزان ٢/ ١٨٧ .

وقال البزار : « لا نعلم رواه إلا حسان ، وقد روى حسان ، عن ثابت ، عن أنس ، غير حديث

لم يتابع عليه » .

رواه أبو يعلى^(١) وفيه مسرور بن سعيد ، وهو ضعيف .

٨٠٧٦ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِطَبَقٍ عَلَيْهِ بُسْرٌ^(٢) وَرُطْبٌ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ الرُّطْبَ وَيَتْرُكُ الْمُدَنَّبَ^(٣) .

رواه البزار^(٤) عن شيخه معاذ بن سهل ولم / أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال ٣٩/٥ الصحيح^(٥) .

(١) أخرجهما الموصلي في المسند برقم (٤٥٥) وإسنادهما ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجهما . ونضيف هنا : أنهما في « المطالب العالية » ٤١٥/٦ برقم (٢٦٥٦) .

وأخرجه ابن كثير في البداية ٦٦/٢ ، وابن أبي حاتم في تفسيره - ذكره ابن كثير في التفسير ٢١٩/٥ - وابن حبان في المجروحين ٤٤/٣ ، والرامهرمزي في الأمثال برقم (٣٥) ، من طريق مسرور بن سعيد ، بإسناد الموصلي .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٥٦٦/٩ : « وأخرج ابن أبي حاتم ، وأبو يعلى من حديث علي رفعه قال : أطعموا . . . » وذكر هذا الحديث ثم قال : « وفي إسناده ضعيف » . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (١٥٦) ، والشذرة برقم (١٤٠) ، والفوائد المجموعة ص (١٨١) ، وتنزيه الشريعة ٢٠٩/١ .

(٢) البُسْرُ : التمر قبل أن يصير رطباً .

(٣) المُدَنَّبُ - بكسر النون - وهو البسر الذي بدأ فيه الإِرطاب من قبل ذنبه ، ويقال له أيضاً : التَّدَنُوب .

(٤) في كشف الأستار ٣٣٥/٣ برقم (٢٨٨١) من طريق معاذ بن سهل ، حدثنا عبد الله بن رجاء ،

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي » (ص : ١٧٦) من طريق علي بن سهل بن المغيرة ، حدثنا أبو غسان ،

جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن مسلم ، عن أنس . . . وشيخ البزار معاذ بن سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، قال ابن حجر في لسان الميزان ٥٤/٦ : « يروي عن أبيه عن جده ، روى عنه يزيد بن أبي حبيب ، قال ابن يونس في تاريخ مصر ، ومعاذ بن سعد عن جنادة بن أبي أمية ، مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : روى عنه يزيد بن عطاء » . وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .

ومسلم هو : ابن كيسان الأعور وهو ضعيف .

(٥) هذا الكلام ليس بصحيح ، انظر التعليق السابق .

٥٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّمْرِ

٨٠٧٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ مَنْ يُحِبُّ التَّمْرَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير والأوسط ، وفيه إبراهيم بن أبي حية ، وهو متروك .

٨٠٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدِ سَدُوسٍ فَأَهْدَيْنَا لَهُ تَمْرًا فَقَرَّبَنَا إِلَيْهِ عَلَى نَطْعٍ^(٢) ، فَأَخَذَ حَفْنَةً مِنَ التَّمْرِ ، فَقَالَ : « أَتَيْشٍ^(٣) هَذَا أَوْ مَا هَذَا ؟ » .

فَجَعَلْنَا نُسَمِّي حَتَّى ذَكَّرْنَا تَمْرًا ، فَقُلْنَا : هَذَا الْجَذَامِيُّ^(٤) .

فَقَالَ : « بَارَكَ اللَّهُ فِي الْجَذَامِيِّ وَفِي حَدِيقَةِ خَرَجَ هَذَا مِنْهَا ، أَوْ جَنَّةٍ خَرَجَ هَذَا مِنْهَا » .

(١) في الكبير ١٣٢/١٤ برقم (١٤٧٥٢) ، وفي الأوسط برقم (١٦١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٦٦/٣ من طريق إبراهيم بن أبي حية ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٤٦٩/٤ ، والبخاري في الكبير ٤٤/٨ من طريق مجاعة بن ثابت ،

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل حبي بن هانئ ، عن عبد الله بن عمرو . . . وابن لهيعة ضعيف .

وإبراهيم بن أبي حية قال البخاري : منكر الحديث ، وقال الدارقطني : متروك وانظر « لسان الميزان » ١/٥٢-٥٣ ، ٥/٣٤١ .

والمتابع لإبراهيم مجاعة بن ثابت ، قال ابن عدي : « وهذا الحديث أتى فيه من مجاعة لا من ابن لهيعة » .

وقال الذهبي في الديوان ٢/٢٧٣ وفي المغني ٢/٥٤١ : « مجاعة بن ثابت ، عن ابن لهيعة ، ليس بثقة » .

(٢) النَّطْعُ ، والنَّطْعُ : بساط من الجلد .

(٣) أَتَيْشٍ : منحوت من : أي شيء ، وهو بمعناه وقد تكلمت به العرب .

(٤) الجذامي : تمر أحمر اللون .

رواه البزار^(١) والطبراني بنحوه، وفيه جماعة لم يعرفهم العلائي ولم أعرفهم .
 ٨٠٧٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ وَفَدَ عَبْدَ الْقَيْسِ قَدِمُوا
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَيَّنَا هُمْ عِنْدَهُ قُعُودٌ إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ :
 « تَمَرَةٌ تَدْعُونَهَا كَذَا وَكَذَا ، وَتَمَرَةٌ تَدْعُونَهَا كَذَا » (مص : ٦٢) ، حَتَّى عَدَّ أَلْوَانَ
 تَمَرَاتِهِمْ أَجْمَعَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَا وَاللَّهِ
 لَوْ كُنْتُ وَلِدْتُ فِي جَوْفِ هَجْرٍ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ مِنْكَ السَّاعَةَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ أَرْضَكُم رُفِعَتْ لِي مُنْذُ قَعَدْتُمْ إِلَيَّ
 فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا مِنْ أَذْنَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا ، فَخَيْرُ تَمَرَاتِكُمُ الْبُرْنِيُّ ، يَذْهَبُ الذَّاءُ وَلَا دَاءٌ
 فِيهِ » .

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٣٥ برقم (٢٨٨٢) من طريق عبد الحميد بن عقبة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده ، عن جد أبيه عبد الله بن الأسود . . . وعبد الحميد بن عقبة ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٦/ ٦ وقال : « روى عن طلق بن علي ، روى عنه ملازم بن عمر » .

وذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٤٧/ ٦ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
 وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٢٠ ، وبإقي رجاله ثقات . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ١٧٥ .
 وقال الحافظ في « الإصابة » ٧/ ٨ - بعد أن ذكر أن لعبد الله بن الأسود حديثاً « أخرجه البزار ، والطبراني وغيرهما من طريق عبد الحميد بن عقبة . . . » وذكر هذا الحديث متناً وسنداً .

وانظر الإصابة وما جاء فيها ، والجرح والتعديل ٢/ ٥ .
 نقول : والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
 ولكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٠٢٠) ، والضياء في المختارة برقم (٢٩٠٤) من طريق الطبراني ، حدثنا الحسين بن إسحاق ،
 وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (١٠٣٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٦٠) ،
 جميعاً : حدثنا محمد بن مسكين اليمامي ، حدثنا محمد بن حُشيش ، حدثنا عبد الحميد بن عقبة ، بالإسناد السابق .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط وفيه عبيد بن واقد القيسي ، وهو ضعيف .

٨٠٨٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ تَمَرَاتِكُمُ الْبُرْنِيُّ يُذْهَبُ أَلْدَاءُ وَلَا دَاءَ فِيهِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه سعيد بن سويد ، وهو ضعيف .

(١) في الأوسط برقم (٦٠٨٨) ، من طريق محمد بن عبد الرحمن ثعلب البصري ، حدثنا أبو الخطاب : زياد بن يحيى ، حدثنا عبيد بن واقد القيسي ، عن عثمان بن عبد الله العتكي العبدى ، عن حميد الطويل ، عن أنس وهذا إسناد فيه عثمان بن عبد الله العبدى ، روى عن حميد الطويل ، وروى عنه عبيد بن واقد الليثي . وقال أبو الفتح الأزدي : « مجهول » . وفيه عبيد بن واقد وهو ضعيف ، وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .

وفيه زياد بن يحيى : أبو الخطاب ، وهو ثقة . انظر ترجمته في التهذيب .
وشيوخ الطبراني محمد بن عبد الرحمن ثعلب ترجمه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد روى عن زياد بن يحيى أبي الخطاب ، وعلي بن الحسن بن مطر الدرهمي ، ومحمد بن عبد الله المقرئ ، وعبد الله بن أيوب المخرمي ، وروى عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وانظر الضعفاء للعقيلي ٢٠٦/٣ ، وضعفاء ابن الجوزي ٢٤/٣ ، والآلئ للسيوطي .

وقال البزار : « تفرد به عبيد بن واقد » . وانظر الميزان ٤٤/٣ ، واللسان ١٤٧/٤ .
وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « عثمان لا يعرف ، والحديث منكر » .

ويشهد له الحديث التالي فانظره مع التعليق .

(٢) في الأوسط برقم (٧٤٠٢) ، والحاكم ٢٠٤/٤ من طريق سعيد بن سويد - انقلب في الأوسط إلى : سويد بن سعيد - حدثنا خالد بن زياد صاحب السابري ، عن أبي الصديق التاجي ، عن أبي سعيد الخدري وهذا إسناد جيد .

سعيد بن سويد ترجمه البخاري في الكبير ٤٧٧/٣ . وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٩/٤ - ٣٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٢٦٢ .

وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل ١٥٧/٤ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢٣/٣ - ٢٤ ، والسيوطي في الآلئ ٢٤١/٢ - من طريق عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن أبيه أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نزل علي -

٨٠٨١ - وَعَنِ الْهَرْمَاسِ ، قَالَ : أَهْدَىٰ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي تَمْرًا ، فَقَالَ : « أَيُّ تَمْرٍ ^(١) هَذَا » ؟ فَقَالَ : الْجَذَامِيُّ .
فَقَالَ : « اَللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْجَذَامِيِّ » .

رواه الطبراني ^(٢) ، وفيه عثمان بن فايد ، وهو ضعيف .

٥٤ - بَابُ أَكْلِ الْخُبْزِ بِالتَّمْرِ

٨٠٨٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ ، ثُمَّ أَخَذَ تَمْرَةً فَوَضَعَهَا عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : « هَذِهِ إِدَامُ هَذِهِ » .

رواه أبو يعلى ^(٣) ، وفيه يحيى بن العلاء ، وهو ضعيف .

→ جبريل بالبرني من الجنة .

وعبد الله بن إبراهيم متروك الحديث . وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف .
وللحديث شواهد أخرى . انظر « الموضوعات » ٢٢/٣ - ٢٥ ، وتاريخ البخاري الكبير ١١٢/٥ ، والكمال لابن عدي ١٨٨٥/٥ ، ١٩١٧ .

(١) في (ظ ، د) : « التمر » .

(٢) في الكبير ٢٢/٢٠٤ من طريق يونس بن جميل ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٢٥٣) من طريق شرحبيل ،
جميعاً : حدثنا عثمان بن فايد القرشي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن الهرماس بن زياد
قال : ويونس بن جميل ما وجدت له ترجمة ، وعثمان بن فايد ضعيف .

ونسبه الهندي في الكنز برقم (٣٥٣٢٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في المسند برقم (٧٤٩٤) وفيه يحيى بن العلاء الرازي متهم بالوضع .

وأخرجه أبو داود في الإيمان والنذور (٣٢٥٩) باب : الرجل يحلف أن لا يتأدم ، من طريق
يحيى بن العلاء ، بإسناد أبي يعلى ، وليس فيه « عن أبيه » وإنما جعله من حديث يوسف .

وأخرجه أبو داود (٣٢٦٠) ، وفي الأطعمة (٣٨٣٠) باب : في التمر ، والترمذي في
الشمال برقم (١٨٤) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٨٩/٣٢ ، والبيهقي في الإيمان

٦٣/١٠ باب : من حلف لا يأكل خبزاً بإدام والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٨٨٦) ←

٤٠/٥ ٨٠٨٣ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / يَأْكُلُ الْخُبْزَ بِالتَّمْرِ وَيَقُولُ : « هَذَا إِدَامٌ هَذَا » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، وفيه محمد بن كثير بن مروان ، وهو ضعيف (مص : ٦٣) .

٨٠٨٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، هَذَا إِدَامٌ هَذَا » يَعْنِي : التَّمْرَ وَالْخُبْزَ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه هارون بن محمد أبو الطيب ، وهو كذاب .

٥٥ - بَابُ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ

٨٠٨٥ - عَنْ سَعْدٍ - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

➡ من طريق عمر بن حفص بن غياث ، حدثني أبي ، عن محمد بن أبي يحيى ، عن يزيد الأعور ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذ كسرة . . . ويزيد الأعور هو يزيد بن أبي أمية ، ذكره ابن حبان وأشار إلى ضعفه ، وقال ابن حجر في التقریب ٥٩٩/١ : « مجهول » وذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٣١٩/٨ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكر هذا الحديث .

وذكر ابن حبان هذا الحديث في ترجمة يوسف ٤٤٦/٣ وقال : « إلا أنني لست بالمعتمد على إسناده خبر يوسف » . وانظر الحديثين التاليين .

(١) في الصغير ٤٣/٢ من طريق محمد بن عبد الله المصيصي ، حدثنا محمد بن كثير الفلسطيني ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه زيد . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم الكلام عنه برقم (٤٣٥٥) ، وسيأتي برقم (١٢٨٨٣) .

ومحمد بن كثير متروك ، وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) في الأوسط برقم (٨٥٩٧) من طريق هارون بن محمد أبي الطيب ، حدثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء ، عن أبي الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة . . . وهارون قال يحيى بن معين : « كذاب » . وانظر « لسان الميزان » ١٨١/٦ - ١٨٢ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ ^(١) عَلَى الرَّيْقِ ،
لَا يَضُرُّهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْءٌ حَتَّى يُمْسِيَ » .

قَالَ فُلَيْحٌ : وَأَظُنُّهُ قَالَ : « وَإِنْ أَكَلَهَا حِينَ يُمْسِي لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يُصْبِحَ » .
قَالَ عُمَرُ - يَعْنِي : ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - : أَنْظِرْ يَا عَامِرُ مَا تُحَدِّثُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : أَشْهَدُ مَا كَذَبْتُ عَلَى سَعْدٍ وَلَا كَذَبَ سَعْدٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .

قُلْتُ : فِي الصَّحِيحِ ^(٢) بَعْضُهُ بِغَيْرِ سِيَاقِهِ ، وَفِيهِ : « لَمْ يَضُرَّهُ سُمْ وَلَا
سِحْرٌ » ، وَفِي هَذَا « لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ » .
رواه أحمد ^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٠٨٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ مِنْ تَمْرِ الْعَالِيَةِ حِينَ يُصْبِحُ لَمْ يَضُرَّهُ سُمْ ، وَلَا سِحْرٌ
حَتَّى يُمْسِيَ » .

(١) اللابتان : هما حرتا المدينة ، لأن المدينة المنورة تقع بين حَرَّتَيْنِ عظيمتين .
والحرة : هي الأرض التي ألْبستها حجارة سود .

والحرتان هما : واقم . والوبرة ، الأولى تقع شرق المدينة ، والثانية في غربها .
(٢) عند مسلم في الأشربة (٢٠٤٧) (١٥٥) باب : فضل تمر المدينة ، وانظر « شرح
السنة » برقم (٢٨٩٠) .

(٣) في المسند ١/١٦٨ ، ١٧٧ من طريق فليح ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر
قال : حدث عامر بن سعد : عمر بن عبد العزيز وهو أمير للمدينة : أن سعداً قال :
وهذا إسناد جيد .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٥٦ ، وفي « حلية الأولياء » ٥/٣٦٢ من طريق
إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، بالإسناد السابق .
نقول : في رواية مسلم (٢٠٤٧) : « لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمْ حَتَّى يُمْسِيَ » .
وانظر « شرح السنة » للبغوي ١١/٢٢٤ - ٢٢٥ برقم (٢٨٨٨) .

قلت : لعائشة في الصحيح : « عَجْوَةُ الْعَالِيَةِ ، شِفَاءٌ أَوَّلَ الْبُكَرَةِ » (١) .

رواه الطبراني (٢) في الصغير ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه دحيم ، وأبو حاتم ، ومنبه بن عثمان اللخمي لم أعرفه (مص : ٦٤) .

٥٦ - بَابُ (٣) التَّمْرِ وَاللَّبَنِ

٨٠٨٧ - عَنْ أَبِي خَالِدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَتَمَجَّعُ (٤) لَبَنًا يَتَمَرٌ ، فَقَالَ : أَدْنُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَاهُمَا الْأَطْيَبَيْنِ (٥) .
رواه أحمد (٦) ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا أبا خالد ، وهو ثقة .

(١) أخرجه مسلم في الأشربة (٢٠٤٨) باب : فضل تمر المدينة .

وانظر « شرح السنة » برقم (٢٨٨٩) .

(٢) في الصغير ١٩/١ من طريق أحمد بن يحيى اللخمي الدمشقي ، حدثنا منبه بن عثمان ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن صفوان بن سليم ، عن سليمان بن عطاء ، عن خبيب بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وصدقة بن عبد الله ضعيف ، وإسحاق بن عبد الله متروك .

وفي « مجمع البحرين » تحرف « أحمد بن يحيى » إلى « أحمد بن بحر » . وتصحف « خبيب » إلى « حبيب » .

وأخرجه البخاري في الكبير ٢٨/٤ من طريق عبد الله ، حدثنا الليث ، حدثنا إسحاق بن رافع ، عن صفوان بن سليم ، بالإسناد السابق .

وعبد الله هو : ابن صالح وهو سيء الحفظ جداً ، والله أعلم . وانظر الحديث السابق .

(٣) في (ظ) زيادة : « في » .

(٤) يتمجع ، تَمَجَّعاً : بأكل التمر باللبن ، وهو أن يحسو حسوة من اللبن ويأكل على أثرها تمر .

(٥) في (ظ) : « الأطيبان » والوجه ما أثبتنا .

(٦) في المسند ٤٧٤/٣ من طريق وكيع ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، حدثنا أبي - يعني أبا خالد البجلي - قال : دخلت . . . وهذا إسناد جيد .

أبو خالد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤٢٢) في « مسند الموصلي » .

والحديث في مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٤٩٢١) .

٥٧ - بَابُ الْقِرَانِ فِي التَّمَرِّ

٨٠٨٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَرًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ / يَقْرُنُ ، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْرُنَ إِلَّا بِإِذْنِ أَصْحَابِهِ .
٤١/٥

رواه البزار^(١) ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

٨٠٨٩ - وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْإِقْرَانِ .

هو في الطبراني^(٢) ، وهو ساقط من السماع ، وفيه عمر بن رديح ضعفه

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٣٦ برقم (٢٨٨٤) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن عطاء بن السائب ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، جرير سمع عطاء بعد اختلاطه .

ولكن يشهد له حديث ابن عمر الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٧٣٦ ، ٥٧٣٧) وعلّقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه . وانظر أحاديث الباب .
(٢) في الكبير ٩٩/٥ برقم (٤٧١٦) من طريق أحمد بن زيد بن الحريش الأهوازي ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، حدثنا عمر بن رديح ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أنس بن مالك ، عن أبي طلحة . . . وأحمد بن زيد بن الحريش . روى عن جماعة منهم : زيد بن الحريش ، ومحمد بن عبد الملك ، وأحمد بن عبدة المصيبي .
روى عنه الطبراني ، وابن قانع البغدادي ، ومحمد بن إسحاق الأهوازي .
وقد ذكره المزي في تلاميذ محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب .
وسياأتي برقم (٨٧٧٢) وباقي رجاله ثقات .

عمر بن رديح قال ابن أبي حاتم « الجرح والتعديل » ١٠٩/٦ : « سألت أبي عن عمر بن رديح ، فقال : شيخ . قيل : له : قال يحيى بن معين : هو صالح الحديث ؟ فقال : بل هو ضعيف الحديث » .

وقال ابن معين : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٨٥/٧ ، وذكره ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٧١٦) .

أبو حاتم ، ووثقه ابن معين ، وبقيه رجاله ثقات .

٨٠٩٠ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْإِقْرَانِ فِي التَّمْرِ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْسَعَ عَلَيْكُمْ فَأَقْرِنُوا » .
رواه الطبراني^(١) في الأوسط والبخاري ، وفي إسنادهما يزيد بن بزيع ، وهو ضعيف .

٥٨ - بَابُ تَفْتِيْشِ التَّمْرِ

٨٠٩١ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُفْتَشَ التَّمْرُ عَمَّا فِيهِ .

➤ وقال أحمد بن محمد الصفار : « حدثنا أبو حفص عمر بن رديح ، وكان يوثق به » .
وقال ابن عدي في الكامل ٥ / ١٦٨٣ : « كان بصرياً يخالفه الثقات في بعض ما يرويه » .
وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٢٢٨) : « بصري ، ثقة » .
(١) في الأوسط برقم (٧٠٦٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٤٤٥) - ومن طريقه أخرجه الحازمي في « الاعتبار » ٢ / ٨٣٧ من طريق محمد بن يحيى بن سهل العسكري ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا محبوب العطار ، عن يزيد بن بزيع أبي خالد ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وشيخ الطبراني محمد بن يحيى بن سهل العسكري روى عن جماعة منهم : سهل بن عثمان ، بشر بن هلال الصواف ، محمد بن المشي الغزي .
روى عنه : أحمد بن إسحاق الضبي ، الطبراني ، ابن قانع البغدادي .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٦٠٤٤) .
ومحبوب العطار لين الحديث ، ويزيد بن بزيع ضعيف .
وأخرجه البخاري في « البحر الزخار » برقم (٢٨٨١) - وهو في « كشف الأستار » ٣ / ٣٣٦ برقم (٢٨٨٤) - من طريق عبد الله بن أحمد المروزي ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا يزيد بن بزيع - تحرف فيه إلى : زريع - بالإسناد السابق .
وشيخ البخاري عبد الله بن محمد المروزي ذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث .
وقال الخطيب : « من أئمة الحديث » .
وقال عبد الرحمن بن محمد الإدريسي : كان من أفاضل الناس .

رواه الطبراني^(١) (مص: ٦٥) ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة ،
والثوري ، وضعفه يحيى القطان ، وبقي رجاله ثقات .

٥٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي اللَّبَنِ

٨٠٩٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَجَلَسَنَا
عَلَى الْفِرَاشِ .

ثُمَّ أُتِينَا بِالطَّعَامِ فَأَكَلْنَا ، ثُمَّ أُتِينَا بِالشَّرَابِ ، فَشَرِبَ مُعَاوِيَةُ ، ثُمَّ نَاوَلَ أَبِي ، ثُمَّ
قَالَ مُعَاوِيَةُ : كُنْتُ أَجْمَلَ شَبَابِ قُرَيْشٍ وَأَجْوَدَهُ ثَغْرًا . وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَجَدُّ لَهُ لَذَةً
كَمَا كُنْتُ أَجِدُهُ وَأَنَا شَابٌّ غَيْرَ اللَّبَنِ وَإِنْسَانٍ حَسَنٍ الْحَدِيثِ يُحَدِّثُنِي .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، وفي كلام معاوية شيء تركته .

٨٠٩٣ - وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ عَلَى ابْنِ مُطِيعٍ^(٣)
فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ .

(١) في الكبير ١٢٤/١٣ برقم (١٣٧٨٧) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن
علي بن العباس النسائي ،

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، برقم (٥٤٩٢) من طريق محمد بن الحسين الأنماطي ،
كلاهما : ثنا محمد بن بكار ، ثنا إسماعيل بن زكريا ، عن قيس بن الربيع ، عن جبلة بن
سحيم ، عن ابن عمر وهذا إسناد فيه قيس بن الربيع ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في المسند ٣٤٧/٥ من طريق زيد بن الحباب ، حدثني حسين ، حدثنا عبد الله بن
بريدة ، قال : دخلت . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن زيادات حديثه وصفها الإمام
أحمد بقوله : « في أحاديثه زيادة ما أدري أي شيء هي ، ونفض يده » . وذلك مثل الزيادة
التي تركها الهيثمي - رحمه الله تعالى - وهي : « ثم قال : ما شربته منذ حرمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم » وهذه زيادة منكرة جداً .

(٣) في (ظ) : « أبي مطيع » وهو خطأ ، وابن مطيع هو عبد الله بن مطيع العدوي والي
الكوفة لعبد الله بن الزبير .

وانظر الجرح والتعديل ١٥٣/٥ ، وتاريخ الطبري ٣٩٥/٥ و ٧/٦ ، ٩ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ،
٢٠ ، ٣٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٠٥ .

فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، وَمَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِأَبِي
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، ضَعُو لَهُ وَسَادَةً .

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« ثَلَاثٌ لَا تُرَدُّ اللَّبَنُ وَاللَّيْسُ وَاللَّوْسَادَةُ وَالذُّهْنُ » مَا جَلَسْتُ عَلَيْهَا .
رواه الطبراني (١) .

٦٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجُبْنِ

٨٠٩٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الكبير ٣٣٦/١٢ برقم (١٣٢٧٩) من طريق عبد الله بن مسلم بن جندب عن أبيه
مسلم بن جندب . قال : ... وهذا إسناد صحيح ، عبد الله بن مسلم ترجمه البخاري في
الكبير ١٩١/٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٦٥/٥ : « سئل أبو زرعة عن عبد الله بن
مسلم بن جندب فقال : مديني ، لا بأس به » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٥١/٧ . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (٨٨٧) :
« مديني ، ثقة » .

وقال الذهبي في الميزان ٥٠٣/٢ : « ما علمت لأحد فيه غمراً » .
وقال أبو حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٤٣٦) وقد سأله ابنه عن هذا الحديث : « هذا
حديث منكر » .

فإن أراد التفرد فهو صحيح ، وإلا فالكلام مردود بصحة الإسناد ، والله أعلم .
وأخرجه ابن حبان في الثقات ١١٠/٤ في ترجمة جندب بن سلامة ، من طريق مسلم بن
جندب ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهذا وهم صوابه : « عبد الله بن مسلم ، عن
أبيه . . . » كما تقدم ، والله أعلم .

وأخرجه بدون القصة : الترمذي في الأدب (٢٧٩١) باب : ما جاء في كراهية رد الطيب ،
وفي الشمايل برقم (٢١٩) - ومن طريقه أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٣١٧٣) -
وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين » برقم (٤٧٥) من طريق عبد الله بن مسلم . بالإسناد
السابق .

وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (١١٤٨) ، وكشف الخفاء برقم (١٠٤٣) ، والشذرة برقم
(٩٨٠) ، و « أسنى المطالب » برقم (١٤٣٤) .

وَسَلَّمَ بِجُبْنَةٍ فِي غَزَاةٍ فَقَالَ : « أَيْنَ صُنِعَتْ هَذِهِ ؟ » .

قَالُوا : بِفَارِسَ ، وَنَحْنُ نَرَى أَنَّهُ يُجْعَلُ فِيهَا مَيْتَةٌ ، فَقَالَ : « أَطْعَمُوا فِيهَا
بِالسَّكِينِ ، وَادَّكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ وَكُلُّوا » .

وَفِي رِوَايَةٍ^(١) أُتِيَ بِجُبْنَةٍ فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَضْرِبُونَهَا بِالْعَصِيِّ .

رواه أحمد^(٢) / ، والبزار والطبراني ، وقال في غزوة الطائف ، وفيه جابر ٤٢/٥

الجعفي وقد ضعفه الجمهور وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٨٠٩٥ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : سُئِلَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجُبْنِ ، قَالَ^(٣) : « أَقْطَعُ بِالسَّكِينِ ، وَادَّكُرِ أَسْمَ اللَّهِ ،
وَكُلْ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه أحمد بن الفرج^(٥) الحجازي ، ضعفه

(١) أخرجه البزار ٣/٣٣٤ برقم (٢٨٧٨) من طريق إسرائيل ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/٣٠٣ برقم (١١٨٠٧) من طريق شريك وقيس بن الربيع ،
جميعاً : عن جابر الجعفي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف كما أشار
أحمد إلى هذه الرواية فقال بعد الرواية الأولى - الآتية - وذكره شريك مرة أخرى فزاد فيه :
« فجعلوا يضربونها بالعصي » وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ١/٣٠٢ من طريق أسود ، حدثنا شريك ، عن جابر الجعفي ، بالإسناد
السابق ، وهو إسناد ضعيف . وقد تفرد به جابر الجعفي .

(٣) في (ظ) : « فقال » .

(٤) في الأوسط برقم (١٥٩٧) من طريق أحمد بن حمدون الموصلي ، حدثنا محمد بن
عمار الموصلي ، حدثنا المعافى بن عمران ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن
عطاء بن يسار ، عن ميمونة . . . وشيخ الطبراني تقدم الكلام عنه عند الحديث المتقدم برقم
(٨٠٥١) . فالإسناد قابل للتحسين .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩٥٤) من طريق محمد بن غالب ، حدثنا
محمد بن عمار ، بالإسناد السابق .

(٥) ليس في الإسناد من يحمل هذا الاسم .

محمد بن عوف ، وابن عدي ، ووثقه ابن أبي حاتم ، (ظ : ٢٤٤) ، وبقية رجاله ثقات .

٨٠٩٦ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِقِيِّ ، قَالَ : أَسْتَفْتَنِي أَمْرًا بِمَكَّةَ .

فَقُلْتُ لَهَا : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَلَيْكَ بِهِ فَاسْتَفْتِيهِ ، فَأَنْدَفَعْتُ نَحْوَهُ فَاتَّبَعْتُهَا أَسْمَعَ مَا تَقُولُ ، فَقَالَتْ : أَفْتِنِي عَنِ الْجُبْنِ .

فَقَالَ : وَمَا الْجُبْنُ ؟

قَالَتْ : شَيْءٌ نَصْنَعُهُ مِنَ اللَّبَنِ كَذَا وَكَذَا وَيُجَبُّونَ إِلَّا نَفَحَةً .

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَا يَصْنَعُ الْمُسْلِمُونَ ، وَأَهْلُ الْكِتَابِ ، فَكُلِيهِ ، وَمَا لَمْ يَصْنَعُوهُ فَلَا تَأْكُلِيهِ .

قَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَفْتِنِي عَنِ الْجَرَادِ ، قَالَ : ذِكِّي كُلَّهُ .

قَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَفْتِنِي عَنِ الذَّهَبِ .

قَالَ : يُكْرَهُ لِلرِّجَالِ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخه وهو ثقة .

٨٠٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ :

لَا تَأْكُلُوا مِنَ الْجُبْنِ إِلَّا مَا صَنَعَ الْمُسْلِمُونَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله ثقات .

(١) في الكبير ٥٤-٥٢/١٣ برقم (١٣٦٧٦) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا شيان بن فروخ ، ثنا الصعق بن حزن ، عن قتادة ، ثنا علي بن عبد الله البارقي قال : ... وهذا إسناد رجاله ثقات .

(٢) في الكبير ٢٢٧/٩ برقم (٨٩٨٠) من طريق يزيد بن زياد بن أبي الجعد ، وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٤٧٨١) من طريق منصور ، جميعاً : عن عبيد بن أبي الجعد ،

٨٠٩٨ - وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْجُبْنِ فَقَالَ :
ضَعِ السَّكِينَ وَسَمِّ وَكُلْ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٦١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الزَّيْتِ

٨٠٩٩ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ائْتِدُوا مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ (مص : ٦٧) - يَعْنِي : الزَّيْتِ - وَمَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ طِيبٌ فَلْيُصِبْ مِنْهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه النضر بن طاهر ، وهو ضعيف .

» عن قيس بن سكين ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح . وانظر سابقه ولاحقه .

(١) في الكبير ٦٨/٣ برقم (٢٦٨٦) من طريق جحش ، عن معاوية بن قرة ، عن الحسن بن علي ، موقوفاً عليه ، وإسناده جيد ، جحش هو : ابن زياد ، ترجمه البخاري في الكبير ٢٥٣/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٥٠/٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٥٧/٦ .

(٢) في الأوسط برقم (٨٣٣٦) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا النضر بن طاهر ، حدثنا سويد : أبو حاتم ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وموسى بن زكريا متروك . والنضر بن طاهر متهم بالكذب وسرقة الحديث ، وسويد أبو حاتم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٤) . وليث بن أبي سليم ضعيف . وسيأتي برقم (٨٨٣٣) .

ويشهد للجملة الأولى حديث أبي سعيد الأنصاري ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٠٩٦) وذكرنا ما يشهد له أيضاً وهو حديث حسن . ويشهد للجملة الأخيرة : فيه حديث أبي هريرة « من عرض عليه ريحان فلا يردّه فإنه خفيف المحمل طيب الريح » .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٢٥٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥١٠٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٧٣) .

٦٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخَلِّ

٨١٠٠ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نِعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والصغير ، وفيه زكريا بن حكيم

(١) في الأوسط برقم (٢٢٤٨) ، وفي الصغير ٥٥/١ من طريق أحمد بن عبد السلام الجواليقي التستري ، حدثنا عبد الوهاب بن إبراهيم البصري ، حدثنا أيوب بن سليمان الحبطي ، حدثنا زكريا بن حكيم ، عن الشعبي ، عن أنس... وشيخ الطبراني أحمد بن عبد السلام الجواليقي ، روى عن : محمد بن إبراهيم الهاشمي ، عبد الوهاب بن إبراهيم البصري .

روى عنه : الطبراني .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشيخه عبد الوهاب أحمد بن عبد السلام الجواليقي التستري .

روى عن : إسماعيل بن أبي أمية القرشي ، أيوب بن سليمان .

روى عنه : ابن قانع البغدادي وأحمد بن عبد السلام .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وزكريا بن حكيم قال علي بن المديني : هالك ، وقال ابن حبان معين : ليس بشيء ، وقال أحمد : ترك الناس حديثه .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١١٥٤/٣ من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ، حدثنا سلام بن أبي مطيع ، عن قتادة ، عن أنس... وعبد الرحمن قال أبو حاتم : كان يكذب .

وقال الدارقطني : متروك ، يضع الحديث .

وسلام بن أبي مطيع روايته عن قتادة ضعيفة .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٢٦/١ من طريق محمد بن أحمد بن عمرو أبي بكر السجستاني ، حدثني مؤمل بن إهاب ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس... ومحمد بن أحمد بن عمرو ترجمه الخطيب في تاريخه ٣٢٦/١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الخطيب أيضاً ٣٤٠/١ من طريق جبارة بن مغلس ، حدثنا كثير بن سليم ، عن أنس بن مالك ، وجبارة ، وكثير ضعيفان .

ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث جابر الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند »

الْحَبْطِيُّ^(١) ، وهو ضعيف جداً .

٨١٠١ - وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نِعَمَ الْإِدَامُ الْخُلُ » .

رواه الطبراني^(٢) وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو ضعيف عند جميع الأئمة ، إلا في رواية عن ابن معين ، وضعفه في أخرى .

٦٣ - بَابُ : فِي الْهَنْدُبَاءِ

٨١٠٢ - عَنْ بَشْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الْخَثْعَمِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ / الْحُسَيْنِ وَعِنْدَهُ ابْنَةٌ ، فَقَالَ : هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ .
فَقُلْتُ : قَدْ تَغَدَّيْتُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ لِي : إِنَّهُ الْهَنْدُبَاءُ ، فَقُلْتُ : يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَمَا الْهَنْدُبَاءُ ؟

فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ وَرْقَةٍ مِنْ وَرَقِ الْهَنْدُبَاءِ ، إِلَّا وَعَلَيْهَا فَطْرَةٌ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ » ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَهُوَ بَتَمَامِهِ فِي بَابِ الْإِدَامِ .

→ الموصلي « برقم (١٩٨١ ، ٢٢٠١) .

كما يشهد له حديث عائشة الصحيح أيضاً وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٤٤٤٥) ، وفي مسند الدارمي برقم (٢٠٩٣) .

(١) الْحَبْطِيُّ : نسبة إلى الحبطات ، وهو بطن من تميم ، والحرث بن عمرو هو الحبط - بكسر الباء الموحدة - وولده ، يقال لهم : الحبطات . انظر الأنساب ٤٨/٤ واللباب ١/٣٣٧ .

(٢) في الكبير ١٥٩/٧ برقم (٦٦٩٠) من طريق خالد بن يزيد العمري ، حدثنا يزيد بن عبد الملك ، عن أبيه ، عن السائب بن يزيد . . . وخالد بن يزيد اتهمه يحيى وأبو حاتم ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات .

وزيد بن عبد الملك النوفلي ضعيف .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

رواه الطبراني^(١) وفيه أرطاة بن الأشعث ، وهو ضعيف جداً (مص : ٦٨) .

٦٤ - بَابُ : فِي الْقَرْعِ وَالْعَدَسِ

٨١٠٣ - عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيْكُمْ بِالْقَرْعِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الدَّمَاعِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعَدَسِ فَإِنَّهُ قُدَسَ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا » .

(١) في الكبير ١٣٠/٣ برقم (٢٨٩٢) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا حفص بن عمر المازني ، حدثنا أرطاة بن الأشعث العدوي ، حدثنا بشر بن عبد الله بن عمرو بن سعيد الخثعمي قال : دخلت على محمد بن علي بن حسين ، عن أبيه ، عن جده الحسين . . . وشيخ الطبراني أحمد بن داود المكي ، تقدم الكلام عنه عند الحديث رقم (١٢٣٩ ، ٤٥٢١ ، ٥٧٠٧) ، وحفص بن عمر المازني ، روى عن جماعة منهم : أرطاة بن أشعث ، وسليم بن حيان الهزلي ، وبشر بن عبد الله الخثعمي .

روى عنه : أحمد بن داود المكي ، وعبد الملك بن محمد الرقاشي ، وإبراهيم بن الحسن الباهلي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأرطاة بن الأشعث هالك ، وهاه ابن حبان ، وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٣٣٧/١ : « وجدت له حديثاً منكراً كأنه موضوع ، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير قال : حدثنا أحمد بن داود المكي . . . » وذكر هذا الحديث وقال : « شيخ أرطاة مجهول ، والحديث منكر » ولعل البلية في هذا الحديث من بشر بن عبد الله ، والله أعلم .

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/٢٩٨ ، والسيوطي في اللآلئ ٢/٢٢١ من طريق محمد بن يونس الكديمي ، حدثنا إبراهيم بن الحسن العلاف ، حدثنا عمر بن حفص المازني ، عن بشر بن عبد الله ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده الحسين بن علي . . . والكديمي قال ابن حبان : كان يضع الحديث . . .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/٢٣٨٧ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩٦٥) ، والسيوطي في اللآلئ ٢/٢٢٢ - من طريق مسعدة بن اليسع ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله . . .

وقال البيهقي : « هذا مرسل ، ومسعدة بن اليسع ضعيف بمرة » . وانظر « المنار المنيف » ص (٥٤) .

وسياتي برقم (٨٩٣٧) .

رواه الطبراني^(١) وفيه عمرو بن الحصين ، وهو متروك .

٦٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحُلْبَةِ

٨١٠٤ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ تَعَلَّمُ أُمَّتِي مَا فِي الْحُلْبَةِ ، لَأَشْتَرَوْهَا وَلَوْ بَوَزْنَهَا ذَهَبًا » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري ، وهو متروك .

(١) في الكبير ٦٣/٢٢ برقم (١٥٢) - ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢١٢/٢ - ٢١٣ - وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٥٧ ، ٣٣٩٥) من طريق عمرو بن حصين العقيلي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، عن ثور بن يزيد ، عن مكحول عن واثلة بن الأسقع . . . وعمرو بن الحصين متروك .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٢٩/٦ : « تركت الرواية عنه » .
وقال أيضاً : « هو ذاهب الحديث ، ليس بشيء ، أخرج أول شيء أحاديث مشبهة حسناً ، ثم أخرج بعد لابن علاثة أحاديث موضوعة فأفسد علينا ما كتبنا عنه ، فتركنا حديثه » .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩٤٧) و (٥٩٤٨) - ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢١٢/٢ - من طريق مخلد بن قريش أنبأنا عبد الرحمن بن دلهم ، عن عطاء : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . وقال الدارقطني : « كلاهما منقطع » .

نقول : وعبد الرحمن ابن دلهم قال العسكري : له صحبة ، وقال ابن أبي حاتم في المراسيل عن أبيه : ليس له صحبة .

وانظر الإصابة ٣٠٢/٤ ، وجامع التحصيل ٢٢١/١ .

(٢) في الكبير ٩٦/٢٠ برقم (١٨٧) من طريق سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا عتبة بن السكن الفزاري ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل . . . وسليمان بن سلمة ، وعتبة بن السكن متروكان ، وكلاهما متهم .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٩١/١ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢٩٧/٢ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢٢٠/٢ - من طريق أحمد بن عبد الرحمن مجدر ، حدثنا بقية ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل . . . ومجدر قال ابن عدي : « كان يسرق الحديث » .

وانظر « ميزان الاعتدال » ١١٥/١ ، ولسان الميزان ٢١٠/١ - ٢١١ .

٦٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكَمَاءِ

٨١٠٥ - عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « الْكَمَاءُ مِنَ السَّلَوَى ، وَمَاوُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

٨١٠٥ م - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، [قَالَ : « الْكَمَاءُ مِنَ السَّلَوَى وَمَاوُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ »]^(٢) .

قُلْتُ : هو في الصحيح^(٣) ، خلا قوله : « مِنَ السَّلَوَى » .

رواه أحمد^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ وانظر أيضاً : المقاصد الحسنة برقم (٩١٠) ، وكشف الخفاء برقم (٢١٣٢) ، والشذرة برقم (٧٨٠) ، وأسنى المطالب (١٢٠٠) .

(١) في المسند ١/١٨٧ ، والطبراني في الكبير ٣/٣٠٣ برقم (٣٤٧٠) من طريق عبد الوارث ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن عمرو بن حريث ، قال : حدثني أبي . . . وهذا إسناده ضعيف : عبد الوارث بن سعيد سمع عطاء بعد اختلاطه .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (١٤٧٠) من طريق عبد الوارث بن سعيد ، عن عطاء ، عن عمرو بن حريث قال : قال : رسول الله

نقول : لكن الحديث صحيح ، وانظر الحديث التالي ، والتعليق عليه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) عند البخاري في التفسير (٤٤٧٨) باب : وظللنا عليكم الغمام ، وعند مسلم في الأشربة (٢٠٤٩) باب : فضل الكمأة ومداداة العين بها .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٩٦١ ، ٩٦٧) .

(٤) في المسند ١/١٨٧ ، ١٨٨ وليس في حديث سعيد بن زيد « من السلوى » وإنما هي في حديث « عمرو بن حريث ، عن أبيه » ولعلها خطفة بصر ، والله أعلم .

وانظر تعليقنا على هذا الحديث في « مسند الموصلي » ٢/٢٥٤ - ٢٥٥ .

٦٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَنِّ

٨١٠٦ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَهْدَى الْأَكْيَدُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَرَّةً مِنْ مَنٍّ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ ، مَرَّ عَلَى الْقَوْمِ ، فَجَعَلَ يُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قِطْعَةً (مص : ٦٩) وَأَعْطَى جَابِرًا قِطْعَةً ، ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ إِلَيْهِ فَأَعْطَاهُ قِطْعَةً أُخْرَى ، فَقَالَ : إِنَّكَ قَدْ أَعْطَيْتَنِي مَرَّةً ، فَقَالَ : « هَذِهِ لِبَنَاتِ عَبْدِ اللَّهِ » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه علي بن زيد ، وفيه ضعف ، ومع ذلك فحديثه حسن ، وقد تقدم باب : فِي الْحَلْوَى / .

٤٤/٥

٦٨ - بَابُ : فِي الزَّنَجِيلِ

٨١٠٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَهْدَى مَلِكُ الرُّومِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدَايَا ، وَكَانَ فِيهَا أَهْدَى إِلَيْهِ جَرَّةٌ فِيهَا زَنْجِيلٌ ، فَأَطْعَمَ كُلَّ إِنْسَانٍ قِطْعَةً ، وَأَطْعَمَنِي قِطْعَةً .

رواه الطبراني^(٢) فِي الْأَوْسَطِ ، وفيه عمرو بن حكام ، وقد اتهم بهذا الحديث وهو ضعيف .

(١) فِي الْمَسْنَدِ ١٢٢/٣ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٦٨١٩) .

(٢) فِي الْأَوْسَطِ برقم (٢٤٣٧) ، والحاكم فِي الْمُسْتَدْرَكِ ١٣١/٤ ، وابن الأعرابي فِي مَعْجَمِهِ برقم (٣٠٠) ، والطبري فِي « تَهْذِيبِ الْأَثَارِ » برقم (٣٤٦) من طريق عمرو بن حكام ،

وأخرجه ابن عساكر فِي « تَارِيخِ دِمَشْقَ » ٣٤٣/١٤ من طريق الحسين بن الوليد ، جميعاً : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ زَيْدٍ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . . . وَعَلِيَّ بْنَ زَيْدٍ ضَعِيفٌ ، وابن حكام قال أحمد : ترك حديثه . وقد ذكر الذهبي فِي « الْمِيزَانِ » ٢٥٤/٣ هذا الحديث ، وأبان عن ما فيه من نكارة .

٦٩ - بَابُ : فِي الرُّمَّانِ

٨١٠٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ الْحَبَّةَ مِنَ الرُّمَّانِ فَيَأْكُلُهَا .

قِيلَ لَهُ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ لِمَ تَفْعَلُ هَذَا ؟

قَالَ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ رُمَّانَةٌ تُلْقَحُ إِلَّا بِحَبَّةٍ مِنْ حَبِّ الْجَنَّةِ ، فَلَعَلَّهَا هَذِهِ .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح .

٨١٠٩ - وَعَنْ رُبَيْعَةَ بِنْتِ عِيَّاضِ الْكِلَابِيَّةِ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ : كُلُوا الرُّمَّانَ بِشَحْمِهِ ، فَإِنَّهُ دِبَاغُ الْمِعْدَةِ .

رواه أحمد^(٢) ورجاله ثقات .

٧٠ - بَابُ : فِي السَّفَرَجَلِ

٨١١٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : جَاءَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِسَفَرَجَلَةٍ قَدِمَ بِهَا مِنَ الطَّائِفِ (مص : ٧٠) فَنَاولَهُ إِيَّاهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ يَذْهَبُ بِطَخَاءِ^(٣) الصَّدْرِ ، وَيَجْلُو الْفُؤَادَ » .

(١) في الكبير ٣١٩/١٠ برقم (١٠٦١١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩٦٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (١/٣٢٣) من طريق عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، جعفر بن عبد الله بن الحكم لم يدرك ابن عباس فيما نعلم ، والله أعلم . وانظر الأثر التالي .

(٢) في المسند ٣٨٢/٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩٥٨) من طريق سعيد بن خثيم أبي معمر الهلالي ، حدثني جدتي ربيعة بنت عياض الكلابية قالت : سمعت علياً . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح ، سعيد بن خثيم بسطنا القول فيه عند الحديث (٣٣٧٨) في « مسند الدارمي » . وانظر الحديث السابق .

(٣) الطخاءة : الغشية والكرب . يقال : طخا الليل ، يطخو ، طخوا وطخوفاً : أظلم ، وليلة «

رواه الطبراني^(١) ، من رواية علي القرشي ، عن عمرو بن دينار ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٧١ - بَابُ : فِيمَنْ قَدَّمَ إِلَيْهِ طَعَامٌ لَا يَعْرِفُ أَصْلَهُ

٨١١١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَأَطْعَمَهُ طَعَامًا ، فَلْيَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ وَلَا يَسْأَلْ عَنْهُ ، وَإِنْ سَقَاهُ شَرَابًا ، فَلْيَشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ ، وَلَا يَسْأَلْ عَنْهُ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي ، والجمهور ضعفه^(٣) ، وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٧٢ - بَابُ أَكْلِ الطَّيْنِ

٨١١٢ - عَنْ سَلْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَكَلَ الطَّيْنَ ، فَكَأَنَّمَا أَعَانَ عَلَى قَتْلِ نَفْسِهِ » .

→ طخياء : شديدة الظلمة ، وليلة طخواء : مظلمة . والطَّخْوَةُ : السحابة الرقيقة .

(١) في الكبير ١١٢/١١ برقم (١١٢٠٩) من طريق أحمد بن زكريا شاذان البصري ، حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ، حدثنا محمد بن حمير - تحرف فيه إلى : عمير - ، عن علي القرشي ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني أحمد بن زكريا شاذان ، البصري ، روى عن : عمرو بن عثمان ، عثمان بن عمر العبدي ، يحيى بن بشير الأنصاري . روى عنه : الطبراني ، ابن قانع البغدادي ، أحمد بن عبيد الصقار . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعلي القرشي روى عن : عمرو بن دينار ، وروى عنه : محمد بن حمير السليحي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

(٢) في المسند ٣٩٩/٢ وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٣٥٨) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٦١ ، ٥٣٠١) وإسناده حسن .

(٣) في (ظ) : « ضعفه » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه يحيى بن يزيد الأهوازي ، جهله الذهبي من قبل
٤٥/٥ نفسه ، وبقية رجاله رجال الصحيح / .

٧٣ - بَابُ مَضْغِ الْعِلْكِ

٨١١٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا هَلَكَتْ سُدُومٌ وَمَا حَوْلَهَا مِنْ الْقُرَى حَتَّى اسْتَاكُوا بِالْمَسَاوِيكِ وَمَضَّغُوا الْعِلْكَ^(٢) فِي الْمَجَالِسِ » .

رواه الطبراني^(٣) وفيه سوار بن مصعب ، وهو متروك (مص : ٧١) .

٧٤ - بَابُ أَكْلِ الثُّومِ وَالْبَصْلِ

٨١١٤ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِدٍ ، قَالَ : سُئِلَ أَبُو الدَّرْدَاءِ عَنْ الْكُرَاثِ وَالْبَصْلِ ، فَقَالَ : لَسْتُ أَكِلَا بَصَلًا بَعْدَمَا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) في الكبير ٢٥٣/٦ برقم (٦١٣٨) - ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢٤٧/٢ - والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٦٢/٤ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣١/٣ - من طريق محمد بن نوح العسكري ، حدثنا يحيى بن يزيد الأهوازي ، حدثنا أبو همام : محمد بن الزبرقاني ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان . . . وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث (١٩٥٢ ، ١١٦٩٣) ، وباقي رجاله ثقات .

ويحيى بن يزيد الأهوازي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥١٥٩) .
وانظر « الفوائد المجموعة » ص (١٨٣) ، والموضوعات ٣١/٣ - ٣٤ ، وتنزيه الشريعة ٢٥٦ - ٢٥٧ ، وميزان الاعتدال ٢٨٢/٦ .

(٢) الْعِلْكَ : ضرب من صمغ الشجر كاللبان يمضغ فلا يذوب .

(٣) في الكبير ١٥٦/١٢ برقم (١٢٧٤٥) من طريق سوار بن مصعب ، عن الأسود بن قيس ، عن عمرو بن سفيان ، عن ابن عباس . . . وسوار بن مصعب تركه النسائي وغيره ، وقال البخاري : منكر الحديث . وقال يحيى : ليس بشيء .

رواه الطبراني^(١) وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، وثقه دحيم وأبو حاتم وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

٨١١٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ كُلَّ جَارِيَةٍ بِهَا حَبْلٌ ، حَرَامٌ عَلَى صَاحِبِهَا حَتَّى تَضَعَ مَا فِي بَطْنِهَا ، وَإِنَّ كُلَّ حِمَارٍ يُعْتَمَلُ عَلَيْهِ حَرَامٌ لَحْمُهُ ، وَإِنَّ الثُّومَ حَرَامٌ » .

ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَلَّ الثُّومَ وَأَمَرَ مَنْ يَأْكُلُهُ^(٢) أَنْ لَا يَخْرُجَ إِلَى الْمَسْجِدِ حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهُ ؛ إِنَّهُ أَذَى ، فَلَا يَقْرَبُ مَنْ أَكَلَهُ الْمَسْجِدَ .
رواه الطبراني^(٣) وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي ، وهو ضعيف .

٨١١٦ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَكْلِ الثُّومِ ، وَقَالَ : « لَوْلَا أَنَّ الْمَلَكَ يَنْزِلُ عَلَيَّ لَأَكَلْتُهُ » .

رواه البزار^(٤) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه حبة بن جوين العرني ، وقد وضعفه الجمهور ، ووثقه العجلي .

٨١١٧ - وَعَنْ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي : ابْنَ سِيرِينَ - قَالَ : كَانَ الثُّومُ يُدَاسُ^(٥) لِابْنِ عُمَرَ ،

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) في (ظ) وعند الطبراني « أكله » .

(٣) في الكبير ٤٤٤/١٢ برقم (١٣٦١٢) ، وقد تقدم برقم (٧٦٧٢) وإسناده ضعيف .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٧٤٨) - وهو في كشف الأستار ٣/٣٢٩ برقم (٢٨٦٤) - والطبراني في الأوسط برقم (٢٦٢٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٤٣٩٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء ٨/٣٥٨ ، والسهمي في « تاريخ جرجان ١/١٠٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق ٦٤/٣٠٤ ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » برقم (٨٢١) من طريق إسرائيل ، عن مسلم الأعور ، عن حبة العرني - يعني : ابن جوين - عن علي . . . وحبة العرني ، ومسلم الأعور ضعيفان .

(٥) يقال : داس الحب أو الحصيد ، يدوسه : درسه ليخرج الحب ، والمراد هنا : إزالة القشر عن الثوم .

فَيُنْظَمُ فِي خَيْطٍ وَيُلْقَى فِي الْمَرْقَةِ فِي خَيْطٍ وَيُسْتَخْرَجُ فِي خَيْطٍ فَيُلْقَى فَيُؤْكَلُ .
رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات (مص : ٧٢) .

وقد تقدمت أحاديث في المساجد^(٢) في الصلاة من نحو هذا .

٧٥ - بَابُ لَحْمِ الْخَيْلِ

٨١١٨ - عَنْ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّهُمْ نَحَرُوا فَرَسًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلُوهُ .

رواه البزار^(٣) عَنْ شَيْخِهِ زَكْرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ وَلَمْ أَعْرِفْهُ ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ ، قَالَ الْبَزَارُ : هَكَذَا رَوَاهُ شَبَابَةٌ ، عَنْ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الزُّبَيْرِ .

قال : وهذا الحديث يرويه أبو أسامة ، عن هشام ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء^(٤) .

٨١١٩ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : ذَبَحْنَا فَرَسًا فَأَكَلْنَا نَحْنُ وَأَهْلُ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قلت : هو في الصحيح^(٥) خلا قوله : « نَحْنُ وَأَهْلُ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(١) في الكبير ٢٦٥/١٣ برقم (١٣٠٦٤) من طريق معاذ ، حدثنا ابن عون ، عن محمد بن سيرين . . . وهذا إسناد صحيح .

(٢) برقم (٢٠١٦) حتى (٢٠٢٦) .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٩٨٥) - وهو في كشف الأستار ٣/٣٢٦ برقم (٢٨٥٨) - من طريق زكريا بن يحيى بن أيوب ، حدثنا شبابة ، عن المغيرة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الزبير . . . وشيخ البزار ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/٤٥٧ - ٤٥٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات وانظر الحديث التالي .

(٤) انظر « كشف الأستار » ٣/٣٢٦ .

(٥) عند البخاري في الصيد (٥٥١٩) باب : النحر والذبح ، وعند مسلم في الصيد

رواه الطبراني^(١) / وفيه سليمان بن أحمد الواسطي ، وهو متروك .

٨١٢٠ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ .

وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلُحُومِ الْخَيْلِ أَنْ تُؤْكَلَ .

قلت : له في الصحيح^(٢) ، النهي عن الحمر الأهلية^(٣) من غير إذن في لحوم الخيل .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح خلا محمد بن عبيد المحاربي وهو ثقة .

٨١٢١ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ

» (١٩٤٢) باب : في أكل لحوم الخيل .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٢٧١) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٠٣٥) .

(١) في الكبير ٨٧/٢٤ برقم (٢٣٢) وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٢٦) من طريق أحمد بن الحسين بن مدرك ، حدثنا سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا أبو خليل عتبة بن حماد ، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، حدثنا ابن مدرك : أنه سمع عروة بن الزبير يحدث عن أمه أسماء بنت أبي بكر . . . وهذا إسناد فيه داود بن مدرك روى عن عروة بن الزبير ، وروى عنه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وموسى بن عبيدة الربذي ، وقال الذهبي : نكرة لا يعرف . وقال ابن حجر في تقريبه : « مجهول » . ولكن ذكره الحافظ ابن حبان في الثقات ، وانظر « التهذيب » ، ولسان الميزان ٢١٢/٧ .

وسليمان بن أحمد الواسطي كذبه يحيى ، وقال ابن عدي : هو عندي ممن يسرق الحديث .
(٢) عند البخاري في المغازي (٤٢٢٧) باب : غزوة خيبر ، وعند مسلم في الصيد والذبائح (١٩٣٩) باب : تحريم أكل لحم الحمر الإنسية .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في الكبير ١٨٠/١٢ برقم (١٢٨٢٠) وفي الأوسط برقم (٥٧٥٦) من طريق محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا عمر بن عبيد ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس قال : . . . وهذا إسناد جيد .

أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ ، فَأَخَذُوا الْحُمْرَ الْأَهْلِيَّةَ فَذَبَحُوهَا وَأَغْلَوْا^(١) مِنْهَا الْقُدُورَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٧٣) .

قَالَ جَابِرٌ : فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَفَأْنَا الْقُدُورَ ، وَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ سَيَأْتِيكُمْ بِرِزْقٍ هُوَ أَحَلُّ لَكُمْ مِنْ هَذَا وَأَطْيَبُ » .

قَالَ : فَكَفَأْنَا يَوْمَئِذٍ الْقُدُورَ وَهِيَ تَغْلِي .

قَالَ : فَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لُحُومَ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ وَلُحُومَ الْخَيْلِ وَالْبُغَالِ ، وَكُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ ، وَكُلَّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ ، وَحَرَّمَ الْمُجْتَمَةَ وَالْخِلْسَةَ وَالنَّهْبَةَ^(٢) .

قلت : رواه الترمذي^(٣) باختصار .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، والبزار باختصار ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني عمر بن حفص السدوسي ، وهو ثقة .

٧٦ - بَابُ : فِي الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ

٨١٢٢ - عَنْ أُمِّ نَصْرِ الْمُحَارِبِيَّةِ ، قَالَتْ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) أَغْلَى الْمَاءُ : جَعَلَهُ يَغْلِي ، وَيُقَالُ : أَغْلَى الْقَدْرَ وَنَحْوَهَا .

(٢) الْمُجْتَمَةُ : الْحَيَوَانُ يَنْصَبُ هَدَفًا وَيَرْمِي لِيَقْتُلَ ، وَتَكَثَّرَ فِي الطَّيْرِ وَالْأَرَانِبِ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ مِمَّا يَجْتَمُ فِي الْأَرْضِ : أَيِ يَلْزِمُهَا وَيَلْتَصِقُ بِهَا .

وَالْخِلْسَةُ : مَا يَسْتَخْلَصُ مِنَ السَّبْعِ فَيَمُوتُ قَبْلَ أَنْ يَذْكَى .

وَالنَّهْبَةُ : مَا يَخْتَلَسُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ذَاتِ الْقِيَمَةِ الْعَالِيَةِ . أَوْ مَا يُؤْخَذُ سَلْبًا وَمَكَابَرَةً .

(٣) فِي الْأَطْعِمَةِ (١٤٧٨) بَابُ : مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ كُلِّ ذِي نَابٍ وَذِي مِخْلَبٍ . وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ، وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ صَحِيحٌ لغيره ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٤) فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٣٧٠٤) ، وَأَحْمَدُ ٣/٣٢٣ ، وَالبزار في « كَشَفِ الْأَسْتَارِ » ٣/٣٢٦

بِرَقْمِ (٢٨٥٧) مِنْ طَرِيقِ عِكْرَمَةَ بْنِ عِمَارٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرٍ . . . وَرَوَايَةُ عِكْرَمَةَ بْنِ عِمَارٍ ، عَنْ يَحْيَى ضَعِيفَةٌ . وَانْظُرِ التَّعْلِيلَ السَّابِقَ ، وَأَحَادِيثَ الْبَابِ . وَالْإِعْتِبَارُ لِأَبِي بَكْرٍ الْحَازِمِيِّ ص (٣٠٥ - ٣٠٩) .

وَسَلَّمَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ ، فَقَالَ : « أَلَيْسَ يَرْعَى الْكَلَاءُ وَيَأْكُلُ الشَّجَرَ » ؟
قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « فَأَصِْبْ مِنْ لُحُومِهَا » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

٨١٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنَّمَا نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ حَمُولَةً .

رواه الطبراني^(٢) وفيه محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

٨١٢٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ إِنْقَاءً عَلَى الظَّهْرِ .

(١) في الكبير ١٦١/٢٥ برقم (٣٩٠) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨١٠٢) - والطبراني في الأوسط برقم (٥٠٦٩) من طريق إبراهيم بن المختار الرازي ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أم نصر... وهذا إسناد ضعيف .

وأورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٠٢/٧ فقال : « روى إبراهيم بن المختار... » وذكر هذا الحديث ، ثم قال : « وقال أبو عمر : تفرد به إبراهيم ، عن ابن إسحاق ، وليس ممن يحتج به ، وقد ثبتت الكراهية والنهي عنها من وجوه » . وانظر الإصابة ٢٩٩/١٣ . وأحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٢٣٥/١٠ برقم (١٠٤٢٢) من طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا أبو تميلة ، عن الحسين بن واقد ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود... ومحمد بن حميد الرازي ضعيف .

والحمولة - بفتح الحاء المهملة - : ما يحتمل عليه الناس من الدواب ، سواء كانت عليها الأحمال أو لم تكن ، كالركوبة .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط / ، والكبير بنحوه ، وفي الكبير حبان بن علي ، وفيه ضعف ، وقد وثق .

وفي الأوسط محمد بن جابر ، وهو متروك ، وقد وثق (مص : ٧٤) .

٨١٢٥ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمْ يُحَرِّمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لُحُومَ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، عن شيخه أحمد بن عبد الرحمن بن عقال ، وهو ضعيف .

٨١٢٦ - وَعَنْ أَبِي الْوَدَّاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ قَالَ : أَصَبْنَا سَبَايَا يَوْمَ حُنَيْنٍ^(٣) ، وَكُنَّا نَعْرِزُ عَنْهُمْ نَلْتَمِسُ أَنْ نَفَادِيَهُمْ مِنْ أَهْلِهِمْ .

فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : تَفْعَلُونَ هَذَا وَفِيكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ أَتُؤْهِ ، فَسَلُوهُ ، فَأَتَيْنَاهُ أَوْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « مَا مِنْ كُلِّ الْمَاءِ يَكُونُ الْوَلَدُ ،

(١) في الأوسط برقم (٩٤٦٣) من طريق يعقوب بن إسحاق ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن جابر ، عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن جابر هو : ابن سيار وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤٥) في « موارد الظمان » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤٣٢/١١ برقم (١٢٢٢٦) من طريق بكر بن يحيى بن زيان ، حدثنا حبان بن علي ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد حسن . بكر بن يحيى فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٩٢٠) .

وحبان بن علي ، حسن الحديث فيما لم يخالف فيه ، والله أعلم وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٧٨) في « موارد الظمان » . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الأوسط برقم (١٠٤٢) من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا مسكين بن بكير ، عن زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : . . . وشيخ الطبراني أحمد بن عبد الرحمن بن عقال تقدم برقم (١٠١) وزمعة بن صالح ضعيف .

(٣) وهكذا هي عند أحمد ، وأبي يعلى ، والذي في الصحيحين أن ذلك كان في غزوة بني المصطلق . وعند ابن حبان (٤١٩١) ، والطحاوي ٣/٣٣ ، ٣٤ .

إِذَا قَضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ « وَمَرَرْنَا بِالْقُدُورِ وَهِيَ تَغْلِي ، فَقَالَ لَنَا : « مَا هَذَا
اللَّحْمُ » ؟

قُلْنَا : لَحْمُ حُمُرٍ .

فَقَالَ لَنَا : « أَهْلِيَّةٌ أَوْ وَحْشِيَّةٌ ؟ » فَقُلْنَا : لَا بَلْ أَهْلِيَّةٌ .

قَالَ لَنَا : « أَكْفَيْتُوهَا » . قَالَ : فَكَفَّأْنَاهَا وَإِنَّا لَجِيَاعٌ نَسْتَهِيهِ .

قَالَ : وَكُنَّا نُوَمِّرُ أَنْ نُوكِيَهُ^(١) الْأَسْقِيَةَ .

قُلْتُ : فِي الصَّحِيحِ^(٢) مِنْهُ قِصَّةُ الْعِزْلِ .

رَوَاهُ أَحْمَدُ^(٣) ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِإِخْتِصَارٍ .

٨١٢٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَدَكَ ، وَخَيْرَ .

قَالَ : فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَكَ وَخَيْرَ .

قَالَ : فَوَقَعَ النَّاسُ فِي بَقْلَةٍ لَهُمْ : هَذَا الثُّومُ وَالْبَصَلُ ، قَالَ : فَارْجِعُوا^(٤) إِلَى

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ رِيحَهَا فَتَذَذَى بِهِ ، ثُمَّ عَادَ الْقَوْمُ فَقَالَ : « أَلَا
لَا تَأْكُلُوهُ ، فَمَنْ أَكَلَ مِنْهَا شَيْئًا ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَجْلِسَنَا » .

قَالَ : وَوَقَعَ النَّاسُ يَوْمَ خَيْرٍ فِي لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ وَنَصَبُوا الْقُدُورَ .

(١) الوكاء : الخيط الذي يشد به الكيس أو الصرة ، والمراد : ربط رؤوس الأسقية حتى لا يسقط فيها شيء .

(٢) عند البخاري في البيوع (٢٢٢٩) باب : بيع الرقيق ، وعند مسلم في النكاح (١٩٣٨) باب : حكم العزل ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٠٥٠) ، (١١٥٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤١٩١ ، ٤١٩٣) .

(٣) في المسند ٨٢/٣ من طريق أبي نعيم ، حدثنا يونس ، حدثني أبو الوداك : جبر بن نوف قال : حدثني أبو سعيد . . . وهذا إسناد صحيح .

(٤) في (ظ) وعند أحمد : « فراحوا » .

فَنَصَبْتُ قِدْرِي فِيمَنْ نَصَبَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :
« أَنَهَاكُمْ عَنْهُ ، أَنَهَاكُمْ عَنْهُ » مَرَّتَيْنِ (مص : ٧٥) .

فَأُكْفِتَ الْقُدُورُ ، فَأَكْفَأْتُ قِدْرِي فِيمَنْ أَكْفَأَ .

قلت : روى له أبو داود النهي عن الثوم والبصل لمن أتى المسجد ، وهنا
قال : « فَلَا يَقْرَبَنَّ مَجْلِسَنَا »^(١) .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه بشر بن حرب وهو ضعيف ، وقد وثق .

٨١٢٨ - وَعَنْ أَبِي سَلِيطٍ ، وَكَانَ بَدْرِيًّا ، قَالَ : أَتَانَا نَهْيُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ وَنَحْنُ بِخَبِيرٍ ، فَكَفَأْنَاَهَا وَإِنَّا لَجِيَاعٌ .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني ، وفيه عبد الله بن عمرو بن ضميرة ، ذكره ابن

(١) والمرفوع عند أبي داود في الأطعمة (٣٨٢٣) باب : في أكل الثوم : « كلوه ، ومن أكله
فلا يقرب هذا المسجد حتى يذهب ريحه منه » .

(٢) في المسند ٦٥/٣ من طريق يونس ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا بشر بن حرب ، قال :
سمعت أبا سعيد . . . وبشر بن حرب ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم
(١٨٢٣) .

(٣) وابنه عبد الله أيضاً في زوائده على المسند ٤١٩/٣ والطبراني في الكبير ٢١٤/١ برقم
(٥٨٠) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٩٦٨) ، من طريق ابن
أبي شيبه ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبيد الله - ويقال : عبد الله
- بن عمرو بن ضميرة - ويقال : ضميرة - الفزاري ، عن عبد الله بن أبي سليط ، عبد الله بن
عمرو بن ضميرة الفزاري ، روى عن عبد الله بن أبي سليط ، روى عنه محمد بن إسحاق ، قاله
أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١١٨/٥ . وذكره ابن حبان في الثقات ولكنه قال :
عبد الله بن ضميرة ، نسبه إلى جده مصغراً ، وكذا ذكر البخاري أنه يقال له : عبد الله بن
عمرو بن ضميرة ، وعبد الله بن ضميرة . وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٢٣٠) عن
أبي سليط - وكان بدرياً . . . وهذا إسناد ضعيف ، لضعف محمد بن الحسن المخرمي .

والحديث عند ابن أبي شيبه ٢٦٠/٨ برقم (٤٣٧٧) و ٤٦٧/١٤ برقم (١٨٧٣٧) وفيه
« فكفأناها على وجوهها » بدل « فكفأناها وإنا لجياع » .

ومن طريق ابن أبي شيبه أيضاً أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٥٥/٦ ، والحافظ في «

أَبِي حَاتِمٍ وَلَمْ يَجْرَحْهُ ، وَلَمْ يُوَثِّقْهُ .

٨١٢٩ - وَعَنْ أَبِي سَلِيطٍ ، قَالَ : أَصَابَ النَّاسَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ^(١) مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ ، فَقَامُوا إِلَى حُمْرِهِمْ فِي مَحْضَرٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَزَرُوهَا ، ثُمَّ طَرَحُوهَا فِي الْقُدُورِ ، فَبَيْنَا هِيَ / تَقُورُ ، نَزَلَ تَحْرِيمُهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَزَلَ تَحْرِيمُ الْحُمْرِ الَّتِي تَطْبُخُونَ » ، فَكُفِّنَتِ الْقُدُورُ عَلَى وُجُوهِهَا .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه من لم أعرفهم .

٨١٣٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلِيطٍ ، قَالَ : أَتَانَا نَهْيُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ ، وَالْقُدُورُ تَقُورُ بِهَا فَكَفَأْنَاهَا عَلَى وُجُوهِهَا .

رواه أحمد^(٣) وفيه عبد الله بن عمرو بن ضميرة ، ذكره ابن أبي حاتم

→ الإصابة ١١/ ١٧٩ وانظر الحديث التالي لمعرفة حال عبد الله بن أبي سليط .

(١) في (ظ) : « جنين » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٢١٣/ ١ برقم (٥٧٩) من طريقين : حدثنا محمد بن الحسن المخزومي ، حدثنا يحيى بن محمد بن مروان بن عبد الله بن أبي سليط الأنصاري بن عمرو قال : أصاب الناس ...

نقول : هكذا جاء هذا الإسناد . ولعله : محمد بن الحسن المخزومي ، حدثنا يحيى ، عن محمد بن مروان ، عن عبد الله بن أبي سليط ، عن أبي سليط ... ومحمد بن الحسن المخزومي ضعيف .

(٣) في المسند ٤١٩/ ٣ ، والطبراني في الكبير ٢١٣/ ١ من طريق ابن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن عمرو بن ضميرة الفزاري - ويقال : عبد الله بن ضميرة - عن عبد الله بن أبي سليط ، عن أبيه أبي سليط ... وهذا إسناد حسن .

عبد الله بن عمرو بن ضميرة ترجمه البخاري في الكبير ١٢٢/ ٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١١٨/ ٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٢/ ٧ ونسبه إلى جده فقال : « عبد الله بن ضميرة » .

وعبد الله بن أبي سليط ترجمه البخاري في الكبير ٩٨/ ٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح » ←

ولم يوثقه ، ولم يجرحه .

٨١٣١ - وَعَنْ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ : أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِتَتْ يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَكَانَ فِيهَا لَحْمُ حُمْرِ النَّاسِ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا نَحَّازُ بْنُ جُدَيْيٍّ ، وهو ثقة (مص : ٧٦) .

٨١٣٢ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا عَنِ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ ، وَأَمَرَنَا بِالْقَاءِ مَا مَعَنَا مِنْهُ فَأَلْقَيْنَاهُ .

رواه البزار^(٢) ، وفيه يوسف بن خالد السمطي ، وهو ضعيف .

٨١٣٣ - وَعَنْ أَبِي لَيْلَى ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَعَلَيْتِ الْقُدُورُ مِنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ ، فَأَمَرَنَا بِإِكْفَائِهَا ، وَقَسَمَ لِكُلِّ عَشْرَةٍ مَنَّا شَاةً .

→ والتعديل « ٧٨/٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٧/٥ .
والحديث حسن لذاته ، صحيح لغيره .

(١) في المسند ٤٧٦/٣ ، والطبراني في الكبير ٤٨/٧ برقم (٦٣٤٦) ، والبخاري في الكبير ١٣٢/٨ ، من طريق حرب بن شداد ، أنبأنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني نَحَّازُ بْنُ جُدَيْيٍّ الحنفي ، عن سنان بن سلمة ، عن أبيه سلمة بن المحبق ... وهذا إسناد حسن .

نحاز بن جديّ ترجمه البخاري في الكبير ١٣٢/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥١٢/٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٤٢/٧ .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٦٧٧) - وهو في « كشف الأستار » ٣٢٥/٣ برقم (٢٨٥٦) - من طريق خالد بن يوسف ، حدثنا أبي : يوسف بن خالد ، حدثنا جعفر بن سعيد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٦٤٨/١ : « خالد بن يوسف بن خالد السمطي البصري ، أما أبوه فهالك ، وأما هو فضعيف ... » . وانظر « لسان الميزان » ٣٩٢/٢ . وتعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

وانظر أيضاً المعجم الكبير للطبراني برقم (٧٠٧٣) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه قاسم^(٢) ، جليس لأبي معاوية ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨١٣٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَصَابَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ حُمْرًا أَهْلِيَّةً فَطَبَخُوا مِنْ لَحْمِهَا ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقُدُورِ تَكْفًا ، وَحَرَّمَ لَحْمَهَا يَوْمَئِذٍ .

رواه الطبراني^(٣) ، وله حديث في الصحيح^(٤) غير هذا ، وفي هذا النضر أبو عمر ، وهو متروك .

٨١٣٥ - وَعَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَسْرَنِي أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ شَابٌّ ، فَسَمِعْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنِ النَّهْبَةِ ، وَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأَكْفَيْتُ مِنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ .

قلت : روى له ابن ماجه^(٥) النهي عن النهبة .

رواه الطبراني^(٦) ، ورجاله ثقات .

(١) في الأوسط برقم (٥٠٩) من طريق قاسم - جليس لأبي معاوية الضرير - عن يزيد بن عبد الرحمن أبي خالد الدلاني ، عن قيس بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه أبي ليلى . . . وقاسم - وقد تحرف في الأوسط ، وفي مجمع البحرين إلى : هاشم - ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » برقم (٩٣٠) ، و« سنن الدارمي » برقم (٢٥١٢) ، (٢٥١٣) .

(٢) في (ظ) : « قاسم بن جليس . . . » .

(٣) في الكبير ٢٥٨/١١ برقم (١١٦٧٠) من طريق يونس بن بكير ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . والنضر بن عبد الرحمن أبو عمر متروك الحديث كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى . وانظر التعليق التالي .

(٤) انظر صحيح مسلم في الحصيد (١٩٣٩) باب : تحريم أكل لحم الحمر الإنسيّة .

(٥) في الفتن (٣٩٣٨) باب : النهي عن النهبة ، وإسناده صحيح .

(٦) في الكبير ٨٣/٢ برقم (١٣٧٥) من طريق شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن ثعلبة بن

٨١٣٦ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُتَمَتَّةِ ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ .

رواه الطبراني^(١) ، من طريقين ، في إحداهما منصور بن دينار وهو ضعيف ، وفي الأخرى مؤمل بن إسماعيل ، وثقه ابن معين (مص : ٧٧) ، وضعفه الجمهور (ظ : ٢٤٥) .

٨١٣٧ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا فَتَحَ خَيْبَرَ أَصَابَ النَّاسُ حُمْرًا ، فَأَنْتَهَبُوهَا حَتَّى غَلَتْ بِهَا الْقُدُورُ ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ : إِنَّ حُمْرَ النَّاسِ قَدْ نُحِرَتْ ، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُكْفِيءُ الْإِنَاءَ بَسَنَةِ قَوْسِهِ وَعَمُودِ بَيْتِهِ .

رواه الطبراني^(٢) وفيه داود بن يسار ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات / ٤٩/٥

٧٧ - بَابُ : فِي الْجَلَالَةِ

٨١٣٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجَلَالَةِ ، وَعَنْ شُرْبِ الْبَانِهَا وَأَكْلِهَا وَرُكُوبِهَا .

رواه البزار^(٣) ، وفيه أشعث بن براز الهجيمي ، وهو متروك .

→ الحكم ... وإسناده صحيح .

(١) في الكبير ٦٨/١٩ برقم (١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢) ، وقد تقدم برقم (٧٤٦٢) .

(٢) في الكبير ٢١٧/٢٠ برقم (٥٠٣) من طريق المفضل بن عبيد الله ، حدثنا عمر بن عامر ، عن داود بن يسار ، عن معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار . . . وداود بن يسار روى عن معاوية بن قرة ، وروى عنه عمر بن عامر السلمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/٣٢٧ برقم (٢٨٥٩) من طريق أشعث بن براز ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة . . . وأشعث قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك ←

٨١٣٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَهَى يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَنْ لُحُومِ الْجَلَالَةِ وَأَلْبَانِهَا وَظُهُورِهَا .
قلت : رواه الترمذي باختصار^(١) .

رواه البزار^(٢) وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، وبقيّة
رجاله ثقات .

٨١٤٠ - وَعَنْ أُمِّ نَضْرٍ الْمُحَارِبِيَّةِ ، قَالَتْ : سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنِ الْجَلَالَةِ فَقَالَ : « أَلَيْسَ تَرَعَى الْكَلَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ ؟ » لَعَلَّهُ قَالَ : بَلَى .
قَالَ : « فَأَصِبْ مِنْ لُحُومِهَا » .

→ الحديث . وانظر لسان الميزان ١/ ٤٥٤ - ٤٥٥ .

وأخرجه الحاكم برقم (٢٢٥٠) ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٣٣ باب : ما جاء في أكل
الجلالة وألبانها ، من طريق حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة . . .
وهذا إسناد صحيح ، وانظر الحديث التالي ، وتلخيص الحبير ٤/ ١٥٦ ، ونيل الأوطار
٨/ ٢٩٢ - ٢٩٣ .

والجلالة من الماشية : هي التي تأكل الجِلَّةَ - يعني : البعر - والعذرة .
(١) في الأطعمة (١٨٢٦) باب : ما جاء في أكل لحوم الجلالة وألبانها . وهو حديث
صحيح .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٢٧ برقم (٢٨٦٠) من طريق موسى بن إسحاق بن موسى
القاضي ، حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي ، حدثنا حسان بن إبراهيم ، عن ليث ، عن
مجاهد ، عن ابن عباس . . . وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات ،
موسى بن إسحاق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٣٥ وقال : « كتبت عنه
وهو ثقة صدوق » .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٧٩ - ٥٨١ .

وأخرجه البيهقي في الضحايا ٩/ ٣٣٣ من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن طاووس ،
عن ابن عباس . . . وليس فيه « وظهورها » . وإسناده ضعيف .

وأخرجه الحاكم برقم (٢٢٤٧) ، والبيهقي ٩/ ٣٣٣ مختصراً كما تقدم عند الترمذي . وله
شاهد عن ابن عمر ، وهو شاهد صحيح .

وانظر الحاكم برقم (٢٢٤٨ ، ٢٢٤٩) ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٣٢ - ٣٣٣ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ، ولكنه ثقة ،
وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر (مص : ٧٨) .

٨١٤١ - وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ بَقْرَةَ أَنْفَلَتْ عَلَى خَمْرٍ فَشَرِبَتْ ، فَخَافُوا عَلَيْهَا فَأَتَوْا
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « كُلُوا وَلَا بَأْسَ بِأَكْلِهَا » .

رواه أبو يعلى^(٢) مِنْ رِوَايَةِ بَقِيَّةٍ ، عَنْ عُمَرَ ، وَبَقِيَّةٍ مَدْلَسٍ ، وَعُمَرُ إِنْ كَانَ ابْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُثْعَمٍ فَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَإِنْ كَانَ مَوْلَى غُفْرَةَ فَهُوَ ضَعِيفٌ وَقَدْ وَثِقَ .

٧٨ - بَابٌ : فِيمَنْ تَحِلُّ لَهُ الْأُمِّيَّةُ

٨١٤٢ - عَنْ أَبِي وَقْدٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا بَارِضٌ تُصَيِّبُنَا بِهَا الْأَمْخَمَصَةُ ، فَمَا يَصْلُحُ لَنَا مِنَ الْأُمِّيَّةِ ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا لَمْ تَصْطَبِحُوا ، وَلَمْ تَغْتَبِقُوا ، وَلَمْ
تَجْتَفِقُوا بَقْلًا فَشَأْنُكُمْ بِهَا » .

رواه الطبراني^(٣) ورجالہ ثقات .

قلت : وقد تقدمت أحاديث كثيرة في حلب المواشي بغير إذن أهلها ، والأكل
من البساتين ، ونحو ذلك ، في الغصب والبيع^(٤) / .



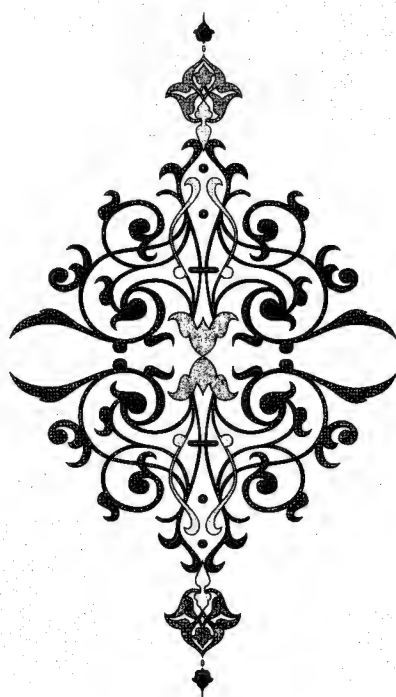
(١) في الأوسط برقم (٥٠٦٥) وفي الكبير ١٦٢/٢٥ برقم (٣٩٠) - ومن طريقه أخرجه
أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨١٠٢) - من طريق إبراهيم بن المختار ، عن
محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أم نصر المحاربية . . . وهذا إسناد
ضعيف ، والمحفوظ من حديثها أن السؤال كان عن لحوم الحمر الأهلية ، وليس عن
الجلالة ، وانظر « أسد الغابة » ٤٠٢/٧ ، والإصابة ٢٩٩/١٣ .

(٢) في المسند برقم (٢٠٨٧) وإسناده ضعيف جداً .

(٣) تقدم برقم (٦٨٩١) مع شواهد ، فعد إليه إذا شئت .

(٤) باب : فيمن مر على بستان أو ماشية الأحاديث (٦٨٨٠) حتى (٦٨٩٠) .

كتاب الأشربة



٢٠ - كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - بَابُ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ

٨١٤٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : حُرِّمَتِ الْخَمْرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ :
 قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ ، وَيَأْكُلُونَ
 الْمَيْسِرَ ، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى
 نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ
 وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة : ٢١٩] ، إِلَى آخِرِ آيَةٍ .

فَقَالَ النَّاسُ : مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا إِنَّمَا قَالَ : ﴿ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ [البقرة : ٦] ،
 وَكَانُوا يَشْرَبُونَ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ صَلَّى رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَمَّ أَصْحَابَهُ
 فِي الْمَغْرِبِ ، وَخَلَطَ فِي قِرَاءَتِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهَا آيَةً أَغْلَظَ مِنْهَا :
 ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء : ٤٣] .

وَكَانَ النَّاسُ يَشْرَبُونَ حَتَّى يَأْتِيَ أَحَدُهُمُ الصَّلَاةَ وَهُوَ مُفِيقٌ ، ثُمَّ نَزَلَتْ آيَةٌ أَغْلَظُ
 مِنْهَا : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ
 لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [المائدة : ٩٠] .

قَالُوا : أَنْتَهَيْنَا رَبَّنَا ، فَقَالَ النَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(١) ، نَاسٌ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَمَاتُوا عَلَى فُرْشِهِمْ ، كَانُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَأْكُلُونَ الْمَيْسِرَ ، وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ رِجْسًا
 مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

(١) فِي (ظ) : « لِرَسُولٍ » .

جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴿٩٣﴾ [المائدة : ٩٣] ، إِلَى آخِرِ آيَةٍ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمْ لَتَرَكُوها كَمَا تَرَكْتُمْ » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو وهب مولى أبي هريرة لم يجرحه أحد ، ولم يوثقه ، وأبو نجيع ضعيف لسوء حفظه ، وقد وثقه غير واحد ، وسريج ثقة .

٨١٤٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ سَاقِي الْقَوْمِ تِينًا وَزَيْبًا خَلَطْنَاهُمَا جَمِيعًا ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ : أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا شَرِبَ قَالَ :

أَحْيِي أُمَّ بَكْرٍ بِالسَّلَامِ وَهَلْ لَكَ بَعْدَ قَوْمِكَ مِنْ سَلَامٍ / ٥١/٥
يُحَدِّثُنَا الرَّسُولُ بِأَنْ سُنْحِي وَكَيْفَ حَيَاةُ أَصْدَاءِ وَهَام^(٢)

فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ (مص : ٨٠) ، وَالْقَوْمُ يَشْرَبُونَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ : مَا تَصْنَعُونَ ؟ إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - قَدْ نَزَلَ^(٣) تَحْرِيمَ الْخَمْرِ .

فَأَرَقْنَا الْبَاطِيَةَ ، وَكَفَّانَاهَا ، ثُمَّ خَرَجْنَا فَوَجَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا عَلَى الْمِنْبَرِ يَقْرَأُ هَذِهِ آيَةَ وَيُكْرِّرُهَا : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ

(١) في المسند ٣٥١/٢ - ٣٥٢ من طريق سريج بن النعمان ، حدثنا أبو معشر ، عن أبي وهب مولى أبي هريرة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر نجيع .
وأما أبو وهب فقد ترجمه البخاري في الكبير ٧٨/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٥١/٩ وما رأيت فيه جرحاً ولا توثيقاً ، فهو على شرط ابن حبان . ولكن الحديث صحيح لغيره .

ملاحظة : تحرف وهب في « تعجيل المنفعة » ص (٥٢٧) إلى « وهيب » .

(٢) والصدى : الصوت يسمعه المصوت عقب صياحه راجعاً إليه من الجبل والبناء المرتفع ثم استعير للهلاك ، لأنه إنما يجيب الحي ، فإذا هلك الرجل صم صده ، كأنه لا يسمع شيئاً فيجيب عنه .

وأما الهامة - والجمع : الهام - هي ما كانوا يزعمون أن عظام الميت تصير هامة فتطير من قبره . . . وانظر « النهاية » ٢٨٦/٥ .

(٣) في (ظ) : « أنزل » .

وَالْبَعْضَاءُ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصِدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ ﴿[المائدة : ٩١] .

قلت : لِأَنَسٍ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ ^(١) غير هذا في تحريم الخمر .

رواه البزار ^(٢) ، وفيه مطر بن ميمون ، وهو ضعيف .

٨١٤٥ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَيْنَا أَنَا أُدِيرُ الْكَأْسَ عَلَى أَبِي طَلْحَةَ ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَسَهَيْلِ بْنِ بَيْضَاءَ ، وَأَبِي دُجَانَةَ ، حَتَّى مَالَتْ رُؤُوسُهُمْ إِذْ سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي : أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ .

فَمَا دَخَلَ عَلَيْنَا دَاخِلٌ ، وَلَا خَرَجَ مِنَّا خَارِجٌ ، فَأَهْرَقْنَا الشَّرَابَ ، وَكَسَرْنَا الْقِلَالَ ، وَتَوَضَّأَ بَعْضُنَا ، وَاغْتَسَلَ بَعْضُنَا ، وَأَصْبَنَا مِنْ طِيبٍ أَمَّ سُلَيْمٌ ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [المائدة : ٩٠] ، حَتَّى بَلَغَ ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ ﴾ [المائدة : ٩١] ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا مَنَرَلَهُ مَن مَاتَ وَهُوَ يَشْرِبُهَا ؟

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ [المائدة : ٩٣] ، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ لِقَتَادَةَ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

وَقَالَ رَجُلٌ لِأَنَسٍ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَوْ حَدَّثَنِي مَنْ لَا يَكْذِبُنِي (مص : ٨١) وَاللَّهُ مَا كُنَّا نَكْذِبُ ، وَلَا نَدْرِي مَا الْكَذِبُ .

(١) عند البخاري في المظالم (٢٤٦٤) باب : صب الخمر في الطريق . وعند مسلم في الأشربة (١٩٨٠) باب : تحريم الخمر .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٣٦٢) .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٥٢ برقم (٢٩٢٣) وجادة عن أبي كريب ، عن يونس بن بكير ، عن مطر بن ميمون ، عن أنس . . . ومطر متروك الحديث .

قُلْتُ : لِأَنْسٍ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ ^(١) بِغَيْرِ هَذَا السِّيَاقِ .

رواه البزار ^(٢) ، ورجاله ثقات .

٨١٤٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ فَدَخَلْتُ عَلَى نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِي وَهِيَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَضَرَبْتُهَا بِرِجْلِي ، ثُمَّ قُلْتُ : أَنْطَلِقُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ ، فَذَكَرَهُ .

رواه أبو يعلى ^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا محمد بن منصور الطوسي ، وهو ثقة .

٨١٤٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ مَشَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَقَالُوا : حُرِّمَتِ الْخَمْرُ ، وَجُعِلَتْ عَذْلًا لِلشُّرْكِ .

رواه الطبراني ^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) انظر صحيح مسلم (١٩٨٠) (٧) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٧٢٨٨) - وهو في كشف الأستار ٣ / ٣٥١ برقم (٢٩٢٢) - من طريق محمد بن مرداس الأنصاري ، حدثنا أبو بكر الحنفي ، حدثنا عباد بن راشد ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد حسن .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن قتادة إلا عباد بن راشد - تحرفت إلى : بشر - وهو بصري مشهور » .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (٤١٥٧) .

(٣) في المسند برقم (٤١٥٧) وهو حديث صحيح ، ولتمام تخريجه انظر (٣٠٠٨ ، ٣٠٤٢ ، ٣٣٦١ ، ٣٣٦٢) .

(٤) في الكبير ٣٧ / ١٢ برقم (١٢٣٩٩) ، وابن حبان في فوائده برقم (١٣١) ، وابن عبد البر في التمهيد ١ / ٢٤٧ من طريق أبي شهاب عبد ربه بن نافع ، عن الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن طلحة بن مصرف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد جيد . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣ / ٢٦٠ : « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح » .

٨١٤٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / ٥٢/٥
وَسَلَّمَ حَرَّمَ سِتَّةَ : الْخَمْرَ ، وَالْمَيْسِرَ [وَالْمَعَارِفَ] ^(١) ، وَالْمَزَامِيرَ ، وَالذُّفَّ ،
وَالْكُوبَةَ .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه حفص بن عمر الإمام ، وهو ضعيف
جداً ، ورواه البزار ^(٣) باختصار وزاد ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - :
« وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » ، وفيه محمد بن عمار بن صبيح شيخ البزار ولم أعرفه ^(٤) ،
وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨١٤٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَوْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) زدناها من الأوسط .

(٢) في الأوسط برقم (٧٣٨٤) من طريق حفص بن عمر الإمام ، حدثنا هشام الدستوائي عن
عباد بن أبي علي ، عن شيبه بن المساور ، عن ابن عباس . . . وحفص بن عمر الإمام
ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

شيبه بن مساور ترجمه البخاري في الكبير ٤٢/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »
٣٣٦/٤ ، وما رأيت أحداً جرحه ، ووثقه ابن حبان في الثقات ٤٤٥/٦ .
وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن شيبه إلا عباد ، ولا عن عباد إلا هشام ، تفرد به
حفص بن عمر » .

وقد تحرفت في الأوسط « ستة » إلى « شنة » وقال الدكتور الطحان عفا الله عنه في
الهامش : « شنة الخمر : الشنة : القرية الصغيرة الخلقة » .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/٣٤٩ برقم (٢٩١٣) من طريق محمد بن عمار بن
صبيح ، حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن عبد الكريم ، عن قيس بن حَبْتَرٍ ، عن ابن عباس ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حرم الميتة ، والميسر ، والكوبة - يعني : الطبل - وقال ابن
عباس : كل مسكر حرام . وهذا إسناد جيد ، محمد بن عمار بن صبيح ، ما رأيت فيه
جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١١٢/٩ .

وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/٢١٣ من طريق جندل بن والقي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو
الرقبي ، عن عبد الكريم ، بالإسناد السابق .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) عرفناه بفضل الله تعالى ، وانظر التعليق السابق .

قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ شُرْبُ الْخَمْرِ ، وَمَلَا حَاةُ ^(١) »
الرِّجَالِ .

رواه البزار ^(٢) ، والطبراني ، وفيه عمرو بن واقد ، وهو متروك رمي بالكذب ، وقال محمد بن المبارك الصوري ، كان صدوقاً ، ورد قوله . والجمهور ضعفوه (مص : ٨٢) .

٨١٥٠ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ كَانَ لِمَنْ أَوَّلُ مَا عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ رَبِّي ، وَنَهَانِي عَنْهُ بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ لَمَلَا حَاةُ الرِّجَالِ » .

رواه الطبراني ^(٣) ، وفيه يحيى بن المتوكل ، وهو ضعيف عند الجمهور ،

(١) الملاحة : المنازعة والمخاصمة .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٥١ برقم (٢٩٢١) ، والطبراني في الكبير ٨٣/ ٢٠ برقم (١٥٧) من طريق عمرو بن واقد ، عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس ، عن معاذ بن جبل . . . وعمرو بن واقد الدمشقي متروك .

وأخرجه البزار برقم (٢٩٢١) من طريق إبراهيم بن هانئ ، حدثنا محمد بن المبارك الصوري ، حدثنا عمرو بن واقد ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . .

وإبراهيم بن هانئ في جملة المجهولين من شيوخ بقية ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق قاله ابن عدي في الكامل ١/ ٢٥٨ - ٢٥٩ .

وعمر بن واقد متروك .

(٣) في الكبير ٢٣/ ٢٥٠ برقم (٥٠٥) ، وابن أبي شيبة ١٤/ ١٢٢ برقم (١٧٨١٠) من طريق يحيى بن المتوكل ، حدثنا إسماعيل بن رافع ، عن ابن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهذا إسناد فيه ثلاث علل : ضعف يحيى ، وضعف إسماعيل ، وجهالة ابن أبي سلمة . . .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٥٢) من طريق عبد الله بن محمد العبّادي ، حدثنا عبد الله بن داود الواسطي ، حدثنا يحيى بن المتوكل ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ١٩٢ برقم (٤١١٨) ، و ١٤/ ١٠٣ برقم (١٧٧٣٠) من طريق ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن عروة بن رويم قال : قال رسول الله . . . وهذا مرسل ،

ونقل عن ابن معين توثيقه في رواية ، وقال في الأخرى : ليس بشيء .

٨١٥١ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : حُرِّمَتِ الْخَمْرُ بِعَيْنِهَا الْقَلِيلُ مِنْهَا وَالْكَثِيرُ ، وَالسُّكْرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ .

قلت : عزاه صاحب الأطراف إلى النسائي ، ولم أره .

رواه الطبراني^(١) بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح .

→ وقد يكون معضلاً ، ورجاله ثقات .

(١) في الكبير ٤١١/١٠ ، ٤١٢ برقم (١٠٨٣٧ ، ١٠٨٣٩ ، ١٠٨٤٠) ، والنسائي في الكبرى برقم (٥١٩٥) ، وهو في الأشربة ٢٩٧/٨ ، و ٢١٣/١٠ ، والدارقطني (٢٥٦/٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٢٢٤/٧) من طريق مسعر ، عن أبي عون ، عن عبد الله بن شداد ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

وقال أبو نعيم : « ورفعه سفيان بن عيينة ، عن مسعر فقال : عن النبي صلى الله عليه وسلم » . نقول : وقد أوقفه سفيان أيضاً في رواية الطبراني (١٠٨٤٠) ، والذين رووه موقوفاً على ابن عباس هم : سفيان ، وشعبة ، وخلاّد بن يحيى ، وأبو نعيم . وأخرجه الطبراني برقم (١٠٨٤١ ، ١٢٣٨٩ ، ١٢٦٣٣) ، والنسائي في الكبرى برقم (٥١٩٤ ، ٥١٩٦) من طريق عن ابن عباس .

وقد استدل قوم بهذا الحديث على أن الخمر إنما هي ما كان من عصير العنب ، وهو المحرم ، وأما المسكر من الأشربة الأخرى التي تتخذ من غير العنب فهي حلال ، والمحرم منها فقط هو القدر المسكر . وهذا مذهب فاسد لأمر منها :

(أ) أنه قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « كل مسكر خمر ، وكل خمر حرام » أخرجه مسلم في الأشربة (٢٠٠٣) باب : بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٥٤) .

(ب) وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : « الخمر من هاتين الشجرتين : النخلة والعنب » ، أخرجه مسلم في الأشربة (١٩٨٥) ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٤٤) .

وعند البخاري في الأشربة (٥٥٨١) عن ابن عمر قال : قام عمر على المنبر فقال : أما بعد ، نزل تحريم الخمر وهي من خمسة : العنب ، والتمر ، والعسل ، والحنطة ، والشعير ، والخمر ما خامر العقل . وانظر أيضاً مسلم (٣٠٣٢) وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٥٣) .

٢ - بَابُ : فِي آيَةِ الْخَمْرِ

٨١٥٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ آتِيَهُ بِالْمُدِّيَةِ ، وَهِيَ الشَّفْرَةُ ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَأَرْسَلَ بِهَا فَأَرْهَفْتُ^(١) ، فَأَعْطَانِيهَا ، وَقَالَ : « أَغْدُ عَلَيَّ بِهَا » ، فَفَعَلْتُ .

فَخَرَجَ بِأَصْحَابِهِ إِلَى أَسْوَاقِ الْمَدِينَةِ وَفِيهَا زِقَاقُ خَمْرٍ قَدْ جُلِبَتْ مِنَ الشَّامِ ، فَأَخَذَ الْمُدِّيَةَ فَشَقَّ مَا كَانَ فِي تِلْكَ الزَّقَاقِ بِحَضْرَتِهِ ، ثُمَّ أَعْطَانِيهَا ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ أَنْ يَمْضُوا مَعِي ، وَأَنْ يُعَاوَنُونِي فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الْأَسْوَاقَ كُلَّهَا فَلَا أَجِدُ زِقَاقًا فِيهِ خَمْرٌ إِلَّا شَقَقْتُهُ ، فَفَعَلْتُ ، فَلَمْ أَتْرُكْ فِي أَسْوَاقِهَا زِقَاقًا إِلَّا شَقَقْتُهُ^(٢) .

٨١٥٣ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٣) عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ

➡ (ج) وأخرج النسائي في الكبرى برقم (٥١٩٦) عن ابن عباس قال : حرمت الخمر قليلها وكثيرها وما أسكر من كل شراب . وإسناده حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .

(د) وقد روي عن ابن عباس أنه قال في هذا الحديث « والمسكر » بدل « والسكر » . فقد قال ابن حزم في « المحلى » ٤٨١ / ٧ : « ولا حجة لهم فيه - يعني الرواية التي تقدمت - لأننا رويناه من طريق ... غندر ، عن مسعر ... عن ابن عباس قال : ... والمسكر من كل شراب » وشعبة بلا خلاف أضبط وأحفظ من أبي نعيم .

وقد روي البيهقي في السنن ٢٩٧ / ٨ رواية « السكر » ثم قال : « والمراد بالسكر المذكور فيه المسكر » ثم روى الحديث الذي ذكرناه عند ابن حزم .

وانظر « نصب الراية » ٣٠١ / ٤ - ٣١٠ ، وأحكام القرآن للجصاص ٣٢٤ / ١ - ٣٢٨ ، والدرية ٢٥٠ / ٢ - ٢٥٢ والأحاديث الآتية (٨١٩٤) حتى (٨٢٠١) . والدارقطني ٢٥٦ / ٤ .

(١) المدية : الشفرة : وهي السكين العريضة .

وأرهفت : سنت وأخرج حداها .

(٢) استدرك ما بين حاصرتين من (ظ ، د) ، ومن مسند الإمام أحمد .

(٣) أخرجها أحمد ٧١ / ٢ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو طعمة - قال ابن لهيعة : لا أعرف إيش اسمه - قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : ... وهذا إسناد ضعيف ، وأبو طعمة بسطنا فيه القول في « مسند الموصلي » برقم (٥٥٨٣) وأثبت أنه حسن الحديث .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمِرْبَدِ فَخَرَجْتُ مَعَهُ ، فَكُنْتُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَتَأَخَّرْتُ لَهُ ، وَكَانَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَكُنْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ ، فَتَنَحَّيْتُ لَهُ ، وَكَانَ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِرْبَدَ ٥٣/٥ (مص : ٨٣) فَإِذَا أَنَا بِزَقَاقٍ عَلَى الْمِرْبَدِ ^(١) فِيهَا خَمْرٌ .

قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُدِّيَةِ ، قَالَ : وَمَا عَرَفْتُ الْمُدِّيَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ ، فَأَمَرَ بِالزَّقَاقِ فَشُقَّتْ . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه كله أحمد ^(٢) بإسنادين ، في أحدهما أبو بكر بن أبي مريم ، وقد

(١) الْمِرْبَدُ : المكان يجفف فيه التمر ، وموقف الإبل ومحبسها ، وبه سمي سوق البصرة .

(٢) في المسند ١٣٢/٢ - ١٣٣ من طريق الحكم بن نافع ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب قال : قال عبد الله بن عمر : ... وأبو بكر ضعيف .

وضمرة لم يدرك ابن عمر ، والله أعلم .

وأخرجه أحمد ٧١/٢ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو طعمة - قال ابن لهيعة : لا أعرف إيش اسمه - قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : ... وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٣٣٤٣) ، والبيهقي في الأشربة والحد فيها ٢٨٧/٨ باب : ما جاء في تحريم الخمر ، ومن طريق ابن وهب ، حدثني ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .

ورواية ابن وهب عن ابن لهيعة جيدة ، والله أعلم .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٣٣٤٢) ، والحاكم ١٤٤/٤ ، والبيهقي في الأشربة والحديث فيها ٢٨٧/٨ وفي الشعب برقم (٥٥٨٤) عبد الرحمن بن شريح ، وابن لهيعة ، والليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن ثابت بن يزيد الخولاني قال : لقيت عبد الله بن عمر . وهذا إسناد جيد إذا كان ثابت سمعه من ابن عمر ، فقد قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٥٩/٢ : « روى عن ابن عمر ، وقال بعضهم : عن ابن عمه ، عن ابن عمر ، وهو الصحيح » .

وقال البخاري في الكبير ١٧٢/٢ : « وقال ابن وهب : أخبرني عمرو ، عن ثابت بن يزيد : أن رجلاً حدثه : سمع عبد الله بن عمرو - هلكذا - منقطع » .

وقال البخاري أيضاً : « وقال سعيد بن أبي مريم ، أخبرنا نافع بن يزيد ، سمع خالد بن

اختلط ، وفي الآخر أبو طعمة ، وقد وثقه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ، وضعفه مكحول ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨١٥٤ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ أَرَأَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَمْرَ وَكَسَرَ جِرَارَهُ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الأوسط ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : وَكَسَرَ جِرَارَهَا ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقيّة رجال أحمد ثقات .

٨١٥٥ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَجُلًا مِنْ ثَقِيفٍ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاوِيَةً مِنْ خَمْرٍ بَعْدَ مَا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشُقَّتْ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

وقد تقدم في البيع^(٢) في ثمن الخمر .

رواه الطبراني في الأوسط عن المقدام بن داود ، وهو ضعيف .

٣ - بَابُ : فِي الْعُبَيْرَاءِ ، وَالْفَضِيخِ وَالْخَلِيطَيْنِ وَالطَّلَاءِ^(٣)

٨١٥٦ - عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ عُبَادَةَ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ رَبِّي - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - حَرَّمَ عَلَيَّ الْخَمْرَ وَالْكُوبَةَ وَالْقَنِينَ^(٤) وَإِيَّاكُمْ

→ يزيد : سمعت ثابت بن يزيد ، عن ابن عمه ، سمع ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . » .

وللحديث شواهد فيها يتقوى ، فهو حسن لذاته ، ولكنه صحيح لغيره .

(١) في المسند ٣/ ٣٤٠ ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٩٠٩) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا جعفر بن ربيعة ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

(٢) برقم (٦٤٦٨) .

(٣) الطَّلَاءُ : الشراب المطبوخ من عصير العنب ، وهو : الربّ ، وأصله القطران الخاثر الذي تطلّى به الإبل .

(٤) الْقَنِينُ : لعبة للروم يقامرون بها . وقيل : هو الطنبور بالحشية . والتقنين الضرب .

وَالْغُبَيْرَاءُ^(١) فَإِنَّهَا ثُلُثُ خَمْرِ الْعَالَمِ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني وفيه عبيد الله بن زحر ، وثقه أبو زرعة ، والنسائي وضعفه الجمهور .

٨١٥٧ - وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ - ابْنَةِ أَبِي سُفْيَانَ - : أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَّمَهُمْ^(٣) الصَّلَاةَ ، وَالسُّنَنَ ، وَالْفَرَائِضَ ، ثُمَّ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لَنَا شَرَابًا نَصْنَعُهُ مِنَ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ .

قَالَ : فَقَالَ : « الْغُبَيْرَاءُ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ / : « فَلَا تَطْعَمُوهُ » . ٥٤/٥

ثُمَّ لَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بَيَوْمَيْنِ ذَكَرُوا هُمَا لَهُ أَيْضًا ، فَقَالَ : « الْغُبَيْرَاءُ ؟ » . قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : « فَلَا تَطْعَمُوهُ » .

ثُمَّ أَرَادُوا أَنْ يَنْطَلِقُوا فَسَأَلُوهُ عَنْهُ ، قَالَ : « الْغُبَيْرَاءُ ؟ » . قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : « فَلَا تَطْعَمُوهُ » .

قَالُوا : فَإِنَّهُمْ لَا يَدْعُونَهَا . قَالَ : « مَنْ لَمْ يَتْرُكْهَا ، فَأَضْرِبُوا عُنُقَهُ » .

رواه أحمد^(٤) ، وأبو يعلى ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجال أحمد ثقات .

٨١٥٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَتْ خَمْرُنَا يَوْمَئِذٍ

(١) الْغُبَيْرَاءُ : شراب مسكر يتخذ من الذرة .

(٢) في المسند ٤٢٢/٣ ، والطبراني في الكبير ٣٥٢/١٨ برقم (٨٩٧) من طريق عبيد الله بن زحر ، عن بكر بن سواده ، عن قيس بن سعد بن عبادة . . . وهذا إسناد فيه علتان : ضعف عبيد الله والانقطاع ، بكر بن سواده لم يدرك قيساً ، والله أعلم .

(٣) في (ظ) : « فَأَعَلَّمَهُمْ » .

(٤) في المسند ٤٢٧/٣ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧١٤٧) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٦٧) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٣٨٩) ، وهو حديث جيد .

الْفَضِيخَ ، وَحُرِّمَتْ يَوْمَ حُرِّمَتْ وَمَا هِيَ إِلَّا فَضِيخُكُمْ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨١٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - رَفَعَهُ - قَالَ : « مَنْ مَاتَ وَفِي بَطْنِهِ رِيحُ الْفَضِيخِ ، فَضَحَهُ [اللَّهُ]^(٢) عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه مبارك أبو عمرو ، ولم أعرفه^(٤) ، وبقيه رجاله ثقات .

٨١٦٠ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الشَّرَابِ ، فَقَالَ : كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فَكَانَتْ كَثِيرَةً أَتَمَّرَ ، فَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَضِيخَ .

٨١٦١ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٥) : فَجَعَلْتُ أُرِيقُهَا وَأَقُولُ : هَذَا آخِرُ الْعَهْدِ بِالْخَمْرِ .

رواه الطبراني^(٦) ورجاله ثقات .

٨١٦٢ - وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْخَلِيطَيْنِ .

(١) في الكبير ٣٥١/١١ برقم (١١٩٨٥) من طريق يحيى بن سعيد ، عن عثمان الشحام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

(٢) ما بين حاصرتين من المعجم الكبير للطبراني .

(٣) في الكبير ٣٣٩/١١ برقم (١١٩٤٠) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٤٤٠٥) - من طريق مبارك أبي عمرو ، حدثني عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد

جيد ، مبارك أبو عمرو فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٦٤١) .

ونسبه الهندي في الكنز برقم (١٣٢٤٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « ولم أعرفه » . وهو معروف ، انظر التعليق السابق .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٢١٨/٢٠ برقم (٥٠٥) من طريق جامع بن مطر ، عن معاوية بن قرة : أن معقل بن يسار . . . وهذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق التالي .

(٦) في الكبير ٢١٧/٢٠ برقم (٥٠٤) ، وأحمد في المسند ٢٥/٥ - ٢٦ من طريق المثنى بن عوف ، حدثنا أبو عبد الله الجسري ، عن معقل بن يسار . . . وهذا إسناد صحيح ، وانظر

التعليق السابق .

وسياأتي أيضاً برقم (٨١٧٩) .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عمر بن رديح وثقه ابن معين ، وضعفه أبو حاتم ، (مص : ٨٥) وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

٨١٦٣ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ كَانَ يَنْبِذُ التَّمْرَ عَلَى حِدَةٍ وَالْبُسْرَ عَلَى حِدَةٍ .
وَيَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ » .

رواه الطبراني^(٢) ، في الأوسط ، وفيه أبو مسعود : عبد الرحمن بن الحسن ، وضعفه أبو حاتم ووثقه غيره ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح^(٣) .
٨١٦٤ - وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ .
رواه الطبراني^(٤) ، ورجاله ثقات .

(١) في الكبير ٩٩/٥ برقم (٤٧١٥) من طريق عمر بن رديح ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أنس ، عن أبي طلحة . . . وهذا إسناد صحيح .
عمر بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٠٨٩) .
(٢) في الأوسط برقم (٨٠٩٩) من طريق عبد الرحمن بن الحسن الزجاج أبي مسعود الموصلي ، حدثنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس . . . وعبد الرحمن بن الحسن ترجمه البخاري في الكبير ٢٧٦/٥ ، ولم يورد فيه جرحاً .
وقال أبو حاتم وقد سأله عنه ابنه في « الجرح والتعديل » ٢٢٧/٥ : « يكتب حديثه ولا يحتج به » .

وقال الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٤١١/٣ بعد نقله كلام أبي حاتم : « وقال غيره : صالح الحديث » .

وقال البزار في « كشف الأستار » ٥٤/٤ في تعليقه على الحديث (٣١٨٠) وفي إسناده عبد الرحمن هذا : « وكان ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٣٧٢/٨ ، فالإسناد حسن ، والله أعلم .

(٣) في (ظ ، د) : « ثقات » بدل « رجال الصحيح » .

(٤) في الكبير ٢٦٨/١٩ برقم (٥٩٤) من طريق عبد الحميد بن جعفر ، حدثني يزيد بن

٨١٦٥- وَعَنْ مَعْبِدٍ^(١) بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أُمِّهِ ، وَكَانَتْ قَدْ صَلَّتِ الْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنِ التَّمْرِ وَالزَّيْبِ جَمِيعاً ، وَقَالَ : « أَنْبِذْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حَدِّهِ » .

رواه أحمد^(٢) وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨١٦٦- وَعَنْ مَعْبِدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أُمِّهِ ، وَكَانَتْ قَدْ صَلَّتِ الْقِبْلَتَيْنِ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَنْتَبِذُوا التَّمْرَ وَالزَّيْبَ جَمِيعاً ، وَأَنْتَبِذُوا كُلَّ أَحَدٍ عَلَى حَدِّهِ » .

رواه الطبراني^(٣) وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

٨١٦٧- وَعَنْ أُمِّ مُغِيثٍ^(٤) : أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنِ الْخَلِيطَيْنِ ، قُلْتُ : وَمَا هُمَا ؟ قَالَتْ : التَّمْرُ وَالزَّيْبُ .

وَكَانَتْ أُمُّ مُغِيثٍ جَدَّةَ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ / الرَّحْمَنِ ، وَقَدْ صَلَّتِ الْقِبْلَتَيْنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٥٥/٥

→ أبي حبيب المصري ، عن عراك بن مالك ، عن أبي أسيد . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، وهو صحيح إن كان عراك بن مالك سمعه من أبي أسيد .

(١) في أصولنا جميعها « محمد » والتصويب من مصادر التخريج .

(٢) في المسند ١٨/٦ من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن معبد بن كعب بن مالك ، عن أمه . . . وهذا إسناد حسن حتى يثبت أن ابن إسحاق قد دلّسه . انظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ١٤٧/٢٥ برقم (٣٥٤) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » .

برقم (٣٥٩) ، وهو حديث صحيح .

(٤) في (مص ، ظ) : « معبد » وهو تحريف .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك
(مص : ٨٦) .

٨١٦٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ مَا يُكْفَأُ الْإِسْلَامُ كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ فِي شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ الطَّلَاءُ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وفيه فرات بن سليمان ، قال أحمد : ثقة ، وذكره ابن عدي وقال : لم أر أحداً صرح بضعفه ، وأرجو أنه لا بأس به ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

٤ - بَابُ : فِيمَا يُسَكَّرُ

٨١٦٩ - عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الْأَوْعِيَةِ فَقَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُرْفَتَةِ وَقَالَ : « كُلُّ مُسَكَّرٍ حَرَامٌ » .

قَالَ : قُلْتُ : وَمَا الْمُرْفَتَةُ ؟ قَالَ : الْمُقَيَّرُ .

قَالَ : قُلْتُ : فَالرَّصَاصُ وَالْقَارُورَةُ ؟

قَالَ : وَمَا بِأَسُّ بِهِمَا . قَالَ^(٣) : فَإِنْ نَاسَأَ يَكْرَهُوْنَهُمَا ؟

قَالَ : دَعْ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ . فَإِنَّ كُلَّ مُسَكَّرٍ حَرَامٌ .

(١) في الكبير ١٧٦/٢٥ - ١٧٧ برقم (٤٣٢) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » برقم (٨٠٩٧) - وابن عبد البر في التمهيد ١٦٢/٥ من طريق عبد الجبار بن عمر ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن محمد بن يوسف ، عن أبيه ، عن أم مغيث . . . وعبد الجبار بن عمر ضعيف ، وإسحاق بن أبي فروة متروك .

(٢) في المسند برقم (٤٧٣١) وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه ، كما خرجه في « مسند الدارمي » برقم (٢١٤٥) .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « قلت » .

قَالَ : قُلْتُ : صَدَقْتَ الْسُّكْرُ حَرَامٌ ، فَالشَّرْبَةُ وَالشَّرْبَتَانِ عَلَى طَعَامِنَا ؟
قَالَ : الْمُسْكِرُ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ حَرَامٌ .

وَقَالَ : الْخَمْرُ مِنَ الْعِنَبِ ، وَالتَّمْرِ ، وَالْعَسَلِ ، وَالْحِنْطَةِ ، وَالشَّعِيرِ ،
وَالذَّرَةِ ، فَمَا خَمَّرْتَ مِنْ تِلْكَ ، فَهُوَ الْخَمْرُ .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : حُرِّمَتِ الْخَمْرُ وَهِيَ مِنَ الْعِنَبِ ،
وَالْتَّمْرِ وَالْعَسَلِ ، وَالْحِنْطَةِ ، وَالشَّعِيرِ ، وَالذَّرَةِ . فَذَكَرَهُ ، وَزَادَ الْبَزَارَ بَعْدَ قَوْلِهِ :
« دَغْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ : فَإِنَّهَا كَلِمَةٌ حُكْمٌ أَخَذَ بِهَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ » .
والبزار باختصار^(٢) ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٨١٧٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ شَرَابٍ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ : الْبِتْعُ وَالْمِزْرُ ، فَقَالَ : « مَا أَسْكُرَ ، فَهُوَ
حَرَامٌ » . (مص : ٨٧) .

رواه أبو يعلى^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨١٧١ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَنْهَى عَمَّا يُصْنَعُ فِي الظُّرُوفِ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ .

(١) في المسند ١١٢/٣ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٩٦٦) .
وهو فيه بروايات أيضاً برقم (٣٥٤٥ ، ٣٥٨٩ ، ٣٥٩٩ ، ٣٩٥٤) . وهو حديث صحيح .

(٢) في « كشف الأستار » برقم (٢٩٢٠) من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا القاسم بن
مالك ، عن المختار بن فلفل ، به ، وهذا إسناد صحيح أيضاً .

(٣) في المسند برقم (٣٩٧١) وهو حديث صحيح . وهناك استوفينا تخريجه . وذكرنا
ما يشهد له من الصحيح .

والبِتْعُ - بكسر الباء الموحدة من تحت ، وسكون التاء المثناة - : نبيذ العسل ، وهو خمر أهل
اليمن .

والمِزْرُ - بكسر الميم ، وسكون الزاي - : نبيذ الذرة أو الشعير . . .

رواه أبو يعلى^(١) ، [وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس ثقة ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

٨١٧٢ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي وقد ضعفه الجمهور ، وقد وثق ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨١٧٣ - وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » .

رواه البزار^(٣) ، وفيه زياد الجصاص ، وقد ضعفه جمهور الأئمة ، ووثقه ابن حبان ، وقال : ربما يهم .

٨١٧٤ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » .

رواه الطبراني^(٤) وفيه رَجُلٌ لم يسم ، وابن لهيعة ، وبقيّة رجاله ثقات .

(١) في المسند برقم (٣٥٨٩) وإسناده حسن حتى يثبت أن ابن إسحاق قد دلّسه ، وانظر « كشف الأستار » ٣/ ٣٤٩ .

(٢) في المسند (٢٤٨) وإسناده ضعيف ، ولكن ذكرنا هناك ما يشهد له من المتفق عليه ، فانظره .

ملحوظة : ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤٩ برقم (٢٩١٤) من طريق عمرو بن مالك ، حدثنا محمد بن الحسن الواسطي ، حدثنا زياد بن أبي زياد - يعني : الجصاص - عن معاوية بن قرّة ، عن قرّة بن إياس . . . وزياد الجصاص ضعيف ، وعمرو بن مالك هو الواسطي اتهمه بعضهم .

وقال البزار : « لا نعلم رواه إلا محمد ، عن زياد ، وزياد صالح الحديث » كذا قال رحمه الله تعالى .

(٤) في الكبير ١٨/ ٣٥٢ برقم (٨٩٨) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم (١٤٣٦) ←

٨١٧٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ أَسْمِهَا » .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات .

٨١٧٦ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَتَّبِدُوا فِي الدُّبَاءِ ، وَلَا فِي الْجَرِّ^(٢) وَلَا فِي الْمُرْفَتِ ، وَكُلُّ شَرَابٍ أَشْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ » .

رواه أبو يعلى^(٣) ، والطبراني ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن ، (مص : ٨٨)

قلت : وتأتي أحاديث من هذا الباب في الأوعية إن شاء الله .

→ وعنده زيادة ، من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني ابن هبيرة قال : سمعت شيخاً من حمير يقول : خطبنا قيس بن سعد بن عبادة . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه أحمد ٤٢٢/٣ من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق وفيه الزيادة التي أشرنا إليها في « مسند الموصلي » .

(١) في الكبير ١١٨/١١ برقم (١١٢٢٨) من طريق أبي عامر الخزار ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن ، أبو عامر : صالح بن رستم فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٥٧٥) في « مسند الموصلي » .

ويشهد له حديث أبي مالك الأشعري ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧٥٨) . وفي « موارد الظمان » برقم (١٣٨٤) وهناك ذكرنا شواهد أخرى له .

(٢) الدباء : القرع ، وكانوا يتبذون فيها .

والجر جمع ، واحدة : جرة ، وهي الإناء المعروف من الفخار ، والنهي منصب على الجرار المدهونة لأنها تسرع الشدة والتخمير .

(٣) في المسند برقم (٧١٠٣) وإسناده حسن ، وهناك خرجناه وذكرنا ما يشهد له أيضاً .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ٤٣٩/٢٣ برقم (١٠٦٣) من طريق أبي حذيفة وعبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا زهير بن محمد ، بإسناد الموصلي .

٥ - بَابٌ : فِيمَا أَشْكَرَ كَثِيرُهُ

٨١٧٧ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَشْكَرَ كَثِيرُهُ ، فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه إسماعيل بن قيس بن سعد ، وهو ضعيف جداً .

٨١٧٨ - وَعَنْ خَوَاتِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَشْكَرَ كَثِيرُهُ ، فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن إسحاق الهاشمي ، قال العقيلي : له أحاديث لا يتابع منها على شيء ، وذكر له الذهبي هذا الحديث .

(١) في الكبير ١٣٩/٥ برقم (٤٨٨٠) ، والأوسط برقم (٦٤٤٢) من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة ، حدثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد حدثني أبي ، حدثني خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه زيد بن ثابت . . . وشيخ الطبراني محمد بن عبد الله بن عرس ، ذكره ابن ماكولا في « الإكمال » ١٨٣/٦ وقال : « روى عن محمد بن ميمون المكي ، روى عنه الطبراني » . وقد تقدم برقم (٥٤) ، وإسماعيل بن قيس ضعيف ، وأبوه قيس بن سعد ذكره ابن حجر في الإصابة ٥٦٠/٥ وقال : « ذكره المستغفري في الصحابة » .

وأما يحيى بن سليمان بن نضلة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣١٤٤) . ولكن الحديث صحيح بشواهد .

(٢) في الكبير ٢٠٥/٤ برقم (٤١٤٩) ، وفي الأوسط برقم (١٦٣٩) ، والعقيلي في الضعفاء ٢٣٣/٢ ، من طريق عبد الله - وعند الطبراني في الكبير : عبيد الله - بن إسحاق بن الفضل الهاشمي ، حدثني أبي ، عن صالح بن خوات بن صالح بن خوات ، عن أبيه ، عن جده خوات بن جبير . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن إسحاق بن الفضل الهاشمي ، قال العقيلي : « له أحاديث لا يتابع منها على شيء » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢٩٢/٢ ، ولسان الميزان ٢٥٨/٣ .

وقد تقدم حديث أنس في باب ما يسكر في أول هذه الورقة بمقلوبها ،
ورجاله رجال الصحيح .

٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَوْعِيَةِ

٨١٧٩ - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا بِالْمَدِينَةِ وَكَانَتْ كَثِيرَةً
الْثَّمَرِ فَحَرَّمْ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْفَضِيخَ ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ
عَنْ أَمْرَةِ عَجُوزٍ كَبِيرَةٍ : أَنْسَقِيهَا النَّبِيذَ فَإِنَّهَا لَا تَأْكُلُ الطَّعَامَ ؟ فَفَنَهَا مَعْقِلٌ .
رواه أحمد^(١) ، والطبراني باختصار ، ورجالهما ثقات .

٨١٨٠ - وَعَنْ سُؤَيْدِ بْنِ مِقْرَنٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِنَبِيذٍ جَرٍّ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَفَنَاهَنِي عَنْهُ ، فَأَخَذْتُ الْجَرَّةَ ، فَكَسَرْتُهَا .
رواه أحمد^(٢) ، ورجالهم رجال الصحيح خلا هلال المزني وهو ثقة .

٨١٨١ - وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ - مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ / - : أَنَّهُمْ ذَكَرُوا يَوْمًا مَا يُتَبَذُّ
فِيهِ ، فَتَنَازَعُوا فِي الْقَرْعِ فَمَرَّ بِهِمْ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ (مص : ٨٩)
فَقَالُوا : يَا أَبَا أَيُّوبَ ، الْقَرْعُ يُتَبَذُّ فِيهِ ؟
فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْ كُلِّ مُزَقَّتٍ يُتَبَذُّ فِيهِ ،
فَرَدَّ عَلَيْهِ : الْقَرْعُ ؟ فَرَدَّ أَبُو أَيُّوبَ مِثْلَ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ .

٥٧/٥

(١) في المسند ٢٥/٥ - ٢٦ ، وقد تقدم برقم (٨١٦٠) .

(٢) في المسند ٤٤٧/٣ ، و ٤٤٤/٥ ، والطيايسي في مسنده برقم (١٣٦٠) ، وابن
أبي شيبه برقم (٢٤١٥٨) - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الاحاد والمثاني » برقم
(١٠٨٤) ، والدولابي في « الكنى » برقم (٨٨٦) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم
(٣٥٣٧) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (٣٥٤) ، من طريق شعبة ، عن
أبي حمزة قال : سمعت هلالاً رجلاً من بني مازن يحدث عن سويد بن مقرن . . . وهذا إسناد
جيد ، وفي الرواية الأولى : « بنبيذ في جر » . وفي الرواية الثانية : « بنبيذ في جرة » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، وأبو هاشم مستور وفيه رشدين بن سعد ، وفيه ضعف وقد وثق .

٨١٨٢- وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَ ، فَفَنَّهُ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمُرَفَّتِ .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني ، وفيه وقاء بن إياس ، وثقه أبو حاتم وابن حبان والثوري ، وضعفه غيرهم ، وبقية رجاله ثقات .

٨١٨٣- وَعَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لَا تَتَّبِعُوا فِي الدُّبَاءِ وَلَا فِي الْمُرَفَّتِ ، وَلَا فِي النَّقِيرِ ، وَلَا فِي الْجَرِّ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن ، وفيه

(١) في المسند ٤١٤/٥ من طريق رشدين بن سعد ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير ، عن أبي إسحاق مولى بني هاشم . . . ورشدين ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، أبو إسحاق مولى بني هاشم قال أبو حاتم : « معروف » . وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير وقال : « روى عن ذكوان مولى عائشة » . وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » . فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٥٩/٤ برقم (٤٠٠٠) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد ضعيف أيضاً .

(٢) في المسند ١٧/٥ ، والطبراني في الكبير ١٨٠/٧ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٤٣٣٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٩٧/١٣ من طريق ابن المبارك ، أخبرنا وقاء بن إياس ، عن علي بن ربيعة ، عن سمرة بن جندب . . . وهذا إسناد حسن ، وقاء بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (١٤٥٦) .

(٣) في المسند ٣٣٢-٣٣٣- ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٤٣٩/٢٣ برقم (١٠٦٣) - وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم (٩٤٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢١٧/٤ ، ٢٣٤ من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . .

ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨١٨٤ - وَعَنْ أَبِي شِمْرِ الضُّبَعِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَائِذَ بْنَ عَمْرِو يَنْهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالْمُرْفَتِ ، وَالنَّقِيرِ .

فَقُلْتُ لَهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

رواه أحمد^(١) ورجالهم رجال الصحيح .

٨١٨٥ - وَعَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ زَيْدٍ الرَّقَاشِيِّ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ فَتَذَكَّرْنَا الشَّرَابَ ، فَقَالَ : الْخَمْرُ حَرَامٌ .

فَقُلْتُ لَهُ : الْخَمْرُ حَرَامٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ؟

قَالَ : فَأَيُّ تَرِيدُ ، تُرِيدُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ ، وَالنَّقِيرِ (مص : ٩٠) .

قَالَ : قُلْتُ : مَا الْحَتَمُ ؟ قَالَ : كُلُّ خَضِرَاءَ وَيَبْيَضَاءَ .

قَالَ : قُلْتُ : مَا الْمُرْفَتُ ؟ قَالَ : كُلُّ مُقَيَّرٍ مِنْ زِقٍّ أَوْ غَيْرِهِ .

وَفِي رِوَايَةٍ : وَالنَّقِيرِ ، وَقَالَ : فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى السُّوقِ فَاشْتَرَيْتُ أَفِيقَةً فَمَا زَالَتْ مُعَلَّقَةً فِي بَيْتِي .

→ وعن عطاء عن ميمونة . . . وهذا إسناد حسن .

وأما حديث ميمونة متفردة ، فقد تقدم برقم (٨١٧٦) .

(١) في المسند ٤/ ٦٤ ، ٦٥ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ١٨ ، ١٩ برقم (٢٩ ، ٢/ ٢٩) والضياء في المختارة برقم (٢٧٢٠) ، والطيالسي في مسنده برقم (١٣٩٣) ، والرويانى في مسنده برقم (٧٧٥) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٤٣٢٢) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٩٣/ ١ من طرق : حدثنا شعبة ، عن أبي شمر الضبعي ، قال : سمعت عائذ بن عمرو . . . وهذا إسناد حسن .

أبو شمر الضبعي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٤٥٨) .

ملحوظة : تحرف « شمر » في (ظ) إلى « سمرة » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط بعضه ، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا الفضيل بن زيد ، وهو ثقة .

٨١٨٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ الْعَبْدِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ فِي الْوَفْدِ الَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَقَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُمْ ، إِنَّمَا كُنْتُ مَعَ أَبِي فَهَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الشُّرْبِ فِي الْأَوْعِيَةِ / أَلْتَبِي ٥٨/٥ سَمِعْتُمْ : الدُّبَاءَ ، وَالْحَنْتَمَ ، وَالنَّقِيرَ ، وَالْمَزْفَتَ .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

٨١٨٧ - وَعَنْ دُلْجَةَ بْنِ قَيْسٍ : أَنَّ الْحَكَمَ الْغِفَارِيَّ قَالَ لِرَجُلٍ مَرَّةً : أَتَذْكُرُ نَهْيَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُقَيْرِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ .

٨١٨٨ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٣) : أَنَّ الْحَكَمَ الْغِفَارِيَّ قَالَ لِرَجُلٍ : أَتَذْكُرُ حِينَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّقِيرِ وَالْمُقَيْرِ أَوْ أَحَدِهِمَا ؟ وَعَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ ، قَالَ : نَعَمْ .

(١) في المسند ٤/٨٦ ، و ٥٧/٥ من طريق عاصم الأحول ، عن الفضيل بن زيد الرقاشي . قال : كنا عند عبد الله بن معقل . . . وهذا إسناد صحيح .

وأُيِّسَ : منحوت من : أي شيء ؟

وأفيقة : سقاء من آدم ، وأنه على تأويل القرية أو الشنة .

(٢) في المسند ٥/٤٤٦ ، والطبراني في الكبير ٢/٢٥٧ برقم (٢٠٧٧) من طريق أبي مرة الحارث بن مرة بن مُجَاعَةَ ، حدثنا نفيس ، عن عبد الله بن جابر العبدي . . . وهذا إسناد جيد ، نفيس البصري ترجمه البخاري في الكبير ٨/١٢٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٥١٠ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٥٤٦ .

(٣) أخرجها أحمد ٤/٢١٣ من طريق يحيى بن سعيد ، عن التيمي ، عن أبي تميمه ، عن دلجة بن قيس أن رجلاً قال للحكم الغفاري . . . وهذا إسناد حسن ، دلجة بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ٣/٢٦٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٤٤٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/٢٢١ ، وانظر التعليق التالي .

قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ .

رواه كله أحمد^(١) .

وقال الطبراني عن دُلْجَةَ بْنِ قَيْسٍ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلْحَكَمِ الْعِفَارِيِّ : أَتَذْكُرُ يَوْمَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ الْآخَرُ : وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ ، وَرَجَاهُمَا ثِقَات (مص : ٩١) .

٨١٨٩ - وَعَنْ صُهِيرَةَ بِنْتِ جَيْفَرٍ ، سَمِعْتُ مِنْهَا قَالَتْ : حَجَجْنَا ثُمَّ أَنْصَرَفْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَدَخَلْنَا عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ ، فَوَافَقْنَا عِنْدَهَا نِسْوَةً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، فَقُلْنَ لَنَا : إِنْ شِئْتُمْ سَأَلْنَهُ ، وَسَمِعْنَا ، وَإِنْ شِئْتُمْ سَأَلْنَا وَسَمِعْتُمْ ؟

فَقُلْنَا : سَلْنِ ، فَسَأَلْنَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْمَرْأَةِ وَزَوْجِهَا ، وَمِنْ أَمْرِ الْمَحِيضِ ، ثُمَّ سَأَلْنَ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ فَقَالَتْ : أَكْثَرْتُمْ عَلَيْنَا يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فِي نَبِيذِ الْجَرِّ ، حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيذَ الْجَرِّ ، وَمَا عَلَى إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَطْبُخَ تَمْرَهَا ثُمَّ تَذْلُكُهُ ، ثُمَّ تُصْفِيهِ فَتَجْعَلَهُ فِي سِقَائِهَا وَتُوْكِيءَ عَلَيْهِ ، فَإِذَا طَابَ شَرِبَتْ وَسَقَتْ زَوْجَهَا .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني ، وأبو يعلى ، وجبيرة لم يرو عنها غير يعلى بن حكيم فيما وقفت عليه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨١٩٠ - وَعَنْ شِهَابِ بْنِ عَبَّادٍ : أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ وَفِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ وَهُمْ يَقُولُونَ : قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشْتَدَّ فَرَحُهُمْ بِنَا .

(١) في المسند ٢١٣/٤ من طريق محمد بن أبي عدي ،

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١٥٣) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم

(١٩١٤) و(٢٦٠٧) و(٢٦٠٨) من طريق يحيى بن سعيد ، وعبد الله بن المبارك

جميعاً : حدثنا سليمان التيمي ، بالإسناد السابق .

وقد أقيمت كلمة « أبي » قبل « سليمان » عند أحمد .

(٢) في المسند ٣٣٧/٦ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧١١٧) .

فَقَالَ الْأَشْجُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ ثَقِيلَةٌ وَخِمَةٌ ، وَإِنَّا إِذَا لَمْ نَشْرَبْ^(١) هَذِهِ الْأَشْرِبَةَ هَيَّجَتْ أَلْوَانُنَا وَعَظُمَتْ بُطُونُنَا .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَشْرَبُوا فِي الدُّبَاءِ ، وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ ، وَلْيَشْرَبْ أَحَدُكُمْ عَلَى سِقَاءٍ يَلَاثُ عَلَى فِيهِ » .

فَقَالَ لَهُ الْأَشْجُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَخَّصْ لَنَا فِي مِثْلِ هَذِهِ ، وَقَالَ : بِكَفِّهِ هَكَذَا .

فَقَالَ : « يَا أَشْجُ إِنْ رَخَّصْتُ لَكَ فِي مِثْلِ هَذِهِ - وَقَالَ بِكَفِّهِ هَكَذَا - شَرِبْتَهُ فِي مِثْلِ هَذِهِ - وَيَسْطَهَا . . . » فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

وهو بطوله في الْبِرِّ وَالصَّلَةِ فِي إِكْرَامِ الضَّيْفِ . واختصرت هذا منه وهو بحروفه .

رواه أحمد^(٢) ورجاله ثقات .

٨١٩١ - وَعَنْ أَبِي الْقَمُوصِ : زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ^(٣) قَالَ : حَدَّثَنِي أَحَدُ / الْوَفْدِ ٥٩/٥

الَّذِي وَفَدُوا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ .

قَالَ : وَأَهْدَيْنَا لَهُ فِيمَا يَهْدَى نَوْطًا^(٤) أَوْ قِرْبَةً مِنْ تَعْضُوضٍ^(٥) أَوْ بُزْنِيٍّ ، فَقَالَ : « مَا هَذَا ؟ » فَقُلْنَا : هَذِهِ هَدِيَّةٌ . وَأَحْسَبُهُ نَظَرَ إِلَى تَمْرَةٍ مِنْهَا .

قَالَ : فَأَعَادَهَا مَكَانَهَا ، وَقَالَ : « أَبْلُغُوهَا آلَ مُحَمَّدٍ » .

قَالَ : فَسَأَلَهُ الْقَوْمُ عَنْ أَشْيَاءَ حَتَّى سَأَلُوهُ عَنِ الشَّرَابِ ، فَقَالَ : « لَا تَشْرَبُوا فِي

(١) في (ظ ، د) : « شربنا » .

(٢) في المسند ٢٠٦/٤ - ٢٠٧ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا يحيى بن عبد الرحمن العصري قال : حدثنا شهاب بن عباد أنه سمع . . . وهذا إسناد حسن .

(٣) تحرفت في مسند أحمد « علي » إلى « عدي » .

(٤) النَوْتُ : الْجُلَّةُ - القفة - الصغيرة يكون فيها التمر .

(٥) التَّعْضُوضُ - بفتح التاء ، وسكون العين المهملة - : تمر أسود شديد الحلاوة .

دُبَاءٌ وَلَا حَنْتُمْ ، وَلَا نَقِيرٌ ، وَلَا مُزَقَّتٌ ، أَشْرَبُوا فِي الْحَلَالِ الْمُوكَى عَلَيْهِ » .
قَالَ لَهُ قَائِلُنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدُّبَاءُ وَالْحَنْتُمْ وَالنَّقِيرُ
وَالْمُزَقَّتُ ؟

قَالَ : « أَنَا لَا أَدْرِي مَا هِيَ ، أَيُّ هَجَرٍ أَعَزُّ ؟ » قُلْنَا : الْمُشَقَّرُ ^(١) .

قَالَ : « فَوَاللَّهِ لَقَدْ دَخَلْتُهَا وَأَخَذْتُ إِقْلِيدَهَا » ^(٢) .

قَالَ : وَكُنْتُ نَسِيتُ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا . فَأَذْكُرْنِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَرَوَةَ .

قَالَ : « وَقَفْتُ عَلَى عَيْنِ الزَّارَةِ » ^(٣) .

ثُمَّ قَالَ : « اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ الْقَيْسِ إِذْ أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ كَارِهِينَ ، غَيْرَ خَرَايَا
وَلَا مَوْتُورِينَ » .

قَالَ : وَابْتَهَلَ وَجْهَهُ هَلْهَنَا مِنَ الْقِبْلَةِ حَتَّى أَسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، قَالَ : « إِنَّ خَيْرَ
الْمَشْرِقِ عَبْدُ الْقَيْسِ » .

قلت : روى أبو داود منه طرفاً ^(٤) في الأوعية .

رواه أحمد ^(٥) ، ورجاله ثقات .

(١) المشقر : قال ابن الأعرابي : مدينة عظيمة قديمة في وسطها قلعة ، وقيل : هي مدينة
هجر وانظر « معجم ما استعجم » للبكري ١٢٣٢/٢ - ١٢٣٣ ، ومعجم البلدان ١٣٤/٥ -
١٣٥ .

(٢) الإقليد : المفتاح ، والجمع : أقاليد .

(٣) عين الزارة : قال أبو منصور : عين الزارة بالبحرين معروفة ، والزارة : مدينة من مدن
الفرس فتحت عام (١٢) وقد بارز البراء بن مالك مرزبانها فصرعه ففقط يديه وأخذ
سواريه . . . انظر « معجم ما استعجم » للبكري ٦٩٢/٩ ، ومعجم البلدان ١٢٦/٣ .

(٤) في الأشربة (٣٦٩٥) باب : في الأوعية ، وهو حديث صحيح .

(٥) في المسند ٢٠٦/٤ من طريق إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا عوف ، حدثني
أبو القموص : زيد بن عدي قال : حدثني أحد الوفد . . . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد مختصراً ٢٠٦/٤ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا عوف ، بالإسناد السابق .

٨١٩٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّقِيرِ وَالذَّبَّاءِ وَالْمَرْفَتِ .

وَقَالَ : « لَا تَشْرَبُوا إِلَّا فِي ذِي إِكَاءٍ » .

فَصَنَعُوا جُلُودَ الْإِبِلِ ، ثُمَّ جَعَلُوا لَهَا أَعْنَاقًا مِنْ جُلُودِ الْغَنَمِ .

فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ : « لَا تَشْرَبُوا إِلَّا فِيمَا أَعْلَاهُ مِنْهُ » .

قلت : في الصحيح طرف من أوله (١) .

رواه أحمد (٢) ، وأبو يعلى ، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله ، وهو متروك . ضعفه الجمهور وحكي عن ابن معين في رواية : أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ ، يكتب حديثه (مص : ٩٣) .

٨١٩٣ - وَعَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ عُمَيْرٍ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ ، فَلَمَّا أَرَادُوا الْإِنْصِرَافَ ، قَالُوا : قَدْ حَفِظْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ شَيْءٍ سَمِعْتُمُوهُ مِنْهُ ، فَسَلُوهُ عَنِ النَّبِيدِ .

فَأَتَوْهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا فِي أَرْضٍ وَحِمَةٍ ، لَا يُصْلِحُنَا فِيهَا إِلَّا الشَّرَابُ .

قَالَ : « وَمَا شَرَابُكُمْ ؟ » قَالُوا : النَّبِيدُ .

قَالَ : « فِي أَيِّ شَيْءٍ شَرِبْتُمُوهُ ؟ » قَالُوا : فِي النَّقِيرِ .

قَالَ : « لَا تَشْرَبُوا فِي النَّقِيرِ » .

(١) عند البخاري في الإيمان (٥٣) باب : أداء الخمس من الإيمان ، وعند مسلم في الإيمان (١٧) باب : الأمر بالإيمان بالله وبرسوله .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٥٦٩) .

(٢) في المسند ٢٨٧/١ ، وأبو يعلى في المسند برقم (٢٧٣٠) من طريق علي بن المبارك ، أخبرنا حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وحسين بن عبد الله ضعيف جداً . وانظر « مسند الموصلي » .

فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ لَا يُصَالِحُنَا قَوْمُنَا عَلَى هَذَا .

فَرَجَعُوا ، فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ لَهُمْ مِثْلَ ذَلِكَ .

قَالَ : « لَا تَشْرَبُوا فِي النَّقِيرِ ، فَيَضْرِبَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ ابْنَ عَمِّهِ ضَرْبَةً لَا يَزَالُ مِنْهَا أَعْرَجٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . قَالَ : فَضَحِكُوا .

قَالَ : « مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَضَحِكُونَ ؟ » قَالُوا : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ / اللَّهُ ، لَقَدْ شَرِبْنَا فِي نَقِيرٍ لَنَا ، فَقَامَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ ، فَضْرَبَ هَذَا ضَرْبَةً^(١) هُوَ أَعْرَجٌ مِنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

رواه أبو يعلى^(٢) ، والطبراني ، وأشعث بن عمير^(٣) ، لم أعرفه ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٨١٩٤ - وَعَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالْجَرِّ .

رواه أبو يعلى في الكبير^(٤) ورجاله ثقات .

٨١٩٤م - وَعَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسًا عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ .

(١) في (ظ ، د) : « فضربه ضربة » .

(٢) في المسند برقم (٦٨٥١) ، والطبراني في الكبير ٦٣/١٧ برقم (١٢٢) وإسنادها واحد . وهو ضعيف .

(٣) معروف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٥١) في « مسند الموصلي » ، وهو حسن الحديث .

(٤) لا زلنا جادين في السؤال عنه . ولكننا لم نقف عليه جمعنا الله به . وهو في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٠٨١) من طريق أبي يعلى . وقال البوصيري : « هذا إسناد رجاله ثقات » .

وأخرجه أحمد ٢٧/١ من طريق يحيى ، عن شعبة ، حدثني سلمة بن كهيل قال : سمعت أبا الحكم قال : سألت ابن عمر ، فحدث عن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح .

قَالَ : لَمْ أَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ شَيْئًا .
وَكَانَ أَنَسٌ يَكْرَهُهُ .

رواه أبو يعلى^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨١٩٥- وَعَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : تَحَيَّنْتُ فِطْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَيْتُهُ بِنَبِيذٍ جَرٍّ (مص : ٩٤) فَلَمَّا أَدْنَاهُ إِلَيَّ فِيهِ إِذَا هُوَ يَنْشُ .
فَقَالَ : « أَضْرِبْ بِهَذَا الْحَائِطَ ، فَإِنَّ هَذَا شَرَابٌ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ، وَلَا بِالْيَوْمِ
الْآخِرِ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، والبزار ، والطبراني ، كلاهما باختصار . وفيه موسى بن
سليمان بن موسى وثقه أبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات .

٨١٩٦- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ سَفْيَانَ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ قَوْمُكَ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ ، فَإِنَّهُ حَرَامٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » .
رواه البزار^(٣) ، والطبراني ، وفيه أبو المهزَّم ، وهو ضعيف .

-
- (١) في المسند برقم (٣١٤٥) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .
(٢) في المسند برقم (٧٢٥٩) وإسناده ضعيف . وهو في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٠٩٣) ،
(٥٠٩٤) من طريق أبي يعلى . وقال البوصيري : هذا إسناده صحيح .
ونضيف هنا : وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤٦ برقم (٢٩٠٧) من طريق
يحيى بن حكيم ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا محمد بن أبي موسى ،
عن القاسم بن مخيمرة ، قال : أقبل أبو موسى . . . وهذا إسناده ضعيف لانقطاعه : القاسم
لم يسمع من أبي موسى .
وقوله : يَنْشُ ، أي : يغلي ، يقال : نَشَتِ الخمرة ، تنش ، نشيشاً ، إذا أغلت .
(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤٦ برقم (٢٩٠٦) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٣١ برقم
(٥٧) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٣٢٤) - ومن طريقه أورده ابن
الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٢٣٣ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٠٩٣) - من
طريق يزيد بن الفضل بن عمرو بن سفيان المحاربي ، حدثني أبي ، عن جدي . . . ويزيد هو
أبو المهزَّم ، وهو متروك ، والفضل - وعند ابن أبي عاصم : الفضيل - بن عمرو روى عن

٨١٩٧ - وَعَنْ سُفْيَانَ الْمُحَارِبِيِّ^(١) قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِنَّهُ قَوْمَكَ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ فَإِنَّهُ حَرَامٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه أبو المهزم ، وهو ضعيف .

٨١٩٨ - وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ الْمُعْطَلِ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

→ جده ، روى عنه ولده يزيد . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر التعليق التالي .

(١) في أصولنا « عمرو بن سفيان » وهو خطأ . فقد وهم الهيثمي رحمه الله في الإسناد الذي أورده الطبراني حيث نسب يزيد بن الفضل بن عمرو بن سفيان إلى جده عمرو فظن الهيثمي رحمه الله أن الحديث من مسند عمرو بن سفيان ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ٧١/٧ برقم (٦٤٠٣) وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٣٢٤) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٥٢١) - من طريق روح بن جميل أبي محمد العنزي الخواص ، حدثني يزيد بن عمرو بن سفيان المحاربي ، حدثني جدي ، عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وروح بن جميل روى عن يزيد بن عمرو بن سفيان المحاربي ، وروى عن جده عمرو بن سفيان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويزيد هو : ابن فضل بن عمرو ، وجده هو : عمرو بن سفيان ، والحديث من مسند سفيان بن همام المحاربي .

وعمر هو أبو المهزم وهو متروك .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤١٠/٢ : « روى يزيد بن الفضل بن عمرو بن سفيان المحاربي ، عن أبيه ، عن جده ، عن سفيان بن همام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّهُ قَوْمَكَ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ . . . » .

وقال الحافظ في الإصابة ٢١٤/٤ : « روى ابن أبي عاصم ، وابن السكن ، والطبراني ، وابن شاهين ، من رواية يزيد بن الفضل بن عمرو بن سفيان بن همام ، عن أبيه ، عن جده ، عن سفيان بن همام قال : . . . » .

ووقع في رواية ابن السكن : عن أبيه ، عن جده ، فقط ، واعتمد البزار هذه الرواية ، فأخرج الحديث في مسند عمرو بن سفيان . وقال : لا نعلم روى عمرو بن سفيان إلا هذا وتبعه أبو عمر . . .

وأما ابن منده فقال : عمرو بن سفيان المحاربي سمع النبي صلى الله عليه وسلم . يعد في أعراب البصرة ، ثم ساق حديثه كما صنع البزار ، ثم إنه أخرج الحديث بعينه من الوجه المذكور في : سفيان بن همام ، ولم ينه في واحد من الموضعين على الاختلاف فيه . . . » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْادِي : لَا تَتَّبِدُوا فِي الْجَرِّ .

رواه الطبراني^(١) ، ومكحول لم يدرك صفوان ، وبقية رجاله ثقات .

٨١٩٩ - وَعَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ عَنِ الْأَوْعِيَةِ ، فَقَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْأَوْعِيَةِ إِلَّا مَا كَانَ يُوكَأُ عَلَيْهَا مِنَ الْأَسْقِيَةِ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه فهد بن عوف ، وهو متروك .

٨٢٠٠ - وَعَنْ أَبِي حَاجِبٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُقَيَّرِ وَالنَّقِيرِ وَالذُّبَاءِ وَالْحَنْتَمَةِ .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجالهم رجال الصحيح ، خلا أبا حاجب ، وهو ثقة .

٨٢٠١ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، وَقُرْظَةَ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الذُّبَاءِ وَالْمُزْقَتِ وَالنَّقِيرِ (مص : ٩٥) .

رواه الطبراني^(٥) وفيه أم معبد ولم أعرفها ، وبقية رجاله أحد الإسنادين ثقات .

(١) في الكبير ٦٣/٨ برقم (٧٣٤٦) من طريق إسماعيل بن عياش . حدثنا أبو وهب عبيد الله بن عبيد الكلاعي ، عن مكحول ، عن صفوان بن المعطل . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، مكحول لم يدرك صفوان بن المعطل ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (٢٠٧٣) من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا إبراهيم بن راشد ، حدثنا فهد بن عوف أبو ربيعة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب السخيتاني ، وعاصم الأحول وهشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي العالقة قال : سألت أبا سعيد . . . وفهد بن عوف متروك كما قال الهيثمي .

(٣) في الكبير ٢١٠/٣ برقم (٣١٥٤) من طريق التيمي سليمان ، عن أبي حاجب (سودة بن عاصم) ، عن رجل من بني غفار من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح .

(٤) في (ظ) : « يزيد » وهو تحريف .

(٥) في الكبير ٢١٣/٥ برقم (٥١٢٩) من طريق عمرو بن عون - تحرف فيه إلى حدثنا خالد ، عن يحيى الجابر ، عن أم معبد ، عن زيد بن ثابت وقرظة . . . ويحيى بن عبد الله ←

٨٢٠٢ - وَعَنْ أَبِي خَيْرَةَ الصُّبَاحِيِّ^(١) قَالَ : كُنْتُ فِي الْوَفْدِ الَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكُنَّا أَرْبَعِينَ رَجُلًا / ، فَهَاجَهُمُ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُقَيْرِ .

قَالَ : ثُمَّ أَمَرَ لَنَا بِأَرَاكِ ، فَقَالَ : « أَسْتَاكُوا بِهِذِهِ » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا الْعُشْبَ ، وَنَحْنُ نَجْتَرِي بِهِ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ الْقَيْسِ إِذْ أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ كَارِهِينَ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٨٢٠٣ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : نُهِنَا عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمُرْفَتِ وَالنَّقِيرِ .

رواه الطبراني^(٣) من طريقين ، رجال أحدهما ثقات .

٨٢٠٤ - وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَشْرَبُوا فِي النَّقِيرِ وَلَا فِي الْمُرْفَتِ » .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه السري بن إسماعيل الهمداني ، وهو متروك .

٨٢٠٥ - وَعَنْ أُمِّ مَعْبِدٍ مَوْلَاةٍ قُرْظَةَ قَالَتْ : أَمَّا الدُّبَاءُ فَهُوَ الْقَرْعُ الَّذِي نَهَى

→ الجابر فيه لين ، وأم معبد هي : عاتكة بنت خالد بن خليف ، قال ابن حجر في التقریب : صحابة .

(١) في (ظ) : « الصاحبى » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٣٦٨/٢٢ برقم (٩٢٣) ، وقد تقدم برقم (٢٦٠٢) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، والحديث في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٠٧) .

(٤) في الكبير - قطعة من مسند النعمان بن بشير - برقم (٩٩) من طريق أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي ، حدثنا إسماعيل بن سيف ، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان ، عن السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير ، قال : ... وهذا إسناد فيه إسماعيل بن سيف بينا أنه ضعيف في « معجم شيوخ أبي يعلى » برقم (١١٢) .
والسري بن إسماعيل متروك الحديث .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ^(١) .

٨٢٠٦ - وَقَالَتْ : الْحَنْتُمْ : حَنَاتِمُ تَكُونُ بِأَرْضِ الْعَجَمِ ، فَهُوَ الَّذِي نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) .

٨٢٠٧ - وَالنَّقِيرُ : أَصُولُ النَّخْلَةِ الْمُخْضَرَّةِ الثَّابِتَةِ الَّتِي نَهَى عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواها كلها الطبراني^(٣) بأسانيد ، وفيها كلها يحيى بن الحارث التيمي^(٤) ، وهو متروك . وقد تقدم بيان ذلك عن معقل بن يسار في هذا الباب ، بإسناد صحيح ، فلا حاجة لهذا (مص : ٩٦) .

٧ - بَابُ جَوَازِ الْإِنْتِبَازِ فِي كُلِّ وَعَاءٍ

٨٢٠٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَنَا شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَهَى عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ ، وَأَنَا شَهِدْتُهِ حِينَ رَخَّصَ فِيهِ ، وَقَالَ : « أَجْتَنِبُوا الْمُسْكِرَ » .

رواه أحمد^(٥) ، ورجاله ثقات ، وفي أبي جعفر الرازي كلام لا يضر ، وهو ثقة .

(١) أخرج الطبراني هذه الرواية في الكبير ١٧٠/٢٥ برقم (٤١٥) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا موسى بن محمد الأنصاري ، عن يحيى بن الحارث ، عن أم معبد . . . وهذا إسناد لئین . ويحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٩٥) في مسند الموصلي . وموسى بن محمد الأنصاري بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٣٢) . وأما يحيى فهو : ابن عبد الله بن الحارث أبو الحارث الجابر التيمي . وانظر « أسد الغابة » ٣٩٦/٧ ، والإصابة ٢٩٢/١٣ .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٧٠/٢٥ برقم (٤١٧) بالإسناد السابق .

(٣) في الكبير ١٧٠/٢٥ برقم (٤١٨) بالإسناد السابق .

(٤) إنه يحيى الجابر أبو الحارث التيمي وليس هو بمتروك ، وإنما فيه لين .

(٥) في المسند ٨٧/٤ ، وفي « الأشربة » برقم (٢٠٣) - ومن طريقه أخرجه الروياني في مسنده برقم (٩٠٣) - وابن أبي شيبه في مصنفه برقم (٢٤١١٤) ، والطبراني في الأوسط «

ورواه الطبراني في الكبير ، والأوسط .

٨٢٠٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا قَفَا وَفَدُ عَبْدُ الْقَيْسِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ أَمْرٍ حَسِبْتُ نَفْسِهِ ، لِيَتَّبِدَ كُلُّ قَوْمٍ فِيمَا بَدَأَ لَهُمْ » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، وفيه شهر ، وفيه ضعف ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

وفي رواية لأحمد « لَمَّا قَدِمَ » بدل « قَفَا » .

٨٢١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنِّي لَشَاهِدٌ لَوْفِدٍ^(٢) عَبْدِ الْقَيْسِ ، قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَنَهَاهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا فِي هَذِهِ الْأَوْعِيَةِ : الْأَحْتَمُ وَالْذُبَابُ ، وَالْمُرْقُوتُ ، وَالنَّقِيرُ .

قَالَ : فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ النَّاسَ لَا ظُرُوفَ لَهُمْ . قَالَ : فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ يَرْثِي لِلنَّاسِ . قَالَ : فَقَالَ : « أَشْرَبُوهُ إِذَا طَابَ^(٣) ، فَإِذَا خَبَثَ فَذَرُوهُ » .

رواه أحمد^(٤) ، وفيه شهر ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن ، وبقية / رجاله ثقات . ٦٢/٥

→ برقم (٨٨٤) من طريق أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن عبد الله بن مغفل . . . وهذا إسناد حسن ، أبو جعفر الرازي فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٣١) في « مسند الموصلي » .

والحديث عند الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ملحوظة : تصحفت « مغفل » في الأوسط إلى « معقل » .

(١) في المسند ٣٠٥/٢ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٣٩٩) وهو حسن الإسناد .

(٢) في (ظ) : « وقد » وهو خطأ .

(٣) في (د) : « إشرَبُوا إِذَا طَابَ » . وعند أحمد : « إشرَبُوا مَا طَابَ لَكُمْ » .

(٤) في المسند ٣٥٥/٢ من طريق الحسن ، حدثنا سكين ، حدثنا حفص بن خالد ، حدثني ←

٨٢١١- وَعَنِ الرَّسِيمِ : أَنَّهُ قَالَ : وَفَدَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَهَنَانًا عَنِ الظُّرُوفِ ، قَالَ : ثُمَّ قَدِمْنَا عَلَيْهِ (مص : ٩٧) ، فَقُلْنَا : إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ^(١) وَخِمَةٌ .

قَالَ : فَقَالَ : « أَشْرَبُوا فِيمَا شِئْتُمْ ، مَنْ شَاءَ أَوْكَأَ سِقَاءَهُ عَلَى إِيْمٍ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني ، وفيه يحيى بن عبد الله الجابر ، وهو ضعيف عند الجمهور ، ووثقه أحمد ، وابن الرسيم لم أعرفه .

٨٢١٢- وَعَنْ يَحْيَى بْنِ غَسَّانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ أَبِي فِي الْوَفْدِ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَى^(٣) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَهَاهُمْ عَنْ هَذِهِ الْأَوْعِيَةِ .

قَالَ : فَأَتَخِمْنَا^(٤) ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ .

فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ نَهَيْتَنَا عَنْ هَذِهِ الْأَوْعِيَةِ .

فَأَتَخِمْنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَبَدُّوا فِيمَا بَدَا لَكُمْ وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا ، مَنْ شَاءَ أَوْكَأَ سِقَاءَهُ عَلَى إِيْمٍ » .

→ شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) وابنه عبد الله في زوائده على المسند أيضاً ٤٨١ / ٣ ، والطبراني في الكبير ٧٧ / ٥ برقم (٤٦٣٤) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن يحيى بن عبد الله بن الحارث التيمي ، عن يحيى بن غسان التيمي ، عن ابن الرسيم ، عن أبيه أنه قال : . . . ويحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر التيمي ، فيه لين ، وابن الرسيم مجهول .

وأخرجه أحمد ٤٨١ / ٣ من طريق يحيى بن غسان ، عن أبيه قال : كان أبي في الوفد . . . والحديث في المصنف ١٦٠ / ٨ - ١٦١ برقم (٣٩٩٨) .

وانظر « أسد الغابة » ٢ / ٢٢١ ، والإصابة ٣ / ٢٧٨ ، والتعليق التالي .

(٣) في (ظ ، د) ، وعند أحمد : « وفدوا إلى » .

(٤) يقال : أتخم الطعام فلاناً ، أي أوقعه في التخمة . والتخمة داء يصيب الإنسان من تناول الطعام الوخيم ، أو من امتلاء المعدة .

رواه أحمد^(١) .

٨٢١٣ - وَعَنْ ابْنِ الرَّاسِبِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ ، وَكَانَ فَقِيهًا ، أَنَّهُ أَنْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدٍ بِصَدَقَةٍ يَحْمِلُهَا إِلَيْهِ ، فَنَهَاهُمْ عَنْ التَّبِيدِ فِي هَذِهِ الْأَطْرُوفِ ، فَارْجَعُوا إِلَى أَرْضِهِمْ تَهَامَةً ، وَهِيَ أَرْضٌ حَارَّةٌ فَاسْتَوْخَمُوا ، فَارْجَعُوا إِلَيْهِ أَلْعَامَ الثَّانِي فِي صَدَقَاتِهِمْ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ نَهَيْتَنَا عَنْ هَذِهِ الْأَوْعِيَةِ فَتَرَكْنَاهَا ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا .

قَالَ : « أَذْهَبُوا فَاشْرَبُوا فِيمَا شِئْتُمْ ، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا ، مَنْ شَاءَ أَوْكَأَ سِقَاءَهُ عَلَى إِيْمٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في ترجمة الرسيم ، وقال : عن ابن الراسبي ، عن أبيه ، فيحتمل أن الرسيم راسبي والله أعلم^(٣) ، وفي إسناده يحيى بن الجابر وهو ضعيف عند الجمهور ، ووثقه أحمد .

٨٢١٤ - وَعَنْ عَاصِمٍ ذَكَرَ أَنَّ الَّذِي يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٩٨) أَذِنَ فِي التَّبِيدِ بَعْدَ مَا نَهَى عَنْهُ . مُنْذِرُ أَبُو حَسَّانَ ذَكَرَ عَنْ سَمُرَةَ .
رواه أحمد^(٤) ، وفيه من لم أعرفهم .

(١) في المسند ٤٨١/٣ من طريق حسن بن موسى ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم أبو زيد ، وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٤٢٩٨) ، وابن سعد في الطبقات ٦/٣٨٩ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٩٠) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٨٣٨) ، من طريق عبد الرحيم بن سليمان ،

جميعاً : عن يحيى بن عبد الله التيمي ، عن يحيى بن غسان التيمي ، عن أبيه قال : كان أبي في الوفد . . . وقد أفاد هذا الإسناد أن ابن الرسيم هو : غسان ، والإسناد ضعيف ، كما تقدم .

(٢) في الكبير ٧٧/٥ برقم (٤٦٣٤) ، وانظر التعليق على الحديث المتقدم برقم (٨٢١٩) .

(٣) ويحتمل أن تكون نسخة الهيثمي رحمه الله محرراً فيها « الرسيم » إلى « الراسبي » .

(٤) في المسند ١٢/٥ من طريق عبد الصمد ، حدثنا ثابت أبو زيد ، حدثنا عاصم . . . ومنذر ←

٨٢١٥- وَعَنْ صُحَارِ الْعَبْدِيِّ قَالَ : أَسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْذَنَ لِي فِي جَرَّةٍ أَتْبَذُ فِيهَا ، فَرَحَّصَ لِي فِيهَا أَوْ أَذِنَ لِي فِيهَا .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، والطبراني ، وفيه عبد الرحمن بن صحرار ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يوثقه ، ولم يجرحه ، والضحاك بن يسار وثقه أبو حاتم ، وابن حبان ، وقال ابن معين : يضعفه البصريون ، وبقية رجاله ثقات .

٨٢١٦- وَعَنْ الْأَشَجِّ الْعَصَرِيِّ ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رِفْقَةٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ لِيَزُورُوهُ .

فَأَقْبَلُوا ، فَلَمَّا قَدِمُوا ، رَفَعَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنَاحُوا / ٦٣/٥ رِكَابَهُمْ وَأَبْتَدَرَهُ الْقَوْمُ وَلَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا ثِيَابَ سَفَرِهِمْ .

وَأَقَامَ الْعَصَرِيُّ يَغْقُلُ رِكَابَ أَصْحَابِهِ وَبَعِيرَهُ ، ثُمَّ أَخْرَجَ ثِيَابَهُ مِنْ عَيْتِهِ^(٢) .

وَذَلِكَ بَعَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ » ، قَالَ : مَا هُمَا ؟

قَالَ : « الْحِلْمُ وَالْأَنَاءَةُ » . قَالَ : شَيْءٌ جُبِلْتُ عَلَيْهِ أَوْ شَيْءٌ مِنَ الْخِلْقَةِ ؟ قَالَ : « بَلْ جُبِلْتُ عَلَيْهِ » . قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ .

→ أبو حسان رموه بالكذب ، وانظر « الكامل » ٢٣٦٦/٦ ، والضعفاء للعقيلي ٢٠٠/٤ ، والميزان ١٨٢/٤ ، ولسان الميزان ٩٠/٦ - ٩١ ، والعلل المتناهية برقم (١١٢٧) .

(١) في المسند ٤٨٣/٣ ، و ٣١/٥ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣٤٨/٣ برقم (٢٩١٠) ، والطبراني في الكبير ٨٧/٨ برقم (٧٤٠٣) وابن أبي شيبة مختصراً ١٥٦/٨ برقم (٣٩٨٥) من طريق الضحاك بن يسار - تصحفت في الكبير إلى : بشار - عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن عبد الرحمن بن صحرار ، عن أبيه صحرار . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف الضحاك ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٢١٥ و ٧٨٣٢) .

(٢) الْعَيْتَةُ : وعاء من آدم يحفظ فيه المتاع ، والجمع : عِيَابٌ ، وَعَيْبٌ .

قَالَ : « مَعَشَرَ عَبْدِ الْقَيْسِ : مَا لِي أَرَى وُجُوهَكُمْ قَدْ تَغَيَّرَتْ » ؟ قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ نَحْنُ بِأَرْضٍ وَخِمَةٍ ، وَكُنَّا نَتَّخِذُ مِنْ هَذِهِ الْأَنْبِذَةِ مَا يَقْطَعُ اللَّحْمَانِ فِي بُطُونِنَا ، فَلَمَّا نَهَيْتَنَا عَنِ الظُّرُوفِ فَذَلِكَ الَّذِي تَرَى فِي وُجُوهِنَا (مص : ٩٩) .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الظُّرُوفَ لَا تُحِلُّ وَلَا تُحَرِّمُ ، وَلَكِنْ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، وَلَيْسَ أَنْ تَجْلِسُوا فَتَشْرَبُوا حَتَّى إِذَا ثَمَلَتِ الْعُرُوقُ تَفَاخَرْتُمْ فَوَثَبَ الرَّجُلُ عَلَى ابْنِ عَمِّهِ ، فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ ، فَتَرَكَهُ أَعْرَجٌ » .

قَالَ : وَهُوَ يَوْمَئِذٍ فِي الْقَوْمِ الْأَعْرَجِ الَّذِي أَصَابَهُ ذَلِكَ .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه المثنى بن ماوي : أبو المنازل ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يضعفه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٢١٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : كُنْتُ أَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَرٍّ أَخْضَرَ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه حكيم بن جبير ، وهو متروك .

٨٢١٨ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّهُ كَانَ يُنْبِذُ لَهُ فِي جَرٍّ أَخْضَرَ ، قَالَ : فَقَدِمَ أَبُو بَرْزَةَ

(١) في المسند برقم (٦٨٤٩) وإسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه أيضاً في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٢٠٣) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٣٩٣) .
ونضيف هنا : أنه في المطالب العالية برقم (١٩٧٥) ، وفي « إتحاف الخيرة » برقم (٥٠٦٨) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٢٧٤) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٤٠ من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا إسرائيل وأبو إسرائيل ، عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن عائشة . . . وإسماعيل بن عمرو ضعيف ، وحكيم فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٢٤) في « مسند الحميدي » .

وأخرجه ابن أبي شيبه ٨/ ١٥٦ برقم (٣٩٨٤) من طريق خلف بن خليفة ، عن العلاء بن المسيب ، عن حكيم بن جبير ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : كان ينبد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في جر أخضر . وهذا إسناد حسن .

مِنْ غَيْبَةِ غَابَهَا ، فَبَدَأَ بِمَنْزِلِ أَبِي بَكْرَةَ ، فَلَمْ يُصَادِفْهُ فِي الْمَنْزِلِ ، فَوَقَفَ عَلَى أَمْرَاتِهِ ، فَسَأَلَهَا عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، فَأَخْبَرَتْهُ ، ثُمَّ أَبْصَرَ الْجَرَّ الَّتِي كَانَ فِيهَا النَّبِيذُ . فَقَالَ : مَا فِي هَذِهِ الْجَرَّةِ ؟ قَالَتْ : نَبِيذٌ لِأَبِي بَكْرَةَ .

قَالَ : وَدِدْتُ أَنَّكَ جَعَلْتِهِ فِي سِقَاءٍ ، فَأَمَرْتُ بِذَلِكَ النَّبِيذِ ، فَجُعِلَ فِي سِقَاءٍ . ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرَةَ فَأَخْبَرَتْهُ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ فَقَالَ : مَا فِي هَذَا السِّقَاءِ ؟ قَالَتْ : أَمَرَنَا أَبُو بَرْزَةَ أَنْ نَجْعَلَ نَبِيذَكَ فِيهِ .

قَالَ : مَا أَنَا بِشَارِبٍ مِمَّا فِيهِ ، لَئِنْ جَعَلْتَ الْخَمْرَ فِي سِقَاءٍ لَيَحِلَّنَّ لِي ، وَلَئِنْ جَعَلْتَ الْعَسَلَ فِي جَرٍّ لَيَحْرُمَنَّ عَلَيَّ ؟ إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا الَّذِي نُهِنَا عَنْهُ : نُهِنَا عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ ، وَالنَّقِيرِ ، وَالْمُرْقَتِ (مص : ١٠٠) .

فَأَمَّا الدُّبَاءُ ، فَإِنَّا مَعْشَرٌ ثَقِيفٌ كُنَّا نَأْخُذُ الدُّبَاءَ فَنَخْرُطُ فِيهَا عَنَاقِيدَ الْعِنَبِ ، ثُمَّ نَدْفِنُهَا حَتَّى تُهْدَرَ ثُمَّ تَمُوتُ .

وَأَمَّا النَّقِيرُ ، فَإِنَّ أَهْلَ الْيَمَامَةِ كَانُوا يَنْقُرُونَ أَصْلَ النَّخْلَةِ ، ثُمَّ يَشْدَحُونَ^(١) فِيهَا الرُّطْبَ وَالْبُسْرَ ، ثُمَّ يَدْعُونَهُ حَتَّى يُهْدَرَ ، ثُمَّ يَمُوتُ / .

وَأَمَّا الْحَنْتَمُ ، فَجِرَارٌ حُمْرٌ كَانَتْ تُحْمَلُ إِلَيْنَا فِيهَا الْخَمْرُ .

وَأَمَّا الْمُرْقَتُ ، فَهَذِهِ الْأَوْعِيَةُ الَّتِي فِيهَا الزُّفْتُ .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله ثقات .

(١) أي : يَمَعْسُونَهُ فِيهَا .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٤٧ - ٣٤٨ برقم (٢٩٠٩) من طريق يحيى بن حكيم ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن عيينة ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبي بكره . . . وهذا إسناد صحيح ، عيينة هو : ابن عبد الرحمن بن جوشن .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٠٧) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٣٩٠) .

وانظر المطالب العالية برقم (٢٠١٢) .

٨٢١٩- وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : جَلَسْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ وَفَدُ عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَقَالَ : « مَا لَكُمْ قَدْ أَصْفَرْتُمُ الْوَأْنُكُمْ ، وَعَظُمَتْ بُطُونُكُمْ ، وَظَهَرَتْ عُرُوقُكُمْ ؟ » .

قَالُوا : أَتَاكَ سَيِّدُنَا فَسَأَلَكَ عَنْ شَرَابٍ كَانَ لَنَا مُوَافِقًا ، فَنَهَيْتَهُ عَنْهُ ، وَكُنَّا بِأَرْضٍ وَبَيْتَةٍ وَخِمَةٍ ، قَالَ : « فَأَشْرَبُوا مَا بَدَا لَكُمْ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عجيبة بن عبد الحميد ، قال : الذهبي لا يكاد يعرف ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨٢٢٠- وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ [، عَنْ أَبِيهِ^(٢)] ، قَالَ : كَانَ يُنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَوْرِ مِنْ حِجَارَةٍ .

➤ ونضيف هنا : وأخرجه الطيالسي في « منحة المعبود » برقم (١٧٠٢) من طريق عينية ، بالإسناد السابق .

(١) في الكبير ٤٠٣/٨ برقم (٨٢٥٦) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا ملازم بن عمرو ، عن عجيبة بن عبد الحميد ، عن عمه قيس بن طلق ، عن أبيه طلق . . . وهذا إسناد صحيح . عجيبة ترجمه البخاري في الكبير ٩٣/٧ - ٩٤ ، وقال عثمان الدارمي في تاريخه برقم (٤٨٨) : سائلاً يحيى بن معين « قلت فعجيبة بن عبد الحميد ؟ فقال : ثقة » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٢/٧ وأورد قول الدارمي السابق . وأما ابن حبان فقد ذكرها في الإناث فقال : « عجيبة بنت عبد الحميد بن عقبة بن طلق بن علي الحنفي ، من أهل اليمامة ، تروي عن قيس بن طلق ، روى عنها ملازم بن عمرو » . وانظر الإكمال ١٤٥/٦ ، والتبصرة ٩٣٤/٣ ، ولسان الميزان ١٦٠/٤ .

والحديث عند ابن أبي شيبة في المصنف ١٤٩/٨ برقم (٣٩٥٠) . ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥١٢٢) . وأما ابن حجر فقد أورده في « المطالب العالية » برقم (١٩٧٩) من طريق مسدد ، حدثنا ملازم بن عمرو ، بالإسناد السابق .

وأورده برقم (٢٠٠٧) من طريق أبي يعلى ، حدثنا ملازم بن عمرو ، به . وقد ضعفنا إسناده . بجهالة عجيبة بن عبد الحميد .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من الطبراني .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات .

٨٢٢١ - وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ عُمَيْرٍ^(٢) قَالَ : أَهْدَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَرَّةَ خَضْرَاءُ فِيهَا كَافُورٌ ، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ .
وَقَالَ : « يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ائْتَبِذِي لَنَا فِيهَا » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه مزاحم بن عبد العزيز الثقفي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٢٢٢ - وَعَنْ قُرَّةَ بِنِ إِيَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْأَوْعِيَةِ (مص : ١٠١) ، فَقَالَ : « إِنَّ الْأَوْعِيَةَ لَا تُحَرَّمُ شَيْئًا ، فَانْتَبِذُوا فِيهَا بَدَأَ لَكُمْ ، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ » .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه زياد بن أبي زياد الجصاص وهو متروك ، وقد وثقه

(١) في الكبير ٣٧٩/٨ برقم (٨١٨٢) من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلي ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبيه طارق بن أشيم قال : ... وهذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث جابر عند مسلم في الأشربة (١٩٩٩) باب : بيان النهي عن الانتباز في المزفت ... وبيان أنه منسوخ ... وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٨٧ ، ٥٣٩٦) .

والتَّوَرُّ : إناء كبير كالقدر يتخذ تارة من الحجارة ، وتارة من النحاس وغيره .

(٢) في (مص) : « عمير بن مسلم » وهو مقلوب الاسم الصحيح .

(٣) في الكبير ٤٣٦/١٩ برقم (١٠٥٨) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٠٩٧) من طريق عمرو بن النعمان الباهلي ، حدثنا مزاحم بن عبد العزيز الثقفي ، حدثنا مسلم بن عمير الثقفي : ... ومزاحم بن عبد العزيز - وفي تهذيب الكمال في شيوخ عمرو بن النعمان : عبد الحميد روى عن مسلم بن عمير الثقفي ، وروى عنه عمرو بن النعمان الباهلي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ممن تقادم بهم العهد فقبل أئمة أعلام من أئمة هذا العلم الشريف أحاديثهم . وانظر أسد الغابة ١٧٢/٥ .

(٤) في الكبير ٢٢/١٩ برقم (٤٣) من طريق محمد بن يزيد الواسطي ، عن زياد بن أبي زياد الجصاص ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قرة بن إياس ... وزياد ضعيف .

ابن حبان ، وقال : ربما بهم .

٨٢٢٣ - وَعَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ سَقَاهُ نَبِيذًا فِي جَرَّةٍ خَضِرَاءَ . فَقَالَ أَبُو وَائِلٍ : قَدْ رَأَيْتُ تِلْكَ الْجَرَّةَ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عامر بن شقيق ، وثقه النسائي ، وابن حبان ، وضعفه ابن معين ، وأبو حاتم ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨٢٢٤ - وَعَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَنِ النَّبِيذِ فَقَالَ : لَا تَشْرَبْ إِلَّا فِي شَيْءٍ مُوَكَّلٍ ، فَقَالَ ابْنُهُ : أَلَيْسَ قَدْ بَلَّغْنَا : كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَشْرَبُ عِنْدَكُمْ فِي الْجَرِّ الْأَخْضَرِ ؟ قَالَ : بَلَى .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله ثقات .

٨٢٢٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، وَعَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثٍ ، وَعَنِ النَّبِيذِ فِي النَّفِيرِ وَالْذَّبَاءِ وَالْمُرَقَّتِ .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ : « إِنِّي كُنْتُ^(٣) »

» نقول : لكن الحديث صحيح بشواهده ، ومنها الحديث الآتي برقم (٨٢٢٦) ، وانظر أحاديث الباب . ومصنف ابن أبي شيبة برقم (٤٠٠٠ ، ٤٠٠١ ، ٤٠٠٢ ، ٤٠٠٣ ، ٤٠٠٤ ، ٤٠٠٥) ، والتمهيد ٢٢٣/٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ .

(١) في الكبير ٤٠١/٩ برقم (٩٧١٠) من طريق عامر بن شقيق ، عن شقيق بن سلمة ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد حسن .

عامر بن شقيق فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥٤) في « موارد الظمان » . وقد تقدم برقم (١٢٢٣ و ١٤٢٥) . وهو حسن الحديث .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٩٥٤ ، ٣٩٦٤) بلفظ « كان ابن مسعود ينبذ له في الجر الأخضر » وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ٢٧٦/٩ برقم (٩١٨٥) من طريق عيسى بن عبد الرحمن السلمي ، قال : سألت الحسن . . . والحسن لم يدرك ابن مسعود .

(٣) في (ظ ، د) : « قد » .

نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ ، ثُمَّ بَدَأَ لِي فِيهِنَّ :

نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنَّهَا تُرِقُّ الْقَلْبَ ، وَتُدْمِعُ الْعَيْنَ ، وَتَذَكِّرُ
الْآخِرَةَ ، فَزُورُوهَا وَلَا تَقُولُوا / هُجْرًا .

٦٥/٥

وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ أَنْ تَأْكُلُوهَا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنَّ النَّاسَ
يُتَحَفُّونَ ضَيْفَهُمْ (مص : ١٠٢) ، وَيُخَبِّثُونَ لِعَائِبِهِمْ فَأَمْسَكُوا مَا شِئْتُمْ .

وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ فِي هَذِهِ الْأَوْعِيَةِ ، فَأَشْرَبُوا فِيمَا شِئْتُمْ ، وَلَا تَشْرَبُوا
مُسْكِرًا ، مَنْ شَاءَ أَوْ كَأْسِقَاءَهُ عَلَى إِيْمٍ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « يَتَّبِعُونَ حُكْمَهُمْ » .

رواه أحمد^(١) وأبو يعلى والبزار باختصار ، وفيه يحيى بن عبد الله الجابر ،
وقد ضعفه الجمهور ، وقال أحمد : لا بأس به ، وبقيّة رجاله ثقات .

وقد تقدمت أحاديث من هذا النحو في زيارة القبور^(٢) ، والأضاحي .

٨٢٢٦ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذِهِ الظُّرُوفِ ، ثُمَّ رَخَّصَ فِيهَا : نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ ، وَالنَّقِيرِ
وَالْمُزَقِّ ، ثُمَّ رَخَّصَ فِيهَا ، قَالَ : « أَشْرَبُوا فِيمَا شِئْتُمْ وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ » .
وَنَهَى عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، وَقَالَ : « زُورُوهَا فَإِنَّ فِيهَا عِظَةً » .

رواه البزار^(٣) ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف ، يكتب حديثه ، وبقيّة
رجالهم ثقات .

(١) في المسند ٢٣٧/٣ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٧٠٥) ،
٣٧٠٦ ، ٣٧٠٧) ، وإسناده لين ، ولكن الحديث صحيح يشهد له حديث بريدة عند مسلم
في الجنايز (٩٧٧) ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣١٦٨) .

وأورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٠٦٤ ، ٥٠٦٥ ، ٥٠٦٦) .

(٢) انظر الأرقام (٤٣٥٩) حتى (٤٣٦٩) .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٤٩٢٩) - وهو في كشف الأستار ٣/٣٤٧ برقم (٢٩٠٨) -

٨ - بَابٌ : فِيمَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْعَصِيرِ الْخُلُوِّ وَنَحْوِهِ

٨٢٢٧ - عَنْ شَرَّاحِيلَ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَخَذَ عُنُقُودًا فَعَصَرَهُ فَشَرِبَهُ ؟ قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ .

فَلَمَّا شَرِبَ ، قَالَ : مَا حَلَّ شُرْبُهُ ، حَلَّ بَيْعُهُ .

رواه أحمد^(١) في حديث طويل ، وفيه ابن بكيل ، وطيف ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

٨٢٢٨ - وَعَنْ صُحَّارِ بْنِ صَخْرِ الْعَبْدِيِّ : أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّا بِأَرْضٍ كَثِيرَةٍ أَخْبَارُهَا^(٢) وَنُقُولُهَا ، وَنَشْرَبُ النَّيِّدَ عَلَى ذَلِكَ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشْرَبُوا مِنْهُ مَا لَا يُذْهِبُ الْعَقْلَ وَالْمَالَ » (مص : ١٠٣) .

رواه الطبراني^(٣) ، ورشدين بن سعد ، ضعفه الجمهور ، وقد وثق .

➡ من طريق يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس... ويزيد بن أبي زياد الهاشمي ضعيف .

ولكن الحديث صحيح بشواهد ، انظر أحاديث الباب ، والتعليق عليها .

(١) في المسند ٤٩٩/٣ من طريق هيثم بن خارجة ، حدثنا طيف الإسكندراني ، عن ابن شراحيل بن بكيل ، عن أبيه بكيل ، عن أبيه شراحيل قال : قلت لابن عمر : ... وإسناده مسلسل بالمجاهيل .

(٢) هلكذا هي في (مص ، ظ) ، ولم أتبينها ، وفي (د) : « أثمارها » وعند الطبراني : « أخبازها » .

(٣) في الكبير ٨٨/٨ برقم (٨٤٠٥) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده رشدين بن سعد ، عن عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن منصور بن أبي منصور حدثه : أن صحار بن صخر... وهذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء .

ومنعور بن أبي منصور ترجمه البخاري في الكبير ٣٤٣/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي في ميزانه : « منصور بن أبي منصور عن ابن عمر ، مجهول » . وأتبع الحافظ

هذا بقوله في « لسان الميزان » ١٠١/٦ : « وذكره ابن حبان في الثقات وقال : روى عنه »

ومنصور بن أبي منصور مجهول .

٨٢٢٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْأَشْرِيَةِ . فَقِيلَ : إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهَا .

قَالَ : « أَشْرَبُوا مَا لَا يَسْفَهُ أَحْلَامُكُمْ ، وَلَا يَذْهَبُ أَمْوَالُكُمْ » .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا الحسين بن مهدي ، وهو ثقة .

٨٢٣٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بَنِيئِدَ فَشَرَبَ مِنْهُ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه هود بن عطاء ، وهو ضعيف .

٨٢٣١ - وَعَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِإِنَاءٍ نَبِيئِدَ ، فَصَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ حَتَّى تَرَفَّقَ ، ثُمَّ شَرِبَ مِنْهُ .

رواه الطبراني^(٣) ، عن شيخه العباس بن الفضل الأسفاطي ، ولم أعرفه ،

« قتادة » . وفي « معرفة الثقات » ٢/ ٢٩٩ : « منصور بن أبي منصور ، تابعي ، ثقة » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٣٢٩٣) من طريق الطبراني ، حدثنا الحسين بن مهدي ، ثنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الجزيري ، عن يزيد بن عبد الله ، عن أبيه وهذا إسناد حسن .

الحسين بن مهدي ، قال ابن حجر في التقريب : صدوق ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣١٤ برقم (١٣٢١٨) من طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني ، عن هود بن عطاء ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر وعبد الملك ضعيف ، وهود بن عطاء قال ابن حبان : لا يحتج به منكر الرواية على قلتها .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٢٩١ برقم (٦٨٩) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (١٩٠٩) من طريق أبي شهاب الحنات ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن المطلب بن أبي وداعة وهذا إسناد منقطع أبو صالح السمان ما عرفنا له رواية عن المطلب فيما نعلم ، والله أعلم .

وقد وهم الشيخ حمدي عبد المجيد فظن أن أبا صالح هو باذام وليس كذلك .

وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٢٣٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / لَا يَشْرَبُ نَبِيذًا فَوْقَ ثَلَاثٍ . ٦٦/٥

رواه الطبراني ^(١) ، ورجاله ثقات .

٨٢٣٣ - وَعَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ يُبْذَلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ فَيَشْرَبُهُ الْغَدَ وَلَيْلَةَ الْغَدِ ، وَلَيْلَتَهُ إِلَى الْيَوْمِ الثَّالِثِ ، ثُمَّ يُمْسِكُ .

رواه الطبراني ^(٢) ، وفيه جَوْنُ بن بشير ، وهو مجهول .

٨٢٣٤ - وَعَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ ، قَالَ : طَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَيْتِ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ ، فَعَطِشَ ، فَاسْتَسْقَى ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عِنْدَنَا شَرَابٌ مِنْ هَذَا الزَّبِيبِ . قَالَ : « بَلَى » .

فَبَعَثَ الرَّجُلُ إِلَى بَيْتِهِ (مص : ١٠٤) فَأَتَى بِقَدَحٍ عَظِيمٍ ، فَأَذْنَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِيهِ ، فَوَجَدَ لَهُ رِيحًا شَدِيدًا ، فَكَرِهَهُ ، فَرَدَّهُ .

(١) في الكبير ٣٥٧/١٠ برقم (١٠٧٠٩) من طريق ابن جريج ، عن سعيد بن ميناء ، عن القاسم بن محمد ، عن ابن عباس... وفيه عننة ابن جريج . فهو ضعيف .

(٢) في الكبير برقم (١٥١٨١) (٧٦٥) من طريق مسلم بن إبراهيم الفراهيدي الأزدي ، حدثنا جُوَيْرِيَةُ بن بشير ، عن عقبة بن عُيَيْدٍ الطائي ، عن يحيى بن عُيَيْدٍ البهراني ، عن الفضل بن عباس... وهذا إسناد حسن . جويرية بن بشير روى عن عقبة بن عبيد الطائي ، والحسن البصري ، وروى عنه مسلم بن إبراهيم أبو عمر الفراهيدي ، وموسى بن إسماعيل التبوذكي وآخرون ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٣١/٢ بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « جويرية بن بشير ثقة » . ولم يورد البخاري في الكبير ٢٤٢/٢ فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات .

وأخرجه الخطيب في « تلخيص المشتبہ » ٨٠٦/٢ برقم (١٢٢٧) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الجون بن بشير ، عن عبد الله بن عطار الطائي ، عن يحيى بن عبيد البهراني ، به . وهذا إسناد ضعيف .

الجَوْنُ بن بشير قال الأزدي : « ضعيف » وقال الذهبي : « لا يعرف » وقيل : متروك .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه محمد بن السائب الكلبي ، وهو ضعيف .

٨٢٣٥ - وَعَنْ صَحَّارِ بْنِ أَلْعَبَّاسِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
« يَا صَحَّارُ ، أَطْبَ شَرَابَكَ ، وَأَسْقِ جَارَكَ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه مصعب بن المثنى ، جهله الذهبي .

٨٢٣٦ - وَعَنْ أُمِّ مَعْبِدٍ - مَوْلَاةٍ قُرْظَةَ - قَالَتْ : كُنْتُ أَسْقِي أَنْاسًا مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِيهِمْ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

٨٢٣٧ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَشْرَبُ الْطَّلَاءَ .

رواه الطبراني^(٤) ، ،

(١) في الكبير ٢٩١/٢٠ برقم (٦٩٠) من طريق خالد بن يزيد العمري ، حدثنا سفيان الثوري ، عن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبي صالح ، عن المطلب ... وخالد بن يزيد ، ومحمد بن السائب الكلبي متهمان . وأبو صالح لم يدرك المطلب ، والله أعلم . وانظر الحديث المتقدم برقم (٨٢٥٦) .

(٢) في الكبير ٨٨/٨ برقم (٧٤٠٦) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا حامد بن يحيى البلخي ، حدثنا حفص بن سليمان ، عن مسعر ، عن مصعب بن المثنى ، عن صحار بن عباس ... وهذا إسناد فيه علتان : ضعف شيخ الطبراني ، وجهالة مصعب بن المثنى ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٠٧/٨ : « مجهول » .

(٣) في الكبير ١٧١/٢٥ برقم (٤١٩) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا موسى بن محمد الأنصاري ، حدثنا يحيى بن الحارث التيمي ، عن أم معبد مولاة قرظة ... ويحيى بن الحارث أبو الحارث الجابر لين الحديث . ويحيى بن عبد الحميد الحماني بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

(٤) في الكبير ٢٤٢/١ برقم (٦٧٢) من طريق سعد بن شعبة بن الحجاج ، عن أبيه ، عن جده ، قال : رأيت أنس بن مالك ... وهذا إسناد حسن .

سعد بن شعبة بن الحجاج ترجمه البخاري في الكبير ٥٨/٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ←

وَسَعَدُ هَذَا لَمْ أَعْرِفْهُ ، وَلَا مِنْ فَوْقِهِ ^(١) .

٨٢٣٨ - وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : كَانَ نَبِيذُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حُلُوءًا تَلَصَّقُ مِنْهُ الشَّفَتَانِ .

رواه الطبراني ^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٢٣٩ - وَعَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : صَحِبْتُ جَدِّي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا رَأَيْتُهُ يَشْرَبُ نَبِيذًا قَطُّ .

رواه الطبراني ^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن أحمد ، وإبراهيم بن الحجاج السامي وكلاهما ثقة ^(٤) .

٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخَمْرِ وَمَنْ يَشْرِبُهَا

٨٢٤٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٨٣/٨ .

وجده حجاج بن الورد ترجمه البخاري في الكبير ٣٧٣/٢ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٦٨/٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٥٤/٤ . وقال البخاري في الكبير ٣٧٣/٢ : « قال عثمان بن محمد ، حدثنا ابن مهدي ، عن شعبة ، عن أبيه . . . » وذكر هذا الحديث .

وانظر ابن أبي شيبة برقم (٤٢٥٠) .

(١) بل هم معروفون ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٢٤١/١ برقم (٦٧١) من طريق أيوب بن النجار قاضي اليمامة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : كان . . . وهذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ٢٤١/١ برقم (٦٧٠) من طريق عبد الله بن المثنى ، حدثني عمي ثمامة قال : صحبت جدي . . . وعبد الله بن المثنى قال الحافظ في تقييده : « كثير الغلط » . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٤٩٣) في مسند الموصلي .

ومع ذلك فإن هذه الرواية شاذة ، والله أعلم .

(٤) علي هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة على نسخة الأصل ، بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .

قَالَ : « الْخَمْرُ أُمُّ الْفَوَاحِشِ وَأكْبَرُ الْكِبَائِرِ ، مَنْ شَرِبَهَا وَقَعَ عَلَى أُمِّهِ وَخَالَتِهِ وَعَمَّتِهِ » (مص : ١٠٥) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الكريم أبو أمية ، وهو ضعيف .

٨٢٤١ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، [وَنَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢)] ، جَلَسُوا بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا أَعْظَمَ الْكِبَائِرِ ، فَلَمْ يَكُنْ عَنْدهُمْ فِيهَا عِلْمٌ ، فَأَرْسَلُونِي إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٣) أَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَعْظَمَ الْكِبَائِرِ / شُرْبُ الْخَمْرِ ، فَأَتَيْتُهُمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ ، فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ ، وَوُثِّبُوا إِلَيْهِ جَمِيعاً ، ٦٧/٥ ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ مَلِكاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَ رَجُلًا فَخَيَّرَهُ بَيْنَ أَنْ يَشْرَبَ الْخَمْرَ ، أَوْ يَقْتَلَ صَبِيًّا ، أَوْ يَأْكُلَ لَحْمَ خِنْزِيرٍ ، أَوْ يَقْتُلُوهُ إِنْ أَبَى ، فَأَخْتَارَ أَنْ يَشْرَبَ الْخَمْرَ ، وَأَنَّهُ لَمَّا شَرِبَ ، لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ شَيْءٍ أَرَادُوهُ مِنْهُ » .

وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَنَا حِينَئِذٍ : « مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْرِبُهَا فَتَقْبَلَ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَلَا يَمُوتُ وَفِي مَثَانِيهِ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا حُرِّمَتْ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ ، وَإِنْ مَاتَ فِي الْأَرْبَعِينَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

(١) في الكبير ١٦٤/١١ ، ٢٠٣ برقم (١١٣٧٢ ، ١١٤٩٨) من طريق رشد بن سعد ، عن أبي صخر ، عن عبد الكريم أبي أمية ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . ورشدين وعبد الكريم ضعيفان .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٥٨) ، والدارقطني ٢٤٧/٤ من طريق ابن لهيعة ، حدثنا أبو صخر ، بالإسناد السابق .

وابن لهيعة ، وعبد الكريم ضعيفان .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) . وهو في (ظ ، د) ، وفي الأوسط أيضاً .

(٣) في (ظ ، د) : « عمر » وهو تحريف .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا صالح بن داود^(٢) التمار ، وهو ثقة .

٨٢٤٢ - وَعَنْ عَتَّابِ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٣) فِي الْحِجْرِ بِمَكَّةَ ، فَسُئِلَ عَنِ الْخَمْرِ ، فَقَالَ : سَأَلَنِي رَجُلٌ ، فَقُلْتُ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَذْهَبَ فَاسْأَلَهُ ثُمَّ أَرْجَعَ إِلَيَّ فَأَخْبَرَنِي [فَسَأَلَهُ ثُمَّ رَجَعَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَأَلَهُ فَقَالَ : « هِيَ أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ ، وَأُمُّ الْفَوَاحِشِ ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ تَرَكَ الصَّلَاةَ ، وَوَقَعَ عَلَى أُمِّهِ وَخَالَتِهِ وَعَمَّتِهِ » (مص : ١٠٦) .

رواه الطبراني^(٤) ، وعتاب لم أعرفه ، وابن لهيعة حديثه حسن ، وفيه ضعف .

(١) في الأوسط برقم (٣٦٥) من طريق أحمد بن رشددين .
وأخرجه الحاكم برقم (٧٣٠١) من طريق عبيد بن عبد الواحد بن شريك .
جميعاً : حدثنا سعيد بن أبي مریم ، أخبرنا الدراوردي ، حدثنا داود بن صالح ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمر : أن أبا بكر . . . وهذا إسناد صحيح ، نعم أحمد بن رشددين ضعيف ، ولكنه متابع عليه من قبل عبيد بن عبد الواحد بن شريك ، وهو ثقة صدق .
وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . وسكت عنه الذهبي .
نقول : الحديث صحيح نعم ، ولكنه ليس على شرط مسلم ، داود بن صالح لم يخرج له مسلم شيئاً .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٨١٠) من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، به .

وقول المنذري في « الترغيب » ٢٥٨/٣ : « رواه الطبراني بإسناد صحيح » ليس بصحيح .
نقول : ولكن هذا المتن غريب جداً من هذا الوجه .

ويشهد له حديث عثمان ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٤٨) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٣٧٥) .

وانظر سنن البيهقي ٢٨٧/٨ ، و « الترغيب والترهيب » ٢٥٨/٣ - ٢٥٩ . وهو موقوف على عثمان رضي الله عنه .

(٢) لقد انقلب الاسم في (د) فأصبح « داود بن صالح » .

(٣) في (ظ ، د) : « عمر » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

٨٢٤٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« إِنَّ آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَهْبَطَهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَى الْأَرْضِ ، قَالَتِ
الْمَلَائِكَةُ : أَيُّ رَبِّ : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ سُبِّحٌ بِحَمْدِكَ
وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة : ٣٠] .

قَالُوا : رَبَّنَا نَحْنُ أَطْوَعُ لَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ .

قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لِلْمَلَائِكَةِ : هَلُمُّوا مَلَكَيْنِ مِنْكُمْ ^(١) حَتَّى يُهْبِطَ بِهِمَا
إِلَى الْأَرْضِ ، فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلَانِ . قَالُوا : رَبَّنَا هَارُوتُ وَمَارُوتُ . فَأَهْبِطَا إِلَى
الْأَرْضِ ، وَمَثَلْتُ لَهُمَا الزَّهْرَةُ أَمْرَأَةً مِنْ أَحْسَنِ الْبَشَرِ ، فَجَاءَاهَا فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا ،
فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَكَلِّمَا بِهِذِهِ الْكَلِمَةِ مِنَ الْإِشْرَاقِ .

قَالَا : لَا وَاللَّهِ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا أَبَدًا . فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا ثُمَّ رَجَعَتْ بِصَبِيٍّ تَحْمِلُهُ
فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا ، قَالَتْ : لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَشْرَبَا هَذَا الْخَمْرَ . فَشَرِبَا ، فَوَقَعَا عَلَيْهَا ،
وَقَتَلَا الصَّبِيَّ . فَلَمَّا أَفَاقَا ، قَالَتِ الْمَرْأَةُ : وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُمَا شَيْئًا مِمَّا أَبَيْتُمَاهُ إِلَّا قَدْ
فَعَلْتُمَاهُ حِينَ سَكِرْتُمَا . فَخِيَّرَا بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ ، فَأَخْتَارَا عَذَابَ
الدُّنْيَا .

رواه أحمد ^(٢) ، والبخاري ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا موسى بن جبير ،
وهو ثقة .

➡ ولكن أخرجه ابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٢٤٠ - من طريق يونس بن
عبد الأعلى ، أخبرنا ابن وهب ، حدثني أبو صخر : أن رجلاً حدثه عن عمارة بن حزم أنه
سمع عبد الله بن عمرو بن العاص - وهو بالحجر بمكة - وسئل عن الخمر فقال : ... وهذا
إسناد فيه جهالة .

وعمرارة هو : ابن عمرو بن حزم .

(١) في (ظ ، د) : « من الملائكة » بدل « منكم » .

(٢) في المسند ٢/ ١٣٤ ، وهو حديث ضعيف مرفوعاً ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح
ابن حبان » برقم (٦١٨٦) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٧١٧) .

٨٢٤٤ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً .

فَإِنْ تَابَ / ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ ، كَانَ مِثْلُ ذَلِكَ » ، فَلَا أَذْرِي أَفِي الثَّلَاثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مص : ١٠٧) « فَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا ^(١) عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ ؟ قَالَ : « عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ » . رواه أحمد ^(٢) ، والبزار ، والطبراني ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ » . وفيه رجل لم يسم ، وشهرٌ .

٨٢٤٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَسَكِرَ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَإِنْ شَرِبَهَا فَسَكِرَ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَالثَّلَاثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ . فَإِنْ شَرِبَهَا لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً .

فَإِنْ تَابَ لَمْ يَتُبِ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ عَيْنِ خَبَالٍ » .

➤ ونضيف هنا : وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٥٨ برقم (٢٩٣٨) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٥٧) وعبد بن حميد برقم (٧٨٧) .

وقال البزار : « رواه بعضهم عن نافع ، عن ابن عمر موقوفاً ، وإنما أتى رفع هذا عندي من زهير لأنه لم يكن بالحافظ . . . » .

وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٣/ ٢٦٠ : « رواه أحمد ، وابن حبان في صحيحه من طريق زهير بن محمد ، وقد قيل : إن الصحيح وقفه على كعب ، والله أعلم » . (١) عند أحمد « حتماً » .

(٢) في المسند ٥/ ١٧١ ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٢٩٢٦) من طريق مكِّي بن إبراهيم البلخي ، حدثنا عبيد الله بن أبي زياد ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عم لأبي ذر ، عن أبي ذر . . . وهذا إسناد فيه جهالة ، وأما شهر ، فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

قِيلَ : وَمَا عَيْنُ خَبَالٍ . قَالَ : « صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ » .

قلت : رواه النسائي^(١) ، خلا قوله : « فَإِنْ تَابَ ، لَمْ يَتُبِ اللَّهُ عَلَيْهِ » .

رواه أحمد^(٢) والبخاري ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا نافع بن عاصم ، وهو ثقة .

٨٢٤٦ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ : أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ ، لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ كَافِرًا ، وَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ » (ظ : ٢٤٨) .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ ؟ قَالَ : « صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف ، وقد حسن حديثه ، وبقيّة رجال أحمد ثقات .

(١) في الكبرى برقم (٥١٨٠) وهو حديث صحيح .

وهو عند ابن ماجه أيضاً برقم (٣٣٧٧) ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٥٧) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٣٧٨) .

(٢) في المسند ١٨٩/٢ ، والبخاري في « كشف الأستار » ٣/٣٥٧ برقم (٢٩٣٦) والحاكم العاصم... وهذا إسناد صحيح . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

ولكن قوله : « فَإِنْ تَابَ لَمْ يَتُبِ اللَّهُ عَلَيْهِ » شاذ لمخالفته رواية الثقات .

(٣) في المسند ٤٦٠/٦ ، والطبراني في الكبير ١٦٨/٢٤ - ١٦٩ برقم (٤٢٨) من طريق داود بن عبد الرحمن العطار ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن شهر ، عن أسماء... وهذا إسناد حسن ، شهر بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

وقد أورده البوصيري في « الإتحاف » برقم (٥١٢٤ ، ٥١٢٥) من طريق ابن أبي شيبة ، ومن طريق أبي يعلى الموصلي ، من الطريق السابقة الذكر .

وقال البوصيري : « ورواه أحمد بن حنبل... وله شاهد من حديث أبي ذر ، رواه أحمد ، والبخاري ، والطبراني بإسناد حسن » . وانظر « الترغيب » ٣/٢٦٦ .

٨٢٤٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي رَحْمَةً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ (مص : ١٠٨) ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَمْحَقَ الْمَزَامِيرَ وَالْكَنَارَاتِ ^(١) - يعني : الْبُرَابِطَ - وَالْمَعَارِفَ وَالْأَوْثَانَ الَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ ^(٢) فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَقْسَمَ رَبِّي بِعِزَّتِهِ لَا يَشْرَبُ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِي جِرْعَةً مِنْ خَمْرٍ ، إِلَّا سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمٍ جَهَنَّمَ مُعَذَّباً أَوْ مَغْفُوراً لَهُ ، وَلَا يَسْقِيهَا صَبِيّاً صَغِيراً إِلَّا سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمٍ جَهَنَّمَ مُعَذَّباً أَوْ مَغْفُوراً لَهُ .

وَلَا يَدْعُهَا عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِي مِنْ مَخَافَتِي ، إِلَّا سَقَيْتُهُ إِثَاهَا مِنْ حَظِيرَةِ الْقُدُسِ » .
وَفِي رِوَايَةٍ : « لَا يَسْقِيهَا صَبِيّاً صَغِيراً ضَعِيفاً مُسْلِماً ، إِلَّا سَقَيْتُهُ مِنْ **الْصَّدِيدِ** » .

رواه كله أحمد ^(٣) ، والطبراني ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف ^(٤) .

(١) الكنارات - بالفتح والكسر - : العيدان وقيل : البرابط . وقيل : الطنبور .

وقال الحربي : كان ينبغي أن يقال : الكرانات ، فقدمت النون على الراء .

وقال أبو سعيد الضرير : أحسبها بالباء ، جمع كبار ، وكبار جمع كَبَر ، وهو الطبل ، كجمل ، وجمال ، وجماليات . انظر النهاية .

(٢) في (ظ) زيادة : « من دون الله » .

(٣) في المسند ٥/ ٢٥٧ ، والطبراني في الكبير ٢٣٢/ ٨ برقم (٧٨٠٣) والطيالسي في « منحة المعبود » برقم (١٧١٨) من طريق فرج بن فضالة الحمصي ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وعلي بن يزيد ، وفرج بن فضالة ضعيفان .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٨٠٤) من طريق مطروح بن يزيد ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، بالإسناد السابق .

ومطروح ، وعبيد الله ، وعلي ضعفاء .

وأخرجه الحارث - في « بغية الباحث » برقم (٧٧١) من طريق محمد بن عبيد الله الفزاري ، حدثنا عبيد الله بن زحر ، بالإسناد السابق . ومحمد بن عبيد الله الفزاري متروك .

وأورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥١٠٥ ، ٥١٠٦ ، ٥١٠٧) من طريق الطيالسي ، وأحمد بن منيع .

(٤) في (ظ ، د) زيادة : « رواه أبو يعلى باختصار إلا أنه قال : فإن مات دخل النار » .

٨٢٤٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 « مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ سُكْرًا مَرَّةً وَاحِدَةً ، فَكَأَنَّمَا كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا فُسِّلَتْهَا » / . ٦٩/٥
 رواه أحمد^(١) ، ورجاله ثقات .

٨٢٤٩ - وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 جَالِسًا ، فَجَاءَ صُحَّارُ^(٢) عَبْدِ الْقَيْسِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تَرَى فِي شَرَابِ
 نَصْنَعُهُ بِأَرْضِنَا مِنْ ثِمَارِنَا ؟

فَأَعْرَضَ عَنْهُ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَأَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، حَتَّى
 صَلَّى ، وَلَمَّا قَضَى^(٣) صَلَاتَهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَسْأَلَ
 عَنِ الْمُسْكِرِ ؟ لَا تَشْرِبْهُ وَلَا تَسْقِهِ أَخَاكَ الْمُسْلِمَ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - أَوْ فَوَالَّذِي
 يُخَلْفُ بِهِ - لَا يَشْرِبُهُ رَجُلٌ ابْتِغَاءً [لِلذَّةِ]^(٤) سُكْرِهِ ، فَيَسْقِيَهُ اللَّهُ الْخَمْرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
 رواه أحمد^(٥) ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

→ وليس هو في مسند الموصلي الذي حققناه ، والله أعلم .

(١) في المسند ١٧٨/٢ ، والحاكم في المستدرک ١٣٦/٤ ، والبيهقي في الصلاة ٣٨٩/١
 باب : زوال العقل بالسكر لا يكون عذراً في سقوط الفرض عنه ، وفي الأشربة والحد فيها
 ٢٨٧/٨ باب : ما جاء في تحريم الخمر ، من طريق عمرو بن الحارث ، عن عمرو بن
 شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد حسن .
 وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وقال الذهبي : « وهو غريب
 جداً » .

وقال المنذري في الترغيب ٢٦٧/٣ : « رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد » .

(٢) عند الطبراني « مختار » .

(٣) الفاعل لـ « صلى » ، وقضى « هو النبي صلى الله عليه وسلم » .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٥) ما وجدته في المسند ، ولكن معجىء ترجمة خالدة بنت طلق في « تعجيل المنفعة » دليل
 على وجود هذا الحديث في المسند ، وخلوه منه يجعلنا نزع أنه قد سقط من المطبوعة ،
 والله أعلم .

أخرجه أحمد في مسنده برقم (٢٧٨٩٧) ، وفي « الأشربة » برقم (٣٢) من طريق عبد الصمد ←

٨٢٥٠ - وَعَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ
الْأَنْصَارِيَّ (مص : ١٠٩) . وَهُوَ عَلَى مِصْرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ كَذِبَةً مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَبْشُرْ أَهْلَ النَّارِ ، أَوْ
بَيْنَا فِي جَهَنَّمَ » .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ أَتَى عَطْشَانَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

أَلَا فَكُلْ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، فَكُلْ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُبَيْرَاءَ » .

وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ مِثْلَهُ ، فَلَمْ يَخْتَلِفَا إِلَّا فِي بَيْتٍ أَوْ
مُضْجَعٍ .

→ وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٣٦٢/٥ و ٤١/٧ من طريق سعيد بن سليمان . حدثنا ملازم بن
عمرو السحيمي ، حدثنا سراج بن عقبة ، عن عمته خلدة بنت طلق ، قالت حدثني
أبي طلق وهذا إسناد صحيح . وخلدة - أو خالدة - ذكرها ابن حبان في الثقات
٢١٦/٤ ، وذكرها العجلي في « معرفة الثقات » ٤٥١/٢ . وقال أحمد بن صالح المصري :
« ثقة » .

وقد أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٧٩٥) - ومن طريقه أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير »
٢٠٥/٤ - ، والطبراني في الكبير ٤٠٤/٨ - ٤٠٥ برقم (٨٢٥٩) - ومن طريقه أخرجه الضياء
في المختارة برقم (٢٦٣٨) - وابن قانع في « معجم الصحابة » ٥٣/٢ - الترجمة (٤٩٢) -
من طريق ملازم بن عمرو الحنفي ، به .

وعند الطبراني : خلدة - بنت طلق ، عن أبيها طلق بن علي . . . وهذا إسناد جيد .
وسراج بن عقبة ترجمه البخاري في الكبير ٢٠٥/٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان
في الثقات ٤٣٤/٦ . وقال العجلي : « ثقة » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »
٣١٦/٤ بإسناده إلى عثمان بن سعيد قال : سألت يحيى بن معين ، قلت : سراج بن عقبة ؟
فقال : « لا بأس به ، ثقة » . وانظر « تعجيل المنفعة » ، ص (١٤٦) وفيه : وفي ثقات ابن
حبان . عمته : خالدة .

وأورده عثمان الدارمي في تاريخه برقم (٤٠٦) عن يحيى أنه قال وقد سئل عنه : « ليس به
بأس ، ثقة » . وانظر « الجرح والتعديل » ٣١٦/٤ - ٣١٧ .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، وفيه راوٍ لم يسم .

٨٢٥١ - وَعَنْ عِيَّاضِ بْنِ غَنْمٍ^(٢) ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَإِنْ مَاتَ فَإِلَى النَّارِ ، فَإِنْ تَابَ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ .

فَإِنْ شَرِبَهَا الثَّانِيَةَ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَإِنْ مَاتَ فَإِلَى النَّارِ ، فَإِنْ تَابَ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ .

وَإِنْ شَرِبَهَا الثَّلَاثَةَ أَوْ الرَّابِعَةَ ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ رَدْعَةِ الْخَبَالِ » .

فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا رَدْعَةُ الْخَبَالِ ؟

قَالَ : « عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ » .

رواه أبو يعلى^(٣) ، والطبراني ، وفيه المثنى بن الصباح ، وهو متروك ، وقد وثقه أبو محصن : حصين بن نمير ، والجمهور على ضعفه .

٨٢٥٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَرِبَ شَرَابًا حَتَّى يَذْهَبَ عَقْلُهُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ ، فَقَدْ أَتَى بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْكِبَايِرِ » .

(١) في المسند ٤٢٢/٣ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٤٣٦) وفي إسناده جهالة .

ومن طريق أبي يعلى أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥١٥٦) .

كما أورده من رواية أحمد ، ومن رواية أحمد بن منيع برقم (٥١٥٥) .

(٢) في (ظ) : « نعيم » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٢٠٧/١٢ برقم (٦٨٢٧) وإسناده ضعيف وهناك خرجه .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٦٨/١٧ برقم (١٠٩) وإسناده ضعيف .

ومن طريق أبي يعلى أورده ابن حجر في « المطالب العلية » برقم (١٩٩١) ، كما أورده

البوصيري في الإتحاف برقم (٥١٣٥) .

رواه أبو يعلى^(١) ، والطبراني ، وفيه حسين بن قيس الرحبي ، وهو ضعيف (مص : ١١٠) .

٨٢٥٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَكَرَ مِنَ الْخَمْرِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَإِنْ مَاتَ فِيهَا كَانَ كَعَابِدٍ وَثْنٍ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه يونس بن خباب ، وهو ضعيف .

٨٢٥٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « شَارِبُ الْخَمْرِ كَعَابِدٍ وَثْنٍ » .

رواه البزار^(٣) ، وفيه فطر بن خليفة وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضر .

(١) في المسند برقم (٢٣٤٨) وإسناده ضعيف .

ومن طريق أبي يعلى أورده الحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٠٠٤) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥١٣١) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢١٥/١١ برقم (١١٥٣٨) وإسناده ضعيف . وانظر الحديث المتقدم برقم (٧١٣١) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٣٨٠) - وهو في كشف الأستار ٣/٣٥٣ برقم (٢٩٢٤) - من طريق فطر بن خليفة ، عن يونس بن خباب ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناده حسن .

يونس بن خباب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٧٧) . وانظر الحديث التالي .

وانظر الإتحاف للبوصيري ٥/٤٤٢ - ٤٤٣ ، والآلئ المصنوعة ٢/٢٠٢ .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٢٣٨٢) - وهو في « كشف الأستار » ٣/٣٥٣ برقم (٢٩٢٥) - من طريق ثابت بن محمد ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناده جيد .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة - بغية الباحث برقم (٥٤٩) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/٢٥٤ ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٨٠٨) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٥١٢٩) - من طريق الخليل بن زكريا ، حدثنا عوف بن

٨٢٥٥ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « إِعْلَمُوا ٧٠/٥

أَنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، إِنَّ اللَّهَ عَهْدٌ لِمَنْ شَرِبَ مُسْكِرًا أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وهو ضعيف .

٨٢٥٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ شَرِبَ خَمْرًا ، سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ حَمِيمٍ جَهَنَّمَ » .

قلت : له حديث في الصحيح^(٢) غير هذا .

رواه البزار^(٣) ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف .

٨٢٥٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ شَرِبَ

الْخَمْرَ ، كَانَ نَجِسًا أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَإِنْ تَابَ مِنْهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ عَادَ عَادَ نَجِسًا

أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَإِنْ تَابَ مِنْهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ عَادَ عَادَ نَجِسًا أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَإِنْ

تَابَ مِنْهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ . فَإِنْ رَجَعَ ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ رَدْغَةِ الْخَبَالِ » .

→ أبي جميلة ، عن الحسن بن أبي الحسن البصري ، عن عبد الله بن عمرو... وفيه زيادة .

نقول : الخليل بن زكريا متروك ، والحسن البصري قد عنعن .

وأورده البوصيري من طريق الحارث في الإتحاف برقم (٥١٢٩) .

وسأيت من حديث ابن عباس برقم (٨٢٧٧) .

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٥٤ برقم (٢٩٢٧) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا يعقوب بن

محمد ، حدثنا عبد العزيز الدراوردي ، حدثنا عمارة بن غزية ، عن أبي الزبير ، عن

جابر... ويعقوب بن محمد ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد .

ولتمام تخريجه انظر « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٦٠) .

(٢) أخرجه البخاري في الأشربة (٥٥٧٥) بلفظ : « من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب

منها ، حرمها في الآخرة » .

(٣) في كشف الأستار ٣/ ٣٥٤ برقم (٢٩٢٨) من طريق محمد بن الحسن الكوفي ، حدثنا

مالك بن إسماعيل ، حدثنا مسعود بن سعد ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن

عمر... وهذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق السابق . والترغيب ٣/ ٢٦١ .

قَالُوا : يَا أَبَا الْعَبَّاسِ ، وَمَا رَدَّعُهُ الْخَبَالِ ؟
قَالَ : شُحُومُ أَهْلِ النَّارِ وَصَدِيدُهُمْ (مص : ١١١) .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه شهر بن حوشب ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

٨٢٥٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ شَرِبَ حَسَوَةً^(٢) مِنْ خَمْرٍ ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ صَرَفًا وَلَا عَذْلًا ، وَمَنْ شَرِبَ كَأْسًا لَمْ يَقْبَلِ^(٣) اللَّهُ مِنْهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، وَالْمُدْمِنْ الْخَمْرَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ نَهْرِ الْخَبَالِ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا نَهْرُ الْخَبَالِ ؟ قَالَ : « صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه حكيم بن نافع ، وهو ضعيف ، وقد وثقه ابن معين وغيره .

٨٢٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَجَعَلَهَا فِي بَطْنِهِ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، وَإِنْ مَاتَ فِيهَا ، مَاتَ كَافِرًا » .

قلت : روى له النسائي ، أحاديث^(٥) غير هذا .

(١) في الكبير ٢٤٩/١٢ برقم (١٣٠١٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٧٦٥) من طريق بقية بن الوليد ، حدثني عتبة بن أبي حكيم ، حدثني شهر بن حوشب ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن .

عتبة بن أبي حكيم فصلنا القول فيه عند الحديث برقم (١٨٥٠) في « موارد الظمان » وشهر بن حوشب بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

(٢) في (د) : « جرعة » . والحُسوة : ملء الفم ، والشيء القليل .

(٣) في (ظ) : « لم يقبله » .

(٤) في الكبير ١٩٢/١١ برقم (١١٤٦٥) من طريق حكيم بن نافع ، عن خصيف ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وحكيم بن نافع ضعيف .

(٥) في الكبرى برقم (٥١٧٨ ، ٥١٨٣ ، ٥١٨٤) .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف .

٨٢٦٠ - وَعَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ شَرِبَ مُشْكِرًا مَا كَانَ ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو متروك ، ونقل عن ابن معين في رواية : لا بأس به ، وضعفه في روايتين .

٨٢٦١ - وَعَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ (مص : ١١٢) قَالَ : كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ ، فَبَعَثَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، فَقَالَ : مَا أَحَادِيثُ تَبْلُغُنِي عَنْكَ تُحَدِّثُ بِهَا ؟ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْفِكَ مِنَ الشَّامِ .

فَقَالَ : وَاللَّهِ لَوْ لَا آيَاتُ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ بِهَا سَاعَةً .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : مَا حَدِيثٌ تُحَدِّثُ فِي الْطَّلَاءِ ؟

قَالَ : أَمَّا إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِي / أَنْ أَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَقُلْ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الْخَمْرِ : « مَنْ وَضَعَهَا عَلَى كَفِّهِ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ دَعْوَةٌ ، وَمَنْ أَدْمَنَ عَلَى شُرْبِهَا ، سُقِيَ مِنَ الْخَبَالِ » وَالْخَبَالُ : وَادٍ فِي جَهَنَّمَ .

(١) في الكبير ١٢/٤٠٤ برقم (١٣٤٩٢) من طريق يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ويزيد ضعيف .

(٢) في الكبير ٧/١٦٥ برقم (٦٦٧٢) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول ، حدثنا يزيد بن عبد الملك ، عن يزيد بن خصيفة ، عن السائب بن يزيد

نقول : الشاذكوني متروك ، واتهمه ابن معين ، ومحمد بن سليمان بن مسمول ، ويزيد بن عبد الملك ضعيفان .

ثُمَّ قَالَ : يَا مُعَاوِيَةُ^(١) مَا أَرَاكَ إِلَّا سَمِعْتَ مِثْلَ الَّذِي سَمِعْتُ .
قَالَ : فَهَمَّ مُعَاوِيَةُ أَنْ يُصَدِّقَهُ ، ثُمَّ سَكَتَ^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق ، ضعفه الذهبي فقال :
غير معتمد .

ولم أر للمتقدمين فيه تضعيفاً ، وبقيّة رجاله وثقوا .

٨٢٦٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْخَمْرُ أُمُّ الْفَوَاحِشِ ، فَمَنْ شَرِبَهَا ، لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، فَإِنْ مَاتَ وَهِيَ فِي بَطْنِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، عن شيخه شباب بن صالح ، ولم أعرفه ،
وبقيّة رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

٨٢٦٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ شَرِبَ خَمْراً ، خَرَجَ نُورُ الْإِيمَانِ مِنْ جَوْفِهِ » (مص : ١١٣) .

(١) في أصولنا : « قال معاوية » وهو خطأ .

(٢) في (ظ) : « فسكت » .

(٣) في الكبير ٣٧٤/١٩ برقم (٨٧٩) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا بقة بن الوليد : حدثني عتبة بن أبي حكيم ، حدثني القاسم أبو عبد الرحمن قال : كنت قاعداً عند معاوية . . . وشيخ الطبراني ضعفه الذهبي ، وباقي رجاله ثقات . انظر أحاديث الباب .

(٤) في الأوسط برقم (٣٦٨٠) ، والدارقطني ٢٤٧/٤ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » مختصراً على الجملة الأولى برقم (٥٧) من طريق محمد بن ربيعة الكلابي ، عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم ، عن الوليد بن عباد بن الصامت ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد جيد .

الحكم بن عبد الرحمن فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٢٨) في « موارد الظمان » .
وانظر أحاديث الباب .

رواه الطبراني في الأوسط^(١) وفيه من لم أعرفهم .

٨٢٦٤ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرِبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ : السَّكَرَانُ ، وَالْمُتَمَضِّخُ بِالزَّعْفَرَانِ ، وَالْحَائِضُ أَوْ الْجُنْبُ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه عبد الله بن الحكم^(٣) ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله

ثقات .

رواه الطبراني في الأوسط ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « وَالْحَائِضُ وَالْجُنْبُ » مِنْ غَيْرِ

شَكٍّ .

٨٢٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرِبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ : الْجُنْبُ ، وَالسَّكَرَانُ ، وَالْمُتَمَضِّخُ بِالْخُلُقِ »^(٤) .

رواه البزار^(٥) ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا العباس بن أبي طالب ، وهو ثقة .

(١) في الأوسط برقم (٣٤٣) - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٤٥٥/٢ - من طريق أحمد بن رشد بن رشدين ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده رشدين ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو عيسى المؤذن ، عن أبي مرزوق ، عن سهل بن علقمة النسائي ، عن أبي عثمان ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٤٤٦) - وهو في « كشف الأستار » ٣٥٤/٣ برقم (٢٩٢٩) - والطبراني في الأوسط بغير شك ، برقم (٥٢٢٩) وابن أبي شيبة ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٩٩٨) ، وابن عدي في الكامل ١٤٥٩/٤ ، والبخاري في الكبير ٧٤/٥ من طريق سعيد بن سليمان ، عن عبد الله بن حكيم الداهري ، عن يوسف بن صهيب ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وعبد الله بن حكيم ضعيف ، واتهمه بعضهم .

(٣) هكذا في (مص ، د) وهو تحريف . وفي (ظ) : « حكيم » وهو الصواب .

(٤) الخلق : قال ابن الأثير : « هو طيب معروف مركب ، يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب . وتغلب عليه الحمرة والصفرة . . . » وانظر بقية كلامه فإنه مفيد .

(٥) في كشف الأستار ٣٥٥/٣ برقم (٢٩٣١) من طريق العباس بن أبي طالب ، حدثنا

أبو سلمة ، حدثنا أبان بن يزيد - تحرفت فيه إلى : بريدة - عن قتادة ، عن ابن بريدة ، عن

٨٢٦٦- وَعَنْ عُمَرَ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَذِرُوا الْوَجْهَ مِنَ النَّيِّذِ تَنَنَّاثُرُ مِنْهُ الْحَسَنَاتُ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف جداً ، وقد وثق .

٨٢٦٧- وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : لَا تَسْقُوا أَوْلَادَكُمْ الْخَمْرَ ؛ فَإِنَّ أَوْلَادَكُمْ وَلِدُوا عَلَى الْفِطْرَةِ ، أَتَسْقُونَهُمْ مَا لَا يَحِلُّ لَهُمْ ؟ إِنْهُمْ عَلَى مَنْ سَقَاهُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ .

رواه الطبراني^(٢) وإسناده منقطع ورجاله رجال الصحيح .

→ يحيى بن يعمر ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

العباس هو : ابن جعفر ، وأبو سلمة هو : موسى بن إسماعيل ، وابن بريدة هو : عبد الله . وقال البزار : « رواه غير العباس بن أبي طالب مراسلاً ، ولا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه » .

نقول : بل أخرجه البخاري في الكبير ٧٤/٥ من طريق حفص بن عمر ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، بالإسناد السابق . وهذا يرد ما قاله البزار .

ويشهد له حديث عبد الرحمن بن سمرة الآتي برقم (٨٨١٧) ، وحديث بريدة أيضاً السابق لهذا ، والآتي برقم (٨٨١٨) .

(١) في الكبير ٣٠٣/٧ برقم (٧٢٠٣) ، وفي الأوسط برقم (٧٨١٧) ، والخطيب في الموضح ٣٠/١ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٧٢١) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (٧٢٩) من طريق محمد بن عمر الواقدي ، أخبرني أخي شملة بن عمر بن واقد ، أخبرنا عمر بن شيبة بن أبي كثير ، عن أبيه . . . والواقدي محمد بن عمر متروك الحديث . وأخوه شملة روى عن : عمر بن شيبة ، روى عنه : محمد بن عمر . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمر بن شيبة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٢٤١) .

(٢) في الكبير ٤٠٣/٩ من طريق عبد الرزاق ، عن حماد ، عن إبراهيم قال : قال ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده منقطع . إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود . والحديث في مصنف عبد الرزاق برقم (١٧١٠٢) .

٨٢٦٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : لَعَنَ / رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَمْرَ ٧٢/٥
وَشَارِبَهَا وَسَاقِيَهَا ، وَعَاصِرَهَا ، وَمُعْتَصِرَهَا ، وَحَامِلَهَا ، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ ،
وَبَائِعَهَا ، وَمُبْتَاعَهَا ، وَآكِلَ ثَمَنِهَا .

رواه البزار^(١) ، والطبراني ، وفيه عيسى بن أبي عيسى الخياط ، وهو
ضعيف .

وقد تقدمت أحاديث في هذا ، في ثمن الخمر ، في البيع .

٨٢٦٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ
إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَعَنَ الْخَمْرَ ، وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وَشَارِبَهَا ، وَحَامِلَهَا ،
وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ ، وَبَائِعَهَا ، وَمُبْتَاعَهَا ، وَسَاقِيَهَا ، وَمُسْقَاهَا » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

٨٢٧٠ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خَالِدِ الْخَوْلَانِيِّ : أَنَّهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَلَقِيَ ابْنَ
عَبَّاسٍ فَسَأَلَهُ عَنِ الْخَمْرِ ، فَقَالَ : سَأَخْبِرُكَ عَنِ الْخَمْرِ ، إِنِّي كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَبَيْنَا هُوَ مُحْتَبٍ حَلَّ حَبْوَتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ
كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْخَمْرِ فَلْيُؤْذِنِي بِهِ » .

فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْتُونَهُ ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ : عِنْدِي رَاوِيَةٌ خَمْرٍ .

وَيَقُولُ الْآخَرُ : عِنْدِي رَاوِيَةٌ ، وَيَقُولُ الْآخَرُ : عِنْدِي زِقَاقٌ ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ
يَكُونَ عِنْدَهُ .

(١) في كشف الأستار ٣/٣٥٧ برقم (٢٩٣٧) وقد تقدم برقم (٦٤٧٣) . وانظر أحاديث
الباب .

(٢) في المسند ١/٣١٦ ، والطبراني في الكبير ١٢/٢٣٣ برقم (١٢٩٧٦) وإسناده جيد ،
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٥٦) ، وفي « موارد الظمان » برقم
(١٣٧٤) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجْمَعُوهُ بِبَيْعِ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ أَذْنُونِي » .

فَفَعَلُوا ، ثُمَّ أَذْنُوهُ ، فَقَامَ ، وَقُمْتُ مَعَهُ ، فَمَشَيْتُ عَنْ يَمِينِهِ وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَيَّ ، فَلَحِقَنَا أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَنِي عَنْ يَسَارِهِ ، فَمَشَى بَيْنَنَا حَتَّى إِذَا وَقَفَ عَلَى الْخَمْرِ قَالَ لِلنَّاسِ : « أَتَعْرِفُونَ هَذَا ؟ » .
قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذِهِ الْخَمْرُ .

قَالَ : « صَدَقْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْخَمْرَ ، وَعَاصِرَهَا ، وَشَارِبَهَا ، وَحَامِلَهَا ، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ ، وَبَائِعَهَا ، وَمُشْتَرِبَهَا ، وَآكِلَ ثَمَنِهَا » (مص : ١١٥) .
ثُمَّ دَعَا بِسَكِّينَ ، فَقَالَ : « أَشْحَذُوهَا » .

فَفَعَلُوا ، ثُمَّ أَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرِقُ الزَّقَاقَ .

فَقَالَ النَّاسُ : إِنَّ فِي هَذِهِ الْأَزْقَاقِ ^(١) مَنَفَعَةً ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، وَلَكِنِّي إِنَّمَا أَفْعَلُ ذَلِكَ غَضَبًا لِلَّهِ ، لِمَا فِيهَا مِنْ سَخَطِهِ » .

رواه الطبراني ^(٢) ، وخالد بن يزيد لم أعرفه ^(٣) ، وبقية رجاله ثقات .

٨٢٧١ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) جمع زق ، ويجمع أيضاً على : « زقاق » .

(٢) في الكبير ٢٣٣/١٢ برقم (١٢٩٧٧) من طريق طاهر بن عيسى بن قيرس المصري ، حدثنا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمن بن شريح ، والليث بن سعد ، وابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن ثابت بن يزيد الخولاني : أنه قدم المدينة فلقني ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ذكره ابن ماكولا في « الإكمال » ١/ ٢٩٦ وقال : « حدث عن زهير بن عباد ، ويحيى بن عبد الله بن بكير وغيرهما ، وكان معلم كتاب بعسكر مصر ، وكان ثقة » .

وثابت بن يزيد الخولاني لم يدرك ابن عباس فيما نعلم ، والله أعلم .

وانظر « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٥٦) .

(٣) بل هو خالد بن يزيد المصري أخرج له الستة .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَارِبَهَا ، وَبَائِعَهَا - يَعْنِي : الْخَمْرَ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عبيد الله بن موسى العطار ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

وقد تقدم أتم من هذا في ثمن الخمر .

٨٢٧٢ - وَعَنْ أَبِي أَوْفَى ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَزْنِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

فذكر الحديث ، وهو مذكور في الإيمان .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا مُدْرِكُ بنِ عمارَة ، وهو ثقة / . ٧٣/٥

١٠ - بَابٌ : فِي مُدْمِنِ الْخَمْرِ

٨٢٧٣ - عَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : مُدْمِنُ خَمْرٍ ، وَقَاطِعُ رَحِمٍ ، وَمُصَدِّقٌ بِسُخْرِ ، وَمَنْ مَاتَ مُدْمِنَ خَمْرٍ ، سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ نَهْرِ الْغُوطَةِ .

قِيلَ : وَمَا نَهْرُ الْغُوطَةِ ؟

قَالَ : « نَهْرٌ يَجْرِي مِنْ فُرُوجِ الْمُؤْمِسَاتِ يُؤْذِي أَهْلَ النَّارِ بِرِيحِ فُرُوجِهِمْ » .

رواه أحمد^(٣) ، وأبو يعلى ، والطبراني ، ورجال أحمد وأبو يعلى ثقات

(مص : ١١٦) .

(١) في الكبير ٩/ ٤٤ برقم (٨٣٧٠) من طريق عبد الله بن موسى العطار ، حدثنا سالم بن نوح ، حدثنا سعيد الجريري ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن عثمان بن أبي العاص . . . وعبد الله بن موسى روى عن : سالم بن نوح ، وروى عنه : محمد بن الحسين بن مكرم . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في المسند ٤/ ٣٥٢ - ٣٥٣ وإسناده جيد . وقد تقدم برقم (٣٦٦) .

(٣) في المسند ٤/ ٣٩٩ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٢٤٨) ، «

٨٢٧٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ خَمْسٍ : مُدْمِنُ خَمْرٍ ، وَلَا مُؤْمِنٌ بِسِحْرِ ، وَلَا قَاطِعُ رَحِمٍ ، وَلَا كَاهِنٌ ، وَلَا مَنَانٌ » .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، وفيه عطية بن سعد ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٨٢٧٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَلْجُ حَائِطُ الْقُدْسِ مُدْمِنُ الْخَمْرِ ، وَلَا أَلْعَاقُ ، وَلَا أَلْمَنَانُ عَطَاءُهُ » .

رواه أحمد ،^(٢) والبزار ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « لَا يَلْجُ جَنَانَ أَلْفِرْدَوْسٍ » ،

→ وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٤٧ ، ٦١٣٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٨٠ ، ١٣٨١) وإسناده حسن .

وانظر أحاديث الباب والإتحاف للبوصيري ٤٤٩/٥ برقم (٥١٥١) حيث أورده من طريق أبي يعلى ، وأحمد . وابن حبان ثم قال : « ورواه الحاكم وصححه ، والمومسات هن الزانيات » .

(١) في المسند ١٤/٣ ، ٨٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/٣٥٦ برقم (٢٩٣٢) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (٢٩٥) من طرق : عن الأعمش ، عن سعد الطائي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . وعطية العوفي ضعيف .

وأخرجه البزار برقم (٢٩٣٣) من طريق الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٤١٣١) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (١١٦٨) من طريق يزيد بن أبي زيادة ، عن مجاهد - وعند ابن أبي شيبة : وسالم بن أبي الجعد - عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة عاق ، ولا مدمن خمر ، ولا منان » .

وعند أبي يعلى زيادة « ولد الزنا » .

وانظر الإتحاف للبوصيري ٤٤٧/٥ برقم (٥١٤٦ ، ٥١٤٧) . وانظر تعليقنا على هذا الحديث في « مسند الموصلي » ، فإنه صحيح لغيره ، والله أعلم .

(٢) في المسند ٢٢٦/٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/٣٥٥ برقم (٢٩٣١) والطبراني في الأوسط برقم (٨٥٨٧) من طريق محمد بن عبد الله العمي ، عن علي بن زيد ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف ، ولكن انظر أحاديث الباب فإنها يشهد بعضها لبعض .

والطبراني في الأوسط ، وقال : « حَظِيرَةٌ ^(١) أَلْقُدْسٍ » ، وفيه علي بن زيد وفيه ضعف لسوء حفظه .

٨٢٧٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي [وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُرْبَهَا فِي الْجَنَّةِ ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ] ^(٢) يَتَحَلَّى الذَّهَبَ ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِبَاسَهُ فِي الْجَنَّةِ » .

رواه أحمد ^(٣) ، والبزار ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

٨٢٧٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُدْمِنُ الْخَمْرِ إِنْ مَاتَ ، لَقِيَ اللَّهَ كَعَابِدٍ وَثَنٍ » .

(١) الحظيرة في الأصل : الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم والإبل يقيهما البرد والريح ، والمراد هنا : الجنة .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) . وقد سقط من (مص) قوله : « ومن مات من أمتي » أول الفقرة الثانية .

(٣) في المسند ٢/٢٠٩ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/٣٥٧ برقم (٢٩٣٥) ، وفي الكبير ١٣/٦٠٠ برقم (١٤٥١٧) ، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ، برقم (٥٧٧) من طريق الجريري ، عن ميمون بن أستاذ الصدفي - عند أحمد : عن الصدفي وهو خطأ - عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد فيه :

ميمون بن أستاذ ترجمه البخاري في الكبير ٧/٣٣٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال عثمان الدارمي في تاريخه برقم (٧٣٦) : « وسألته - يعني : سأل يحيى - عن ميمون بن أستاذ؟ فقال : ثقة » . وانظر الجرح والتعديل أيضاً ٧/٢٣٣ .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٤١٨ . وانظر فتح الباري ١٠/٣٢ ، والإتحاف للبوصيري برقم (٥١٤٥) . وقال الحاكم : « ليس بالقوي عندهم » . وقال أبو داود السخيتاني : « تكلم فيه » . وقال أحمد : « أحاديثه منكأير » . وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وقال يحيى مرة : « لا شيء » . وقال ابن حجر في تقريبه : « ضعيف » . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

ولكن شواهد كثيرة منها ما أخرجه أبو داود برقم (٣٦٧٩) من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب السخيتاني ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن ابن المنكر قال : حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ .

وفي إسناده الطبراني يزيد^(٢) بن أبي فاختة ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات (مص : ١١٧) .

٨٢٧٨ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنٌ خَمِرٍ ، وَلَا عَاقٌ ، وَلَا مَنَانٌ » .

قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ لِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يُصِيبُونَ ذُنُوبًا ، حَتَّى وَجَدْتُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْعَاقِ : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ الآية [محمد : ٢٢] .

وَفِي الْمَنَانِ : ﴿ لَا تُبْطِلُوا صَدَقَتَكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ﴾ الآية [البقرة : ٦٤] .

(١) في المسند ٢٧٢/١ ، وعبد بن حميد برقم (٧٠٨) من طريق الحسن بن صالح ، عن محمد بن المنكر قال : حَدَّثْتُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . . . وهذا إسناده ضعيف فيه جهالة . وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣٥٦/٣ برقم (٢٩٣٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٥٣/٩ من طريق عبيد الله بن عمرو ، حدثنا إسرائيل ، عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناده حسن .

حكيم بن جبير فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٢٤) في « مسند الموصلي » . وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد » وهذا كلام مردود . وقال أيضاً : « وحكيم بن جبير غال في التشيع ، وتوقف بعض أهل العلم في الرواية عنه ، وحدث بغير حديث لم يتابع عليه ، وروى عنه الأعمش ، والثوري ، وإسرائيل ، وغيرهم » . وأخرجه الطبراني في الكبير ٤٥/١٢ برقم (١٢٤٢٨) من طريق إسرائيل ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن سعيد بن جبير ، بالإسناد السابق . وثوير ضعيف .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٤٧) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٣٧٩) .

وانظر حديث عبد الله بن عمرو المتقدم برقم (٨٢٧٦) .

(٢) كذا في الأصول ، وهو تحريف عن « ثوير » .

وَفِي الْخَمْرِ : ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ ﴾ الآية [المائدة : ٩٠] ، إلى قوله : ﴿ فَاجْتَنِبُوهُ ﴾ الآية [المائدة : ٩٠] .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات ، إِلَّا أَنَّ عَتَابَ بْنَ بَشِيرٍ لَمْ أَعْرِفْ لَهُ مِنْ مُجَاهِدٍ سَمَاعاً^(٢) .

٨٢٧٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْمُقِيمُ عَلَى الْخَمْرِ / كَعَابِدٍ وَثْنٍ » .

٧٤/٥

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ،

(١) في الكبير ٩٩/١١ - ١٠٠ برقم (١١١٧٠) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا زهير بن عباد ، حدثنا عتاب بن بشير ، عن خصيف ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني .

وزهير بن عباد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٦) .

وقال المنذري في الترغيب ٢٥٦/٣ : « رواه الطبراني ورواته ثقات ، إِلَّا أَنَّ عَتَابَ بْنَ بَشِيرٍ لَا أَرَاهُ سَمِعَ مِنْ مُجَاهِدٍ » .

نقول : بينهما في إسناد الطبراني خصيف وقد سمع منه زهير ، وسمع هو مجاهداً .

وأخرجه الطبراني مختصراً برقم (١١١٦٨) بإسناد حسن .

(٢) وهذا هو الصواب ، فإن الوساطة بينهما ضعيف .

(٣) في الأوسط برقم (٤٨٠٧) من طريق عبيد بن عبد الله بن جحش ، حدثنا جنادة بن مروان ، حدثنا الحارث بن النعمان ، قال : سمعت أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني عبيد بن عبد الله بن جحش ، روى عن : جنادة بن مروان ، وعبد الله بن المبارك ، ومعتمر بن سليمان التيمي .

روى عنه : الطبراني ، وعبد الله بن أحمد الدورقي ، وابن خزيمة السلمي .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحارث بن النعمان ضعيف ، وأما جنادة فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٦٤) .

نقول : في الأوسط زيادة « المقيم على الزنا - تصحفت فيه إلى : الربا - كعابد وثن » .

وأخرجه الخرائطي في « مساوئ الأخلاق » برقم (٤٧٥) ، وفي « اعتلال القلوب » برقم

(١٦٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/٢٤٣ من طريق : إبراهيم بن الهيثم البلدي ، «

وفيه جنادة بن مروان ، وهو متهم^(١) .

٨٢٨٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنٌ خَمْرٍ ، وَلَا مَتَّانٌ بِعَمَلِهِ ، وَلَا عَاقٌ لَوَالِدَيْهِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عباد بن كثير ، وهو متروك .

١١ - بَابٌ : فِيمَنْ يَسْتَحِلُّ الْخَمْرَ

٨٢٨١ - عَنْ جَعْفَرٍ - يَعْنِي : ابْنَ سُلَيْمَانَ - قَالَ : أَتَيْتُ فَرْقَدًا يَوْمًا ، فَوَجَدْتُهُ خَالِيًا ، فَقُلْتُ : يَا بْنَ أُمِّ فَرْقَدٍ ، لَأَسْأَلَنَّكَ الْيَوْمَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ : فَقُلْتُ :

→ حدثنا علي بن عياش الحمصي ، عن سعيد بن عمارة ، عن الحارث بن النعمان ، قال : سمعت أنس . . . وهذا إسناد ضعيف . سعيد بن عمارة ، وشيخه ضعيفان .

(١) الذي اتهمه هو ابن أبي حاتم إذ قال : « ليس بقوي في الحديث ، أخشى أن يكون كذب . . . » وسياق العبارة . يدل على أن مراد أبي حاتم رحمه الله أنه أخطأ ، وقد سماه كذباً لأنه يشبهه في كونه ضد الصواب ، وانظر النهاية ٤/ ١٥٨ - ١٥٩ .

(٢) في الأوسط برقم (٢٣٥٦) من طريق إبراهيم بن معمر الصنعاني ؛ حدثنا أبو حمة : حدثنا أبو قرعة قال : ذكر زمعة بن صالح ، عن عباد بن كثير البصري - تحرف فيه إلى عباد بن بشر - عن منصور بن المعتمر ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن مقسم مولى ابن عباس ، عن عبد الله بن عمر . . . وشيخ الطبراني إبراهيم بن معمر بن شريش ، قال أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات أصبهان ٣/ ٢٣٠ : « ثقة » ، وذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٢٢٧ . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وزمعة ضعيف ، وعباد بن كثير متروك . وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا عباد ، ولا عن عباد إلا زمعة ، تفرد به أبو قرعة .

ورواه سفيان ، عن منصور ، عن سالم ، عن جابان ، عن عبد الله بن عمرو .
ورواه شعبة ، عن منصور ، عن سالم ، عن نُبَيْط بن شَرِيْط ، عن جابان ، عن عبد الله بن عمرو » .

وقد أورد الاختلاف في هذا الحديث البوصيري في الإتحاف برقم (٥١٣٧) حتى (٥١٤٥) .

أَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِكَ فِي الْخُسْفِ وَالْقَذْفِ : أَشَيْءٌ تَقُولُهُ أَنْتَ أَوْ تَأْتِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ (ظ : ٢٤٩) .

قَالَ : لَا بَلْ أُوْتِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلْتُ : مَنْ حَدَّثَكَ ؟ قَالَ : حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ الْبَجَلِيُّ (مص : ١١٨) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَحَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ .

وَحَدَّثَنِي بِهِ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَبِيتُ طَائِفَةً مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَكْلِ وَشُرْبٍ وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ ، ثُمَّ يُصْبِحُونَ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ ، وَيُبْعَثُ عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَائِهِمْ رِيحٌ فَيَنْسُفُهُمْ كَمَا نَسَفَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ بِاسْتِحْلَالِهِمُ الْخُمُورَ وَضَرْبِهِمُ بِاللِّدْفُوفِ ، وَاتَّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ » .

رواه أحمد^(١) ، وفرقد ضعيف .

٨٢٨٢ - وَعَنْ فَرْقِدِ السَّبَخِيِّ^(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مُنِيبٍ الشَّامِيُّ ، عَنْ أَبِي عَطَاءٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ - أَوْ حَدَّثْتُ عَنْهُ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيَبِيتَنَّ أَنْاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَشْرٍ وَبَطَرٍ وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ ، فَيُصْبِحُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ بِاسْتِحْلَالِهِمُ الْمَحَارِمَ وَاتَّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ ، وَشُرْبِهِمُ الْخَمَرِ ، وَبِأَكْلِهِمُ الرِّبَا ، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرِ » .

(١) في المسند ٢٥٩/٥ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/٢٨٣ - من طريق سيار بن حاتم : حدثنا جعفر بن سليمان ، به . وإسناده ضعيف لضعف فرقده . ولكن الحديث حسن لغيره .

وانظر « موارد الظمآن » ٤/٣٥٨ - ٣٦٠ .

(٢) تقدم التعريف بهذه النسبة عند الحديث (٦٠٥٤) .

رواه عبد الله بن أحمد^(١) ، وفرقد ضعيف .

٨٢٨٣ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَتْ حِلَّةٌ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرُ بِاسْمِ يَسْمُونَهَا » .

قلت : رواه ابن ماجه ، غير أنه قال : « لَيْسَرَيْنَّ » مَكَانَ « لَيْسَتْ حِلَّةٌ »^(٢) .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه ثابت بن السميط ، وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات

٧٥/٥ (مص : ١١٩) / .

١٢ - بَابُ : فِيمَنْ تَرَكَ الْخَمْرَ وَالْحَرِيرَ لِلَّهِ

٨٢٨٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْقِيَهُ اللَّهُ الْخَمْرَ فِي الْآخِرَةِ فَلْيَتْرُكْهَا فِي الدُّنْيَا ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْسُوَهُ اللَّهُ الْحَرِيرَ فِي الْآخِرَةِ ، فَلْيَتْرُكْهُ فِي الدُّنْيَا » .

(١) في زوائده على المسند ٣٢٩/٥ من طريق إسحاق بن منصور الكوسج ، أنبأنا الفضل بن دكين ، حدثنا صدقة بن موسى ، عن فرقد السبخي . . . وفرقد بن يعقوب السبخي قد تقدم برقم (٧٢٨٠) .

(٢) رواه ابن ماجه في الأشربة (٣٣٨٥) بلفظ « يشرب ناس من أمتي الخمر باسم يسمونها إياه » . وهو حديث صحيح .

وأما لفظ « ليشربن » فهو من حديث أبي مالك الأشعري ، وهو عند ابن ماجه في الأشربة (٤٠٢٠) باب : العقوبات .

(٣) في المسند ٣١٨/٥ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٨١١) من طريق سعد بن أوس ، عن بلال بن يحيى ، عن أبي بكر بن حفص ، عن ابن محيريز ، عن ثابت بن السميط ، عن عبادة بن الصامت . . . وهذا إسناد صحيح .

ابن محيريز هو : عبد الله ، وأبو بكر بن حفص هو عبد الله ابن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص . وانظر التعليق السابق .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (٥٤٨) في « بغية الباحث » من طريق سليمان التيمي ، عن أبي بكر بن حفص ، بالإسناد السابق مرسلًا . وشيخ الحارث الحسن بن قتيبة ضعيف . وانظر « الإتحاف » للبوصيري برقم (٥٠٦٩ ، ٥٠٧٠) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، عن شيخه المقدم بن داود ، وهو ضعيف ،
وبقية رجاله ثقات .

وقد تقدم حديث أبي أمامة^(٢) قبل هذا باب .

٨٢٨٥ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « مَنْ تَرَكَ الْخَمْرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ لَأَسْقِيَنَّهُ مِنْهُ مِنْ حَظِيرَةِ الْقُدُسِ ، وَمَنْ تَرَكَ
الْحَرِيرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، لَأَكْسُوَنَّهُ إِيَّاهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ » .

رواه البزار^(٣) ، وفيه شعيب بن بيان ، قال الذهبي : صدوق ، وضعفه
الجوزجاني ، والعقيلي ، وبقية رجاله ثقات .

١٣ - بَابُ الشُّرْبِ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

٨٢٨٦ - عَنْ أَبِي شَيْخٍ الْهَنْائِيِّ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ
الشُّرْبِ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ .

(١) في الأوسط برقم (٨٨٧٤) من طريق المقدم بن داود ،

وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٦٦) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في
« تاريخ دمشق » ٤٠ / ٤١٣ من طريق الربيع بن سليمان ،

جميعاً : حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا ابن ثوبان ، عن عطاء بن قره ، عن عبد الله بن
ضمرة ، عن أبي هريرة . . . والمقدم بن داود ضعيف . ولكن تابعه الربيع بن سليمان الأزدي
وهو ثقة ، فيصحب الإسناد حسناً إن شاء الله تعالى .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٣ / ١٠٠ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورواه
ثقات إلا شيخه المقدم بن داود ، وقد وثق ، وله شواهد » . وانظر الحديث التالي .

(٢) برقم (٨٢٤٨) .

(٣) في « كشف الأستار » ٣ / ٣٥٩ برقم (٢٩٣٩) من طريق شعيب بن بيان ، حدثنا عمران ،
عن قتادة ، عن أنس . . . ولهذا إسناد حسن ، شعيب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم
برقم (٤٢٥٦) .

٨٢٨٧ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : كُنْتُ فِي مَلَأٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَنْشُدْكُمْ اللَّهُ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ ، قَالُوا : أَلَلَّهِمَّ نَعَمْ ، قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ (مص : ١٢٠) .

رواه أحمد^(٢) في حديث طويل ، وروى الطبراني بعضه ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا أبا شيخ الهنائي وهو ثقة .

٨٢٨٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الشُّرْبِ فِي إِنَاءٍ فَضَّةٍ .

رواه أحمد^(٣) في حديث طويل ، والطبراني في الأوسط ، وزاد فيه : إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحَرِيرِ الْمُضْمَتِ^(٤) ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ سَدَاهُ أَوْ لُحْمَتُهُ حَرِيرًا ، فَلَا بَأْسَ بِلَبْسِهِ ، ورجالهما رجال الصحيح .

(١) أخرجها أحمد في المسند ٩٢/٤ من طريق عفان ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن أبي شيخ الهنائي قال : كنت في ملأ... وهذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .
(٢) في المسند ٩٤/٤ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح .

نقول : وهو في جامع معمر ٦٧/١١ برقم (١٩٩٢٧) .

(٣) في المسند ٣١٣/١ من طريق ابن جريج ، حدثنا خُصَيْف ، عن سعيد وعكرمة ، عن ابن عباس .

وأخرجه أحمد ٣٢١/١ ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٤٤١) من طريق ابن جريج ، حدثنا خُصَيْف ، عن عكرمة وسعيد بن جبير ، عن ابن عباس... وهذا إسناد حسن .
خُصَيْف فصلنا فيه القول عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٥٨) .

ورواية أحمد مثل رواية الطبراني .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٥٥/٤ ، وابن عبد البر في التمهيد ٢٤٩/١٤ من طريق زهير ، عن خُصَيْف - تحرف في التمهيد إلى (خُصَيْب) - عن عكرمة ، عن ابن عباس...
وأخرجه الطحاوي أيضاً ٢٥٥/٤ من طريق شريك ، عن خُصَيْف ، بالإسناد السابق .

(٤) أي : الخالص الذي لا تشوبه شائبة .

٨٢٨٩ - وَعَنْ كُثُومِ بْنِ جَبْرِ ^(١) قَالَ : كُنَّا بِوَاسِطِ الْقَصَبِ عِنْدَ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَامِرٍ قَالَ : فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْغَادِيَةِ اسْتَسْقَى ، فَأَتَى بِإِنَاءٍ مُفَضَّضٍ فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ ، وَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .
رواه أحمد ^(٢) في أثناء حديث ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في (ظ ، د) : « جبير » ، وهو تحريف .

(٢) بل عبد الله بن أحمد ٧٦/٤ ، والبخاري في تاريخه الموسوم خطأ بالصغير ١٦٠/١ وبحشل في « تاريخ واسط » ص (٣٦) من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن عبد الله بن عون ، عن كُثُومِ بْنِ جَبْرِ قَالَ : ... وهذا إسناد صحيح .
كُثُومِ بْنِ جَبْرِ : ترجمه البخاري في الكبير ٢٢٧/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » : ١٦٤/٧ : « سمعت أبي يقول : كُثُومِ بْنِ جَبْرِ ثَقَّة » .
ثم أورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « كُثُومِ بْنِ جَبْرِ ثَقَّة » . ووثقه أحمد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٣٦/٥ و٣٥٦/٧ .

وقال العجلي في « أسماء الثقات » ٢٢٨/٢ : « ثَقَّة » .

وقال النسائي : « ليس بالقوي » .

وانظر « تهذيب الكمال » ٢٤/٢٠٠ وفروعه .

وأخرجه ابن سعد ١٨٥-١٨٦/٣ ، وأحمد ٧٦/٤ و٦٨/٥ من طريق عفان بن مسلم .

وأخرجه ابن سعد ١٨٥/١/٣ والطبراني في الكبير ٣٦٣/٢٢ برقم (٩١٢) وبحشل في « تاريخ واسط » ص (٣٦) من طريق مسلم بن إبراهيم .

وأخرجه ابن سعد ١٨٥/١/٣ ، والدولابي في « الكنى والأسماء » ٤٧/١ من طريق موسى بن إسماعيل .

وأخرجه أحمد ٧٦/٤ و٦٨/٥ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، وأبي سعيد مولى بني هاشم .

وأخرجه البخاري في الأوسط ١٦٠/١ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٥) ، ٢٣٧ ، من طريق مرثد بن عامر .

جميعاً : حدثنا ربيعة بن كُثُومِ قَالَ : حدثني أبي كُثُومِ بْنِ جَبْرِ . . . بروايات تختلف طولاً وقصراً ، وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٦٤/٢٢ برقم (٩١٣) من طريق يحيى بن عمر الليثي ، حدثنا عبد الله بن كُثُومِ ، عن أبيه : كُثُومِ بْنِ جَبْرِ . . . ويحيى بن عمر الليثي ذكره ابن أبي حاتم في

« الجرح والتعديل » ١٧٤/٩ وقال : « سألت أبي عنه فقال : لا أعرفه » . وذكره ابن حبان ←

٧٦/٥ ٨٢٩٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ / الَّذِي يَشْرَبُ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ » .

رواه أبو يعلى^(١) والطبراني في الثلاثة، وفيه محمد بن يحيى بن أبي سمينة^(٢)، وقد وثقه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله ثقات .

٨٢٩١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ ، أَوْ إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ ، فَإِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ » .

رواه الطبراني^(٣) في الصغير، والأوسط، وفيه العلاء بن برد بن سنان ضعفه أحمد .

➔ في الثقات ، وعبد الله بن كلثوم ما وجدت له ترجمة ، وانظر ما تقدم برقم (٥٧٠٧) .
(١) في المسند برقم (٢٧١١) ، وفي « معجم شيوخه » برقم (٦) . وقد استوفينا تخريجه فيها وإسناده ضعيف .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٧٣/١١ برقم (١٢٠٤٦) ، وفي الأوسط برقم (٣٣٥٧) وإسناده ضعيف .

ولكن يشهد له حديث أم سلمة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٨٢) .

(٢) إنما هو محمد بن بحر ، وقد تحرف إلى « يحيى » فظنه الهيثمي رحمه الله أنه « ابن يحيى بن أبي سمينة » تحرفت في (ظ) إلى « سمية » .

ومحمد بن بحر هو : الهجيمي البصري ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١٥/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال العقيلي في « الضعفاء » : ٣٨/٤ : « محمد بن بحر الهجيمي ، بصري ، منكر الحديث ، كثير الوهم ... » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣٠٠/٢ : « يروي عن الضعفاء أشياء لم يحدث بها غيره عنهم حتى يقع في القلب أنه كان يقلبها عليهم ... » . وانظر « لسان الميزان » ٨٩/٥ .

(٣) في الأوسط برقم (٤٢٠١) ، وفي الصغير ٢٠٤/١ من طريق علي بن الحسن بن هارون ➔

٨٢٩٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ وَشَرِبَ فِي الْفِضَّةِ ، فَلَيْسَ مِنَّا [وَمَنْ خَبَبَ أَمْرًا عَلَى

→ الحنبلي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي ، حدثنا العلاء بن برد بن سنان ، عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٧٧/١١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما العلاء بن برد بن سنان ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٥٣/٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٠٢/٨ وأفاد بأنه قد روى عنه جماعة . وقال الذهبي في الميزان ٩٧/٣ ، وفي المغني ٤٣٩/٢ : « ضعفه أحمد بن حنبل » وما رأيت ذلك عند أحد من المتقدمين ، ولم يدخله الذهبي في « ديوان الضعفاء » .

وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ١٨٣/٤ : « وقال محمود بن غيلان : ضرب أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو خيثمة عليه وأسقطوه ، ولم أر له ذكراً في تاريخ البخاري ، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ، وقال الأزدي : العلاء بن برد البصري أبو عبد الله ضعيف مجهول » .

وانظر « بحر الدم » برقم (٧٩٤) .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٧٧/١١ - ٣٧٨ .

وقد تابع العلاء بن برد على هذا الحديث المعتمر عند النسائي ، وأخرجه في الكبرى برقم (٦٨٧٩) من طريق محمد بن عبد الأعلى ، حدثنا المعتمر ، قال : سمعت برداً ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد جيد .

وأخرجه النسائي أيضاً برقم (٦٨٧٨) من طريق هشام بن عمار ، عن صدقة ، حدثنا هشام ، عن نافع ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد حسن .

وأخرجه الدارقطني ٤٠/١ ، والبيهقي في الطهارة ٢٨/١ - ٢٩ ، وفي « معرفة السنن والآثار » برقم (٥٦٣) والسهمي في « تاريخ جرحان » ص (١٤٩) من طريق عبد الله بن محمد الفاكهي ، حدثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن الحارث بن أبي مسرة ، حدثنا يحيى بن محمد الجاري ، حدثنا زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . وقال الدارقطني : « إسناده حسن » .

وقال الذهبي في الميزان ٤٠٦/٤ : « هذا حديث منكر ، أخرجه الدارقطني ، وزكريا ليس بالمشهور » .

وقال ابن القطان : « هذا الحديث لا يصح ، زكريا وأبوه لا يعرف لهما حال » .

وانظر « علل الحديث » برقم (٤٣ ، ١٥٦٠ ، ١٥٨٥) . ونيل الأوطار ٨٣/١ ، وفتح الباري ٥٥٥/٩ . وتلخيص الحبير ٥٤/١ . وعلل الدارقطني ١٥٥/١١ برقم (٢١٩١) .

زَوْجِهَا ، أَوْ عَبْدًا عَلَى مَوَالِيهِ ، فَلَيْسَ مِنَّا» (١) .

رواه الطبراني (٢) في الكبير ، والصغير ، وفيه أبو طيبة عبد الله بن مسلم ، وثقه ابن حبان وقال : يخطيء ويخالف ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨٢٩٣ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَهَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ .

رواه الطبراني (٣) في الأوسط ، وفيه جابر بن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف وقد وثق .

٨٢٩٤ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَحَفْصَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَتَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءٍ الْفِضَّةِ يُجْزَجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ » . قلت : حديث أم سلمة في الصحيح (٤) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ٢٢٨/١٣ - ٢٢٩ برقم (١٣٩٥٩) ، وفي الأوسط برقم (٨٠٢٢) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١١٤/٣ - من طريق موسى بن هارون ، حدثنا محمد بن عبد الله الأززي ، حدثنا أبو تميلة ، عن أبي طيبة ، حدثنا أبو مجلز ، عن ابن عمر وهذا إسناد حسن ، عبد الله بن مسلم : أبو تميلة ، صدوق ، وباقي رجاله ثقات . وأخرجه في الصغير برقم (٢٤٨) ، وفي الأوسط برقم (٤٨٣٧) - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣١٦/١٢ - من طريق عبد السلام بن سهل ، حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا أبو تميلة ، بالإسناد السابق .

وقد تقدم هذا الحديث برقم (٧٨١٥) .

(٣) في الأوسط برقم (٢٨٨٢) من طريق الحسين بن حسن الأشقر ، أخبرنا قيس بن الربيع ، عن جابر ، عن عبد الله بن نجى ، عن علي . . .

وعن ابن أبي ليلى ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله بن الحارث ، عن علي وحسين الأشقر ، ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٦٠) في مسند الموصلي ، وقيس بن الربيع ضعيف وجابر هو الجعفي ، وهو ضعيف .

وفي الشعبة الثانية للإسناد غير الحسين الأشقر وقيس بن الربيع من الضعفاء : محمد بن أبي ليلى وهو سبىء الحفظ جداً ، وعبد الكريم هو أبو أمية .

(٤) عند البخاري في الأشربة (٥٦٣٤) باب : آنية الفضة ، وعند مسلم في اللباس (٢٠٦٥) ←

رواه الطبراني^(١) ، وفيه سليمان بن عمرو ، وهو متروك .

٨٢٩٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِقَايَةٍ مِنْ ذَهَبٍ . . . قال فذكر الحديث .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤ - بَابُ الشُّرْبِ فِي الرُّجَاجِ

٨٢٩٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَهْدَى الْمُقَوْسُ إِلَى

→ باب : تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب ، وغيره على الرجال والنساء .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٨٢) .

(١) في الكبير ٢٣/٢١٥ برقم (٣٩٢) من طريق سليمان بن عمرو بن خالد ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن صفية بنت أبي عبيد ، عن أم سلمة ، وحفصة . . . وسليمان بن عمرو متهم . وباقي رجاله ثقات .

نقول : لكن الحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ١٣/٦١٤ برقم (١٤٥٣٣) من طريق معاذ بن المثنى ، حدثنا علي بن المديني ، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٣٤) - ومن طريقه أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ، ص (٤٠) - من طريق أبي موسى محمد بن المثنى ،

وأخرجه البزار - كشف الأستار برقم (١٨٥٠) - من طريق عمرو بن علي ، وأخرجه أبو بكر الفريابي في فضائل القرآن برقم (١٩٦) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ، جميعاً : حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عقبة بن وساج ، أنه سمع عبد الله بن عمرو . . .

وهذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٧٦٥) من طريق سعيد بن بشير ، عن قتادة ، به . وسعيد بن بشير ، ضعيف .

وتتمة الحديث - كما عند البزار - : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسقاية من ذهب أو فضة ، فجعل يقسمها بين أصحابه ، فقام رجل من أهل البادية فقال : يا محمد ، لئن كان الله أمرك بالعدل ، فلم تعدل قال : « ويلك ! فمن يعدل عليك بعدي ؟ ! » فلما أدبر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في أمتي أشباه هذا ، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، فإن خرجوا فاقتلوهم ، ثم إن خرجوا فاقتلوهم » قال ذلك ثلاثاً .

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَحَ قَوَارِيرَ ، فَكَانَ يَشْرَبُ فِيهِ .

قلت : رواه ابن ماجه^(١) باختصار .

رواه البزار^(٢) ، وفيه مندل وهو ضعيف ، وقد وثق (مص : ١٢٢) .

١٥ - بَابُ الشُّرْبِ فِي النُّحَاسِ

٨٢٩٧ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَدَحٌ مُفَضَّضٌ بِنُحَاسٍ فِيهِ يَسْقِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا شَرِبَ ، وَفِيهِ يُوضُّهُ إِذَا تَوَضَّأَ .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف /

٧٧/٥

١٦ - بَابُ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ وَالشُّرْبِ مِنَ الْإِذَاوَةِ وَثُلْمَةِ الْقَدَحِ

٨٢٩٨ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ .

رواه الطبراني^(٤) وفيه عبد المهيم بن عباس ، وهو ضعيف .

(١) في الأشربة (٣٤٣٥) باب : الشرب في الزجاج ، وفي إسناده علتان ضعف مندل بن علي وعننة ابن إسحاق .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤٥ برقم (٢٩٠٤) من طريق مندل بن علي ، عن ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناده فيه علتان . انظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٨/ ٢٦٣ برقم (٧٨٧٨) من طريق الوليد بن مسلم ، عن عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . والوليد بن مسلم قد عنعن وهو مدلس تدليس التسوية ، ورواية عثمان عن علي ضعيفة ، وعلي بن يزيد ضعيف .

(٤) في الكبير ٦/ ١٢٣ برقم (٥٧٠٨) من طريق عبد المهيم بن عباس بن سهل ، عن أبيه ، عن جده سهل بن سعد . . . وعبد المهيم ضعيف .

نقول : لكن الحديث صحيح ، ويشهد له حديث أبي سعيد المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٩٩٦ ، ١١٢٤) ، وفي مسند الدارمي برقم (٢١٥٦) . وانظر أحاديث الباب .

واختناث السقاء : ثني فمه على البشرة التي عليها الشعر ، وأخرج أدمته الباطنة فشرب منه ،

٨٢٩٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : قَالَ : نَهَى أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السَّقَاءِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٨٣٠٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : قَالَ : نَهَى أَنْ يُشْرَبَ مِنْ كَسْرِ الْقَدَحِ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله ثقات ، رجال الصحيح .

٨٣٠١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : قَالَ : رَخَّصَ فِي الشَّرْبِ مَنْ

أَفَوَاهِ الْأَدَاوَى^(٣) .

رواه الطبراني^(٤)

➔ وقال الزهري : اختناث الأسقية : الشرب من أفواهاها .

(١) في الأوسط برقم (٨٥٥٠) من طريق الحارث بن عمير ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . والحارث بن عمير ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٧٩٠) في « مسند الموصلي » . ولكن انظر سابقه .

ويشهد له أيضاً حديث ابن عباس الذي استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٨٠ ، ٢٤٩٦) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٨٢٩) من طريق محمد بن معاذ الحلبي درّان ؛ حدثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي ؛ حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني محمد بن معاذ الحلبي دران ترجمه ابن حبان في الثقات ١٥٣/٩ فقال : « محمد بن معاذ بن المستهل البصري ، سكن حلب يقال له : دران - تحرفت فيه إلى دودان - يروي عن أبي الوليد الطيالسي والبصريين . روى عنه أهل الشام » .

وذكره ابن حجر في « نزهة الألباب » . كما ذكره السخاوي في « الألقاب » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره أبو الفرج بن الجوزي في « كشف النقاب » وقال : « لقبه : دران » . وباقي رجاله ثقات ، فالإسناد قابل للتحسين . وانظر الأحاديث التالية .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٥٩٢) من طريق معمر ، عن جعفر بن برقان ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد صحيح . وانظر أيضاً (١٩٥٩٣) عند ابن عبد الرزاق .

(٣) الأدَاوَى : جمع ، واحده : إداوة ، وهي إناء صغير يحمل فيه الماء .

(٤) في الكبير ٣٢٤/١١ برقم (١١٨٨٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا

عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد ، حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن حسان ، عن

وفيه محمد بن عبد الله^(١) بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : ويأتي حديث أم سليم في الشرب قائماً إن شاء الله .

٨٣٠٢ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الشَّرَابِ ، وَأَنْ يُشْرَبَ مِنْ ثُلْمَةِ الْقَدَحِ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه عبد المهيم بن عباس بن سهل ، وهو ضعيف .

٨٣٠٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - قَالَا : يُكْرَهُ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ ثُلْمَةِ الْقَدَحِ وَأُذُنِ الْقَدَحِ .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجالهم رجال الصحيح (مص : ١٢٣) .

→ عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعبد الله بن يحيى ذكره ابن الجوزي في « كشف النقاب » ، وابن حجر في « نزهة الألباب » وقالوا : « عن حجاج بن الصلت » ولم يذكرنا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

(١) ليس في الإسناد من يحمل هذا الاسم . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ١٢٥/٦ برقم (٥٧٢٢) من طريق عبد المهيم بن عباس بن سهل ، عن أبيه ، عن جده سهل . . . وعبد المهيم ضعيف ، ولكن يشهد له الحديث الأسبق ، والحديث اللاحق أيضاً .

(٣) في الكبير ٦٤/١١ برقم (١١٠٥٥) من طريق عمر بن أبي الطاهر بن السري المصري ، حدثنا نعيم بن حماد : حدثنا ابن المبارك ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عمر وابن عباس . . . وعمر هو : ابن محمد بن السري بن أبي الطاهر كذاب ، وإبراهيم بن طهمان فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٤٢١٢) من طريق حسين بن علي ، عن زائدة ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن ابن عمر ، وابن عباس قالوا : . . . وهذا إسناد منقطع .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٤٢١٤) من طريق أبي الأحوص ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد أنه كان يكره . . . وهذا إسناد مرسل .

وانظر « مصنف عبد الرزاق » برقم (١٩٥٩٢) .

١٧ - بَابُ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٣٠٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَدْعُنَا فِي لَبْسٍ^(١) مِنْ دِينِنَا ، نَهَانَا عَنْ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه مبشر بن عبيد ، وهو ضعيف .

٨٣٠٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُنْفَخَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ فِي شَرَابِهِ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه صالح مولى التوءمة ، وقد اختلط ، وبقيّة رجاله ثقات .

وقد تقدمت أحاديث في النفخ في الطعام .

٨٣٠٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُنْفَخَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالشَّمْرِ .

قلت : رواه أبو داود^(٤) ، خلا قوله : وَالشَّمْرَةَ .

(١) اللبس : الخلط . يقال : لَبِسْتُ الأمر ، أَلْبِسُهُ ، إذا خلطت بعضه ببعض .

(٢) في الأوسط برقم (١٢) من طريق مبشر بن عبيد ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك . . . ومبشر بن عبيد متروك ، ورماه أحمد بالوضع ، والحجاج ضعيف ، وأبوه أرطاة بن ثور ، روى عن أنس ، وروى عنه ابنه الحجاج ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ممن تقادم بهم الزمن . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الأوسط برقم (٥٥٢٨) من طريق محبوب بن محرز القواريري ، عن مجاهد : حدثنا صالح مولى التوءمة ، عن أبي هريرة . . . ومحبوب بن محرز لين الحديث ، ومجاهد لم يذكر فيمن سمعوا من صالح قبل اختلاطه . وانظر التعليق السابق والتعليق اللاحق .

(٤) في الأشربة (٣٧٢٨) باب : النفخ في الشراب والتنفس فيه ، وهو حديث صحيح يشهد لأحاديث الباب .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٤٠٢) وذكرنا ما يشهد له . وعلقنا عليه تعليقاً مفيداً يحسن الرجوع إليه ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٢١٨٠) .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه محمد بن جابر ، وهو ضعيف .

١٨ - بَابُ : أَيُّ الشَّرَابِ أَطْيَبُ

٨٣٠٧ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ الشَّرَابِ أَطْيَبُ ؟ قَالَ : « الْحُلُوُّ الْبَارِدُ » .

رواه / أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، إِلَّا أَنْ تَابِعِيهِ لَمْ يَسْمَعْ .

٧٨/٥

(١) في الكبير ٢٩٦/١١ برقم (١١٧٨٩) من طريق أحمد بن يزيد السجستاني : حدثنا يحيى بن يحيى النيسابوري ، حدثنا محمد بن جابر ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني أحمد بن يزيد ترجمه الحافظ في « لسان الميزان » ١٧٠ / ١ وقال : « روى العتيقي عن الدارقطني : ليس بقوي ، يعتبر به » .

وروى الحاكم ، عن الدارقطني : لا بأس به - « سؤالات الحاكم » برقم (٢٢) - وقال الخطيب : « كان ثقة » . وانظر « ميزان الاعتدال » للذهبي .

نقول : ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤٠ / ٤ - ١٤١ ولم يرد فيه ما نقله عنه الذهبي ، وتابعه عليه الحافظ ابن حجر ، والله أعلم ، ومحمد بن جابر ضعيف ، ورواية سماك بن حرب ، عن عكرمة مضطربة .

نقول : لكن يشهد له الحديث المذكور في التعليق السابق ، ما عدا كلمة « والثمرة » فما وجدت لها إسناداً صحيحاً ، والله أعلم .

(٢) في المسند ٣٣٨ / ١ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩٢٦) من طريق ابن جريج : أخبرني إسماعيل بن أمية ، عن رجل ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم برقم (٢١١) من طريق يحيى بن أبي سليمان ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وطلحة بن عمرو متروك ، ويحيى بن أبي سليمان ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٢٩٦) في « مسند الموصلي » .

نقول : يشهد له حديث عائشة قالت : كان أحب الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٥١٦) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٢٥٩) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن حبان في الثقات ٣٩ / ٨ ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » ص ٨٠

١٩ - بَابُ الشُّرْبِ قَائِماً

٨٣٠٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَشْرَبُ قَائِماً فَقَالَ : « قَهْ (مص : ١٢٤) ، أَيْسُرُكَ أَنْ يَشْرَبَ مَعَكَ الْهَرُّ » . قَالَ : لَا .

قَالَ : « فَإِنَّهُ قَدْ شَرِبَ مَعَكَ مَنْ هُوَ شَرُّ مِنْهُ : الشَّيْطَانُ » .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، ورجال أحمد ثقات .

٨٣٠٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ يَعْلَمُ الَّذِي يَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ مَا فِي بَطْنِهِ لَأَسْتَقَاءَهُ » .

قلت : له حديث في الصحيح^(٢) بغير هذا السياق .

رواه أحمد^(٣) بإسنادين ، والبزار ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح .

→ (٢٢٧) ، وابن الأعرابي في المعجم برقم (٢١٣) ، والحاكم ١٣٧/٤ . والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩٢٨) .

(١) في المسند ٣٠١/٢ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه تعليقا ينبغي الرجوع إليه في « مسند الدارمي » برقم (٢١٧٤) .

ونضيف هنا : وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/٣٤٢ برقم (٢٨٩٦) ، وقد سقط من إسناده « النبي صلى الله عليه وسلم » بعد قوله : « عن أبي هريرة قال : رأى » . فظهر كأنه مرسل .

(٢) عند مسلم في الأشربة (٢٠٢٦) باب : كراهية الشرب قائماً بلفظ : « لا يشربن أحد منكم قائماً ، فمن نسي فليستقي » .

(٣) في المسند ٢٨٣/٢ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن رجل ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/٣٤٣ برقم (٢٨٩٧) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٩٥٨٨) من طريق معمر ، عن الزهري ، عن «

٨٣١٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَهَى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٣١١ - وَعَنْ زَادَانَ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - شَرِبَ قَائِمًا ،
فَرَأَهُ النَّاسُ كَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوهُ .

فَقَالَ : مَا تَنْظُرُونَ ؟ إِنْ أَشْرَبَ قَائِمًا فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَشْرَبُ قَائِمًا ، وَإِنْ أَشْرَبَ قَاعِدًا ، فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَشْرَبُ قَاعِدًا .

قلت : له في الصحيح الشرب قائماً فقط^(٢) .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال
الصحيح .

→ أبي هريرة... وهذا إسناد منقطع .

وأخرجه أحمد ٢/٢٨٣ من طريق معمر ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة...
وهذا إسناد صحيح .

(١) في الكبير ٣٧/٦ برقم (٥٤٤١) من طريق سعيد بن زيد ، عن علي بن الحكم ، عن
أبي نضرة ، عن أبي سعيد... وفيه زيادة : « وأن يلتقم فم السقاء فيشرب منه » . وإسناده
حسن من أجل سعيد بن زيد أخيه حماد بن زيد .

نقول : لأبي سعيد عند مسلم في الشرب (٢٠٢٥) بلفظ : « أن النبي صلى الله عليه وسلم
زجر عن الشرب قائماً » .

وبلفظ : « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب قائماً » .

(٢) أخرجه البخاري في الأشربة (٥٦١٥ ، ٥٦١٦) باب : الشرب قائماً .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٠٥٧ ، ١٣٤١) .

(٣) في المسند ١/١٣٤ من طريق حماد بن سلمة ، وخالد بن عبد الله ، عن عطاء بن
السائب ، عن ميسرة وزادان ، قالوا : شرب علي... وهذا إسناد صحيح ، حماد بن سلمة
قديم السماع من عطاء ، والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٤١٦١) من طريق محمد بن فضيل ، عن عطاء ، عن ميسرة
قال : رأيت علياً يشرب قائماً... وهذا إسناد ضعيف .

٨٣١٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أُمِّرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَعِنْدَهَا ^(١) قِرْبَةٌ مُعَلَّقَةٌ ، فَأَخْتَنَتْهَا ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ .
رواه أحمد ^(٢) ، ورجاله ثقات .

٨٣١٣ - وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَفِي بَيْتِهَا قِرْبَةٌ مُعَلَّقَةٌ ، قَالَتْ : فَشَرِبَ مِنَ الْقِرْبَةِ قَائِمًا (مص : ١٢٥) .
قَالَتْ : فَعَمَدْتُ إِلَى الْقِرْبَةِ فَقَطَعْتُهَا .
رواه أحمد ^(٣) ، والطبراني ، وفيه البراء بن زيد ، ولم يضعفه أحد ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

٨٣١٤ - وَعَنْ مُسْلِمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ الشَّرْبِ قَائِمًا ؟

قَالَ : يَا بَنَ أَخِي ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَلَ رَاحِلَتَهُ وَهِيَ مُنَاخَةٌ ، وَأَنَا آخِذٌ بِخَطَامِهَا أَوْ بِزِمَامِهَا ، وَاضِعًا رِجْلِي عَلَى يَدِهَا ، فَجَاءَ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَامُوا حَوْلَهُ ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ ، فَشَرِبَ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، ثُمَّ نَاولَ ^(٤) الَّذِي يَلِيهِ عَنْ يَمِينِهِ ، فَشَرِبَ قَائِمًا حَتَّى شَرِبَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ قِيَامًا .

-
- (١) في (ظ ، د) ، وعند أحمد « وفي البيت » بدل « وعندها » .
(٢) في المسند ١٦١/٦ من طريق محمد بن مسلم : حدثنا عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها . . . وهذا إسناد صحيح .
(٣) في المسند ٣٧٦/٦ ، ٤٣١ ، والطبراني في الكبير ١٢٧/٢٥ برقم (٣٠٧) من طريق عبد الكريم الجزري : حدثنا البراء بن زيد بن بنت أنس ، عن أنس - ساقط من إسناد الطبراني - عن أم سليم . . . وهذا إسناد حسن .
البراء فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٧٠) في « مسند الدارمي » .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢١٧٠) . وانظر الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٧) .
(٤) في (ظ) : « ناوله » .

رواه أحمد^(١) ، ومسلم هذا لم أجد من وثقه ولا جرحه^(٢) ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨٣١٥ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ .

رواه أبو يعلى^(٣) ، والبزار إلا أنّه قال : شَرِبَ لَبَنًا ، والطبراني في الأوسط ٧٩/٥ إلا أنّه قال : دَخَلَ مَسْجِدَهُمْ فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ ، ورجال أبي يعلى ، والبزار / رجال الصحيح .

٨٣١٦ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ قَائِمًا .

رواه البزار^(٤) ، والطبراني ، ورجالهما ثقات .

٨٣١٧ - وَعَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ .

رواه الطبراني^(٥) ، وفيه زياد بن المنذر ، وهو متروك (مص : ١٢٦) .

(١) في المسند ٢/٢٦٠ ، وابن حبان في الثقات ٤٠٠/٥ من طريق يونس بن عبيدة عن الصلت بن غالب الهجيمي ، عن مسلم قال : سألت أبا هريرة . . . وهذا إسناد حسن ، ومسلم هو : ابن بديل العدوي .

(٢) بل وثقه ابن حبان وأخرجه له هذا الحديث في ثقاته ٤٠٠/٥ .

(٣) في المسند برقم (٣٥٦٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/٣٤٣ برقم (٢٨٩٩) من طريق مسكين بن بكير ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أنس . . . وهذا إسناد صحيح ، ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/٣٤٣ برقم (٢٨٩٨) ، والطبراني في الكبير ١/١٤٧ برقم (٣٣٢) مكرر ، من طريق إسحاق بن محمد الفُرويّ ، حدثني عبيدة بنت نابل ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد . . . وهذا إسناد حسن .

إسحاق بن محمد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٨) .

(٥) في الكبير ٣/١٣٣ برقم (٢٩٠٤) من طريق يونس بن بكير ، عن زياد بن المنذر ، عن

٨٣١٨- وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ مِنْ زَمْزَمَ^(١) قَائِماً .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير والأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٨٣١٩- وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ قَائِماً وَقَاعِداً .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٢٠- بَابُ : الْمُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مَعَاءٍ وَاحِدٍ

٨٣٢٠- عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْكَافِرُ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَشْرَبُ فِي مَعَاءٍ وَاحِدٍ » .

→ بشر بن غالب ، عن حسين بن علي - رضي الله عنهما - قال : ... وزياد بن المنذر كذبه ابن معين ، وهو متروك .

وبشر بن غالب ترجمه البخاري في الكبير ٨١/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٦٣/٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٦٩/٤ .
(١) في (ظ) : « من ماء زمزم » .

(٢) في الصغير ١/١٢٩ ، وفي الأوسط برقم (٣٤٥٦) - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤١١/٧ - والعقيلي في الضعفاء ٤٨٦/٣ ، من طريق الحسن بن محمد بن نصر أبي سعيد النحاس ، حدثنا قرّة بن العلاء بن قرّة السعدي ، حدثنا أبو يونس الخصاف قال : حدثنا داود بن أبي هند : أنه سمع سعيد بن جبيرة يقول : حدثني أبو هريرة ... وقال العقيلي : « قرّة بن العلاء السعدي ، عن أبي يونس الخصاف ، عن داود بن أبي هند ، وأبو يونس مجهول ، والحديث غير محفوظ ... »

والرواية في شرب النبي صلى الله عليه وسلم من زمزم ثابتة من غير هذا الوجه .
وشيوخ الطبراني ترجمه الخطيب ٤١١/٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « لسان الميزان » ٤٧٢/٤ .

(٣) في الأوسط برقم (١٢٣٥) . وقد تقدم برقم (٢٢٨٧) .
ولدفع التعارض الظاهر بين هذه الأحاديث انظر تعليقنا على الحديث (٢١٧٤) في « مسند الدارمي » . وانظر أيضاً مسند الموصلي ٢٦٩/٤ .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٣٢١ - وَعَنْ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ : أَنَّهُ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرَيْنٍ ، فَهَجَمَ عَلَيْهِ شَوَائِلُ لَهُ^(٢) فَسَقَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ شَرِبَ فَضْلَةَ إِنَائِهِ فَأَمْتَلَأَ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ كُنْتُ لَأَشْرَبُ السَّبْعَةَ فَمَا أَمْتَلَى ؟

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ الْمُؤْمِنَ يَشْرَبُ فِي مَعَاءٍ وَاحِدٍ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ » .

رواه أحمد^(٣) ، وأبو يعلى ، والبزار ، والطبراني باختصار ، ورجاله ثقات ،

(١) في المسند ٣٦٩/٥ - ٣٧٠ من طريق أبي سلمة الخزازي ، أخبرنا سليمان بن بلال ، عن عمرو بن يحيى بن عمارة ، عن سعيد بن يسار ، عن رجل من جهينة قال : ... وهذا إسناد صحيح ، أبو سلمة هو : منصور بن سلمة الخزازي . وجهالة الصحابي لا تضر فكلهم عدول .

(٢) قال البكري في معجم ما استعجم ١٠٠٥/٢ وهو يعرف بغميس الحمام : « وغميس الحمام من مَرَيْنٍ ، هلكذا قال ابن إسحاق :

مَرَيَان - بفتح الراء والميم - .

ورواه قوم : مَرَيْنٍ بإسكان الراء .

وروى غير واحد أن نضلة بن عمرو الغفاري لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمَرَيْنٍ ، فهجم عليه شوائل له ، هلكذا رواه بِمَرَيْنٍ - بالتشديد . وفسره فقال : يريد بناقتين غزيرتين وهجم : أي حلب ، وهذا وهم ، والله أعلم ، كيف يقول : بناقتين غزيرتين ثم يقول : فهجم عليه شوائل له ، وهي التي ارتفعت ألبانها ؟ وإنما هو بِمَرَيْنٍ ، بفتح الراء ، وتحقيق الياء ، وهو اسم للموضع المذكور » .

وانظر السيرة النبوية ٥١٣/١ « ومصادر التخريج لترى كم كان التحريف لهذه الكلمة واسعا » .

(٣) في المسند ٣٣٦/٤ ، والموصلي برقم (١٥٨٤) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٤٩٨٣) - من طريق محمد بن معن بن محمد ، حدثني جدي ، محمد بن معن ، عن أبيه معن بن نضلة ، عن نضلة بن عمرو الغفاري ... وهذا إسناد حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ١٥٧/٣ من طريق أبي يعلى .

كما ذكره السيد الحسيني عن ابن حبان وقد ذكر شيخنا للشيخ صلاح الدين العلائي ، رحمه الله ، أن ابن حبان لم يذكر بعضهم بالله أعلم .

وَأَمَّا أَبُو يَعْلَى فَإِنَّهُ قَالَ : عَنْ مَعْنِ بْنِ نَضْلَةَ : أَنَّ نَضْلَةَ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ كَانَ مَعْنٌ صَحَابِيًّا ، وَإِلَّا فَهُوَ مُرْسَلٌ عَنْدهُ (مص : ١٢٧) .

٢١ - بَابُ كَيْفِيَّةِ الشُّرْبِ وَالتَّسْمِيَةِ وَالْحَمْدِ

٨٣٢٢ - عَنْ بَهْزٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَاكُ عَرَضًا ، وَيَشْرَبُ مَصًّا ، وَيَتَنَفَّسُ ثَلَاثًا ، وَيَقُولُ : « هُوَ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ وَأَبْرَأُ » .

رواه الطبراني ^(١) ، وفيه ثبوتٌ بَنُ كثير ، وهو ضعيف .

٨٣٢٣ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْدَأُ بِالشَّرَابِ إِذَا كَانَ صَائِمًا ، وَكَانَ لَا يَعْْبُ ، يَشْرَبُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

رواه الطبراني ^(٢) بإسنادين ، وشيخه في أحدهما أبو معاوية الضرير ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨٣٢٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَشْرَبُ فِي ثَلَاثَةِ أَنْفَاسٍ .

→ وأخرجه ابن قانع أيضاً ١٥٨/٣ من طريق إسحاق بن موسى ، وحامد بن يحيى ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم ٩٩٩ من طريق يعقوب بن حميد ، وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/٣٤٥ برقم (٢٩٠٥) من طريق يعقوب بن محمد ، جميعاً : حدثنا محمد بن معن ، بالإسناد السابق . وانظر ثقات ابن حبان ٤٢٠/٣ .

(١) في الكبير ٤٧/٢ برقم (١٢٤٢) ، وقد تقدم تخريجه برقم (٢٦٠٠) . ويشهد للفقرة الثالثة حديث أنس عند مسلم في الشرب (٢٠٢٨) (١٢٣) ولفظه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشرب ثلاثاً . ويقول : « إنه أروى ، وأبرأ ، وأمرا » .

(٢) في الكبير ٢٣/٣٣٢ ، ٣٣٣ برقم (٧٦٦ ، ٧٦٧) ، وقد تقدم تخريجه برقم (٤٩٤٩) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه اليمان بن المغيرة ، وهو ضعيف .

٨٣٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثَةَ أَنْفَاسٍ يُسَمِّي عِنْدَ كُلِّ نَفَسٍ ، وَيَشْكُرُ فِي آخِرِهَا .

٨٠/٥ رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والكبير ، والبزار / باختصار ، وفيه المعلى بن عوفان ، وهو متروك .

٨٣٢٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَشْرَبُ فِي ثَلَاثَةِ أَنْفَاسٍ ، إِذَا أَذْنَى الْإِنَاءِ إِلَى فِيهِ سَمَّى اللَّهَ ، فَإِذَا آخَرَهُ ، حَمِدَ اللَّهَ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (مص : ١٢٨) .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه عتيق بن يعقوب ولم أعرفه^(٤) ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

(١) في الأوسط برقم (٢٤٣٣) من طريق حجاج بن نصير : حدثنا اليمان بن المغيرة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وحجاج بن نصير ، ويمان بن المغيرة ضعيفان . ولكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر تعليقنا على أحاديث الباب .

(٢) في الأوسط برقم (٩٢٨٦) ، والكبير ٢٥٣/١٠ برقم (١٠٤٧٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤٤ برقم (٢٩٠٠) وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٧١) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢١٤ ، وابن كليب في المسند برقم (٥٩٥ ، ٥٩٦) من طريق عيسى بن يونس ، عن المعلى بن عرفان ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . . . والمعلى بن عرفان ضعيف جداً . والحديث صحيح بشواهده .

(٣) في الأوسط برقم (٨٤٤) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » (ص ١٩٠) ، والخرائطي في « شكر الله على نعمه » برقم (٢٤) من طريق عتيق بن يعقوب ، حدثنا عبد العزيز الدراوردي ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن ، وعتيق بن يعقوب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧١٦) .

(٤) وجاء في (ظ ، د) بدل « ولم أعرفه » قولهما : « وهو أحد رواة الموطأ عن مالك ، رواه عنه جماعة منهم أبو زرعة وقال : بلغني أنه حفظ الموطأ في حياة مالك » . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ١٣٠ .

٨٣٢٧ - وَعَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الدِّيلِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ بِثَلَاثَةِ أَنْفَاسٍ يُسَمِّي اللَّهُ فِي أُولَاهَا ، وَيَحْمَدُهُ فِي آخِرِهَا .
رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه شبل بن العلاء ، وهو ضعيف .

(١) في الأوسط برقم (٦٤٤٨) من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا الحسن بن داود المنكدر ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثني شبل - تحرف فيه إلى : مقبل - بن العلاء بن عبد الرحمن ، حدثني سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث قال : سمعت نوفل بن معاوية . . . وشيخ الطبراني ذكره ابن ماكولا في الإكمال ١٨٣/٦ وقال : « حدث عن محمد بن ميمون المكي ، وحدث عنه الطبراني » وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٥٤) .

وشبل بن العلاء ترجمه البخاري في الكبير ٢٥٧/٤ - ٢٥٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٨١/٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الذهبي في الميزان ٢٦١/٢ : « قال ابن عدي وروى أحاديث مناكير » . ووافقه على ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ١٣٧/٣ .
والذي قاله ابن عدي في الكامل ١٣٦٧/٤ بعد حديث الاستخارة : « وهذا الحديث ، بهذا الإسناد منكر » .

ثم قال ابن عدي : « حدثنا ابن أبي زينب بحمص ، حدثنا أحمد بن الوليد بن برد ، عن ابن أبي فديك ، عن شبل بن العلاء ، بهذا الإسناد أحاديث فيها مناكير » .
هكذا : أحاديث فيها مناكير ، وليست كلها مناكير . ومع هذا فإن ابن حبان قال في الثقات ٤٥٢/٦ : « روى عنه ابن فديك بنسخة مستقيمة ، حدثنا بها الفضل بن محمد العطار بأنطاكية ، قال : حدثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي . . . » وذكر باقي الإسناد الذي ذكره ابن عدي .

وليس هذا فحسب ، وإنما أورد ابن حجر في الميزان ١٣٧/٣ عن ابن عدي أنه قال : « قال أيضاً : أحاديثه ليست محفوظة » .

والذي قاله ابن عدي بعد رواية حديث « إذا عاد الرجل أخاه أو زاره . . . من طريق شبل ومالك هو ما يلي : « منكر حديث مالك وشبل بن العلاء بهذا الإسناد .

وبهذا الإسناد حدثنا جعفر بن أحمد بن خالد - بغير حديث - أحاديث ليست بمحفوظة » .
ومما تقدم نستنتج أن الرجل لم يضعف مطلقاً ، وإذا أضفنا إلى ما تقدم أن الحافظ ابن حبان ذكره في الثقات ٤٥٢/٦ ، و ٣١٢/٨ نخلص إلى أنه حسن الحديث ، والله أعلم ويكون الإسناد قابلاً للتحسين . وانظر أحاديث الباب .

٨٣٢٨ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا .

رواه البزار^(١) ، ورجاله ثقات .

٨٣٢٩ - وَعَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : دَخَلَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَحْنُ عِنْدَهُ^(٢) ، فَاسْتَسْقَى ، فَأَتَيْ بِمَاءٍ ، فَشَرِبَ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : « الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ أُوتُوهُمَا وَمُنِعْتُمُوهُمَا » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه يحيى بن مطيع الشيباني ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

→ وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٧٢) من طريق أبي عروبة ، حدثنا النضر بن سلمة ، حدثنا ابن أبي أوس ، حدثنا ابن أبي فديك ، بالإسناد السابق . والنضر بن سلمة متهم ، ولم يحمده أمره إلا أبو عروبة ، والله أعلم . (١) في كشف الأستار ٣/ ٣٤٤ برقم (٢٩٠١) من طريق محمد بن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد حسن .

ويشهد له ولأمثاله مما تقدم حديث أنس عند البخاري في الأشربة (٥٦٣١) باب : الشرب بنفسين أو ثلاثة ، وعند مسلم في الأشربة (٢٠٢٨) باب : كراهة التنفس في نفس الإناء واستحباب التنفس ثلاثاً خارج الإناء .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني أيضاً « وعنده رجل » بدل « ونحن عنده » .

(٣) في الكبير ٢/ ٣٠٤ برقم (٢٢٦٨) من طريق يحيى بن مطيع الشيباني ، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي عتبة ، عن إسماعيل (بن أبي خالد) ، عن قيس (بن أبي حازم) ، عن جرير . . . ويحيى بن مطيع هو : يحيى بن محمد بن مطيع ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ١٨٦ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٦٧ وقال : « يروي عن عبد الله بن نمير ، روى عنه الحضرمي » . إذاً قد حسن الإسناد والحمد لله رب العالمين ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه مسدد - ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٨٩٦) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٤٩٧٣) - من طريق إسماعيل ، بالإسناد السابق ، مراسلاً . بنحوه ، وفي المطالب العالية تحريف .

٢٢ - بَابُ الْبِدْءِ بِالْأَكَابِرِ

٨٣٣٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَقَى قَالَ : « اْبْدُوُوا بِالْكِبَرَاءِ ، أَوْ قَالَ : بِالْأَكَابِرِ » .
رواه أبو يعلى^(١) ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح .

٨٣٣١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، إِذْ أَتَى بِقَدَحٍ فِيهِ شَرَابٌ ، فَنَاولَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا عُبَيْدَةَ (مص : ١٢٩) ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَنْتَ أَوْلَى بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ (ظ : ٢٥٠) قَالَ : « خُذْ » .
فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْقَدَحَ .

قَالَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ : خُذْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ .

قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشْرَبَ ، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ مَعَ أَكَابِرِنَا ، فَمَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيَجِلَّ كَبِيرَنَا ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

رواه الطبراني^(٢) من طريق أبي عبد الملك ، عن القاسم ، ولم أعرف

(١) في المسند برقم (٢٤٢٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٧٩٨) وإسنادهما صحيح ، ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .

(٢) في الكبير ٢٧١/٨ برقم (٧٨٩٥) من طريق محمد بن سلمة - تحرفت فيه إلى : مسلمة - الحراني ، عن أبي عبد الرحيم : خالد بن أبي يزيد ، عن أبي عبد الملك ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وأبو عبد الملك هو علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » مختصراً برقم (٣٥٦) ، وابن أبي الدنيا في « العيال » برقم (١٨٧) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا الوليد بن جميل ، عن القاسم ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد حسن .

٢٣ - بَابُ : الْأَيْمَنُ فَلَا يَمْنُ

٨٣٣٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ ، وَقِيلَ لَهُ : مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ : جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِنَا بِقُبَاءَ ، فَجِئْتُ وَأَنَا غُلَامٌ حَدَّثَ حَتَّى جَلَسْتُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَجَلَسَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَسَارِهِ .
قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِشَرَابٍ فَشَرِبَ ، وَنَاوَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ .
رواه الطبراني^(٢) ، وهذا لفظه ، وأحمد بنحوه ورجاله^(٣) ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضرب .

٢٤ - بَابُ : بِمَنْ يَبْدَأُ إِذَا فَرَّغَ الشَّرَابُ ثُمَّ جِيَءَ بِشَرَابٍ غَيْرِهِ

٨٣٣٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ^(٤) ، عَنْ أَبِيهِ بُسْرِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) بل عرفناه بفضل الله تعالى ، وهو علي بن يزيد الألهاني .

(٢) في الكبير برقم (٢١٢٢٩) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٠٨٤) - من طريقين : حدثنا مجمع بن يعقوب الأنصاري ، عن محمد بن إسماعيل ، قال : قيل لعبد الله بن حبيبة . . . وأخرجه أحمد ٢٢/٤ ، وابن أبي شيبه في المصنف - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤٩٧٩) - من طريق مجمع بن يعقوب ، بالإسناد السابق . . . وهذا إسناد منقطع .

وأخرجه أحمد ٣٣٤/٤ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا العطف ، حدثني مجمع بن يعقوب ، عن غلام من أهل قباء : أنه أدركه شيخاً قال : جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا أشد ضعفاً من سابقه ، فهو إسناد معضل .

ولكن يشهد للتأمن حديث أنس المتفق عليه : أخرجه البخاري في الأشربة (٥٦١٩) باب : الأيمن فالأيمن ، ومسلم في الأشربة (٢٠٢٩) باب : استحباب إدارة الماء واللبن . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٥٥٢) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٢١٦) .

(٣) في (ظ ، د) : « رجال أحمد » .

(٤) في (ظ) : « كثير » في المواضع الثلاث وهو خطأ .

وَسَلَّمَ أَتَاهُمْ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى بَغْلَةٍ كُنَّا نَدْعُوهَا حِمَارَةً شَامِيَّةً ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ، فَقَامَتْ أُمِّي فَوَضَعَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطِيفَةً عَلَى حَصِيرٍ فِي الْبَيْتِ جَعَلَتْ تُؤْثِرُهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٣٠) .

فَلَمَّا جَلَسَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَطَيَّبَ الْحَصِيرُ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ^(١) : فَقَدَّمَ لَهُمْ أَبِي : بُسْرٌ^(٢) تَمَرًا يَشْغَلُهُمْ بِهِ ، وَأَمَرَ أُمِّي فَصَنَعَتْ لَهُمْ جَشِيشًا^(٣) .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَكُنْتُ أَنَا الْخَادِمَ فِيمَا بَيْنَ أَبِي وَأُمِّي ، وَكَانَ أَبِي الْقَائِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا فَرَعَتْ أُمِّي مِنَ الْجَشِيشِ ، جِئْتُ أَحْمِلُهُ حَتَّى وَضَعْتُهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، فَأَكَلُوا .

ثُمَّ سَقَاهُمْ فَضِيخًا فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَقَى الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ .

ثُمَّ أَخَذْتُ الْقَدَحَ حِينَ نَفَدَ مَا فِيهِ ، فَمَلَأْتُ ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَعْطِهِ الَّذِي أَنْتَهَى الْقَدَحُ إِلَيْهِ » .

فَلَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الطَّعَامِ ، دَعَا لَنَا ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لَهُمْ ، وَأَزْهِمَهُمْ ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي رِزْقِهِمْ » .

فَمَا زِلْنَا نَتَعَرَّفُ مِنَ اللَّهِ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ .

(١) في (ظ) : « كثير » في المواضع الثلاث وهو خطأ .

(٢) في (ظ) : « كثير » في المواضع الثلاث وهو خطأ .

(٣) في (د) : « حيساً » ويقال : جش الحب ، يجشه جشاً ، إذا جرشه ، فهو مجشوش وجشيش .

والجشيشة : هي أن تطحن الحنطة طحناً جليلاً ، ثم تجعلها في القدر ، وتلقي عليها اللحم أو التمر وتطبخ . وتسمى أيضاً : دشيشة .

قلت : في الصحيح بعضه من رواية عبد الله بن بسر نفسه^(١) ، وهذا من حديثه ، عن أبيه .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح .
٨٢/٥ ٨٣٣٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ ، قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ جَدَّتِي تَمْرًا تُعَلِّلُهُ بِهِ ، وَطَبَخْتُ لَهُ / ، وَسَقَيْنَاهُمْ ، فَفَدَحَ الْقَدَحَ ، فَجِئْتُ بِقَدَحٍ آخَرَ ، وَكُنْتُ أَنَا الْخَادِمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعْطِ الْقَدَحَ الَّذِي أَنْتَهَى إِلَيْهِ » .

قُلْتُ : له في الصحيح حديث غير هذا .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات (مص : ١٣١) .

٢٥ - بَابُ : سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ

٨٣٣٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، قَالَ : كُنَّا فِي سَفَرٍ فَلَمْ نَجِدِ الْمَاءَ ثُمَّ هَجَمْنَا عَلَى الْمَاءِ بَعْدُ .

قَالَ : فَجَعَلُوا يَسْقُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَلَّمَا أَتَوْهُ بِالشَّرَابِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ » حَتَّى شَرِبُوا كُلُّهُمْ .

(١) عند مسلم في الأشربة (٢٠٤٢) باب : استحباب وضع النوى خارج التمر ، واستحباب دعاء الضيف لأهل الطعام ، وطلب الدعاء من الضيف الصالح ، وإجابته لذلك . وانظر صحيح ابن حبان برقم (٥٢٩٩) .

(٢) في الكبير ٣١ / ٢ - ٣٢ برقم (١١٩٢) من طريق بكر بن سهل ، عن عبد الله بن صالح : حدثني معاوية بن صالح ، عن ابن عبد الله بن بسر ، عن أبيه عبد الله بن بسر ، عن أبيه بسر . . . وشيخ الطبراني بكر ، وعبد الله بن صالح ضعيفان ، وابن عبد الله بن بسر ذكره البخاري في التاريخ الكبير ، وأشار إلى أنه روى عن أبيه ، روى عنه معاوية بن صالح . وقال ابن حجر : لا يعرف . وانظر التعليق السابق .

(٣) في المسند ١٨٨ / ٤ من طريق حماد بن خالد ، عن معاوية بن صالح ، عن ابن عبد الله بن بسر ، عن أبيه عبد الله بن بسر . . . وفي إسناده جهالة .

قلت : روى أبو داود منه : « سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ » فقط^(١) .

٨٣٣٦- وَفِي رِوَايَةٍ : أَصَابَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَطَشٌ ، قَالَ : فَتَزَلْ مَنْزِلًا ، فَأَتَيْ بِإِنَاءٍ ، فَجَعَلَ يَسْقِي أَصْحَابَهُ ، وَجَعَلُوا يَقُولُونَ : أَشْرَبَ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢) .

رواه كله أحمد^(٣) ، ورجاله ثقات .

٨٣٣٧- وَعَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، ورجاله ثقات ، إِلَّا أَنْ ثَابِتًا لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْمُغِيرَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) في الأشربة (٣٧٢٥) باب : في الساقى متى يشرب . وهو حديث صحيح .

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٣٨٢/٤ وابن أبي شيبة برقم (٤٢٧٨) ، والبيهقي في الصداق ٢٨٦/٧ من طريق شعبة قال : سمعت أبا المختار من بني أسد ، قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال : أصاب . . . وهذا إسناد حسن .

أبو المختار روى عنه شعبة ، ورواية شعبة تركية له ، وذكره ابن حبان في الثقات . وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق .

(٣) في المسند ٣٥٤/٤ ، والموصلي - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٠٢٢) - والبيهقي في الصداق ٢٨٦/٧ باب : ساقى القوم آخرهم - من طريق شعبة ، بالإسناد السابق . ويشهد له حديث أبي قتادة عند مسلم في المساجد (٦٨١) باب : قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيلها .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٣٨) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢١٨١) .

(٤) في الأوسط برقم (١١٩٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٧) ، وابن المقرئ في معجمه برقم (١٢٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/٦٠ من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا السري بن يحيى ، عن ثابت - وكان جليساً للحسن - عن المغيرة . . . وهذا إسناد منقطع ، ثابت البناني لم يسمع من المغيرة كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى . ولكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر تعليقاتنا على أحاديث الباب .

٨٣٣٨ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ قَالَ : نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلًا ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ أَمْرَأَةٌ مَعَ ابْنٍ لَهَا بِشَاةٍ ، فَحَلَبَ ثُمَّ قَالَ : « أَنْطَلِقْ بِهِ إِلَى أُمِّكَ » ، فَشَرِبَتْ حَتَّى رَوَيْتَ ، ثُمَّ جَاءَ بِشَاةٍ أُخْرَى فَحَلَبَ ثُمَّ سَقَى أَبَا بَكْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ بِشَاةٍ أُخْرَى ، فَحَلَبَ ثُمَّ شَرِبَ .

رواه أبو يعلى^(١) ، وابن أبي ليلى لم يسمع من أبي بكر والله أعلم .

٢٦ - بَابُ الْمَجِّ فِي الْإِنَاءِ رَجَاءَ الْبَرَكَةِ

٨٣٣٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَنْزِلِنَا ، فَنَاولْتُهُ دَلْوًا ، فَشَرِبَ ثُمَّ مَجَّ فِي الدَّلْوِ .
رواه البزار^(٢) ، ورجاله ثقات .

٢٧ - بَابُ شُرْبِ حَلَبِ النِّسَاءِ

٨٣٤٠ - عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْخٍ ، قَالَ : أَتَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ مُحَارِبٍ نَصَرَكُمُ اللَّهُ ، لَا تَسْقُونِي حَلَبَ^(٣) أَمْرَأَةٍ » .
رواه البزار^(٤) ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

(١) في المسند برقم (١٠٣) ، وهو في « المقصد العلي » برقم (١٠٣٠) .

ومن طريق أبي يعلى أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٤٩٥٠) كما أورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٦٤) .

وهو كذلك في « مسند أبي بكر الصديق » للمروزي برقم (١٢٦) .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٤٤ برقم (٢٩٠٢) من طريق محمد بن عبد الله الخزاعي - تحرفت فيه إلى الحراني - حدثنا حماد بن سلمة ، عن قيس بن سعد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

(٣) ذلك لأن حلب النساء عيب عند العرب يعيرون به ، فلذلك تنزه عنه صلى الله عليه وسلم .

(٤) في كشف الأستار ٣/ ٣٤٤ برقم (٢٩٠٣) ، وابن أبي شيبة برقم (٦٣٧) - ذكره

البوصيري في الإتحاف برقم (٤٩٧٥) - والعسكري في « تصحيقات المحدثين » ١/ ٩٣ ،

٢٨ - بَابُ تَخْمِيرِ الْآيَةِ

٨٣٤١ - عَنْ جَابِرٍ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ :

أَبُو حُمَيْدٍ ، أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ مِنَ النَّعِيعِ نَهَارًا ، فَقَالَ ٨٣/٥
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا خَمَرْتَهُ وَلَوْ أَنَّ تَعْرِضَ عَلَيْهِ بِعُودٍ ؟ » .

قلت : حديث جابر في الصحيح ^(١) .

رواه أبو يعلى ^(٢) ، ورجاله ثقات .

وفي هذا المعنى أحاديث في الأدب تأتي إن شاء الله .



→ وابن سعد في الطبقات ٦/٣٨٣ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦٩٠٠) من طريق
قيس ، حدثنا امرؤ القيس المحاربي ، عن عاصم بن بجير ، عن أبي شيخ - تحرفت في
الكشف إلى : نبيح - قال : قال رسول الله ... وقيس بن الربيع ضعيف ، ومن فوقه
مجاهيل .

ووصف الأزدي هذا الحديث بأنه « منكر لا يصح » . وانظر « أسد الغابة » ٦/١٧٠ .

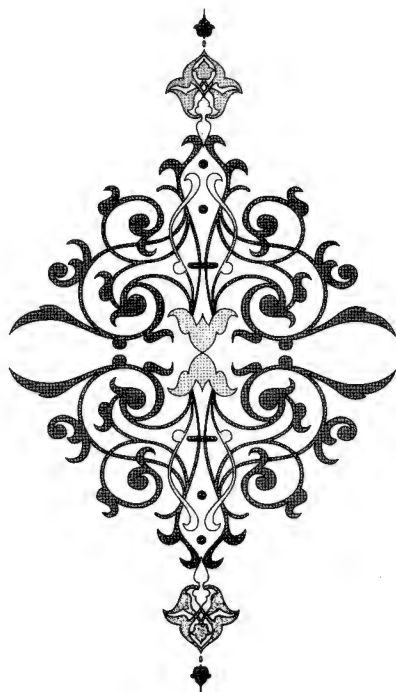
(١) عند البخاري في الأشربة (٥٦٠٥) باب : شرب اللبن ، وعند مسلم في الأشربة

(٢٠١١) باب : شرب النبيذ وتخمير الإناء . وانظر مسند الموصلي ٣/٣٠٩ .

(٢) في المسند برقم (١٧٧٤) وهناك استوفينا تخريجه ، وعلقنا عليه .

وقد خرجناه أيضاً في « مسند الدارمي » برقم (٢١٧٧) . وانظر التعليق السابق .

کتاب الطب



٢١ - كِتَابُ الطَّبِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - بَابُ خَلْقِ الدَّاءِ وَالِدَّاءِ

٨٣٤٢ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - حَيْثُ خَلَقَ الدَّوَاءَ ، فَتَدَاوَوْا » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عمران العمي ، وقد وثقه ابن

(١) في المسند ١٥٦/٣ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٤٦٦) - ومن طريقه أخرجه أبو يعلى - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٢٧٦) ، وابن عبد البر في التمهيد ٢٨٤/٥ - ٢٨٥ - من طريق يونس بن محمد ، حدثنا حرب بن ميمون ، قال : سمعت عمران العمي قال : سمعت أنس بن مالك . . .

وهذا إسناد فيه عمران العمي ، ترجمه البخاري في الكبير ٤٢٨/٦ - ٤٢٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ونقل ابن أبي حاتم عن يحيى بن سعيد قال : « لم يكن به بأس ، ولكنه لم يكن من أهل الحديث ، وكتبت عنه أشياء فرميت بها » .

وانظر « تاريخ أسماء الثقات » لابن شاهين برقم (١٠٨٤) . وميزان الاعتدال ٢٩٣/٥ حيث نقل هذا الكلام ولم يذكر صاحبه . وقد نقل الحافظ في « لسان الميزان » ٣٤٩/٤ ما نقله الذهبي ، ثم قال : « ولهذا إنما قاله يحيى القطان في عمران بن داود القطان ، كذا قرأت بخط الحسيني ، والذهبي يتبع المزني ، فإنه ذكر في ترجمة عمران القصير فقال : تكلم فيه فقال : هو ابن قدامة ويقال : ابن يحيى القطان المذكور .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٠٣/٦ : « ما بحديثه بأس ، قليل الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٢٤/٥ ، وقد فصلنا القول في حرب بن ميمون عند الحديث (٦٠٤٠) في مسند الموصلي .

فالإسناد حسن إن شاء الله تعالى . وانظر أحاديث الباب فإن فيها ما يشهد له ، وانظر أيضاً فتح

حبان وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره .

٨٣٤٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ يَغْنِي : أَبُو مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٣٣) : « مَا أَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً ، عِلْمُهُ مَنْ عِلْمُهُ ، وَجَهْلُهُ مَنْ جَهْلُهُ » .

قلت : رواه ابن ماجه^(١) خلا قوله : « عِلْمُهُ مَنْ عِلْمُهُ وَجَهْلُهُ مَنْ جَهْلُهُ » .

رواه أحمد^(٢) ، ورجال الطبراني ثقات .

٨٣٤٤ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : عَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا بِهِ جُرْحٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اذْعُوا لَهُ طَبِيبَ بَنِي فَلَانٍ » .

قَالَ : فَدَعَوْهُ ، فَجَاءَهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَيُغْنِي الدَّوَاءُ شَيْئًا ؟

فَقَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَهَلْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ دَاءٍ فِي الْأَرْضِ ، إِلَّا جَعَلَ لَهُ شِفَاءً ؟ » .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ الباري ١٠/ ١٣٤ - ١٣٥ . ونصب الراية ٤/ ٢٨٥ .

(١) في الطب (٣٤٣٨) باب : ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء ، وإسناده صحيح .

(٢) في المسند ١/ ٤١٣ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥١٨٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٠٦٢) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٣٩٤) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٩٠) .

ونزيد هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٠٢ برقم (١٠٣٣١) ، وابن عبد البر في التمهيد ٥/ ٢٨٥ - ٢٨٦ .

وانظر العلل للدارقطني ٥/ ٣٣٤ برقم (٩٢٨) .

(٣) في المسند ٥/ ٣٧١ ، وأحمد بن منيع - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٢٧٧) -

من طريق إسحاق بن يوسف ،

وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧١٩٣) من طريق القاسم العرني ،

جميعاً : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن ذكوان ، عن رجل من «

٨٣٤٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَا أُنْزِلَ اللَّهُ مِنْ دَاءٍ إِلَّا ^(١) أُنْزِلَ لَهُ دَوَاءٌ ، عَلِمَ ذَلِكَ مَنْ عَلِمَهُ ، أَوْ جَهِلَ ذَلِكَ مَنْ
جَهِلَهُ ، إِلَّا السَّامَ » .

قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، وَمَا السَّامُ ؟ قَالَ : « الْمَوْتُ » .

رواه البزار ^(٢) ، والطبراني في الصغير ، والأوسط ، وفيه شبيب بن شيبة .
قال زكريا الساجي : صدوق يهم ، وضعفه الجمهور ، وبقيّة رجاله رجال
الصحيح .

٨٣٤٦ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ : ٨٤/٥
« مَا أُنْزِلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ دَاءٍ إِلَّا وَأُنْزِلَ لَهُ شِفَاءٌ ، فَعَلَيْكُمْ بِالْبَّانِ الْبَقَرِ فَإِنَّهَا
تَرِمُّ ^(٣) مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ » .

قلت : روى منه ابن ماجه : « مَا أُنْزِلَ اللَّهُ دَاءٌ إِلَّا أُنْزِلَ لَهُ شِفَاءٌ » . فقط ^(٤) .

→ الأنصار... وهذا إسناد صحيح .

جهالة الصحابي لا تضر الحديث لأن الصحابة كلهم عدول .
(١) في (ظ) زيادة : « قد » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/٣٨٦ برقم (٣٠١٦) ، والطبراني في الصغير ١/٣٦ ، وفي
الأوسط برقم (١٥٨٧ و ٢٥٣٤ و ٣٧١١) ، وابن أبي شيبه برقم (٣٤٦٩) ، والعقيلي في
الضعفاء ٢/١٩١ ، وابن عدي في الكامل ٤/١٣٤٨ ، والحاكم في المستدرک برقم
(٨٢٨٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٣/١٢٢ ، وابن عبد البر في التمهيد ٥/٢٨٣
من طريق شبيب بن شيبه قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث : عن أبي سعيد
الخدري... وشبيب بن شيبه ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم
(٧٧٢٦) .

وانظر تعليقنا على الحديث الآتي برقم (٨٣٤٧) لزماً لتمام التخریج .

(٣) تَرِمُّ : تَأْكُل . يقال : رَمَّ ، يَرِمُّ ، وَرَمَّةً ، وَرَمِيًّا ، أَي : بلي وفي أيضاً .

(٤) في الطب (٣٤٣٩) باب : ما أنزل الله من داء إلا : أنزل له شفاء ، ولكن من حديث ابن
مسعود ، وليس من حديث أبي موسى .

رواه البزار^(١) ، وفيه محمد بن جابر بن سيار ، وهو صدوق ، وقد ضعفه (مص : ١٣٤) غير واحد ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨٣٤٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، تَدَاوُوا فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ يَخْلُقْ دَاءً إِلَّا خَلَقَ لَهُ شِفَاءً ، إِلَّا السَّامَ ، وَالسَّامُ الْمَوْتُ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه طلحة بن عمرو الحضرمي ، وهو متروك .

(١) في كشف الأستار ٣/٣٨٦ برقم (٣٠١٧) من طريق بشر بن آدم ابن بنت أزهر السمان ، أنبأنا زيد بن الحباب ، عن محمد بن جابر ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن أبي موسى . . . ومحمد بن جابر بن سيار ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤٥) في « موارد الظمآن » .

وخالفه الجراح بن مليح أبو وكيع والركين بن الربيع فقالا : عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله بن مسعود . . . أخرج الأول البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩٥٥) من طريق علي بن أحمد بن عبدان ، حدثنا أحمد بن عبيد الصفار ، حدثنا الحسن بن علي بن المتوكل ، حدثنا أبو الربيع ، عنه . وهذا إسناد جيد شيخ البيهقي ثقة ، انظر « سير أعلام النبلاء » ١٧/٣٩٧ ، وأحمد بن عبيد الصفار ثقة ، انظر « شذرات الذهب » ٤/٢٢٢ نشر دار ابن كثير .

والحسن بن علي بن المتوكل ثقة ، انظر تاريخ بغداد ٧/٣٦٩ . وأخرج الثاني الحاكم في المستدرک ٤/٤٠٣ وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وقال البيهقي : « تابعه أبو حنيفة ، وأيوب بن عائذ ، عن قيس ، في رفعه » . وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/٣٢٦ من طريق الفريابي قال : حدثنا سفيان ، عن قيس بن مسلم بالإسناد السابق .

وأخرجه الطحاوي أيضاً من طريق المقرئ قال : حدثنا أبو حنيفة ، عن قيس ، به ، مثله . وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٢٥٥) : « سألت أبي عن حديث رواه الفريابي ، عن سفيان الثوري . . . »

وأما الثوري فإنه لا يسنده إلا الفريابي ، ولا أظن الثوري سمعه من قيس ، أراه مدلساً . نقول : لقد أسنده غير الثوري كما تقدم ، وسبحان من أحاط بكل شيء علماً ، وانظر نصب الراية ٤/٢٨٥ . وفتح الباري ١٠/١٣٥ .

(٢) في الكبير ١١/١٥٣ برقم (١١٣٣٧) ، وعبد بن حميد برقم (٦٢٥) - وأورد طريق «

٨٣٤٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَجُلٌ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَنْفَعُ الدَّوَاءُ مِنَ الْقَدَرِ ؟

فَقَالَ : « الدَّوَاءُ مِنَ الْقَدَرِ ، وَقَدْ يَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف .

٨٣٤٩ - وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ : أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رُقِيَ يُسْتَرْقَى بِهَا ،
وَأَدْوِيَةٌ يُتَدَاوَى بِهَا ، هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ شَيْئًا ؟

قَالَ : « هِيَ قَدَرُ اللَّهِ تَعَالَى » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه صالح بن أبي الأخضر ، وهو ضعيف يعتبر حديثه .

→ عبد بن حميد البوصيري في الإنحاف برقم (٥٢٧٩) - وابن عبد البر في التمهيد ٢٨٥ / ٥ من

طريق ابن وهب ، ومحمد بن عبيد ، وأبي نعيم ،

جميعاً : حدثنا طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وطلحة بن عمرو متروك .

وخالفه شعيب بن شيبه فقال : سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث عن أبي سعيد . . . وقد تقدم برقم (٨٣٤٥) وإسناده ضعيف .

وخالفهما عمر بن سعيد بن أبي حسين فقال : حدثنا عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة . . . أخرجه البخاري في الطب (٥٦٧٨) باب : ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء ، وقال ابن عبد البر في التمهيد ٢٨٤ / ٥ : « وقد يحتمل أن يكون عند عطاء عنهم » . وانظر فتح الباري ١٣٥ / ١٠ ، ونصب الراية ٢٨٥ / ٤ .

(١) في الكبير ١٦٩ / ١٢ برقم (١٢٧٨٤) وخليفة بن الخياط في مسنده برقم (٤٩) من طريق عمرو بن عاصم ، حدثنا صالح المري . عن قتادة ، عن زرار بن أوفى ، عن ابن عباس . . . وصالح بن بشير المري ضعيف .

ولكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر التعليق على الحديث التالي .

(٢) في الكبير ١٩٢ / ٣ برقم (٣٠٩٠) ، والحاكم في المستدرک ٤٠٢ / ٤ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٩٠٢) من طريق إبراهيم بن حميد الطويل ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن حكيم بن حزام . . . وصالح ضعيف .

ولكن الحديث صحيح ، انظر التعليق السابق والتعليق اللاحق .

٨٣٥٠ - وَعَنْ أَبِي خِزَامَةَ أَحَدِ بَنِي الْحَارِثِ^(١) ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ رُقْيَى نَسْتَرْقِي بِهَا وَأَدْوِيَّةً نَتَدَاوِي بِهَا ، تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ ؟
قَالَ : « هِيَ قَدَرُ اللَّهِ » .

رواه الطبراني^(٢)

- (١) في أصولنا جميعها « عن الحارث بن سعد ، عن أبيه » .
وفي إسناده الطبراني « عن الزهري ، عن أبي خزيمة ، عن الحارث بن سعد ، عن أبيه » .
وفي إسناده الحاكم : « يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، أن أبا خزيمة بن يعمر حدثني
الحارث بن سعد » .
بينما هو عند الفسوي : « يونس بن يزيد ، عن الزهري : حدثني أبو خزيمة أحد بني
الحارث بن سعد : أن أباه أخبره » .
وهذا دليل التحريف عند الحاكم ، تحرف « أحد بني الحارث » إلى « حدثني الحارث » .
وجاء في إسناده للإمام أحمد ٤٢١/٣ : « عن الزهري ، عن أبي خزيمة أحد بني الحارث ، عن
أبيه » .
وعند أحمد والترمذي : « سفيان ، عن الزهري ، عن أبي خزيمة ، عن أبيه » . وليس في أي
من الأسانيد الموجودة « عن الحارث بن سعد » .
وحق للهيمى رحمه الله أن لا يعرفه . وانظر « مصادر التخریج » .
(٢) في الكبير ٤٧/٦ برقم (٥٤٦٨) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٤١٢/١ ،
والحاكم ١٩٩/٤ من طريق يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب : حدثني أبو خزيمة أحد بني
الحارث بن سعد ، عن أبيه : أنه قال : قلت يا رسول الله . . . وهذا إسناده صحيح .
وأخرجه أحمد ٤٢١/٣ ، والترمذي في الطب (٢٠٦٦) باب : في الرقي والأدوية ، من
طريق سفيان ،
وأخرجه أحمد ٤٢١/٣ ، والحاكم ١٩٩/٤ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٢٠٨) ،
من طريق عمرو بن الحارث ،
وأخرجه أحمد ٤٢١/٣ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٦١١) من طريق
محمد بن الوليد الزبيدي ،
وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً برقم (٢٦١٠) من طريق صالح بن كيسان ،
جميعاً : حدثنا الزهري ، بالإسناد السابق .
وعند ابن أبي عاصم « عن أبي خزيمة » .

.....

→ وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .

وقال ابن أبي عاصم : « وقد اختلفوا فيه فقالوا : خزيمة ، وخزينة ، وأبو خزانة ، وابن أبي خزامة ، وأبي خزامة ، واختلفوا في الخفض والرفع » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٥٢٦ - ٥٢٧ : « يعمر السعدي . . . وكنيته أبو خزامة . وقيل : هو والد أبي خزامة ، وهو الصواب . قاله ابن منده ، وأبو نعيم .

ورواه أبو نعيم بإسناده عن ابن وهب ، عن يونس وعمرو بن الحارث ، كلاهما عن ابن شهاب ، عن أبي خزامة - أحد بني الحارث بن سعد - أن أباه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أرأيت . . . وهو في « الجامع » لابن وهب برقم (٦٩٩) .

وكذلك رواه الترمذي . . .

وقد روي من غير وجه عن الزهري ، عن أبي خزامة ، عن أبيه ، وهو أصح . واختلف على الزهري فيه :

فقد أخرجه أحمد ٣/ ٤٢١ - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٨٩ - والترمذي في الطب بعد تخريجه الحديث (٢٠٦٦) ، وابن ماجه في الطب (٣٤٣٧) باب : ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء ، والدولابي في الكنى ١/ ٢٦ من طريق سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن ابن أبي خزامة ، عن أبيه أبي خزامة قال : قلت : يا رسول الله . . .

وابن أبي خزامة أحد بني الحارث بن سعد ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤٣٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣١٩ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو خزامة ذكره الدولابي في الصحابة . وانظر « أسد الغابة » ٦/ ٨٩ ، والإصابة ٩/ ٣٧٤ و ١١/ ١٠٠ ، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٨٥ . وزاد المعاد ٤/ ١٤ ، وفتح الباري ١٠/ ١٣٦ .

وقال الترمذي : « وهذا حديث حسن صحيح ، وقد روى ابن عيينة كلتا الروایتين ، وقال بعضهم : عن أبي خزامة ، عن أبيه .

وقال بعضهم : عن أبي خزامة . وقد روى غير ابن عيينة هذا الحديث عن الزهري ، عن أبي خزامة ، عن أبيه ، وهذا أصح » .

نقول : ويشهد له حديث كعب بن مالك ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٠٠) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٣٩٦) .

وقال الإمام أحمد : « وهذا هو الأصل في هذا الباب : وهو أن يستعمل الأسباب التي بينها الله تعالى لعباده وأذن فيها ، وهو يعتقد أن المسبب هو الله سبحانه وتعالى ، وما يصل إليه من المنفعة عند استعمالها بتقدير الله عز وجل ، وأنه إن شاء حرمه ملك المنفعة مع استعماله السبب ، فتكون ثقتة بالله تعالى واعتماده عليه في إيصال تلك المنفعة إليه مع وجود السبب » .

والحارث لم أعرفه^(١) ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير أبي خزيمة .

٨٣٥١ - وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ - فَتَحَ بَاباً مِنَ الْمَغْرِبِ مَسَافَتُهُ سَبْعُونَ خَرِيفاً لِلتَّوْبَةِ ، لَنْ يُعْلِقَهُ
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَمَا غَدَا رَجُلٌ يَلْتَمِسُ عِلْماً إِلَّا أَفْرَشَتْهُ^(٢) الْمَلَائِكَةُ
أَجْنَحَتَهَا رِضَاءً بِمَا يَعْمَلُ » (مص : ١٣٥) .

قَالَتْ الْعَرَبُ عِنْدَ ذَلِكَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَمْ يُعْطِ اللَّهُ عَبْدًا خَلَّةً وَاحِدَةً خَيْرٌ ؟
قَالَ : « حُسْنُ الْخُلُقِ » .

ثُمَّ قَالُوا : أَتَدَاوَى ؟ قَالَ : « هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ الَّذِي أَنْزَلَ الدَّاءَ ، أَنْزَلَ الدَّوَاءَ ؟
وَلَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً ، إِلَّا دَاءً وَاحِدًا » .

قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَمَا هُوَ ؟ قَالَ : « الْهَرَمُ » .

قلت : رواه الترمذي^(٣) ، وغيره باختصار التداوي وحسن الخلق .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك .

٨٣٥٢ - وَعَنْ وَهْبِ بْنِ جُشَمٍ ، قَالَ : سَقَيْتُ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ دَوَاءً لِلْمَشْيِ .

(١) حق له أن لا يعرفه ، انظر التعليق الأسبق ، والسابق .

(٢) أفرشته أجنحتها : بسطت له أجنحتها احتفاء به وتكريماً له .

(٣) في الدعوات (٣٥٢٩ ، ٣٥٣٠) باب : ما جاء في فضل التوبة والاستغفار ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٧٩ ، ١٨٦) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٩٠٥) . وانظر « شرح السنة » برقم (١٣٠٥) ، ونصب الراية ١/ ١٨٢ .

(٤) في الكبير ٨/ ٨٢ - ٨٣ برقم (٧٣٩٥) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن زر بن حبيش ، عن صفوان بن عسال : ... وشيخ الطبراني ضعيف ، وإسحاق بن عبد الله متروك الحديث .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٨٤ والحاكم في المستدرک ٤/ ١٩٣ من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن إسحاق بن أبي فروة ، بالإسناد السابق ، بأخصر مما هنا .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه مروان بن النعمان ، ولم أعرفه / .

٢ - بَابُ : دَعِ الدَّوَاءَ مَا أُحْتَمَلَ جَسَدُكَ الدَّاءَ

٨٣٥٣ - عَنْ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَيَّانَ بْنَ جَدٍّ بْنِ أَبَجَرَ الْأَكْبَرَ يَقُولُ :
دَعِ الدَّوَاءَ مَا أُحْتَمَلَ جَسَدُكَ الدَّاءَ .
رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٣ - بَابُ النَّهْيِ عَنِ النَّدَاوِي بِالْحَرَامِ

٨٣٥٤ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : أَشْتَكْتُ ابْنَةً لِي فَنَبَذْتُ لَهَا فِي تَوْرٍ ، فَدَخَلَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَغْلِي ، فَقَالَ : « مَا هَذَا » ؟ فَقُلْتُ : إِنَّ ابْنَتِي
أَشْتَكْتُ فَنَبَذْتُ لَهَا هَذَا . فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِي
حَرَامٍ » .

رواه أبو يعلى^(٣) ، والبخاري ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فِي « كُوزٍ » بَدَلِ « تَوْرٍ » .
ورجال أبي يعلى رجال الصحيح ، خلا حسان بن مخرق ، وقد وثقه ابن
حبان .

٨٣٥٥ - وَعَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٣٦)

(١) في الكبير ٢٤٦/١ برقم (٦٩٥) من طريق سلم بن قتيبة ، حدثنا مروان بن النعمان ، عن
وهب بن جشم قال : سقيت أنس بن مالك . . . وما وقفت على ترجمة لمروان هذا .
ويقال : شربت مَشِيًّا ، وَمَشْوًا ، وهو الدواء المسهل . سمي بذلك لأنه يحمل صاحبه على
المشي والتردد إلى الخلاء .

(٢) في الكبير ٣٦/٤ برقم (٣٥٧٦) من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، عن الأعمش قال :
سمعت حيان . . . موقوفاً وإسناده صحيح .

(٣) في المسند برقم (٦٩٦٦) وإسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان »
(١٣٩١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٩٧) .
ومن طريق أبي يعلى أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٥٣) .

قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الدَّاءَ وَالْدَوَاءَ ، فَتَدَاوَوْا وَلَا تَتَدَاوُوا بِحَرَامٍ » .

رواه الطبراني^(١) ورجاله ثقات .

٨٣٥٦ - وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : أَشْتَكِي رَجُلٌ مِنَّا فَنَعَتْ لَهُ السَّكْرَ^(٢) فَاتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فَسَأَلْنَاهُ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

٤ - بَابٌ : لَا تُكْرَهُوا مَرَضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ

٨٣٥٧ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُكْرَهُوا مَرَضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ » .

رواه البزار^(٤) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه الوليد بن عبد الرحمن بن

(١) في الكبير ٢٥٤/٢٤ برقم (٦٤٩) من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا ثعلبة بن مسلم ، عن أبي عمران : سليمان بن عبد الله ، عن أم الدرداء . . . وهذا إسناد جيد .
وأخرجه الدولابي في الكنى ٣٨/٢ من طريق علي بن عياش ، قال : حدثنا ثعلبة بن مسلم ، عن أبي عمران سليمان بن عبد الله ، عن أبي الدرداء . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، علي بن عياش لم يسمع من ثعلبة بن مسلم ، والله أعلم .

ولكن الحديث صحيح ، يشهد له ما قبله وما بعده .

(٢) السَّكْرُ - بفتح السين والكاف - : الخمر المصنوع من العنب . انظر النهاية .

وقال معمر : السكر يكون من التمر فيخلط معه شيء .

المعجم الكبير للطبراني ٤٠٣/٩ .

ملحوظة : في (ظ) : « فبعثت إليه المسكر » .

(٣) في الكبير ٤٠٣/٩ برقم (٩٦١٧) من طريق سفيان عن منصور وعاصم ،

وأخرجه أيضاً برقم (٩٧١٤) من طريق سفيان ، عن منصور ،

وأخرجه أيضاً برقم (٩٧١٥) من طريق معمر ، عن الأعمش ،

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٤٣) من طريق جرير ،

جميعاً : عن أبي وائل ، به وهذا إسناد صحيح . وانظر الأحاديث السابقة .

(٤) في كشف الأستار ٣٨٧/٣ برقم (٣٠١٨) ، والطبراني في الأوسط برقم (٩٠٨٩) ←

.....
→ والحاكم في المستدرک ٤/ ٤١٠ من طریق محمد بن العلاء الثقفي ، حدثني خالي الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عبد الرحمن... وهذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

ويشهد له حديث عقبة بن عامر : عند الترمذي في الطب (٢٠٤١) باب : ما جاء لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب ، وابن ماجه في الطب (٣٤٤٤) باب : لا تكرهوا المريض على الطعام ، وأبو يعلى في المسند برقم (١٧٤١) ، والطبراني في الكبير ٢٩٣/ ١٧ برقم (٨٠٧) ، وفي الأوسط برقم (٦٢٦٨) ، والحاكم ٣٥٠/ ١ - ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الضحيا ٣٤٧/ ٩ باب : لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب - وابن عدي في الكامل ٤٦٤/ ٢ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية برقم (١٤٥٣) - من طريق بكر بن يونس بن بكير ، عن موسى بن عُلَيّ ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر... وهذا إسناد ضعيف لضعف بكر بن يونس بن بكير .

ملحوظة : لقد سقط من إسناد الحاكم قوله : « بكر بن » وهذا يوهم أن الإسناد صحيح . وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٢١٦) : « سألت أبي عن حديث... » ، وذكر هذا الحديث ، ثم قال : « قال أبي : هذا حديث باطل ، وبكر هذا منكر الحديث » . وقال البيهقي : « تفرد به بكر بن يونس بن بكير ، عن موسى بن عُلَيّ ، وهو منكر الحديث . قاله البخاري » .

ويشهد له أيضاً حديث ابن عمر : أخرجه العقيلي ٧٤/ ٣ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية برقم (١٤٥١) - من طريق عبد الوهاب بن نافع العامري ، حدثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر... .

وقال العقيلي : « عبد الوهاب بن نافع منكر الحديث لا يقيمه » . وقال : « ليس له أصل من حديث مالك ، ولا رواه عنه ثقة ، وله رواية من غير هذا الوجه فيه لين أيضاً » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٨٥٠/ ٥ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في العلل برقم (١٤٥٢) - من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا علي بن قتيبة ، عن مالك ، بالإسناد السابق .

وقال ابن عدي : « وقد حدث عن علي بن قتيبة غير أحمد بن داود بهذه الأحاديث عن مالك ، وهذه الأحاديث باطلة عن مالك » .

كما يشهد له حديث جابر : أخرجه ابن عدي في الكامل ١٨٥٠/ ٥ من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا علي بن قتيبة الرفاعي ، عن مالك بن أنس ، عن أبي الزبير ، عن جابر... ←

عوف ، ولم أعرفه ، ولا من روى عنه ، وبقية رجاله ثقات .

٥ - بَابُ : فِي الْمَعِدَةِ

٨٣٥٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمَعِدَةُ حَوْضُ الْبَدَنِ وَالْعُرْوُوقُ إِلَيْهَا وَارِدَةٌ .

فَإِذَا صَحَّتِ الْمَعِدَةُ ، صَدَرَتِ الْعُرْوُوقُ بِالصَّحَّةِ ، وَإِذَا فَسَدَتِ الْمَعِدَةُ ، صَدَرَتِ الْعُرْوُوقُ بِالسَّقَمِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي ، وهو ضعيف .

٦ - بَابُ شُرْبِ الْمَاءِ عَلَى الرَّيْقِ

٨٣٥٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ شَرِبَ الْمَاءَ عَلَى / الرَّيْقِ ، انْتَقَصَتْ قُوَّتُهُ » . ٨٦/٥

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه محمد بن مخلد الرعيني (مص : ١٣٧) .

وهو ضعيف .

➔ وعلي بن قتيبة أحاديثه باطلة عن مالك .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/٥٠ - ٥١ ، ٢٢١ من طريق محمد بن ثابت ، عن شريك بن عبد الله ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وهذا إسناد حسن ، شريك بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .

(١) في الأوسط برقم (٤٣٤٠) ، والعقيلي في الضعفاء ١/٥١ من طريق يحيى بن عبد الله البَابِلْتِي ، حدثنا إبراهيم بن جريج الرهاوي ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . ويحيى ضعيف ، وإبراهيم بن جريج قال الأزدي : متروك . وقال العقيلي : « هذا الحديث باطل لا أصل له » . وانظر لسان الميزان ١/٤٣ .

(٢) في الأوسط برقم (٤٦٤٣) من طريق عبيد الله بن محمد بن حُنَيْسٍ الدِمَاطِي ، حدثنا محمد بن مخلد الرُّعَيْنِي ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٢/٣٤١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٨٣٦٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَنْ كَثُرَ ضَحِكُهُ ، أَسْتُخِفَّ بِحَقِّهِ ، وَمَنْ شَرِبَ الْمَاءَ عَلَى الرَّيْقِ ، انْتَقَصَتْ قُوَّتُهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، في حديث طويل ، هو في الزهد ، وفي إسناده من لم أعرفهم .

٧ - بَابُ عِزِّ الْكَلِيَّةِ

٨٣٦١ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْخَاصِرَةُ

→ ومحمد بن مخلد الرعيني قال الدارقطني : متروك الحديث ، وعبد الرحمن بن زيد ضعيف .
(١) في الأوسط برقم (٦٥٥٣) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣١٦ - ومن طريق العقيلي أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١١٧٦) - ومن طريق عبد الأول بن إسماعيل المرادي ترجمه الذهبي في « المقتنى في سرد الكنى » ١١٧/٢ فقال : « عبد الأول بن إسماعيل المرادي ، عن ابن وهب » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً - وعند الطبراني : أبو نعيم عبد الأول المعلم - ترجمه العقيلي في الضعفاء فقال : « عبد الأول بن عبد الله المصري ، المعلم : أبو نعيم يروي عن ابن وهب بلأيا هو أفتها ، وعنه محمد بن عبد الله بن عرس » . حدثنا أبو أمية عمارة بن عمار الأيلي ، عن زفر بن واصل ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ...

وقال العقيلي : « زفر مجهول ، والحديث منكر ... هذا يروى عن عمر بن الخطاب من قوله » ثم أورده عن عمر رضي الله عنه .

وقال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » .
نقول : وعمارة بن عمار مجهول أيضاً ، وعبد الأول ترجمه الذهبي في « المقتنى في سرد الكنى » ١١٧/٢ فقال : « عبد الأول بن إسماعيل المرادي ، عن ابن وهب » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وترجمه الذهبي في « الضعفاء » فقال : « عبد الأول بن عبد الله المصري المعلم : أبو نعيم يروي عن ابن وهب بلأيا هو أفتها ، وعنه محمد بن عبد الله بن عرس » ، والله أعلم . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٢٧٨ . وميزان الاعتدال ٣/ ١٧٧ .

عَرَقُ الْكُلْبَةِ ، إِذَا تَحَرَّكَتْ آذَتْ صَاحِبَهَا ، فَذَاوُوهَا بِالْمَاءِ الْمُحَرَّقِ ^(١) وَالْعَسَلِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي ، وهو ضعيف ، وقد وثقه جماعة .

٨ - بَابُ : فِي الشُّونِيزِ وَالْعَسَلِ وَالْكَمَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٣٦٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَشْتَكَى

(١) الماء المُحَرَّقُ : الماء المغلي بالحرق : وهو النار . يريد أنه شربه من وجع الخاصرة .
(٢) في الأوسط برقم (٤٢٣٣) والحاكم ٤/٤٠٥ من طريق أحمد بن يونس - تحرف فيه إلى : حلبس - حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن عبد الرحمن بن محمد المديني ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة . . .

وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (١١٣) من طريق مسلم بن خالد قال : حدثني عبد الرحمن بن عمر ، عن ابن شهاب ، بالإسناد السابق .
نقول : لقد اضطرب مسلم بن خالد في رواية هذا الحديث : فقد قال في رواية أبي نعيم في الطب ٢/٢/٢ - نقلاً عن الضعيفة للشيخ ناصر رحمه الله تعالى - : « عن عبد الرحيم بن يحيى » .

وقال في رواية الطبراني ، والحاكم : « عبد الرحمن بن محمد » .
وقال في رواية الطبراني (١١٣) : « عبد الرحمن بن عمر » .
ولكن الصحيح في هذا الإسناد هو ما أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/٧٩ من طريق مسلم بن خالد الزنجي ، عن عبد الرحيم بن عمر ، عن الزهري ، عن عروة ، بالإسناد السابق .
وقال عن عبد الرحيم هذا : « حديثه غير محفوظ ولا يعرف إلا به » .

وقد تحرف عند الشيخ ناصر « عبد الرحمن بن محمد » إلى « عبد الرحمن بن خالد » .
وأخرجه الحارث - في بغية الباحث برقم (٥٥٦) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٤٣) - من طريق يحيى بن هاشم ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، بالإسناد السابق .

ويحيى بن هاشم كذبه ابن معين .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/٧٧٠ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٧٤) - من طريق الحسين بن علوان ، حدثنا هشام بن عروة ، بالإسناد السابق .
والحسين بن علوان يضع الحديث .

تَقَمَّحَ^(١) كَفًّا مِنْ شُونِيزِ^(٢) ، وَيَشْرَبُ عَلَيْهِ مَاءً وَعَسَلًا .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه يحيى بن سعيد العطار ، وهو ضعيف .

٨٣٦٣ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِلَى الْمَقَامِ ، وَهُمْ خَلْفَهُ جُلُوسٌ يَنْتَظِرُونَهُ ، فَلَمَّا صَلَّى أَهْوَى بِيَدِهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَثَارُوا ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ : أَنْ أَجْلِسُوا ، فَجَلَسُوا (مص : ١٣٨) فَقَالَ : « رَأَيْتُمُونِي حِينَ فَرَعْتُ مِنْ صَلَاتِي أَهْوَيْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ كَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْذُ شَيْئًا ؟ » . قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « إِنَّ الْجَنَّةَ عُرِضَتْ عَلَيَّ فَلَمْ أَرِ مِثْلَ مَا فِيهَا ، وَإِنَّهَا مَرَّتْ بِي خَصْلَةً مِنْ عَنِيبٍ فَأَعَجَبْتَنِي ، فَأَهْوَيْتُ لِأَخْذِهَا ، فَسَبَقْتَنِي ، وَلَوْ أَخَذْتُهَا لَغَرَسْتُهَا بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ حَتَّى تَأْكُلُوا مِنْ فَاكِهِةِ الْجَنَّةِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْكَمَاءَ دَوَاءُ الْعَيْنِ ، وَأَنَّ الْعَجْوَةَ مِنْ فَاكِهِةِ الْجَنَّةِ ، وَأَنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمِلْحِ دَوَاءٌ^(٤) مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا الْمَوْتَ » .

رواه أحمد^(٥) ، ورجاله رجال الصحيح ، إِلَّا أَنَّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ قَالَ : سَمِعَ

(١) أي : استفَّ ، يقال : قمحت السوق ، إذا استفتته . ويقال : قمح البعير إذا رفع رأسه من الماء بعد الري ، والإقماح : رفع الرأس وغض البصر .

(٢) الشونيز : الحبة السوداء .

(٣) في الأوسط برقم (١٠٩) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٧٢) من طريق يحيى بن سعيد القطان - تحرفت في الأوسط إلى : العطار - : حدثنا أبو عمران سعيد بن ميسرة ، عن أنس بن مالك . . .

نقول : سعيد بن ميسرة قال البخاري : عنده مناكير ، وقال أيضاً : منكر الحديث . وقال ابن حبان : يروي الموضوعات . وقال الحاكم : روى عن أنس موضوعات ، وكذبه ابن معين .

(٤) عند أحمد : « واعلموا أنها دواء » .

(٥) في المسند ٣٥١/٥ ، والرويان في مسنده برقم (٢٣) ، والفاكه في « أخبار مكة » ←

زهير عن واصل بن حيان ، وصالح بن حيان فجعلهما واحداً .

قلت : وَوَاصِلٌ ثقة ، وصالح بن حيان ضعيف ، وهذا الحديث من رواية واصل في الظاهر ، والله أعلم ، وقد رواه باختصار من رواية صالح أيضاً .

٨٣٦٤ - وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ / شَرِيكِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحَبَّةُ السَّودَاءُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا أَلْسَامَ » . ٨٧/٥

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٨٣٦٥ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلْكُمَاةٌ مِنَ أَلْسَلَوَى ، وَمَاوُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » .

رواه أحمد^(٢) والطبراني إلا أنه قال : « مِنَ أَلْمَنِّ » وفيه عطاء بن السائب ،

→ برقم (٩٥٦) من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا صالح بن حيان ،

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٥٦٧٧) من طريق زهير بن معاوية ، حدثنا واصل بن حيان ،

جميعاً : عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وصالح بن حيان ضعيف ، ولكنه متابع ، فيصح الإسناد .

ويشهد لبعض المرفوع فيه حديث أبي سعيد عند أبي يعلى برقم (١١٤٧) وإسناده حسن حتى يتبين لنا أن ابن إسحاق قد دلسه . وانظر الإتحاف برقم (١٠٢١٨) ، والمطالب العالية برقم (٥١٩٩) .

(١) في الكبير ١٨٧/١ برقم (٤٩١) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٢٩٠) - من طريق المطلب بن زياد ، عن زياد بن عِلَاقَةَ ، أسامة بن شريك . . . وهذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث أبي هريرة وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٤٢) ، ٥٩١٨ وهو عند مسلم .

ملحوظة : في (مص) : « في الأوسط » ولم أجده فيه ، فزعمت أن ذلك سهو من ناسخ ، والله أعلم .

(٢) وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٨١٠٦) .

وقد اختلط ، وبقية رجاله^(١) رجال الصحيح .

وقد تقدم حديث سعيد بن زيد في الأطعمة (مص : ١٣٩) .

٩ - بَابُ : دَوَاءُ الْفُؤَادِ بِالْبَّانِ الْإِبِلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٣٦٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ فِي أَلْبَانِ الْإِبِلِ وَأَبْوَالِهَا شِفَاءٌ لِلذَّرْبَةِ^(٢) بَطُونُهُمْ » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٣٦٧ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْ حَتَّى وَجَدَتْ بَرْدَهَا عَلَى فُؤَادِي ، فَقَالَ : « أَنْتَ رَجُلٌ مَفْؤُودٌ^(٤) ، فَأَتِ الْحَارِثَ بْنَ كَلْدَةَ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَتَطَبَّبُ^(٥) » ، فَلْيَأْخُذْ خَمْسَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ ، فَلْيَجَاهُنَّ بَنَوَاهُنَّ^(٦) ، فَلْيَلْتَدِدْ^(٧) بِهِنَّ » .

(١) في (ظ) : « ورجال أحمد » .

(٢) الذَّرْبُ : الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ، ويفسد فيها فلا تمسكه فالبطن ذَرَبٌ إذا أصيب بذلك .

(٣) في المسند ٢٩٣/١ ، والطبراني في الكبير ٢٣٨/١٢ برقم (١٢٩٨٦) ، والبيهقي في « معرفة السنن والآثار » برقم (١٢٤٥) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٣٩٦) ، وذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٥٣٢) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا عبد الله بن هبيرة ، عن حنش بن عبد الله : أن ابن عباس قال : ... وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . ولكن الحديث يتقوى بشواهده .

(٤) المفؤود : من أصيب فؤاده بمرض . يقال : فُتِدَ الرجل فهو مفؤود . وفأدته ، إذا أصيب فؤاده .

(٥) يتطبب : يتعاطى الطب وهو لا يتقنه .

(٦) أي : فليدقهن حتى يتلرزجن .

(٧) التَّدُّ : ابتلع اللدود . واللدود : ما يصب من الأدوية ونحوها بالمُسْعُط في أحد شقي الفم . واللدود أيضاً : وجع يأخذ في الفم والحلق .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه يونس بن الحجاج الثقفي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في الكبير ٥٠/٦ برقم (٥٤٧٩) من طريق يونس بن الحجاج ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/١٠٤ من طريق محمد بن عمر ، وأخرجه أبو داود في الطب (٣٨٧٥) باب : في ثمرة العجوة ، من طريق إسحاق بن إسماعيل ،

جميعاً : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : قال سعد بن أبي رافع - ولم ينسبه أبو داود - : دخل عليّ النبي صلى الله عليه وسلم يعودني . . . وهذا إسناد رجاله ثقات . وأبو داود لم ينسب سعداً ، ونسبه ابن سعد فقال : سعد بن أبي وقاص ، وأما ما جاء عند الطبراني فهو « سعد بن أبي رافع » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/٣٤٨ : « روى يونس بن بكير - كذا قال - والحجاج الثقفي - كذا قال أيضاً - عن ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : قال سعد بن أبي رافع . . .

كذا نسبه يونس ، ورواه قتيبة ، عن سفيان ، عن سعد ، ولم ينسبه . ورواه إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، عن جده أنه مرض ، وذكره نحو هذا .

قلت - القائل : ابن الأثير - : قال بعض العلماء : قيل : إنه سعد بن أبي وقاص ، فإنه مرض بمكة ، وعاده النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم للحارث بن كلدة : (عالج سعداً مما به) ، فعالجه ، فبرأ ، والله أعلم .

وقال الحافظ في الإصابة ٤/١٤٣ : « تفرد يونس بن الحجاج ، عن ابن نجيح بقوله : سمعت ابن أبي رافع .

ورواه الحسن بن سفيان ، عن قتيبة ، عن ابن عيينة ، فقال : قال سعد ، ولم ينسبه . وكذا أخرجه أبو داود ، وابن منده ، من رواية ابن عيينة .

وروى ابن إسحاق ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، عن جده مثل هذا ، فلما أن يكون يونس بن الحجاج وهم في قوله : ابن أبي رافع ، أو أن تكون القصة تعددت » .

غير أن الحافظ ابن حجر يميل إلى أن هذا الحديث من مسند ابن أبي رافع ، فقد قال في تهذيبه ٣/٤٦٩ : « سعد بن أبي رافع صحابي . وذكره ابن حبان في الصحابة وقال : أتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعودده .

١٠ - بَابُ : فِي عِرْقِ النِّسَاءِ

٨٣٦٨ - عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَتْ مِنْ عِرْقِ النِّسَاءِ أَنْ تُؤْخَذَ أَلْيَةً كَبْشٍ عَرَبِيٍّ لَيْسَتْ بِصَغِيرَةٍ وَلَا عَظِيمَةٍ ، فَتُدَابَّ ، ثُمَّ تُجَزَّأُ ثَلَاثَةً أَجْزَاءً ، فَيَشْرَبُ كُلُّ يَوْمٍ عَلَى رِيقِ النَّفْسِ جُزْءًا .

رواه أحمد^(١) ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٣٦٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصِفُ فِي عِرْقِ النِّسَاءِ أَلْيَةً كَبْشٍ عَرَبِيٍّ أَسْوَدَ ، لَيْسَ بِالْعَظِيمِ وَلَا بِالصَّغِيرِ ، تُجَزَّأُ ثَلَاثَةً أَجْزَاءً ، فَتُدَابَّ وَتُشْرَبُ كُلُّ يَوْمٍ جُزْءًا^(٢) .

→ وروى الطبراني والبارودي في ترجمته من حديث يونس بن الحجاج الثقفي . . .
وقد أورد المصنف هذا الحديث في الأطراف تبعاً لابن عساكر - في مسند سعد بن أبي وقاص ، ولكنه عند أبي داود : عن سعد ، غير منسوب ، وقد نسب يونس ، وهو ثقة .

وانظر « تحفة الأشراف » ٣/ ٣١١ برقم (٣٩١٦) ، وزاد المعاد نشر مؤسسة الرسالة ٩٦/ ٤ .
(١) في المسند ٧٨/ ٥ من طريق عفان ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٩٢١) من طريق هبة ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا أنس بن سيرين ، عن أخيه : معبد بن سيرين ، عن رجل من الأنصار ، عن أبيه قال : . . . وهذا إسناد ضعيف لجهالة « رجل من الأنصار » .
والنساء : العصب الوركي ، وهو عصب يمتد من الورك إلى الكعب ، مثناه نسوان ونسيان ،
والجمع : أنساء .

وعرق النساء : وجع يبتدىء من مفصل الورك وينزل من خلف على الفخذ ، وربما على الكعب . . . وانظر « زاد المعاد » ٤/ ٧١ - ٧٢ .

(٢) في المسند ٣/ ٢١٩ - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٤٣٠) - من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ،

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٦٧٩٨) من طريق روح بن عباد ،
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢٧٧ من طريق يزيد بن هارون ،
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٥/ ١٦٠ ، من طريق أبي أسامة ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٢/ ٣٢٢ من طريق الوليد بن مسلم ،

٨٣٧٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ اشْتَرَى أَوْ أَهْدَى لَهُ كَبْشٌ ، فَلْيَقْسِمْهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ فَيَطْعَمْ كُلَّ يَوْمٍ جُزْءًا عَلَى الرَّيْقِ (ظ : ٢٥١) ، إِنْ شَاءَ أَسْلَاهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَكَلَهُ أَكْلًا » يَغْنِي : أَلْيَةً كَبْشٍ يَتَدَاوَى بِهِ مِنْ عِرْقِ النَّسَا .

رواه الطبراني^(١) ، وقال : أَسْلَاهُ . يَغْنِي : أَذَابَهُ ، ورجاله ثقات .

٨٣٧١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلْكُمَاةٌ مِنَ أَلْمَنِ (مص : ١٤٠) وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ . وَالْعَجْوَةُ مِنَ أَلْبَنَةِ ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ أَلْسَمِ » .

٨٨/٥ قَالَ : وَنَعَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِرْقِ النَّسَا أَلْيَةً كَبْشٍ تُجْزَأُ/ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ ، ثُمَّ تُذَابُ فَتُشْرَبُ كُلُّ يَوْمٍ جُزْءًا عَلَى الرَّيْقِ .

رواه الطبراني^(٢) في الثلاثة ، وفيه مهدي بن جعفر الرملي ، وهو ثقة ،

→ جميعاً : حدثنا هشام بن حسان ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد صحيح . وصححه الحاكم ٢٠٦/٤ ووافقه الذهبي .

وانظر حديث أنس عند ابن ماجه في الطب (٣٤٦٣) باب : دواء عرق النساء . والحاكم ٢٠٦/٤ . وانظر أيضاً زاد المعاد ٧١/٤ .

(١) في الكبير ٢٣٩/١٣ - ٢٤٠ برقم (١٣٩٧٧) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثني أبي ، قال : وجدت في كتاب أبي بخطه : حدثنا مستلم بن سعيد ، ثنا منصور بن زاذان ، عن أنس بن سيرين ، عن عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد رجاله ثقات . ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٨٢٢٤) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ٦٣/١٢ برقم (١٢٤٨١) ، وفي الأوسط برقم (٣٤٣٠) ، وفي الصغير ١٢٥/١ - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٥٦٩) - والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٥٦٧٣) من طريق الحسن بن غليب المصري ، حدثنا مهدي بن جعفر الرملي ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف فيه عننة ابن جريج .

نقول : ولكن الحديث صحيح يشهد لفقرته الأولى والثانية حديث أبي هريرة ، وقد خرجناه

وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١١ - بَابُ : فِي الْعَجْوَةِ

٨٣٧٢ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ فِي يَوْمٍ ، لَمْ يَضُرَّهُ السُّمُّ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، وَمَنْ أَكَلَهُنَّ لَيْلًا لَمْ يَضُرَّهُ السُّمُّ » .

قلت : لعائشة حديث في الصحيح^(١) غير هذا .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن إسحاق الهاشمي ، قال العقيلي : له أحاديث لا يتابع منها على شيء ، وأبوه لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢ - بَابُ : فِي الرُّطْبِ

٨٣٧٣ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْرِمُوا عَمَّتَكُمْ النَّخْلَةَ ، فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الطِّينَةِ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا آدَمُ ، وَلَيْسَ مِنَ الشَّجَرَةِ يُلْقَحُ غَيْرُهَا » .

٨٣٧٤ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَطْعِمُوا نِسَاءَكُمْ الْوُلْدَ

» في « مسند الموصلي » برقم (٦٣٩٨) ، ثم استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٨٨٢) .

ويشهد للفقرة الأخيرة أحاديث الباب .

(١) عند مسلم في الأشربة (٢٠٤٨) باب : فضل تمر المدينة ولفظه : « إن في عجوة العالية شفاء - أو إنها ترياق - أول البكرة » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٩٩٧) من طريق عبد الله بن إسحاق ، حدثني أبي ، عن صالح بن خوات ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر : أبي طوالة ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن إسحاق الهاشمي ضعيف .

وأبو طوالة ثقة ، وانظر تهذيب الكمال برقم (٣٣٨٥) .

الرُّطْبَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُطْبٌ ، فَالْتَمَرُ ، وَلَيْسَ مِنَ الشَّجَرَةِ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ شَجَرَةٍ نَزَلَتْ تَحْتَهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه مسرور بن سعيد التيمي ، وهو ضعيف (مص: ١٤١) .

١٣ - بَابُ : فِي الْقُسْطِ

٨٣٧٥ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ أَوْ عَلَى عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - بِصَبِيٍّ يَسِيلُ مِنْخَرَاهُ دَمًا . فَقَالَ : « مَا لِهَذَا » ؟

فَقَالُوا : بِهِ الْعُذْرَةُ^(٢) ، وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ فِي حَدِيثِهِ : وَعِنْدَهَا صَبِيٌّ يَنْبَعُثُ مِنْخَرَاهُ دَمًا .

فَقَالَ : « مَا لِهَذَا » ؟ فَقَالُوا : بِهِ الْعُذْرَةُ .

قَالَ : فَقَالَ : « عَلَامَ تُعَذِّبْنَ أَوْلَادَكُنَّ ؟ إِنَّمَا يَكْفِي إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَأْخُذَ قُسْطًا هِنْدِيًّا فَتَحْكَهُ بِمَاءٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ تُوجِرُهُ^(٣) إِيَّاهُ » - قَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيْبَةَ : ثُمَّ تُسْعِطُهُ^(٤) إِيَّاهُ - فَفَعَلُوا ، فَبَرَأَ .

رواه أحمد^(٥) ، وأبو يعلى ، والبزار ، ورجالهم رجال الصحيح .

(١) في المسند برقم (٤٥٥) وهما حديثان بإسناد واحد ، وقد تقدما برقم (٨٠٧٣) ،

(٨٠٧٤) ، وانظر أيضاً تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٦٣٥٢) .

(٢) الْعُذْرَةُ : وجع في الحلق يهيج من الدم . وقيل : هي قرحة تخرج في الخرم الذي بين الأنف والحلق . . . وانظر النهاية .

(٣) وَجَرَ العليل ، يَجِرُهُ ، وَجَرًا : صب الوُجُورَ - الدواء - في حلقه .

وَوَجَرَ العليل الدواء : جعله في حلقه .

(٤) سَعَطَهُ الدواء ، يَسْعُطُهُ ، سَعَطًا وسَعُوطًا ، وأسعطه إياه : أدخله في أنفه . والسعوط :

الدواء يدخل في الأنف .

(٥) في المسند برقم (١٩١٢) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٤٩) -

وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .

٨٣٧٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ أَمْرَأَةً دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهَا صَبِيٌّ يَسِيلُ مِنْخَرَاهُ دَمًا .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَامَ تَذْعُرْنَ أَوْلَادَكُنَّ ؟ أَلَا أَخَذْتَ قُسْطًا بَحْرِيًّا ، ثُمَّ أَشْعَطْتِيهِ إِيَّاهُ ، فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ سَبْعَةِ أَذْوِيَةِ إِحْدَاهُنَّ ذَاتُ الْجَنْبِ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه المسعودي ، وهو ثقة ، وقد حصل له اختلاط ، وبقيته رجاله ثقات / .

٨٩/٥

١٤ - بَابٌ : فِي السَّنَى وَالسَّنَوَاتِ

٨٣٧٧ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا لِي أَرَاكِ مُرْتَتَةً ؟ »^(٢) .

فَقُلْتُ : شَرِبْتُ دَوَاءً اسْتَمَشِي بِهِ . قَالَ : « وَمَا هُوَ ؟ » .

قُلْتُ : الشُّبْرُمُ . قَالَ : « وَمَا لَكَ وَلِلشُّبْرُمِ »^(٣) فَإِنَّهُ حَارٌّ نَارٌ ، عَلَيْكَ بِالسَّنَى

➤ ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٤٨٨) وإسناده صحيح على شرط مسلم .

ومن طريق ابن أبي شيبة أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٤٨) .

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٩٠ برقم (٣٠٢٥ ، ٣٠٢٦) من طريق عبد الله بن رجاء ، وأبي النضر ، حدثنا المسعودي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهذا إسناده صحيح ، نعم أبو النضر سمع متأخراً من المسعودي ، ولكن عبد الله بن رجاء سمع منه قبل اختلاطه فيما نعلم ، والله أعلم . وقال البزار : « لا نعلم رواه إلا المسعودي » .

وأخرجه أبو يعلى برقم (٤٣٨٣) وإسناده صحيح ، فانظره لتمام التخريج . وليس فيه المسعودي ، وفي هذا رد ما قاله البزار رحمه الله تعالى .

(٢) مُرْتَتَةٌ : ساقطة ضعيفة ، وأصل اللفظة من الرَّتْ : وهو الثوب الخلق ، والمرتُّ : مفتعل من الفعل : ارتث .

(٣) الشُّبْرُم : قال ابن القيم في « زاد المعاد » ٤/ ٣٢٨ : « الشُّبْرُم : شجر صغير وكبير كقمامة الرجل وأرجح ، له قضبان حمر ملمعة ببياض ، وفي رؤوس قضبانته جُمَّة من ورق ، وله نورٌ » ➤

وَالسَّنُوتِ^(١) . فَإِنَّ فِيهِمَا دَوَاءً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا السَّامَ . . . » فَذَكَرَ الْحَدِيثَ
(مص : ١٤٢) وبقيته في الزينة .

رواه الطبراني^(٢) من طريق ركيح بن أبي عبيدة ،

→ صغار أصفر إلى البياض يسقط ويخلفه مراود صغار فيها حب صغير مثل البطم في قدره ،
أحمر اللون ، ولها عروق عليها قشور حمرة ، والمستعمل منه قشر عروقه ولبن قضبانه . . . »
وانظر بقية كلامه هناك .

وقيل : هو حب يشبه الحمص يغلى ويشرب ماؤه للتداوي . جامع الأصول ٥٢٤/٧ .

(١) السَّنَى - بالقصر - : نبات معروف من الأدوية ، له حمل إذا ييس وحركته الريح سمعت له
زجلاً - صوتاً - الواحدة سنة . وبعضهم يرويه بالمد .

والسَّنُوتُ : العسل . وقيل : الرب . وقيل : الكمون . ويروى بضم السين والفتح أفصح .

(٢) في الكبير ٣٩٩/٢٣ برقم (٩٥٢) من طريق إبراهيم بن دحيم ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن
أبي فديك ، حدثنا زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع العدوي ، عن ركيح بن أبي عبيدة ،
عن أبيه ، عن أم سلمة قالت : . . . وإبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم بينا أنه ثقة عند
الحديث المتقدم برقم (٩٧) و (١٣٧٨) .

وزكريا بن إبراهيم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦٠٠/٣ ، ولم يورد فيه جرحاً
ولا تعديلاً ، وقد تحرف فيه « ركيح » إلى « وكيع » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال »
٤٠٦/٤ ترجمة يحيى بن محمد الجاري : « وزكريا ليس بالمشهور » .

ولكنه أفاد بأنه روى عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو على شرط ابن حبان .

وركيح بن أبي عبيدة ذكره ابن حبان في الثقات ٣١٢/٦ وقال : « يروي عن أبيه ، عن أم
سلمة » .

ووالد أبي عبيدة هو عبد الله بن زمعة ، وهو صحابي مشهور ، فالإسناد قابل للتحسين فيما
يبدو بالشاهد الذي سنذكره ، والله تعالى أعلم .

وقد تحرف « ركيح » في الصحيحة ٤٠٨/٤ عند الشيخ ناصر رحمه الله إلى « وكيع » وجهله
متابعاً في ذلك الهيثمي . فجعل من لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء .

ويشهد له حديث أسماء بنت عميس عند ابن أبي شيبة برقم (٣٤٨٦) - ومن طريقه أخرجه ابن
ماجه في الطب (٣٤٦١) باب : دواء المشي - وعلقه البخاري في الكبير ٤٤١/٣ من طريق
أبي أسامة ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن زرعة بن عبد الرحمن ، عن مولى لمعمر
التمي ، عن أسماء . . . وهذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

وزرعة ترجمه البخاري في الكبير ٤٤١/٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

عن أبيه ، عن أمه^(١) ، ولم أعرفهم .

١٥ - بَابُ مَا يُسْتَسْقَى بِهِ

٨٣٧٨ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَأَرَاهُ يَقُولُ : « أَحْرَفَ الْقُرْآنُ يَا أَسْمَاءُ ؟ » ، قُلْتُ : كَذَاكَ بِأَبِي وَأُمِّي الْمُحَرَّفُ وَالْمُسْتَقِيمُ ، فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيَّ مِرَاراً ، كُلُّ ذَلِكَ أَقُولُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي الْمُحَرَّفُ وَالْمُسْتَقِيمُ ، ثُمَّ قَالَ لِي : « كَيْفَ بَنُوكَ ؟ » ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْبَضُونَ قَبْضاً شَدِيداً ، فَأَرَاهُ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ ، كَانَتْهَا حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، فَقَالَ : « أَعْطِيهَا شِفَاءً لِبَنِيهَا . فَأَمَّا السَّامُ ، فَإِنِّي لَا أَشْفِي مِنْهُ » .

→ ٦٠٦/٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروى عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٤٣/٦ .

وقد زيد في إسناده ابن ماجه « عن معمر التيمي » وهو خطأ .
وقال البخاري بعد تعليقه الحديث : « وقال أبو بكر الحنفي : حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، حدثنا عتبة بن عبد الله التيمي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٣١٣/١٩ : « فيحتمل أن يكون المولى المبهم في هذه الرواية هو عتبة المسمى في الرواية الأخرى » أي : في رواية الترمذي التي ستأتي .
وتعقب ذلك ابن حجر في تهذيبه ٩٨/٧ فقال : « قلت : ليس هو المبهم ، فإن كلام البخاري في تاريخه ، في ترجمة زرعة ، يقتضي أن زرعة هو عتبة المذكور ، اختلف في اسمه على عبد الحميد . وعلى هذا فرواية الترمذي منقطعة لسقوط المولى منها » .
وأزعم أن هذا الاقتضاء ولازمه أيضاً غير رشيد ، فإن ما جاء عند البخاري جاء ليبين الطريق المرسله لهذه الرواية ، والله أعلم .

وأخرجه الترمذي في الطب (٢٠٨٢) باب : ما جاء في السنن ، والطبراني في الكبير ١٥٥/٢٤ برقم (٣٩٨) من طريق عبد الحميد بن جعفر قال : حدثني عتبة بن عبد الله ، عن أسماء بنت عميس . . . وهذا إسناده ضعيف لجهالة عتبة بن عبد الله ، وقد روى عن أسماء بنت عميس ، وروى عنه عبد الحميد بن جعفر . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) ليس في إسناده الطبراني « عن أمه » .

فَأَرَاهَا أَعْطَتْنِي حَبَّةَ سَوْدَاءَ كَالشُّونِيزِ أَوْ كَحَبِّ الْكُرَاثِ ، وَتُرَاباً أَحْمَرَ ، وَسِمْطاً مِنْ لَوْلُؤٍ .

قَالَتْ : فَنَحْنُ إِذَا اشْتَكَيْ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ أَسْمَاءَ فِي الْقَبَائِلِ كُلِّهَا ، يُؤْخَذُ لَهُ قَدْحٌ فَيَمْلَأُ ، ثُمَّ يُجْعَلُ لَهُ تُرَابٌ أَحْمَرٌ ، وَحَبُّ كُرَاثٍ وَشُونِيزٌ وَسِمْطٌ لَوْلُؤٍ ، ثُمَّ يُسْكَبُ ذَلِكَ الْمَاءُ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، وهو ضعيف .

١٦ - بَابُ النَّدَاوِي بِسْمَنِ الْبَقَرِ

٨٣٧٩ - عَنْ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أُمْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِي ، عَنْ مُلَيْكَةَ بِنْتِ عَمْرِو الزَّيْدِيَّةِ مِنْ وَلَدِ زَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَتْ : اشْتَكَيْتُ وَجَعاً فِي حَلْقِي ، فَأَتَيْتُهَا ، فَوَضَعَتْ لِي سَمَنَ بَقَرٍ قَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلْبَانُهَا شِفَاءٌ ، وَسَمْنُهَا دَوَاءٌ ، وَلَحْمُهَا دَاءٌ » (مص : ١٤٣) .

قُلْتُ : قَوْلُهُ : « فَأَتَيْتُهَا » يَعْنِي : أَنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ أَهْلِهَا أَتَتْ مُلَيْكَةَ .

رواه الطبراني^(٢) ، والمرأة لم تسم ، وبقيّة رجاله ثقات .

(١) في الكبير ١٢٥/٢٤ برقم (٣٤٠) من طريق جعفر بن سليمان النوفلي المدني ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت : . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٢٩٣) .

وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة قال أبو حاتم الرازي : متروك الحديث ، وقد تقدم برقم (١١٢٧) . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤٨٦/٢ ، ولسان الميزان ٣/٣٣١ .

(٢) في الكبير ٤٢/٢٥ برقم (٧٩) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٨٩٣) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٥/٣١٠ - من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زهير : حدثني امرأة من أهلي ، عن مليكة . . . وهذا إسناد فيه جهالة ، ومليكة انظر ترجمتها في « أسد الغابة » ٧/٢٧٠ - ٢٧١ .

وقد تقدم حديث أبي موسى في باب التداوي في أول الكتاب .

١٧ - بَابُ التَّدَاوِي بِالْعَسَلِ وَالْحِجَامَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٣٨٠ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ ، فَفِي شَرْطَةِ مِخْجَمٍ ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ ، أَوْ كَيْتَةٍ تُصِيبُ أَلَمًا ، وَأَنَا أَكْرَهُ أَلَكِيَّ ، لَا أَحِبُّهُ » . ٩٠/٥

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن الوليد بن قيس ، وهو ثقة .

٨٣٨١ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ ، فَفِي شَرْطَةِ مِخْجَمٍ ، أَوْ شَرْبَةِ مِنْ عَسَلٍ ، أَوْ كَيْتَةٍ بَنَارٍ تُصِيبُ أَلَمًا ، وَلَا أَحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال

→ وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣٤٤/٩ من طريق الحسن بن مكرم ، حدثنا أبو النضر

(هاشم بن القاسم) ، حدثنا أبو خيثمة (زهير بن معاوية) ، بالإسناد السابق .

(١) في المسند ١٤٦/٤ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٧٦٥) وذكرنا هناك حديث جابر شاهداً وهو متفق عليه .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٩/١٧ برقم (٧٩٦) ، وفي الأوسط برقم (٩٣٣٥) ، والحاثر في « بغية الباحث » برقم (٥٥٤) ، والطبري في « تهذيب الآثار » - مسند ابن عباس - برقم (٨٠٠) وإسناده ضعيف .

ولكن الحديث صحيح كما قدمنا ، والله أعلم . وانظر أيضاً أحاديث الباب فإن فيها ما يشهد له . وانظر الإتحاف للبوصيري برقم (٢٥٨١ ، ٢٥٨٢) .

(٢) في المسند ٤٠١/٦ ، والطبراني في الكبير ٤٣٠/١٩ برقم (١٠٤٤) وفي الأوسط برقم (٩٣٣٣) ، والطبري في « تهذيب الآثار » - مسند ابن عباس - برقم (٧٩٨ ، ٧٩٩) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا سعيد بن أيوب ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سويد بن قيس ، عن معاوية بن حديج . . . وهذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث جابر عند البخاري في الطب (٥٧٠٢) باب : الحجامة من الشقيقة ←

الصحيح ، خلا سويد بن قيس ، وهو ثقة .

٨٣٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ شِفَاءٌ فَفِي شَرْطَةِ مَحْجَمٍ - أَحْسَبُهُ قَالَ - : أَوْ لَعْقَةِ عَسَلٍ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه محمد بن أسعد الثعلبي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو زرعة ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

٨٣٨٣ - وَعَنْ ابْنِ يَزِيدَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِالْحِجَامَةِ وَقَالَ : « مَا بَزَغَ النَّاسُ بَزْغَةً خَيْرًا مِنْهُ ، أَوْ شَرِبَتْ مِنْ عَسَلٍ » (مص : ١٤٤) .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو

→ والصداع ، وعند مسلم في السلام (٢٢٠٥) (٧١) باب : لكل داء داود واستحباب التداوي .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٥٧٥٨) - وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٨٧ برقم (٣٠١٩) - والطبري في « تهذيب الآثار » - مسند ابن عباس - برقم (٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٤٧٢٦) من طريق محمد بن أسعد - أو سعيد - الثعلبي ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ومحمد بن أسعد لين الحديث .

وقال أبو زرعة وقد سئل عن هذا الحديث : « هذا حديث منكر » . وانظر علل الحديث برقم (٢٤٩٨) .

وأخرجه الحاكم ٢٠٩/٤ من طريق أسيد بن زيد الحمالي ، حدثنا زهير ، بالإسناد السابق . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : أسيد متروك » .

ونضيف : أن ابن معين اتهمه بالكذب .

نقول : وما دامت هذه حاله ، فإن متابعتة للتغليبي غير مجدية .

(٢) في الأوسط برقم (٧٩٤٠) من طريق أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي ، حدثنا يزيد بن عبد الملك ، عن يزيد بن خصيفة ، عن السائب بن يزيد . . . ويزيد بن عبد الملك ضعيف .

متروك ، وقيل : عن ابن معين في إحدى الروايات : لا بأس به .

٨٣٨٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ^(١) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مَرَرْتُ بِسَّمَاءٍ مِنَ السَّمَاوَاتِ إِلَّا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : يَا مُحَمَّدُ ، مُرْ أُمَّتَكَ بِالْحَجَامَةِ وَالْكَسْتِ وَالشُّونِيزِ » .

رواه البزار ^(٢) وفيه عطف بن خالد ، وهو ثقة ، وتكلم فيه .

→ وإسحاق بن محمد الفَرَوِي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٨) .
وأحمد بن محمد السالمي ترجمه السمعاني في الأنساب ١٢/٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

البزغ والتبزيغ : الشرط بالمبزغ ، يقال : بزغ الطبيب الجلد بزغاً : شرطه فأسال دمه ،
والمَبَزَغُ : المشرط . وفي الأوسط : « نزع » وهو تصحيف .
(١) في (ظ ، د) : « ابن عمر » . وكذلك هي عند البزار .

(٢) في كشف الأستار ٣٨٨/٣ برقم (٣٠٢٠) من طريق عمر بن الخطاب ، حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث ، حدثنا عطف بن خالد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وعبد الله بن صالح ضعيف لسوء حفظه . وبقيّة رجاله ثقات .

ملحوظة : في (ظ) : « الطبراني » بدل « البزار » .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٧٣٥) ، وأحمد ١/٣٥٤ - ومن طريقه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٧٦٧) - والترمذي في الطب (٢٠٥٤) باب : في الحجامة ، وابن ماجه في الطب (٣٤٧٧) باب : الحجامة ، وابن حميد في المنتخب برقم (٥٧٤) - ومن طريقه أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/٣٧٧ - والطبراني في الكبير ١١/٣٢٥ برقم (١١٨٨٧) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/١٢٦ ، والحاكم في المستدرک ٤/٢٠٩ ، ٤٠٩ من طرق : حدثنا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن منصور .

وانظر « المجروحين » لابن حبان ٢/١٦٦ . ولفظه : « ما مررت بملاً من الملائكة ليلة أسري بي إلا قالوا : عليك بالحجامة يا محمد » وهذا اللفظ ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وغيرهما .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١١٣٦٧) من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا نافع أبو هرمز ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . ونافع بن هرمز كذبه ابن معين ، وقال أبو حاتم : « متروك » ، ذاهب الحديث . وانظر « لسان الميزان » ٦/١٤٦ - ١٤٧ ، وعلل الرازي ٢/٢٦٠ برقم (٢٢٧٤) .

٨٣٨٥ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيَّكُمْ بِالْحِجَامَةِ وَالْقُسْطِ الْبَحْرِيِّ » .

→ وأخرجه ابن ماجه في الطب (٣٤٧٨) باب : الحجامه ، وابن عدي في الكامل ٢٠٨٤ / ٦ من طريق جبارة بن مغلس ، حدثنا كثير بن سليم قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهذا شاهد آخر ، ولكن جبارة وشيخه ضعيفان .

وأخرجه ابن سعد ١٤٦ / ٢ / ١ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا سلام بن سلم الطويل ، عن زيد العمي ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس . . . وسلام بن سليم متروك ، وزيد العمي ، وزيد الرقاشي ضعيفان .

ويشهد له حديث ابن مسعود عند الترمذي في الطب (٢٠٥٣) باب : في الحجامه ، من طريق عبد الرحمن بن إسحاق ، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن ابن مسعود . . . وعبد الرحمن بن إسحاق ضعيف .

كما يشهد له حديث علي عند ابن عدي في الكامل ١١٨٧ / ٣ من طريق سعد بن طريف ، عن الأصبع بن نباته ، عن علي . . . وسعد بن طريف ضعيف جداً ، وأصبع بن نباته متروك .

ويشهد له أيضاً حديث مالك بن صعصعة الآتي برقم (٨٤٠٩) فالحديث بمجموع هذه الطرق لا بد من أن يكون حسناً ، والله أعلم .

ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند الحارث - في بغية الباحث - برقم (٥٥٠) وفي إسناده الواقدي وهو متروك .

وانظر الإتحاف للبوصيري برقم (٥٣١٨) .

ولكن الذي تنبغي ملاحظته هو أن صحابي هذا الحديث في (ظ ، د ، ي) هو عبد الله بن عمر ، وأنه في (مص) هو عبد الله بن عباس .

وأن نسبة هذا الحديث في (مص ، ي ، د) إلى البزار ، وفي (ظ) إلى الطبراني .

وأن الطبراني ، والخطيب قد رويَا من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث ، حدثنا العطاء بن خالد ، عن نافع ، عن ابن عمر قال له : يا نافع ، تبيع بي الدم فابغني حجاماً . . . وهذا الإسناد هو إسناد البزار الذي روى به حديث الباب .

وأن خلو المصادر من أية إشارة إلى نسبة هذا الحديث إلى عبد الله بن عمر .

أقول : إن هذا كله جعلني أميل إلى أن الحديث حديث ابن عباس ، وأنه قد دخل إسناد حديث في حديث آخر عند البزار ، والله أعلم .

وانظر الصحيحة ٣٣٤ / ٥ - ٣٣٥ برقم (٢٢٦٣) للشيخ ناصر رحمه الله تعالى .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح .

٨٣٨٦ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مَرَزْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، إِلَّا أَمَرُونِي بِالْحِجَامَةِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٣٨٧ - وَعَنْ أَبِي الْحَكَمِ الْبَجَلِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَخْتَجِمُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْحَكَمِ أَنْخَتَجِمُ ؟

فَقُلْتُ : مَا اخْتَجَمْتُ قَطُّ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنْبَأَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ جَبْرِيلَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ الْحِجَامَةَ أَنْفَعُ مَا تَدَاوَى بِهِ النَّاسُ .

قلت : رواه أبو داود^(٣) ، وابن ماجه ، خلا ذكر جبريل عليه السلام .

(١) في كشف الأستار ٣/٣٨٨ برقم (٣٠٢١) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٨٥٢) ، (٨٢٢١) ، وابن سعد في الطبقات ١/٢/١٤٦ من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد صحيح ، عبد الوهاب سمع ابن أبي عروبة قبل اختلاطه .

وهو عند البخاري في الطب (٥٦٩٦) باب : الحجامة من الداء ، بلفظ : « أن أمثل . . . » . وأخرجه بهذا اللفظ ابن أبي شعبة برقم (٣٧٢٩) ، والطبري في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - برقم (٧٨٢) .

وهو عند مسلم برقم (١٥٧٧) (٦٣) باب : حل أجرة الحجام ، بلفظ : « إن أفضل . . . » .

(٢) في الأوسط برقم (٢١٠٢) ، وفي الكبير ١٩/٢٧٤ برقم (٦٠٠) من طريق عمرو بن عاصم الكلابي : حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن أنس ، عن مالك بن صعصعة قال . . . وهذا إسناد صحيح .

(٣) في الطب (٣٨٥٧) باب : في الحجامة ، وابن ماجه في الطب (٣٤٧٦) باب : الحجامة . ولفظه : « إن كان في شيء مما تداويتم به خير ، فالحجامة » ، وإسناده حسن ، وهو بمعنى ما جاء في المجمع ، وليس مثله ، والله أعلم .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه محمد بن قيس النخعي ، ذكره ابن أبي حاتم . ولم يجرحه ، ولم يوثقه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩١/٥ ٨٣٨٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : حَجَمَ أَبُو طَيْبَةَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٤٥) فَدَخَلَ عَلَيْهِ / عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ ، أَوْ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : « هَذَا الْحَجْمُ ، وَهُوَ خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عمر بن حفص العمري ، وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١) في الأوسط ، ولكنه ساقط من مطبوعة الدكتور الطحان ، ولكنه في « مجمع البحرين » برقم (٤١٧٢) ، وعند الطبري في « تهذيب الآثار » - مسند ابن عباس برقم (٨٠٦) - من طريق عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد ، عن محمد بن قيس النخعي ، عن أبي الحكم البجلي قال : دخلت على أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن . ومحمد بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ٢١٣/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦٢/٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٥٥/٧ وقال : « يخطيء ويخالف » .

وعلقه البخاري في الكبير ٢١٢/١ بقوله : « قال عمرو بن عثمان ، حدثنا عبيد الله . . . » بالإسناد السابق .

وقد وهم الشيخ ناصر رحمه الله تعالى فظن أن محمد بن قيس هو الأسدي الوالبي . انظر الصحيحة ١٧٠/٣ برقم (١١٧٦) .

وأخرجه الطبري أيضاً في (٨٠٥) من طريقين عند زيد ، بالإسناد السابق . (٢) في الأوسط برقم (٢٤٦٥) من طريق عبد الله بن عمر ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر بن حفص العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمان » .

ويشهد له حديث سمرة بن جندب عند أحمد ٩/٥ ، ١٥ ، ١٩ ، والطبري في « تهذيب الآثار » - مسند ابن عباس - برقم (٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٩٨٨) ، وابن سعد في الطبقات ١/٢/١٤٤ ، والحاكم ٢٠٨/٤ من طريق عبد الملك بن عمير ، عن حصين بن أبي الحر ، عن سمرة بن جندب . . . وهذا إسناد صحيح . وسيأتي برقم (٨٣٩٢) وهناك سنستوفي تخريجه .

وانظر ما تقدم برقم (٦١١٩) .

٨٣٨٩ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَحْتَجِمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْأَخْدَعَيْنِ ^(١) ، وَبَيْنَ الْكَتِفَيْنِ .

رواه أحمد ^(٢) ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٨٣٩٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَيَّةَ ^(٣) الْفَزَارِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَجِمُ .

رواه أحمد ^(٤) ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

(١) الأخدعان مثني ، واحده : أخدع ، وهو العرق في جانب العنق .

(٢) في المسند ١/ ٢٣٤ ، ٢٤٢ ، والطبري في « تهذيب الآثار » - مسند ابن عباس برقم (٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠) من طرق : عن جابر ، عن عامر الشعبي ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف من أجل جابر الجعفي .

وأخرجه أحمد ١/ ٣٣٣ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن عبد الله ابن عبد الله ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

(٣) وهكذا جاء عند أحمد ، وقال الحافظ في الإصابة ٣/ ١١ : « والأكثر على أنه بالمد ، وكسر الميم ، بعدها نون » أي : آمنة . وانظر التعليق التالي .

(٤) في المسند ٤/ ٣١٠ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٦٠ برقم (٩٠٣) ، والدولابي في الكنى ١٣/ ١ ، وابن سعد في الطبقات ٦/ ٣٣ من طريق أبي نعيم ، حدثنا شريك ، عن أبي جعفر الفراء قال : سمعت أبا أمية . . . وإسناده حسن .

شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .

وعند الدولابي ، والطبراني : « آمنة » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٠٤) من طريق عثمان بن عمر الضبي ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي جعفر الفراء ، عن أبي أمية . . . وهذا إسناد جيد ، عثمان بن عمر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦١٠٥) .

وهذه متابعة قوية لشريك .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني برقم (١٣١٣ ، ٢٧١٤) من طريق أسود بن عامر شاذان ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر الفراء ، عن أبيه ، عن أبي أمية . . . وهذا إسناد جيد .

عبد الحميد ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥٢ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ١٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٩٨ .

٨٣٩١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَمْسٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ : الْحَيَاءُ ، وَالْحِلْمُ ، وَالْحِجَامَةُ ، وَالسَّوَاكُ ، وَالتَّعَطُّرُ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عمر بن محمد الأسلمي ، قال الذهبي : مجهول ، قال : وروى له الحاكم في المستدرک ، وروى عنه غير واحد .

٨٣٩٢ - وَعَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّامًا فَحَجَّمَهُ بِقَرْنٍ ، وَشَرَطَ بِشَفْرَةٍ فَرَأَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَامَ تَدْعُ هَذَا يَقْطَعُ لَحْمَكَ ؟

فَقَالَ : « أَتَدْرِي^(٢) مَا هَذَا ؟ هَذَا الْحَجْمُ ، وَهُوَ خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ » .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا حصين بن أبي الحر ، وهو ثقة .

→ وقال الحافظ في الإصابة ٣/١١ : « وأخرج أحمد ، والبغوي من طريق أبي جعفر الفراء : سمعت أمة . . . وإسناده قوي .

(١) في الكبير ٢٩٤/٢٢ برقم (٧٤٩) ، وقد تقدم برقم (٢٥٩٣) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » - مسند ابن عباس برقم (٨١٦ ، ٨١٧) من طريقين : حدثنا محمد بن أبي فديك ، حدثنا عمر بن محمد الأسلمي ، عن مُلَيْحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ . . . وليس في الرواية الثانية « عن جده » .

(٢) في (ظ ، د) : « هل تدري » .

(٣) في الكبير ١٨٦/٧ برقم (٦٧٨٥ ، ٦٧٨٦ ، ٦٧٨٧) ، وابن أبي شيبه برقم (٣٧٣٤) ، والطيايسي ٣٤٣/١ برقم (١٧٤٩) ، وأحمد (٩/٥ ، ١٥ ، ١٩) ، والنسائي في الكبرى برقم (٧٥٩٦) - وقد تحرف فيه « عمير » إلى « عمر » - والطبري في « تهذيب الآثار » - مسند ابن عباس - برقم (٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٨) ، وابن سعد في الطبقات ١/٢/١٤٤ ، والحاكم ٢٠٨/٤ ، والبيهقي في الضحايا ٣٣٩/٩ باب : ما جاء في فضل الحجامة ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٦٢/٧ من طريق عبد الملك بن عمير ، عن الحصين بن أبي الحر ، عن سمرة . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال أبو نعيم : « صحيح من حديث عبد الملك بن عمير ، رواه شعبة ، وشيبان ، وزهير ، ←

٨٣٩٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَجَمَ بَعْدَمَا
سُمِّ .

رواه الطبراني^(١) بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

ورواه أبو يعلى .

٨٣٩٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ ، لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(مص : ١٤٦) : « إِذَا هَاجَ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ ، فَلْيُهْرِقْهُ وَلَوْ بِمِشْقَصٍ »^(٢) .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وفيه محمد بن القاسم أبو إبراهيم ، وثقه ابن معين ،
وضعه أحمد وكذبه .

→ وزائدة ، وأبو عوانة ، وجريز ، عن عبد الملك نحوه ، وعبد الملك من كبار التابعين من أهل
الكوفة . . . » .

وقرن الرأس : حدها وجانبها من الناحيتين حيث يكون القرن من ذوات القرون .
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٠٦) من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا آدم ،
حدثنا شيبان ، عن جابر ، عن محمد بن علي ، عن عبد الله بن جعفر . . . وهذا إسناد ضعيف .
وأخرجه أبو يعلى في المسند برقم (٦٧٩٦) وإسناده ضعيف . وهناك ذكرنا له شواهد .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » - مسند ابن عباس - برقم (٨٣١ ، ٨٣٢)
وإسناده ضعيف أيضاً .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (١٠٣٠) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في الإتحاف
برقم (٥٣٢٣) ، والبخاري في « البحر الزخار » برقم (٢٢٤٤) - : حدثنا شيبان ، عن جابر ،
عن محمد بن علي ، عن عبد الله بن جعفر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي .

(٢) المشقص من النصال : الطويل العريض ، ومن السهام فهو السهم ذو النصل العريض .

(٣) في المسند برقم (٥٠١) - ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العلية » ٦١ / ٧
برقم (٢٧٥٨) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٢٠) - والعقيلي في الضعفاء ٤ / ١٢٦ ،
وابن عدي في الكامل ٦ / ٢٢٥٢ من طريق أبي معمر : إسماعيل بن إبراهيم ، عن محمد بن
القاسم الأسدي ، عن سعيد بن عبيد الطائي ، عن علي بن ربيعة الوالبي ، عن علي بن
أبي طالب . . .

وسئل أحمد عن هذا الحديث فقال : « إن محمد بن القاسم يكذب ، أحاديثه أحاديث سوء » ←

١٨ - بَابُ أَوْقَاتِ الْحِجَامَةِ

٨٣٩٥ - عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لَا يَحْتَجِمُ فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا مَاتَ » .

➔ موضوعة ، ليس بشيء . وانظر مسند الموصلي .

وخالفه وهب بن حفص الحراني عند ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٨٨ ، وإبراهيم بن عبد الله السعدي عند الحاكم فقالا : حدثنا محمد بن القاسم الأسدي ، عن الربيع بن صبيح ، عن الحسن ، عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا اشتد الحر فاستعينوا بالحجامة ، لا يتبغ دم أحدكم فيقتله » .

ومع كل ما تقدم فقد صححه الحاكم ، وأقره الذهبي .

وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » - مسند ابن عباس - برقم (٧٧٩) من طريق موسى بن سهل الرملي ، حدثنا محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا سليمان بن حيان : حدثنا حميد الطويل ، عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا هاج بأحدكم الدم ، فليحتجم ، فإن الدم إذا تبغ بصاحبه يقتله » .

وهذا إسناد فيه محمد بن عبد العزيز الرملي ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٦٧ وهو من رجاله ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٨ : « أدركته ولم يقض لي السماع منه ، كان عنده غرائب ، ولم يكن عندهم بالمحمود ، هو إلى الضعف ما هو » .
وقال أبو زرعة : « ليس بالقوي » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٢٨ : « قال أبو زرعة : ليس بالقوي » . وقال الفسوي : حافظ ، وقال أبو حاتم : « لم يكن عندهم بالمحمود » .

وانظر أيضاً الكاشف ٣/ ٦٣ ، والديوان ٢/ ٣١٨ ، والمغني ٢/ ٩٠٨ .

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٨١ وقال : « ربما خالف » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٠٩) برقم (١٤٧٨) : « سكن الرملة ، ثقة » .

وقال أبو حاتم عن هذا الحديث وقد سأله ابنه عنه في « علل الحديث » ٢/ ٣٤٦ برقم (٢٥٦١) : « هذا حديث باطل » .

ونسبه المتقي الهندي برقم (٢٨١١٩) إلى الحاكم في تاريخه من حديث ابن عباس ، بلفظ : « استعينوا على شدة الحر بالحجامة ، فإن الدم ربما يتبغ بالرجل فيقتله » . وما وقفت عليه ، ولكن انظر الحديث الآتي برقم (٨٣٩٧) .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه يحيى بن العلاء وهو كذاب .

٨٣٩٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ أَحْتَجَمَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أَوْ يَوْمَ السَّبْتِ فَأَصَابَهُ وَضَحٌ ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه سليمان بن أرقم ، وهو / متروك ، وأعاده بسنده إِلَّا أَنَّهُ ٩٢/٥
قَالَ : « مَنْ أَحْتَجَمَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَيَوْمَ السَّبْتِ » .

٨٣٩٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَحْتَجِمُوا لِسَبْعَ عَشْرَةَ ، وَتِسْعَ عَشْرَةَ ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ لَا يَتَبَيَّغُ بِكُمْ^(٣) الدَّمُ فَيَقْتُلَكُمْ .

(١) في المسند برقم (٦٧٧٩) وفي إسناده جبارة بن مغلس وهو ضعيف ، ويحيى بن العلاء متهم بالوضع ، وطلحة بن عبيد الله وهو مجهول .

وقال ابن الجوزي في الموضوعات ٢١٣/٣ : « روى يحيى بن العلاء الرازي ، عن زيد بن أسلم . . . » وذكر حديثنا ثم قال : « هذا حديث موضوع . . . » .

ويشهد له حديث ابن عمر عند البيهقي في الضحايا ٣٤١/٩ باب : ما جاء في وقت الحجامة ، من طريق عبد الله بن حماد الآملي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا عطف بن خالد ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في الجمعة ساعة لا يحتجم فيها محتجم إِلَّا عرض له داء لا يشفى منه » .

وقال الدارقطني : « عطف بن خالد ضعيف ، وروى يحيى بن العلاء الرازي وهو متروك بإسناد له عن الحسين بن علي حديثاً مرفوعاً ، وليس بشيء » . فلا جدوى من هذه المتابعة . وانظر اللآلئ المصنوعة ٤١١/٢ ، وتنزيه الشريعة ٣٥٩/٢ .

(٢) في كشف الأستار ٣٨٨/٣ برقم (٣٠٢٢) ، والبيهقي في الضحايا ٣٤٠/٩ باب : ما جاء في وقت الحجامة ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣١١/٣ - ٣١٢ ، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة ٤١٠/٢ من طريق سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وسليمان متروك ، بل اتهم من قبل البعض بالكذب .

(٣) تَبَيَّغَ الدَّمُ : هاج وثار . وتبيغ به الدم ، إذا تردد فيه . وقيل : إنه من المقلوب أي هو من البغي . فيكون معنى يَتَبَيَّغُ عليه الدم : بغى عليه فقتله .

قلت : رواه الترمذي^(١) وغيره ، مرفوعاً ، خلا قوله : لَا يَبَيْعُ بِكُمْ الدَّمُ فَيَقْتُلُكُمْ .

رواه البزار^(٢) ، وفيه ليث بن أبي سليم ، هو ثقة ولكنه مدلس .

٨٣٩٨ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَزَلَتْ سُورَةُ الْحَدِيدِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ، وَخَلَقَ اللَّهُ الْحَدِيدَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ، [وَقَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ] »^(٣) ، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحِجَامَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ .
رواه الطبراني^(٤) ، وفيه مسلمة بن علي الخشني ، وهو ضعيف (مص : ١٤٧) .

(١) في الطب (٢٠٥٤) باب : ما جاء في الحجامة ، وابن جرير الطبري في « تهذيب الآثار » مسند ابن عباس ٤٨٨/١ برقم (٢٠) والحاكم ٢١٠/٤ من طريق عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعباد بن منصور ضعيف . وعند الطبري زيادة « . وقال البزار : « وروى عن عباد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .

ويعقوب ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، أحسن ، لأن عباداً لم يسمع عكرمة » .
(٢) في كشف الأستار ٣٨٩/٣ برقم (٣٠٢٣) ، والطبراني في الكبير ٧٠/١١ برقم (١١٠٧٦) والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (٣٢٦ - ٣٢٧) من طريق يعقوب القمي ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف . وانظر التعليق السابق .

ويشهد لأيام الحجامة حديث أنس عند الترمذي في الطب (٢٠٥٢) باب : ما جاء في الحجامة ، والحاكم ٢١٠/٤ من طريق همام بن يحيى ، وجرير بن حازم قالوا : حدثنا قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد صحيح .

ويشهد لآخره الحديث المتقدم برقم (٨٣٩٤) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٤) في الكبير ١٣/٣١٤ - ٣١٥ برقم (١٤١٠٦) - ومن طريقه أخرجه السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٢/٤١٢ - من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا العباس بن الفضل ، حدثنا الوليد بن سلمة الأزدي ، عن مسلمة بن علي الخشني ، عن عمير بن هاني ، عن ابن عمر . . . وعمير بن هاني لم يدرك ابن عمر ، ومسلمة بن علي الخشني متروك ، والوليد بن مسلمة الأزدي متروك أيضاً .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/١٧٠ : « وأخرج الطبراني ، وابن مردويه بإسناد ضعيف »

٨٣٩٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَحْتَجِمُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ، فَقُلْتُ : هَذَا الْيَوْمَ تَحْتَجِمُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَمَنْ وَافَقَ مِنْكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعِ عَشْرَةِ مَضَتْ مِنَ الشَّهْرِ ، فَلَا يُجَاوِزُ حَتَّى يَحْتَجِمَ ، فَأَحْتَجِمُوا » .

رواه الطبراني ^(١) ، وفيه نافع أبو هرمز ، وهو ضعيف .

٨٤٠٠ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحْتَجِمَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعِ عَشْرَةِ مِنَ الشَّهْرِ ، فَهُوَ دَوَاءٌ لِدَاءِ السَّنَةِ » .

رواه الطبراني ^(٢) ، وفيه زيد بن أبي الحواري العمي وهو ضعيف وقد وثقه الدارقطني وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٤٠١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : أَنْفَعُ الْحِجَامَةِ مَا كَانَ فِي نَقْصَانِ الشَّهْرِ .

→ عن ابن عمر ... « وذكر هذا الحديث .

وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة ٣٥٩/٢ .

(١) في الكبير ١٦٢/١١ برقم (١١٣٦٦) ، وابن حبان في « المجروحين » ٥٨/٣ - ٥٩ من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا نافع أبو هرمز ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ... ونافع [بن هرمز] أبو هرمز كذبه ابن معين ، وقال أبو حاتم : متروك ذاهب الحديث . ومن طريق ابن حبان أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢١٤/٣ ، وأورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٤١٢/٢ .

(٢) في الكبير ٢١٥/٢٠ - ٢١٦ برقم (٤٩٩) ، والطبري في « تهذيب الآثار » مسند ابن عباس برقم (٨١٩) ، وابن عدي في الكامل ١١٤٨/٣ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢١٤/٣ ، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة ٤١٢/٢ - وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦١٣٠) ، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٢١٨/١ ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١٤٦/٢ من طريق سلام بن سليم الطويل ، عن زيد العمي ، عن معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار . وسلام بن سليم متروك ، وزيد العمي ضعيف .

رواه الطبراني^(١) في الصغير في ترجمة من اسمه إبراهيم ، ورجاله ثقات إلا أن السري بن يحيى لم يسمع من ابن سيرين^(٢) .

١٩ - بَابُ مَوْضِعِ الْحِجَامَةِ

٨٤٠٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْحِجْمَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الرَّأْسِ إِنَّهَا دَوَاءٌ مِنَ الْجُنُونِ وَالْجَذَامِ وَالْبَرَصِ وَالنُّعَاسِ وَالْأَضْرَاسِ » . وَكَانَ يُسَمِّيهَا أُمَّ مُنْقِذٍ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو متروك ، واختلف كلام ابن معين فيه .

٨٤٠٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحِجَامَةُ فِي الرَّأْسِ دَوَاءٌ مِنَ الْجُنُونِ وَالْجَذَامِ وَالْبَرَصِ وَالنُّعَاسِ وَالْضَّرْسِ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه مسلمة بن سالم الجهني ، ويقال : مسلم ابن سالم ، وهو ضعيف .

(١) في الصغير ٨٧/١ من طريق مسلم بن إبراهيم الأزدي ، حدثنا السري بن يحيى قال : قال محمد بن سيرين . . . وهذا إسناد صحيح إلى محمد ، وانظر التعليق التالي .
(٢) أفاد المزي في ترجمة محمد بن سيرين أن السري قد روى عنه ، والله أعلم .
(٢) في الأوسط برقم (٤٦٢٠) ، والحاكم ٢١٠/٤ من طريق أبي موسى عيسى بن عبد الله الحنات ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي سعيد الخدري . . .
وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « عيسى في الضعفاء لابن حبان ، وابن عدي » .
قال ابن حبان : « سيء الفهم والحفظ ، كثير الوهم ، فاحش الخطأ . استحق الترك لكثرتة » .

وقال ابن عدي في الكامل ١٨٨٨/٥ : « وأحاديثه لا يتابع عليها متناً ولا إسناداً » .

(٤) في الكبير ٢٩٢/١٢ برقم (١٣١٥٠) ، وفي الأوسط برقم (٤٥٤٧) من طريق «

٨٤٠٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحْتَجِمُ فِي مُقَدِّمِ رَأْسِهِ وَيُسَمِّيَهَا أُمَّ مُغِيثٍ .

رواه الطبراني ^(١) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٨٤٠٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - (مص : ١٤٨) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحِجَامَةُ فِي الرَّأْسِ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِ أَدَوَاءٍ لِصَاحِبِهَا : مِنَ الْجُنُونِ وَالْصُّدَاعِ وَالْجُذَامِ وَالْبَرَصِ وَالنُّعَاسِ وَوَجَعِ الْأَضْرَاسِ / ٩٣/٥ وَظَلْمَةِ يَجِدُهَا فِي عَيْنَيْهِ » .

رواه الطبراني ^(٢) ، وفيه عمر بن رباح العبدى ، وهو متروك .

→ عبد الله بن محمد العبَّادي ، حدثنا مسلمة بن سالم ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وعبد الله بن محمد العبَّادي ترجمه السمعاني في الأنساب ١٧٥/٩ ، وابن حجر في تبصير المشتبه ٩٨٢/٣ ، وابن ماكولا في الإكمال ٣٤٥/٦ ، ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومسلمة بن سالم الجهني البصري فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٥٩) وبيننا ضعفه .

(١) في الأوسط برقم (٧٨١٣) من طريق بشر ، عن عبد العزيز ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد جيد بشر هو : ابن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ترجمه البخاري في الكبير ٧٧/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٦١/٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٣٨/٨ .

(٢) في الكبير ٢٩/١١ برقم (١٠٩٣٨) ، وابن عدي في الكامل ١٧٠٨/٥ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٦٩) - من طريق عمر بن رباح أبي حفص الضرير ، حدثنا عبد الله بن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وعمر بن رباح متروك ، وروي عن البخاري أنه قال : دجال ، وكذبه بعضهم .

وأخرجه الطبراني أيضاً مختصراً برقم (١١٤٤٦) والعقيلي في الضعفاء كاملاً ٨٣/١ من طريق قدامة بن محمد ، حدثنا إسماعيل بن شيبه ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وإسماعيل بن شيبه وإه ، وقال ابن حبان : « يتقى حديثه من رواية قدامة » . وانظر لسان الميزان ٣٩١/١ ، ٤١٠ .

وقال ابن عدي : « عن ابن جريج ، أحاديثه مناكير ليس منها شيء محفوظ » .

٨٤٠٦ - وَعَنْ صُهِيبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيْكُمْ بِالْحِجَامَةِ فِي جَوْزَةِ الْقَمَحْدُودَةِ ^(١) ، فَإِنَّهُ دَوَاءٌ مِنْ أَثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ دَاءً وَخُمْسَةَ أَدْوَاءٍ مِنَ الْجُنُونِ وَالْجَذَامِ وَالْبَرَصِ وَوَجَعَ الْأَضْرَاسِ » .
 قُلْتُ : هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي الْأَصْلِ الْمَسْمُوعِ .
 رواه الطبراني ^(٢) ، ورجاله ثقات .

٨٤٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : أَنَّهُ كَانَ يَخْتَجِمُ فِي هَامَتِهِ ، وَبَيَّنَ كَتِفَيْهِ ، فَقَالُوا : أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِنَّكَ تَخْتَجِمُ هَذِهِ الْحِجَامَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْتَجِمُهَا فِي هَامَتِهِ وَيَقُولُ : « مَنْ أَرَأَقَ مِنْ هَذِهِ الدَّمَاءِ ، فَلَا يَضُرُّهُ أَنْ لَا يَتَدَاوَى بِشَيْءٍ » .

(١) الْقَمَحْدُودَةُ - بفتح القاف والميم ، وسكون الحاء المهملة ، وضم الدال المهملة ، وفتح الواو - قال الفيومي في المصباح المنير : « القمحدودة - فَعْلُودَةٌ - بفتح الفاء والعين ، وسكون اللام الأولى ، وضم الثانية - : هي ما خلف الرأس ، وهو مؤخر القذال ، والجمع : قَمَاحِدٌ » .

وفي الوسيط : القمحدودة : عظمة بارزة في مؤخر الرأس فوق القفا ، جمع قماحد .
 وشرحها ابن القيم في « زاد المعاد » ٥٧/٤ ، والمنأوي في « فيض القدير » ٣٢٩/٤ بأنها : « نقرة القفا » وليس هذا بصحيح .

(٢) في الكبير ٤٢/٨ برقم (٧٣٠٦) من طريق الدفاع بن دغفل القيسي ، حدثنا عبد الحميد بن صيفي ، عن أبيه ، عن جده صهيب . . .

ودفاع ترجمه البخاري في الكبير ٢٥٩/٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
 وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عنه في « الجرح والتعديل » ٤٤٥/٣ : « ضعيف الحديث » .
 وذكره ابن حبان في الثقات ٢٣٧/٨ . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٨/٢ ، وفي المغني أيضاً : « ضعفه أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان » ، ولم يورده العقيلي ولا ابن عدي في الضعفاء .

وعبد الحميد ، وأبوه : صيفي بن صهيب فصلنا القول فيهما عند الحديث المتقدم برقم (٢١٦٦) .

رواه الطبراني^(١) ، وعبد الرحمن بن خالد لا أعلم له صحبة ، وأبو هزان لم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

٢٠ - بَابُ دَفْنِ الدَّمِ

٨٤٠٨ - عَنْ أُمِّ سَعْدٍ أُمْرَأَةٍ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِدَفْنِ الدَّمِ إِذَا أُحْتَجِمَ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه هياج بن بسطام ، وهو ضعيف .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٢١١) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٦٦٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤ / ٣٢٥ - من طريق عبد الله بن محمد بن عزيز الموصلي ، حدثنا غسان بن الربيع ، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن أبي هزان ، عن عبد الرحمن . . . وهذا إسناد حسن .

ولكن أخرجه ابن سعد في الطبقات ١ / ٢ / ١٤٥ ، والطبري في « تهذيب الآثار » - مسند ابن عباس - برقم (٨٠٧) من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن أبي هزان ، عن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد . . . وأبو هزان هو : يزيد بن سمرة الرهاوي ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩ / ٢٦٨ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٦ / ٢٨٨ ، والبخاري في « التاريخ الكبير » ٨ / ٣٣٨ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩ / ٢٧٢ وقال : « ربما أخطأ » . وعبد الرحمن أدرك النبي ورآه ، روى عن النبي مرسلًا .

وانظر « أسد الغابة » ٣ / ٣٤٠ - ٣٤١ ، والإصابة ٧ / ٢١٣ .

ولكن يشهد له حديث أبي كبشة الأنماري عند أبي داود في الطب (٣٨٥٩) باب : في موضع الحجامة ، وابن ماجه في الطب (٣٤٨٤) باب : موضع الحجامة ، والبيهقي في الضحايا (٣٤٠) باب : موضع الحجامة ، وهو حديث صحيح .

(٢) في الأوسط برقم (٨٨٦) ، وابن سعد في الطبقات ١ / ٢١٨ ، من طريق هياج بن بسطام ،

وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٩٩٠) من طريق عثمان بن عبد الرحمن ، جميعاً : عن عنبة بن عبد الرحمن بن سعيد بن العاص ، عن محمد بن زاذان ، عن أم سعد امرأة زيد بن ثابت . . . ومحمد بن زاذان ، وعنبة متروكان ، وهياج ضعيف .

٢١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحُمَىٰ وَإِبْرَادِهَا بِالْمَاءِ

٨٤٠٩ - عَنْ أَبِي بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٤٩) أَنَّهُ قَالَ فِي الْحُمَىٰ : « أَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ فَإِنَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ » .

رواه أحمد^(١) والطبراني ، وفيه راو لم يسم ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨٤١٠ - وَعَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْحُمَىٰ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ ، فَأَبْرِدُوهَا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ » .

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حُمَّ دَعَا بِقِرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ فَأَفْرَغَهَا عَلَى قَرْنِهِ فَأَغْتَسَلَ .

رواه الطبراني^(٢) ، والبزار ، وفيه إسماعيل بن مسلم ، وهو متروك .

٨٤١١ - وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا حُمَّ

(١) في المسند ٢١٦/٥ ، والطبراني في الكبير ٢٢/٢٩٥ برقم (٧٥٢) من طريق شعبة ، عن حبيب الأنصاري ، قال : سمعت ابن أبي بشير وابنته - ليس عند الطبراني : ابن أبي بشير - يحدثان عن أبيهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه جهالة . وقال الحفاظ في الإصابة ٣٨/١١ - ٣٩ : « أبو بشير غير منسوب . . . استدركه ابن فتحون ، وعزاه للطبري ، وساق من روايته : من طريق شعبة ، عن حبيب مولى الأنصار : سمعت ابن أبي بشر ، وابن أبي بشير - كذا يحدثان عن أبيهما . . . » وذكر هذا الحديث . نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أسماء عند مسلم في السلام (٢٢١١) باب : لكل داء دواء واستحباب التداءي . وحديث رافع بن خديج (٢٢١٢) عند مسلم فيهما أيضاً . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٢٢٧/٧ برقم (٦٩٤٧) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٤٥٩٩) - وهو في كشف الأستار ٣/٣٩٠ برقم (٣٠٢٧) - من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا إسماعيل بن مسلم المكي ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وسماع الحسن من سمرة غير ثابت ، وإسماعيل بن مسلم المكي ضعيف .

أَحَدُكُمْ ، فَلَيْسَنَّ^(١) عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ مِنَ السَّحَرِ ثَلَاثَ لَيَالٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٨٤١٢ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ نُعَيْمَانُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِي وَعَكَ شَدِيدٌ مِنَ الْحُمَّى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « وَأَيْنَ أَنْتَ يَا نُعْمَانُ مِنْ مَهْيَعَةٍ ؟ » وَكَانَتْ أَرْضاً وَبَيْتَةً .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن يزيد البكري ، وهو
ضعيف .

٨٤١٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُرْقَعِ ، قَالَ : غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) أي : فليصب عليه الماء . يقال : سَنَّ ، يَسْنُ ، سَنًا ، أي : صب ، يصب ، صبًا في
سهولة ويسر .

(٢) في الأوسط برقم (٥١٧٠) من طريق عبيد الله بن محمد بن عائشة ، حدثنا حماد بن
سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهذا إسناد صحيح .
وقال : « لم يروه عن حماد ، عن ثابت ، عن أنس إلا ابن عائشة ، ورواه أصحاب حماد ،
عن حميد ، عن الحسن » .

وأخرجه أبو يعلى في المسند برقم (٣٧٩٤) ، والنسائي في الكبرى برقم (٧٦١٢) ،
والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (١٨٦٠) ، والحاكم في المستدرک ٢٠٠ / ٤ ، ٤٠٣ من
طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهذا إسناد صحيح ، ولتمام تخريجه انظر
مسند الموصلي .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٣٣٧ / ٢ برقم (٢٥٣٥) : « سألت أبي وأبا زرعة عن
حديث رواه روح بن عبادة ، وابن عائشة ، عن حماد ، عن حميد ، عن أنس . . .
فقال أبي : رواه موسى بن إسماعيل وغيره : عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو أشبه .

وقال أبو زرعة : هذا خطأ ، إنما هو حميد ، عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهو الصحيح » .

وانظر « المطالب العالية » ٧ / ٧ برقم (٢٦٨٣) ، والإتحاف للبوصيري برقم (٥٢٤٦) .

(٣) في الكبير ٢٥٢ / ٤ برقم (٤٢٩٧) ، وفي الأوسط برقم (٦٧٥٨) ، وإسناده ضعيف ،
وقد تقدم برقم (٣٨٧٥) .

وَسَلَّمَ خَيْرَ ، فِي أَلْفٍ وَثَمَانٍ مِثَّةٍ ، فَافْتَتَحَهَا وَهِيَ مُخْضَرَّةٌ مِنَ الْفَوَاكِهِ ، فَوَقَعَ
النَّاسُ فِيهَا ، فَغَشِيَتْهُمْ الْحُمَّى ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا /
ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « إِنَّ الْحُمَّى رَائِدُ الْمَوْتِ وَهِيَ سَجْنُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، فَبَرِّدُوا لَهَا
الْمَاءَ فِي الشَّنَانِ ^(١) وَصُبُّوهُ عَلَيْكُمْ فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ ، أَذَانَ الْمَغْرِبِ وَأَذَانَ
الْعِشَاءِ » .

فَفَعَلُوا ، فَذَهَبَتْ عَنْهُمْ (مص : ١٥٠) فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(ظ : ٢٥٢) ، فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ فَقَالَ : « إِنَّهُ لَا وِعَاءَ إِذَا مَلِئَ شَرٌّ مِنْ بَطْنٍ ، فَإِنْ
كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعْلِينَ فَاجْعَلُوهَا ثُلُثًا لِلطَّعَامِ ، وَثُلُثًا لِلشَّرَابِ ، وَثُلُثًا لِلرَّيْحِ أَوْ النَّفْسِ » .
قَالَ : وَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ سَهْمًا .
رواه الطبراني ^(٢) ،

(١) الشنان : الأسقية الخلقة ، واحدها شَنٌّ وشنة ، أي : القربة ، وهي أشد تبريداً من
الجدد .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٥٥٥) من طريق الطبراني ، وابن قانع في
معجم الصحابة برقم (٦٤٠) ، والبخاري في الكبير ٢٤٨/٥ تعليقاً ، والخطيب في
« تلخيص المتشابه » ٣٤/١ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١٦٠/٦ ، من طريق عبد الله بن
عبيد الله - أو عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله - أبي عاصم العباداني ، حدثنا المجبّر بن هارون ، عن
أبي يزيد المدني ، عن عبد الرحمن بن المُرَقَّع . . . وهذا إسناد جيد .
أبو عاصم العباداني بينا أنه ثقة عند الحديث (٣٥٣) في « مسند الدارمي » .
والمجبر بن هارون ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤١٩/٨ ، ولم يورد فيه
جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤١٩/٨ .
وأبو يزيد المدني وثقه يحيى ، والذهبي ، وسئل أحمد عنه فقال : « أسأل عن رجل روى عنه
أيوب ؟ ! » .

وقد تحرف « يزيد » عند أبي يعلى إلى « زيد » .

وقد تقدم هذا الراوي برقم (٢٥٤١) ، وانظر مسند أبي يعلى برقم (٦١٣٥) . وانظر
« الجرح والتعديل » ٤٥٨/٩ .

وفيه المحبر بن هارون ، ولم أعرفه^(١) ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤١٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُرْقَع ، قَالَ : فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ ، وَهُوَ فِي أَلْفٍ وَثَمَانٍ مِئَةٍ فَقَسَمَ عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ سَهْمًا ، لِكُلِّ مِئَةٍ سَهْمٌ .

قَالَ : وَهِيَ مُخْضَرَّةٌ مِنَ الْفَوَاكِهِ ، فَأَكَلُوا فَمَعَكَتَهُمُ الْحُمَى ، فَشَكَوْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ هَذِهِ الْحُمَى رَائِدُ الْمَوْتِ ، وَسِجْنُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ ، فَإِذَا أَخَذْتَكُمْ فَبَرِّدُوا لَهَا أَلْمَاءَ فِي الْأَسْنَانِ - يَعْنِي : الْقَرَبَ - وَصُبُّوا عَلَيْكُمْ مَا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ » - يَعْنِي : الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه فريح بن عبيد ، والمحبر بن هارون ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

وقد تقدمت أحاديث : في الحمى في الجنائز^(٣) .

٢٢ - بَابُ دَوَاءِ الصُّدَاعِ وَغَيْرِهِ بِالْحِنَاءِ

٨٤١٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

» وانظر المؤلف والمختلف للدارقطني ٢٠١٢/٤ ، والإكمال ٢٠٩/٧ ، وتبصير المنتبه ص (١٢٥٤) .

وقال الحافظ في الإصابة ٣٢١/٦ : « وذكره البخاري ، وعلقه هو وإسحاق في مسنده ، والحسن بن سفيان والبغوي ، وابن قانع كلهم من طريق أبي يزيد - تحرف إلى زيد - عن عبد الرحمن ... » وذكروا هذا الحديث .
وانظر « أسد الغابة » ٤٩٢/٣ - ٤٩٣ .

(١) بل عرفناه بفضل الله وعونه ، وفي هامش الكبير ٢٤٨/٥ : « وليس في الرجال محبر بن هارون ، ولعله : محرر بن هارون ... » وهذا تسرع في الحكم ، نسأل الله السداد والرشاد .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر التعليق السابق .

(٣) من رقم (٣٨٦٢) حتى (٣٨٧٤) فانظرها .

وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ صُدِعَ ، فَيُغْلَفُ^(١) رَأْسُهُ بِالْحِنَاءِ .

رواه البزار^(٢) ، وفيه الأحوص بن حكيم ، وقد وثق ، وفيه ضعف كثير ،
وأبو عون لم أعرفه^(٣) (مص : ١٥١) .

٨٤١٦ - وَعَنْ سَلْمَى - أُمْرَأَةٍ أَبِي رَافِعٍ - قَالَتْ : كُنْتُ أَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا كَانَتْ تُصِيبُهُ فَرْحَةٌ ، وَلَا نَكْبَةٌ إِلَّا أَمَرَنِي أَنْ أَضَعَ عَلَيْهِ الْحِنَاءَ .
رواه أحمد^(٤) ، ورجاله ثقات .

(١) أي : يغطيه ، يلفه ويغشيه .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٩١ برقم (٣٠٢٨) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٦٢٩) ،
وابن كثير في البداية ٣/ ٢٢ من طريق أحوص بن حكيم ، عن أبي عون - وقد تحرف عند ابن
كثير إلى : أبي عوانة - عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف .
وقال ابن كثير : « هذا حديث غريب جداً » .
وانظر « تاريخ دمشق » ٧/ ٣٥٢ .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى مرفوعاً إلا بهذا الإسناد ، ولا أسند أبو عون ، عن سعيد ، عن
أبي هريرة ، إلا هذا » .

(٣) أبو عون هو محمد بن عبيد الله بن سعيد ، والله أعلم .

(٤) ما وجدته عند أحمد بهذا اللفظ ، ولكن أخرجه أحمد ٦/ ٤٦٢ من طريق أبي سعيد
مولى بني هاشم ،

وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٤١١ من طريق ابن وهب ،

جميعاً : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي ، حدثنا فائد مولى أبي رافع ، عن عمته - وعند
البخاري : عن جدته - سلمى قالت : ما اشتكى أحد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعاً
في رأسه إلا قال له : « احتجم » ولا اشتكى إليه أحد وجعاً في رجله إلا قال : « اخضب
رجليك » وهذا لفظ أحمد .

وهذا إسناد منقطع ، فائد مولى عبادل لم يدرك سلمى امرأة أبي رافع .

وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » - مسند ابن عباس - برقم (٨٠٨) ، والحاكم ٤/ ٤٠ من
طريق ابن وهب ،

وأخرجه أبو داود في الطب (٣٨٥٨) باب : في الحجامة - ومن طريقه أخرجه البيهقي في
الضحايا ٩/ ٣٣٩ : باب ما جاء في فضل الحجامة - من طريق يحيى بن حسان ،

وأخرجه الترمذي في الطب بعد الحديث (٢٠٥٥) باب : ما جاء في التداوي في الحناء ،

→ وابن ماجه في الطب (٣٥٠٢) باب : الحناء ، من طريق زيد بن الحباب ،

جميعاً : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي ، عن فائد مولى عبيد الله بن علي بن رافع :
حدثني مولاي عبيد الله قال : حدثني جدتي سلمى قالت : كان لا يصيب النبي صلى الله عليه
وسلم قرحة ولا شوكة إلا وضع عليها الحناء . وهذا لفظ ابن ماجه .
نقول : هذا إسناد جيد .

عبيد الله بن علي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦١٥٤) .

وأخرجه أحمد ٦/٤٦٢ ، والطبري برقم (٨١٠) ، والبخاري في الكبير ١/٤١١ ، والحاكم
٤/٢٠٦ ، والبيهقي ٩/٣٣٩ من طريق أبي عامر العقدي ،
وأخرجه الحاكم ٤/٤٠٧ من طريق غسان بن مالك ،

جميعاً : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي ، عن أيوب بن حسن بن علي بن أبي رافع ، عن
جدته سلمى خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : ما سمعت أحداً قط يشكو إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعاً في رأسه إلا قال : « احتجم » . ولا وجعاً في رجله إلا
قال : « اخضبهما بالحناء » . واللفظ لأحمد .

وعند الحاكم « حدثنا أيوب بن الحسن بن علي ، حدثنا ابن أبي رافع ، عن جدته
سلمى ... » .

وهذا إسناد ضعيف أيوب بن حسن بن علي لم يدرك سلمى خادم الرسول صلى الله عليه
وسلم . وانظر تعجيل المنفعة ص (٤٥ - ٤٦) . وفيها أكثر من خطأ .

وأخرجه الترمذي في الطب (٢٠٥٥) باب : ما جاء في التداوي بالحناء ، من طريق حماد بن
خالد الخياط ، حدثنا فائد مولى لآل أبي رافع ، عن علي بن عبيد الله ، عن جدته سلمى -
وكانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم - قالت : ما كان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم
قرحة ولا نكبة إلا أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أضع عليها الحناء .
وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من حديث فائد .

وبعضهم روى هذا الحديث عن فائد ، وقال : عن عبيد الله بن علي ، عن جدته سلمى ،
وعبيد الله بن علي أصح » .

نقول : قال الحافظ في التقریب : « علي بن عبيد الله بن أبي رافع ، والصواب : عبيد الله بن
أبي رافع » ، وإذا كان الأمر كذلك ، فالإسناد صحيح .

وانظر الصحيحة ٥/٩١ - ٩٣ برقم (٢٠٥٩) .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/١٦١٦ من طريق أبي عامر العقدي ، عن عبد الرحمن بن
أبي الموالي ، عن أبيه ، عن جده أبي رافع ، عن جدته سلمى خادمة رسول الله ... وهذا

٢٣ - بَابُ دَوَاءِ الْبَثْرِ

٨٤١٧ - عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ عَلَيْهَا - يَغْنِي :
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « عِنْدَكَ ذَرِيرَةٌ » ^(١) ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .
فَدَعَا بِهَا ، فَوَضَعَهَا عَلَى بَثْرَةٍ ^(٢) بَيْنَ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « اَللَّهُمَّ مُطْفِئُ
الْكَبِيرِ ، وَمُكَبِّرُ الصَّغِيرِ أَطْفِئْهَا عَنِّي » فَطَفِئَتْ .
رواه أحمد ^(٣) ، وفيه مريم / بنت أبي إياس ، تفرد عنها عمرو بن يحيى ،
وهو ومن قبله من رجال الصحيح .

٢٤ - بَابُ أَكْلِ الرُّمَّانِ بِشَحْمِهِ

٨٤١٨ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُلُوا الرُّمَّانَ بِشَحْمِهِ ،
فَإِنَّهُ دِبَاغُ الْمَعِدَةِ .

➔ إسناده فيه من لم أعرفه .

والنكبة : لثم الحجر الأصبع وإدماؤها .

(١) الذريرة : نوع من الطيب مجموع من أخلاط . وهو ما يذر على الجرح من دواء مسحوق .

(٢) يقال : بثر الجلد ، يَبْثُرُ ، بَثْرًا : خرج به خراج صغير ، وقد استعمل المصدر اسماً .
واحدته بَثْرَةٌ ، وفي الجمع : بثور ، مثل تمرّة ، وتمور ، وتجمع على : بَثْرٌ أيضاً .

(٣) في المسند ٣٧٠/٥ ، والنسائي في الكبرى برقم (١٠٨٧٠) والحاكم ٢٠٧/٤ من طريق
ابن جريج ، أخبرني عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن ، حدثني مريم بنت إياس بن
البكير صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم - وعند
الحاكم : وأظنها زينب - : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها . . .

وقال الحاكم : « لهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . وهو كما قالوا .
مريم بنت إياس ذكرها أبو عمر في الاستيعاب في الصحابة ، وأوردها الحافظ في الإصابة في
القسم الأول من حرف الميم مصيراً منه إلى أن لها صحبة .

وقول الهيثمي : « مريم بنت أبي إياس » صوابه : « مريم بنت إياس » كما تقدمت ترجمتها .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله ثقات .

٢٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِثْمِ وَالْإِكْتِحَالِ

٨٤١٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ أَمْحَالِكُمُ الْإِثْمُ ، يُنْبِتُ الشَّعْرَ ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ » .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٤٢٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِ ؛ فَإِنَّهُ مُنْبِتٌ لِلشَّعْرِ مَذْهَبٌ لِلْقَذَى ، مَصْفَاءٌ لِلْبَصَرِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عون بن محمد بن الحنفية ،

(١) تقدم برقم (٨١٠٩) . وانظر أيضاً زاد المعاد ٣١٥/٤ .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/٣٩٢ برقم (٣٠٣١) من طريق روح بن عباد ،

وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١٠٨/٢ من طريق عبد القاهر بن شعيب ،

جميعاً : حدثنا هشام بن حسان ، عن عمر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن

أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص

(١٨٩) : « سمعت أبا زرعة يقول : محمد بن المنكدر لم يلق أبا هريرة رضي الله عنه » .

ونقل عن يحيى بن معين قوله : « محمد بن المنكدر لم يسمع من أبي هريرة » .

وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٦٢٤٠) . وانظر أيضاً الحديث التالي .

وقال البزار : « هكذا رواه . . . وأحسب أنه أخطأ فيه ، لأنه لو كان هذا محفوظاً ، كان

هشام ، عن ابن المنكدر ، عن جابر ، أقرب من هشام ، عن عمر بن محمد بن المنكدر ، عن

أبيه ، عن أبي هريرة .

وقد ذكرنا أن محمد بن المنكدر لم يسمع من أبي هريرة » .

ولكن الحديث صحيح ، ويشهد له حديث ابن عباس ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند

الموصللي » برقم (٢٤١٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٢٣ ، ٦٠٧٢) ، وفي

« موارد الظمآن » برقم (١٤٣٩) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٥٣٠) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » - مسند ابن عباس - برقم (٧٦١) ،

(٧٦٢ ، ٧٦٣) . وانظر الحديث التالي أيضاً .

(٣) في الكبير ١٠٩/١ برقم (١٨٣) ، وفي الأوسط برقم (١٠٦٨ ، ٣٣٥٨) ، والطبري ←

ذكره ابن أبي حاتم وروى عنه جماعة (مص : ١٥٢) ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٢١ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أُمْتُحِلَ أَحَدُكُمْ فَلْيُكْتَحِلْ وَتَرَأً ، وَإِذَا أُسْتَجْمِرَ ، فَلْيُسْتَجْمِرْ وَتَرَأً » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٢٢ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْتَحِلُ وَتَرَأً .

رواه البزار^(٢) ، وفيه الوضاح بن يحيى ، وهو ضعيف .

➤ في « تهذيب الآثار » - مسند ابن عباس - برقم (٧٦٩) من طريق أبي جعفر النفيلي - تحرفت في الرواية الأولى في الأوسط إلى : الفضلي - حدثنا يونس بن راشد ، عن عون بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه ، عن جده : علي بن أبي طالب . . . وهذا إسناد جيد .
عون فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٥٢٠) .
وأبو جعفر النفيلي هو : عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل .
(١) في المسند ١٥٦/٤ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٠٥٨) وحديث جابر قبله يشهد له .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » - مسند ابن عباس - برقم (٧٠٥) من طريق ابن وهب ، أخبرني ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، والحارث بن يزيد ، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر ، عن عقبة بن عامر ، وهذا إسناد حسن ، رواية عبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة صحيحة ، والله أعلم .
وانظر أيضاً الأحاديث التالية .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٧٤ برقم (٢٩٨٢) من طريق الوضاح بن يحيى ، حدثنا أبو الأحوص ، عن عاصم ، عن أنس . . . والوضاح ضعيف .
وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » - مسند ابن عباس - برقم (٧٥٤) ، وتما في فوائده برقم (٣٦٥) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن أبي العالية ، عن أنس . . . وهذا إسناد صحيح ، أبو العالية هو : رفيع بن مهران ، وعاصم ➤

٨٤٢٣- وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَكْتَحَلَ ، جَعَلَ فِي الْعَيْنِ الْيُمْنَى ثَلَاثًا ، وَفِي الْعَيْنِ الْيُسْرَى مِرْوَدَيْنِ^(١) ، فَجَعَلَهَا وَثْرًا .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، والبزار ، وفيه عقبه بن علي ، وهو ضعيف .

٢٦- بَابُ كُحْلِ الشَّيْطَانِ

٨٤٢٤- عَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ كُحْلًا ، وَلَعُوقًا^(٣) فَإِذَا كَحَلَ الْإِنْسَانَ مِنْ كُحْلِهِ شَغَلَهُ عَنِ الصَّلَاةِ ، وَإِذَا لَعَقَهُ مِنْ لَعُوقِهِ ذَرَبَ لِسَانَهُ فِي الشَّرِّ » .

رواه البزار^(٤) ، بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، خلا سعيد بن بشير ، وقد وثقه شعبة وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره .

→ هو : ابن سليمان الأحول .

وقد تحرف « أبو العالية » عند الطبراني إلى : « أم العالية » .

وأخرجه الطبري أيضاً برقم (٧٥٦) من طريق محمد بن حميد : حدثنا جرير ، عن عاصم ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أنس ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف .
(١) المرود : الميل يكتحل به .

(٢) في الكبير ٣٦٤/١٢ برقم (١٣٣٥٣) ، والأوسط برقم (٨٨١) من طريق عتيق بن يعقوب الزبيري ، حدثنا عقبه - تحرف في الأوسط إلى : علقمة - بن علي ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وعقبه بن علي قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٥٢ : « ولا يتابع علي حديثه ، وربما حدث بالمنكر » .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٨٧/٣ ، ولسان الميزان ١٧٩/٤ .

عتيق بن يعقوب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧١٦) .

ملحوظة : هذا الحديث ساقط من (ظ) .

(٣) اللعوق : اسم لما يلحق : أي يؤكل بالملعقة .

(٤) في كشف الأستار ٣/ ٣٩٤ برقم (٣٠٣٥) و (٣٠٣٦) ، وقد تقدم برقم (٣٦١٨) .

٢٧ - بَابُ غَمَزِ الظَّهْرِ مِنَ الْأَلَمِ

٨٤٢٥ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٥٣) وَإِذَا غُلَامٌ أَسْوَدُ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : « إِنَّ النَّاقَةَ أَقْتَحَمْتُ بِي » (١) .

رواه الطبراني (٢) في الأوسط ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا

(١) أي : شردت بي هائمة على وجهها .

(٢) في الأوسط برقم (٨٠٧٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٩٣ برقم (٣٠٣٣) من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه : زيد بن أسلم ، عن أبيه أسلم : أن عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد حسن .

عبد الله بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٩) في « مسند الموصلي » .

ونضيف هنا : وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٤٣٠ : « قال أبو طالب ، عن أبي عبد الله - أحمد بن حنبل - قال : سألت عن أسامة بن زيد بن أسلم ، فقال : أسامة بن زيد ، وعبد الرحمن بن زيد ، وعبد الله بن زيد هم ثلاثة بنو زيد بن أسلم ، فأسامة ، وعبد الرحمن متقاربان ضعيفان ، وعبد الله ثقة » .

وقال أبو داود سائلاً ابن حنبل برقم (٢٠٧) : « قلت لأحمد : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ؟ قال : أخوه عبد الله ثقة » .

قال : وسمعت أحمد مرة أخرى يقول : عبد الله بن زيد ثبت » .

وقال الترمذي بعد تخريجه الحديث (٤٦٦) باب : ما جاء في الرجل ينام عن الوتر أو ينسأه : « سمعت أبا داود السجزي - يعني : سليمان بن الأشعث - يقول : سألت أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، فقال : أخوه عبد الله ، لا بأس به » .

قال : وسمعت محمداً - يعني : البخاري - يذكر عن علي بن عبد الله أنه ضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وقال : عبد الله بن زيد بن أسلم ، ثقة » .

وانظر أيضاً تعليق الترمذي على الحديث (٧١٩) باب : ما جاء في الصائم يذرعه القيء .

وأخرجه الطبراني في الصغير ١/ ٨٣ - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٢١١ - من طريق إبراهيم بن يوسف البزار البغدادي ، حدثنا عبد الرحمن بن يونس الرقي ، حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، بالإسناد السابق .

عبد الله بن زيد بن أسلم ، وقد وثقه / أبو حاتم وغيره ، وضعفه ابن معين ٩٦/٥ وغيره .

٢٨ - بَابُ : فِيمَا يَشْتَهِيهِ الْمَرِيضُ

٨٤٢٦ - عَنْ سَلْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَنْ أَطْعَمَ مَرِيضًا شَهْوَتَهُ ، أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه أبو خالد عمرو بن خالد ، وهو كذاب متروك .

٢٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَبْطِ

٨٤٢٧ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : حَدَّثَنِي أُمِّي

→ وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في التاريخ ٦/٢١٠ - ٢١١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً
فالإسناد قابل للتحسين .

وهشام بن سعد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم
برقم (٣٩٨) .

وأبو القاسم بن أبي الزناد بينا أنه ثقة عند الحديث (١٢٠) في « موارد الظمان » ، وبهذه
المتابعة يتقوى الحديث إن شاء الله تعالى .

(١) في الكبير ٦/٢٤١ برقم (٦١٠٧) من طريق أبي الأسباط : يعقوب بن إبراهيم الكوفي ،
حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد ، عن أبي خالد ، عن أبي هاشم ، عن زاذان ، عن
سلمان . . . وهذا إسناد فيه أبو خالد عمرو بن خالد وهو متروك كذاب .

وعبد الرحمن بن أبي حماد روى عن : أبي خالد : عمرو بن خالد الواسطي ، إسحاق بن
يوسف الأزرق ، إسحاق بن إبراهيم الدبري .

روى عنه : يعقوب بن إبراهيم ، أحمد بن محمد البستي .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

أبو الأسباط ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٢٠٣ وقال : « كتبنا فوائده ، ولم
يُقَضَّ لنا السماع منه ، وهو صدوق » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/٢٨٦ - ٢٨٧ .

ملحوظة : هذا الحديث ساقط من (ظ) .

عَنْ جَدَّتِهَا قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ يَضُرُّ الْغُبُطُ؟ (١) .

قَالَ : « نَعَمْ ، كَمَا يَضُرُّ الشَّجَرُ الْخَبُطُ » .

رواه الطبراني (٢) ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٣٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكَيِّ

٨٤٢٨ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْكَيِّ ، وَكَانَ يَكْرَهُ شُرْبَ الْحَمِيمِ ، وَكَانَ إِذَا أَكْتَحَلَ ، أَكْتَحَلَ وَتَرًّا ، وَإِذَا أَسْتَجَمَرَ ، أَسْتَجَمَرَ وَتَرًّا .

(١) في (ظ ، د) زيادة « لحمًا » .

(٢) في الكبير ٢٥٤/٢٤ برقم (٦٥٠) ، والبخاري في الكبير ٩٨/١ والحربي في « غريب الحديث » ٦٣٨/٢ برقم (١١٤٣) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا محمد بن سليمان بن بلال ، قال : حدثني أم ، عن جدتها قالت : قلت : يا رسول الله . . . وعند البخاري « عن جدتها قالت : قالوا : يا رسول الله . . . » .

نقول : محمد بن سليمان بن بلال ترجمه البخاري في الكبير ٩٨/١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٧/٧ : « سألت أبي عنه فقال : ما بحديثه بأس » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٣/٩ . وأما أمه فهي : أم محمد بن سليمان بن بلال ، وهي ممن تقادم العهد بهم ، فقبل الكثير من أساطين هذا العلم الشريف حديثهم .

والغبط : ضرب من الحسد ، وهو أخف منه ، وانظر « لسان العرب » مادة (غ ب ط) . وقد أورد الطبراني الحديث في مسند خيرة بنت أبي حدرد أم الدرداء ويقال لها : هجيمة . كذا قال .

وقال علي بن المديني : كان لأبي الدرداء امرأتان : كلتاها يقال لهما أم الدرداء ، إحداها رأت النبي صلى الله عليه وسلم وهي خيرة بنت حدرد ، والثانية : تزوجها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهي هجيمة الوصاية .

وقال ابن ماکولا : أم الدرداء الكبرى لها صحبة ، وماتت قبل أبي الدرداء ، والصغرى هي التي خطبها معاوية ، وهي التي كثرت الرواية عنها .

وانظر « أسد الغابة » ١٠٠/٧ - ١٠١ ، ٣٢٧ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا ابن لهيعة ،
وحديثه حسن .

٨٤٢٩ - وَعَنْ سَعْدِ الظَّفَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(مص : ١٥٤) نَهَى عَنْ الْكَيِّ وَقَالَ : « أَكْرَهُ شُرْبَ الْحَمِيمِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .
٨٤٣٠ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « إِنَّ النَّارَ لَا تَشْفِي أَحَدًا » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه عبد الله بن يزيد البكري ، ضعفه أبو حاتم .

(١) في المسند ١٥٦/٤ ، والطبراني في الكبير ٣٣٨/١٧ برقم (٩٣٢) من طريق ابن لهيعة ،
عن الحارث بن يزيد ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أنه سمع عقبة . . . وهذا إسناد
ضعيف ، وقد تقدم مختصراً برقم (١٠٥٨ ، ٨٤٢١) وأحد أسانيده صحيح كما تقدم . وانظر
أحاديث الباب والتعليق عليها .

والحميم : الماء الحار .
(٢) في الكبير ٥٠/٦ برقم (٥٤٨٠) ، وفي الأوسط برقم (٩٠٨٣) - ومن طريقه أخرجه
أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٢٥٣) - من طريق مسعدة بن سعد العطار .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (٢٩٥) من طريق عبد الله بن الصقر .
جميعاً : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا أنس بن عياض ، عن عبد الرحمن بن
حرملة ، عن سعد الظفري . . . ومسعدة بن سعد تقدم برقم (٢١٣٦) ، وعبد الله بن الصقر
ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٨٢/٩ وقال : « كان ثقة » .
وقال الدارقطني : « صدوق » .

وعبد الرحمن بن حرملة بينا عند الحديث (٥٠٧٤) في مسند الموصلي أنه حسن الرواية ،
وباقى رجاله ثقات .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢١٦٢) من طريق يعقوب بن حميد ،
حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد
حسن . وانظر « أسد الغابة » ٣٥٥/٢ ، والإصابة ١٧٨/٤ .

(٣) في الأوسط برقم (٨٧٩٥) من طريق مطلب بن شعيب ، حدثنا محمد بن عبد العزيز ،
حدثنا عبد الله بن يزيد بن الصلت ، عن داود بن بشير ، عن إياس بن الأكوع ، عن أبيه
سلمة بن الأكوع . . . وعبد الله بن يزيد بن الصلت ضعيف . وداود بن بشير ، روى عن ←

٨٤٣١ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَخُوهُ ، وَقَدْ سَقَى ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَخِي سَقَى بَطْنَهُ^(١) ، فَأَتَيْنَا الْأَطِبَّاءَ ، فَأَمَرُونِي بِالْكَيِّ ، أَفَأَكُونُ ؟

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَكُوْهُ ، وَرُدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ » .

فَمَرَّ بِهِ بَعِيرٌ ، فَضَرَبَ بَطْنَهُ فَأَنْخَمَصَ^(٢) بَطْنُهُ ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَ بِهِ الْأَطِبَّاءَ قُلْتَ : أَلَنَارُ شَفَتْهُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الثلاثة ، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز ، وهو ضعيف .

٨٤٣٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَكَانُ الْكَيِّ / التَّكْمِيدُ^(٤) ، وَمَكَانُ الْعِلَاقِ السَّعُوطُ ، وَمَكَانُ النَّفْخِ اللَّدُّودُ^(٥) » .

➤ إياس بن الأكوع ، روى عنه : عبد الله بن يزيد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٣٦٣) : « سألت أبي عن حديث رواه هشام بن عمار ، عن عبد الله بن يزيد البكري ، عن عكرمة بن عمار ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع ... قال أبي : هذا حديث باطل ، وعبد الله البكري ذاهب الحديث » . وعبد الله بن يزيد البكري فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٦١) . (١) سَقَى بَطْنُهُ وَسَقَى بَطْنُهُ ، واستسقى بطنه : أي حصل فيه الماء الأصفر والاسم : السَّقْيُ بالكسر .

(٢) انخمص بطنه : أي ضمّر وزال الانتفاخ الذي كان فيه بسبب الاستسقاء .

(٣) في الكبير ١٥٣/١٨ برقم (٣٣٣) ، وفي الأوسط برقم (٤٧٩٨) ، وفي الصغير ٢٤٥/١ من طريق عبد الله بن عيسى الخزاز ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عمران بن الحصين ... وعبد الله بن عيسى ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٨١٦) في « موارد الظمآن » .

والحسن لم يثبت له سماع من عمران ، والله أعلم .

(٤) التكميد : تسخين خرقه ووضعها على العضو الوجع ، ويتابع ذلك مرة بعد أخرى حتى يسكن الألم . والخرقة تدعى الكِمَادَة والكِمَادُ .

(٥) اللَّدُّود - بفتح اللام - : الدواء الذي يسقاه المريض في أحد شقي الفم . ولديد الفم : جانباه .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن إبراهيم لم يسمع من عائشة .

٨٤٣٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ ، أَخْبَرَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ ، وَكَانَ أَحَدَ النَّقَبَاءِ يَوْمَ الْعَقَبَةِ أَنَّهُ أَخَذَتْهُ الشُّوْكَ ، فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ فَقَالَ : « بَشَسَ الْمَيْتُ لِلْيَهُودِ - مَرَّتَيْنِ - يَقُولُونَ : لَوْلَا دَفَعَ عَنْ صَاحِبِهِ ، وَلَا أَمْلِكُ لَهُ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا تُمَحِلَّنْ لَهُ » ، فَكُويَ بِخَطَيْنِ فَوْقَ رَأْسِهِ ، فَمَاتَ (مص : ١٥٥) .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف . وقال ابن معين مرة : صويلح ، وقد وافق الناس في تضعيفه .

→ وكانوا إذا اشتكى أحدهم حلقه ، نفخوا فيه ، فجعل السعوط مكانه .
والعلاق : كالعوذة تعلقه المرأة على وليدها الذي غمرت حلقه من العذرة بخرقه مفتولة فتلاً شديداً يفجرها فيخرج منها الدم الأسود .
والعذرة : وجع في الحلق يهيج الدم . وقيل : قرحة في الخرم الذي بين الأنف والحلق .
(١) في المسند ١٧٠/٦ من طريق هشيم ، حدثنا مغيرة ، عن إبراهيم ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، إبراهيم بن يزيد النخعي لم يسمع من عائشة ، والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٨٣١٢) إلى أحمد .
وانظر مرسلأ عند عبد الرزاق برقم (١٩٥١٨) .
(٢) في المسند ١٣٨/٤ من طريق روح ، حدثنا زمعة بن صالح : سمعت ابن شهاب يحدث أن أبا أمامة بن سهل بن حنيف أخبره عن أبي أمامة أسعد بن زرارة . . . وهذا إسناد فيه زمعة بن صالح وهو ضعيف .
وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٦١/٢٤ ، وفي الاستذكار ٤٠/٢٧ من طريق ابن جريج ، عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة سهل بن حنيف : أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد أبا أمامة أسعد بن زرارة وكان رأس النقباء . . . وهذا إسناد ضعيف أيضاً .
وانظر الحديثين الآتين برقم (٨٤٣٨ ، ٨٤٣٩) .
والشوكة : حمرة تعلو الوجه والجسد . يقال منه : شيك الرجل ، فهو مشوك . ويقال أيضاً : شيك الرجل ، إذا دخل في جسمه شوكة .

٨٤٣٤ - وَعَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : كَوَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدًا - أَوْ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ فِي حَلْقِهِ مِنَ الذَّبْحَةِ ، وَقَالَ : « لَا أَدْعُ فِي نَفْسِي حَرَجًا مِنْ سَعْدٍ - أَوْ أَسْعَدَ - بْنِ زُرَّارَةَ » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله ثقات .

٨٤٣٥ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَوَاهُ .

رواه عبد الله بن أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٤٣٦ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي : أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ أَصَابَهُ وَجَعٌ يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ الذُّبْحَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا بُلَيْنَ وَلَا بُلْعَنَ فِي أَبِي أُمَامَةَ عُذْرًا » .

قَالَ : فَكَوَاهُ بِيَدِهِ ، فَمَاتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِيتَةُ سُوءٍ لِلْيَهُودِ يَقُولُونَ : أَلَا دَفَعَ عَنْ صَاحِبِهِ ، وَلَا أَمْلِكُ لَهُ وَلَا لِنَفْسِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا » .

(١) في المسند ٦٥/٤ من طريق حسن بن موسى ،

وأخرجه ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٣/٣٠٨ من طريق الفضل بن دكين ،

جميعاً : حدثنا زهير ، عن أبي الزبير ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وإسناده صحيح ، وهو حديث صحيح .

وانظر أحاديث الباب .

(٢) بل أخرجه أحمد ١١٥/٥ من طريق حجاج بن يوسف ، حدثنا شابة ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أبي بن كعب . . . وهذا إسناده صحيح . وهو عند الضياء في المختارة .

وأخرجه مسلم في السلام (٢٢٠٧) باب : لكل داء دواء واستحباب التداوي ، من حديث جابر قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بن كعب طبيباً ، فقطع منه عرقاً ، ثم كواه عليه . وهو عند ابن أبي شيبة برقم (٣٦٨١) .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات .

٨٤٣٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِابْنِ زُرَّارَةَ أَنْ يُكْوَى .

رواه أبو يعلى^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٤٣٨ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ يَعُوذُهُ مِنْ وَجَعٍ أَصَابَهُ مِنَ الشُّوْكَةِ ، وَكَوَاهُ عَلَى عَاتِقِهِ ، فَمَاتَ (مص : ١٥٦) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شَرُّ مَيِّتٍ لِلْيَهُودِ ، يَقُولُونَ : قَدْ دَاوَاهُ صَاحِبُهُ فَلَمْ يَنْفَعْهُ » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه زمعة بن صالح ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن

(١) في الكبير ٣٠٤/١ برقم (٨٩٦) ، و ٢٨٨/٢٢ برقم (٧٣٩) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٦٦٤) ، وابن ماجه في الطب (٣٤٩٢) باب : من اكتوى ، والحاكم ٢١٤/٤ - ٢١٥ من طريق شعبة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة قال : سمعت يحيى - وما أدركت رجلاً منا به شبيهاً - يحدث الناس أن أسعد بن زرارة - وهو جد محمد - أخذه وجع في حلقه .

وفي رواية الطبراني (٨٩٦) : محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة ، حدثني عمي أن أبا أمامة أصابه . . . وهذا إسناد ضعيف ، ولكن الحديث صحيح . وفي إسناد ابن أبي شيبة سقط .

والمعنى : والله لأبالغن في علاجه أقصى درجات العلاج حتى أبلغ العذر بحيث لا يبقى لمتقول كلام ، ثم يدعو على اليهود أن يموتوا ميتة السوء هذه لأنهم سيقولون ويقولون . . .

(٢) في المسند (٤٨٢٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٠٧٩) ، وفي « موارد الزمآن » برقم (١٤٠٣) ، وإسناده صحيح .

(٣) في الكبير ٨٣/٦ برقم (٥٥٨٣) من طريق محمد بن شعيب بن الحجاج الزبيدي ، حدثنا أبو حمة : محمد بن يوسف ، حدثنا أبو قرة قال : ذكر زمعة بن صالح ، عن يعقوب بن عطاء ، عن الزهري ، عن أبي أمامة سهل بن حنيف ، عن أبيه سهل بن حنيف قال : . . .

وشيوخ الطبراني محمد بن شعيب ترجمه الأمير ، وبين الاختلاف في اسمه في الإكمال ٢١٨/٤ ، ولكن لم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وزاد هذا الأمر توضيحاً ابن نقطة في «

معين في رواية ، وضعفه في غيرها .

٨٤٣٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ وَبِهِ وَجَعٌ يُقَالُ لَهُ : الشَّوْكَةُ ، فَكَوَاهُ عَلَى عُنُقِهِ ، فَمَاتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَشَسَ الْمَيِّتُ لِلْيَهُودِ يَقُولُونَ : قَدْ دَاوَاهُ صَاحِبُهُ ، فَمَا نَفَعَهُ » .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٤٤٠ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ / مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ الْبَرَاءَ بْنَ مَعْرُورٍ ، وَقَدْ أَخَذَتْهُ ذُبْحَةٌ فَأَمَرَ مَنْ يَبْطُطُهُ بِالنَّارِ حَتَّى يُوَجَّهَهُ . ٩٨/٥

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه عيسى بن عبد الرحمن من ولد النعمان بن بشير ، وهو ضعيف .

٨٤٤١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ نَاسًا أَتَوْا

→ هامشه ، وزمعة بن صالح ، ويعقوب بن عطاء ضعيفان .

وانظر المشته للذهبي ٣٣٣/١ ، والتبصير لابن حجر ٢/٢٥٣ أيضاً .

(١) في الكبير ٨٣/٦ برقم (٥٥٨٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي أمامة سهل بن حنيف . . . وهو عند عبد الرزاق برقم (١٩٥١٥) وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٢/١٤٤ من طريق محمد بن عمر ، عن معمر بن راشد ، بالإسناد السابق ، ومحمد بن عمر متروك الحديث .

وأخرجه الحاكم ٢١٤/٤ وابن عبد البر في « التمهيد » ٦١/٢٤ من طريق ابن وهب ، أخبرني يونس بن محمد ، عن الزهري ، به .

(٢) في الكبير ٨٣/١٩ برقم (١٦٨) من طريق أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الدمشقي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور ، أخبرني عيسى بن عبد الله ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن كعب ، عن أبيه كعب بن مالك . . .

وشيوخ الطبراني من رجال التهذيب وهو ثقة ، وعيسى بن عبد الله هو : ابن الحكم بن النعمان بن بشير قال الأزدي : منكر الحديث ، مجهول .

وقول الهيثمي : « عيسى بن عبد الرحمن » صوابه : « عيسى بن عبد الله » ، والله أعلم .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : إِنَّ صَاحِبًا لَنَا أَشْتَكِي أَفْكَوِيهِ ؟ .

فَسَكَتَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : « إِنْ شِئْتُمْ فَأَكُوْهُ ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَأَرِضْهُ » (١) .

رواه الطبراني (٢) ، ورجاله ثقات ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عبيدة لم يسمع من أبيه .

٨٤٤٢ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَإِذَا هُوَ يَكُوِي

غُلَامًا .

قَالَ : قُلْتُ : تَكُوِيهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، هُوَ دَوَاءُ الْعَرَبِ .

رواه أحمد (٣) ، وعطاء اختلط ، وبقية رجاله ثقات (مص : ١٥٧) .

(١) رَضَفَهُ ، يَرْضِفُهُ ، رَضْفًا : كَوَاه بِالرَضْفَةِ . وَالرَضْفَةُ : الْحَجَرُ الْمُحْمَى بِالنَّارِ ، وَالْمَرَادُ هُنَا تَكْمِيدُهُ بِهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) فِي الْكَبِيرِ ١٨٣/١٠ بِرَقْم (١٠٢٧٥) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْهَيْثَمِ الْبَغْدَادِيِّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ عِلْتَانُ : الْإِنْقِطَاعُ ، أَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ ، وَمَعْمَرٌ مُتَأَخِّرُ السَّمَاعِ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ .

وَأَمَّا شَيْخُ الطَّبْرَانِيِّ فَقَدْ تَرَجَمَهُ الْخَطِيبُ فِي « تَارِيخِ بَغْدَادٍ » ١٥٤/٦ ، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْمُنْتَظَمِ ١٤٤/١٣ ، وَسَأَلَ الْحَاكِمُ الدَّارِقُطَنِيُّ عَنْهُ فَقَالَ : « ثِقَةٌ صَدُوقٌ » سَوَالَاتُ الْحَاكِمِ لِلدَّارِقُطَنِيِّ ، وَنَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُ الْخَطِيبُ ، وَنَقَلَ عَنِ الْخَطِيبِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ .

نَقُولُ : وَلَكِنْ الْحَدِيثُ صَحِيحٌ ، وَقَدْ اسْتَوْفَيْنَا تَخْرِيجَهُ فِي « مَسْنَدِ الْمُوصِلِيِّ » بِرَقْم (٥٠٩٥) ، وَفِي « صَحِيحِ ابْنِ حِبَانَ » بِرَقْم (٦٠٨٢) ، وَفِي « مَوَارِدِ الظُّمَّانِ » بِرَقْم (١٤٠٦) .

(٣) فِي الْمَسْنَدِ ٤٤٦/١ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ : أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَإِذَا هُوَ يَكُوِي غُلَامًا . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ . مَعْمَرٌ مُتَأَخِّرُ السَّمَاعِ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ .

وَفِيهِ زِيَادَةٌ : « قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُنْزَلْ دَاءً إِلَّا وَقَدْ أَنْزَلَ مَعَهُ دَوَاءً جَهْلُهُ مِنْكُمْ مِنْ جَهْلِهِ ، أَوْ عِلْمُهُ مِنْكُمْ مِنْ عِلْمِهِ » .

وَقَالَ ابْنُ الْقَيْمِ فِي « زَادَ الْمَعَادَ » ٦٥/٤ - ٦٦ : « فَقَدْ تَضَمَّنَتْ أَحَادِيثُ الْكِي أَرْبَعَةَ أَنْوَاعٍ :

أَحَدُهَا : فَعَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالثَّانِي : عَدِمَ مُحَبَّتَهُ لَهُ . وَالثَّالِثُ : الثَّنَاءُ عَلَى مَنْ

تَرَكَهُ ، وَالرَّابِعُ : النَّهْيُ عَنْهُ . وَلَا تَعَارِضَ بَيْنَهَا بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى : فَإِنْ فَعَلَهُ يَدُلُّ عَلَى جَوَازِهِ ، «

٣١ - بَابُ بَطِّ الْوَرَمِ

٨٤٤٣ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَخَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَبِهِ وَرَمٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا تُخْرِجُوهُ عَنْهُ ؟ » .

قَالَ : فَبُطِّ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاهِدٌ .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه أبو الربيع السمان ، وهو ضعيف .

٨٤٤٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَدِمَ رَجُلَانِ أَخَوَانِ الْمَدِينَةَ ، وَقَدْ أُصِيبَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمٍ فِي جَسَدِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَرَابَتِهِ : « أَطْلُبُوا مَنْ يُعَالِجُهُ » .

فَجِئَ بِالرَّجُلَيْنِ الْأَخَوَيْنِ ، فَقَالَ لَهُمَا : « بِحَدِيدَةٍ تُعَالِجَانِ ؟ » .
فَقَالَا : إِنَّا كُنَّا نَعَالِجُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

→ وعدم محبته له لا يدل على المنع منه ، وأما الثناء على تاركة ، فيدل على أن تركه أولى وأفضل ، وأما النهي عنه فعلى سبيل الاختيار والكرهية ، أو عن النوع الذي لا يحتاج إليه ، بل يفعل خوفاً من حدوث الداء ، والله أعلم .

وقال الحافظ في الفتح ١٣٩/١٠ : « ويؤخذ من الجمع بين كراهته صلى الله عليه وسلم للكي ، وبين استعماله أنه لا يترك مطلقاً ، ولا يستعمل مطلقاً ، بل يستعمل عند تعيينه طريقاً إلى الشفاء مع مصاحبة : أن الشفاء بإذن الله تعالى » .

وانظر تعليقنا على الحديث (١٤٠٧) في « موارد الظمان » . وفتح الباري ١٥٥/١٠ - ١٥٦ ، ونيل الأوطار للشوكاني ٩٥/٩ - ٩٨ ، والتمهيد ٦٥/٢٤ . وجامع الأصول ٥٥٠/٧ تعليقاً على الحديث (٥٦٨٩) .

(١) في المسند برقم (٤٥٤) وإسناده ضعيف .

وأورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٤١) من طريق أبي يعلى ، وقال : « هذا إسناد ضعيف لضعف أبي الربيع السمان ، واسمه : أشعث بن سعيد » .
وَبُطِّ الْجَرْحُ : شُقَّ يُقَالُ : بَطَّ الطَّيِّبُ الْجَرْحَ وَغَيْرَهُ ، إِذَا شَقَّهُ .
وَالْبَطُّ : شَقُّ الدَّمَلِ ، وَالْخُرَاجُ وَنَحْوُهُمَا ، وَالْمِبْطَةُ : الْمِبْضَعُ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَالِجَاهُ » فَبَطَّهُ حَتَّى بَرَأَ .

رواه البزار^(١) ، وفيه عاصم بن عمر العمري ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن حبان وقال : يخطيء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٤٥ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ يَسْتَأْذِنُهُ فِي بَطِّهِ ، فَأَذِنَ لَهُ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه عبد الله بن خراش ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يخطيء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٤٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْحَضْرَمِيِّ : أَنَّ حَيَّانَ بْنَ أَبْحَرَ الْكِنَانِيَّ بَقَرَ عَنْ بَطْنِ أُمْرَأَةٍ بَنَى بِهَا حَتَّى عَالَجَهَا .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وقد وثق (مص : ١٥٨) .

٣٢ - بَابُ نَبَاتِ الشَّعْرِ فِي الْأَنْفِ

٨٤٤٧ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٩١ برقم (٣٠٢٩) من طريق عاصم بن عمر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وعاصم ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن سهيل إلا عاصم » .

(٢) في الكبير ٨٠/ ١١ برقم (١١١٠٦) من طريق زيد بن الحريش ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وعبد الله بن خراش ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، زيد بن الحريش فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٦٠٤٨) .

(٣) في الكبير ٣٧/ ٤ برقم (٣٥٧٧) من طريق وكيع ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن عبد الله بن يحيى الحضرمي : أن حيان بن أبهر الكناني . . . وجابر هو الجعفي ، وهو ضعيف .

وبقر عن بطنها : فتح عنه وكشفه .

٩٩/٥ وَسَلَّم : « نَبَاتُ الشَّعْرِ فِي / الْأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجَذَامِ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو الربيع السمان ، وهو ضعيف .

(١) في المسند برقم (٤٣٦٨) وفي إسناده أشعث بن سعيد أبو الربيع السمان ، قال ابن معين ليس بشيء ، وتركه الدارقطني وغيره ، وقال الذهبي : واه . وقال أحمد : مضطرب الحديث ، ليس بذلك . وقال النسائي : لا يكتب حديثه .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧٦) ، وابن عدي في الكامل ٣٦٨/١ - ومن طريقه أخرجه السيوطي في اللآلئ المصنوعة ١٢٢/١ - وابن الجوزي في الموضوعات ١٦٩/١ - ١٧٠ من طريق أبي الربيع السمان ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .
وسأتي برقم (٨٤٥٦) .
وأورده ابن الجوزي من سبعة طرق كلها تالفة .

ويشهد له حديث جابر ، وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات ١٦٨/١ من طريقين :
شيخ بن أبي خالد قال ابن عدي : حدث عن حماد بن سلمة بأحاديث منكروا بواطيل .
وفي الطريق الثانية حمزة النصيبي ، قال ابن عدي : يضع الحديث . وانظر اللآلئ المصنوعة ١٢٢/١ .

كما يشهد له حديث أنس ، أورده ابن الجوزي في الموضوعات ١٦٨/١ وفي إسناده دينار مولى أنس ، يروي عن مولاه أشياء موضوعة .
وانظر اللآلئ ١٢٢/١ .

ويشهد له أيضاً حديث أبي هريرة ، أورده ابن الجوزي في الموضوعات ١٧٠/١ وفي إسناده رشدين بن سعد ، قال يحيى : ليس بشيء ، وقال النسائي : « متروك الحديث » ، وقد رواه عمر بن موسى الوجيهي من حديث ابن عباس ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمرو متروك » . وانظر اللآلئ ١٢٢/١ .

وقال يحيى بن معين : « هذا حديث باطل ليس له أصل » .
وقال البغوي : « هذا الحديث عندي باطل » ، وقد رواه عن هشام بن عروة غير أبي الربيع من الضعفاء » .

وقال ابن حبان : « هذا المتن لا أصل له » ، حدث به أبو الربيع ، وظفر به يحيى بن هشام فحدث به وكان يضع الحديث على الثقات » .
وقال ابن عدي : « سرقه من أبي الربيع جماعة ضعفاء منهم نعيم بن المودع ، ويعقوب بن الوليد ، ويحيى بن هشام ، وغيرهم » .

٣٣ - بَابُ دَوَاءِ الْبَاسُورِ

٨٤٤٨ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ زَيْتِ الزَّيْتُونِ ، فَتَدَاوُوا بِهِ فَإِنَّهُ مَصَحَّةٌ مِنَ الْبَاسُورِ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح ، ولكن ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة عثمان بن صالح^(٢) .
ونقل عن أبي حاتم أنه كذاب .

٨٤٤٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَسْتَنْجُوا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ ، فَإِنَّهُ مَصَحَّةٌ لِلْبَوَاسِيرِ » .

رواه الطبراني^(٣) ، في الأوسط ، وفيه عمار بن هارون ، وهو متروك .

(١) في الكبير ٢٨١/١٧ برقم (٧٧٤) ، وابن قطلوبغا في « مسند عقبة بن عامر » برقم (١٨٧) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر . . .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٣٣٨) : « سمعت أبي حدثنا عن يحيى بن عثمان ، عن أبيه ، عن ابن لهيعة . . . » وذكر هذا الحديث ثم قال : « قال أبي : هذا حديث كذب » .

وأورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤٠/٣ وذكر ما قاله أبو حاتم ، وذلك في ترجمة عثمان بن صالح الذي قال فيه : « لم يكن عثمان عندي ممن يكذب ، ولكن كان يكتب مع خالد بن نجيح ، فَبُلُّوا به ، كان يُملي عليهم ما لم يسمعوها من الشيخ » .
والباسور : طية سميكة من الغشاء المخاطي في أسفل شق شرجي ، والجمع بواسير .
وتطلق كلمة الباسور على مرض يحدث فيه تمدد وريدي دوالي في الشرج على الأشهر ، تحت الغشاء المخاطي .

(٢) في (مص) : « بن أبي صالح » وهو خطأ .

(٣) في الأوسط برقم (٤٨٥٥) من طريق عبد الوارث بن إبراهيم ، حدثنا عمار بن هارون ، حدثنا أبو الربيع السمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني «

٣٤ - بَابُ : فِي النِّقْرِسِ

٨٤٥٠ - عَنْ الْمُسْتَوْدِدِ الْفَهْرِيِّ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِهِ النِّقْرِسُ^(١) ، فَشَكَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَذَبْتُكَ الْهُوَاجِرُ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه أبو بكر الداهري^(٣) ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٥ - بَابُ دَوَاءِ الْخَنَازِيرِ

٨٤٥١ - عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ : أَنَّ رَجُلًا رَأَى^(٤) رَجُلًا بِهِ

➔ ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٨٧٤ ، ٦٣٣٢) ، وعمار بن هارون ضعيف ، وأشعث بن سعيد السمان متروك الحديث .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا أبو الربيع السمان ، تفرد به عمار .
(١) النِّقْرِسُ : مرض مؤلم يحدث في مفاصل القدم ، وفي إبهامها أكثر ، وهو ما يسمى بداء الملوك .

(٢) في الكبير ٢٠٣/٢٠ برقم (٧٢٠) ، وابن عدي في الكامل ١٤٥٧/٤ ، والعقيلي في الضعفاء ٢٤٢/٢ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٧٦) من طريق أبي بكر الداهري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المستورد الفهري : أن رجلاً . . . وأبو بكر الداهري هو : عبد الله بن حكيم ، قال أحمد ، وابن المديني : ليس بشيء ، وقال ابن معين ، والنسائي : ليس بثقة . وقال الجوزجاني : كذاب ، وبعض الناس قد مشاه وقواه فلم يلتفت إليه . وقد تقدم برقم (٥٧٦) .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢١/٢ : « كان يضع الحديث على الثقات » .
وانظر الكامل ، والضعفاء للعقيلي ، وانظر ميزان الاعتدال ٤١١/٢ ، ولسان الميزان ٢٧٧/٣ .

وقال العقيلي : « وحديث النقرس لا أصل له » .

وقال أبو بكر : يريد : لو مشيت في الرمضاء لم يصبك النقرس .

(٣) الداهري ، هذه النسبة إلى داهر . وانظر الأنساب ٢٦٥/٥ ، واللباب ٤٨٨/١ .

(٤) في (ظ ، د) : « لقي » .

خَنَازِيرُ^(١) (مص : ١٥٩) ، فَقَالَ : لَوْلَا أَنَّهُ أَخَذَ عَلَيَّ لَحَدَّثْتُكَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، فَلَقِيَهُ ، فَقَالَ : حَدَّثْ فَقَالَ : إِنَّهُ أَخَذَ عَلَيَّ أَنْ لَا أُحَدِّثَ بِهِ أَحَدًا .
قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْكَ ، كَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ وَحَدَّثَ بِهِ .

قَالَ : أَعَمَدَ إِلَى أَبْوَالِ إِبِلِ الْأَرَاكِ - يَعْنِي : تَأْكُلُ الْأَرَاكِ - فَاطْبُخْهُ حَتَّى يَنْعَقِدَ ، ثُمَّ أَشْرَبَهُ ، وَخُذْ وَرَقَ الْأَرَاكِ فَدَقَّهُ وَذَرَّهُ عَلَيْهِ .
قَالَ : فَفَعَلَ فَبَرَأَ .

رواه الطبراني^(٢) وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط ، وبقيّة رجاله ثقات .

٣٦ - بَابٌ : فِي الْمُجْدَمِينَ

٨٤٥٢ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمُجْدَمِينَ^(٣) ، وَإِذَا كَلَّمْتُمُوهُمْ ، فَلْيَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ قَيْدُ رُمَحٍ^(٤) » .

رواه عبد الله بن أحمد^(٥) ، وفيه الفرّج بن فضالة وثقه أحمد وغيره ، وضعفه

(١) الخنازير : غدد صلبة تكون غالباً في العنق ، ويظهر على سطحها درن شبيه بالعقد .

(٢) في الكبير ٢٦٩/٩ برقم (٩١٥٣) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، حدثنا قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب . . . وإسناده ضعيف .

عاصم بن علي سمع من عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي بعد اختلاطه .

(٣) في (د) : « المجذومين » .

(٤) قيد - بكسر القاف - الرمح : قدر طولهُ .

(٥) في زوائده على المسند ٧٨/١ ، والطبري في « تهذيب الآثار » - مسند علي - برقم (٤٧)

من طريقين : حدثنا الفرّج بن فضالة ، عن محمد - ساقطة من الإسناد - بن عبد الله بن

عمرو بن عثمان - رضي الله عنه - عن أمه فاطمة بنت حسين ، عن حسين بن علي ، عن أبيه

علي . . . وفرّج بن فضالة وضعفه ابن معين ، وابن المديني ، والنسائي ، والدارقطني ، «

١٠٠/٥ النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات إن لم يكن / سقط من الإسناد أحد .

٨٤٥٣ - وَعَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمُجَذَّمِينَ ، وَإِذَا كَلَّمْتُمُوهُمْ ، فَلْيَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ قَيْدُ رُمْحٍ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، والطبراني ، وفي إسناد أبي يعلى الفرغ بن فضالة ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات ، وفي إسناد الطبراني

→ والترمذي ، وقال البخاري : فرج بن فضالة ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، منكر الحديث . وباقي رجاله ثقات ، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وهو المعروف بالديباج لجمالة ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٧٤) في « مسند الموصلي » ، وأمه فاطمة بنت الحسين من الثقات المشهورات .

وأورده البوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٣٥٩) وقد سقط أيضاً من إسناده « محمد بن » . وفي إسناد الطبري : « عن أبي فضالة (فرج بن فضالة) ، عن عبد الله بن عامر ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان » .

وهذا موطن شك أبي بكر الهيثمي عليه رحمة الله تعالى ، فإسناد أحمد منقطع ، وإسناد الطبراني في الحديث المتقدم وصفه ، وعبد الله بن عامر وهو الأسلمي ، وهو ضعيف أيضاً . ولكن الحديث يتقوى بما بعده ، والله أعلم .

(١) في المسند برقم (٦٧٧٤) من طريق أبي الربيع الزهراني ، حدثنا فرج بن فضالة ، عن عبد الله بن عامر ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها حسين بن علي . . . وهذا إسناد الحديث السابق بدون ذكر علي .

وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » - مسند علي - برقم (٤٧) من طريق أبي فضالة فرج ، عن عبد الله بن عامر ، بالإسناد السابق وزاد « عن أمه فاطمة قالت : قال رسول الله . . . وهذا الاختلاف إنما هو من فضالة ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ١٣١ برقم (٢٨٩٧) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا ابن المبارك ، عن الحسين بن علي ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها الحسين بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تديموا النظر إلى المجذمين » . وإسناده حسن ، يحيى الحماني هو : ابن عبد الحميد الحماني ، وقد تقدم برقم (١٧٦٣) فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

وهذا يشهد للفقرة الأولى من الحديث المتقدم ، وانظر أيضاً الحديث التالي .

يحيى الحمانى وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات (مص : ١٦٠) .

٨٤٥٤ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمُجَذَّمِينَ ^(١) ، لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَيْهِمْ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، والأوسط بنحوه ، عن شيخه الوليد بن حماد الرملي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٥٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمُجَذَّمِينَ » .

رواه الطبراني ^(٣) ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٥٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « أَلَسْتُ فِي الْأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجَذَامِ » .

(١) المجذمين مفعول به لفعل محذوف تقديره « احذروا » .

(٢) في الكبير ١١٢/٢٠ برقم (٢٢٢) ، وفي الأوسط برقم (٩٢٥٩) من طريق الوليد بن حماد الرملي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا سعدان بن يحيى ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن صالح بن أبي غريب ، عن كثير بن مرة ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد حسن يشهد له ما قبله ، ويشهد لما قبله ، وانظر الحديث التالي أيضاً .

(٣) في الكبير ١١/١٠٦ - ١٠٧ برقم (١١١٩٢) من طريق عثمان بن صالح ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد قد بينا ما فيه عند الحديث (٨٤٤٨) فانظره .

وأخرجه ابن ماجه في الطب (٣٥٤٣) باب : الجذام ، والطبري في « تهذيب الآثار » - مسند علي - برقم (٤٥) من طريق وكيع ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أمه فاطمة ابنة الحسين ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد جيد . وهو شاهد لما قبله ، وما قبله يشهد له .

وأخرجه الطبري برقم (٤٣) من طريق بشر بن دحية ، حدثني عيسى بن يونس ، حدثني عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبري أيضاً برقم (٤٤ ، ٤٦) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد حسن .

رواه أبو يعلى^(١) ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو الربيع السمان وهو ضعيف .

٣٧ - بَابُ : فِي الْعَدَوَى وَالْطَّيْرَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٤٥٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا عَدَوَى ، وَلَا طَيْرَةٌ^(٢) ، وَلَا حَسَدٌ ، وَالْعَيْنُ حَقٌّ » .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقيّة رجاله ثقات .

(١) في المسند برقم (٤٣٦٨) وقد تقدم برقم (٨٤٤٧) . وبقيت الفقرة الثانية من حديث علي من غير شاهد ينهض بها ، فلا زالت حتى الآن ضعيفة .
(٢) عند أحمد زيادة : « ولا هامة » .

(٣) في المسند ٢/٢٢٢ من طريق قتيبة ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن الحسن بن ثوبان ، عن هشام بن أبي رقية ، عن عبد الله بن عمرو . . . ورشدين ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، هشام بن أبي رقية فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٦١) في « موارد الظمان » . وقد تقدم برقم (٦٣٠) .

نقول : ولكن الحديث صحيح بشواهد كحديث أبي هريرة عند البخاري في الطب (٥٧٠٧) باب : الجذام ، ولفظه : « لا عدوى ولا طيرة ، ولا هامة ، ولا صفر . . . » .
وانظر أحاديث الباب والتعليق عليها . فقد جاء في هذه الأحاديث وأمثالها كلمات صحت رواياتها ، رأينا أن نجعلها هنا ونبين ما تدل عليه :

لَا عَدَوَى : أي لا يعدو داء ذي الداء إلى غيره بدنوه منه وقربه . ولذلك فقد كان أهل الجاهلية يتحامون مجالسة أهل الأدواء ومؤاكلتهم ومشاربتهم ، ويزعمون أن دنو الصحيح منهم يتعدى إليه ما بهم من الداء ، وقد أبطل الإسلام ذلك ، لأنهم كانوا يظنون أن المرض يتعدى بنفسه ، فأعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم أنه ليس الأمر كذلك ، وإنما الذي يمرض وينزل الداء هو الله تعالى ، ولهذا فقد قال في أحاديث : « فمن أعدى الأول ؟ » .

لَا طَيْرَةٌ : أي لا تشاؤم من شيء . وأصله فيما يقال : التطير بالسوانح والبوارح من الطير والطباء وغيرهما ، وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم ، فنفاه الشرع وأبطله ونهى عنه . وأخبر

٨٤٥٨- وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا صَفَرٌ ، وَلَا هَامَةٌ ، وَلَا يُعْدِي سَقِيمٌ صَحِيحًا » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه ثعلبة بن يزيد الحماني ، وثقه النسائي ، وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨٤٥٩- وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْخَوْلَانِيِّ ، قَالَ : بَيْنَمَا عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينَ ، وَكَانَ يُقَالُ : نَسِيحٌ وَحْدَهُ .

فَقَعَدَ عَلَى دُكَّانٍ لَهُ عَظِيمٌ فِي دَارِهِ ، فَقَالَ لِغُلَامِهِ : يَا غُلَامُ أُوْرِدِ الْخَيْلَ (مص : ١٦١) .

قَالَ : وَفِي الدَّارِ تَوْرٌ مِنْ حِجَارَةٍ ، قَالَ : فَأَوْرَدَهَا .

فَقَالَ : أَيْنَ فُلَانَةٌ ؟ قَالَ : هِيَ جَرَبَةٌ تَقْطُرُ دَمًا . أَوْ قَالَ : تَقْطُرُ مَاءً - شَكَّ أَبُو إِسْحَاقَ -

→ أنه ليس له أي تأثير في جلب نفع أو دفع ضرر . والطيرة شرك ، ولكن يذهب الله بالتوكل .
لَا صَفَرٌ : قال رؤبة بن العجاج : هي حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس ، وهي أعدى من الجرب عند العرب . فأبطل الإسلام ذلك وأبعد تأثير هذه الخرافة عن الأذهان .
لَا هَامَةٌ : والهامة طائر ، قيل : إن العرب كانت تسميه « الصَّدْيُ » . وقيل : إنه ذكر البوم . وكانوا يقولون : إذا قتل الرجل فلم يطلب وليه بدمه ولم يثار به ، خرج من هامته طائر يسمى « الهامة » فلا يزال يزقو عند قبره حتى يثار به . فأراد صلى الله عليه وسلم بقوله : « لا هامة » إبطال ما كان عليه أهل الجاهلية . وانظر « مسند الموصلي » ١/ ٣٣٩ - ٣٤٠ .
لَا غُولٌ : قال الأصمعي : إنها هَمْرَجَةُ الجِنِّ - الخفة والسرعة في اختلاط وفتنة - ويرى آخرون أنها جنس من الجن والشياطين . ويزعمون أنها تتراءى للناس فتتغول تغولاً : أي تتلون تلوناً في صور شتى ، وتغولُهُمْ : أي تضلهم عن الطريق وتهلكهم ، وفي قوله صلى الله عليه وسلم : « لا غول » إبطال لهذا الزعم وإزهاق لزعم قدرتها على النفع والضرر .
(١) في المسند برقم (٤٣٠) وإسناده ضعيف جداً ، ولكن الحديث صحيح بشواهده .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » - مسند علي - برقم (١ ، ٢) وإسناده ليس خيراً من إسناده الموصلي .

قَالَ : أَوْرِدَهَا ، فَقَالَ / أَحَدُ الْقَوْمِ : إِذَا تَجَرَّبَ الْخَيْلَ كُلَّهَا .

قَالَ : أَوْرِدَهَا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا عَدَوَى وَلَا طَيْرَةَ وَلَا هَامَةً ، أَلَمْ تَرَ إِلَى الْبَعِيرِ يَكُونُ فِي الصَّخْرَاءِ يُصْبِحُ فِي كِرْكِرَتِهِ ^(١) - أَوْ فِي مَرَاقِهِ ^(٢) - نُكْتَةً لَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ . فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ ؟ » .

رواه أبو يعلى ^(٣) ، والطبراني باختصار ، وفيه عيسى بن سنان الحنفي ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٦٠ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا عَدَوَى وَلَا هَامَةً ، فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ ؟ » .

قلت : في الصحيح منه : « لَا عَدَوَى » ^(٤) .

رواه البزار ^(٥) ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا علي بن الحسين الدرهمي وهو ثقة .

٨٤٦١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا عَدَوَى » .

(١) الكِرْكِرَةُ : زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض ، وهي ناتئة عن جسمه كالقُرْصَةِ وجمعها كراكر .

(٢) المراق : مارق من أسفل البطن ولان . ولا واحدة له ، وميمه زائدة .

(٣) في المسند برقم (١٥٨٠) وإسناده ضعيف .

وأخرجه الطبراني مختصراً في الكبير ٥٤ / ١٧ برقم (١١١) وإسناده ضعيف .

(٤) عند البخاري في الطب (٥٧٧٦) باب : لا عدوى ، وعند مسلم في السلام (٢٢٢٤) باب : الطيرة والقال . . .

(٥) في كشف الأستار ٣ / ٣٩٥ برقم (٣٠٣٧) من طريق عبد الأعلى ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد صحيح .

وعبد الأعلى سمع من سعيد قبل اختلاطه .

وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » - مسند علي - برقم (٣٣ ، ٣٤) من طريقين عن قتادة ، به مختصراً .

فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنَّا نَأْخُذُ الشَّاةَ الْجَرَبَةَ فَتَطْرَحُهَا فِي الْغَنَمِ
فَتَجْرُبُ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَعْرَابِيٌّ ، مَنْ أَجْرَبَ الْأُولَى ؟ » .

رواه الطبراني^(١) بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح .

٨٤٦٢ - وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْخَوْلَانِيِّ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ فِي نَفَرٍ
مِنْ فِلَسْطِينَ ، فَذَكَرْتُ عِنْدَهُ الْعَدَوَى (ط : ٢٥٣) فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا عَدَوَى ، وَلَا طَيْرَةَ ، وَلَا هَامَ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وأبو يعلى (مص : ١٦٢) ، وفيه قصة طويلة ، وفيه
عيسى بن سنان الحنفي ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقيته
رجاله ثقات .

٨٤٦٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا
عَدَوَى ، وَلَا صَفَرَ ، وَلَا هَامَ ، وَلَا يَتَمُّ شَهْرَانِ ثَلَاثِينَ يَوْماً » .

قلت : وله طريق أتم من هذه في الديات فيمن قتل ذمياً .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه عمرو بن محمد الغاز ولم أعرفه ، وعبد الرحمن بن

(١) في الكبير ٢٣٨/١١ ، ٢٨٨ برقم (١١٦٠٥ ، ١١٧٦٤) . وهو حديث صحيح ، وقد
استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٣٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم
(٦١١٧) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٤٣٢) .

(٢) في الكبير ٥٤/١٧ برقم (١١١) ، وقد تقدم مطولاً برقم (٨٤٥٩) .

(٣) في الكبير ٢٣٠/٨ - ٢٣١ برقم (٧٨٠١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢١٤) من
طريق أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي ، حدثنا عمرو بن محمد الغاز الحرشي ، حدثنا
أبو خليل : عتبة بن حماد ، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن القاسم ،
عن أبي أمامة . . .

وأحمد بن أنس المتوفى سنة (٢٩٩) قال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ٦٥٦/٢ : « وفيها
مات . . . ، والمسند أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي » .

ثابت بن ثوبان ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : وتأتي أحاديث في الطيرة وما يقول عندها إن شاء الله .

٣٨ - بَابُ النُّشْرَةِ

٨٤٦٤ - عَنْ أَحْسَنٍ ، قَالَ : سُئِلَ أَنَسٌ عَنِ النُّشْرَةِ^(١) فَقَالَ : ذَكَرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ : « هِيَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ » .
رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « ذَكَّرُوا أَنَّهَا مِنْ عَمَلِ

→ وعمر بن محمد - وفي (ظ ، د) : « محمد بن عمرو بن محمد » الصواب أنه عمرو بن محمد بن الغاز ، ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢٦/٤٦ وذكر « عن أحمد بن المعلّى ، أنبأنا أبو حفص عمرو بن محمد بن الغاز ثقة » .
وأبو خلیل عتبة بن حماد بن خلیل الحکمی وهو ثقة ، فالإسناد حسن ، والله أعلم .
وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان حسن الحديث ، وقد تقدم برقم (٢٩١) .
وباقی رجاله ثقات .

(١) النُّشْرَةُ - بضم النون وسكون الشين المعجمة - : ضَرْبٌ مِنَ الرِّقِيَّةِ وَالْعِلَاجِ ، يَعَالَجُ بِهِ مَنْ كَانَ يُظَنُّ أَنَّ بِهِ مَسًّا مِنَ الْجِنِّ ، سَمِيَتْ نَشْرَةً لِأَنَّهُ يَنْشُرُ بِهَا عَنْهُ مَا خَامَرَهُ مِنَ الدَّاءِ : أَيِ يُكْشَفُ وَيُزَالُ .

وقال الحسن : النشرة من السحر . ويقال : نَشَرَهُ بِـ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ : أَيِ رَقَاهُ .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٦٧٠٩) - وهو في كشف الأستار ٣/٣٩٣ رقم (٣٠٣٤) - والطبراني في الأوسط - مجمع البحرين برقم (٤١٨٣) - والحاكم في المستدرک ٤/٤١٤ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٦٦/٧ من طريق مسكين بن بكير ، حدثنا شعبة ، عن أبي رجاء ، عن الحسن قال : سئل أنس . . . وهذا إسناد صحيح ، الحسن ثابت السماع من أنس .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٦٧) من طريق ابن عيينة ، وأبي أسامة ، عن شعبة ، بالإسناد السابق .

ويشهد له حديث جابر عند عبد الرزاق - في الجامع - برقم (١٩٧٦٢) من طريق عقيل بن معقل ، عن همام بن منبه قال : سئل جابر عن النشرة فقال : من عمل الشيطان . هكذا موقوفاً .

٣٩ - بَابُ : فِيمَنْ يُعَلِّقُ تَمِيمَةً أَوْ نَحْوَهَا

٨٤٦٥ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً ^(١) ، فَلَا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ ^(٢) ، وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَهُ ، فَلَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ » .

رواه أحمد ^(٣) ، وأبو يعلى ، والطبراني ، ورجالهم ثقات .

٨٤٦٦ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٦٣) أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَهْطٌ فَبَايَعَ تِسْعَةً وَأَمْسَكَ عَنْ وَاحِدٍ .

→ ولكن أخرجه أحمد ٣/ ٢٩٤ ، وأبو داود في الطب (٣٨٦٨) باب : النشرة - ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الضحايا ٩/ ٣٥١ باب : النشرة - من طريق عبد الرزاق مرفوعاً ، وإسناده صحيح .

(١) في (ظ) : « التميمة » .

(٢) في (ظ) : « عليه » .

(٣) في المسند ٤/ ١٥٤ وإسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٧٥٩) وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

كما خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٠٨٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤١٣) .

ونضيف هنا : وأخرجه البوصيري في الإتحاف من طريق الموصلي برقم (٥٤٠٢) وقال : « ورواه أحمد بن حنبل ... ورواه ابن حبان في صحيحه ... ورواه الحاكم ... وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

وأخرجه ابن وهب في الجامع برقم (٦٦٢) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣٢٥ .

وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٤/ ٣٦٠ : « رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد جيد ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد » .

وانظر « نيل الأوطار » ٩/ ١٠٢ - ١٠٧ ، وأحاديث الباب .

فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَايَعْتَ تِسْعَةً ، وَتَرَكْتَ هَذَا ؟ قَالَ : « إِنَّ عَلَيْهِ تَمِيمَةً » .

فَادْخَلَ يَدَهُ ، فَقَطَعَهَا ، فَبَايَعَهُ وَقَالَ : « مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً ، فَقَدْ أَشْرَكَ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٨٤٦٧ - وَعَنْ عِيسَى ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى أَبِي مَعْبِدٍ نَعُوذُهُ ، فَقُلْنَا : أَلَا تُلْعَقُ شَيْئًا ؟

فَقَالَ : أَلَمَوْتُ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ عَلَّقَ شَيْئًا وَكَلَّ إِلَيْهِ » .

رواه الطبراني^(٢) ، في ترجمة أَبِي مَعْبِدٍ الْجَهَنِيِّ فِي الْكُنَى قَالَ : وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَكِيمٍ .

(١) فِي الْمُسْنَدِ ١٥٦/٤ ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٣١٩/١٧ بِرَقْم (٨٨٥) وَابْنُ أَبِي أُسَامَةَ - بَغِيَّةُ الْبَاحِثِ - بِرَقْم (٤٦٣) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَنصُورٍ ، عَنْ دَخِينِ الْحَجَرِيِّ ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ .

وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي أُسَامَةَ أَوْرَدَهُ الْبُوصَيْرِيُّ فِي الْإِتْحَافِ بِرَقْم (٥٤٠١) .

(٢) فِي الْكَبِيرِ ٣٨٥/٢٢ بِرَقْم (٩٦٠) ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مُخْتَصَرًا بِرَقْم (٣٥٠٨) ، وَكَذَلِكَ أَحْمَدُ ٣١١/٤ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الضَّحَايَا ٣٥١/٩ بَابُ : التَّمَائِمُ ، وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عِيسَى . . . وَابْنُ أَبِي لَيْلَى ضَعِيفٌ .

وَأَخْرَجَهُ الْبُوصَيْرِيُّ فِي الْإِتْحَافِ بِرَقْم (٥٣٩٩) عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ طَرِيقَيْنِ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ ، وَوَكَيْعٌ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، بِهِ .

وَقَالَ : « هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لَضَعْفِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى » .

نَقُولُ : وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الطَّب (٢٠٧٣) بَابُ : مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّعْلِيقِ . مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عِيسَى أَخِيهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَكِيمٍ أَبِي مَعْبِدٍ الْجَهَنِيِّ أَعُوذُهُ ، وَبِهِ حِمْرَةٌ ، فَقُلْنَا : أَلَا تُلْعَقُ شَيْئًا ؟ قَالَ : الْمَوْتُ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَلْعَقَ شَيْئًا وَكَلَّ إِلَيْهِ » . وَسَكَتَ الْحَاكِمُ عَلَيْهِ ١٦/٤ كَمَا سَكَتَ الذَّهَبِيُّ .

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : « وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَكِيمٍ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَكِيمٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ »

قلت : فإن كان هو ، فقد ثبتت صحبته بقوله : سمعت ، وفي إسناده محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٦٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَبَالِي مَا أَتَيْتُ ، وَلَا مَا أَرْكَبْتُ إِذَا أَنَا شَرِبْتُ تَزْيَاقًا ، أَوْ عَلَّقْتُ تَمِيمَةً ، أَوْ نَطَقْتُ شِعْرًا مِنْ قَبْلِ نَفْسِي » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، عن شيخه موسى بن عيسى بن المنذر

→ صلى الله عليه وسلم يقول : كتب إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وانظر الترغيب والترهيب ٣٠٧/٤ .

(١) في الأوسط برقم (٧٩٥٥) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٠٨/٩ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٤٣٢/١٢ - من طريق موسى بن عيسى ، حدثنا محمد بن المبارك الصوري ، حدثنا معاوية بن يحيى ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن شرحبيل بن شريك ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وشيخ الطبراني من قدماء شيوخه ، كتب عنه النسائي وقال : « حمصي لا أحدث عنه شيئاً ، ليس هو شيئاً » . ومعاوية بن يحيى ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨٦٨) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٢٧١) .

وأخرجه أحمد ١٦٧/٢ ، ٢٢٣ ، وأبو داود في الطب (٣٨٦٩) باب : في الترياق - ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الضحايا ٣٥٥/٩ باب : ما جاء في أكل الترياق - وابن أبي شيبه برقم (٣٧١٦) ، والطبراني في الأوسط - ذكره المزي في « تهذيب الكمال » ٤٣٢/١٢ - من طريق عبد الله بن يزيد ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثنا شرحبيل بن شريك ، عن عبد الله بن رافع التنوخي ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو . . . وعبد الله بن رافع التنوخي ضعيف .

وشرحبيل بن شريك جاء عند أبي داود ، وتبعه على ذلك البيهقي ، وتجاوز محقق مصنف ابن أبي شيبه ما جاء في أصوله ، وزعم أنه صوب الاسم معتمداً على الخلاصة والسنن الكبرى ، وقال في حاشيته : « وفي الأصل ، و (م) : شراحيل » . أي : شراحيل بن يزيد المعافري .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٤٣٢/١٢ : « والمعروف » شرحبيل بن شريك ، وقد رواه أبو بكر بن أبي شيبه - كذا - وغير واحد ، عن المقرئ كذلك » .

وقال الحافظ ابن حجر في تهذيبه ٣٢٤/٤ : « وقد رواه أبو بكر بن أبي شيبه ، وغير واحد عن »

الحمصي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٦٩ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ عَلَى عَصْدِ رَجُلٍ حَلَقَةً أَرَاهُ قَالَ : مِنْ صُفْرِ - قَالَ : « وَيَحْك : مَا هَذِهِ ؟ »

قَالَ : مِنْ أُلُوَاهِنَةِ^(١) . قَالَ : « أَمَا إِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا ، أُنْبِذَهَا عَنْكَ فَإِنَّكَ لَوُمِتَ وَهِيَ عَلَيْكَ مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا » .

قلت : رواه ابن ماجه^(٢) باختصار (مص : ١٦٤) .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني ، وَقَالَ : « إِنْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ وَكِلْتَا إِلَيْهَا » .

٨٤٧٠ - قَالَ : وَفِي رِوَايَةٍ مَوْقُوفَةٍ^(٤) : أُنْبِذَهَا عَنْكَ فَإِنَّكَ لَوُمِتَ وَأَنْتَ

→ المقرئ ، فقالوا : شرحبيل بن شريك ، على الصواب .

وقال ابن يونس : شرحبيل بن عمرو بن شريك .

قلت - القائل ابن حجر - : أخشى أن يكون شرحبيل بن يزيد تصحيفاً من شرحبيل بن يزيد لأنه أيضاً معافري ، ويروي عن عبد الرحمن بن رافع وغيره ، ويروي عنه سعيد بن أبي أيوب وغيره كما تقدم . . . » .

(١) الواهنة : عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها فيزقي منها .

وقيل : هو مرض يأخذ في العضد ، وربما علّق عليها جنس من الخرز ، يقال لها : خرز الواهنة ، وهي تأخذ الرجال دون النساء .

وإنما تم النهي عنها لأنها إنما اتخذها على أنها تعصمه من الألم ، فكان عنده في معنى التمام المنهي عنها . النهاية ٢٣٤ / ٥ .

(٢) في الطب (٣٥٣١) باب : تعليق التمام ، وقول البوصيري في الزوائد : « إسناده حسن » ليس بحسن ، لأن في إسناده علتين : تدليس مبارك بن فضالة ، والانقطاع بين الحسن وبين عمران .

(٣) في المسند ٤ / ٤٤٥ وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٠٨٥ ، ٦٠٨٨) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٤١٠ ، ١٤١١) . وفي إسناده علتان ، وانظر التعليق السابق .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥١١) من طريق هشيم : أخبرنا يونس ، عن الحسن ، عن «

تَرَى أَنَّهُا تَنْفَعُكَ لِمَتَّ عَلَى غَيْرِ الْفِطْرَةِ .

وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٧١ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا فِي عَصْدِهِ حَلْقَةً مِنْ صُفْرِ ، فَقَالَ : « مَا هَذِهِ ؟ » قَالَ : نَعْتَتْ لِي مِنَ الْوَاهِنَةِ .
قَالَ : « أَمَا إِنْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ ، وَكَلَّتْ إِلَيْهَا » .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ ، وَلَا تَطَيَّرَ لَهُ ، أَوْ تَكْهَنَ أَوْ تُكْهَنَ لَهُ - أَظْنُهُ قَالَ - : أَوْ سَحَرَ ، أَوْ سُحِرَ لَهُ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه / إسحاق بن الربيع العطار ، وثقه أبو حاتم ، ١٠٣/٥
وضعفه عمرو بن علي ، وبقية رجاله ثقات .

→ عمران ، موقوفاً ، وإسناده منقطع .

(١) في الكبير ١٦٢/١٨ برقم (٣٥٥) ، والدولابي في الكنى ١٦٦/٢ من طريق عيسى بن إبراهيم البركي ، حدثنا إسحاق بن الربيع أبو حمزة العطار ، عن الحسن ، عن عمران . . .
وهذا إسناده ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يثبت سماعه من عمران .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤٠٠/٣ برقم (٣٠٤٤) من طريق شيبان ، حدثنا أبو حمزة العطار ، بالإسناد السابق . وفيه زيادة .
وسياتي برقم (٨٥٤٨) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٣/٤ : « رواه البزار بإسناد جيد » وهذا الحكم أيضاً ليس بجيد .

ويشهد له حديث ابن عباس عند البزار في كشف الأستار ٣٩٩/٣ برقم (٣٠٤٣) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٢٧٤) من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن ابن عباس . . . وعند الطبراني أكثر من تحريف .
نقول : وهذا إسناده ضعيف لضعف زمعة بن صالح .

كما يشهد له حديث علي عند الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٤١) ، وأبي نعيم في الحلية ١٩٥/٤ وإسناده ضعيف .

غير أن هذه الروايات يتقوى بعضها بالبعض الآخر ، والله أعلم .

٤٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالطَّيْرَةِ مِنْ ذَلِكَ وَنَحْوِهِ

٨٤٧٢ - عَنْ أَبِي حَسَّانَ ، قَالَ : دَخَلَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي عَامِرٍ عَلَى عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَأَخْبَرَاهَا : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « الطَّيْرَةُ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ ، وَالْفَرَسِ » .

فَغَضِبَتْ وَطَارَتْ شُقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ ، وَشُقَّةٌ فِي الْأَرْضِ ، وَقَالَتْ : وَالَّذِي أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ ، إِنَّمَا قَالَ : « كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَطَيَّرُونَ مِنْ ذَلِكَ » .

٨٤٧٣ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) قَالَتْ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٦٥) كَانَ يَقُولُ : « إِنَّمَا الطَّيْرَةُ فِي الْمَرْأَةِ وَالْأَرْضِ وَالْفَرَسِ » .

ثُمَّ قَرَأَتْ عَائِشَةُ : ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ ﴾
الآيَةُ [الحديد : ٢٢] .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٤٧٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الشُّؤْمُ فِي الدَّارِ ، وَالْمَرْأَةِ ، وَالْفَرَسِ » .

(١) أخرجها أحمد ٢٤٦/٦ من طريق روح ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أبي حسان . . . وهذا إسناد صحيح ، روح سمع سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه ، والله أعلم . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ١٥٠/٦ ، ٢٤٠ من طريق بهز ويزيد ، وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » - مسند علي - برقم (٣٧ ، ٧٢) من طريق ابن بشار ، حدثنا أبو داود ، جميعاً : حدثنا همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن أبي حسان : قال . . . وإسناده صحيح ، وانظر التعليق السابق .

وأورده البوصيري في الإتحاف برقم (٤١٨٧) من طريق أحمد بن منيع ، حدثنا يزيد ، حدثنا آدم ، عن قتادة ، بالإسناد السابق . وانظر « الاستذكار » لابن عبد البر برقم (٤٠٩٢٥) .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الأوسط ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ » .

وفيه داود بن بلال الأودي ، وهو ضعيف .

٨٤٧٥ - وَعَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ ، فِي الدَّابَّةِ ، وَالْمَسْكَنِ ، وَالْمَرْأَةِ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن بديل بن ورقاء وهو ثقة ، ولكن أبا هشام الرفاعي قال : إنه خَطَأٌ ، وهو شيخ أبي يعلى فيه .

٨٤٧٦ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : ذُكِرَتِ الطَّيْرَةُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : فِي الْمَرْأَةِ وَالْدَّارِ ، وَالْذَّابَّةِ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ كَانَ مِنْهَا فِي شَيْءٍ فَفِي الْفَالِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه محمد بن أبان ، فإن كان هو الواسطي ،

(١) في كشف الأستار ٤٠٢/٣ برقم (٣٠٥٠) باب : في المرأة والدار والفرس ، من طريق سهل بن بحر الجنديسابوري ، حدثنا سهل بن زنجلة ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٩٣) من طريق محمد بن شعيب ، حدثنا عبد السلام بن عاصم ،

جميعاً : حدثنا الصباح بن محارب ، حدثنا داود الأودي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وداود بن يزيد الأودي ضعيف .

(٢) في المسند برقم (٢٢٩) وهناك استوفينا تخريجه وبيننا أن إسناده حسن ، وذكرنا ما يشهد له من حديث عبد الله بن عمر المتفق عليه ، والذي خرجناه أيضاً في « مسند الموصلي » برقم (٥٤٣٣) ، كما علقنا عليه تعليقاً مفيداً إن شاء الله .

ونضيف هنا : وأخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٤١٨٨) من طريق الموصلي ، وقال : « هذا إسناده حسن لقصور عبد الله بن بديل عن درجة الحفاظ والإتقان ، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر » .

وانظر « المفهم » ٦٢٩/٥ - ٦٣٢ .

(٣) في الأوسط برقم (٧٣٦٤) من طريق سلم بن قتيبة ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن ←

فقد وثقه ابن حبان وفيه مقال ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٧٧- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ قَوْمًا جَاؤُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَخَلْنَا هَذِهِ الدَّارَ وَنَحْنُ ذَوُو وَفَرٍ ، فَأَتَقَرْنَا ، وَكَثِيرٌ عَدَدُنَا ، فَقَلَّ عَدَدُنَا ، وَحَسَنُ ذَاتُ بَيْنِنَا ، فَسَاءَ ذَاتُ بَيْنِنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعُوهَا وَهِيَ ذَمِيمَةٌ » .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ نَدْعُهَا ؟ قَالَ : « يَعْوَهَا أَوْ هَبُوهَا » (مص : ١٦٦) .

رواه البزار^(١) ، وقال : أخطأ فيه صالح بن أبي الأخضر ، والصواب

→ أبي إسحاق ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهذا إسناد ضعيف ، يونس لم يذكر فيمن رووا عن أبي إسحاق قبل الاختلاط .

(١) في كشف الأستار ٤٠٢/٣ برقم (٣٠٥١) من طريق سعيد بن سفيان الجحدري ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن عبد الله بن عمر . . . وصالح بن أبي الأخضر ضعيف .

وقال البزار : « أخطأ عندي صالح ، إنما يرويه الزهري ، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن شداد ، مرسلًا » .

وقال ابن عبد البر في « التمهيد » ٦٨/٢٤ : « ومنها حديث ابن عمر ، إلا أنه لم يروه إلا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، وليس بالقوي في الزهري ، وثقات أصحاب الزهري يروونه عن الزهري ، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن عبد الله بن شداد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مرسل » .

وأخرجه عبد الرزاق - في الجامع - برقم (١٩٥٢٦) ومن طريقه أورده ابن عبد البر في « التمهيد » ٦٩/٢٤ - من طريق معمر ، عن الزهري ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن عبد الله بن شداد : أن امرأة قالت . . . وإسناده صحيح ، ولكنه مرسل .

كما أخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » ٦٨/٢٤ من طريق ابن أبي عمر ، عن سفيان ، عن الزهري ، بالإسناد السابق .

وقال ابن عبد البر في « الاستذكار » ٢٣١/٢٧ برقم (٤٠٩٣١) : « وروى معمر ، وابن عيينة ، عن الزهري . . . وذكر هذا الحديث .

وأخرجه أبو داود في الطب (٣٩٢٤) باب : في الطيرة ، والبخاري في « الأدب المفرد » ←

أنه من مرسلات عبد الله بن شداد .

قلت : وصالح ضعيف يكتب حديثه ، وفيه أيضاً سعيد بن سفيان ، ضعفه ابن
المديني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ونقل تضعيف ابن المديني له .

٨٤٧٨ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَارِثَةَ / الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : أَشْتَكِي قَوْمٌ إِلَى النَّبِيِّ ١٠٤/٥
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ سَكَنُوا دَاراً وَهُمْ عَدَدٌ فَقَلُّوا ، فَقَالَ : « فَهَلَّا تَرَكْتُمُوهَا
وَهِيَ ذِمَّةٌ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب ، وثقه ابن حبان وغيره ،
وضعفه جماعة .

→ برقم (٩١٨) من طريق بشر بن عمر الزهراني ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن
عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد قوي .
وأخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » ٦٩/٢٤ من طريق محمد بن إسماعيل الصائغ ، حدثنا
أبو حذيفة ، حدثنا عكرمة ، بالإسناد السابق .
وانظر « الجامع في الحديث » لابن وهب برقم (٦٤٧ ، ٦٤٩) ، والاستذكار ٢٧/٢٢٨ -
٢٣٢ . والحديث التالي .

وقال الخطابي : « قد يحتمل أن يكون إنما أمرهم بتركها والتحول عنها إبطالاً لما وقع في
نفوسهم من أن المكروه إنما أصابهم بسبب الدار وسكنائها ، فإذا تحولوا عنها انقطعت مادة
ذلك الوهم ، وزال ما كان خامرهم من الشبهة فيها ، والله أعلم » .

(١) في الكبير ١٠٤/٦ برقم (٥٦٣٩) وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم
(٢١٦٠) من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا أنس بن عياض ، عن سعد بن إسحاق - تحرف
في الكبير إلى : سعد - بن كعب بن عجرة ، عن سهل بن حارثة . . . وهذا إسناد قوي ،
ولكن الحديث مرسل .

فقد ترجم البخاري سهل بن حارثة ، في الكبير ١٠٠/٤ وذكر هذا الحديث ، وقال : « مرسل » .
ونقل ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٦٧/٢ عن ابن منده قال : « لا تصح صحبته ، وعداده في
التابعين » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٣٢١/٤ في التابعين وقال : « يروي المراسيل » .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٩٥/٤ وذكر له هذا الحديث ، ولم يورد فيه
شيئاً .

٨٤٧٩ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ شَقَاءِ الْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا ثَلَاثَةٌ : سُوءُ الدَّارِ ، وَسُوءُ الْمَرْأَةِ ، وَسُوءُ الدَّابَّةِ » .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا سُوءُ الدَّارِ؟ قَالَ : « سُوءُ سَاحَتِهَا ، وَخُبْتُ جِيرَانِهَا » .
 قِيلَ : فَمَا سُوءُ الدَّابَّةِ؟ قَالَ : « مَنْعُهَا ظَهْرَهَا ، وَسُوءُ خُلُقِهَا » .
 قِيلَ : فَمَا سُوءُ الْمَرْأَةِ؟ قَالَ : « عُقْمُ رَحِمِهَا ، وَسُوءُ خُلُقِهَا » .
 رواه الطبراني^(١) ، وفيه من لم أعرفهم .

٤١ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا تَطَيَّرَ

٨٤٨٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَدَّتْهُ الطَّيْرَةُ مِنْ حَاجَةٍ ، فَقَدْ أَشْرَكَ » .
 قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ؟
 قَالَ : « يَقُولُ أَحَدُهُمْ : اَللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ ، وَلَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ،

(١) في الكبير ١٥٣/٢٤ برقم (٣٩٥) من طريق عبد الله بن هارون ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي عمر ، عن حبيب بن سالم ، عن أسماء بنت عميس قالت : ... وفيه عن عنة ابن إسحاق ، وأبو عمر ، هو : عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ، وهو ثقة . وليس فيمن روى عن أسماء من يحمل هذا الاسم فيما نعلم ، والله أعلم .
 (٢) في المسند ٢/٢٢٠ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/٣٤٤ - وعبد الله بن وهب في الجامع برقم (٦٥٨) - ومن طريقه أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٩٢) - من طريق ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن هبيرة ، عن أبي عبد الرحمن المغافري ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهكذا إسناد صحيح ، قال عبد الغني بن سعيد الأزدي : « إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة ، فهو صحيح : ابن المبارك ، وابن وهب ، والمقرئ » .

وبقية رجاله ثقات (مص : ١٦٧) .

٨٤٨١ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ذُكِرَتِ الطَّيْرَةُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « مَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ وَلَا بُدَّ - فَكَانَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَلَا بُدَّ) أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ كَذَا - فليَقُلْ : اَللَّهُمَّ لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ ، وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وهو متروك ، وقد قيل فيه : صدوق ، منكر الحديث .

٨٤٨٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا طَائِرَ إِلَّا طَائِرُكَ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

رواه البزار^(٢) ، وفيه عمر بن أبي سلمة ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه شعبة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤٢ - بَابُ : فِيمَنْ يَتَطَيَّرُ

٨٤٨٣ - عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

→ وانظر الحديث التالي .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤٣٧٩) - وهو في كشف الأستار ٣ / ٤٠١ برقم (٣٠٤٨) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الدعاء برقم (١٢٧٠) - من طريق روح بن حاتم أبي غسان ، حدثنا عمرو - تحرفت فيه إلى : عمر - بن سفيان ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن جحادة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة ... والحسن بن أبي جعفر ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

شيخ البزار بينا أنه ثقة عند الحديث (٢١٤٨) في « موارد الظمان » .

وعمر بن سفيان ذكره ابن حبان في الثقات ٨ / ٤٨١ . ويشهد له ما قبله وما بعده .

(٢) في كشف الأستار ٣ / ٤٠٢ برقم (٣٠٤٩) من طريق عمر - تحرفت فيه إلى : عمرو - بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ... وهذا إسناد حسن ، وانظر سابقه ولا حقه أيضاً .

« مَنْ رَدَّتْهُ الطَّيْرَةُ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَدْ قَارَفَ الشُّرْكَ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه سعيد بن أسد بن موسى ، روى عنه أبو زرعة الرازي ، ولم يضعفه أحد ، وشيخ البزار إبراهيم غير منسوب ، وبقيّة رجاله ثقات .

٤٣ - بَابُ : أَصْدَقُ الطَّيْرِ الْفَأْلُ

٨٤٨٤ - عَنْ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « لَا شَيْءَ فِي الْهَامِ ، وَالْعَيْنُ حَقٌّ ، وَأَصْدَقُ الطَّيْرِ الْفَأْلُ » .

قُلْتُ : رواه الترمذي^(٢) ، خلا قوله : « وَأَصْدَقُ الطَّيْرِ الْفَأْلُ »

١٠٥/٥ (مص : ١٦٨) / .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٠٤٢) - وهو في كشف الأستار ٤٠٠/٣ برقم (٣٠٤٦) - من طريق إبراهيم ، حدثنا سعيد بن أسد بن موسى ، حدثنا إدريس بن يحيى الخولاني ، عن عبد الله بن عياش ، عن أبيه : شَيْمٌ بن بَيْتَانَ ، عن شيان بن أمية القتباني ، عن رويغ بن ثابت . . . وهذا إسناد حسن ، شيخ البزار هو : إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٣١٧ ، ٣٠٩٦) .

وعبد الله بن عياش فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٦٣) في مسند الموصلي . وسعيد بن أسد بن موسى ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٤ ولم يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وإنما أفاد أن أبا زرعة روى عنه ، وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٧١/٨ .

وإدريس بن يحيى الخولاني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٢٦٥ وقال : « سئل عنه أبو زرعة فقال : رجل صالح من أفاضل المسلمين .

قال أبو محمد : وهو صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ١٣٣/٨ .

وأما شيان بن أمية فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/٣٥٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد حضر فتح مصر ، وروى عنه أكثر من واحد ، فهو على شرط ابن حبان . ووثقه الهيثمي في هذا الحديث .

وانظر الأنساب ١٠/٦١ - ٦٢ ، وعلل الحديث برقم (٢٣٤٧) .

(٢) في الطب (٢٠٦٢) باب : ما جاء أن العين حق والغسل لها ، وإسناده ضعيف لاضطرابه . وانظر التعليق التالي .

رواه البزار^(١) ، وأبو يعلى ، وفيه وجيه بن حابس ، لم يرو عنه غير يحيى ،
وبقية رجاله ثقات .

٨٤٨٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا شَيْءَ فِي
الْهَامِ ، وَالْعَيْنُ حَقٌّ ، وَأَصْدَقُ الطَّيْرِ الْفَالُ » .

(١) في كشف الأستار ٤٠١/٣ برقم (٣٠٤٧) من طريق العباس بن عبد العظيم ، وعمر بن
علي ،
وأخرجه أبو يعلى برقم (١٥٨٢) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٧٣) ،
(٥٣٧٤) - ، والطبراني في الكبير ٣١/٤ برقم (٣٥٦١) من طريق حرب بن شداد ،
جميعاً : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني حبة بن حابس التميمي : أن أباه أخبره...
وإسناده ضعيف لاضطرابه . وقد فصلنا ذلك في « مسند الموصلي » .
وعند البزار « يحيى بن كثير » بدل « يحيى بن أبي كثير » وهو خطأ .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤٦/٧ ، والطبراني أيضاً برقم (٣٥٦٢) من طريق علي بن
المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، بالإسناد السابق ، وفيه « حبة » بدل « حبة » .
ولفظه عند ابن سعد : « لا شيء في الهدم ، والعَيْنُ حق ، وأصدق الطير الفال » . وأزعم أن
هذا تحريف .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٢٣٩) : « سألت أبي وأبا زرعة عن حديث
رواه علي المبارك... »

ورواه شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ابن حبة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله
عليه وسلم فقالا : روى هذا الحديث حرب بن شداد ، عن يحيى ، عن حبة بن حابس
النميري : أن أباه حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال أبي : الصحيح يحيى ، عن حبة بن حابس ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال أبو زرعة : أشبه عندي : يحيى ، عن حبة بن حابس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن
النبي صلى الله عليه وسلم لأن أبان قد رواه فقال : يحيى ، عن رجل ، عن أبيه ، عن
أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال البوصيري في الإتحاف ١٤/٦ : « وروى شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن حبة بن
حابس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة... »

وعلي بن المبارك ، وحرب بن شداد لا يذكرا فيه : عن أبي هريرة... » .
وقول الهيثمي : « وجيه بن حابس » صوابه : « حبة بن حابس » بتحتانية مثناة من تحت كما
صوبه الحافظ ابن حجر في « الإصابة » ، و« تبصير المنتبه » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

٤٤ - بَابُ التَّفَاوُلِ بِالْإِسْمِ الْحَسَنِ

٨٤٨٦ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يُبَلِّغُنَا مِنْ لِقَاحِنَا ؟ »^(٢) .

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : أَنَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَسْمُكَ ؟ » قَالَ : صَخْرٌ أَوْ جَنْدَلٌ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجْلِسْ » ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ يُبَلِّغُنَا لَبَنَ لِقَاحِنَا ؟ » .

فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَسْمُكَ ؟ » قَالَ : يَعْيشُ .

قَالَ : « بَلِّغْنَا مِنْ لِقَاحِنَا » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه سعيد بن أسد بن موسى ، روى عنه أبو زرعة

(١) في الكبير ١٩٢/٨ برقم (٧٦٨٦) من طريق عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وعفير بن عامر ترجمه البخاري في الكبير ٨١/٧ - ٨٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن معين : « عفير بن معدان لا شيء » .

وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه في « الجرح والتعديل » ٣٦/٧ عن عفير هذا : « هو ضعيف الحديث ، يكثر الرواية عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بالمناكير ما لا أصل له ، لا يشتغل بروايته » .

وقال أحمد : « عفير منكر الحديث ، ضعيف » .

وانظر الضعفاء للعقيلي ٤٣٠/٣ ، والكامل لابن عدي ٢٠١٦/٥ .

نقول : ومثل هذا الحديث لا تفيد شهادته ، والله أعلم .

(٢) اللَّقَاحُ : جمع ، واحده : لِقْحَةٌ - بكسر اللام ، والفتح لغة أيضاً - وهي : الناقة الحلوب الغزيرة اللبن .

(٣) في الكبير ٢٩٢/١٧ برقم (٨٠٥) من طريق يحيى بن يحيى بن صالح ، أخبرنا سعيد بن

الرازي ، ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٨٧ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : هَاكِهَ خَضِرَةٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا لَبِثِكَ ، نَحْنُ أَخَذْنَا فَالْكَ مِنْ فِكَ ، أَخْرَجُوا بَنَّا إِلَى خَضِرَةٍ » .
فَخَرَجُوا إِلَيْهَا فَمَا سُلَّ فِيهَا سَيْفٌ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وكثير بن عبد الله ضعيف جداً ،

→ أسد بن موسى ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، حدثنا موسى بن عُلَيِّ بن رباح ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر . . . وهذا إسناد صحيح .
شيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٣) .
وسعيد بن أسد بينا أنه ثقة أيضاً عند الحديث رقم (٣٣٠٦ ، ٨٤٨٣) .
وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٢٥١ ، ٢٥٢) من طريق محمد بن أحمد بن معدان ، حدثنا حمزة بن نصير العال ، حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ، حدثنا موسى بن عُلَيِّ ، بالإسناد السابق .
وعبد الله بن محمد بن المغيرة قال أبو حاتم : ليس بقوي .
وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه .
وقال العقيلي : يحدث بما لا أصل له .
ويشهد له حديث يعيش الغفاري عند الطبراني ٢٧٧/٢٢ برقم (٧١٠) من طريق ابن لهيعة ، حدثني الحارث بن يزيد ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن يعيش الغفاري قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بناقة يوماً فقال : « من يحلبها ؟ » فقال رجل : أنا . قال : « ما اسمك ؟ » ، قال : مرة . قال : « اقعد » . ثم قام آخر ، فقال : « ما اسمك ؟ » . قال : مرة . قال : « اقعد » . ثم قام آخر ، فقال : « ما اسمك ؟ » قال : حجرة . قال : « اقعد » . ثم قام يعيش ، فقال : « ما اسمك ؟ » قال : يعيش . قال : « احلبها » . وابن لهيعة ضعيف .

وانظر « أسد الغابة » ٥٢٧/٥ ، والإصابة ١٠/٣٧٤ .

(١) في الكبير ٢٠/١٧ برقم (٢٣) ، وفي الأوسط برقم (٩١٢٨) وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٩٠) ، وابن عدي في الكامل ٦/٢٠٨٢ من طريق إبراهيم بن المنذر ، حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف . . . وكثير بن عبد الله بن عمرو متهم .

وقد حسن الترمذي حديثه ، وبقية رجاله ثقات (مص : ١٦٩) .

٤٥ - بَابُ : أَقْرَأُوا الطَّيْرَ عَلَى وَكِنَاتِهَا

٨٤٨٨ - عَنْ أُمِّ كُرْزٍ الْكَعْبِيَّةِ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَقْرَأُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِنَاتِهَا » .

رواه الطبراني^(١) بأسانيد ، ورجال أحدها ثقات .

→ وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٢٥٠) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٩٤١) من طريق محمد بن بكار الصيرفي ، عن ابن أبي فديك ، عن هارون بن عبد الله ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو ، بالإسناد السابق .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٣٨٨/٢ ، وأبي داود في الطب (٣٩١٧) باب : في الطيرة ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٢٥١) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٩١) من طريق وهيب ، حدثنا سهيل ، عن رجل ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه أبو الشيخ أيضاً ص (٢٥١) من طريقين : حدثنا وهيب ، حدثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح .

ويشهد له أيضاً حديث ابن عمر عند أبي الشيخ أيضاً ص (٢٥٠) من طريق حفص بن عمار ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ومبارك بن فضالة مدلس وقد عنعن ، وحفص بن عمار المعلم مجهول .

(١) في الكبير ١٦٨/٢٥ برقم (٤٠٧) من طرق عن سفيان بن عيينة ، عن عبيد الله - تحرف فيه إلى : عبد الله - بن أبي يزيد ، عن سباع أنه سمع أم كرز . . .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٢٦) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٤٣١) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٣٥٠) .

المَكِنَاتُ : الأمكنة ، وقيل : الناس على مَكِنَاتِهِمْ وَسَكِنَاتِهِمْ : أي على أمكنتهم ومساكنهم . والمعنى : أن الرجل في الجاهلية كان إذا أراد حاجة أتى طيراً ساقطاً ، أو في وكره فنفره ، فإن طار ذات اليمين مضى لجأته ، وإن طار ذات الشمال رجع ، فنهوا عن ذلك : أي لا ترجروها وأقروها على مواضعها التي جعلها الله لها ، فإنها لا تضر ولا تنفع . . . وانظر النهاية ٣٥٠/٤ .

وروي أيضاً : وكناتها ، والوكنات - بضم الكاف ، وفتحها ، وسكونها - جمع وَكْنَة - «

٤٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَيْنِ

٨٤٨٩ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْعَيْنَ لَتَوْلُعُ الرَّجُلَ ، بِإِذْنِ اللَّهِ ، حَتَّى يَصْعَدَ حَالِقًا ، ثُمَّ يَتَرَدَّى مِنْهُ » .

رواه أحمد^(١) ، والبخاري ، ورجال أحمد ثقات .

٨٤٩٠ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « نِصْفُ مَا يُحْفَرُ لِأُمَّتِي مِنَ الْقُبُورِ مِنَ الْعَيْنِ » .

→ بالسكون - : وهي عش الطائر .

(١) في المسند ١٤٦/٥ ، ١٦٧ ، والبخاري في « البحر الزخار » برقم (٣٩٧٢) - وهو في كشف الأستار ٤٠٣/٣ برقم (٣٠٥٣) - والحاثر - بغية الباحث - برقم (٥٦٦) ، من طريق ديلم بن غزوان العطار ، حدثنا وهب بن عبد الله بن أبي ديب ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن محجن ، عن أبي ذر الغفاري ... وهذا إسناد جيد .

محجن ترجمه البخاري في الكبير ٤/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٦/٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٤٨/٥ . وقال الذهبي ، وابن عبد البر ، وابن حجر في تقريبه : « ثقة » .

وفيه : أبو حرب ، وهو عطاء بن أبي الأسود ، قال يحيى بن معين ، وابن حبان ، والعجلي ، وابن حجر في تقريبه : « ثقة » .

وفيه : ديلم بن غزوان العطار قال أبو حاتم : « شيخ ، لا بأس به » وقال أبو داود ، وابن حبان : « ثقة » . وقال أبو داود مرة : « لا بأس به » . وقال ابن حجر في تقريبه : « صدوق ، وكان يرسل » .

وفيه : وهب بن أبي ديب ، قال ابن معين ، وابن حبان ، والعجلي ، وابن حجر في تقريبه : « ثقة » .

وأخرجه أبو يعلى - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٧٢) - من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعة بن البرند ، حدثنا ديلم بن غزوان ، بالإسناد السابق .

كما أورده البوصيري برقم (٥٣٧١) من طريق الحارث بن أبي أسامة التي سبق ذكرها . وقوله : تولع الرجل ، أي : تغريه . والحالق : المنيف المشرف ، والمكان المرتفع .

رواه الطبراني^(١) وفيه علي بن عروة الدمشقي ، وهو كذاب .

٨٤٩١ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَكْثَرُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ ، بِالْأَنْفُسِ » .
قَالَ الْبَزَّازُ : - يَعْنِي : بِالْعَيْنِ - .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا طالب بن حبيب بن عمرو ،
١٠٦/٥ وهو ثقة / .

٨٤٩٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَلْعَيْنُ حَقٌّ حَتَّى تَسْتَنْزِلَ الْحَالِقَ » .
قلت : في الصحيح^(٣) منه : « أَلْعَيْنُ حَقٌّ » فقط .
رواه أحمد^(٤) ، والطبراني ، وفيه دويد البصري ، قال أبو حاتم : لين ،

(١) في الكبير ١٥٥/٢٤ برقم (٣٩٩) من طريق علي بن عروة ، عن عبد الملك ، عن داود بن أبي عاصم ، عن أسماء بنت عميس . . . وعلي بن عروة متروك ، واتهمه بعضهم بالكذب .

وذكره العراقي في « طرح الشريب » ٢٢٣٠/٧ من طريق أحمد السابقة .

(٢) في « كشف الأستار » ٤٠٣/٣ برقم (٣٠٥٢) ، والطيالسي في مسنده برقم (١٨٦٨) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٦٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٤٨٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣١١) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٢٩٠٠) - والبخاري في « التاريخ الكبير » برقم (٦٠٣٨) من طريق طالب بن حبيب ابن الضجيع - ضجيع حمزة رضي الله عنه - حدثني عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ، عن أبيه جابر قال : . . . وهذا إسناد صحيح .

(٣) عند البخاري في الطب (٥٧٤٠) باب : العين حق ، وعند مسلم في السلام (٢١٨٧) باب : الطب والمرضى والرقى من حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٥٠٣) .

وهو عند مسلم في السلام (٢١٨٨) من حديث ابن عباس ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٠٧ ، ٦١٠٨) .

(٤) في المسند ٢٧٤/١ ، ٢٩٤ ، والطبراني في الكبير ١٨٤/١٢ برقم (١٢٨٣٣) ،

→ والحاكم ٢١٥/٤ والبخاري في الكبير ٢٥١/٣ من طريق سفيان ، عن دويد : حدثني إسماعيل بن ثوبان ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

نعم جاء دويد هلكذا غير منسوب ، ولكن بالعودة إلى باب دويد عند البخاري ٢٥١/٣ ، وعند ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٣٨/٣ نخلص بما يلي :

١ - دويد الفلسطيني مولى سعيد بن عبد الملك بن مروان ، روى عن مالك بن كثير التجيبي ، عن ابن حجرية .

وروى عن عطاء ، وطاووس ، وابن جبير ، وعمرو بن دينار : لا بأس بالسلم في اللحم . روى عنه يحيى بن سعيد ، وسعيد بن أبي أيوب .

٢ - دويد بن نافع : روى عن أبي منصور ، والزهرى ، وعبد الله بن مسلم أخي الزهرى . روى عنه : الليث بن سعد ، ومسلمة بن نافع ، وضبارة .

٣ - دويد : سمع إسماعيل بن ثوبان ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم العين حق . . . وقال أبو حاتم : ليس هذا بدويد بن نافع ، هو شيخ لين .

وعند ابن حبان في الثقات ٢٩٢/٦ : دويد بن نافع ولم يترجم غيره .

وأفاد : أنه يروي عن الزهرى ، وروى عن عطاء ، وطاووس ، وعمرو بن دينار : لا بأس بالسلم في اللحم .

وهو الذي يروي عن ابن منصور ، عن ابن عباس .

روى عنه : الليث بن سعد .

وجاء في الإكمال ٣/٣٨٦ ، ٣٨٧ :

١ - دويد شيخ يروي عن إسماعيل بن ثوبان ، عن جابر ، عن ابن عباس : العين حق .

٢ - دويد بن نافع ، مصري ، مولى سعيد بن عبد الملك بن مروان ، بكنى أبا عيسى روى عنه جماعة من أهل مصر .

٣ - دويد الفلسطيني : حدث عن مالك بن كثير التجيبي ، عن ابن حجرية ، قاله البخاري .

٤ - دويد بن نافع ، يروي عن الزهرى ، وضبارة بن عبد الملك .

روى عنه : بقية بن الوليد .

وبالجمع بين ما تقدم نتوصل إلى ما توصل إليه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٨٠/٢ حيث أورد روايات عن دويد ، ثم أورد بإسناده إلى ابن بكير قال : « سمعت الليث

يقول : حدثني دويد أبو عيسى ، وهو دويد بن نافع ، وهو دويد بن أبي دويد » .

وإسماعيل بن ثوبان ثقة ، وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٣٤ - ٣٥) .

وأخرجه أحمد ١/٢٧٤ ، والبخاري في الكبير ٢٥١/٣ من طريق سفيان ، عن رجل ، عن ←

٨٤٩٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلْعَيْنُ حَقٌّ ، وَيَحْضُرُ بِهَا الشَّيْطَانُ ، وَحَسَدُ ابْنِ آدَمَ » (مص : ١٧٠) .
قلت : في الصحيح منه « أَلْعَيْنُ حَقٌّ » ^(١) .

رواه أحمد ^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٤٩٤ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مَعَهُ ، وَسَارَ مَعَهُ نَحْوَ مَكَّةَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِشُعْبِ الْخَرَّارِ ^(٣) مِنَ الْجُحْفَةِ ، اغْتَسَلَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ ، وَكَانَ أَبْيَضَ ، حَسَنَ الْجِسْمِ وَالْجِلْدِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ أَخُو بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ وَهُوَ يَغْتَسِلُ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ كَأَلْيَوْمٍ وَلَا جِلْدَ مُحَبَّاتٍ ، فَلَبَطَ ^(٤) سَهْلٌ ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ لَكَ فِي سَهْلٍ وَاللَّهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَلَا يَفِيْقُ .

قَالَ : « هَلْ تَتَّهَمُونَ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ ؟ »

→ جابر بن زيد ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد فيه مجهول . ولكنه عرف في الرواية السابقة .

(١) عند البخاري في الطب (٥٧٤٠) ، وعند مسلم في السلام (٢١٨٧) وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٥٠٣) .

(٢) في المسند ٤٣٩/٢ - ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية ٦٠/١ - من طريق ابن نمير : حدثنا ثور بن يزيد ، عن مكحول ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه مرسل . وانظر فتح الباري ٢٠٠/١٠ .

(٣) الخَرَّارُ : قال ابن الأثير : موضع الجحفة بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص في سرية .

وقال القاضي عياض في « مشارق الأنوار » ٢٥٠/١ : « موضع بخير » .

وقال الجوهري : موضع بالمدينة . وقال عيسى بن دينار : ماء بالمدينة . وقيل : « واد من أوديتها » .

وانظر « معجم البلدان » ٣٥٠/٢ ، ومراصد الاطلاع ٤٥٥/١ ، ومعجم ما استعجم للبكري ٤٩٢/١ .

(٤) لَبَطَ سهل : صرع وسقط إلى الأرض . يقال : لبط فلاناً ، يَلْبِطُ ، لَبَطًا : صرعه . وَلَبَطَ : تَمَرَّغَ أيضاً .

قَالُوا : عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ ، فَتَعَيَّظَ عَلَيْهِ وَقَالَ : « عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ؟ هَلَا إِذَا رَأَيْتَ مَا يُعْجِبُكَ بَرَكْتَ ؟ » ثُمَّ قَالَ : « اُعْتَسِلْ » .

فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ ، وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ ثُمَّ صَبَّ بِهِ ذَلِكَ الْمَاءَ عَلَيْهِ يَصُبُّهُ رَجُلٌ عَلَى رَأْسِهِ وَظَهْرِهِ مِنْ خَلْفِهِ ، ثُمَّ يُلْقِي الْقَدَحَ وَرَاءَهُ ، فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ ، فَرَأَى سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ .
رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، وزاد : وَشَرِبَ مِنْهُ .

٨٤٩٥ - وَفِي رِوَايَةٍ لِلطَّبْرَانِيِّ^(٢) أَيْضاً فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَقَالَ فِيهِ : « مَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ إِذَا رَأَى مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَنْ يُبْرِكَ عَلَيْهِ ؟ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ » .

ورجال أحمد ، رجال الصحيح ، وفي أسانيد الطبراني ضعف (مص : ١٧١) .
٨٤٩٦ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْخَرَّارِ ، دَخَلَ مَاءً يَغْتَسِلُ ، وَكَانَ رَجُلًا

(١) في المسند ٤٨٦/٣ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٠٥ ، ٦١٠٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٢٤ ، ١٤٢٥) .
(٢) في الكبير ٨٢/٦ برقم (٥٥٨١) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٢٣٨/٦ من طريق يحيى الحماني ؛ حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل ، حدثني مسلمة بن خالد الأنصاري - تحرفت في التمهيد إلى : الأنماري - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه سهل . . . وهذا إسناد حسن .

مسلمة بن خالد ترجمه البخاري في الكبير ٣٨٧/٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال : « مجهول » . وانظر الجرح والتعديل ٢٦٧/٨ .
نقول : جهل أبي حاتم غير قادح في الراوي ، فإنه جهل عدداً من رجال الصحيح ، منهم : أحمد بن عاصم ، وبيان بن عمرو .
وذكره ابن حبان في الثقات ٤٣١/٥ .

بِضًا ، فَمَرَّ بِهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَقَالَ : لَمْ أَرَ كَأَلْيَوْمٍ حُسْنَ شَيْءٍ وَلَا جِلْدَ مُحَبَّأَةٍ .
فَمَا لَبْتَ سَهْلًا أَنْ لُبَّطَ بِهِ ، فَدَعَا لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ :
« عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ؟ مَنْ تَتَّهَمُونَهُ بِهِ ؟ » قَالُوا : عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ .

فَدَعَا عَامِرًا ، وَدَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَأَمَرَ عَامِرًا ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ فِي الْمَاءِ وَأَطْرَافَ
يَدَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ ، وَأَطْرَافَ / قَدَمَيْهِ ، ثُمَّ أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَبْعِي إِزَارِ
عَامِرٍ وَدَاخِلَتُهُ فَغَمَرَهَا فِي الْمَاءِ ثُمَّ أَفْرَغَ الْإِنَاءَ عَلَى رَأْسِ سَهْلٍ وَأَكْفَأَ الْإِنَاءَ مِنْ
دُبُرِهِ ، فَأُطْلِقَ سَهْلٌ لَا بَأْسَ بِهِ .

٨٤٩٧ - وَفِي رِوَايَةٍ : « إِنَّ أَلْعَيْنَ حَقٌّ » (١) .

رواه الطبراني (٢) بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح ، خلا محمد بن
أبي أمامة ، وهو ثقة . وروى حديث أبي أمامة كما رواه ابن ماجه بنحوه ، إِلَّا أَنَّهُ
زَادَ أَحْسَبُهُ قَالَ : وَأَمَرَهُ فَحَسَا مِنْهُ حَسَوَاتٍ .

(١) هي الرواية التالية .

(٢) في الكبير ٨٣/٦ برقم (٥٥٨٠) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٦٩/١٣ من طريق
مالك ، عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف : أنه سمع أباه يقول : اغتسل
أبي سهل بن حنيف . . . وهكذا إسناد صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٠٥) ، وفي « موارد الظمان » برقم
(١٤٢٤) .

وأخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » ٢٣٣/٦ ، والطبراني في الكبير برقم (٥٥٧٥) من طريق
مالك ،

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٧٦٦) - ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (٥٥٧٤) من طريق
معمر ،

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٧) - ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (٥٥٧٨) - من
طريق شبابة بن سوار ، حدثنا ابن أبي ذئب ،

وأخرجه الطبراني برقم (٥٥٧٩) من طريق سلامة بن روح ، عن عقيل ،

وأخرجه الطبراني برقم (٥٥٧٣) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ،

جميعاً : عن ابن شهاب الزهري ، بالإسناد السابق .

ورجال هذه الرواية رجال الصحيح .

٨٤٩٨ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : أَنْطَلَقْتُ أَنَا وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ نَلْتَمِسُ خَمْرًا ، فَوَجَدْنَا خَمْرًا وَغَدِيرًا ، قَالَ : وَكَانَ أَحَدُنَا يَسْتَحِي أَنْ يَغْتَسِلَ وَأَحَدُ يَرَاهُ ، فَأَسْتَتَرَ مِنِّي حَتَّى إِذَا رَأَى أَنْ قَدْ فَعَلَ نَزَعَ جُبَّةً عَلَيْهِ مِنْ كِسَاءٍ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَاءَ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ نَظْرَةً فَأَعْجَبَنِي خَلْقُهُ ، فَأَصَبْتُهُ بِعَيْنِي .

فَأَخَذَتْهُ فَعَقَعَتْهُ وَهُوَ فِي الْمَاءِ .

فَدَعَوْتُهُ فَلَمْ يُجِبْنِي ، فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص: ١٧٢) .
فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ .

فَقَالَ : « أَذْهَبَ حَرَّهَا وَبَرَدَهَا وَوَصَبَهَا » .

ثُمَّ قَالَ : « قُمْ » فَقَامَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ ، أَوْ مَالِهِ ، أَوْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ ، فَلْيَدْعُ بِالْبَرَكََةِ ، فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ » .

قلت : روى ابن ماجه منه : « أَلْعَيْنُ حَقٌّ » فقط^(١) .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه أمية بن هند ، وهو مستور ، ولم يضعفه أحد ،

(١) في الطب (٣٥٠٦) باب : العين ، وهو حديث صحيح .

(٢) ما وجدت هذه الطريق عند الطبراني ، وإنما أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٦) - ومن طريقه أخرجه الموصلي في المسند برقم (٧١٩٥) - وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٠٦) ، والحاكم ٢١٥/٤ - ٢١٦ من طريق عبد الله بن عيسى ، عن أمية بن هند بن سعد بن سهل بن حنيف ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : انطلقت أنا وسهيل نلتمس الخمر...

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

نقول : إسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي . وانظر الإتحاف برقم (٥٣٦٧) .

والخمر - بالتحريك - : كل ما سترك من بناء أو شجر أو غيره .

وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٤٩٩ - وَقَالَ أَبُو شَهَابٍ : الْغُسْلُ الَّذِي أَدْرَكْتُ عُلَمَاءَنَا يَصْنَعُونَ : أَنْ يُؤْتَى الرَّجُلُ الَّذِي يَعِينُ صَاحِبَهُ بِالْقَدَحِ فِيهِ الْمَاءُ ، فَيُمْسِكُ لَهُ مَرْفُوعًا مِنَ الْأَرْضِ (ظ : ٢٥٤) فَيَدْخُلُ الَّذِي يَعِينُ صَاحِبَهُ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْمَاءِ ، فَيَصُبُّ عَلَى وَجْهِهِ الْمَاءَ صَبًّا وَاحِدَةً فِي الْقَدَحِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فِي الْمَاءِ فَيَغْسِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى صَبًّا وَاحِدَةً فِي الْقَدَحِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَغْسِلُ يَدَهُ الْيُسْرَى صَبًّا وَاحِدَةً إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَيْهِ جَمِيعًا فِي الْمَاءِ ، فَيَغْسِلُ صَدْرَهُ صَبًّا وَاحِدَةً ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى مِرْفَقِ يَدِهِ الْيُمْنَى صَبًّا وَاحِدَةً فِي الْقَدَحِ ، وَهُوَ فِي يَدِهِ إِلَى عُنُقِهِ ، ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي مِرْفَقِ يَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ الْيُمْنَى مِنْ عِنْدِ أَصُولِ الْأَصَابِعِ ، وَالْيُسْرَى كَذَلِكَ ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى ظَهْرِ رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يَفْعَلُ بِالْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَغْمِسُ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يَقُومُ الَّذِي فِي يَدِهِ الْقَدَحُ (مص : ١٧٣) بِالْقَدَحِ فَيَصُبُّهُ عَلَى رَأْسِ الْمَعْيُونِ مِنْ وَرَائِهِ ، ثُمَّ يَكْفَأُ الْقَدَحَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ وَرَائِهِ / ١٠٨/٥

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله إلى الزهري رجال الصحيح .

٤٧ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى مَا يُعْجِبُهُ

٨٥٠٠ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ رَأَى شَيْئًا فَأَعْجَبَهُ ، فَقَالَ : مَا شَاءَ اللَّهُ ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، لَمْ يَضُرَّهُ » .
رواه البزار^(٢) ، من رواية أبي بكر الهذلي ، وأبو بكر ضعيف جداً .

(١) في الكبير ١١٤/٦ برقم (٥٥٧٧) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٧) وإسناده صحيح .
(٢) في « البحر الزخار » برقم (٧٣٣٩) - وهو في كشف الأستار ٤٠٤/٣ برقم (٣٠٥٥) - ومن طريقه ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٥٥) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٧٦) - وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٠٧) ، والجصاص في « أحكام القرآن » برقم (٧٠٣) من طريق حجاج بن نصير ، حدثنا أبو بكر الهذلي ، عن «

قلت : وقد حكى ابن عبد البر في التمهيد^(١) ، فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا بَرَكْتَ عَلَيْهِ » عَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ .
وَحَكَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنْ يَقُولَ : تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ .
قلت : وتأتي أحاديث في الأذكار^(٢) ، من نحو هذا إن شاء الله .

٤٨ - بَابُ نَصَبِ الْجَمَاجِمِ فِي الزَّرْعِ^(٣)

٨٥٠١ - عَنْ عَلِيٍّ - يَغْنِي : ابْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِالْجَمَاجِمِ^(٤) ، أَنْ تُنْصَبَ فِي الزَّرْعِ .
قَالَ : قُلْتُ : مِنْ أَجْلِ مَاذَا ؟ قَالَ : مِنْ أَجْلِ الْعَيْنِ .
رواه البزار^(٥) ، وفيه الهيثم بن محمد بن حفص [وهو ضعيف . ويعقوب بن محمد]^(٦) الزهري ضعيف أيضاً .

➤ ثمامة بن عبد الله ، عن أنس بن مالك . . . وأبو بكر الهذلي متروك الحديث ، وحجاج بن نصير ضعيف أيضاً .
ومن طريق البزار أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٧٦) .
(١) ١٣ / ٦٩ ، ٧٠ .
(٢) باب : ما يقول إذا رأى ما يعجبه .
(٣) في (ظ ، د) زيادة : « من أجل العين » .
(٤) الجماجم : الخشبة التي في رأسها سكة الحرث .
(٥) في « البحر الزخار » برقم (٦٦٧) - وهو في كشف الأستار ٤٠٤ / ٣ برقم (٣٠٥٤) - من طريق يعقوب بن محمد ، عن الهيثم بن محمد بن حفص ، عن عمر بن علي ، عن أبيه علي . . . ويعقوب بن محمد هو : الزهري ، وهو ضعيف .
والهيثم بن محمد قال الحافظ ابن حبان في « المجروحين » ٩٢ / ٣ : « منكر الحديث على قلته ، لا يجوز الاحتجاج به لما فيه من الجهالة والخروج عن حد العدالة إذا وافق الثقات ، فكيف إذا انفرد بأوابد طامات ؟ » . وذكر له هذا الحديث .
كما أورده الذهبي في ميزان الاعتدال ٣٢٥ / ٤ من طريق البزار ، وانظر أيضاً لسان الميزان ٢١١ / ٦ .
(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

٤٩ - بَاب مَا جَاءَ فِي الرُّقَى لِلْعَيْنِ وَالْمَرَضِ وَغَيْرِ ذَلِكَ^(١)

٨٥٠٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَخَلَتِ الْجَنَّةُ أُمَّةٌ بِقَضَّيْهَا وَقَضِيبِهَا : (مص : ١٧٤) كَانُوا لَا يَسْتَرْقُونَ ، وَلَا يَكْتُونُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه ، وفي هذا أحاديث فيمن يدخل الجنة بغير حساب صحاح .

٨٥٠٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ مِنَ السَّحْرِ : الرُّقَى ، وَالتَّوَلَةُ ، وَالتَّمَائِمُ » .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ : التَّوَلَةُ : الْمَرْأَةُ تُوْجِدُ زَوْجَهَا حَتَّى يُحِبَّهَا .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

(١) سقط من (ظ) قوله : وغير ذلك .

(٢) في الأوسط برقم (٨٠٧٩) من طريق الحسن بن الحكم القطرُبُلِّي - تحرفت فيه إلى : العربي - قال : حدثنا شعيب بن حرب ، عن عثمان بن واقد ، عن سعيد بن أبي سعيد مولى المهري ، عن أبي هريرة . . . والحسن بن الحكم ترجمه الخطيب في تاريخه ٢٩٤ / ٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر أيضاً الأنساب ١٩٠ / ١٠ ، وقد روى عنه غير واحد ، وما رأيت فيه جرحاً .

فالإسناد قابل للتحسين ، والله أعلم .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٢٦) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٤٠٩) . وهناك ذكرنا ما يشهد له .

ويشهد له أيضاً حديث عمران بن حصين عند البخاري في الطب (٥٧٠٥) باب : من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو .

(٣) في الكبير ٢٤٠ / ٨ برقم (٧٨٢٣) من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وعلي بن يزيد ، وعبيد الله بن زحر ضعيفان . والتَّوَلَةُ : ما يحبب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره .

وهو من الشرك لا اعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدر الله .

٨٥٠٤ - وَعَنْ جَبَلَةَ بْنِ الْأَزْرَقِ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ إِلَى جَنْبِ جِدَارٍ كَثِيرِ الْأَحْجَرَةِ ، صَلَّى الظُّهْرَ أَوْ الْعَصْرَ ، فَلَمَّا جَلَسَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ ، خَرَجَتْ عَقْرَبُ فَلَدَغَتْهُ ، فغَشِيَ عَلَيْهِ ، فَرَقَاهُ النَّاسُ ، فَلَمَّا أَفَاقَ ، قَالَ : اللَّهُ شَفَانِي وَلَيْسَ بِرُقِيَّتِكُمْ .

رواه الطبراني^(٢) عن شيخه بكر بن سهل ، عن عبد الله بن صالح كاتب الليث وكلاهما قد ضعف ووثق ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨٥٠٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ : « مَا شَأْنُ أَجْسَامِ بَنِي أَخِي ضَارِعَةً ؟ أَتَصِيهُمُ / ١٠٩/٥ حَاجَةً ؟ » .

قَالَتْ : لَا ، وَلَكِنْ تُسْرِعُ إِلَيْهِمُ الْعَيْنُ ، أَفَنَزِقِيهِمْ ؟
قَالَ : « وَبِمَاذَا » ؟ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « أَرْزِقِيهِمْ » .
رواه أحمد^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ والتولة أيضاً خرزة تحبب المرأة إلى زوجها في زعمهم .
يقال : تَالَ ، يتول : تولا : عالج التولة .
(١) في (ظ) زيادة « قال : » .

(٢) في الكبير ٢٨٧/٢ برقم (٢١٩٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٠٤٤) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٦٠٩) - من طريق بكر بن سهل ، وأخرجه ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٧/ ٢٠٤ .
جميعاً : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد ، عن جبلة بن الأزرق . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الله بن صالح كاتب الليث .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (١٧٧) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن صالح ، بالإسناد السابق .

(٣) في المسند ٣/ ٣٣٣ من طريق روح ، حدثنا ابن جريج : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً ←

٨٥٠٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اشْتَكَى ، رَفَأَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

فَقَالَ : « بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ (مص : ١٧٥) مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ، وَمَنْ شَرَّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٥٠٧ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعُوذُهُ وَبِهِ مِنَ الْوَجَعِ مَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - شِدَّةً ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَشِيِّ وَقَدْ بَرِيَ أَحْسَنُ بُرَى ، فَقُلْتُ لَهُ : دَخَلْتُ عَلَيْكَ غُدْوَةً وَبِكَ مِنَ الْوَجَعِ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ شِدَّةً ، وَدَخَلْتُ عَلَيْكَ الْعَشِيَّةَ وَقَدْ بَرِئْتَ ؟

فَقَالَ : « يَا بَنَ الصَّامِتِ إِنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَانِي بِرُقِيَّةٍ ، بَرَأْتُ ، أَلَا أَعْلَمُكَهَا ؟ » قُلْتُ : بَلَى .

قَالَ : « بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ حَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ وَعَيْنٍ ، بِاسْمِ اللَّهِ يَشْفِيكَ » .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه سلمان ، رجل من أهل الشام ، ولم يضعفه

→ يقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأسماء . . . وهذا إسناد صحيح .

(١) في المسند ٦/١٦٠ من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا زهير بن محمد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، محمد بن إبراهيم لم يسمع من عائشة .

انظر « المراسيل » ص (١٨٨) ، وجامع التحصيل ص (٣٢٠) .

وانظر « صحيح ابن حبان » برقم (٩٥٣) .

(٢) في المسند ٥/٣٢٣ من طريق ثابت ، عن عاصم ، عن سلمان - رجل من أهل الشام - عن جنادة ، عن عبادة بن الصامت . . . وهذا إسناد جيد ، ثابت هو : ابن يزيد الأحول .

وعاصم هو : ابن سليمان الأحول ، وسلمان ترجمه البخاري في الكبير ٤/١٣٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/٢٩٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن

أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٥٠٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ،
قَالَ : هَذِهِ الْكَلِمَاتُ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ : « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، وَأَسْمَائِهِ كُلِّهَا
عَامَّةً مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ ، وَشَرِّ الْعَيْنِ اللَّامَةِ ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ، وَمِنْ
شَرِّ أَبِي قَتْرَةَ وَمَا وَلَدَ ، ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ اتَّوَارَبَهُمْ فَقَالُوا : وَصَبُّ وَصَبُّ
بِأَرْضِنَا ، فَقَالَ : خُذُوا مِنْ أَرْضِكُمْ فَأَمْسَحُوا بِوَصِيِّكُمْ رُقِيَةً مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، مَنْ أَخَذَ عَلَيْهَا صَفْدًا أَوْ كَتَمَهَا أَحَدًا ، فَلَا يُفْلَحُ أَبَدًا » .

رواه أبو يعلى^(١) ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، هو الذي زاد : « بِأَرْضِنَا » .

→ حبان في الثقات ٤١٧/٦ .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٩٥٣) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٤٢٠) .

(١) في المسند برقم (٢٤١٦ ، ٢٤١٧) ، وفي « المقصد العلي » برقم (١٥٩٢) ، والبزار
في « كشف الأستار » ٤٠٥/٣ برقم (٣٠٥٧) من طريق معتمر بن سليمان : سمعت ليثاً
يحدث عن أبي فرارة ، عن سعيد بن جبير - أو مقسم - عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف
لضعف ليث بن أبي سليم .

وأورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٦٢) من طريق البزار وقال : « مدار حديث ابن
عباس على ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف » .

وأورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٧٢٤) من طريق الموصلي .

نقول : رواية أبي يعلى الثانية سقط منها « ليث » فهي منقطعة .

والمراد بالتامة التي وصفت كلام الله تعالى : الكاملة ، وقيل : النافعة ، وقيل : الشافية .
وقيل : المباركة ، وقيل : القاضية التي تمضي وتستمر ولا يردّها شيء ولا يدخلها نقص
ولا عيب .

وقوله « شيطان » يدخل تحته شياطين الإنس والجن .

وهامة - بالتشديد - : واحدة الهوام ذوات السموم ، وقيل : كل ما له سم يقتل . فأما ما لا
يقتل سمه فيقال له السوام . وقيل : المراد كل نسمة تهم بسوء .

والعين اللامة : قال الخطابي : المراد به كل داء وآفة تلم بالإنسان من جنون وخبل .

وقال أبو عبيد : أصله من أَلَمَّتْ إِمَاماً ، وإنما قال : لامة لأنه أراد أنها ذات لمم .

وَقَالَ فِيهِ : « خُذُوا ثُرْبَةً مِنْ أَرْضِكُمْ » ، وَالْباقِي بِنَحْوِهِ ، وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ (مَص: ١٧٦) ، وَهُوَ مَدْلَسٌ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِ أَبِي يَعْلَى رِجَالُ الصَّحِيحِ .

٨٥٠٩ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَرَضْتُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُوذُنِي ، فَعَوَّذَنِي يَوْمًا فَقَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، أَعِيدُكَ بِاللَّهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، مِنْ شَرِّ مَا تَجِدُ » .

فَلَمَّا اسْتَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا قَالَ : « يَا عُثْمَانُ ، تَعَوَّذْ بِهَا ، فَمَا تَعَوَّذْتُمْ بِمِثْلِهَا » .

رواه أبو يعلى في الكبير^(١) ، عن شيخه موسى بن حيان ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصّحيح .

٨٥١٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ » . ١١٠/٥

→ وقال : (لامة) ليؤاخي لفظ (هامة) لكونه أخف على اللسان .

وأبو قُتْرَةَ : كنية إبليس عليه لعنة الله .

والوصب - بفتح الواو والصاد المهملة - : المرض ، وشدة التعب ، يقال : وَصَبَ يَوْصَبُ ، وَصَبًا ، فَهُوَ وَصِيبٌ .

والصفد - بفتح الصاد المهملة ، والفاء - : العطاء . وانظر « مسند الموصلي » ٣٠٧/٤ .

(١) وهو مفقود ، ولكن أوردته الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٥٩١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٧٢٨) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٩٣) من طريق الموصلي ، حدثنا موسى بن حيان ، حدثنا أبو عتاب الدلال ، حدثني جعفر بن سليمان ، حدثنا علقمة بن مرثد ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عثمان بن عفان . . . وهذا إسناد حسن ، شيخ أبي يعلى هو : موسى بن محمد بن حيان ، بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٢٠) .

وأبو عتاب هو : سهل بن حماد .

وأورد هذا الحديث أيضاً الحافظ في « المطالب العالية » ٣٠/٧ برقم (٢٧٢٨) .

رواه البزار^(١) ، ورجاله ثقات .

٨٥١١ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي الرُّفْيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٨٥١٢ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : كُنْتُ أَرْقِي مِنْ حُمَةِ الْعَيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا أَسْلَمْتُ ، ذَكَرْتُهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « أَعْرِضْهَا عَلَيَّ » .

(١) في كشف الأستار ٣/ ٤٠٥ برقم (٣٠٥٦) من طريق محمد بن يزيد الواسطي ، وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٥١) من طريق إبراهيم بن حميد ، جميعاً : حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد ضعيف . وقال البزار : « هكذا رواه محمد بن يزيد الواسطي .

ورواه حصين - تحرفت فيه إلى حسين - عن الشعبي ، عن عمران بن حصين . ورواه العباس بن ذريح ، عن الشعبي ، عن أنس » .

نقول : لقد فصلنا القول في هذا الحديث في « مسند الدارمي » ٢/ ٨٣ - ٨٤ حيث خرجناه من حديث عمران بن حصين . فعد إليه إذا شئت .

(٢) في الأوسط برقم (١٠٥٤) من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن عقال : حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا مسكين بن بكير ، حدثنا الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن يزيد بن الأصم ، عن مَيْمُونَةَ رضي الله عنها . . . وهذا إسناد أقرب إلى الحسن منه إلى الضعف ، ولكن الحديث صحيح بشواهده .

وقال أبو حاتم في « العلل » ٢/ ٣١٢ : « رواه بعض أصحاب الأوزاعي عن من سمع يزيد بن الأصم ، عن ميمونة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يسم أحداً . فكان النفيلي يمتنع من تحديث حديث مسكين هذا ويقول : لم أتابع عليه ، والذي يرويه الدمشقيون عن الأوزاعي ، عن من سمع يزيد بن الأصم أشبه ، لأن الأوزاعي لو كان سمع من إسماعيل بن عبيد الله ، لم يكن عنه » .

والْحُمَةُ - بالتخفيف - : السم ، وقد يشدد .

ويطلق على إبرة العقرب للمجاورة لأن السم منها يخرج . وأصلها : حُمُوٌّ أو حُمَيٌّ ، بوزن صُرَدَ ، والهاء فيها عوض من الواو أو الياء المحذوفة .

فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « أَرْقِ بِهَا ، فَلَا بَأْسَ بِهَا » ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا رَقَيْتُ بِهَا
إِنْسَانًا أَبَدًا .

رواه الطبراني^(١) وإسناده حسن .

٨٥١٣ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَدَغَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَقْرَبٌ ، وَهُوَ يُصَلِّي ، فَلَمَّا فَرَغَ ، قَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ ، لَا تَدْعُ مُصَلِّيًا وَلَا
غَيْرَهُ » .

ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ وَمِلْحٍ ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ عَلَيْهَا (مص : ١٧٧) وَيَقْرَأُ : ﴿ قُلْ يَتَائِبَ
الْكَافِرُونَ ﴾ [الكافرون : ١] ، وَ : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ [الفلق : ١] ، وَ : ﴿ قُلْ
أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ [الناس : ١] .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، وإسناده حسن .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٨٥٢) من طريق الطبراني ، حدثنا العباس بن
الفضل الأسفاطي ، حدثنا عياش بن الوليد الرقام ، حدثنا عبد الأعلى ، عن محمد بن
إسحاق ، حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن أبيه ، عن جده عبادة . . . وهذا
إسناد حسن .

وأخرجه ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٧٢٦) ، والبوصيري في الإتحاف برقم
(٥٣٩١) من طريق أبي يعلى الموصلي ، حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ،
حدثنا ابن إسحاق ، عن عبادة بن الوليد ، عن أبيه ، عن جده عبادة بن الصامت . . . وهذا
إسناد حسن حتى يثبت أن ابن إسحاق قد دلّسه .

ولكنه يتقوى بشواهد التي تأتي في هذا الباب .

وهذا الحديث في المسند الكبير المفقود لأبي يعلى الموصلي .

(٢) في الصغير ٢/ ٢٣ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٢٣ من طريق محمد بن
فضيل ، عن مطرف ، عن المنهال بن عمرو ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي . . . وهذا
إسناد صحيح .

ويشهد له حديث عائشة عند ابن ماجه في إقامة الصلاة (١٢٤٦) باب : ما جاء في قتل الحية
والعقرب في الصلاة ، وعند ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٣٠ ، وإسناده ضعيف .

٨٥١٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُقِيَّةٌ مِنَ الْحُمَةِ ، فَقَالَ : « أَعْرِضُوهَا عَلَيَّ » .

فَعَرَضُوهَا عَلَيْهِ : بِأَسْمِ اللَّهِ شَجَّةٌ قَرْنِيَّةٌ مَلْحَةٌ بَحْرٍ قَفْطَى .

فَقَالَ : « هَذِهِ مَوَاثِيقُ أَخَذَهَا سُلَيْمَانُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْهُوَامِ ، لَا أَرَى بِهَا بَأْسًا » .

قَالَ : فَلُدِغَ رَجُلٌ وَهُوَ مَعَ عُلْقَمَةَ فَرَقَاهُ بِهَا ، فَكَأَنَّمَا نَشَطَ مِنْ عِقَالٍ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٨٥١٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : عَرَضْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُقِيَّةً مِنَ الْحُمَةِ ، فَأَذِنَ لَنَا فِيهَا وَقَالَ : « إِنَّمَا هِيَ مَوَاثِيقُ » ، وَالرُقِيَّةُ : بِأَسْمِ اللَّهِ شَجَّةٌ قَرْنِيَّةٌ مَلْحَةٌ بَحْرٍ قَفْطَى .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وإسناده حسن .

→ وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٤١٠/١ : « وهذا إسناد ضعيف لضعف الحكم بن عبد الملك ، لكن لم ينفرد به الحكم ، فقد رواه ابن خزيمة في صحيحه عن محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن قتادة ، به » أي : « عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٦٠٤) من طريق عبد الرحيم ، عن مطرف ، بالإسناد السابق ، مرسلًا ، ولكن محققه قد أضاف [عن علي] وقال : « زيدت نظراً إلى أن الرواية وردت في الكنز - كتاب الطب - برمز (ش) وغيره ، عن علي » . وانظر الحديث التالي .

(١) في الأوسط برقم (٥٢٧٢) ، وفي الكبير برقم (١٠٠٥٠) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٧٤) من طريق زيد بن بكر بن خنيس ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد واه : زيد منكر الحديث جداً ، وإسماعيل بن مسلم ضعيف وقد تركه بعضهم ، وأبو معشر ضعيف ، وإبراهيم لم يسمع من ابن مسعود .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٩٩/٢ ، ولسان الميزان ٥٠٢/٢ .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦٨١) من طريق عبد الله بن صالح : حدثنا الليث ، عن الحسن بن

٨٥١٦ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ : عَمْرُو بْنُ حَنَةَ ، وَكَانَ يَرْقِي مِنَ الْحَيَّةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرُّقَى ، وَأَنَا أَرْقِي مِنَ الْحَيَّةِ .

قَالَ : « قُصَّهَا عَلَيَّ » ، فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ .

فَقَالَ : « لَا بَأْسَ بِهِذِهِ ، هَذِهِ مَوَائِقُ » .

قَالَ : وَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَكَانَ يَرْقِي مِنَ الْعُقْرَبِ ، فَقَالَ : « مَنْ أَسْتَطَاعَ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ ، فَلْيَفْعَلْ » .

قلت : هو في الصحيح ^(١) باختصار .

رواه الطبراني ^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا قيس بن الربيع ، وقد وثقه

→ أبي الحسن البصري ، عن زيد بن عبد الله . . . وهذا إسناد معضل .

وعبد الله بن صالح سبى الحفظ جداً ، والحسن قد عنعن .

وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٣٨٥ - ٣٨٦ من طريق عبد الله بن صالح : حدثني الليث ، قال : حدثني إسحاق بن رافع ، عن سعد بن معاذ الأنصاري ، عن الحسن البصري ، بالإسناد السابق وعنده (الحية) .

وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٢٩٣ ، والإصابة ٤/ ٦٠ .

(١) عند مسلم في السلام (٢١٩٩) (٦٢) باب : استحباب الرقية من العين . وليس هو مختصراً ، وإنما فيه أن الذي يرقى من العقرب ، والذي سأل رسول الله عن ذلك هو خال جابر .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٩١٣) .

(٢) في الكبير ٣٧/ ١٧ برقم (٧٤) من طريق قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وقيس بن الربيع ضعيف .

ولكن تابعه عليه جرير عند أبي يعلى . ووكيع عند الطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ٣٢٨ فقد أخرجه في المسند برقم (١٩١٤) من طريق أبي خيثمة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣٢٨ من طريق أسد ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، به ، وانظر « مسند الموصلي » والتعليق السابق .

شعبة والثوري ، وضعفه جماعة (مص : ١٧٨) .

٨٥١٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ رَأَى فِي عُنُقِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ سَيْراً فِيهِ تَمَائِمٌ ، فَمَدَّ يَدَهُ شَدِيداً حَتَّى قَطَعَ السَّيْرَ ، وَقَالَ : لَوْ أَنَّ إِحْدَاكُنَّ تَدْعُو بِمَاءٍ فَتَنْضَحُهُ^(١) فِي رَأْسِهَا وَوَجْهِهَا ، ثُمَّ تَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ / الرَّحِيمِ ، ثُمَّ تَقْرَأُ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ١] ، وَ : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ [الفلق : ١] ، ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ [الناس : ١] . نَفَعَهَا ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

رواه الطبراني^(٢) في أثناء حديث طويل ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

٨٥١٨ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، وَبُرَيْدَةَ ، قَالَا : أَشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعُذْرَةَ حَتَّى صَدَعَتْهُ وَرَأَيْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ : إِنَّ رَبَّكَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ لِأَرْقِيكَ ، فَحَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « بِأَسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ يُؤْذِيكَ ، مِنْ شَرِّ عَيْنٍ كُلِّ حَاسِدٍ أَرْقِيكَ » .
قَالَ : فَرَدَّدَهَا عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَبَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه محمد بن أبان الجعفي ، وهو ضعيف .

(١) أي : ترشه .

(٢) في الكبير ١٩٣/٩ برقم (٨٨٦٥) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، عن المنهال بن عمرو ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد فيه علتان : أبو عبيدة لم يسمع من والده ، ورواية عاصم بن علي متأخرة عن المسعودي ، والله أعلم .
وانظر مسند أحمد ٣٨١/١ ، وسنن أبي داود (٣٨٨٣) ، وسنن ابن ماجه (٣٥٣٠) ، ومستدرک الحاكم ٤١٧/٤ - ٤١٨ .

(٣) في الأوسط برقم (٧٢٨٠) من طريق محمد بن العباس بن الأخرم ، وأخرجه الروياني في مسنده برقم (٢٠) من طريق ابن إسحاق ،

جميعاً : حدثنا عمر بن محمد بن الحسن : حدثني أبي ، حدثنا محمد بن أبان ، عن علقمة بن مرثد عن عبد الرحمن بن سابط ، وعن ابن بريدة ، عن أبيه ، قالا : . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبان وهو : ابن صالح القرشي ، وباقي رجاله ثقات ، ومحمد بن العباس بن الأخرم إمام كبير ، وحافظ أثري ، كان شديداً على أهل البدع .

٨٥١٩ - وَعَنْ حَفْصَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا ، وَعِنْدَهَا أَمْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا : الشَّفَاءُ ، تَرْقِي مِنَ النَّمْلَةِ .

فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلِمِيهَا حَفْصَةَ » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٥٢٠ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعِنْدَنَا صَبِيٌّ يَشْتَكِي . فَقَالَ : « مَا لَهُ ؟ »^(٢) فَقُلْنَا : إِنَّمَا بِهِ الْعَيْنُ .

فَقَالَ : « أَلَا تَسْتَرْقُونَ لَهُ مِنَ الْعَيْنِ ؟ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، عن شيخه سهل بن

→ وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤٤ / ١٤٥ - ١٤٥ .

ملحوظة : سقط من إسناده الطبراني : « عن عبد الرحمن بن سابط » .

(١) في المسند ٢٨٦ / ٦ ، والطبراني في الكبير ٢١٧ / ٢٣ برقم (٣٩٩) ، و ٣١٦ / ٢٤ برقم (٧٩٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣٢٧ / ٤ ، والحاكم ٤١٤ / ٤ من طريق سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة ، عن حفصة ... وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٩١) والطبراني في الكبير برقم (٧٩٨) من طريق ابن عليه ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبي بكر بن سليمان : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وهذا مرسل ، ولكنه لا يضعف به الحديث لأن من رفعه ثقة - بل رفعه أكثر من ثقة - والرفع زيادة ، وزيادة الثقة مقبولة .

وقد قدمنا حول هذا الحديث ما يكفي ويشفي ، وذلك في « موارد الظمان » عند الحديث (١٤١٤) .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « فقال : ماله » .

(٣) في الصغير ١٧٢ / ١ ، وفي الأوسط - ذكره الهيثمي في مجمع البحرين برقم (٤١٩٨) - وفي الكبير برقم (٥٦٨) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٦٨٧٩) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار ، عن عروة ، عن أبي هريرة ... وهذا إسناد صحيح .

مودود^(١) ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٥٢١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، قَالَ : أَنْصَبَ عَلَى يَدَيَّ شَيْءٌ مِنْ قَدْرِ .
فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ فِي مَكَانٍ ، قَالَ : فَقَالَ
كَلَامًا ، فِيهِ : « أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ - أَحْسَبُهُ قَالَ : - وَأَشْفِ أَنْتَ الشَّافِي » .
قَالَ : وَكَانَ يَنْفُلُ .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٨٥٢٢ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، قَالَ : دَنَيْتُ إِلَى قَدْرِ ، وَهِيَ تَغْلِي ،
فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِيهَا فَاحْتَرَقَتْ - أَوْ قَالَ : فَوْرِمَتْ - فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَجُلٍ
بِالْبَطْحَاءِ ، فَقَالَ شَيْئًا وَنَفَثَ .

فَلَمَّا كَانَ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ ، قُلْتُ لِأُمِّي : مَنْ كَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ ؟ قَالَتْ :
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني بنحوه ، إِلَّا أَنَّهَا قَالَتْ : « يَا مُحَمَّدُ احْتَرَقَتْ يَدُ
مُحَمَّدٍ » .

→ وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في مسند الموصلي بما تحسن العودة إليه ، والله أعلم .

(١) وفي الصغير « سهل بن مردويه » . وقد روى عن سهل بن عثمان ، وعلي بن بحر
القطان ، وروى عنه الطبراني ، ومحمد بن أحمد المقرئ ، ومحمد بن جعفر المزكي ،
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما شيخ الطبراني في الكبير فهو : علي بن عبد العزيز البغوي وهو ثقة ، وقد تقدم برقم (٩٢) .
(٢) في المسند ٤١٨/٣ ، والطبراني في الكبير ٢٤٠/١٩ برقم (٥٣٦) من طريق يحيى بن
سعيد ، عن شعبة ، عن سماك قال : قال محمد بن حاطب . . . وهذا إسناد حسن .

ولتمام تخريجه انظر الأحاديث الأربعة التالية .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٩٧٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم
(١٤١٦) .

(٣) في المسند ٤١٨/٣ ، و ٢٥٩/٤ والطبراني في الكبير ٢٤٠/١٩ برقم (٥٣٨) من طريق
شريك ، عن سماك بن حرب ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد حسن .

٨٥٢٣ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) عِنْدَهُ : فَأَنْطَلَقْتُ بِي أُمِّي إِلَى رَجُلٍ جَالِسٍ فِي الْجَبَانَةِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : « يَا لَيْتَكَ وَسَعْدِيكَ » ، ثُمَّ أَدْنَيْتَنِي مِنْهُ ، فَجَعَلَ يَنْفُثُ وَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَا أَذْرِي مَا هُوَ ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعْدَ ذَلِكَ : مَا كَانَ يَقُولُ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَقُولُ : « أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ . أَشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شَافِي إِلَّا أَنْتَ » .

ورجال أحمد ورجال هذه الطريق رجال الصحيح .

٨٥٢٤ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، عَنْ أُمِّ جَمِيلٍ بِنْتِ الْمُجَلَّلِ - يَعْنِي : أُمَّهُ / - قَالَتْ : أَقْبَلْتُ بِكَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى لَيْلَةٍ أَوْ لَيْلَتَيْنِ ، طَبَخْتُ لَكَ طَبِيخًا فَنَنِي الْحَطْبُ ، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهُ ، فَتَنَاوَلَتِ الْقَدَرُ ، فَأَنْكَفَأَتْ عَلَى ذِرَاعِكَ ، فَأَتَيْتُ بِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ .

فَتَقَلَّ فِي فَيْكِ وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِكَ وَدَعَا لَكَ (مص : ١٨٠) وَجَعَلَ يَنْفُلُ عَلَى يَدِكَ وَيَقُولُ : « أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَأَشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءُكَ لَا يُعَادِرُ سَقَمًا » .

فَقَالَتْ : فَمَا قُمْتُ بِكَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى بَرَأْتُ يَدُكَ .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا

→ شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه الطبراني برقم (٥٣٩) من طريق وكيع ، عن مسعر ، عن سماك ، به . وهذا إسناد حسن أيضاً .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٦٢٧) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤١/١٩ برقم (٥٤٠) و ٣٦٤/٢٤ برقم (٩٠٣) - من طريق محمد بن بشر العبدي ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، حدثني سماك بن حرب ، عن محمد بن حاطب . . . وهذا إسناد حسن .

(٢) في المسند ٤١٨/٣ من طريق أبي معاوية : محمد بن خازم ، حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن يحيى العجزار ، عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله قال : كان عبد الله . . .

مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ بِكَ ، وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي
ضعفه أبو حاتم .

٨٥٢٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، قَالَ : وَقَعَتِ الْقِدْرُ عَلَى يَدَيَّ فَأَحْتَرَقَتْ
يَدَيَّ ، فَأَنْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ يَتَفَلُّ عَلَيْهَا
وَيَقُولُ : « أَذْهَبَ الْبَأْسُ رَبِّ النَّاسِ - أَحْسَبُهُ قَالَ : - وَأَشْفِ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّافِي » .

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح .

٨٥٢٦ - وَعَنْ أَلَسَائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : عَوَّذَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ تَفْلًا .

→ وهذا إسناد جيد ، وزينب صحابية ، وابن أخيها : عمرو بن الحارث الثقفي ثقة .
ويحيى الجزار قال أبو حاتم وأبو زرعة ، والنسائي ، والعجلي ، وابن سعد ، والذهبي :
« ثقة » وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن معين : « لا بأس به » . ورمي بالغلو في
التشيع ، ويبدولي أنه جيد الرواية ، فالإسناد جيد . والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٦٣/٢٤ برقم (٩٠٢) ، والحاكم في المستدرک ٦٢/٤ - ٦٣ ،
وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٣٢٠٥) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة »
برقم (٧٩٣١) ، والطبراني في « الدعاء » برقم (١١٠٧) من طريق عبد الرحمن بن
عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن
عثمان ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٧٤) في « موارد الظمان » . وقد تقدم برقم
(٦٣٥٢) ولكن انظر سابقه .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٩٧٧) ، وفي « موارد الظمان » برقم
(١٤١٥) . وهو حديث مرفوع فيه حسن ، ويصح بشواهد ، والله أعلم .
(١) في المسند ٢٥٩/٤ - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٠/١٩ برقم (٥٣٧) من
طريق محمد بن جعفر ، حدثني شعبة ، عن سماك ، عن محمد بن حاطب . . . وهذا إسناد
حسن .

وانظر « أسد الغابة » ٣٠٩/٧ ، والإصابة ١٨٧/١٣ . وأحاديث ابن حاطب السابقة . وانظر
الحديث رقم (١٤١٦) في موارد الظمان .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الله بن يزيد البكري ، وهو ضعيف .

٨٥٢٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَلَسَائِبِ الْهَلَالِيِّ - وَهُوَ ابْنُ أَخِي مَيْمُونَةَ - قَالَ : قَالَتْ لِي مَيْمُونَةُ : يَا ابْنَ أَخِي ، تَعَالَ أَرْقِيكَ بِرُقِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : « بِأَسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ . أَذْهَبَ الْبَاسُ رَبَّ النَّاسِ ، أَشْفَى لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وقد وثق ، وفيه ضعف ، وعلى كل حال إسناده حسن ، وسند الأوسط أجود^(٣) .

٨٥٢٨ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ : « أُعِيدُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ (مص : ١٨١) مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ » .

(١) في الكبير ١٥٩/٧ برقم (٦٦٩٢) ، والأوسط برقم (٦٧٦١) ، من طريق عبد الله بن يزيد البكري ، حدثنا داود بن قيس المدني قال : سمعت السائب بن يزيد . . . وهذا إسناده ضعيف .

عبد الله بن يزيد البكري فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٦١) . وانظر « تاريخ دمشق » ١١٣/٢ ، و« المطالب العالية » برقم (٢٤٧٩) .

(٢) في الكبير ٤٣٨/٢٣ برقم (١٠٦١) ، وفي الأوسط برقم (٣٣١٨) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن أزهر بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن السائب الهلالي قال : قالت ميمونة . . . وبكر بن سهل ، وعبد الله بن صالح ضعيفان .

ولكن أخرجه أحمد ٣٣٢/٦ من طريق عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن أزهر بن سعيد ، بالإسناد السابق . وهذا إسناده جيد .

عبد الرحمن بن السائب فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤١٧) في « موارد الظمان » . (٣) إسناده في الأوسط هو إسناده في الكبير ولا فرق .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه أيوب بن واقد ، وهو ضعيف .

٨٥٢٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذْ مَرَّ بِهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَهُمَا صَبِيَّانِ ، فَقَالَ : « هَاتُوا ابْنَيْ أَعُوذُكُمَا بِمَا عَوَّذَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ ابْنَيْهِ : إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ (ظ : ٢٥٥) » قَالَ : أُعِيدُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَأَمَةٍ وَمِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه محمد بن ذكوان ، وثقه شعبة وابن حبان ،

(١) في الأوسط برقم (٩١٧٩) من طريق مورع بن عبد الله ، حدثنا داود بن معاذ ، حدثنا أيوب بن واقد ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبيد الله الأسدي ، عن علي...

نقول : عباد هو : ابن عبد الله - مكبراً - وليس مصغراً ، وهو ضعيف .
وأيوب بن واقد متروك الحديث ، وشيخ الطبراني مورع بن عبد الله : أبو ذهل المصيصي ، روى عن داود بن معاذ العتكي ، والحسن بن عيسى الحربي ، وعمر بن يزيد السيار .
وروى عنه الطبراني . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن الأعمش ، عن المنهال ، عن عباد إلا أيوب بن واقد ، تفرد به داود بن معاذ .

ورواه أبو حفص الأبار ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس » .

نقول : وحديث ابن عباس متفق عليه ، وانظر تعليقنا على الحديث التالي .

(٢) في الكبير ٨٧/١٠ برقم (٩٩٨٤) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ٤٤/٥ -
والبزار في « كشف الأستار » ٦٢/٤ برقم (٤٢٠٢) باب : الاستعاذة ، من طريق محمد بن ذكوان ، عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود...
وقال البزار : « أخطأ فيه محمد بن ذكوان ، رواه عن منصور ، هكذا .

والصواب : منصور ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس » .
وقال أبو نعيم ٤٥/٥ : « غريب من حديث منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، تفرد به محمد بن عون أبو عون الزياتي .

ومشهوره ما رواه الثوري ، وأبو حفص الأبار ، عن منصور... » ثم أورد حديث ابن عباس .

وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١١٣/٥ ٨٥٣٠ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ / النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ « أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، وَذَرَأً ، وَبَرَأً » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه أحمد بن هارون بن روح ، فإن كان هو أحمد بن هارون البردعي^(٢) ، أو أحمد بن هارون المصيصي ، فهو ضعيف ، وإن كان غيرهما ، فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، خلا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فإنه سييء الحفظ .

٨٥٣١ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ وَخَرَجَ مَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ ، فَلَمَّا كَانَا بِالْحَرَّةِ ، نَهَشَتْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

➡ وقال أبو حاتم وأبو زرعة في « العلل » ١٩٣/٢ برقم (٣٠٧٢) وقد سألهما ابن أبي حاتم عن هذا الحديث ، فقالا : « هذا خطأ إنما هو منصور ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس » .

نقول : وحديث ابن عباس المشار إليه متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٠١٢ ، ١٠١٣) .

(١) في الأوسط برقم (٢٢٩٦) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن ابن أبي ليلى ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ابن أبي ليلى سييء الحفظ جداً .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن سفيان ، عن ابن أبي ليلى ، إلا الفريابي .

ورواه الناس عن سفيان ، عن منصور ، عن المنهال . . . » . وانظر التعليق السابق .

وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٩٦) من طريق الفريابي بإسناد الرواية السابقة ، ولفظه : « أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ » .

وقال الطبراني أيضاً : « لم يرو هذا الحديث عن سفيان ، عن ابن أبي ليلى ، إلا الفريابي .

والمشهور : الثوري ، عن منصور ، عن المنهال . . . » .

(٢) في (ظ ، مص) : « البلدي » وفي (د) : « البكري » وهو خطأ ، والبردعي نسبه الحافظ البردجي رحمه الله تعالى .

سَهْلٍ حَيَّةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اذْعُوا لِي عَمْرَو بْنَ حَزْمٍ »
 فَذُعِيَ ، فَعَرَضَ رُقَيْتَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٨٢) فَقَالَ :
 « لَا بَأْسَ بِهَا ، اِرْقِهِ » فَوَضَعَ ابْنُ حَزْمٍ يَدَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُوَ يَمُوتُ -
 أَوْ قَدْ مَاتَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اِرْقِهِ وَإِنْ كَانَ قَدْ يَمُوتُ أَوْ
 قَدْ مَاتَ » . فَرَقَاهُ ، فَصَحَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَأَنْطَلَقَ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه بشير بن عبد الله بن مِكَفٍ ، ولم
 أعرفه ، وبقية رجاله ما بين ثقة ومستور .

٨٥٣٢ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ابْنِ نُعَيْمَانَ فَقَالَ : « أَذْهَبَ الْبَأْسُ رَبَّ النَّاسِ إِلَهَ النَّاسِ » .
 رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الأوسط برقم (٩١٤٧) من طريق مَسْعَدَةَ بْنِ سَعْدٍ ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا
 محمد بن صدقة ، حدثنا محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة الحارثي ، عن بشير بن
 عبد الله بن مِكَفٍ بن مُحَيَّصَةَ قَالَ : حدثني سهل بن أبي حثمة . . . وهذا إسناد فيه مسعدة بن
 سعد العطار المكي ، روى عن إبراهيم بن المنذر الحزامي ، وسعد بن منصور الخراساني
 المروزي ، وروى عنه الطبراني ، ويعقوب بن إسحاق النيسابوري ، وعلي بن إبراهيم
 القزويني ، وإبراهيم بن فراس ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم
 (٢١٣٦) ، والمعتمد هذه الدراسة .

وباقى رجاله ثقات : محمد بن صدقة هو الفدكي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم
 برقم (٦٩٠ ، ٤٤٥٧) .

ومحمد بن يحيى بن سهل ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح
 والتعديل » ٨/ ١٢٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره في الثقات ٩/ ٥٤٤ . وقد تقدم
 برقم (٦٠٤٤) .

وبشير بن عبد الله بن مِكَفٍ ترجمه البخاري ١/ ١٠٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح
 والتعديل » ٢/ ٣٧٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٠١ .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٧٤ برقم (٤٤٠١) من طريق مصعب بن المقدام ، حدثنا إسرائيل ، عن
 سعيد بن مسروق ، عن عباية بن رفاعة ، عن رافع بن خديج . . . وهذا إسناد صحيح .

٨٥٣٣ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يُوعَكُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أَعْلَمُكَ رُقِيَّةً رَقَانِي بِهَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ » قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .
قَالَ : « بِأَسْمِ اللَّهِ أَزْقِيكَ ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَعْنِيكَ ، خُذْهَا فَلْيُهْنِكَ » .

رواه الطبراني^(١) عن شيخه المقدم بن داود ، وهو ضعيف ، وبقيّة رجاله ثقات .

قلت : وتأتي أحاديث فيما يقول إذا أصبح ، وإذا أمسى ، في الأذكار ، وفي الاستعاذة أيضاً ، إن شاء الله .

٥٠ - بَابُ رُقِيَّةِ الْأَلَمِ

٨٥٣٤ - عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ أَلَمًا فَلْيَضَعْ يَدَهُ تَحْتَ أَلَمِهِ ، ثُمَّ لْيَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ » (مص : ١٨٣) .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني ، وفيه أبو معشر نجيح ، وقد وثق على أن جماعة

→ ورجالهم رجال الصحيح كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الحاكم في المستدرک ٣/ ٣٩٣ ، والطبراني في « الدعاء » برقم (١٠٨٨) من طريق أسد بن موسى ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن محمد بن علي بن الحنفية ، عن عمار بن ياسر . . .

وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : أما صحيح فنعم ، وأما على شرط مسلم فلا .

ويعنيك : أي يقصدك ، يقال : عنيت فلاناً عنياً ، إذا قصدته .

وقيل : معناه : من كل داء يشغلك . يقال : هذا أمر لا يعنيني : أي لا يشغلني ولا يهمني .

(٢) في المسند ٦/ ٣٩٠ من طريق هاشم ، حدثنا أبو معشر ، عن يزيد بن أبي خصيفة ، عن «

→ عمرو بن كعب بن مالك ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وأبو معشر لم ينسب ، ويزيد هو : ابن عبد الله بن خصيصة ، وينسب إلى جده فيقال : يزيد بن خصيصة وعمرو بن كعب بن مالك ما عرفته .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩٢/١٩ برقم (١٧٩) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا أبو معشر البراء ، عن يزيد بن خصيصة ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه . . .

نقول : أبو معشر البراء هو يوسف بن يزيد ، وما عرفنا له رواية عن يزيد بن خصيصة ، وليس لعاصم بن علي رواية عنه ، وإنما أبو معشر الذي يروي عن يزيد ، ويروي عنه عاصم ، إنما هو نجيح بن عبد الرحمن . وهو ضعيف .

وأخرج هذا الحديث مالك في العين (٩) من طريق يزيد بن خصيصة ، عن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك : أن نافع بن جبير أخبره عن عثمان بن أبي العاص . . . وهذا إسناد صحيح .

ومن طريق مالك أخرجه أحمد ٢١/٤ ، وأبو داود في الطب (٣٨٩١) باب : كيف الرقى - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣٠٨/٥ - ، والترمذي في الطب (٢٠٨١) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٩٩٩) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٤٥) ، والطبراني في الكبير ٢٤/٩ برقم (٨٣٤٠) .

وأخرجه أحمد ٢١٧/٤ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٠٠) ، والطبراني في الكبير برقم (٨٣٤٣) من طريق إسماعيل بن جعفر ، وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٦٣٥) - ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الطب (٣٥٢٢) باب : ما عُوذ به النبي صلى الله عليه وسلم وما عُوذ به - والطبراني في الكبير برقم (٨٣٤١) من طريق زهير بن محمد ،

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٣٤٢) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، عن إسحاق بن أبي فروة ،

جميعاً : عن يزيد بن خصيصة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه مسلم في السلام (٢٢٠٢) باب : استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٠١) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٦٤/١ من طريق ابن وهب ، حدثنا يونس بن محمد ، عن ابن شهاب قال : أخبرني نافع بن جبير ، عن عثمان بن أبي العاص . . .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٩٦٤ ، ٢٩٦٥ ، ٢٩٦٧) .

(١) في (ظ) : « كثيرين » .

٥١ - بَابُ رُقِيَةِ الْجُنُونِ

٨٥٣٥ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَهُ أَعْرَابِي فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ لِي أَخًا وَبِهِ وَجَعٌ .
قَالَ : « وَمَا وَجَعُهُ ؟ » قَالَ : بِهِ لَمَمٌ .

قَالَ : « فَأُتِنِي بِهِ » . قَالَ : فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَوَّذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ . وَهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ : ﴿ وَاللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْهُ مِنَ الْبَقَرَةِ ١٦٣ ﴾ ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ ، وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَآيَةِ مَنْ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ١٨ ﴾ [آل عمران : ١٨] ، وَآيَةِ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ ٥٤ ﴾ [الأعراف : ٥٤] ، وَآخِرِ آيَةِ الْمُؤْمِنِينَ : ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ١١٦ ﴾ [المؤمنين : ١١٦] ، وَآيَةِ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ : ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ١١٦ ﴾ [الجن : ١١٦] ، وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الصَّافَّاتِ ، وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْحَشْرِ ، وَ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ١ ﴾ [الإخلاص : ١] ، وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ ، فَقَامَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ لَمْ يَسْتَكِ قَطُّ .

رواه عبد الله بن أحمد^(١) وفيه أبو جناب ، وهو ضعيف لكثرة تدليس ، وقد

(١) في زوائده على المسند ١٢٨/٥ ، - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٧٩) - والحاكم ٤١٢/٤ - ٤١٣ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٧٧) ، والبيهقي في « الدعوات الكبير » برقم (٤٩٥) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا عمر بن علي ، عن أبي جناب ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب . . .

وقال الحاكم : « والحديث محفوظ صحيح ، ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : أبو جناب الكلبي ضعفه الدارقطني والحديث منكر » .

وقال ابن الجوزي : « أبو جناب اسمه يحيى بن أبي حية ، كان يحيى القطان يقول : لا أستحل أن أروي عنه .

وقال الفلاس : متروك الحديث ، وأما عبد الله بن عيسى فغاية في الضعف » . وانظر الحديث التالي .

وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٥٣٦ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ أَخِي وَجِعٌ . قَالَ : « وَمَا وَجِعُ أَخِيكَ ؟ » .

قَالَ : بِهِ لَمَمٌ (مص : ١٨٤) ، قَالَ : « فَأَبْعَثْ إِلَيَّ بِهِ » .

قَالَ : فَجَاءَهُ ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ : فَقَرَأَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ، وَأَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسْطِهَا : ﴿ وَاللَّهُمَّ إِنَّكَ وَحْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ . إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿ [البقرة : ١٦٣-١٦٤] ، حَتَّى فَرَّغَ مِنْ آيَةِ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ .

وَقَالَ : وَعَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الصَّافِّ ، وَلَمْ يَقُلْ : مِنْ أَوَّلِهَا .

وَقَالَ : وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه من لم يسم ، وأبو جناب ، وهو ضعيف لتدليسه

ووثقه ابن حبان .

٨٥٣٧ - وَعَنْ حَنْشِ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ قَرَأَ فِي أُذُنِ مُبْتَلَى فَأَفَاقَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا قَرَأْتَ فِي أُذُنِهِ ؟ » .

(١) في المسند برقم (١٥٩٤) من طريق أبي جناب يحيى بن أبي حية ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن رجل ، عن أبيه قال : جاء رجل . . . وفي إسناده علتان : أبو جناب ، وجهالة الرجل الذي يروي عن أبيه .

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٣٢) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٧٩) .

وأخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (١٠٨٠) من طريق أحمد بن المعلى ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا محمد بن مسروق الكندي ، حدثنا أبو جناب الكلبي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه . . . وهكذا إسناده ضعيف من أجل أبي جناب .

قَالَ : قَرَأْتُ : ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ﴾ [المؤمنون : ١١٥] ، حَتَّى فَرَغَ آخِرَ السُّورَةِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَنَّ رَجُلًا مُوَفَّقًا قَرَأَ بِهَا عَلَى جَبَلٍ لَزَالَ » .

رواه أَبُو يَعْلَى^(١) ، وفيه ابْنُ لَهْيَعَةَ ، وَفِيهِ ضَعْفٌ ، وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

وفي علامات النبوة ، أحاديث في العافية من الجن ، من غير رقية ببركته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ١١٥/٥ .

٥٢ - بَابُ : فِيمَنْ صَبَرَ عَلَى اللَّمَمِ

٨٥٣٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَتِ أُمْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ لِي أَنْ يَشْفِينِي .

(١) في المسند برقم (٥٠٤٥) وفي إسناده علتان : عنعنة الوليد بن مسلم ، وضعف ابن لهيعة . فانظره لتمام التخريج .

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٣١) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٧٢٥) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٨٠) .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٧/١ من طريق داود بن رشيد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، بإسناد الموصلي .

وأخرجه ابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٤٩٤/٥ - من طريق ابن وهب ، أخبرني ابن لهيعة ، به .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١٦٣/٢ من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا أبي ، حدثنا خالد بن إبراهيم أبو محمد المؤذن ، حدثنا سلام بن رزين قاضي إنطاكية ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن ابن مسعود . . .

وقال ابن عبد الله بن أحمد : « قال أبي : هذا الحديث موضوع ، هذا حديث الكذابين » . وانظر « ميزان الاعتدال » ١٧٥/٢ ، ولسان الميزان ٥٧/٣ .

قَالَ : « إِنْ شِئْتَ ، دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيكَ ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَصْبِرِي وَلَا حِسَابَ عَلَيْكَ » ؟ قَالَتْ : بَلْ أَصْبِرُ وَلَا حِسَابَ عَلَيَّ .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا محمد بن عمرو ، وهو ثقة ، وفيه ضعف (مص : ١٨٥) .

٥٣ - بَابُ مَا يُخْشَى عَلَى الْإِنْسَانِ فِي نَوْمِهِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٥٣٩ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَامَ بَعْدَ الْعَصْرِ فَأَخْطَلَسَ عَقْلُهُ ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، عن شيخه عمرو بن الحصين ، وهو متروك .

٨٥٤٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَغْتَرِي [الشَّيْطَانُ]^(٣) الْمَرْءَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ خِصَالٍ : إِذَا نَامَ وَحْدَهُ ، وَإِذَا نَامَ

(١) في المسند ٤٤١/٢ وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٩٠٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٧٠٨) . وهناك ذكرنا ما يشهد له .

وانظر فتح الباري ١١٤/١٠ - ١١٥ . وقد نسب هذا الحديث إلى البزار وابن حبان ، ثم قال : « وفي الحديث فضل من يصرع ، وأن الصبر على بلايا الدنيا يورث الجنة ، وأن الأخذ بالشدة أفضل من الأخذ بالرخصة لمن علم من نفسه الطاقة ولم يضعف عن التزام الشدة . . . وفيه أن علاج الأمراض كلها بالدعاء والالتجاء إلى الله أنجع وأنفع من العلاج بالعقاقير ، وأن تأثير ذلك وانفعال البدن عنه أعظم من تأثير الأدوية البدنية ، ولكن إنما ينجع بأمرين : أحدهما من جهة العليل : وهو صدق القصد . والآخر من جهة المداوي : وهو قوة توجهه وقوة قلبه بالقوى والتوكل ، والله أعلم » .

(٢) في المسند برقم (٤٩١٨) وشيخه متروك .

ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٥٨) ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ٦٨/٣ - ٩٦ ، وابن حبان في « المجروحين » ٢٨٣/١٠٠ ، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة ٢٧٩/٢ من طريق خالد بن القاسم ، عن الليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، وخالد متهم .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من الكنز . وفي الأوسط (يعتدي المرء) ، وفي (ظ ، د) ←

مُسْتَلْقِيًا ، وَإِذَا نَامَ فِي مِلْحَفَةٍ مُعْصَفَرَةٍ ، وَإِذَا اغْتَسَلَ بِفَضَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ [فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَلَّا يَغْتَسَلَ بِفَضَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ] ^(١) فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَأَعِلًّا ، فَلْيَخُطَّ خَطًّا .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه مروان بن سالم الغفاري ، وهو متروك .

٥٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخُطِّ

٨٥٤١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ ، فَمَنْ وَافَقَ عِلْمَهُ فَهُوَ عِلْمُهُ » .

رواه أحمد ^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

« يعتر » ، وَعَرَاهُ ، واعتراه : نزل به ، ألم به ، أصابه .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) . وفي (د) زيادة « فليفعَل » بعد « من الأرض » .

(٢) في الأوسط برقم (١٩٠٩) من طريق أحمد بن طاهر بن حرملة ، حدثني جدي حرملة ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن مروان بن سالم ، عن محمد بن عقيل ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني قال الدارقطني : كذاب . وقال ابن عدي في الكامل ١٩٩/١ : « يكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا روى ، ويكذب في حديث الناس إذا حدث عنهم » .

وانظر لسان الميزان ١٨٩/١ .

ومروان بن سالم الغفاري متروك ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٠) في « مسند الموصلي » .

(٣) في المسند ٣٩٤/٢ من طريق أبي أحمد ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن أبي ليبد ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (١٨٤) من طريق أبي الصَّبَّاح : محمد بن الليث ، حدثنا عبيد الله بن سفيان ، عن ابن أبي ليبد ، بالإسناد السابق .

وهذا إسناد فيه عبيد الله بن سفيان الصوفي ، ضعيف ، وكذبه ابن معين .

وشيخ البزار محمد بن الليث أبو الصباح ، روى عن أكثر من ستة وعشرين شيخاً . منهم عُبَيْدُ اللَّهِ بن سفيان الصوفي ، ومالك بن إسماعيل النهدي ، وقبيصة بن عقبة ، وروى عنه أكثر من أحد عشر شيخاً ، منهم البزار ، وعبد الله بن أحمد عبدان الجواليقي ، ومحمد بن أبان الأصبهاني . . . وقال العقيلي : « لا يعرف . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يخطئ » »

٥٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي النُّجُومِ وَالْحُرُوفِ

٨٥٤٢ - عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَلِيُّ أَسْبَغِ الْوُضُوءَ وَإِنْ شَقَّ عَلَيْكَ ، وَلَا تَأْكُلِ الصَّدَقَةَ ، وَلَا تُنْزِ الْحُمْرَ عَلَى الْخَيْلِ ، وَلَا تُجَالِسْ أَصْحَابَ النُّجُومِ » .

قلت : روى أبو داود ، والنسائي منه إنزاء الحمر على الخيل (مص : ١٨٦) .

رواه عبد الله بن أحمد^(١) ، وفيه هارون بن مسلم صاحب الحناء ، ليث بن أبي حاتم ، ووثقه الحاكم وبقية رجاله ثقات .

٨٥٤٣ - وَعَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ

→ ويخالف ... وقال أحمد بن علي السليماني : « فيه نظر » . وقال الذهبي : « لا يدرى من هو ، وأتى بخبر موضوع . والظاهر أنه : أبو لييد السرخسي الراوي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد » . نقول : لقد أبعد النجعة هذا الإمام ، ولكل جواد كبوة . ويشهد له حديث معاوية بن الحكم السلمي عند أحمد ٤٤٧/٥ ، ومسلم في المساجد (٥٣٧) باب : تحريم الكلام في الصلاة ، وفي السلام (٥٣٧) (١٢١) باب : تحريم الكهانة وإتيان الكهان . وعند أبي داود في الصلاة (٩٣٠) باب : تشميت العاطس في الصلاة ، وفي الطب (٣٩٠٩) باب : الخط وزجر الطير ، وعند البغوي في « شرح السنة » برقم (٧٢٦) . وقال الخطابي في « معالم السنن » ٢٣٢/٤ : « صورة الخط ما قاله ابن الأعرابي ... قال : يعقد الحازي - الكاهن - ويأمر غلاماً له بين يديه فيخط خطوطاً على رمل أو تراب ، ويكون ذلك منه في خفة وعجلة كي لا يدركها العدّ والإحصاء ، ثم يأمره فيمحوها خطين خطين ... فإن كان آخر ما يبقى منه خطين ، فهو آية النجاح ، وإن بقي خط واحد فهو الخيبة والحرمان .

وأما قوله : فمن وافق خطه فذاك ، فقد يحتمل أن يكون معناه الزجر عنه إذا كان من بعده لا يوافق خطه ولا ينال خطه من الصواب ، لأن ذلك إنما كان آية لذلك النبي ، فليس لمن بعده أن يتعاطاه طمعاً في نيله ، والله أعلم » .

وانظر « المفهم » للقرطبي ١٤١/٢ - ١٤٢ .

(١) في زوائده على المسند ٧٨/١ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٢٣٤) .

ونضيف هنا : وأخرجه الخطيب في التاريخ ٤٣٤/٧ وإسناده أكثر ضعفاً من إسناد عبد الله .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَالْتَمَتَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَرَأَ هَذِهِ الْجَزِيرَةَ مِنَ الشُّرْكِ » .

٨٥٤٤ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : « إِنَّ اللَّهَ قَدْ طَهَّرَ هَذِهِ الْقَرْيَةَ مِنَ الشُّرْكِ إِنْ لَمْ تُضِلَّهُمُ النَّجُومُ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وضعفه الناس ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨٥٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ النَّظَرِ فِي النُّجُومِ .

رواه الطبراني^(٣) في / الأوسط ، وفيه عقبة بن عبد الله الأصم ، وهو ١١٦/٥
ضعيف ، وذكر عن أحمد أنه وثقه ، وأنكر أبو حاتم عليه هذا الحديث .

٨٥٤٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَبُّ مُعَلِّمٍ حُرُوفٍ أَبِي جَادٍ ، دَارِسٍ فِي النَّجُومِ ، لَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَلَقٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١) أخرجه أبو يعلى برقم (٦٧١٤) وفي إسنادهما علتان : في حديث عمر عن قتادة ضعف ، والحسن البصري قد عنعن . وانظر التعليق التالي . والإتحاف للبوصيري برقم (٣٥٤٧) .

(٢) في المسند برقم (٦٧٠) وفي إسناده قيس بن الربيع ، وهو ضعيف ، وانظر التعليق السابق ، والإتحاف للبوصيري برقم (٣٥٤٨) .

(٣) في الأوسط برقم (٨١٧٨) من طريق موسى بن هارون ، وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥١٩٨) من طريق أبي طاهر الفقيه ، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ،

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥٣/٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨٠/٤١ من طريق : عبد الله بن محمد البغوي ،

جميعاً : حدثنا أبو نصر التمار ، حدثنا عقبة الأصم ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . . وعقبة الأصم ضعيف . وأبو نصر هو : عبد الملك بن عبد العزيز .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلاّ عقبة الأصم » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه خالد بن يزيد العمري ، وهو كذاب .

٥٦ - بَابُ : فِي السَّحْرِ وَالْكَهَانَةِ وَالطَّيْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٥٤٧ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ ، وَلَا مَنْ تُطَيِّرَ لَهُ ، وَمَنْ تَكْهَنَ ، وَلَا مَنْ تُكْهَنَ لَهُ ، وَلَا مَنْ سَحَرَ ، وَلَا مَنْ سُحِرَ لَهُ » .

[رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف (مص : ١٨٧) .

٨٥٤٨ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ أَوْ تُطَيِّرَ لَهُ ، أَوْ تَكْهَنَ أَوْ تُكْهَنَ لَهُ ، أَوْ سَحَرَ أَوْ سُحِرَ لَهُ »^(٣) ، وَمَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ، أَوْ قَالَ : عُقْدَ عُقْدَةً ، وَمَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا قَالَ ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

رواه البزار^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا إسحاق بن الربيع ، وهو ثقة .

(١) في الكبير ٤١/١١ برقم (١٠٩٨٠) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (١٧٢٨) من طريق خالد بن يزيد العمري ، حدثنا محمد بن مسلم ، حدثنا إبراهيم بن ميسرة ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وخالد بن يزيد كذبه أبو حاتم ، ويحيى بن معين ، وقال ابن حبان في المجروحين ٢٨٤/١ - ٢٨٥ : « منكر الحديث جداً . . . لا يشتغل بذكره لأنه يروي الموضوعات عن الأثبات » . وقد تقدم برقم (٨٨٨) .

(٢) في كشف الأستار ٣/٣٩٩ برقم (٣٠٤٣) ، وأبو يعلى الموصلي - ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٧٣٩) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٤١٠) - والطبراني في الأوسط برقم (٤٢٦٢) ، والضياء في المختارة برقم (٤١٤٧) من طريق أبي عامر ، حدثنا زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وزمعة بن صالح ضعيف ، ويشهد له الحديث التالي .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في كشف الأستار ٣/٤٠٠ برقم (٣٠٤٤) ، وقد تقدم برقم (٨٤٧١) .

قلت : وتأتي أحاديث في الساحر في أواخر الحدود لما يستحقه الساحر من القتل وغيره إن شاء الله تعالى .

٥٧ - بَابُ نَفْعِ الدِّيكِ الْأَبْيَضِ لِدَفْعِ السَّحَرِ

٨٥٤٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اتَّخِذُوا الدِّيكَ الْأَبْيَضَ ، فَإِنَّ دَاراً فِيهَا دِيكٌ أَبْيَضٌ لَا يَقْرُبُهَا شَيْطَانٌ ، وَلَا سَاحِرٌ ، وَلَا أَلْدَوِيرَاتُ حَوْلَهَا » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه محمد بن محصن العكاشي ، وهو كذاب .

٥٨ - بَابُ : فِيمَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا

٨٥٥٠ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عقبة بن سنان ، وهو ضعيف^(٣) .

(١) في الأوسط برقم (٦٨١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٠) من طريق معلى بن نفيل ، حدثنا محمد بن محصن ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أنس بن مالك ... ومحمد بن محصن العكاشي كذبوه .

وانظر « الموضوعات » لابن الجوزي ٤/٣ - ٥ ، و« اللآلئ المصنوعة » ٢/٢٢٩ .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/٤٠٠ برقم (٣٠٤٥) من طريق عقبة بن سنان بن عقبة الهذلي ، حدثنا غسان بن مضر ، حدثنا سعيد بن يزيد ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد الله ... وهذا إسناد جيد .

عقبة بن سنان بن عقبة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٣١١ وقال : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » .

وانظر الباب أيضاً ٣/٣٨٢ . وانظر أحاديث هذا الباب .

ثم وجدته في « الترغيب والترهيب » ٤/٣٤ وقال المنذري : « رواه البزار بإسناد جيد » .

(٣) في (ظ ، د) : « وهو ثقة » وانظر التعليق السابق .

٨٥٥١ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَتَى عَرَافًا لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » . (مص : ١٨٨) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، عن شيخه مصعب بن إبراهيم بن حمزة الدهري ، ولم / أعرفه^(٢) ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

١١٧/٥

٨٥٥٢ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَتَى عَرَافًا لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٨٥٥٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ، فَقَدْ بَرِءَ مِنِّي أُنْزِلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

وَمَنْ أَتَاهُ غَيْرُ مُصَدِّقٍ لَهُ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » .

(١) في الأوسط برقم (٩١٦٨) من طريق مصعب بن إبراهيم بن حمزة ،

وأخرجه الضياء في المختارة برقم (١٢٣) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب ،

وأخرجه البخاري في « التاريخ الأوسط » برقم (٦٣٢) من طريق إبراهيم بن حمزة ،

وأخرجه الخرائطي في « مساوئ الأخلاق » برقم (٧٦٨) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ،

جميعاً : حدثني عبد العزيز بن محمد ، عن أبي بكر بن نافع ، عن أبيه ، عن صفية بنت أبي عبيد قالت : سمعت عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد صحيح .

(٢) بل معروف وهو ثقة ، انظر ترجمته عند الحديث المتقدم برقم (١٣٦٣) .

(٣) في الأوسط برقم (١٤٢٤) من طريق عبد الله بن أحمد بن شبوية ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكنانى ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد جيد عبد الله بن أحمد بن شبوية - تحرف في الأوسط إلى : عبد الله بن محمد بن سيبويه - قد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٣) .

ملحوظة : هذا الحديث ساقط من (ظ) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وفيه توثيق في أحاديث الرقاق ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨٥٥٤ - وَعَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ، حُجِبَتْ عَنْهُ التَّوْبَةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَإِنْ صَدَّقَهُ بِمَا قَالَ ، كَفَرَ »^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) .

وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ أَيْضًا^(٤) « فَإِنْ آمَنَ بِمَا يَقُولُ » مَكَانَ « فَصَدَّقَهُ » ، وفيه سليمان بن أحمد الواسطي ، وهو متروك .

٨٥٥٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) في الأوسط برقم (٦٦٦٦) ، وابن عدي في الكامل ١١٥ / ٣ من طرق : حدثنا محمد بن أبي السري ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن جرير بن حازم ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف رشدين بن سعد .

وقال ابن عدي : « وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه عن جرير بن حازم غير رشدين ، ولا أعلم رواه عن رشدين غير ابن أبي السري » .

ملحوظة : تحرف « محمد بن أبي السري » في الأوسط إلى « محمد بن السري » .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « فَإِنْ صَدَّقَهُ بِمَا قَالَ كَفَرَ » .

(٣) في الكبير ٦٩ / ٢٢ برقم (١٦٩) من طريق سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا يحيى بن الحجاج ، عن عيسى بن سنان ، عن أبي بكر بن بكر بن بشير قال : سمعت وائلة . . . وسليمان بن أحمد الواسطي كذبه يحيى ، وضعفه النسائي ، وانظر لسان الميزان ٧٢ / ٣ . وقد تقدم برقم (٣٤٤) .

ويحيى بن أبي الحجاج فيه لين ، وعيسى بن سنان ضعيف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٢) في « موارد الظمان » .

وأبو بكر بن بشير ما عرفته .

(٤) أخرجه الطبراني برقم (٢٢٥) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا محمد بن مصفى ، حدثنا بقرية ، عن أبي محمد عيسى بن سنان ، عن وائلة . . . وهذا إسناده فيه شيخ الطبراني وليس بمعتمد في الحديث ، وعنينة بقرية بن الوليد ، وضعف عيسى بن سنان ، والانقطاع بينه وبين وائلة .

« لَنْ يَنَالَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مَنْ تَكْهَنَ أَوْ اسْتَقْسَمَ ، أَوْ رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ تَطْيَرًا » .

٨٥٥٦ - وَفِي رِوَايَةٍ : « أَوْ تَطْيَرَ طَيْرَةً تَرُدُّهُ عَنْ سَفَرٍ ، لَمْ يَنْظُرْ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى » .

رواه الطبراني^(١) ، بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

٨٥٥٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَنْ أَتَى كَاهِنًا ، أَوْ عَرَافًا ، وَتَيَقَّنَ بِمَا يَقُولُ ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط إلا أَنَّهُ قَالَ : « فَصَدَقَهُ » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢١٠٤) ، وتمام في فوائده برقم (١٤٤٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا يحيى بن داود الواسطي ، حدثنا إبراهيم بن يزيد بن مردانية ، عن رقية بن مصقلة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رجاء بن حيوة ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد حسن .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٥/٤ وقال : « رواه الطبراني بإسنادين رواة أحدهما ثقات » .

وقال الحافظ في الفتح ٢١٣/١٠ : « وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء - رفعه - (لن ينال الدرجات . . . ورجاله ثقات إلا أنني أظن فيه انقطاعاً . وله شاهد عن عمران بن حصين ، أخرجه البزار في أثناء حديث بسند جيد » .

نقول : حديث عمران المشار إليه تقدم تخريجه برقم (٨٤٧١ ، ٨٥٤٨) .

(٢) في الكبير ٩٣/١٠ برقم (١٠٠٥) من طريق عبد العزيز بن مسلم ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤٧٦) من طريق أحمد بن عمرو بن عبيدة العصفري ، حدثنا سعيد بن عامر ، حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعرار ، عن ابن

مسعود ، موقوفاً ، وأحمد بن عمرو بن عبيدة ذكره الخزرجي في « تذهيب تهذيب الكمال » برقم بعد ضبط « القلوري » من حمل هذه النسبة فقال : « هو أحمد بن عمرو

العصفري . . . » ثم قال : « وقال علي بن المديني : اسمه محمد بن عمر بن العباس ، وقيل : عمر ، وقيل : عمرو بن العباس ، وقيل : محمد بن عمرو بن عبيدة . وقال في

وكذلك رواية البزار ، ورجال الكبير والبزار ثقات .

→ « النبل » : وهو أصح . قلت : وكذا سماه أكثرهم ، وقيل : عبدل . كان ينزل في « دور خزاعة » ، روى عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي وجمع ، وعنه أبو داود وسماه في بعض الروايات عنه محمداً ، وكناه (أبا عبدة) في بعضها ولم يسمه . . . » إلى آخر كلام ابن الملقن .

وقد تفرد بحديث غريب . وانظر « الكامل في ضعفاء الرجال » ٢٤١/٤ . وباقي رجاله ثقات ، وأبو الزعرار هو عبد الله بن هانيء الكوفي .

وأخرجه الطيالسي - أورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٤٧) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده جيد .

وأخرجه البيهقي في القسامة ١٣٦/٨ باب : تكفير الساحر وقتله . . . من طرق : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وهذا إسناده جيد .

هبيرة فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢١١) في « موارد الظمان » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١١٣٠/٣ ، و ٢٦٩٤/٧ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠٤/٥ من طريق يحيى الحماني ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن عمرو بن قيس ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة ، عن ابن مسعود ، مرفوعاً ، وهذا إسناده ضعيف : عمرو بن قيس لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قديماً .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (٢٠٦٧) من طريق أبي خالد الأحمر ، عن عمرو بن قيس ، بالإسناد السابق ، موقوفاً .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٤٠٧) ثم ذكرنا ما يشهد له في الصحيح فانظره إذا شئت .

وقال ابن عدي : « رواه عن أبي إسحاق : الثوري ، وشعبة ، وإسرائيل ، وقيس وغيرهم عن هبيرة ، عن عبد الله موقوفاً .

ومن حديث عمرو بن قيس ، عن أبي إسحاق . لا أعلم يرويه عن عمرو بن قيس غير أبي خالد .

ومن روى عن أبي خالد منهم من أوقفه على عبد الله ، ومنهم من رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ويحيى الحماني ممن رفع الحديث عن أبي خالد ، فلا أدري البلاء من يحيى أو من أبي خالد ، فإن أبا خالد قد روى عنه موقوفاً ومرفوعاً .

وقال أبو نعيم بعد أن روى الحديث مرفوعاً : « رواه الثوري ، عن أبي إسحاق ، مثله .

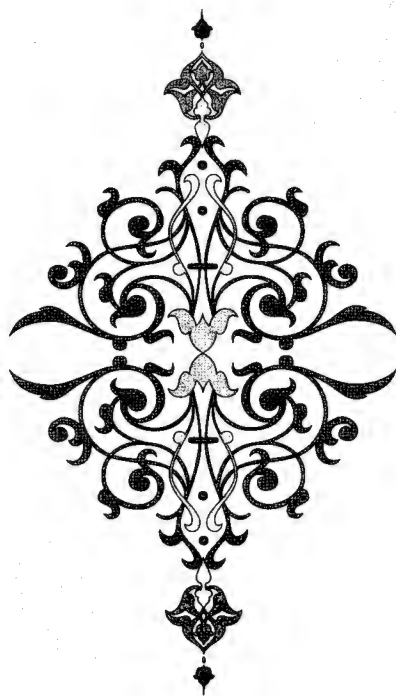
ورواه علقمة ، وهمام بن الحارث ، عن عبد الله موقوفاً .

٨٥٥٨ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَنْ أَتَى عَرَّافًا ، أَوْ سَاحِرًا ، أَوْ كَاهِنًا ، فَسَأَلَهُ ، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا هبيرة بن يريم ، وهو ثقة^(٢) .



» نقول : وهو الأشبه ، والله أعلم . فإن إسناده المرفوع ضعيف .
وعند ابن عدي ١٦٦٥/٣ طريق أخرى ، وفي إسناده متروك .
(١) في « كشف الأستار » ٤٤٣/٢ برقم (٢٠٦٧) . وانظر التعليق السابق .
ملحوظة : في (ظ ، د) زيادة « أبي يعلى » بعد البزار .
(٢) على هامش الأصل ما نصه : « بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .

کتاب اللباس



٢٢ - كِتَابُ اللَّبَاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا

٨٥٥٩ - عَنْ أَبِي مَطَرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ رَأَى عَلِيًّا أَتَى غُلَامًا حَدَّثًا فَأَشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصًا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ / ، وَلَبَسَهُ إِلَى مَا بَيْنَ الرُّضْغَيْنِ ^(١) إِلَى الْكَعْبَيْنِ يَقُولُ وَقَدْ ١١٨/٥
لَبَسَهُ - : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ ، وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي .

فَقِيلَ : هَذَا شَيْءٌ تَرْوِيهِ عَنْ نَفْسِكَ أَوْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟
قَالَ : هَذَا شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عِنْدَ الْكُسُوفَةِ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ ، وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي » (مص : ١٩٠) .

رواه أحمد ^(٢) ، وأبو يعلى إلا أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ فَأَنْتَهَيْنَا إِلَى السُّوقِ

(١) الرُّضْغُ : لغة في الرِّسْغ ، وهو مفصل ما بين الساعد والكف ، والساق والقدم .
والجمع : أرساغ ، وأرسُغ .

(٢) في المسند ١/ ١٥٨ ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ١/ ٥٧ ، والموصلي في المسند برقم (٢٩٥) من طريق مختار التمار ، عن أبي مطر البصري قال : كنت مع علي . . . ومختار ضعيف ، وشيخه أبو مطر ذكره البخاري في التاريخ الكبير ، وقال : « سمع علياً ، وروى عنه المختار بن نافع » .

وقال أبو حاتم ، والذهبي : مجهول . هكذا قالوا ، وقد روى عنه جعفر الصادق ، ويحيى بن يعلى التيمي ، والمختار بن نافع التيمي ، ومعمربن زياد ، وهو من الذين تقادم بهم العهد فقبل كثير من أساطين هذا العلم الشريف أحاديثهم .

الْكَبِيرِ فَتَوَسَّمْ شَيْخاً مِنْهُمْ فَقَالَ : يَا شَيْخُ أَحْسِنْ بِيَعْتِي فِي قَمِيصٍ بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ ، قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَمَّا عَرَفَهُ ، لَمْ يَشْتَرِ مِنْهُ شَيْئاً ، وَأَتَى غُلَاماً حَدَثًا ، وَالْبَاقِي بِنَحْوِهِ .

٨٥٦٠ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) ، كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَبَسَ ثَوْباً جَدِيداً .

وفيه مختار بن نافع ، وهو ضعيف .

٨٥٦١ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَبَسَ حُذِيفَةُ ثِيَاباً جُدُداً فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَارَى عَوْرَتِي ، وَجَمَّلَنِي فِي عِبَادِهِ .

ثُمَّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَبَسَ ثِيَاباً جُدُداً قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه أبو داود الأعمى ، وهو متروك .

٨٥٦٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَعَلِمَ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا شُكْرًا قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ عَلَيْهَا ، وَمَا أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا فَندِمَ عَلَيْهِ ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مَغْفِرَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ ، وَمَا اسْتَجَدَّ عَبْدٌ ثَوْباً بِدِينَارٍ أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ فَحَمِدَ اللَّهَ حِينَ يَلْبَسُهُ ، إِلَّا لَمْ يَبْلُغْ رُكْبَتَهُ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود المنقري ، وهو ضعيف .

(١) أخرجه الموصلي في المسند برقم (٣٢٧) وإسنادها ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجها والحديث عنها .

(٢) في الأوسط برقم (١٠٧٧) من طريق محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن نفع بن الحارث ، عن ابن عمر . . . ونفع بن الحارث متروك الحديث وكذبه ابن معين ، وقد تقدم برقم (١٣) .

وأبو عبد الرحيم هو : خالد بن أبي يزيد .

(٣) في الأوسط برقم (٤٥٠٠) ، والحاكم ٥١٤ / ١ من طريق سليمان بن داود المنقري ، ومحمد بن جامع العطار ،

٨٥٦٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي الشُّوقَ فَيَبْتَاعُ الْقَمِيصَ بِنِصْفِ دِينَارٍ أَوْ ثُلُثِ دِينَارٍ فَيَحْمَدُ اللَّهَ إِذَا لَبَسَهُ ، فَلَا يَبْلُغُ رُكْبَتَهُ حَتَّى يَغْفِرَ لَهُ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو متروك (مص : ١٩١) .

٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَلْعَمَائِمِ

٨٥٦٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعْتَمُوا تَرْدَادُوا حِلْمًا » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني ، وفيه عبيد الله بن أبي حميد ، وهو متروك .

→ جميعاً : حدثنا السكن أبو عمرو البرُجمي ، حدثنا الوليد بن أبي هشام ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ... وسليمان بن داود متروك ، ومحمد بن جامع العطار ضعفه أبو حاتم ، وقال أبو زرعة : ليس بصديق . وقد تقدم برقم (٤٣٤٨) .
والوليد بن أبي هشام - ويقال : ابن هشام ، ضعيف أيضاً .
وقال الحاكم : « هذا حديث لا أعلم في إسناده أحداً ذكر بجرح ، ولم يخرجاه » .
وتعقبه الذهبي فقال : بلى ، قال ابن عدي : « محمد بن جامع العطار لا يتابع على حديثه » .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر برقم (٤٧) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٣٧٩) - من طريق الحسن بن الصباح البزار ، أنبأنا هشام بن زياد ، عن أبي الزناد ، عن القاسم بن محمد ، بالإسناد السابق .
وهشام بن زياد متروك الحديث ، وانظر « الترغيب والترهيب » ٩٤ / ٣ .
(١) في الكبير ٢٩٤ / ٨ برقم (٧٩٦٥) من طريق إبراهيم بن طهمان ،
وأخرجه هناد في « الزهد » برقم (٧١٧) من طريق عيسى بن يونس ،
جميعاً : عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ... وجعفر بن الزبير متروك الحديث مع صلاحه في نفسه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤١٠٩١) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في كشف الأستار ٣ / ٣٦٢ برقم (٢٩٤٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١ / ٣٩٤ -
ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣ / ٤٥ ، السيوطي في « اللآلئ المصنوعة »
٢ / ٢٥٩ - من طريق عتاب بن حرب ، وسعيد بن سلام ، جميعاً : حدثنا عبيد الله - تحرف ←

وفي إسناد الطبراني عمران بن تمام ، وضعفه أبو حاتم بحديث غير هذا ، وبقية رجاله ثقات .

٨٥٦٥ - عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ بْنِ أَسَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اُعْتَمُوا تَزْدَادُوا حِلْمًا » .

رواه الطبراني (١) ، وفيه عبيد الله بن أبي حميد ، وهو متروك .

١١٩/٥ ٨٥٦٦ - وَعَنْ / عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَأَرْخَى لَهُ أَرْبَعَ أَصَابِعَ ، وَقَالَ : « إِنِّي لَمَّا صَعَدْتُ إِلَى السَّمَاءِ ، رَأَيْتُ أَكْثَرَ الْمَلَائِكَةِ مُعْتَمِينَ » .

→ عند الخطيب إلى : عبد الله - بن أبي حميد ، عن أبي المليح ، عن ابن عباس . . . وابن أبي حميد متروك الحديث ، وسعيد بن سلام قال البخاري : يذكر بوضع الحديث . وقال أحمد بن حنبل : كذاب .

وعتاب بن حرب ضعيف أيضاً ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٥٨) . وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢١/١٢ برقم (١٢٩٤٦) - ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢٥٩/٢ - من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا هلال بن بشر ، حدثنا عمران بن تمام ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني تقدم عند الرقم (١١٦٧) ، وعمران بن تمام ضعيف . وأبو جمرة هو : نصر بن عمران الضبعي .

(١) في الكبير ١٩٤/١ برقم (٥١٧) ، وابن عدي في الكامل ٢٠٨٢/٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٢٩/١٣ من طريق سعيد بن سلام ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٢٦٠) من طريق أبي المنذر إسماعيل بن عمر ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق : حدثني ابن عيسى ،

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (١٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/١٧ من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا الخليل بن موسى ،

جميعاً : عن عبيد الله بن أبي حميد ، عن أبي المليح ، عن أبيه قال : . . . وعبيد الله بن أبي حميد متروك .

ومع كل هذا صححه الحاكم ١٩٣/٤ ولكن الذهبي تعقبه بقوله : « تركه أحمد - يعني : عبيد الله » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، عن شيخه مقدم بن داود ، وهو ضعيف .
 ٨٥٦٧ - وَعَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَعْتَمَ ، أَرْخَى عِمَامَتَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ .
 رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه الحجاج بن رشددين ، وهو ضعيف
 (ظ : ٢٥٦) .

٨٥٦٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كُنْتُ عَاشِرَ عَشْرَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَأَبْنُ مَسْعُودٍ ، وَأَبْنُ جَبَلٍ ، وَحُذَيْفَةُ ، وَأَبْنُ عَوْفٍ ، وَأَنَا ، وَأَبُو سَعِيدٍ (مص : ١٩٢) .
 فَجَاءَ فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَ ، ثُمَّ جَلَسَ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ : ثُمَّ أَمَرَ أَبْنُ عَوْفٍ فَتَجَهَّزَ لِسَرِيَّةٍ بَعَثَهُ عَلَيْهَا ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ أَعْتَمَ بِعِمَامَةٍ كَرَابِيسَ سَوْدَاءَ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ نَقَضَهَا ، فَعَمَّمَهُ ، فَأَرْسَلَ مِنْ خَلْفِهِ أَرْبَعَ

(١) في الأوسط برقم (٨٨٩٦) من طريق مقدم بن داود ، حدثنا سعيد بن عفير ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨١ / ٢٢ من طريق عمر بن مضر الدمشقي ، حدثنا سلمة بن صالح العنسي ،
 جميعاً : حدثنا سهل أبو جرير مولى المغيرة ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة . . .
 وشيخ الطبراني ، وسهل أبو جرير ضعيفان .
 وإسناد ابن عساكر فيه عمر بن مضر الدمشقي ، وسلمة بن صالح العنسي وهما مجهولان .
 (٢) في الأوسط برقم (٣٤٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٠٦٥) من طريق أحمد بن رشددين ، حدثنا الحسن بن سليمان قبيطة ، حدثنا الحجاج بن رشددين بن سعد ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن أبي عقبة ، عن ثوبان . . . وشيخ الطبراني ، والحجاج بن رشددين ضعيفان .
 وأبو عقبة أبو عتبة الكندي : ذكره ابن حبان في « الثقات » ٥٧٠ / ٥ وقال : « يروي عن أبي أمامة وعن ثوبان ، ومعاوية بن أبي سفيان ، روى عنه معاوية بن صالح ومسلم بن مالك ، وبكر بن زرعة الخولاني » .
 وذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤١٢ / ٩ ، والبخاري في « التاريخ الكبير » ٥٨ / ١ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
 وقال الطبراني : لا يروى عن ثوبان إلا بهذا الإسناد .

أَصَابِعَ أَوْ نَحْوَهَا ، ثُمَّ قَالَ : « هَكَذَا يَا بَنَ عَوْفٍ فَأَعْتَمَ ؛ فَإِنَّهُ أُعْرِبُ وَأَحْسَنُ » .
 ثُمَّ أَمَرَ بِإِلَاقَةٍ فَدَفَعَ إِلَيْهِ أَلَلُوءًا ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : « خُذْ يَا بَنَ عَوْفٍ فَأَغْزُوا جَمِيعًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ
 بِاللَّهِ ، وَلَا تَغْدُرُوا ، وَلَا تُثْمَلُوا ، فَهَذَا عَهْدُ اللَّهِ وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ فِيكُمْ » .
 قلت : روى ابن ماجه طرفاً منه^(١) .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وإسناده حسن .

٨٥٦٩ - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ السَّلَامِ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَمُ ؟
 قَالَ : كَانَ يُدَوِّرُ^(٣) كَوْرَ عِمَامَتِهِ عَلَى رَأْسِهِ وَيَغْرِزُهَا مِنْ وَرَائِهِ ، وَيُرْسِلُهَا بَيْنَ
 كَتِفَيْهِ .

رواه الطبراني^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا أبا عبد السلام ، وهو ثقة .

(١) في الفتن (٤٠١٩) باب : العقوبات . وأبو نعيم في الحلية ٨ / ٣٣٣ - ٣٣٤ وإسناده
 ضعيف . وانظر « مصباح الزجاجة » ٣ / ٢٤٥ - ٢٤٦ .

(٢) في الأوسط برقم (٤٦٦٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٥٨) والحاكم ٤ / ٥٤٠
 من طريق الهيثم بن حميد ، أخبرني حفص بن غيلان ، عن عطاء بن أبي رباح قال : كنت عند
 ابن عمر ، فقال : ... وهذا إسناد جيد .

(٣) في (ظ ، د) : « يدير » . وأدار العمامة حول رأسه ، ودورها : لفها .

(٤) في الكبير ١٣ / ٢٧٨ برقم (١٤٠٣٩) من طريق عبدان بن أحمد ،
 وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١١٦ ، ١١٧) من طريق
 زكريا بن يحيى الساجي ، ومحمد بن عبد الله بن رسته ،

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٢٥٢) من طريق المعمر بن الحسن بن علي ،
 وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » (١٥٣ / ٣) من طريق الحسن بن سفيان ،

جميعاً : ثنا أبو كامل الجحدري ، حدثنا أبو معشر البراء ، حدثنا خالد الحذاء ، حدثني أبو
 عبد السلام قال : قلت لابن عمر . . . وهذا إسناد فيه أبو عبد السلام ترجمه البخاري في
 الكبير ٩ / ٥٢ وعلق له هذا الحديث .

٨٥٧٠ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى : أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ قَدْ أَرْخَى ذَوَائِبَهُ مِنْ وَرَائِهِ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عبيد الله بن تمام ، وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره .

٨٥٧١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيْكُمْ بِالْعَمَائِمِ فَإِنَّهَا سِيَمَا الْمَلَائِكَةِ ، وَأَرْخُوهَا خَلْفَ ظُهُورِكُمْ » (مص : ١٩٣) .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه عيسى بن يونس ، قال الدارقطني : مجهول ، وذكر

→ وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٦/٩ : « مجهول » .

وتبعه على ذلك الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٦٢٠٦) ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٤٨/٤ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٧٧/٧ .

ويشهد له ما أخرجه الترمذي في اللباس (١٧٣٦) باب : ما جاء في العمامة السوداء ، وفي الشمايل برقم (١١٠) - ومن طريق الترمذي أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٣١٠٩) - وابن سعد ١٥١/٢/١ ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١١٧) - ومن طريق أبي الشيخ أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٣١١٠) - والعقيلي في « الضعفاء » ٢١/٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٢٥١) ، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اعتم أسدل عمامته بين كتفيه . وهذا إسناد صحيح . (١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٦٣٧/٤ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٢٤/١٣ من طرق : حدثنا عبيد الله بن تمام ، أخبرنا خالد الحذاء ، عن غنيم بن قيس ، عن أبي موسى . . . وعبيد الله بن تمام ضعفه الدارقطني ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة . وقال البخاري : عنده عن خالد الحذاء ، ويونس عجائب .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/٣ : « فمن ذلك ؛ عن خالد ، عن غنيم بن قيس ، عن أبي موسى . . . » وذكر الحديث ، ووافقه الحافظ في لسان الميزان ٩٧/٤ - ٩٨ .

(٢) في الكبير ٣٨٣/١٢ برقم (١٣٤١٨) من طريق محمد بن الفرج الهاشمي ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن مالك بن مغول ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

وقال الذهبي في الميزان ٤/٤ في ترجمة محمد بن الفرج : « أتى بخبر منكر ، أخبرناه إسحاق »

الذهبي هذا الحديث في ترجمة يحيى بن عثمان بن صالح المصري شيخ الطبراني ، ومع ذلك فقد وثقه .

٨٥٧٢ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُؤَلِّي وَالِيًا حَتَّى يُعَمِّمَهُ وَيُرْخِي لَهَا مِنْ جَانِبِ الْأَيْمَنِ نَحْوَ الْأُذُنِ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه / جميع بن ثوب ، وهو متروك . ١٢٠/٥

قلت : وقد تقدم حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ^(٢) : « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى أَصْحَابِ الْعَمَائِمِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ » فِي الْجُمُعَةِ .

٣ - بَابُ : فِي الْقَلَنْسَوَةِ

٨٥٧٣ - عَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

» الآمدي . . . « وساق هذا الحديث بإسناد الطبراني .

وأقره ابن حجر في « لسان الميزان » ٣٣٩/٥ .

وخالف محمداً هذا يعقوب بن كعب فقال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأحوص بن حكيم ، عن خالد بن معدان ، عن عبادة . . . ولكن الأحوص هذا ضعيف حفظه ، وعيسى بن يونس السبيعي وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « التهذيب » ، وهم الشيخ ناصر رحمه الله فظنه الرملي ، والرملي متأخر عن هذا ، والله أعلم .
انظر الضعيفة برقم (٦٦٩) . وانظر أيضاً المقاصد الحسنة برقم (٧١٧) ، والشذرة برقم (٦١٦) .

(١) في الكبير ١٧٠/٨ برقم (٧٦٤١) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا جميع بن ثوب ، حدثنا أبو سفيان الرعيني ، عن أبي أمامة . . . وأحمد بن يحيى ضعيف ، وجميع بن ثوب قال البخاري ، والدارقطني : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك . وقال ابن عدي : رواياته تدل على ضعفه .

وأبو سفيان الحمصي هو : محمد بن زياد .

وأخرجه الدولابي في الكنى ١٩٩/١ من طريق عبد الصمد بن عبد الوهاب المعروف بصُمَيْدٍ ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، بالإسناد السابق .

وعبد الصمد قال ابن حجر في التقريب : صدوق .

(٢) برقم (٣١٠٢) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ قَلَنْسُوءَ بَيْضَاءَ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عبد الله بن خراش ، وثقه ابن حبان وقال : ربما أخطأ . وضعفه جمهور الأئمة ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨٥٧٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ كُمَةً^(٢) بَيْضَاءَ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، عن شيخه محمد بن حنيفة الواسطي ، وهو ضعيف ليس بالقوي .

(١) في الكبير ٢٠٤/١٣ برقم (١٣٩٢٠) من طريق عبدان بن أحمد ، ثنا زيد بن الحريش ، وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١١٨) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٤٥٦) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٥٠٠) من طريق أبي يعلى الموصلي ، حدثنا محمد بن عقبة ، وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩١١) من طريق أحمد بن عبيد ، حدثنا سعيد بن عثمان الأهوازي ، حدثنا يزيد بن الحرش ،

جميعاً : حدثنا عبد الله بن خراش الشيباني ، حدثنا العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمي ، عن ابن عمر . . . ومحمد بن عقبة هو : ابن هرم البصري ، وقد فصلنا فيه القول عند الحديث (٢١٨٢) في « موارد الظمان » .

وعبد الله بن خراش أبو جعفر الكوفي ضعيف أيضاً ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٣٧٩) في « موارد الظمان » أيضاً .

ومع ما تقدم فالإسناد منقطع ، إبراهيم لم يسمع ابن عمر .
(٢) الكُمَةُ : القلنسوة .

(٣) في الأوسط برقم (٦١٧٩) من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩٢/٤ من طريق محمد بن زهير بن الفضل ، جميعاً : حدثنا روح بن قرة الشكري ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمي ، عن ابن عمر . . . ومحمد بن حنيفة ، وعبد الله بن خراش ضعيفان ، وإبراهيم لم يدرك ابن عمر .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن خراش » .

٤ - بَابُ : فِي الْقَمِيصِ وَالْكَمِّ

٨٥٧٥ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَمِيصٌ وَاحِدٌ (مص : ١٩٤) .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه سعيد بن مسرة ، وهو ضعيف .

٨٥٧٦ - وَعَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يَلْبَسُ قَمِيصاً مِنْ كَرَابِيسٍ^(٢) إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ ، وَرِدَاؤُهُ يَضْرِبُ أَلْيَتَهُ .

→ ويشهد له حديث أبي هريرة عند أبي الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١١٨) من طريق الضحاك بن حمزة - تحرفت فيه إلى : حَجَوَة - المنبجي ، حدثنا عبد الله بن واقد ، عن أبي حنيفة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قلنسوة بيضاء شامية .

نقول : الضحاك بن حمزة ، قال الدارقطني : كان يضع الحديث .

وقال ابن عدي : كل رواياته مناكير إما متناً ، وإما إسناداً .

وانظر لسان الميزان ٣/ ٢٠٠ وشهادة هذا الحديث لما قبله شهادة غير مجدية .

(١) في الأوسط برقم (٤٧٠٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، عن سعيد بن مسرة ، عن أنس بن مالك ، عن أبي الدرداء وهذا إسناد موضوع .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٤١٤٠) - وهو في « كشف الأستار » برقم (٣٦٨١) - وابن السني في « القناعة » برقم (٣٥) من طريق عبيد بن يعيش ، حدثنا يونس بن بكير ، بالإسناد السابق .

وأوله : « لا ينخل له الدقيق ، ولم يكن له إلا قميص واحد » .

سعيد بن مسرة قال البخاري : عنده مناكير ، وقال أيضاً : منكر الحديث .

وقال ابن حبان : يروي الموضوعات . وكذبه يحيى بن معين . وقد تقدم برقم (٨٣٦٢) .

ومما صح عنه صلى الله عليه وسلم أن أحب الثياب التي يلبسها القميص .

وانظر « الشمائل » للترمذي برقم (٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥) ، وأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم لأبي الشيخ ص (١٠٠ - ١٠١) ، وطبقات ابن سعد ١/ ٢/ ١٥٥ - ١٥٧ .

(٢) الكرابيس جمع : كرباس ، وهو القطن . والثوب الغليظ من القطن . يقال : كَرَبَسَ الرجل ، إذا مشى مشية المقيد ، وتكربس من ظهر فرسه : سقط إلى الأرض .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عثمان بن عطاء ، وهو ضعيف ، وقد وثقه دحيم ،
وبقية رجاله ثقات .

٨٥٧٧ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ يَدُكُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الرُّضْغِ^(٢) .
رواه البزار^(٣) ورجاله ثقات .

٥ - بَابُ : فِي السَّرَاوِيلِ

٨٥٧٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا السُّوقَ ، فَجَلَسَ إِلَى الْبَزَازِينَ فَأَشْتَرَى سَرَاوِيلَ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ ، وَكَانَ لِأَهْلِ السُّوقِ وَزَانٌ يَزُنُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَزَنُ^(٤) » وَأَزْجَحُ .

فَقَالَ الْوَزَانُ : إِنَّ هَذِهِ لَكَلِمَةٌ مَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ .

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقُلْتُ لَهُ : كَفَاكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ فِي دِينِكَ ، أَلَا تَعْرِفُ

(١) في الكبير ١٢٨/١ برقم (٢٦٠) من طريق عثمان بن عطاء ، عن أبيه قال : كان عبد الرحمن بن عوف . . . وعثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ضعيف .

(٢) في (د) : « يد » بدل « يدكم » . وفيها « الرسغ » مكان « الرصغ » .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٧٢١٤) - وهو في « كشف الأستار » ٣/٣٦٢ برقم (٢٩٤٦) - وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٠١) ، والضياء في المختارة برقم (٢٢٩٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦١٦٩) من طريق محمد بن ثعلبة ، حدثنا محمد بن سواء ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد صحيح .

ولفظه عند أبي الشيخ : « كان قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رسغه » .

(٤) أَتَزَنُ : يكون للمطاوعة ، ويكون للاتخاذ يقال : اتزن الدراهم ، إذا انتقدها .

ويقال : اتزن العدل ، إذا اعتدل بالآخر .

ويقال : اتزن الشيء ، إذا أخذه بالوزن .

نَبِيَّكَ ؟ فَطَرَحَ الْمِيزَانَ ، وَوَثَبَ إِلَى يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ أَنْ يَقْبَلَهَا ، فَحَذَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ مِنْهُ ، فَقَالَ : « مَا هَذَا ؟ إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا الْأَعَاجِمُ بِمُلُوكِهَا ، وَلَسْتُ بِمَلِكٍ ، إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنْكُمْ » ، فَوَزَنَ ١٢١/٥ وَأَرْجَحَ / وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّرَاوِيلَ .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَذَهَبْتُ لِأَحْمِلَهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : « صَاحِبُ الشَّيْءِ أَحَقُّ بِشَيْئِهِ أَنْ يَحْمِلَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ضَعِيفًا فَيَعْجِزَ عَنْهُ فَيُعِينَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ » (مص : ١٩٥) .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنَّكَ لَتَلْبَسُ السَّرَاوِيلَ ؟

قَالَ : « أَجَلٌ ، فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ ، وَفِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فَإِنِّي أُمِرْتُ بِالسَّتْرِ فَلَمْ أَرْ شَيْئًا أَسْتَرُ مِنْهُ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه يوسف بن زياد البصري ، وهو ضعيف .

٨٥٧٩ - وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْبَقِيعِ - يَعْنِي : بَقِيعَ الْغَرْقَدِ - فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ ، فَمَرَّتْ أُمْرَأَةٌ عَلَى حِمَارٍ وَمَعَهَا مَكَارٍ ، فَمَرَّتْ فِي وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَسَقَطَتْ فَأَعْرَضَ عَنْهَا بِوَجْهِهِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا مُتَسَرِّوْلَةٌ ، فَقَالَ : « أَلَلَّهِمَّ اغْفِرْ لِلْمُتَسَرِّوْلَاتِ مِنْ أُمَّتِي » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه إبراهيم بن زكريا المعلم ، وهو ضعيف جداً .

(١) في المسند برقم (٦١٦٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٦٥٩٠) وإسناده ضعيف جداً .

ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٢٤٤) ، وابن الجوزي في الموضوعات ٧٦/٣ - ٧٧ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢٦٢/٢ . ملحوظة : في (ظ ، د) : « فلم أجد شيئاً . . . » بدل « فلم أر شيئاً » .

وانظر حديث سويد بن قيس الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥١٤٧) ، وفي الموارد برقم (١٤٤٤) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٨٩٨) - وهو في « كشف الأستار » ٣٦٢/٣ برقم -

٦ - بَابٌ : فِي الْإِزَارِ وَمَوْضِعِهِ

٨٥٨٠ - عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « الْإِزَارُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ أَوْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، لَا خَيْرَ فِي أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٨٥٨١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُرَى عِضْلُهُ سَاقَهُ مِنْ تَحْتِ إِزَارِهِ إِذَا أَتَزَرَ .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه صالح بن نبهان مولى التوءمة ، وقد اختلط ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

→ (٢٩٤٧) - وابن عدي في الكامل ٢٥٥/١ - ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٤٥/٣ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢٦٠/٢ ، والدولابي في « الكنى والأسماء » برقم (٥٣٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠٦/٤ ، والبيهقي في « الآداب » برقم (٧٦٠) من طريق إبراهيم بن زكريا أبي إسحاق الضرير ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن قدامة بن وبرة ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي . . . وأصبغ بن نباتة متروك الحديث . وإبراهيم بن زكريا قال ابن عدي : حدث عن الثقات بالبواطيل ، وقال أبو حاتم : حديثه منكر ، وذكر ابن عدي له بلايا منها هذا الحديث .

وأما قدامة بن وبرة فقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٥٨٢) في « موارد الظمآن » . وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عن هذا الحديث في العلل ٤٩٢/١ - ٤٩٣ : « هذا حديث منكر ، وإبراهيم مجهول » .

والمكاري : الذي يكرى الدواب . وهو : الحمار أو البغال . والوهدة : المنخفض من الأرض .

(١) في المسند ٣/١٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦ ، والطبراني في الأوسط - مجمع البحرين برقم (٤٢٤٧) - من طرق : حدثنا حميد ، عن أنس . . . وهذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٢/٣٥٩ وابن أبي شيبه - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٥٤٤) - من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا زهير بن محمد ، عن صالح مولى التوءمة ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف ، زهير بن محمد سمع صالحاً بعد اختلاطه ، والله أعلم .

٨٥٨٢- وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ : أَنَّ عُثْمَانَ كَانَ يَتَزَرُّ عَلَى نِصْفِ السَّاقِ ،
وَقَالَ : هَكَذَا إِزْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٩٦) .

رواه البزار^(١) ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٨٥٨٣- وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ فَاتِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نِعْمَ
الْفَتَى سَمُرَةُ لَوْ أَخَذَ مِنْ لَمَّتِهِ^(٢) وَشَمَّرَ مِنْ مِثْرِهِ » .

فَفَعَلَ ذَلِكَ سَمُرَةُ : أَخَذَ مِنْ لَمَّتِهِ ، وَشَمَّرَ مِنْ مِثْرِهِ .

رواه أحمد^(٣) ، عن شيخه يعمر بن بشر ، ويقال مشايخ أحمد كلهم ثقات .
[وبقية رجاله ثقات]^(٤) .

٨٥٨٤- وَعَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« نِعْمَ الْفَتَى خُرَيْمٌ لَوْ قَصَّرَ مِنْ شَعْرِهِ ، وَرَفَعَ مِنْ إِزَارِهِ » .

قَالَ : فَقَالَ خُرَيْمٌ : لَا يُجَاوِزُ شَعْرِي أُذُنِي وَلَا إِزَارِي عَقْبِي .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٥٣) - وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٦٣ برقم (٢٩٤٨) -
وابن أبي شيبة برقم (٤٨٨٦) - ومن طريقه أورده ابن حجر في المطالب العالية برقم
(٢٤٥٨) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٥٤١) - والترمذي في الشمائل برقم
(١١٤) ، وابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١٥٤ ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه
وسلم » ص (١٠٨) من طريق موسى بن عبيدة ، عن إياس بن سلمة ، عن أبيه سلمة بن
الأكوع . . . بروايات وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي .

(٢) اللَّمَّةُ : شعر الرأس المجاور لشحمة الأذن المنحدر إلى المنكبين .

(٣) في المسند ٤/ ٢٠٠ من طريق يعمر بن بشر ،

وأخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » برقم (٥٢٩٥) من طريق أحمد بن محمد ،

جميعاً : حدثنا عبد الله ، حدثنا هشيم بن بشير ، عن داود بن عمرو ، عن بسر بن عبيد الله ،
عن سمرة بن فاتك . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه عننة هشيم وهو مدلس .

وانظر « تاريخ واسط » (ص : ٢٠١) ، و« تاريخ دمشق » ٢٠/ ١٢٧ ، ومعرفة الصحابة لأبي
نعيم برقم (٣٥٨٨) ، والجهاد لابن المبارك برقم (١٠٩) ، و« أسد الغابة » ٢/ ٣٧٨ .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

رواه الطبراني^(١) في الثلاثة ، ومداره على المسعودي ، وقد اختلط ،
والراوي عنه لم أعرفه .

٨٥٨٥ - وَعَنْ خُرَيْمٍ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / فَقَالَ : « يَا خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ ، لَوْلَا خَصَلَتَانِ فِيكَ ، لَكُنْتَ أَنْتَ الرَّجُلَ » .

فَقَالَ : وَمَا هُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَسْبِي وَاحِدٌ .

قَالَ : « تَوَفِيرُ شَعْرِكَ ، وَتَسْيِيلُ إِزَارِكَ » .

فَأَنْطَلَقَ خُرَيْمٌ فَجَزَّ شَعْرَهُ وَقَصَّرَ إِزَارَهُ .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني ، واللفظ للطبراني ، بأسانيد ، ورجال أحمد
رجال الصحيح .

٨٥٨٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) في الكبير ٢٠٨/٤ برقم (٤١٦١) ، والأوسط برقم (٣٥٣٠) ، والصغير ١٤٨/١ ،
وإسناده ضعيف ، وتام تخريجه ضمن تخريجات الحديث التالي .

(٢) في المسند ٣٢١/٤ ، ٣٢٢ ، ٣٤٥ والطبراني في الكبير ٢٠٨/٤ برقم (٤١٥٧) من
طريق معمر ، وأبي بكر بن عياش ،

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٥٨) من طريق قيس بن الربيع .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٠٤٤) ، والطبراني في الكبير برقم
(٤١٥٦) من طريق إسرائيل .

جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن شمر بن عطية ، عن خريم بن فاتك . . . وهذا إسناد ضعيف
لانتقطاعه ، شمر روى عن خريم ولم يدركه .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٦١) ، وفي الأوسط برقم (٣٥٣٠) ، وفي الصغير
١٤٨/١ من طريق يونس بن بكير ،

وأخرجه الطبراني برقم (٤١٥٩) ، والحاكم ٦٢٢/٣ من طريق معن بن عبد الرحمن ،

جميعاً : عن المسعودي ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٦٠) من طريق عمار بن رزيق ، عن الأعمش ،
بالإسناد السابق وانظر « ذكر تاريخ أصبهان » ٢٧٩/١ .

« أَتُنَزِّرُوا كَمَا رَأَيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ تَأْتِرُونَ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ رَأَيْتَ ؟ قَالَ : « إِلَى أَنْصَافِ سُوقِهَا » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه المثنى بن الصباح ، وثقه ابن معين ، وضعفه أحمد وجمهور الأئمة .

حتى قيل : إِنَّهُ مَتْرُوكٌ ، ويحيى بن السكن ضعيف جداً (مص : ١٩٧) .

٨٥٨٧ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيَّ إِزَارٌ يَتَقَعَّقُ^(٢) ، فَقَالَ : « مَنْ هَذَا ؟ » فَقُلْتُ : عَبْدُ اللَّهِ .

قَالَ : « إِنْ كُنْتَ عَبْدُ اللَّهِ ، فَارْفَعْ إِزَارَكَ » فَارْفَعْتُ إِزَارِي إِلَى نِصْفِ السَّاقَيْنِ ، فَلَمْ تَزَلْ إِزْرَتُهُ حَتَّى مَاتَ .

٨٥٨٨ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٣) فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّهُ يَسْتَرْخِي إِزَارِي أحياناً ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَسْتَ مِنْهُمْ » .

رواه كله أحمد^(٤) ، والطبراني في الأوسط ، بإسنادين ، وأحد إسناده أحمد رجاله رجال الصحيح .

(١) في الأوسط برقم (٧٨٠٣) من طريق يحيى بن السكن ، عن عمران القطان ، عن المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو... والمثنى بن الصباح ضعيف .

وأما يحيى بن السكن فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٥٣١) .

(٢) أي : يحدث صوتاً عند التحريك أو التحرك .

(٣) أخرجها عبد الرزاق برقم (١٩٩٨٠) - ومن طريقه أخرجها أحمد ١٤٧/٢ - من طريق معمر ، عن زيد بن أسلم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم... وهذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٤) في المسند ١٤١/٢ - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣٣٧) - من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، حدثنا أيوب ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر... وهذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق . والإتحاف للبوصيري برقم (٥٥٢٠) .

٨٥٨٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةً مِنَ السَّيْرَاءِ ^(١) أَهْدَاهَا لَهُ فَيُرْوَزُ ، فَلَبَسْتُ الْإِزَارَ فَأَعْرَقَنِي طُولاً وَعَرْضاً ، وَلَبَسْتُ الرِّدَاءَ فَتَقَنَعْتُ بِهِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَانِقُنِي ، فَقَالَ : « يَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَرْفَعِ الْإِزَارَ ، فَإِنَّ مَا مَسَّتِ الْأَرْضُ مِنَ الْإِزَارِ إِلَى أَسْفَلَ مِنَ الْكُعْبَيْنِ فِي النَّارِ » .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : فَلَمْ أَرِ إِنْسَانًا قَطُّ أَشَدَّ تَشْمِيرًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

قلت : له أحاديث في الصحيح ^(٢) ، بغير هذا السياق .

رواه أحمد ^(٣) ، وأبو يعلى ببعضه ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « لَبَسْتُ ثَوْبًا جَدِيدًا فَأَتَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عِنْدَ حُجْرَةِ حَفْصَةَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلَمَةٍ ، فَسَمِعَ قَعْقَعَةَ الثَّوْبِ » ، وَفِي إِسْنَادِ أَحْمَدَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ وَفِيهِ ضَعْفٌ ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ (مص : ١٩٨) .

٨٥٩٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَحْتَ الْكُعْبِ ^(٤) مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ » .

رواه أحمد ^(٥) ، ورجاله ثقات ، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع .

(١) أي من الحرير ، والسَّيْرَاءُ : ضرب من القماش فيه خطوط صفر .

والسَّيْرَاءُ أيضاً : ثوب مُسَيَّرٌ فيه خطوط من الحرير .

(٢) عند مسلم في اللباس والزينة (٢٠٨٥ ، ٢٠٨٦) باب : تحريم جر الثوب خيلاء .

(٣) في المسند ٩٦/٢ وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٧١٤) ، ونص أبي يعلى مثل نص أحمد .

وانظر الإتحاف للبوصيري (٥٥١٩ ، ٥٥٢٠) .

(٤) في (ظ ، د) ، وعند أحمد ٢٥٧/٦ : « الكعبين » .

(٥) في المسند ٥٩/٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ من طريق يعلى ومحمد ابني عبيد ، حدثنا ابن إسحاق قال : سمعت أبا نبيه قال : سمعت عائشة . . . ولهذا إسناده جيد .

أبو نبيه ترجمه البخاري في الكبير ٧٧/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٤٩/٩ ،

٨٥٩١ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ فُلَانٍ^(١) الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : بَيْنَا هُوَ يَمْشِي إِذْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ إِذْ لَحِقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ أَخَذَ بِنَاصِيَةِ نَفْسِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ » .

١٢٣/٥ قَالَ عَمْرُو : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ حَمَشُ^(٢) السَّاقَيْنِ فَقَالَ / : « يَا عَمْرُو ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ . يَا عَمْرُو » ، وَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْبَعِ أَصَابِعٍ مِنْ كَفِّهِ الْيُمْنَى تَحْتَ رُكْبَةِ عَمْرِو ، فَقَالَ : « يَا عَمْرُو ، هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ » .

ثُمَّ رَفَعَهَا ، ثُمَّ ضَرَبَ بِأَرْبَعِ أَصَابِعٍ تَحْتَ الْأَرْبَعِ^(٣) الْأُولِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عَمْرُو ، هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ » .

[ثُمَّ رَفَعَهَا ، ثُمَّ وَضَعَهَا تَحْتَ الثَّانِيَةِ ، فَقَالَ : « يَا عَمْرُو ، هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ »]^(٤) .

رواه أحمد^(٥) ، ورجاله ثقات .

٨٥٩٢ - وَعَنْ الشَّرِيدِ ، قَالَ : أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا

→ وذكره ابن حبان في الثقات ٥٧١/٥ .

وعلقه البخاري بقوله : قال يوسف بن بهلول ، حدثنا عبدة ، عن ابن إسحاق ، بالإسناد السابق . وذكره ابن حبان في ثقاته ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » .

(١) انظر الحديث الآتي برقم (٨٥٩٣) .

(٢) أي دقيق الساقين . يقال : حَمَشَ الرجل ، يَحْمِشُ حَمْشًا : كان دقيق الساقين فهو أَحْمَشُهَا وَحَمْشُهَا .

(٣) في (ظ ، د) : « الموضع » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) ، وليس عند أحمد أيضاً .

(٥) في المسند ٢٠٠/٤ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا الوليد بن سليمان : أن القاسم بن عبد الرحمن حدثهم عن عمرو بن فلان الأنصاري . . . وهذا إسناد جيد . والحديث صحيح .

يَجْزُ إِزَارَهُ ، قَالَ : « أَرْفَعُ إِزَارَكَ وَأَتَّقِ اللَّهَ » .

قَالَ : إِنِّي أَخَفْتُ^(١) تَصَنَّتْكَ رُكْبَتَايَ ، قَالَ : « أَرْفَعُ إِزَارَكَ ، فَكُلُّ خَلْقٍ اللَّهِ حَسَنٌ » .

قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَّا وَإِزَارُهُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ^(٢) .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني ، وَقَالَ : فَمَا رَأَيْتُ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَّا وَإِزَارُهُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ . ورجال أحمد رجال الصحيح (مص : ١٩٩) .

٨٥٩٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ لَحِقْنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ الْأَنْصَارِيَّ فِي حُلَّةٍ : إِزَارٍ وَرِدَاءٍ ، قَدْ أَسْبَلَ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُ بِنَاحِيَةِ ثَوْبِهِ وَيَتَوَاضَعُ لِلَّهِ وَيَقُولُ : « اَللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ » ، حَتَّى سَمِعَهَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ ، فَالْتَفَتَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي حَمَشُ السَّاقَيْنِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ ، إِنَّ اللَّهَ أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ » .

يَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْبِلَ » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَفِّهِ تَحْتَ رُكْبَةِ رَجُلِهِ فَقَالَ :

(١) يقال : حَنَفَ الرَّجُلُ ، يَحْنَفُ ، حَنْفًا : اعوجت قدمه إلى الداخل ، فهو أحنف .

(٢) في (ظ) : « إِلَّا يَصِيبُ إِزَارَهُ أَنْصَافِ سَاقَيْهِ » .

(٣) في المسند ٤ / ٣٩٠ ، والطبراني في الكبير ٣١٦ / ٧ برقم (٧٢٤٠ ، ٧٢٤١) من طريق إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه الشريد . . . وهذا إسناد صحيح .

وفي رواية الطبراني الأولى : « إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد ، أو يعقوب بن عاصم ، كذلك كان يشك سفيان » . . . ويعقوب بينا أنه ثقة عند الحديث (٨٣٠) في « مسند الدارمي » .

« يَا عَمْرُو بْن زُرَّارَةَ هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ » .

ثُمَّ رَفَعَهَا ، ثُمَّ وَضَعَهَا تَحْتَ ذَلِكَ ، وَقَالَ : « يَا عَمْرُو هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ » .

رواه الطبراني^(١) بأسانيد ، ورجال أحدها ثقات .

٨٥٩٤ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكُعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه عبيد الله بن تمام ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٢٧٧/٨ برقم (٧٩٠٩) من طريق إبراهيم بن العلاء ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الوليد بن أبي السائب ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف ، مسلم بن الوليد قد عنعن وهو مدلس . وانظر الحديث المتقدم برقم (٨٥٩١) .

(٢) في كشف الأستار ٣/٣٦٥ برقم (٢٩٥٧) من طريق الحسين بن أبي زيد البغدادي ، حدثنا عبيد الله بن تمام ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . والحسين بن أبي زيد هو الحسين بن منصور الدباغ ، ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١١/٨ ، وقال : « من الثقات » .

وقال أحمد بن الحسين الصوفي : « كان من الثقات » وذكره ابن حبان في الثقات . وعبيد الله بن تمام قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، روى أحاديث منكرة ، وقال الساجي : كذاب .

وقال ابن عدي : في بعض رواياته مناكير ولا يتابعه الثقات . وباقي رجاله ثقات . وقال البزار : « وعبيد الله لم يكن بالحافظ ، وقد رواه بعضهم عن داود بن أبي هند ، عن أبي قرعة ، عن الأسقع بن الأسلع ، عن سمرة . . . فذكرنا حديث جابر وبيننا حاله » . نقول : وحديث سمرة أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٤٨٧٦) ، وأحمد ٩/٢ من طريق عفان ، حدثنا وهيب - وليس في إسناده ابن أبي شيبة - ويزيد بن زريع قال : حدثنا داود ، عن أبي قرعة ، عن الأسقع بن الأسلع ، عن سمرة . . . وهذا إسناد صحيح . وأبو قرعة هو : سويد بن حجير .

وأخرجه أحمد ١٥/٥ ، والبخاري في الكبير ٦٤/٢ ، والدولابي في الكنى ٨٥/٢ من طريق محمد بن أبي عدي وعبد الأعلى ، وسلمة بن علقمة ، جميعاً : عن داود بن أبي هند ، بالإسناد السابق .

٨٥٩٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) وفيه اليمان بن المغيرة ، وهو ضعيف عند الجمهور ، وقال ابن عدي : لا بأس به (مص : ٢٠٠) .

٨٥٩٦ - وَعَنِ الْخِطَّاطِ - الَّذِي قَطَعَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَمِيصًا - قَالَ : قُلْتُ : أَجْعَلُهُ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ . قَالَ : لَا .

قُلْتُ : فَأَجْعَلُهُ مِنْ أَسْفَلِ الْكَعْبَيْنِ ، قَالَ : مَا أَسْفَلَ الْكَعْبَيْنِ فِي النَّارِ .

رواه الطبراني^(٢) والخياط لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

٨٥٩٧ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ رَأَى أَعْرَابِيًّا يُصَلِّي قَدْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ ، فَقَالَ : أَلْمُسْبِلُ إِزَارَهُ فِي الصَّلَاةِ ، لَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي حِلٍّ وَلَا حَرَامٍ .

→ والحديث عند البخاري في اللباس (٥٧٨٧) باب : ما أسفل من الكعبين فهو في النار ، من حديث أبي هريرة ، وانظر فتح الباري ٢٥٨/١٠ - ٢٥٩ .

(١) في الكبير ٣٢٢/١١ برقم (١١٨٧٨) من طريق اليمان بن المغيرة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . واليمان بن المغيرة ضعيف .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٢٠٦٤) من طريق أحمد بن أيوب ، عن أبي حمزة ، عن جابر ، عن شبيل بن علي ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . .

وهذا إسناد فيه جابر الجعفي وهو ضعيف .

وشبيل بن علي ذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/٥٥ ، وياقوت في « معجم البلدان » ٢٩٩/٤ .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأخشى أن يكون محرفاً عن « شبيل بن العلاء » . وباقي رجاله ثقات . وأحمد بن أيوب هو الضبي . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٥) في « معجم شيوخ الموصلي » . وانظر فتح الباري ٢٥٧/١٠ .

(٢) في الكبير ١٠٠/٣ برقم (٢٧٩٣) من طريق حفص بن غياث ، حدثنا ليث ، حدثني الخياط الذي قطع للحسين . . . وليث بن أبي سليم ضعيف ، والخياط مجهول .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات .

٨٥٩٨ - وَعَنْ هُبَيْبِ بْنِ مُغْفَلٍ : أَنَّهُ رَأَى مُحَمَّدًا الْقُرَشِيَّ قَامَ فَجَرَّ إِزَارَهُ ، فَقَالَ هُبَيْبٌ / : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ وَطِئَهُ خِيَلَاءٌ ، وَطِئَهُ فِي النَّارِ » .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا أسلم أبا عمران وهو ثقة .

٨٥٩٩ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ يُصَلِّي وَهُوَ مُسْبِلٌ إِزَارَهُ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ » .

قَالَ : فَذَهَبَ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ » .

ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ أَمَرْتَهُ يَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ سَكَتَ عَنْهُ ، فَقَالَ :

(١) في الكبير ٣١٥/٩ برقم (٩٣٦٨) من طريق حماد بن زيد ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد صحيح .

أبو عثمان هو : عبد الرحمن بن مل وهو مخضرم .

وقال الحافظ في الفتح ٢٥٧/١٠ : « وأخرج الطبراني بسند حسن عن ابن مسعود . . . » وذكر هذا الحديث .

وأخرجه أبو داود في الصلاة (٦٣٧) باب : الإسبال في الصلاة ، من طريق أبي عوانة ، عن عاصم ، بالإسناد السابق ، ولفظه : « من أسبل إزاره في صلاته خيلاء ، فليس من الله في حل ولا حرام » .

(٢) في المسند ٤٣٧/٣ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٥٤٢) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠٦/٢٢ برقم (٥٤٣ ، ٥٤٤) بإسنادين الثاني منهما صحيح .

« إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ مُسْبِلٌ إِزَارَهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ عَبْدٍ مُسْبِلٍ إِزَارَهُ » .

قلت : عزاه صاحب الأطراف إلى النسائي ولم أجده في نسختي ، فلعله في الكبرى .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٠١) .

٨٦٠٠ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَخْطُرُ فِي حُلَّةٍ لَهُ ، فَلَمَّا قَامَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « يَا بُرَيْدَةُ ، هَذَا مِمَّنْ لَا يُقِيمُ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه عون بن عمارة ، وهو ضعيف .

٨٦٠١ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَحْنُ مُجْتَمِعِينَ فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، اتَّقُوا اللَّهَ وَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ثَوَابِ أَسْرَعٍ مِنْ صَلَاةِ الرَّحِمِ . وَإِيَّاكُمْ وَالْبَغْيَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عُقُوبَةٍ أَسْرَعٍ مِنْ عُقُوبَةِ بَغْيٍ ، وَإِيَّاكُمْ وَعُقُوقَ

(١) في المسند ٦٧/٤ من طريق يونس بن محمد : حدثنا أبان وعبد الصمد قالا : حدثنا هشام ، عن يحيى ، عن أبي جعفر ، عن عطاء بن يسار ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد جيد .

أبو جعفر هذا هو الأنصاري المؤذن ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢) في « موارد الظمان » .

وأخرجه أبو داود في الصلاة (٦٤٨) باب : الإِسْبَالُ فِي الصَّلَاةِ ، من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبان ، حدثنا يحيى ، بالإِسْنَادِ السَّابِقِ ، وفيه « عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٤٤٩) - وهو في كشف الأستار ٣/٣٦٥ برقم (٢٩٥٦) - من طريق عون بن عمارة ، حدثنا هشام بن حسان ، عن واصل ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهذا إسناد ضعيف ، لضعف عون بن عمارة . ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/٩٠ إلى البزار وسكت عنه .

أَلْوَالِدَيْنِ ، فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ ، وَاللَّهُ لَا يَجِدُهَا عَاقٌ ، وَلَا قَاطِعٌ رَحِمٍ ، وَلَا شَيْخٌ زَانٍ ، وَلَا جَارٌ إِزَارُهُ خِيَلَاءَ ، إِنَّمَا الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالْكَذِبُ كُلُّهُ إِثْمٌ ، إِلَّا مَا نَفَعْتَ بِهِ مُؤْمِنًا ، وَدَفَعْتَ بِهِ عَنْ دِينٍ ، وَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا مَا يُبَاعُ فِيهَا وَلَا يُشْتَرَى لَيْسَ فِيهَا إِلَّا الصُّورُ ، فَمَنْ أَحَبَّ صُورَةً مِنْ رَجُلٍ أَوْ أَمْرَأَةٍ ، دَخَلَ فِيهَا .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه محمد بن كثير الكوفي ، وهو ضعيف جداً .

٨٦٠٢ - وَعَنْ كُرَيْبٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَقُودُ ابْنَ عَبَّاسٍ فِي زُقَاقٍ أَبِي لَهَبٍ ، فَقَالَ : يَا كُرَيْبُ ، بَلَّغْنَا مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ؟

قُلْتُ : عِنْدَهُ الْآنَ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ يَتَخَتَرُ بَيْنَ بُرْدَيْنِ (مص : ٢٠٢) وَيَنْظُرُ إِلَى عِطْفَيْهِ ، قَدْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ^(٢) فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

رواه أبو يعلى^(٣) ، والطبراني ، والبزار بنحوه باختصار ، وفيه

(١) في الأوسط برقم (٥٦٦٠) من طريق محمد بن كثير الكوفي ، حدثنا جابر الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، عن جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن كثير الكوفي ، وجابر بن يزيد الجعفي .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٩١ / ٣ إلى الطبراني في الأوسط . وذكره العراقي في « طرح التثريب » ٢١٩٢ / ٧ وقال : « فيه جابر الجعفي وهو ضعيف » . (٢) يتجلجل : يغوص . والجلجلة : حركة مع صوت شديد .

(٣) في المسند برقم (٦٦٩٩) وإسناده ضعيف .

ونضيف هنا : وأورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٥٤٨) من طريق أبي يعلى . وأورده أيضاً من طريق ابن أبي عمر برقم (٥٥٤٦) ، ومن طريق أحمد بن منيع برقم (٥٥٤٧) .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣ / ٣٦٣ برقم (٢٩٤٩) وإسناده ضعيف . ولعله في «

رشدین بن کرب و هو ضعیف / .

۸۶۰۳ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَيْنَا رَجُلٌ فِيمَا كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَ فِي بُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ يَخْتَالُ فِيهِمَا ، أَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ ، فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد^(۱) ، والبخاري بأسانيد ، وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح .

۸۶۰۴ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَيْنَا رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، خَرَجَ فِي بُرْدَيْنِ فَأَخْتَالَ فِيهِمَا ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ ، فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه أبو يعلى^(۲) ، وفيه زياد بن عبد الله النميري ، وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان ، وقال : يخطيء .

۸۶۰۵ - وَعَنْ جَابِرٍ - أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ - : أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ فَتَبَخَّرَ وَأَخْتَالَ فِيهَا ، فَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ ، فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (ظ : ۲۵۷) .

رواه البزار^(۳) ، ورجاله رجال الصحيح .

➔ الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(۱) في المسند ۴۰/۳ والبزار في « كشف الأستار » ۳/۳۶۴ من طرق : عن عطية ، عن أبي سعيد ، ... وعطية ضعيف .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ۳/۳۶۴ من طريق الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري ... وهذا إسناد منقطع ، الأعمش لم يسمع من أبي صالح فيما نعلم ، والله أعلم .

(۲) في المسند برقم (۴۳۰۲) وإسناده ضعيف .

ومن طريق أبي يعلى أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة ... » برقم (۵۵۵۱) ، ولكن الحديث صحيح ، وقد ذكرنا ما يشهد له في « مسند الموصلي » . وانظر أحاديث الباب .

(۳) في كشف الأستار ۳/۳۶۵ برقم (۲۹۵۵) من طريق ابن جريج : أخبرني أبو الزبير ، عن «

٨٦٠٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « بَيْنَمَا رَجُلٌ يَنْظُرُ فِي عَظْفِهِ قَدْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ ، إِذْ تَجَلَّجَلَتْ بِهِ الْأَرْضُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

قلت : روى له البخاري^(١) ، والنسائي : « بَيْنَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ » .

زاد النسائي ، « مِنَ الْخِيَلَاءِ إِذْ خُسِفَ بِهِ »^(٢) (مص : ٢٠٣) .

رواه البزار^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي ، وهو ثقة .

٨٦٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ حَرَجٌ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَمَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَفِي النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه الحكم بن عبد الملك القرشي ، وهو ضعيف .

→ جابر . . . وهذا إسناد صحيح .

(١) في أحاديث الأنبياء (٣٤٨٥) ولفظه : « بينا رجل يجر إزاره من الخيلاء ، خسف به ، فهو يجلجل في الأرض إلى يوم القيامة » .

(٢) بل هي في رواية البخاري . انظر التعليق السابق . وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (٩٦٧٦ ، ٩٦٧٧ ، ٩٦٧٨) .

(٣) في كشف الأستار ٣/ ٣٦٤ برقم (٢٥٩٠) من طريق أحمد بن محمد (المقدمي) ، حدثنا إسحاق بن محمد : حدثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد حسن ، إسحاق بن محمد الفروي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٨) .
وعبد الله بن عمر العمري بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمان » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٧٠٤) من طريق محمد بن بكار ، حدثنا سعيد بن بشير ،

وأخرجه الروياني في مسنده برقم (٨٩٦) من طريق الحسن بن بشر ، حدثنا الحكم بن عبد الملك ،

جميعاً : حدثنا قتادة ، عن القاسم بن ربيعة ، عن عبد الله بن مغفل وسعيد بن بشير ، والحكم بن عبد الملك ، ضعيفان . ولكن الحديث صحيح بشواهده .

٨٦٠٨ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى اللَّهِ كَرِيماً » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

٨٦٠٩ - وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : رَأَيْتُ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِرُونَ عَلَى أَنْصَافِ سَوْقِهِمْ ، فَذَكَرَ ابْنُ عُمَرَ ، وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله ثقات .

٧ - بَابٌ : فِي ذُبُولِ النِّسَاءِ

٨٦١٠ - عَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ذَكَرَنَ نِسَاءُ^(٣) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الكبير ١٢/١٠ برقم (٩٧٧٨) من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن ابن مسعود . . . وعلي بن يزيد ، وعبيد الله بن زحر ضعيفان .

وأخرجه أيضاً برقم (١٠٥٥٩) من طريق عطاء بن مسلم ، عن إسماعيل الكوفي ، عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من جر ثيابه خيلاء ، لم ينظر الله إليه في حلال ولا حرام » وإسناده ضعيف . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١٦٠/١ برقم (٣٧٥) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي ، عن أبي سنان ، عن أبي إسحاق قال : رأيت أناساً من أصحاب النبي . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، ولكن سعيد بن سنان الشيباني أبا سنان متأخر السماع من أبي إسحاق السبيعي ، والله أعلم .

(٣) في إعراب نساء هنا أقوال :

(أ) أن تكون بدلاً من نون النسوة .

(ب) أن تعرب خبراً لمبتدأ مقدر .

(ج) أن تكون منصوبة فتعرب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره : أعني . وانظر « إعراب القرآن » لأبي جعفر النحاس ٦٤/٣ ، و « مشكل إعراب القرآن » لمكي بن أبي طالب ٨١/٢ - ٨٢ .

وَسَلَّمَ ، مَا يُدْلِينَ مِنَ الثِّيَابِ ، قَالَ : « شِبْرًا » فَقُلْنَ : شِبْرٌ قَلِيلٌ ، تَخْرُجُ مِنْهُ
الْعَوْرَةُ .

قَالَ : « فَذِرَاعًا » . قُلْنَ : تَبْدُو أَقْدَامُهُنَّ ؟

قَالَ : « ذِرَاعًا لَا يَزِدُنَ عَلَى ذَلِكَ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه زيد بن الحواري العمي ، وقد وثق ، وضعفه أكثر الأئمة
(مص : ٢٠٤) .

٨٦١١ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ
بَعْضَ نِسَائِهِ وَشِبْرَ مَنْ / ذِيلَهَا شِبْرًا أَوْ شِبْرَيْنِ ، وَقَالَ : « لَا تَزِدُنَ عَلَى هَذَا » .
رواه أبو يعلى^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٧٦) - وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣٦٦ برقم
(٢٩٥٨) - والنسائي في السنن الكبرى برقم (٩٦٥٠) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان »
١٨/٢ من طريق مسعود بن سعد الجعفي ، عن مطرف ، عن زيد العمي ، عن أبي الصديق
الناجي ، عن ابن عمر ، عن عمر... وزيد العمي ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد . وقد اختلف عن عمر ، ولكن
هكذا حدث به مطرف ، عن زيد » .

ولكن يشهد له الحديث التالي ، وانظر التعليق عليه أيضاً .
وأخرجه أبو داود برقم (٤١١٩) من طريق زيد العمي ، عن أبي الصديق الناجي ، عن ابن
عمر قال : رخص رسول الله... .

(٢) في المسند برقم (٣٧٩٦) وإسناده ضعيف .
ومن طريق أبي يعلى أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٤٦٠) ، والبوصيري في
الإتحاف برقم (٥٥٥٢) . وهذا الحديث ساقط من (ظ) .
ويشهد له حديث ابن عمر عند أحمد ٥/ ٢٤ ، وإسناده صحيح .
كما يشهد له حديث أم سلمة ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم
(٥٤٥١) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٤٥١) ، وفي « مسند الموصلي » برقم
(٦٨٩٠ ، ٦٨٩١) .

٨٦١٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَبَرَ لِفَاطِمَةَ مِنْ عَقِبِهَا شَبْرًا ، وَقَالَ : « هَذَا ذَيْلُ الْمَرْأَةِ » .
رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

٨ - بَابُ الْأَزْتِدَاءِ وَالْإِلْتِفَاعِ

٨٦١٣ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْأَزْتِدَاءُ لِبَسَةِ الْعَرَبِ ، وَالْإِلْتِفَاعُ لِبَسَةِ الْإِيمَانِ » .
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَلَفَعُ .
رواه الطبراني^(٢) ، وفيه سعيد بن سنان الشامي ، وهو ضعيف جداً ، ونقل عن بعضهم توثيقه ، ولم يصح .

٩ - بَابُ الْبَرَانِسِ

٨٦١٤ - عَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ ، قَالَ : كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُرْنَسًا ، وَقَالَ : « الْبَسَةُ » .

➔ وَشَبَرَ الْقِمَاشَ يَشْبِرُهُ ، إِذَا قَاسَهُ بِالشَّبْرِ .

وَالشَّبِيرُ : مَا بَيْنَ طَرْفِي الْخَنْصَرِ وَالْإِبْهَامِ بِالتَّفْرِيجِ الْمَعْتَادِ ، وَالْجَمْعُ : أَشْبَارٌ ، مِثْلُ : حَمَلٌ ، وَأَحْمَالٌ .

(١) فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٥٩٣٢) مِنْ طَرِيقِ ضَرَارِ بْنِ صَرْدٍ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لضعفِ ضَرَارٍ . وَانْظُرِ التَّعْلِيلَ السَّابِقَ .

وَانْظُرِ « مُسْنَدَ الْمُوصِلِيِّ » بِرَقْمِ (٣٧٩٦) .

(٢) فِي الْكَبِيرِ ٣٢٠ / ١٣ بِرَقْمِ (١٤١١٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سَفْيَانَ الرَّمْلِيِّ ، ثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَنَانَ ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرَّةٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ سَعِيدُ بْنُ سَنَانَ رَمَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ بِالْوَضْعِ .
وَنَسَبَهُ الْمُتَقِيُّ الْهِنْدِيُّ فِي الْكَنْزِ بِرَقْمِ (٤١١٠٥) إِلَى الطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ .
وَالْإِلْتِفَاعُ بِالثُّوبِ : الْإِشْتِمَالُ بِهِ حَتَّى يَجُلَّ جَمِيعَ الْجَسَدِ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه جماعة لم أعرفهم^(٢) .

٨٦١٥- وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْقُرَشِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ
وَالْمِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرَبَ ، وَعَلَيْهِمَا بُرْسَانِ .

رواه الطبراني^(٣) ، وحמיד هذا إن كان ابن الربيع ، فهو ضعيف جداً ، وإن
كان غيره ، فلم أعرفه (مص : ٢٠٥) .

١٠- بَابٌ : فِي الْأَكْسِيَّةِ

٨٦١٦- عَنْ أُمِّ شِهَابٍ الْغَنَوِيَّةِ ، قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في الكبير ١٩/٣ برقم (٢٥٢٠) من طريق أيوب ، حدثنا زياد ، عن عزة بنت عياض
قالت : سمعت أبا قرصافة . . . وعزة بنت عياض بن أبي قرصافة روت عن جدها ، وروى
عنها أهل فلسطين ، وما رأيت فيها جرحاً ، وذكرها ابن حبان في الثقات ٢٨٩/٥ وقد بينا أنها
ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٩٧٥) .

وأما زياد فهو : ابن سَيَّار ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٣)
و (١٩٧٥) .

وأيوب هو : ابن علي بن الهيثم ، روى عنه أبو حاتم وغيره ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو على
شرط ابن حبان ، فالإسناد قابل للتحسين ، والله أعلم .
وانظر فتح الباري ١٠/ ٢٧٢ .

(٢) بل أعاننا الله على معرفتهم فله الحمد والشكر على كل حال .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٢٦٢ برقم (٦١٩) من طريق الحسين بن تقي بن أبي تقي الحمصي ،
حدثنا جدي أبو تقي هشام بن عبد الملك ،

وأخرجه الدولابي في « الكنى والأسماء » برقم (١٢٣٧) من طريق عمرو بن عثمان ،
جمعياً : حدثنا محمد بن حرب ، عن حميد بن ربيعة القرشي قال : رأيت أبا أمامة . . .
وحמיד بن ربيعة القرشي ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٤٨ فقال : سمع المقدام وأبا أمامة
قولهما ، روى عنه محمد بن حرب . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »
٣/ ٢٣٨ وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٤٧ وانظر أيضاً « التدوين في أخبار قزوين »
٣/ ١٣٦ ، وأزعم أن الإسناد منقطع أو معضل ، والله أعلم .

والحسين بن تقي بن أبي التقي ترجمه ابن ماکولا في الإكمال ١/ ٣٤٦ ، والحافظ في التبصير
١/ ٢٠١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

بَسْوِيقٍ مِنْ شَعِيرٍ ، وَكَسَانِي كِسَاءً .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه من لم أعرفهم .

١١ - بَابٌ : فِي الْبُرُودِ

٨٦١٧ - عَنْ حِبَّانَ بْنِ جَزْءٍ السُّلَمِيِّ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَسِيرٍ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ صَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانُوا أَسْرُوهُ ، وَهُمْ مُشْرِكُونَ ، ثُمَّ أَسْلَمُوا ، فَأَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ الْأَسِيرِ فَكَسَا جَزْءًا بُرْدَيْنِ ، وَأَسْلَمَ جَزْءٌ عِنْدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « أَذْخُلُ عَلَى عَائِشَةَ تُعْطِيكَ مِنَ الْأَبْرَادِ الَّتِي عِنْدَهَا بُرْدَيْنِ » .

فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ^(٢) : نَضْرِكَ اللَّهُ ، اخْتَارِي مِنْ هَذِهِ الْأَبْرَادِ الَّتِي عِنْدَكَ بُرْدَيْنِ ، فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَانِي مِنْهَا بُرْدَيْنِ .

(١) في الكبير ١٦٩/٢٥ برقم (٤١٢) من طريق عبد الله بن أحمد : أبي أحمد الأعرابي ، وأخرجه الدولابي في الكنى برقم (٦١١) من طريق محمد بن معاوية بن عبد الرحمن الزبيدي ،

جميعاً : حدثني ماوية بنت أبي ماجد قالت : حدثني مولاتي أم شهاب الغنوية . . . وقال الحافظ في الإصابة ٢٣٨/١٣ : « ذكرها ابن سعيد في (المؤتلف والمختلف) في ترجمة الأعرابي .

واسمه عبد الله بن أحمد ، وساق بسنده إليه . قال : حدثنا ماوية بنت ماجد ، حدثني مولاتي أم حكيم قالت : قالت مولاتي أم شهاب الغنوية : . . . » نقول : « ماوية بنت أبي ماجد ، روت عن أم شهاب الغنوية ، وعن أكيمة . وروى عنها عبد الله بن أحمد : أبو أحمد الأعرابي ، ومحمد بن معاوية ، الزبيدي ، وهي ممن تقادم عليهم الزمن فقبل كثير من أساطين هذا العلم الشريف رواياتهم .

وعبد الله بن أحمد : أبو أحمد الأعرابي روى عن ماوية بنت أبي ماجد ، وروى عنه عيسى بن شاذان البصري وقد ذكره الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في (ظ ، د) : « فقال : أمي » . وعند الطبراني : « فقال : أي » .

فَقَالَتْ : وَمَدَّتْ سِوَاكَ مِنْ أَرَاكِ طَوِيلًا ، فَقَالَتْ : خُذْ هَذَا ، وَخُذْ هَذَا ، وَكَانَ نِسَاءُ الْعَرَبِ حِينَئِذٍ لَا يُرَيْنَ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه جماعة لم أعرفهم / ١٢٧/٥ .

١٢ - بَابُ : فِي الْبَيَاضِ

٨٦١٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ بَيْضَاءَ ، وَأَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى اللَّهِ الْبَيَاضُ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه هشام بن زياد ، وهو متروك .

٨٦١٩ - وَعَنْ الْحَسَنِ : أَظُنُّهُ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيْكُمْ بِثِيَابِ الْبَيْضِ ، فَلْيَلْبَسْهَا أَحْيَاؤُكُمْ ، وَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ » (مص : ٢٠٦) .

رواه البزار^(٣) ، ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني في الأوسط عَنْ أَنَسٍ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ .

(١) في الكبير ٢٦٩/٢ برقم (٢١٢٩) من طريق حصن بن عبد الله بن عياش السلمي ، قال : سمعت مطرف بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جزء يقول : أنبأني حبان بن جزء ، عن جزء . . . وحصن بن عبد الله بن عياش السلمي ، روى عن مطرف بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جزء ، وروى عنه معلى بن مهدي الموصلي البصري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومطرف بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جزء ، روى عن حبان بن جزء السلمي ، وروى عنه حصن بن عبد الله بن عياش السلمي ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . والله أعلم .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٧٩٥) - وهو في كشف الأستار ٣/٣٦٠ برقم (٢٩٤٠) - من طريق هشام أبي المقدم ، عن حبيب بن الشهيد ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهشام أبو المقدم متروك .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٦٦٦٣) - وهو في كشف الأستار ٣/٣٦٠ برقم (٢٩٤١) - من طريق منصور بن عكرمة ، حدثنا أشعث ، عن الحسن قال : - وأظنه عن أنس - قال . . . ولم أتوصل إلى معرفة من هو أشعث هذا .

وأما منصور بن عكرمة فقد ترجمه البخاري في الكبير ٣٤٩/٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٨٦٢٠ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - قَالَا :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اَلْبَسُوا الْبَيَاضَ ، وَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه من لم أعرفه .

٨٦٢١ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« عَلَيْكُمْ بِثِيَابِ الْبَيَاضِ ، فَالْبَسُوهَا وَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ » .

→ وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧٦/٨ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ ليس بالمشهور ،
محله الصدق ، وأحاديثه مستقيمة » .

وذكره ابن حبان في الثقات ١٧١/٩ .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٨٧) من طريق الحسين بن منصور الدباغ ، حدثنا
الحسين بن الحكم بن طهمان ، عن هشام الدستوائي ، عن أبي عصام ، عن أنس ...
والحسين بن منصور ، تقدم عند الرقم (٨٥٩٤) .

والحسين بن الحكم ذكره ابن عدي في الكامل ٣٢٥/٢ وقال : « ليس له من الحديث إلا
القليل ، وأنكر ما رأيت له ما ذكرته » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/٣ : « حديثه صالح » .

ولكن يشهد لهذا الحديث حديث ابن عباس ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي »
برقم (٢٤١٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٢٣) ، وفي « موارد الظمان » برقم
(١٤٣٩) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٥٣٠) .

(١) في الكبير ٢٢٦/١٨ برقم (٥٦٠) من طريق ورد بن أحمد بن لييد البيروتي ، حدثنا
صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا محمد بن عبد الله النصري : أنه سمع
المتوكل بن الليث يحدث عن أبي قلابة : عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب قالا : ...
وشيخ الطبراني تقدم عند الرقم (١٢٦٠) .

والمتوكل بن الليث ذكره ابن حبان في الثقات ٥١٧/٧ وذكر له هذا الحديث فقال : « رواه
الوليد بن مسلم ... » وذكره بهذا الإسناد والمتن .

ولكن حديث سمرة صحيح ، فقد أخرجه أحمد ١٠/٥ ، وابن أبي شيبه ٢٦٦/٣ باب : من
قال : ليكون الكفن أبيض ورخص في غيره ، والطيايبي في منحة المعبود برقم (٧٦٤) ،
والترمذي في الأدب (٢٨١١) باب : ما جاء في لبس البياض ، والنسائي في الزينة ٢٠٥/٨
باب : الأمر بلبس البياض من الثياب ، والحاكم ١٨٥/٤ وصححه ، ووافقه الذهبي ، وهو
كما قالا .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط^(٢) ، وفيه الوليد بن محمد الموقري ، وهو متروك .

١٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَبْرَةِ

٨٦٢٢ - عَنْ قُدَامَةَ الْكِلَابِيِّ ، قَالَ : قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَبْرَةٌ^(٣) .

رواه البزار^(٤) ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وهو ضعيف ، وشيخه مجهول .

١٤ - بَابُ : فِيمَا صُبِغَ بِالنَّجَاسَةِ

٨٦٢٣ - عَنْ الْحَسَنِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَرَادَ أَنْ يَنْهَى عَنْ مُتَعَةِ الْحَجِّ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ ، قَدْ تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الكبير ٢٧٦/١٢ برقم (١٣١٠٠) ، وفي الأوسط برقم (٦٤٢) من طريق الوليد بن محمد الموقري ، عن الزهري ، عن القاسم بن محمد ، عن ابن عمر . . . والوليد متروك كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

وانظر « التدوين في أخبار قزوين » ٢٥٦/٣ .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « في الكبير والأوسط » .

(٣) يقال : حُلَّةٌ حَبْرَةٌ عَلَى الْإِضَافَةِ ، وَحُلَّةٌ حَبْرَةٌ عَلَى الْوَصْفِ : وَالْحَبْرَةُ بَرْدٌ مَخْطُطٌ فِيهِ تَوْشِيَةٌ ، كَانَ يَصْنَعُ بِالْيَمَنِ .

(٤) في كشف الأستار ٣/٣٦١ برقم (٢٩٤٢) ، والطبراني في الكبير ٣٩/١٩ برقم (٨١) من طريق أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثني عريف بن إبراهيم الثقفي ، حدثني حميد بن كلاب قال : سمعت عمي قدامة الكلابي قال : . . . ويعقوب ضعيف ، وعريف بن إبراهيم الثقفي ، روى عن حميد بن كلاب العامري ، وروى عنه يعقوب بن محمد الزهري ، وقد ذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال ابن حجر : « مجهول » . وحميد بن كلاب ، روى عن قدامة بن عبد الله الكلابي العامري . وروى عنه عريف بن إبراهيم الثقفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . والله أعلم .

وَسَلَّمَ ، فَأَضْرَبَ عُمَرُ وَأَرَادَ أَنْ يَنْهَى عَنْ حُلْلِ الْحَبْرَةِ ، لِأَنَّهَا تُصْنَعُ بِالْبَوْلِ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ ، قَدْ لَبِسَهُنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَبِسْنَاهُنَّ فِي عَهْدِهِ .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، إِلَّا أَنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ (مص : ٢٠٧) .

١٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّبَاغِ

٨٦٢٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَيُصْبَغُ رَبُّكَ ؟
فَقَالَ : « نَعَمْ صِبَاغًا لَا يَنْفُضُ »^(٢) أَحْمَرٌ ، وَأَصْفَرٌ ، وَأَبْيَضٌ .

رواه البزار^(٣) ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٨٦٢٥ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : رُبَّمَا صَبَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِدَاءَهُ وَإِزَارَهُ بِزَعْفَرَانٍ أَوْ وَرْسٍ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فِيهِمَا .

(١) في المسند ١٤٣/٥ من طريق هشيم : أنبأنا يونس ، عن الحسن : أن عمر... وهذا إسناد منقطع ، الحسن لم يدرك عمر ، ولم يدرك أبياً أيضاً .

وانظر البخاري (١٥٧١) باب : التمتع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفتح الباري ٤٣٢/٣ - ٤٣٣ وصحيح ابن حبان برقم (٣٩٣٧ ، ٣٩٣٨ ، ٣٩٣٩ ، ٣٩٤٠) .

(٢) لا يتغير ولا يبهت ، وأصل النفض : الحركة ، يقال : نفض الثوب ، يَنْفُضُ ، نفوذاً : ذهب بعض لونه . ونفض الشيء : حركه ليزول ما علق به .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٥١٠٧) - وهو في كشف الأستار ٣/٣٦١ برقم (٢٩٤٤) - وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٠٢/٤ - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٦٤٢) - من طريق زياد بن عبد الله ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس... ورجاله ثقات غير أن زياد بن عبد الله لم يذكر بين من سمعوا عطاء قبل الاختلاط ، والله أعلم .

رواه الطبراني^(١) من رواية ركيح / بن أبي عبيدة ، عن أبيه ، وقد ذكر ابن حبان ركيحاً في الثقات ، وذكر هذا الحديث في ترجمته ، فلا أدري حكم بصحته أم لا ، ولم يتعرض لبقية رجاله ، وفيه من لم أعرفه .

٨٦٢٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي الثَّوبِ الْمَصْبُوغِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَفْضٌ وَلَا رَدْعٌ .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس .

٨٦٢٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : رَاحَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ حَاجًّا ، وَدَخَلَتْ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أُمْرَأَةٌ ، فَبَاتَ مَعَهَا حَتَّى أَصْبَحَ ، ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ ، رَدْعُ الطَّيِّبِ وَمَلْحَفَةٌ مُعَصْفَرَةٌ مُقَدَّمَةٌ^(٣) ، فَأَذْرَكَ النَّاسُ ، بِمَلَلٍ^(٤) قَبْلَ أَنْ يَرُوحُوا ، فَلَمَّا رَأَاهُ عُثْمَانُ ائْتَهَرَهُ ، وَأَقْفَ ، وَقَالَ : أَتَلْبَسُ الْمُعَصْفَرَ وَقَدْ نَهَى

(١) في الكبير ٣٩٩/٢٣ برقم (٩٥٣) من طريق إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ، حدثنا أبي ،

وأخرجه ابن حبان في الثقات ٣١٢/٦ من طريق عبد الله بن جابر بطرسوس ، حدثنا محمد بن يزيد المستملي ،

جميعاً : حدثنا ابن أبي فديك ، حدثنا زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ، عن ركيح بن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن أمه - وليست عند ابن حبان - عن أم سلمة . . . وهذا إسناد ضعيف جداً . فهو مسلسل بالضعفاء والمجهولين .

(٢) في المسند ٣٦٢/١ وأبو يعلى في المسند برقم (٢٥٧٩) من طريق ابن نمير ، عن حجاج بن أرطاة ، عن حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : الحجاج وشيخه .

وأورده البوصيري في الإتحاف برقم (٣٣٢٦) .

يقال : رَدْعٌ ثوبه بالزعفران ، يردَّعُهُ ، رَدْعاً : لطفه بالزعفران أو بالطيب . ويقال : بالثوب رَدْعٌ من هذا : أي فيه شيء يسير منه في مواضع شَتَّى . وانظر « مشارق الأنوار » ٢٨٧/١ .

(٣) والثوب المفرد : هو الثوب المشيع حمرة كأنه لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حمرة فهو كالممتنع من قبول الصبغ .

(٤) واد من أودية المدينة يمر به طريق بدر - مكة على بعد (٤١) كيلاً من بدر تقريباً .

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَنْهَهُ وَلَا
إِيَّاكَ إِنَّمَا نَهَانِي .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى في الكبير ، والبزار باختصار ، وفيه عبيد الله بن
عبد الله بن موهب ، وثقه ابن معين في رواية ، وقد ضعف (مص : ٢٠٨) .

٨٦٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، قَالَ : كَانَ أَحَبَّ الصَّبَاغِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّفْرَةُ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه عبيد بن القاسم ، وهو كذاب متروك .

٨٦٢٩ - وَعَنْ قَيْسِ التَّمِيمِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

(١) في المسند ٧١/١ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/٣٧٥ برقم (٢٩٨٦) ، وأحمد بن
منيع - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦١١) - وأبو يعلى في الكبير - أورده البوصيري
في الإتحاف أيضاً برقم (٥٦١٢) - من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا عبيد - ويقال :
عبد - الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن موهب : حدثني عمي عبيد الله بن عبد الرحمن ،
عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن .

وعبيد الله بن عبد الله بن موهب أبو يحيى فصلنا القول فيه عند الحديث (٤١٠) في « موارد
الظمان » .

وعبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٤٧٥٦)
في « مسند الموصلي » .

وأخرجه ابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦١٠) - من طريق أبي أحمد
الزبيري ، بالإسناد السابق .

ولفظه : « عن عثمان قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعصفر » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه ابن عدي في الكامل ١٩٨٨/٥ من طريق أحمد بن المقدم العجلي
أبي الأشعث ، حدثنا عبيد بن القاسم ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن ابن أبي أوفى . . .
وعبيد بن القاسم كان له هيئة ، وكان كذاباً .

عَلَيْهِ تَوْبٌ أَصْفَرُ ، وَرَأَيْتُهُ يُسَلِّمُ عَلَى نِسَاءٍ .

رواه الطبراني^(١) وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

٨٦٣٠ - وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحِبُّ الْخَضِرَةَ أَوْ قَالَ : كَانَ أَحَبَّ الْأَلْوَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، ورجال الطبراني ثقات .

٨٦٣١ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِلْحَفَةٌ مَصْبُوعَةٌ بِاللُّوزِ وَالزَّعْفَرَانِ يَدُورُ بِهَا عَلَى نِسَائِهِ ، فَإِنْ كَانَتْ لَيْلَةً هَذِهِ رَشَتْهَا بِالْمَاءِ ، وَإِنْ كَانَتْ لَيْلَةً هَذِهِ رَشَتْهَا بِالْمَاءِ .

(١) في الكبير ٣٦٦/١٨ برقم (٩٣٦) من طريق قيس بن الربيع ، عن جابر ، عن المغيرة بن شبل ، عن قيس التيمي قال : ... وقيس ، وجابر ضعيفان ، والإسناد منقطع ، المغيرة بن شبل لم يدرك قيساً هذا ، والله أعلم .
وقال الحافظ في الإصابة ٢١٩/٨ ترجمة قيس هذا : « ذكره البغوي في الصحابة ، وأخرج من طريق قيس بن الربيع ... » وذكر هذا الحديث .

ثم قال : « قال البغوي : تفرد به قيس بن الربيع .
قلت - القائل هو : ابن حجر - وهو وشيخه ضعيفان . وقال ابن السكن : حديثه مخرج عن جابر الجعفي ، ولم يثبت ... » .

(٢) في كشف الأستار ٣/٣٦١ برقم (٢٩٤٣) من طريق إسحاق بن إدريس (الأسواري) ، حدثنا سويد بن إبراهيم الجحدري ، عن قتادة ، عن أنس ... وإسحاق بن إدريس قال ابن معين : كذاب يضع الحديث .
وقال ابن حبان : كان يسرق الحديث . وقال النسائي : بصري متروك . وانظر « لسان الميزان » ٣٥٢/١ .

وأما سويد بن إبراهيم فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٤) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٢٧ ، ٨٠٢٣) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي : حدثنا معن بن عيسى : حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس ... وهذا إسناد حسن .

سعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه مؤمل بن إسماعيل ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

٨٦٣٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَيْنِ أَصْفَرَيْنِ .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير .

٨٦٣٣ - وَرَوَى لَهُ أَبُو يَعْلَى^(٣) : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مَصْبُوغَانِ بِالزَّعْفَرَانِ رِداءً وَعِمَامَةً ، وفيه عبد الله بن مصعب الزبيري ، وضعفه ابن معين .

(١) في الأوسط برقم (٦٧٩) والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٢٠ / ١٣ من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا عمارة بن زاذان ، عن ثابت ، عن أنس . . . ومؤمل بن إسماعيل ضعيف ، وأما عمارة بن زاذان فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٣٣٩٨) في « مسند الموصلي » . وأخرجه ابن أبي الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٥٩) ولفظه : « كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِلْحَفَةٌ مُورَسَةٌ تَدُورُ بَيْنَ نِسَائِهِ » . وفي إسناده سلام بن أبي خزيمة قال ابن المديني : يضع الحديث ، وقال النسائي : متروك . وانظر « ميزان الاعتدال » ١٧٤ / ٢ ، ولسان الميزان ٥٧ / ٣ .

(٢) في الصغير ٢٣٣ / ١ من طريق عبد الله بن جعفر بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا جدي مصعب بن ثابت ، حدثنا أبي ، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه عبد الله بن جعفر . . . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة . ومصعب بن ثابت بينا أنه ضعيف عند الحديث (٣٨٨) في « موارد الظمآن » . وثابت بن عبد الله بن الزبير ترجمه البخاري في الكبير ١٦٥ / ٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٥٤ / ٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٩٠ / ٤ .

(٣) في المسند برقم (٦٧٨٩) وإسناده حسن . وهناك فصلنا القول فيه وذكرنا أيضاً ما يشهد له . وانظر أحاديث الباب .

ونضيف هنا : وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٥٩) من طريق أبي يعلى .

١٢٩/٥ ٨٦٣٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِلْحَفَةٌ مَصْبُوعَةٌ بِوَرْسٍ / وَكَانَ يَلْبَسُهَا فِي بَيْتِهِ ، وَيَدُورُ فِيهَا عَلَى نِسَائِهِ وَيُصَلِّي فِيهَا (مص : ٢٠٩) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، عن شيخه مقدم بن داود ، وهو ضعيف .

٨٦٣٥ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ إِزَارًا أَصْفَرَ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٦٣٦ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيَّاكُمْ وَالْحُمْرَةَ ، فَإِنَّهَا أَحَبُّ الزَّيْنَةِ إِلَى الشَّيْطَانِ » .

رواه الطبراني^(٣) بإسنادين ، في أحدهما يعقوب بن خالد بن نجيع البكري

(١) في الأوسط برقم (٨٩٠٦) من طريق مقدم بن داود ، حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا داود بن عطاء ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني ، وداود بن عطاء ضعيفان ، وكذلك عبد الملك بن مسلمة .

(٢) في الكبير ٢٤٠/١ برقم (٦٦٦) من طريق هشيم ، عن أبي ساسان ، عن فضيل بن كثير ، قال : رأيت على أنس بن مالك خزاً أصفر ، وهذا إسناد ضعيف ، وانظر الحديث الآتي برقم (٨٧٣٤) .

(٣) في الكبير ١٤٨/١٨ برقم (٣١٧) من طريق يعقوب بن خالد بن نجيع البكري العبدي ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . .

ومن طريق الطبراني هذه أخرجه الجوزقاني في الأباطيل والمناكير برقم (٦٤٨) وقال : « هذا حديث باطل ، وإسناده مضطرب ، والحسن لم يسمع من عمران شيئاً » .

نقول : وقد تابع يعقوب بن خالد بكر بن محمد ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣١٨) من طريق محمد بن عمر بن علي المقدمي ، حدثنا بكر بن محمد ، حدثنا سعيد ، بالإسناد السابق .

وفي هذا الإسناد علتان : رواية بكر بن محمد عن سعيد متأخرة ، والانقطاع بين الحسن وعمران بن الحصين . وانظر الحديث التالي .

ملحوظة : في (ظ ، د) : « والطبراني في الأوسط . . . » .

العبدى ، ولم أعرفه ، وفي الآخر بكر بن محمد ، يروي عن سعيد ، عن شعبة ،
وبقية رجالهما ثقات .

٨٦٣٧ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ يَزِيدَ الثَّقَفِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« إِنَّ الشَّيْطَانَ يُحِبُّ الْحُمْرَةَ ، فَإِيَّاكُمْ وَالْحُمْرَةَ ، وَكُلَّ ثَوْبٍ ذِي شُهْرَةٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه أبو بكر الهذلي ، وهو ضعيف .

٨٦٣٨ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءَ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه أيوب بن سويد ، ذكره ابن حبان في

(١) في الأوسط برقم (٧٧٠٤) ، وابن عدي في الكامل ١١٧٢/٣ ، والجوزجاني في
الأباطيل برقم (٦٤٦) ، والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٦٣٧٧) ، وأبو نعيم في « معرفة
الصحابة » برقم (٢٦٨٢) من طريق ابن جريج : حدثني أبو بكر الهذلي ، عن الحسن ، عن
رافع بن يزيد الثقفي . . . وأبو بكر الهذلي أخباري متروك الحديث كما قال الحافظ .
وقال الحافظ في الإصابة ٢٤٥/٣ : « وروى ابن السكن ، وأبو أحمد بن عدي ، من طريق
أبي بكر الهذلي . . . » وذكر هذا الحديث .

وقال أيضاً : « وقال الجوزقاني في كتاب الأباطيل : هذا حديث باطل ، وإسناده منقطع ،
كذا قال ، وقوله : باطل مردود ، فإن أبا بكر الهذلي لم يوصف بالوضع ، وقد وافقه سعيد بن
بشير ، وإن زاد في السند رجلاً ، فغايته أن المتن ضعيف ، أما حكمه بالوضع
فمردود . . . » .

نقول : قال الجوزقاني : « هذا حديث باطل » ولم يزد على ذلك شيئاً .

وقد جمع الحافظ أقوال السلف في لبس الأحمر في شرحه حديث البراء : « كان النبي صلى الله
عليه وسلم مربوعاً ، وقد رأيته في حلة حمراء ما رأيته شيئاً أحسن منه » فبلغت ثمانية أقوال .
انظر فتح الباري ٣٠٥/١٠ - ٣٠٦ .

(٢) في الأوسط برقم (٦٨٤) من طريق أيوب بن سويد ، عن سفيان الثوري ، عن محمد بن
المنكدر ، عن جابر . . . وأيوب بن سويد ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث
(٢٩٧) في « موارد الظمان » .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث البراء المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في
« مسند الموصلي » برقم (١٦٩٩) .

الثقات ، وقال : يُتَّقَى من حديثه ما كان من رواية ابنه محمد عنه .

قلت : وهذا من غير رواية ابنه ، ولكن ضعفه الجمهور ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨٦٣٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : رَأَيْتُ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَلَيْهِ عِمَامَةٌ حُمْرَاءُ مُرْخِيهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه شهر بن حوشب ، وحديثه حسن وقد ضعف ، وبقيّة رجاله ثقات (مص : ٢١٠) .

١٦ - بَابُ لُبْسِ الْفِرَاءِ

٨٦٤٠ - عَنْ رَاشِدِ الْحِمَانِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَلَيْهِ فَرْوُ أَحْمَرُ ، فَقَالَ : كَانَتْ لُحْفُنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَلْبُسُهَا وَنُصَلِّي .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، عن أحمد بن القاسم ، فإن كان هو الريان^(٣) ، فهو ضعيف ، وإن كان غيره ، فلم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

١٧ - بَابُ لُبْسِ الصُّوفِ

٨٦٤١ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَهْلٍ^(٤) قَالَ : حِكْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في الأوسط برقم (٥٦١٦) من طريق عبيد الله بن عمر ، عن سيار أبي الحكم ، عن شهر بن حوشب ، عن عائشة . . . وهذا إسناد حسن .

وشهر فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٦٣) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٩١٣) - من طريق أحمد بن القاسم ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا الحسن بن حبيب بن ندبة ، حدثنا راشد أبو الحمانى قال : رأيت . . . وهذا إسناد جيد أحمد بن القاسم هو : ابن مساور ، وهو ثقة ، والحسن بن حبيب فصلنا القول فيه عند الحديث (٨٧٦) في « موارد الظمان » .

(٣) في (ظ ، د) : « ابن الريان » ولبس هو ، وإنما أحمد بن القاسم هو : ابن مساور وهو ثقة . وانظر تاريخ بغداد ٤ / ٣٤٩ - ٣٥٠ .

(٤) في (ظ ، د) : « سعد » وهو خطأ .

أَنَّمَا مِنْ صُوفٍ أَسْوَدَ ، وَجُعِلَ لَهَا ذُوَابَتَانِ مِنْ صُوفٍ أَيْضَ .

فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَجْلِسِ وَهِيَ عَلَيْهِ ، فَضَرَبَ عَلَى فَخْذِهِ فَقَالَ : « أَلَا تَرَوْنَ مَا أَحْسَنَ هَذِهِ الْحُلَّةَ ؟ » .

فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكُسْنِي هَذِهِ الْحُلَّةَ .

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُئِلَ شَيْئًا لَمْ يَقُلْ لشيءٍ يُسْأَلُهُ : لَا .

قَالَ : « نَعَمْ » . فَدَعَا بِمَعْقِدَتَيْنِ ، فَلَبِسَهُمَا ، فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ الْحُلَّةَ ، وَأَمَرَ بِمِثْلِهَا تُحَاكَ .

فَمَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ فِي الْمُحَاكَةِ .

١٣٠/٥

قلت : له حديث في الصحيح في الشملة^(١) غير هذا .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقيّة رجاله ثقات .

١٨ - بَابُ الْإِخْتِبَاءِ

٨٦٤٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِ الْكُعْبَةِ مُحْتَبِيًّا بِيَدَيْهِ (مص : ٢١١) .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه أبو غزية : محمد بن موسى ،

(١) عند البخاري في البيوع (١٢٧٧) باب : من استعد الكفن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه . وأطرافه (٢٠٩٣ ، ٥٨١٠ ، ٦٠٣٦) وهو شاهد لحديثنا .

(٢) في الكبير ١٧٨/٦ برقم (٥٩٢٠) من طريق محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي ، حدثنا حفص بن عمرو الزبالي ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا زمعة بن صالح ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وشيخ الطبراني محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي ، تقدم عند الرقم (٢٨٣٥) ، وزمعة بن صالح ضعيف .

(٣) في الأوسط برقم (٩٤١٣) من طريق أبي غزية : محمد بن موسى : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن عمر بن محمد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وأبو غزية قال أبو حاتم في « الجرح »

ولم أعرفه^(١) ، وبقية رجاله ثقات .

١٩ - بَابُ مُخَالَفَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ فِي اللَّبَاسِ وَغَيْرِهِ

٨٦٤٣ - عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى مَنْبَرِ الْكُوفَةِ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِيَّاكُمْ وَلِبَاسِ الرُّهْبَانِ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَهَّبَ أَوْ تَشَبَّهَ ، فَلَيْسَ مِنِّي » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، عن شيخه علي بن سعيد الرازي ، وهو ضعيف .

٨٦٤٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَشِيخَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ بِيضٍ لِحَاهُمْ ، فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، حَمَرُوا وَصَفَرُوا^(٣) وَخَالَفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ »

قَالَ : فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَتَسَرَّوْلُونَ وَلَا يَأْتِرُونَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَسَرَّوْلُوا وَأَتَرُوا وَخَالَفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ » .

→ والتعديل « ٨٣/٨ » وقد سأله ابنه عنه : « ضعيف الحديث » .

وقال البخاري في الكبير ٢٣٨/١ : « عنده منكير » .

وقال ابن حبان : يسرق الحديث ، ويروي عن الثقات الموضوعات . واتهمه الدارقطني بالوضع .

وهو في « صحيح البخاري » في الاستئذان ، باب : الاحتباء باليد ، برقم (٦٢٧٢) .

(١) في (ظ) : « أبو مزن . . . » . بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٣٩٢١) من طريق أرطاة أبي حاتم ؛ حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن أبي كريمة قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول : . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أرطاة أبي حاتم .

وأبو كريمة إن كان المقدم بن معد يكرب فإننا لانعرف رواية له عن علي فيما نعلم ، والله أعلم .

وذكره الحافظ في الفتح ٢٧٢/١٠ وقال : « أخرجه الطبراني في الأوسط بسند لا بأس به » .

(٣) في (ظ ، د) : « أو صفروا » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَتَخَفُّونَ وَلَا يَنْتَعِلُونَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَتَخَفُّوا وَأَنْتَعِلُوا ، وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ » .

فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَقْضُونَ عَثَانِيَهُمْ^(١) ، وَيُوفِّرُونَ سِبَالَهُمْ^(٢) .

قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُضُوا سِبَالَكُمْ ، وَوَفِّرُوا عَثَانِيَكُمْ ، وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا القاسم وهو ثقة وفيه كلام لا يضر .

٨٦٤٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْمُشْرِكِينَ يَتَسَرَّوْنَ وَلَا يَتَزَّرُونَ (مص : ٢١٢) .

قَالَ : « فَتَسَرَّوْا أَنْتُمْ وَأَتَزَّرُوا » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنَّ الْمُشْرِكِينَ يَخْتَفُونَ^(٤) وَلَا يَنْتَعِلُونَ .

قَالَ : « فَاحْتَفُوا أَنْتُمْ وَأَنْتَعِلُوا ، وَخَالِفُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ بِكُلِّ مَا أَسْتَطَعْتُمْ » .

(١) العثانين : اللحي .

(٢) السبال : الشوارب .

(٣) في المسند ٥/ ٢٦٤ - ٢٦٥ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٨٢ برقم (٧٩٢٤) من طريق زيد بن يحيى بن عبيد ، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر - تحرفت في الكبير إلى : زيد - حدثني القاسم بن عبد الرحمن قال : سمعت أبا أمامة . . . وهذا إسناد جيد . وسيأتي برقم (٨٨٤٧) .

(٤) أي : يمشون حفاة . وفي (د) : « يتخففون » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، عن علي بن سعيد^(٢) الرازي ، وهو ضعيف .

قلت : ويأتي حديث بنحو هذا في الأدب إن شاء الله تعالى / .

١٣١/٥

٢٠ - بَابُ النَّظَافَةِ

٨٦٤٦ - عَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ كَرَامَةِ الْمُؤْمِنِ عَلَى اللَّهِ نَقَاءُ ثَوْبِهِ ، وَرِضَاهُ بِالْيَسِيرِ » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه عباد بن كثير ، وثقه ابن معين ، وضعفه غيره ، وجرول بن جيفل ثقة .

وقال ابن المديني : له مناكير ، وبقية رجاله ثقات .

٨٦٤٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْإِسْلَامُ نَظِيفٌ ، فَتَنْظِفُوا ، فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَظِيفٌ » .

(١) في الأوسط برقم (٤١٣٥) من طريق علي بن سعيد ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمي عبد الله بن وهب ، حدثني عبد الله بن السمح ، عن خالد بن ميمون ، عن الحسن ، عن جابر . . . وهذا إسناد حسن إذا صح سماع الحسن من جابر . ولكن يشهد له حديث أبي أمامة الذي سبقه .

(٢) في (ظ) : « عن شيخه علي بن سعيد » .

(٣) في الكبير ٣٩٥/١٢ برقم (١٣٤٥٨) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/٢ - وابن السني في « القناعة » برقم (٢٨) من طريق بقية بن الوليد ، عن أبي توبة النميري ، عن عباد بن كثير ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وعباد بن كثير ضعيف ، وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعن . وباقي رجاله ثقات ، وأبو توبة : جرول بن جيفل ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٥١/٢ : « سألت أبي عنه فقال : لا بأس به » .

وقال أيضاً : « سمعت أبا زرعة يقول : كان صدوقاً ، ما كان به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ١٦٦/٨ وقال : « ربما خالف » . وقال ابن عساكر : « ثقة » وكذلك قال الذهبي . وقال علي بن المديني : « روى مناكير » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه نعيم بن مورع ، وهو ضعيف .

٢١ - بَابُ إِظْهَارِ النَّعَمِ وَاللِّبَاسِ الْحَسَنِ

٨٦٤٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَنْعَمَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً ، إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَهَا عَلَيْهِ » .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه يحيى بن عبيد الله بن موهب ، وهو ضعيف .

٨٦٤٩ - وَعَنْ أَبِي رَجَاءٍ^(٣) الْغَطَارِدِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ - وَعَلَيْهِ مِطْرَفٌ خَزْرٌ لَمْ نَرَهُ عَلَيْهِ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ ؛ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢١٣) ، قَالَ : « مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِ نِعْمَةً ، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمِهِ عَلَى عَبْدِهِ » .

رواه أحمد^(٤) ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

(١) في الأوسط برقم (٤٢٣٩) ، وابن حبان في المجروحين ٥٧/٣ ، والدارقطني في الأفراد - ذكره ابن الجوزي في العلل برقم (١١٨٧) - من طريق نعيم بن مورع العنبري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . ونعيم بن المورع قال ابن عدي : يسرق الحديث ، وقال الحاكم وأبو سعيد النقاس : روى عن هشام أحاديث موضوعة .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٥٧/٣ : « شيخ يروي عن الثقات العجائب ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » . وانظر « الشذرة » برقم (٢٦٨) .

(٢) في المسند ٤٠٣/٤ من طريق أحمد بن عبد الملك ، وأخرجه الدولابي في « الكنى والأسماء » برقم (٩٩٩) من طريق أبي زكريا الخواص : يحيى بن إسماعيل ،

جميعاً : حدثنا شريك ، عن ابن موهب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . ويحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب متروك الحديث .

(٣) في أصل (ظ ، د) : « أبو موسى » وفوقها بخط ناعم « أبو رجاء » .

(٤) في المسند ٤٣٨/٤ ، والطبراني في الكبير ١٣٥/١٨ برقم (٢٨١) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٣٠٣٧) ، والبيهقي في الشعب برقم (٦٢٠٠) من طريق روح ، «

٨٦٥٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ (ظ : ٢٥٨) وَيُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعَمِهِ عَلَى عَبْدِهِ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٨٦٥١ - وَعَنْ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي عَلَقَمَةَ الضُّبَعِيِّ ، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ سَيِّئُ الْهَيْئَةِ فَقَالَ : « أَلَاكَ مَالٌ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ الْمَالِ .

قَالَ : « فَلْيُرْ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَهُ عَلَى عَبْدِهِ حَسَنًا ، وَلَا يُحِبُّ الْبُؤْسَ وَلَا الْتَبُّوسَ » .

→ حدثنا شعبة ، عن الفضيل بن فضالة - رجل من قيس - حدثنا أبو رجاء العطاردي قال : خرج علينا . . . وهذا إسناد صحيح .

وقد تحرف عند الشيخ ناصر رحمه الله تعالى في الصحيحة (١٢٩٠) « فضيل بن فضالة - رجل من قيس » إلى « مفضل بن فضالة رجل من قريش » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨١ / ١٨ برقم (٤١٨) من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا زياد الجصاص ، حدثنا الحسن ، عن عمران . . . وزيد الجصاص ضعيف ، والحسن لم يسمع من عمران بن حصين ، والله أعلم . ويشهد له ما قبله وما بعده .

(١) في المسند برقم (١٠٥٥) - ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٤٢٦) ، وإسناده ضعيف .

وبالإسناد نفسه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٢٠١) . وانظر التعليق السابق . نقول : ويشهد للفقرة الأولى منه حديث ابن مسعود عند مسلم في الإيمان (٩١) باب : تحريم الكبر وبيانه ، وعند أبي داود في الأدب (٤٠٩١) باب : ما جاء في الكبر ، وعند الترمذي في البر والصلة (١٩٩٩) باب : ما جاء في الكبر ، ولفظ مسلم : « إن الله جميل ويحب الجمال » .

ويشهد للجزء الثاني منه حديث عبد الله بن عمرو عند الترمذي في الأدب (٢٨٢٠) باب : ما جاء أن الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده . وإسناده حسن . وانظر أحاديث الباب فإنها تتقوى ببعضها ، وبخاصة الحديث الآتي برقم (٨٦٦٣) .

رواه الطبراني^(١) ، وترجم لزهير ، ورجاله ثقات .

٨٦٥٢ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الدُّهْنُ يُذْهِبُ الْبُؤْسَ ، وَالْكُسُوءُ تُظْهِرُ الْغِنَى ، وَالْإِحْسَانُ إِلَى الْخَادِمِ يُكَبِّتُ الْعُدُوَّ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه سليمان بن عبيد الله ، أبو أيوب الرقي ، وهو ضعيف .

٨٦٥٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّبَاسُ يُظْهِرُ الْغِنَى ، وَالْدُّهْنُ يُذْهِبُ الْبُؤْسَ ، وَالْإِحْسَانُ إِلَى الْمَمْلُوكِ يُكَبِّتُ اللَّهُ بِهِ الْعُدُوَّ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه عبد السلام بن عبد القدوس

(١) في الكبير ٢٧٣/٥ برقم (٥٣٠٨) والحاثر في « بغية الباحث » برقم (٥٧٠) - ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٤٢٥) - وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١١٨/٧ ، وفي « معرفة الصحابة » برقم (٣٠٨٨) من طريق سفيان ، عن أسلم المنقري ، عن زهير بن أبي علقمة الضبي . . . وهذا إسناد صحيح .

وانظر « أسد الغابة » ٢/٢٦٥ ، والإصابة ٤/٢٢ - ٢٣ .

وعلقه البخاري في الكبير ٣/٤٢٦ - ٤٢٧ بقوله : « وقال ابن قادم : حدثنا سفيان . . . » بالإسناد السابق . وفيه « زهير بن علقمة » .

وقال ابن حجر : « زهير بن علقمة ، أو ابن أبي علقمة الضبي الضبابي ، فرق أبو نعيم بينه وبين الذي قبله ، وعمل البخاري يشعر بأنهما واحد » .

(٢) في كشف الأستار ٣/٣٦٩ برقم (٢٩٦٥) من طريق محمد بن تمام المعني ، حدثنا سليمان بن عبيد الله المعني (الرقي) ، عن محمد بن الأشعث بن قيس ، عن أبيه ، عن جده قيس . . . وشيخ البزار ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن الأشعث بسطنا القول فيه عند الحديث (٩٠٤) في « موارد الظمآن » .

وسليمان بن عبيد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٩٣٦) في « مسند الموصلي » .

(٣) في الأوسط برقم (٨٢٦٣) من طريق أبي تقي هشام بن عبد الملك ، حدثنا عبد السلام بن عبد القدوس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وعبد السلام ضعيف جداً .

الكلاعي ، وهو ضعيف جداً (مص : ٢١٤) .

٨٦٥٤ - وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ رَثُ الْهَيْئَةِ ، فَقَالَ : « هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ ؟ » .

١٣٢/٥ قَالَ : بَلْ كُلُّ الْمَالِ / ، قَدْ أَتَانِي اللَّهُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ .
قَالَ : « مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَلْيُرِّ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه يحيى بن بُرَيْدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ ، وهو ضعيف .

٨٦٥٥ - وَعَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ فِي هَيْئَةِ أَعْرَابِيٍّ ، فَقَالَ لَهُ : « مَا لَكَ مِنَ الْمَالِ ؟ » .

فَقَالَ : مِنْ كُلِّ الْمَالِ قَدْ أَتَانِي اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فَقَالَ : « إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى الْعَبْدِ نِعْمَةً أَحَبَّ أَنْ تُرَى عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الكبير ٣١/٨ برقم (٧٢٨٢) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٧٨٤) - من طريق أحمد بن داود السكري الجنديسابوري ، حدثنا محمد بن عقبة السدوسي ، حدثنا يحيى بن أبي بردة بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبيه أبي حازم ، . . . وشيخ الطبراني هو أحمد بن محمد بن داود السكري ، روى عن محمد بن خالد المهلب ، ومحمد بن خليد الحنفي ، ومحمد بن عقبة السدوسي .

روى عنه : الحسن بن علوية ، القطان ، والطبراني ، وعبد الصمد بن علي الطستي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن عقبة السدوسي بينا أنه ضعيف عند الحديث (٢١٨٢) في « موارد الظمان » . ويحيى بن بريد بن أبي بردة ضعيف .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٨١ من طريق أبي يعلى ، حدثنا محمد بن عقبة ، بالإسناد السابق .

ولكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في الصغير ١٧٦/١ من طريق هبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الملك بن «

٨٦٥٦- وَعَنْ كُرَيْبِ بْنِ أَبِرْهَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا رِيحَانَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ مِنَ الْكِبَرِ شَيْءٌ الْجَنَّةَ » .
قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ^(١) : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّ^(٢) أَنْ أَتَجَمَّلَ بِسَيْرِ سَوَاطِي وَشَسْعِ نَعْلِي .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ذَاكَ لَيْسَ بِالْكِبَرِ إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ، إِنَّمَا الْكِبَرُ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وَغَمَصَ^(٣) النَّاسَ بِعَيْنَيْهِ » .
رواه أحمد^(٤) ، ورجاله ثقات .
ورواه الطبراني في الكبير ، والأوسط .

→ عمير ، عن أبي الأحوص ، عن أبيه : أنه أتى النبي . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الملك بن عمير إلا حماد بن سلمة . والمشهور من حديث أبي إسحاق السبيعي . . . » .
وطريق أبي إسحاق خرجناها في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤١٦ ، ٥٤١٧) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٤٣٤ ، ١٤٣٥) ، وإسناده صحيح .
(١) في (ظ ، د) : « قائل » .
(٢) في (ظ ، د) : « لأحب » .
(٣) سفه الحق : جهله ، والسفه في الأصل : الخفة والطيش ، والسفيه : الجاهل الذي يستخف بالحق ولا يراه على ما هو عليه من الرُّجْحَانِ والرزانة .
وَعَمَصَ ، أَوْ عَمَصَ النَّاسَ ، يَغْمِصُهُمْ ، غَمَصًا : أي احتقرهم ولم يرههم شيئاً .
(٤) في المسند ١٣٣/٤ من طريق أبي المغيرة قال : حدثنا حريز قال : سمعت سعد بن مرثد الرحبي قال : سمعت عبد الرحمن بن حوشب يحدث عن ثوبان بن شهر قال : سمعت كريب بن أبرهة - وهو جالس مع عبد الملك بدير الممران ، وذكروا الكبير - فقال كريب : سمعت أبا ريحانة . . . وهذا إسناد حسن .
وانظر « أسد الغابة » ١١٩/٦ ، والإصابة .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٧٥) من طريق أحمد بن أبي عوف المعدل ، حدثنا إسماعيل بن عبيد ، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان ، حدثني أبي ، حدثني زيد بن أبي أنيسة ، عن جابر بن يزيد ، عن مجاهد ، عن أبي ريحانة . . . ومحمد بن يزيد بن سنان ، وأبوه ، وجابر بن يزيد ضعفاء .

٨٦٥٧- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ سَحَبَ ثِيَابَهُ ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ » .

فَقَالَ أَبُو رَيْحَانَةَ : وَاللَّهِ لَقَدْ أَمَرَضَنِي مَا حَدَّثْتَنِي بِهِ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّ الْجَمَالَ حَتَّى إِنِّي أَجْعَلُهُ^(١) فِي شِرَاكِ نَعْلِي ، وَعِلَاقِ سَوْطِي ، أَفَمِنْ الْكِبَرِ ذَاكَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢١٥) : « إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ، وَيُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ ، وَلَكِنَّ الْكِبَرَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ ، وَغَمَصَ النَّاسَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه موسى بن عيسى الدمشقي ، قال الذهبي : مجهول ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٦٥٨- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمِنْ الْكِبَرِ أَنْ يَكُونَ لِي الْحُلَّةُ فَأَلْبَسُهَا ؟ قَالَ : « لَا » .

قُلْتُ : أَمِنْ الْكِبَرِ أَنْ تَكُونَ لِي رَاحِلَةٌ فَأَرْكُبَهَا ؟ قَالَ : « لَا » .

قُلْتُ : أَمِنْ الْكِبَرِ أَنْ أَصْنَعَ طَعَامًا فَأَدْعُو أَصْحَابِي ؟

قَالَ : « لَا ، الْكِبَرُ أَنْ تُسَفِّهَ الْحَقَّ ، وَتَغْمِصَ النَّاسَ » .

رواه البزار^(٣) ، وأحمد في حديث طويل .

(١) في (ظ ، د) ، وفي الأوسط : « لأجعله » .

(٢) في الأوسط برقم (٤٦٦٥) من طريق موسى بن عيسى الدمشقي ، عن عطاء الخراساني عن نافع ، عن ابن عمر . . . وموسى بن عيسى الدمشقي قال الذهبي : « شيخ شامي مجهول » ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٥٩/٥ ، ولكنه متأخر السماع من عطاء . وانظر ما بعده .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٢٤٣٣) - وهو في كشف الأستار ٣/٣٦٩ برقم (٢٩٦٦) - وأحمد ١٦٩/٢ - ١٧٠ من طريق زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد صحيح .

تقدم في وصية نوح عليه السلام في الوصايا^(١) ، ورجال أحمد ثقات .

٨٦٥٩ - وَعَنِ الْحُسَيْنِ : أَنَّ^(٢) عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمِنَ الْكِبَرُ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا النَّجِيَّةُ الْفَارِهَةُ ؟ قَالَ : « لَا » .

قَالَ : فَمِنَ الْكِبَرِ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا الْحُلَّتَانِ الْحَسَنَتَانِ ؟ قَالَ : « لَا » .

قَالَ : فَمِنَ الْكِبَرِ أَنْ اتَّخَذَ طَعَامًا فَأَدْعُو قَوْمِي فَيَمْشُونَ خَلْفِي وَيَأْكُلُونَ عِنْدِي ؟ قَالَ : « لَا » .

قَالَ : فَمَا الْكِبَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « أَنْ تُسَفِّهَ الْحَقَّ وَتَغْمِصَ النَّاسَ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الحميد بن سليمان / وهو ١٣٣/٥ ضعيف .

٨٦٦٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي غَزْوَةٍ ، فَبَيْنَا أَنَا نَازِلٌ مَعَهُ تَحْتَ شَجَرَةٍ إِذْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢١٦) ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلُمَّ إِلَيَّ الْظِّلَّ ، فَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجَدْتُ فِي السُّفْرَةِ جَزْوَ^(٤) قِثَاءٍ ، فَقَالَ : « مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا » ؟ فَذَكَرَ كَلِمَةً ثُمَّ أَذْبَرَ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ قَدْ خُلِقَا .

(١) برقم (٧١٩١) فعد إليه إذا رغبت .

(٢) في (ظ) : « ابن » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط برقم (٩٠٨٤) من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا عبد الحميد بن سليمان : سمعت عمارة بن غزية يحدث : عن فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها : أن عبد الله بن عمرو . . . وشيخ الطبراني مسعدة بن سعد تقدم عند الرقم (٢١٣٦) .
وعبد الحميد بن سليمان ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن عمارة بن غزية إلا عبد الحميد بن سليمان » .
نقول : يشهد له ما قبله . وانظر أحاديث الباب .

(٤) الجزو : صغار القثاء ، وقيل : الرمان أيضاً ، ويجمع على أجِر .

فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَمَا لَهُ ثُوبَانِ غَيْرُ هَذَيْنِ ؟ » .
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَهُ ثُوبَانِ فِي الْعَيْبَةِ^(١) كَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا ، قَالَ : « فَأَدْعُهُ ،
فَمُرُّهُ فَلْيَلْبَسَهُمَا » .

فَدَعَوْتُهُ فَلْيَلْبَسَهُمَا ثُمَّ وَلَّى يَذْهَبُ .

فَقَالَ : « مَا لَهُ ضَرَبَ اللَّهُ عُنُقَهُ ، أَلَيْسَ هَذَا خَيْرًا ؟ » .

فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ ، فَرَجَعَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : « فِي
سَبِيلِ اللَّهِ » .

فَقَتَلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

رواه البزار^(٢) بأسانيد ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

وقد رواه مالك في الموطأ^(٣) ، وقال فيه : مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا ؟ فَقُلْتُ : مِنْ
الْمَدِينَةِ .

٨٦٦١ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : رَأَى أَبِي فِي يَدَي سَوْطًا
لَا عِلَاقَةَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ : « أَحْسِنْ
عِلَاقَةَ سَوْطِكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ » .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه من لم أعرفهم .

(١) الْعَيْبَةُ : وعاء من آدم يكون فيه المتاع .

(٢) في كشف الأستار ٣/٣٦٨ ، ٣٦٩ برقم (٢٩٦٢ ، ٢٩٦٣ ، ٢٩٣٠) وهو حديث
صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤١٨) ، وفي « موارد
الظمان » برقم (١٤٣٦) .

(٣) في اللباس (١) باب : ما جاء في لبس الثياب للجمال بها .

(٤) في الكبير ٣٦٦/١٨ برقم (٩٣٦) من طريق محمد بن خالد الراسبي ، حدثنا أبو ميسرة
النهاوندي ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن ابن جريج ، عن أبيه
عبد العزيز بن جريج ، عن أبيه ، عن عثمان بن محمد بن قيس قال : ... وشيخ الطبراني ←

٨٦٦٢- وَعَنْ سَوَادِ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ حُبَّ إِلَيَّ الْجَمَالُ ، وَأُعْطِيتُ مِنْهُ مَا تَرَى ، فَمَا أَحِبُّ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ فِي شَيْءٍ ، - أَوْ قَالَ شِرَاكَ - نَعْلِي أَفَمِنْ الْكِبَرِ ذَاكَ ؟ قَالَ : « لَا » .

قُلْتُ : فَمَا الْكِبَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وَغَمَصَ النَّاسَ » .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٦٦٣- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ » (مص : ٢١٧) .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو متروك .

٨٦٦٤- وَعَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : ذَكَرَ الْكَبِيرُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَشَدَّدَ فِيهِ ، فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَغْسِلُ ثِيَابِي فَيُعْجِبُنِي بَيَاضُهَا وَيُعْجِبُنِي شِرَاكُ نَعْلِي وَعِلَاقُ سَوْطِي .

→ محمد بن خالد الراسبي ، تقدم عند الرقم (٥٨٢١) .

وأبو ميسرة النهاوندي هو أحمد بن عبد الله بن ميسرة : أبو ميسرة النهاوندي ، وهو ضعيف . وانظر لسان الميزان ١/ ١٩٥ .

وابن جريج قد عنعن وهو مدلس .

(١) في الكبير ٩٦/٧ برقم (٦٤٧٧) من طريق محمد بن علي بن شعيب السمسار ، والحسن بن بشر البجلي ، حدثنا المعافى بن عمران ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن سواد بن عمرو الأنصاري قال : ... وهذا إسناد جيد .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٤٧٨ ، ٦٤٧٩) من طريق أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن سواد بن عمرو الأنصاري ... وهذا إسناد صحيح .

وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٤٨٣ - ٤٨٤ ، والإصابة ٤/ ٢٩٢ .

(٢) في الكبير ٢٩٣/٨ برقم (٧٩٦٢) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أُمَامَةَ ... وهذا إسناد فيه جعفر بن الزبير ، وهو متروك . ولكن الحديث صحيح بشواهده .

فَقَالَ : « لَيْسَ ذَاكَ الْكَبِيرُ ، إِنَّمَا الْكَبِيرُ أَنْ تَسْفَهَ الْحَقَّ وَتَغْمِصَ النَّاسَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، والبزار بنحوه ، وفيه محمد بن أبي ليلى ، وهو سيء الحفظ ، وحديثه حسن بالشواهد التي تقدمت في هذا الباب ولكن عبد الرحمن لم يسمع من ثابت .

قلت : وله طريق في سورة النساء .

ولهذا الحديث طرق في الكبائر في الإيمان ، وطرق في الزهد .

١٣٤/٥ - ٨٦٦٥ - وَعَنْ نَفِيعٍ / مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ أَجْوَدِ النَّاسِ ثَوْباً أَبْيَضَ ، وَمِنْ أَطْيَبِ النَّاسِ رِيحاً .

رواه الطبراني^(٢) ، ونفع هذا ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ، وكذلك

(١) في الكبير ٦٩/٢ برقم (١٣١٧) ، والبزار في كشف الأستار ٢٢٢/٤ برقم (٣٥٧٨) وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (١٣٠) والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٥٥٦٠) ، من طريق محمد بن أبي ليلى ، عن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن ثابت بن قيس قال : ذكر الكبير . . . ومحمد بن أبي ليلى ضعيف لسوء حفظه . وفي الإسناد انقطاع كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

والحديث صحيح بشواهد ، وانظر أحاديث الباب ، والدر المنثور ١١٤/٤ - ١١٥ .

(٢) في الكبير ٢٧٥/٩ برقم (٩١٧٦) ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٦٤) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٤٩٧) ، وأخرجه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤٦٣/١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٦/٣٣ ، وابن سعد في الطبقات ١٥٧/٣ من طريق المسعودي ، عن سليمان بن مينا ، عن نفع مولى ابن مسعود قال : كان عبد الله . . . وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع .

سليمان بن مينا ترجمه البخاري في الكبير ٣٦/٤ وفرق بين سليمان الراوي عن نفع ، وسليمان الراوي عن عبد الله بن عمرو ، وكذلك فعل ابن حبان ، وأما أبو حاتم فقد جعلهما واحداً ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٩٤/٦ ولكن أبا نعيم لم يسمع منه .

ونفع ترجمه البخاري في الكبير ١١٣/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٨٩/٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٨١/٥ - ٤٨٢ .

سليمان بن ميناء ، وبقية رجاله ثقات ، إلا أن ابن أبي حاتم قال : لم يسمع
المسعودي من سليمان وهو مرسل ، وأبو نعيم سمع المسعودي قبل الاختلاط .

٨٦٦٦ - وَعَنْ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ اشْتَرَى رِدَاءً بِأَلْفٍ ، وَكَانَ يُصَلِّي

فِيهِ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٢ - بَابُ طَيِّ الثِّيَابِ

٨٦٦٧ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « أَطُؤُوا ثِيَابَكُمْ ، تَرْجِعْ إِلَيْهَا أَرْوَاحُهَا ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا وَجَدَ ثَوْبًا مَطْوِيًّا
لَمْ يَلْبَسْهُ ، وَإِذَا وَجَدَ مَنْشُورًا لَبَسَهُ » (مص : ٢١٨) .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عمر بن موسى بن وجيه ، وهو وضاع .

(١) في الكبير ٤٩/٢ برقم (١٢٤٨) من طريق وكيع ،

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/٥٨٨ من طريق الفضل بن دكين ، وعمرو بن عاصم ،

وأخرجه ابن حبان في الثقات ١/٢٧٠ ، من طريق أبي يعلى بن الجعد ،

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « التهجد وقيام الليل » برقم (٨٤) من طريق علي بن الجعد ،

جميعاً : عن همام ، عن قتادة ، عن ابن سيرين : أن تميمًا . . . وهذا إسناد صحيح إلى

محمد ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أن ابن سيرين لم يدرك تميمًا الداري ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (٥٦٩٨) من طريق عبد الملك بن الوليد البجلي ، حدثنا يحيى بن

كهلمس ، عن عمر بن موسى بن وجيه ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وعبد الملك روى عن

جماعة منهم : يحيى بن كهلمس ، وفرح بن يحيى الكوفي ، وإبراهيم بن عبيد الله الرقي ،

روى عنه جماعة منهم : محمد بن عبد الله الحضرمي ، ومحمد بن أحمد الترمذي ،

والقاسم بن محمد الدلال .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمر بن موسى الوجيهي ، قال ابن عدي : هو ممن يضع الحديث متناً وإسناداً . وقال

أبو حاتم : ذاهب الحديث ، كان يضع الحديث .

وانظر لسان الميزان ٤/٣٣٢ - ٣٣٤ . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٦٦٧) ، والشذرة

برقم (٥٧٦) .

٢٣ - بَابُ لُبْسِ الرَّجُلِ الثَّوْبَ وَبَعْضُهُ عَلَى غَيْرِهِ

٨٦٦٨ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ - حَاضِنِ عَائِشَةَ - قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَائِشَةَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، نِصْفُهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنِصْفُهُ عَلَى عَائِشَةَ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

٢٤ - بَابُ : فِي ثَوْبِ الشُّهْرَةِ

٨٦٦٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لِبْسَتَيْنِ : الْمَشْهُورَةُ فِي حُسْنِهَا ، وَالْمَشْهُورَةُ فِي قُبْحِهَا .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه بزيع ، وهو ضعيف .

٨٦٧٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ التَّمِيمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يَقُولَانِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَبَسَ ثَوْبًا مَشْهُورًا مِنْ الثِّيَابِ ، أَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١) في الكبير ٢٩٢/٢٢ برقم (٧٤٦) وفي الأوسط برقم (٥٦٩٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٦٤٣) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٩٣٧) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣٢/٥ والدولابي في الكنى ٤٣/١ ، من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا علي بن هاشم ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن يحيى بن أبي محمد ، عن أبي عبد الرحمن حاضن عائشة . . . وضرار بن صرد كذبه ابن معين ، وقال البخاري والنسائي : متروك . وانظر « تهذيب التهذيب » ٤٥٦/٤ .

(٢) في الكبير ٣٣١/١٣ برقم (١٤١٣٥) من طريق أبي الزنباغ ، حدثنا يوسف بن عدي ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن بزيع أبي عمرو مولى بني مخزوم ، عن عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد فيه بزيع أبي عمرو مولى بني مخزوم ، ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ١٣١/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٢٠/٢ ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤١١٧١) إلى الطبراني في الكبير .

رواه الطبراني^(١) وفيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ١٣٤/٣ برقم (٢٩٠٦) من طريق عبد الله بن محمد بن النعمان البصري القزاز ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن فضيل بن مرزوق ، عن أبي سعيد التيمي قال : سمعت الحسن . . . وشيخ الطبراني عبد الله بن محمد بن النعمان البصري ، روى عن سفيان بن وكيع ، ومالك بن إسماعيل النهدي ، وعبد الله بن سلمة الحارثي في جماعة يزيد عددا على ثمانية أشياخ وروى عنه : الطبراني ، وأحمد بن جعفر الأصبهاني ، وعبد الله بن محمد الخشاب ، والعباس بن محمد المخرمي ، في عدد من المشايخ يزيد على سبعة أشياخ .

وسفيان بن وكيع ساقط الحديث .

وأبو سعيد التيمي هو دينار ، ولقبه عقيص ، وهو متروك .

نقول : ولكن يشهد لأحاديث هذا الباب حديث عبد الله بن عمر عند أحمد ٩٢/٢ ، وأبي داود في اللباس (٤٠٢٩) باب : في لبس الشهرة ، والنسائي في الكبرى برقم (٩٥٦٠) ، وابن ماجه في اللباس (٣٦٠٦ ، ٣٦٠٧) باب : من لبس الشهرة من الثياب ، والبيهقي في الشعب برقم (٦٢٢٨) ، من طرق حدثنا شريك ، عن عثمان بن المغيرة ، عن مهاجر الشامي ، عن ابن عمر . . . ولفظه : « من لبس ثوب شهرة في الدنيا ، ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة » وهذا لفظ أحمد . وإسناده حسن .

مهاجر الشامي فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٠٤) في « موارد الظمان » .

وشريك بسطنا فيه القول أيضاً عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١١٦/٣ : « رواه ابن ماجه بإسناد حسن » .

وعند ابن ماجه في الرواية الثانية زيادة : « ثم ألهب الله فيه ناراً » .

كما يشهد له حديث أبي ذر عند ابن ماجه في اللباس (٣٦٠٨) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٤٨/١٩ ، والعقيلي في الضعفاء ٣٢٨/٤ ، والبيهقي في الشعب برقم (٦٢٣٠) ، وأبي نعيم في « حلية الأولياء » ١٩٠/٤ - ١٩١ من طريق وكيع بن محرز الناجي ، حدثنا عثمان بن جهم ، عن زر بن حبیش ، عن أبي ذر . . .

وقال البوصيري : هذا إسناد حسن . وهو كما قال . وهذا مصير منه رحمه الله إلى تحسين حديث من روى عنه واحد ، ووثقه ابن حبان .

ويشهد له أيضاً حديث أنس عند الحارث - بغية الباحث - برقم (١٠٩٤) ، ومن طريقه أورده الإمام البوصيري في الإتحاف برقم (٥٤٣٦) وإسناده ضعيف .

وانظر المقاصد الحسنة برقم (١١٧٣) ، والشذرة برقم (١٠٠٥) ، وأسنى المطالب برقم (١٤٨٢) .

٨٦٧١ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَا مِنْ أَحَدٍ يَلْبَسُ ثَوْبًا لِيَبَاهِيَ بِهِ فَيَنْظُرَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ ، حَتَّى يَنْزِعَهُ
مَتَى نَزَعَهُ » .

رواه الطبراني^(١) وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد ، وهو ضعيف (مص: ٢١٩) .

٨٦٧٢ - وَعَنْ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَسْأَلُهُ رَجُلٌ : مَا الْبَسُ مِنْ

الْثِيَابِ ؟

قَالَ : مَا لَا يَزِدْرِيكَ فِيهِ السُّفَهَاءُ ، وَلَا يَعِيبُكَ بِهِ الْحُلَمَاءُ .

قَالَ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : مَا بَيْنَ الْخَمْسَةِ دَرَاهِمَ إِلَى الْعَشْرِينَ دِرْهَمًا .

رواه الطبراني^(٢) ورجاله رجال الصحيح /

١٣٥/٥

٢٥ - بَابُ : فِي الثِّيَابِ الرَّقَاقِ

٨٦٧٣ - عَنْ ضَمْرَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ : أَنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَيْهِ حُلَّتَانِ
مِنْ حُلَلِ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : « يَا ضَمْرَةُ ، أَتَرَى ثَوْبِيكَ هَذَا مِنْ مَدْخَلِكَ الْجَنَّةِ ؟ » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَئِنْ أَسْتَغْفَرْتَ لِي لَا أَقْعُدُ حَتَّى أَنْزِعَهُمَا عَنِّي .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَضَمْرَةَ » .

(١) في الكبير ٢٨٣/٢٣ برقم (٦١٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٢١٥) من طريق عمرو بن حازم الدمشقي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا عبد الخالق بن زيد بن واقد ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الملك بن مروان ، عن أبيه ، عن أم سلمة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨٧٦) .
وعبد الخالق بن زيد قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة ، وانظر لسان الميزان ٤٠٠/٣ .

(٢) في الكبير ٢٦٢/١٢ برقم (١٣٠٥١) من طريق يونس بن أبي يعفور ، عن أبيه ، قال : سمعت ابن عمر ، موقوفاً ، وإسناده جيد .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١١٥/٣ : « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح » .

فَأَنْطَلَقَ سَرِيعاً حَتَّى نَزَعَهُمَا عَنْهُ .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله ثقات ، إِلَّا أَنَّ بَقِيَّةَ مَدْلَس .

٨٦٧٤ - وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَلْبَسُ وَهُوَ عَارٍ . يَعْنِي :

الْتِيَابَ الرَّقَاقَ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٦ - بَابُ : فِيمَنْ تَرَكَ اللَّبَاسَ تَوَاضِعاً

٨٦٧٥ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، وَقَدْ عَقَدَ عُقْدَةً بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَغْرَابِيٌّ : مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « وَيَحَكَ يَا أَغْرَابِيٌّ إِنَّمَا أَلْبَسُهَا لِأَقْمَعَ بِهَا الْكِبَرَ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه منصور بن عمار ، وهو ضعيف .

(١) في المسند ٣٣٨/٤ - ٣٣٩ - ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٠٠) ،

وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة رقم (٤٧٢) - والبخاري في الكبير ٣٣٧/٤

مختصراً ، والطبراني في الكبير ٣٧٠/٨ برقم (٨١٥٨) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا

أبو سلمة : سليمان بن سليم ، عن يحيى بن جابر ، عن ضَمْرَةَ بن ثعلبة . . . وهذا إسناد

صحيح إن كان يحيى بن جابر سمع ضمرة . وقد صرح بقية بن الوليد بالتحديث .

وانظر « أسد الغابة » ٥٩/٣ وقد أورد الحديث من طريق أحمد السابقة . وانظر أيضاً الإصابة

١٩٤/٤ - ١٩٥ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١١٥/٣ : « رواه أحمد ، ورواته ثقات ، إِلَّا بَقِيَّةَ »

وسأيتي هذا الحديث برقم (١٥٩٩٢) .

تنبيه : لقد تحرف « سليمان » في الكبير إلى « مسلم » .

(٢) في الكبير ٢٩٢/٢ برقم (٢٢١٥) من طريق عباد بن العوام ،

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٨٨٩) من طريق عمر بن علي ،

جميعاً : عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله

البجلي . . . وهذا إسناد صحيح .

(٣) في الأوسط برقم (٧٣٢٣) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٩٥/٩ ، وابن عدي في «

٨٦٧٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى يَوْمًا وَعَلَيْهِ نَمْرَةٌ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : « أَعْطِنِي نَمْرَتَكَ وَخُذْ نَمْرَتِي » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَمْرَتَكَ أَجُودُ مِنْ نَمْرَتِي (مص : ٢٢٠) .

فَقَالَ : « أَجَلٌ ، وَلَكِنْ فِيهَا خَيْطٌ أَحْمَرٌ ، فَخَشِيتُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهَا فَتَفْتِنَنِي » .

رواه الطبراني^(١) ، في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا موسى بن طارق ، وهو ثقة .

٢٧ - بَابُ تَرْكِ الرِّفَاهِيَّةِ

٨٦٧٧ - عَنْ أَبِي حَذَرْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْتَضِلُّوا ، وَأَخْشَوْشُوا ، وَأَمْشُوا حُفَاةً » .

رواه الطبراني في الكبير^(٢) ، والأوسط ،

→ الكامل ١٤٩/٤ من طريق منصور بن عمار ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن عائشة . . . ومنصور بن عمار ، وابن لهيعة ضعيفان .

(١) في الأوسط برقم (١٧١١) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاضل » ٤٤٩/١ من طريق أبي قرة موسى بن طارق : أذكر ابن جريج عن مسلم بن أبي مريم ، عن عبد الله بن سرجس : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . ؟ قال : نعم .

وهذا إسناد رجاله ثقات ، ولكن ابن جريج قد عنعن .

وأخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٣٢٢٨) من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن زكريا ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا سعيد بن سلمة ، حدثني مسلم بن أبي مريم ، عن عبد الله . . . ومحمد بن زكريا متهم بالكذب

وانظر « شرح السنة » برقم (٥٢٤) .

والنمرة : شملة مخططة من مآزر الأعراب ، فكأنما أخذت التسمية من لون النمر لما فيها من السواد والبياض .

(٢) في الكبير ٣٥٣/٢٢ برقم (٨٨٥) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٨٣٩) ،

وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣٢/٢٧ من طريق إسماعيل بن زكريا ، عن عبد الله بن

سعيد ، عن أبيه ، عن أبي حذرود . . . وعبد الله بن سعيد هو : ابن أبي سعيد المقبري قال ←

إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « تَمَعَّدُوا » بَدَلُ « اُنْتَضِلُوا » (١) .

وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، وهو ضعيف .

ورواه في الكبير أيضاً ، وقال فيه : « تَمَعَّدُوا » .

٨٦٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَدَرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « اُنْتَضِلُوا ، وَأَخْشَوْشُوا ، وَأَمْشُوا حُفَاةً » .

وزاد في رواية « تَمَعَّدُوا » .

→ يحيى : جلست إليه مجلساً فعرفت فيه الكذب .

وقال أحمد : منكر الحديث ، متروك الحديث . وقال البخاري : تركوه . وقال الدارقطني : متروك ، ذاهب الحديث .

وخالفه صفوان بن عيسى ، فقد أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٥٨) من طريق صفوان بن عيسى ، حدثنا عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن القعقاع بن أبي حدرد قال : قال رسول الله ...

وخالفهما أيضاً عبد الرحيم بن سليمان ، فقد أخرجه ابن أبي شيبة ٢٢/٩ برقم (٦٣٧٤) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن رجل من أسلم يقال له : ابن الأدرع قال : قال رسول الله ...

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الرامهرمزي في « أمثال الحديث » برقم (١٣٦) .

وأورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٤٢٧ ، ٢٩٤١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٥١٧) ، ومدار الحديث على عبد الله ، وهو كما رأيت .

وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٣٤٨) ، والشذرة برقم (٣٠٩) ، وأسنى المطالب برقم (٥١١) .

وقال الرامهرمزي : « المعنى : اقتدوا بمعد بن عدنان ، والبسو الخشن من الثياب ، وامشوا حفاة . وهو حث على التواضع ، ونهي عن الإفراط في الترفه والنعمة » .

(١) في الكبير أيضاً « تمعدوا » وما وقفت على رواية « انتضلوا » في الكبير ، لكنها عند أبي نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٨٣٩) من طريق الطبراني ، حدثنا عمرو بن أبي الطاهر ، حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه عن القعقاع بن أبي حدرد ...

رواه الطبراني^(١) وفيه عبد الله بن سعيد ، وهو ضعيف .

٢٨ - بَابُ كُسُوةِ النِّسَاءِ

٨٦٧٩ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبْطِيَّةً^(٢) كَثِيفَةً / مِمَّا أَهْدَاهَا لَهُ دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ ، فَكَسَوْتُهَا أَمْرَأَتِي ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا لَكَ لَمْ تَلْبَسِ الْقُبْطِيَّةَ ؟ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَسَوْتُهَا أَمْرَأَتِي .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُرَّهَا فَلْتَجْعَلَ تَحْتَهَا غِلَالَةً ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَصِفَ حَجْمَ عِظَامِهَا » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقال ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله ثقات (مص : ٢٢١) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، فقد قال السخاوي في « المقاصد الحسنة » ص (١٦٣ - ١٦٤) : « ورواه الطبراني في الكبير أيضاً من حديث مندل بن علي ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي حدر . . . ومندل بن علي ضعيف أيضاً ، فهذا الإسناد أكثر ضعفاً من سابقه في التعليق السابق .

(٢) الْقُبْطِيَّةُ : ثوب من ثياب مصر ، وهي رقيقة بيضاء ، وكأنها منسوبة إلى القبط وهم سكان مصر ، وضم القاف من تغيير النسب ، ولهذا في الثياب ، وأما في الناس فْقَبْطِي .

(٣) في المسند ٢٠٢/٥ ، والطبراني في الكبير ١٦٠/١ برقم (٣٧٦) ، والبيهقي في الصلاة ٢٣٤/٢ باب : ما تصلي فيه المرأة من الثياب ، من طريق عبيد الله بن عمرو .

وأخرجه ابن سعد ٤٥/١/٤ من طريق زهير بن محمد ،

جميعاً : عن عبد الله بن محمد بن عقال ، عن محمد بن أسامة بن زيد ، عن أبيه أسامة . . . وهذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقال ، فإن حديثه لا ينهض إلى درجة الصحيح .

وَالْغِلَالَةُ : ثوب رقيق يكون تحت الدثار .

والدثار : هو الثوب الذي يلبس فوق الشُّعار .

والشُّعار : ما ولي الجسد من الثياب .

٨٦٨٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي رِجَالٌ يَرْكَبُونَ عَلَى سُجُوجِ كَأَشْبَاهِ الرِّجَالِ يَنْزِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ ، نِسَاؤُهُمْ كَأَسِيَّاتٍ ، عَارِيَّاتٌ ، عَلَى رُؤُوسِهِمْ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ ^(١) ، أَلْعَنُوهُنَّ : فَإِنَّهُنَّ مَلْعُونَاتٌ .

لَوْ كَانَتْ وَرَاءَكُمْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَخَدَمْنَ نِسَاؤُكُمْ نِسَاءَهُمْ كَمَا خَدَمَتْكُمْ نِسَاءُ الْأُمَمِ مِنْ قَبْلِكُمْ » .

رواه أحمد ^(٢) ، والطبراني في الثلاثة ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلا أن الطبراني قال : « سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي رِجَالٌ يَرْكَبُ نِسَاؤُهُمْ عَلَى سُجُوجِ كَأَشْبَاهِ الرِّجَالِ » .

٨٦٨١ - وَعَنْ أَبِي شَقْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّاتِي أَلْقَيْنَ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ مِثْلَ أَسْنِمَةِ الْبَقَرِ ، فَأَعْلِمُوهُنَّ أَنَّهُ لَا تُقْبَلُ لَهُنَّ صَلَاةٌ » .

رواه الطبراني ^(٣) ، والبزار ، وفيه حماد بن يزيد ، عن مخلد بن عقبة ،

(١) عند أحمد زيادة « العجاف » . والبُخْتُ : جمال طوال الأعناق . والذكر : بُخْتِيٌّ ، والأنثى ، بُخْتِيَّةٌ .

(٢) في المسند ٢/٢٢٣ ، والطبراني في الكبير ١٤/١١٨ - ١١٩ برقم (١٤٧٣٩) ، وفي الصغير ٢/١٢٧ ، وفي الأوسط برقم (٩٣٢٧) من طريق عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عياش - ساقط من إسناد أحمد - قال : سمعت أبي : عياش بن عباس : سمعت عيسى بن هلال الصديقي وأبا عبد الرحمن الحبلي يقولان : سمعنا عبد الله بن عمرو يقول : سمعت ... وهذا إسناد حسن .

عبد الله بن عياش فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٦٣) في « مسند الموصلي » . ثم اهتمنا بفضل الله إلى أننا خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٧٥٣) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٤٥٤) .

(٣) في الكبير ٢٢/٣٧٠ برقم (٩٢٨) ، والبزار في كشف الأستار ٣/٣٨٥ برقم (٣٠١٥) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٩٠١) من طريق عمرو بن عاصم «

ولم أعرفهما^(١) ، وبقية رجاله ثقات .

٨٦٨٢ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ : أَنَّهَا قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا عَلَى عَائِشَةَ . وَعِنْدَهَا أُخْتُهَا أَسْمَاءُ ، وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ سَابِغَةٌ وَاسِعَةٌ الْأَكْمَةِ^(٢) ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَامَ فَخَرَجَ ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : تَتَخَيَّ فَقَدْ رَأَى مِنْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا كَرِهَهُ . فَتَنَحَّتْ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ : لِمَ قَامَ ؟

فَقَالَ : « أَلَمْ تَرَيَ إِلَى هَيْئَتِهَا ؟ إِنَّهُ لَيْسَ لِلْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ أَنْ يَبْدُوَ مِنْهَا إِلَّا هَكَذَا » .

وَأَخَذَ كُمَيْهِ ، فَغَطَّى بِهِمَا ظَهْرَ^(٣) كَفِّهِ حَتَّى لَمْ يَبْدُ مِنْ كَفِّهِ إِلَّا أَصَابِعُهُ (مص : ٢٢٢) ثُمَّ نَصَبَ كَفِّهِ عَلَى صُدْغِهِ حَتَّى لَمْ يَبْدُ إِلَّا وَجْهُهُ .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، والأوسط ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « ثِيَابٌ شَامِيَّةٌ » بَدَل

→ البرجمي ، حدثنا حماد بن يزيد المقرئ - تحرفت في الكبير إلى : المنقري - : حدثنا

مخلد بن عقبة بن عبد الرحمن بن شرحبيل ، عن أبي شقرة . . . وهذا إسناد جيد .

حماد بن يزيد ، ومخلد بن عقبة فصلنا القول فيهما عند الحديث السابق برقم (٣٨٧٦) .

(١) بل أعاننا الله على التعرف عليهما . وانظر التعليق السابق .

(٢) هلكذا جاءت في جميع أصولنا ، وهي كذلك في الأوسط والكبير .

والأكمة : جمع كُمَّة . وَالْكَمَّةُ : كل ظرف غطيت به شيئاً وألبسته إياه فصار كالغلاف .

ومن هنا قيل للقلنسوة : كُمَّة لأنها تغطي الرأس .

ومن هذا أيضاً كَمَا القميص لأنهما يغطيان اليدين .

والكُم الذي هو مدخل اليد إلى الثوب ومخرجها منه يجمع على أكمام ، لا يكسر على غير

ذلك . وزاد الجوهري جمعاً آخر هو : كممة .

وقد جاءت في رواية البيهقي « الأكمام » وهو الصواب .

(٣) في (ظ ، د) : « ظهور » .

(٤) في الكبير ١٤٣/٢٤ برقم (٨٧٠٥) ، وفي الأوسط برقم (٨٣٨٩) ، والبيهقي في

النكاح ٨٦/٧ باب : تخصيص الوجه والكفين بجواز النظر إليهما عند الحاجة . ومن طريق

ابن لهيعة ، عن عياض بن عبد الله : أنه سمع إبراهيم بن عبيد بن رفاعة يخبر عن أبيه ، عن

أسماء بنت عميس . . . وعبد الله بن لهيعة ، وعياض بن عبد الله ضعيفان ، وقد بسطنا القول ←

« سَابِغَةٌ » ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

٨٦٨٣ - وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْوَلِيدِ : أَنَّهَا كَانَتْ بِالشَّامِ تَلْبَسُ الثِّيَابَ مِنْ ثِيَابِ
الْخَزِّ ، ثُمَّ تَأْتِرُ ، فَقِيلَ لَهَا : أَمَا يُغْنِيكَ هَذَا عَنِ الْإِزَارِ ؟

فَقَالَتْ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِالْإِزَارِ .

→ في عياض عند الحديث (٦٥٨١) في « مسند الموصلي » .
وقال البيهقي : « إسناده ضعيف » .

ويشهد له حديث عائشة عند أبي داود في اللباس (٤١٠٤) باب : فيما تبدي المرأة من
زيتها ، وابن عدي في الكامل ١٢٠٩/٣ والبيهقي في الصلاة ٢٢٦/٢ باب : عورة المرأة
الحرّة ، وفي النكاح ٨٦/٧ وأورده أيضاً ابن كثير في التفسير ٤٨/٦ من طريق الوليد بن
مسلم ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن خالد بن دريك ، عن عائشة - رضي الله عنها - أن
أسماء بنت أبي بكر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق ، فأعرض
عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « يا أسماء ، إن المرأة إذا بلغت المحيض ، لم
تصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا » وأشار إلى وجهه وكفيه .

وقال أبو داود : « هذا مرسل ، وخالد بن دريك لم يدرك عائشة رضي الله عنها » .
نقول : والوليد بن مسلم قد عنعن وهو مدلس ، وأما سعيد بن بشير فقد بسطنا القول فيه عند
الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

وقال البيهقي بعد أن ذكر قول أبي داود هذا : « مع هذا المرسل قول من مضى من الصحابة -
رضي الله عنهم - في بيان ما أباح الله من الزينة الظاهرة ، فصار القول بذلك قوياً ، وبالله
التوفيق » .

وقال ابن عدي : « ولا أعلم رواه عن قتادة غير سعيد بن بشير ، وقال مرة فيه : عن خالد بن
دريك عن أم سلمة ، بدل : عن عائشة » .

قال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٤٨٨/١ برقم (١٤٦٣) : « سألت أبي عن حديث
رواه سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن خالد بن دريك - تحرفت فيه إلى : دريل - عن
عائشة ... » .

قال أبي : هذا وهم ، إنما هو قتادة ، عن خالد بن دريك : أن عائشة ، مرسل » .
ولعله بكل ما تقدم يصبح الحديث حسناً .

وانظر أحاديث الباب ، وتفسير الطبري ١١٧/١٨ - ١٢١ ، وتفسير ابن كثير ٤٦/٦ - ٥٣ ،
وتلخيص الحبير ٤٣/٣ ، والترغيب والترهيب ٩٥/٣ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه من لم أعرفه .

٨٦٨٤ - وَعَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلِّدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَغْرُوا النِّسَاءَ ، يَلْزَمَنَّ الْحِجَالَ » .

رواه الطبراني في الكبير^(٢) ، والأوسط ، وفيه مجمع بن كعب ، ولم أعرفه ،
وبقية رجاله ثقات .

(١) في الكبير ٣٦٢/٢٤ برقم (٩٠١) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة »
برقم (٧٨٣١) - والخطيب في « تلخيص المتشابه » ٣٩٠/١ ، وابن عساكر في « تاريخ
دمشق » ٤٢/٧٠ من طريق إسحاق بن عبد الله ، عن إبراهيم بن العباس بن الحارث ، عن
أبي بكر بن الحارث ، عن فاطمة بنت الوليد . . . وإسحاق بن عبد الله هو : ابن أبي فروة ،
وهو متروك ، وإبراهيم بن عياش ، ذكره الخطيب في « تلخيص المتشابه » ٣٩٠/١ وقال :
« روى عن أبي بكر بن الحارث ، وروى عنه عند إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة »
وأبو بكر هو : أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي ، وهو ثقة .
وانظر « أسد الغابة » ٢٣١/٧ ، والإصابة ٨٧/١٣ .

(٢) في الكبير ٤٣٨/١٩ برقم (١٠٦٣) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٩٧) - ومن طريقه أخرجه
السيوطي في اللآلئ المصنوعة ١٨١/٢ - وابن الجوزي في الموضوعات ٢٨٢/٢ ،
والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٦٨/٩ ، و ٣١٩/١٢ ، و ٤٩١/١٣ من طريق بكر بن سهل
الدمياطي ، حدثنا شعيب بن يحيى ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عمرو بن الحارث ، عن
مجمع بن كعب ، عن مسلمة - تحرفت في الأوسط إلى : سلمة - بن مخلد . . . وهذا إسناد
جيد إلى مسلمة . فقد قال أحمد : ليست لمسلمة صحة .

ومجمع بن كعب ترجمه البخاري في الكبير ٤١٠/٧ ، ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »
٢٩٦/٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٣٨/٥ . وانظر
الإصابة ٢٠٢/٩ - ٢٠٣ ، وموضوعات الصاغاني برقم (٧٣) ، وأسنى المطالب (٢١٦) .
وَأَغْرُوا النِّسَاءَ : أي جردوهن من ثياب الزينة والخلاء والتفاخر والتباهي ، ومن الحلي
كذلك ، فإن فعلتم ذلك يلزم قعر بيوتهن .

وانظر فيض القدير ٥٥٩/١ - ٥٦٠ .

والحجال : جمع ، واحده حَجَلَةٌ ، وهي : ساتر كالقبة يزين بالثياب والستور للعروس .
وهي أيضاً ستر يضرب للعروس في جوف البيت .

٨٦٨٥ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
قَالَ : « اسْتَعِينُوا عَلَى النِّسَاءِ بِالْعُرِيِّ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، عن شيخه موسى بن زكريا ، وهو ضعيف .

٢٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي النُّعَالِ وَالْخِفَافِ

٨٦٨٦ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ الشَّخِيرِ ، عَنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ نَعْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ مَخْصُوفَةً .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الأوسط برقم (٨٢٨٣) ، وابن عدي في الكامل ٣٠٧/١ - ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢٨٢/٢ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ١٨١/٢ - من طريق زكريا بن يحيى الخزاز ، حدثنا إسماعيل بن عباد ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس... وإسماعيل بن عباد السعدي ، قال الدارقطني : متروك .

وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال .

وقال الحسن بن سفيان : « كتبنا عنه نسخة بهذا الإسناد لا تخلو عن المقلوب والموضوع » .
وقال ابن عدي : « وهذا الحديث ، بهذا الإسناد ، منكر ، لا يرويه عن سعيد غير إسماعيل هذا » .

(٢) في المسند ٣٦٣/٥ من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن ابن الشخير ، عن الأعرابي : أن نَعْلَ... ولم يسم ابن الشخير .
وأخرجه أحمد ٦/٥ ، وابن سعد في الطبقات ١٦٧/٢/١ من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن يزيد بن الشخير ، عن مطرف بن الشخير : أخبرني أعرابي لنا... وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٢٨/٥ ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٣٥) من طريق شعبة ، عن حميد بن هلال قال : سمعت مطرفاً يحدث عن أعرابي... وهذا إسناد صحيح .

وخصف النعل : خرزها بالمخصف وهو المخرز ليجمعها إلى بعضها ، فهي مخصوفة أي : مضموم بعضها إلى بعض .

٨٦٨٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ لِنَعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبَالَانِ^(١) وَلِنَعْلِ أَبِي بَكْرٍ قِبَالَانِ ، وَلِنَعْلِ عُمَرَ قِبَالَانِ ، وَأَوَّلُ مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً وَاحِدَةً عُثْمَانُ .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، والبزار باختصار ، ورجال الطبراني ثقات (مص : ٢٢٣) .

٨٦٨٨ - وَعَنْ ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قَالَتْ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْلٌ لَهَا خَصْرَةٌ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وقد سقط من سنده راويان بعد

(١) الْقِبَالُ : الزمام الذي يكون بين الإصبع الوسطى والتي تليها .

(٢) في الصغير ٩٢/١ من طريق إبراهيم بن إسحاق الدراوردي [الدوردي] الطبراني ، حدثنا محمد بن حماد الطهراني ، حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التوءمة ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني إبراهيم بن محمد بن إسحاق الدراوردي ، ذكره ابن نقطة في « تكملة الإكمال » وقال : « حدث عن محمد بن حماد الطهراني ، حدث عنه أبو القاسم الطبراني » ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٧٥) من طريق إسحاق بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، بالإسناد السابق مختصراً ، وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/٣٦٧ برقم (٢٩٦١) ، والترمذي في الشمائل برقم (٨١) من طريق عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية ، حدثنا هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة . . . وعبد الرحمن أبو معاوية متروك الحديث ، وقد كذبه أبو زرعة وغيره .

نقول : ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس وهو في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣١٠١) .

(٣) في الأوسط برقم (٦٤٦٢) من طريق محمد بن عبد الله بن عرس المصري ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة ، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي : حدثني قريبة بنت عبد الله بن وهب بن زمعة ، عن أمها كريمة بنت المقداد ، عن ضباعة . . . وشيخ الطبراني محمد بن عبد الله بن عرس ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٥٤ ، ٥٤٢١) .

ومحمد بن الحسن متهم بالكذب . وباقي رواه ثقات .

الزبير بن بكار ، والله أعلم .

٨٦٨٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُسْتُكْثِرُوا مِنَ النَّعَالِ ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا دَامَ نَاعِلًا » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

٨٦٩٠ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُسْتُكْثِرُوا مِنَ النَّعَالِ ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا كَانَ مُنْتَعِلًا » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه مجاعة ، قال الزبير : لا بأس به في نفسه ، وقال ابن عدي : هو ممن يُحْتَمَلُ وَيُكْتَبُ حديثه ، وضعفه الدارقطني ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨٦٩١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) في الأوسط برقم (٤٧٤٧) من طريق إسماعيل بن مسلم ، عن داود بن شابور ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم ولكن يشهد له ما أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٧٦ ، ٨٥٧٦) من طريق محمد بن الصباح الدولابي ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد حسن ، عبد الرحمن بن أبي الزناد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » . وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ١٦٧/١٨ برقم (٢٧٥) من طريق محمد بن محمد بن عبد الله بن عتبة الشيباني ، وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥٢/١١ من طريق عبد الله بن إبراهيم الضرير ، جميعاً : حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا مجاعة بن الزبير ، عن الحسن ، عن عمران . . . وهذا إسناد ضعيف ، الحسن لم يثبت له سماع من عمران ، والله أعلم . وجميع رجاله ثقات .

محمد بن عتبة الشيباني - نسب إلى جده - قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٢٢١/١٤ : « كان كبير الشأن ، ثقة ، نافذ الكلمة » .

ومجاعة بن الزبير العتكي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٩٨٤) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُمِرْتُ بِالنَّعْلَيْنِ وَالْخَاتَمِ » .

رواه الطبراني^(١) ، في الصغير ، والأوسط ، وفيه عمر بن هارون البلخي ، وهو ضعيف .

٨٦٩٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ هُرْمُزَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « قَابِلُوا النَّعَالَ » .

٨٦٩٣ - وَفِي رَوَايَةٍ^(٢) حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْى يُكَلِّمُ النَّاسَ يَقُولُ لَهُمْ : « قَابِلُوا النَّعَالَ » .

رواه كله الطبراني^(٣) ، وعبد الله بن هرمز ضعيف . (مص : ٢٢٤) .

(١) في الأوسط برقم (٣٦٢٨) ، والصغير ١/١٦٦ - ومن طريقه أخرجه الخطيب في تاريخه ٤٤٨/٨ - من طريق زيد بن الهندي المروزي ، حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ، حدثنا عمر بن هارون ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٤٨/٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعمر بن هارون متروك الحديث . وقال ابن معين : كذاب .

(٢) أخرجه الطبراني ١٧/١٧٠ برقم (٤٥٠) من طريق محمد بن يحيى الأزدي ، وأخرجها أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٢٥) من طريق عبد الله بن محمد ، جميعاً : حدثنا أبو عاصم ، عن عبد الله بن مسلم ابن هرمز ، عن يحيى بن عبيد ، عن أبيه ، عن جده . . . وفي إسناده مجهولان وضعيف ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ١/٣٣٣ برقم (٩٩٧) من طريق أحمد بن مابهرام الأيدجي ، حدثنا الجراح بن مخلد ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز ، حدثني [يحيى بن] عطاء بن إبراهيم - رجل من أهل الطائف - عن أبيه ، عن جده . . . وشيخ الطبراني محمد بن مابهرام ، روى عن جماعة منهم : الجراح بن مخلد ، وأحمد بن عبد الله السدوسي ، ومحمد بن مرزوق الباهلي .

روى عنه : أحمد بن صدقة البغدادي ، والطبراني ، ومحمد بن الحسن الأزدي .

ويحيى بن عطاء - وقد سقط من إسناده الطبراني - ما وجدت له ترجمة .

٨٦٩٤- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَنْ لَيْسَ نَعْلًا صَفْرَاءَ / لَمْ يَزَلْ يَرَى ١٣٨/٥
سُرُورًا^(١) مَا دَامَ لَاِبْسَهَا .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه ابن العذراء ، غير مسمى ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله
ثقات .

→ وعبد الله بن مسلم بن هرمز قال أحمد : ضعيف ليس بشيء ، وضعفه ابن معين ، وأبو داود
والنسائي . وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، يكتب حديثه . وباقي رجاله ثقات .
وإبراهيم بن عطاء قال ابن عبد البر في الاستيعاب - هامش الإصابة - ١١٨/١ : « روى عنه ابنه
عطاء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : (قابلوها النعال) ، ولم يرو عنه غير ابنه عطاء ،
وإسناد حديثه ليس بالقائم ، ولا مما يحتج به ، ولا يصح عندي ذكره في الصحابة ، وحديثه
مرسل عندي ، والله أعلم » .

وتعقبه الحافظ في الإصابة ٢٠/١ فقال : « فإن عنى بالإرسال انقطاعاً بين أحد رواته فذاك ،
والأفقد صرح بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم ، فهو صحابي إن ثبت إسناد حديثه ،
لكن مداره على عبد الله بن مسلم بن هرمز ، وهو ضعيف ، وشيخه مجهول » .
وقال الحافظ في الإصابة ١٩/١ : « روى البغوي ، والطبراني من طريق أبي عاصم ، عن
عبد الله بن مسلم بن هرمز . . . » وذكر الحديث السابق .

وقد اختلف على أبي عاصم .

قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢٧/٩ : « روى أبو عاصم النبيل ، عن عبد الله بن
مسلم بن هرمز ، عن يحيى بن إبراهيم بن عطاء ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : قابلوها النعال » .

وقال أبو عاصم : حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن يحيى بن عبيد ، عن أبيه ، عن
جده أخرجه الطبراني في الكبير ١٧٠/١٧ برقم (٤٥٠) .

وقال أبو عاصم : حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن عطاء بن
إبراهيم ، عن أبيه ، عن جده أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائي برقم (١٦٠٤) .
وانظر « الإصابة » ١٩٩/١ - ١٢٠ ، و ١٦/٨ - ١٧ . وثقات ابن حبان ٣/٣١٣ ، و
٦٠٧/٧ .

(١) عند الطبراني « لم يزل في سرور » . وفي (ظ) : « يرى مسروراً » .

(٢) في الكبير ٣٢٠/١٠ برقم (١٠٦١٢) من طريق ابن العذراء ، عن ابن جريج ، عن
عطاء ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وابن العذراء قال الذهبي في الميزان ٥٩٤/٤ : « ابن »

٨٦٩٥- وَعَنْ دِحْيَةَ ، قَالَ : أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُبَّةً صُوفٍ وَخَفَيْنِ ، فَلَبِسَهُمَا حَتَّى تَخَرَّقَا ، وَلَمْ يَسْلُ : ذُكْيَا هُمَا أَمْ لَا .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عنبة بن سعيد ، عن الشعبي ، وعنه يحيى بن الضريس^(٢) ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

→ العذراء ، عن ابن جريج ، له حديث في النعل الأصفر ، لا شيء . وتبعه على ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ١٥٣/٧ .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٣١٩/٢ برقم (٢٤٧٣) : « سألت أبي عن حديث رواه سهل بن عثمان العسكري ، عن ابن العذراء ، عن ابن جريج . . . قال أبي : هذا حديث كذب موضوع .

نقول : وفي هذا الحديث عنده زيادة : « وذلك قول الله تعالى : ﴿ صَفَرَاءُ فَاغَعُ لَوْنُهَا كَسُرُّ النَّظِيرِينَ ﴾ .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤٤٦/٣ من طريق الفضل بن الربيع ، عن ابن جريج بالإسناد السابق ، والفضل قال العقيلي : « لا يتابع على حديثه من وجه يثبت ، وابن جريج قد عنعن . وانظر ميزان الاعتدال ٣/٣٥١ ، ولسان الميزان ٤/٤٤٠ ، والمقاصد الحسنة برقم (١١٧٤) ، وكشف الخفاء برقم (٢٥٩٦) ، وأسنن المطالب برقم (١٤٨٢) ، والشذرة برقم (١٠٠٤) .

(١) في الكبير ٢٢٦/٤ برقم (٤٢٠٠) من طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا يحيى بن الضريس ، عن عنبة بن سعيد ، عن جابر ، عن عامر الشعبي ، عن دحية . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان محمد بن حميد الرازي ، وجابر الجعفي .

وأخرجه الترمذي في اللباس (١٧٦٩) باب : ما جاء في لبس العبة والخفين ، وفي الشمائل برقم (٧٠) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٠٥) من طريق إسرائيل ، وزهير بن معاوية ، جميعاً : عن جابر الجعفي ، بالإسناد السابق .

ويشهد للبس الخفين حديث المغيرة بن شعبة ، فقد أخرجه الترمذي في اللباس (١٧٦٩) ، وفي الشمائل برقم (٧٠) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن أبي زائدة ، عن الحسن بن عياش ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن الشعبي قال : قال المغيرة بن شعبة : أهدى دحية الكلبي لرسول الله صلى الله عليه وسلم خفين فلبسهما .

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

(٢) في (ظ) : « الضرس » وهو تحريف . وعنبة بن سعيد الذي يروي عن الشعبي هو :

عنبة بن سعيد بن الضريس ، وهو ثقة .

٨٦٩٦- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا تَخَفَقَتْ أُمَّتِي بِالْخِيفَةِ ذَاتِ الْمَنَاقِبِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ ، وَخَصَفُوا نِعَالَهُمْ ، تَخَلَّى اللَّهُ عَنْهُمْ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عثمان بن عبد الله الشامي ، وهو ضعيف .

٣٠- بَابُ النَّهْيِ أَنْ يَتَّعِلَ أَحَدٌ وَهُوَ قَائِمٌ

٨٦٩٧- عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَتَّعِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ .

رواه البزار^(٢) ، وفيه عنبسة بن سالم ، قال البزار : لا نعلمه توبع على هذا ، وضعفه أبو داود أيضاً .

٣١- بَابُ : لَا يَمْشِي أَحَدٌ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَا فِي خُفٍّ وَاحِدَةٍ

٨٦٩٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، أَوْ خُفٍّ وَاحِدَةٍ .

➤ ومع ذلك فإن الإسناد يبقى ضعيفاً لضعف محمد بن حميد الرازي .

(١) في الكبير ١٩٠/١١ برقم (١١٤٥٧) من طريق عثمان بن عبد الله الشامي ، حدثنا سلمة بن سنان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وعثمان بن عبد الله الشامي قال ابن عدي : يروي الموضوعات عن الثقات . وقال الدارقطني : متروك الحديث ، يضع الأباطيل .

(٢) في كشف الأستار ٣/٣٦٦ برقم (٢٩٥٩) من طريق عنبسة - تحرفت فيه إلى : عيينة - بن سالم صاحب الألواح ، عن عبيد الله بن أبي بكر ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف . انظر « لسان الميزان » ٣٨٢/٤ .

نقول : لكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له في « مسند الموصلي » برقم (٢٩٣٦ ، ٣٠٧٧) .

رواه أحمد^(١) ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

ورواه الطبراني في الأوسط (مص : ٢٢٥) .

٨٦٩٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، أَوْ خُفٍّ وَاحِدَةٍ ، وَيَبْتَ فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ ، أَوْ يَنْتَقِصَ فِي بَرَازٍ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا أَنْ يُنَحْنِي أَوْ يَلْقَى عَدُوًّا إِلَّا أَنْ يُنَحْنِي عَنْ نَفْسِهِ .

قلت : هكذا وجدته في النسخة التي كتبتها منها ، وليست بأصل .

رواه الطبراني^(٢) ، وعبد الله بن أحمد وجادة عن كتاب أبيه ، وقال : ضرب عليه أبي ولم يحدثنا به ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، وكذلك رجال الطبراني إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ نَقَلَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ ضَرَبَ عَلَى الْحَدِيثِ مِنْ أَجْلِ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ .

قلت : وهو من رجال الصحيح .

٨٧٠٠ - وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا انْقَطَعَ شَيْءٌ أَحَدِكُمْ ، فَلَا يَمْشِ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ » .

(١) في المسند ٤٢/٣ ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٨٥٢) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود ، عن عروة بن الزبير ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . ولكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في اللباس (٥٨٥٥) باب : لا يمشي في نعل واحدة ، ومسلم في اللباس (٢٠٩٧) باب : استحباب لبس النعل في اليمنى أولاً . ولفظه : « لا يمش أحدهم في نعل واحدة ، ليحفهما أو لينعلهما جميعاً » وهذا لفظ البخاري . وانظر أيضاً حديث جابر عند مسلم في اللباس (٢٠٩٩) . وانظر فتح الباري ٣٠٩/١٠ - ٣١١ . وأحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٢٤/١٢ برقم (١٢٣٥٩) ، وعبد الله بن أحمد وجادة في المسند ٣٢١/١ من طريق عبد الصمد بن عبد الوراث ، حدثنا أبي ، عن الحسن بن ذكوان ، عن عمرو بن خالد ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد رجاله ثقات . وقد ضرب الإمام على هذا الحديث لأنه يرى أن أحاديث الحسن أباطيل ، والله أعلم .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه خارجة بن مصعب ، وهو متروك .

٣٢ - بَابُ الْمَشْيِ فِي نَعْلِ وَاحِدَةٍ

٨٧٠١ - عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْقَطَعَ شِئْءٌ نَعْلِهِ ، مَشَى فِي نَعْلِ وَاحِدَةٍ ، وَالْأُخْرَى فِي يَدِهِ حَتَّى يَجِدَ شِئْءًا .
رواه الطبراني^(٢) ، في الأوسط وإسناده حسن .

٣٣ - بَابُ خَلْعِ النَّعْلِ إِذَا جَلَسَ

٨٧٠٢ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا جَلَسْتُمْ فَأَخْلَعُوا نِعَالَكُمْ - أَحْسَبُهُ قَالَ - : تَسْتَرِحُ أَقْدَامُكُمْ » (مص : ٢٢٦) .

رواه البزار^(٣) ، وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٢٨٠/٧ برقم (٧١٣٧) من طريق شعبة بن سوار ، حدثنا خارجة بن مصعب ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث ، عن شداد بن أوس . . . وخارجة بن مصعب متروك ، وقد كذبه ابن معين .

ولكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق على الحديثين السابقين . والشمال من الحديث (٧١) إلى الحديث (٨١) ، وأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ص (١٣٥ - ١٣٨) . وطبقات ابن سعد ١/٢/١٦٦ - ١٦٩ لمزيد الاطلاع على ما يتعلق بالنعال .

(٢) في الأوسط برقم (٤٠٢٦) من طريق ابن أبي فديك ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي . . . وإسناده إلى علي حسن .

عبد الله بن محمد بن عمر فصلنا القول عند الحديث (٩٤١) في « موارد الظمان » .
ومحمد بن عمر بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٧٢٦) في مسند الموصلي .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/٣٦٧ برقم (٢٩٦٠) من طريق موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أنس . . . وموسى قال أبو حاتم ، وأبو زرعة ، والنسائي ، وأبو أحمد الحاكم : منكر الحديث .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (٤١٨٨) .

وقد تقدم في الأطعمة خلع النعل عند الأكل^(١) .

٣٤ - بَابُ النَّهْيِ عَنْ لِبْسِ الْخُفِّ قَبْلَ أَنْ يَنْفُضَهَا

٨٧٠٣ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخُفَيْهِ يَلْبَسُهُمَا ، فَلَبَسَ إِحْدَاهُمَا ، ثُمَّ جَاءَ غُرَابٌ فَأَحْتَمَلَ الْأُخْرَى ، فَرَمَى بِهَا ، فَخَرَجَتْ مِنْهَا حَيَّةٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلَا يَلْبَسُ خُفَيْهِ حَتَّى يَنْفُضَهُمَا » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه هاشم بن عمرو ، ولم أعرفه ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ حَبَانَ ذَكَرَ فِي الثَّقَاتِ هَاشِمَ^(٣) بْنَ عَمْرٍو فِي طَبَقَتِهِ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ هُوَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ رَوَايَتَهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ ، وَشَيْخِ إِسْمَاعِيلَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ شَامِي فُرَوَاتِهِ ثَقَاتٌ ، وَهُوَ صَحِيحٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٤) .

→ وقال البخاري : عنده مناكير . وقال الدارقطني : متروك . وقال ابن معين : ضعيف الحديث ، ليس بشيء .

وقال البزار : لا نعلم رواه إِلَّا أَنَسُ .

(١) برقم (٨٠٠٥) .

(٢) في الكبير ٨ / ١٦١ - ١٦٢ برقم (٧٦٢٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٥٤٧) من طريق سعيد بن روح ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن شرحبيل بن مسلم ، عن أبي أُمَامَةَ . وسعيد بن روح نقول : سعيد خطأ ، ولم نجد في الرواة من يحمل هذا الاسم ، والصواب أنه : الربيع بن روح من رجال التهذيب ، قال أبو حاتم : ثقة خياراً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨ / ٢٣٩ وقال ابن حجر في تقريبه : « ثقة » - وقال الذهبي في الكاشف : « ثقة نبيل » . وانظر ترجمته في التهذيب وغيره من كتب الرجال .

وشرحبيل بن مسلم قال ابن معين : ضعيف .

وقال أحمد : هو من ثقات الشاميين . وقال العجلي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . ونقل ابن خلفون عن ابن نمير توثيقه .

وقال الذهبي في الميزان ٢ / ٢٦٧ : « تابعي مشهور » .

(٣) في (ظ) : « هشام » .

(٤) هذا الكلام على الإسناد جاء تعليقاً على إسناد الحديث السابق لحديثنا في المعجم الكبير .

وقد تقدم حديث : « أَخْشَوْشُوا وَأَمْشُوا حُفَاءً » في باب ترك الرفاهية .

٣٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ

٨٧٠٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا ، مَنْ لَا يَرْجُو أَنْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ » .

قَالَ الْحَسَنُ : فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يَبْلُغُهُمْ هَذَا عَنْ نَبِيِّهِمْ فَيَجْعَلُونَ حَرِيرًا فِي ثِيَابِهِمْ وَيُبَيِّتُهُمْ ؟ .

رواه أحمد^(١) ، والبخاري باختصار ، وفيه مبارك بن فضالة ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٢٢٧) .

٨٧٠٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُ الْحَرِيرَ مِنَ الثِّيَابِ فَيَنْزِعُهُ .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا أبا سعيد الغفاري ، وقد وثقه ابن حبان .

(١) في المسند ٣٢٩/٢ ، والطيايسي في المنحة برقم (١٨٢٨) ، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٣١٨/٢ من طرق : حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة . . . وفي هذا الإسناد علتان : عنعنة المبارك بن فضالة ، والانقطاع ، الحسن لم يسمع أبا هريرة . نقول : ولكن الحديث صحيح . يشهد له حديث ابن عمر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٩ ، ٥٨١٤) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٧٩٦) . وليس عند الطيايسي ، وأبي نعيم قول الحسن .

وأما رواية البخاري فستأتي برقم (٨٧٠٦) فانظرها .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٩٧/٣ إلى أحمد .

(٢) في المسند ٣٢٠/٢ من طريق حيوة ، حدثنا أبو هانئ : أن أبا سعيد الغفاري أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : . . . وهذا إسناد جيد ، أبو سعيد - ويقال : أبو سعد - فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٤٢) في « موارد الظمان » .

٨٧٠٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ عَطَارِدًا التَّمِيمِيَّ كَانَ يُقِيمُ حُلَّةَ حَرِيرٍ ، فَلَوْ اشْتَرَيْتَهَا فَلَبِسْتَهَا إِذَا جَاءَكَ وَفُودُ النَّاسِ ؟

فَقَالَ : « إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ » .

رواه أحمد^(١) ، والبخاري بنحوه ، ورجال أحمد ثقات .

٨٧٠٧ - وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ الرَّحَبِيِّ^(٢) أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ دَخَلَ عَلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، وَأَلْقَى لَهُ وِسَادَةً ، وَظَنَّ أَبُو أُمَامَةَ أَنَّهَا حَرِيرٌ فَتَنَحَّى يَمْشِي الْقَهْقَرَى حَتَّى بَلَغَ آخِرَ السَّمَاطِ ، وَخَالِدٌ يَكْلُمُ رَجُلًا ، ثُمَّ أَلْتَفَتَ إِلَى أَبِي أُمَامَةَ فَقَالَ : يَا أَخِي أَظْنَنْتَ أَنَّهَا حَرِيرٌ ؟

فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ : « لَا يَسْتَمْتِعُ بِالْحَرِيرِ مَنْ يَرْجُو أَيَّامَ اللَّهِ » . ١٤٠/٥

فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ : يَا أَبَا أُمَامَةَ ، أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ : اللَّهُمَّ غُفْرَانِكَ ، كُنَّا فِي قَوْمٍ مَا كَذَبُوا وَلَا كَذَبْنَا .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وقد اختلط .

➤ وهذا الحديث حجة لمن منع العلم - العلامة - في الثوب مطلقاً ، وانظر فتح الباري ٢٨٥/١٠ - ٢٩٥ .

(١) في المسند ٣٣٧/٢ ، والبخاري في كشف الأستار ٣/٣٧٩ برقم (٢٩٩٧) من طريق سالم أبي جميع ، حدثنا محمد بن سيرين : أن أبا هريرة حدثه : أن عمر... وهذا إسناد صحيح ، سالم بن دينار أبو جميع قال أحمد : أرجو أن لا يكون به بأس ، لم يكن عنده إلا شيء يسير من الحديث ، وقال ابن معين : ثقة . وقال أبو زرعة : لين الحديث . وقال أبو داود : شيخ . وذكره ابن حبان في الثقات ٤١١/٦ .

(٢) تحرف في أصولنا جميعها إلى « عبد الرحمن » .

(٣) في المسند ٢٦٧/٥ ، والطبراني في الكبير ٨/١٢٦ برقم (٧٥١١) ، وأبو نعيم في

٨٧٠٨ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بِحَدِيثِ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ عُمَرَ فِي الدِّيْبَاجِ ، فَقَالَ الْحَسَنُ : أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنَ الْحَيِّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ لِبَتِّهَا دِيْبَاجٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِبَنَةٌ ^(١) ، مِنْ نَارٍ » (مص : ٢٢٨) .

رواه أحمد ^(٢) ، وفيه علي بن عاصم بن صهيب ، وأنكر عليه كثرة الغلط وتماديهِ فيه ، قال أحمد : أما أنا فأحدث عنه ، وحدثنا عنه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٧٠٩ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَاهِبًا أَهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُبَّةً سُنْدُسٍ ، فَلَبَسَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَتَى الْبَيْتَ فَوَضَعَهَا ، وَأَحْسَنَ بِوَفْدِ اتَّوَهُ ، فَأَمَرَهُ عُمَرُ أَنْ يَلْبَسَ الْجُبَّةَ لِقُدُومِ الْوَفْدِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَصْلُحُ لَنَا لِبَاسُهَا فِي الدُّنْيَا ،

» « حلية الأولياء » ٩٠/٦ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد الرَّحْبِيِّ ، عن أبي أمامة... وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٥١٠) من طريق بكر بن سهل الدميّاطي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن حبيب بن عبيد الرحبي ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الله بن صالح كاتب الليث .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث حبيب ، لم نكتبه إلا من حديث أبي بكر » . وانظر « الترغيب والترهيب » ٩٧/٣ برقم (١٠) .

(١) اللبنة : رقعة تعمل موضع الجيب من القميص والجبّة .

(٢) في المسند ٧٠/٥ من طريق علي بن عاصم ، أنبأنا سليمان التيمي قال : حدثني الحسن بحديث أبي عثمان النهدي ، عن عمر... وهذا إسناد فيه علتان : ضعف علي بن عاصم وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) .

والحسن سمع أبا أمامة ، فالإسناد متصل ، ولا تضر عننة الحسن إذا صح السماع من شيخه .

وَيَصْلُحْ لَنَا فِي الْآخِرَةِ ، وَلَكِنْ خُذْهَا يَا عُمَرُ » .

قَالَ : تَكَرَّهَهَا وَأَخَذَهَا ؟ قَالَ : « إِنِّي لَا أَمُرُّكَ أَنْ تَلْبَسَهَا ، وَلَكِنْ أَرْسِلْ بِهَا إِلَى أَرْضِ فَارِسَ . فَتُصِيبَ بِهَا مَا لَا » .

فَأَرْسَلَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّجَاشِيِّ ، وَقَدْ أَحْسَنَ إِلَى مَنْ فَرَّ إِلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَفِي رِوَايَةٍ : فَأَبَى عُمَرُ أَنْ يَأْخُذَهَا .

قلت : هو في الصحيح باختصار^(١) .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨٧١٠ - وَعَنْ جُوَيْرِيَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ أَلْبَسَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ثَوْبًا مِنَ النَّارِ^(٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ »

٨٧١١ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٤) « مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ فِي الدُّنْيَا ، أَلْبَسَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْبًا مِثْلَهُ مِنْ نَارٍ ، أَوْ ثَوْبًا مِنَ النَّارِ » .

(١) عند مسلم في اللباس والزينة (٢٠٧٠) باب : تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على النساء والرجال ، وقد خرجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٢٨) .

(٢) في المسند ٣/ ٣٣٧ ، ٣٤٧ ، من طريق الحسن ، وموسى ، جميعاً حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق السابق .

(٣) في رواية الطبراني (١٧٠) : « ثَوْبًا مِنْ نَارٍ ، أَوْ ثَوْبًا مِنْ نَارِهِ » . وفي (د) فراغ مكان « يوماً » وكتبت « يوماً » على هامشها .

(٤) أخرجه أحمد ٦/ ٤٣٠ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن جابر ، عن خالته أم عثمان ، عن الطفيل ابن أخي جويرية ، عن جويرية ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . والطفيل ليس بالمشهور ، وكذلك أم عثمان ، والحديث ضعيف مع ذلك لضعف جابر الجعفي .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وقد وثق (مص : ٢٢٩) .

٨٧١٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَوْ عِمْرَانَ : أَنَّهُ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ .
قلت : أخرجه لذكر أبي سعيد .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٧١٣ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْباً مِنْ نَارٍ ،
لَيْسَ مِنْ أَيَّامِكُمْ ، وَلَكِنْ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ الطَّوَالِ .

رواه البزار^(٣) ، عن شيخه رجاء بن الجارود ، ولم / أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . ١٤١/٥

٨٧١٤ - وَعَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي رُقَيْةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَمَا لَكُمْ فِي

(١) في المسند ٣٢٤/٦ ، والطبراني في الكبير ٦٥/٢٤ برقم (١٧٠ ، ١٧١) من طريق شريك ، عن جابر ، عن خالته أم عثمان - وفي رواية الطبراني الثانية : عن خاله أبي عثمان ، وهو خطأ - عن الطفيل ابن أخي جويرية ، عن جويرية... وإسناده مظلم . انظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٣٢٨/٤ من طريق أبان بن يزيد ، حدثنا قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد - أو عن عمران... وهذا إسناد صحيح .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٢٨٤٦) - وهو في كشف الأستار ٣/٣٨٠ برقم (٣٠٠١) - من طريق رجاء بن الجارود ، حدثنا زكريا بن عدي ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن زبيد ، عن أبي بردة ، عن ربعي ، عن حذيفة... وشيخ البزار ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥٠٤/٣ وقال : « روى عن جعفر بن عون ، ويحيى بن أبي بكير ، وأبي عاصم النبيل ، كتبت عنه مع أبي ببيد » .
وقال الخطيب في تاريخ بغداد ٤١٢/٨ : « وكان ثقة » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٢٤٧ ، وباقي رجاله ثقات .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤١٢٢٠) إلى البزار .

الْعَصْبِ^(١) وَالْكَتَّانِ مَا يُغْنِيكُمْ عَنِ الْحَرِيرِ ؟ وَهَذَا رَجُلٌ فِيكُمْ يُخْبِرُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُمْ يَا عُقْبَةُ ، فَقَامَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلَيْتَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

وَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا حُرِمَهُ أَنْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ » .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، والبخاري ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجالهم ثقات .

٨٧١٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ عَلَيْهِ جُبَّةٌ سِجَانٍ مَزْرُورَةٌ بِالْدَّبِجِ ، فَقَالَ : أَلَا إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا يُرِيدُ يَضَعُ كُلَّ فَارِسٍ وَيَرْفَعُ كُلَّ رَاعٍ ابْنَ رَاعٍ .

(١) في (ظ ، د) : « القطن » . والعَصْبُ مثل فَلَسَ ، قال الفيومي في « المصباح المنير » : برد يصبغ غزله ، ثم ينسج ، ولا يثنى ، ولا يجمع ، وإنما يثنى ويجمع ما يضاف إليه فيقال : بردا عَصْب ، وبرود عَصْب والإضافة للتخصيص . ويجوز أن يجعل وصفاً فيقال : شريت ثوباً عصباً .

(٢) في المسند ١٥٦/٤ ، وأبو يعلى في المسند برقم (١٧٥١) ، والطبراني في الكبير ٣٢٧/١٧ برقم (٩٠٤) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٤٧/٤ وابن عبد البر في التمهيد ٢٤٥/١٤ - ٢٤٦ من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث : أن هشام بن أبي رقية حدثه قال : سمعت مسلمة بن مخلد . . . وهذا إسناد جيد . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٣٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٦١) .

وأخرجه الطبراني مختصراً برقم (٩٠٥) ، وفي الأوسط برقم (٦٧٧٨) من طريق ابن ثوبان ، عن ابن أبي مريم ، عن هشام بن أبي رقية . . . ثم اهتدينا إلى أنه قد تقدم برقم (٦٣٠) .

فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَجَامِعِ جُبَّتِهِ (مص: ٢٣٠) وَقَالَ :
« أَلَا ، أَرَى عَلَيْكَ لِبَاسَ مَنْ لَا يَعْقِلُ ؟ » .

رواه أحمد ، في حديث طويل تقدم في وصية نوح عليه السلام^(١) ، ورجاله
ثقات .

٨٧١٦ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ لَيْسَ الْخَرِيرُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف .

٨٧١٧ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْخَرِيرِ وَالْقَزِّ .

رواه البزار^(٣) ، وفيه بقية ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٨٧١٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عليه وسلم ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ سُودُوسٌ ، فَمَا رَأَيْنَاهُ مُنْذُ زَمَانٍ أَجْمَلَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ .

فَقَامَ فَرَعًا ، فَتَزَعَّهَا ، ثُمَّ خَرَجَ فِي بُرْدٍ حَبْرَةٍ ، فَقَالَ : « الْخَرِيرُ لِبَاسُ أَهْلِ
الْجَنَّةِ ، مَنْ لَبَسَهُ فِي الدُّنْيَا ، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ » .

(١) برقم (٧١٩٠) وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/٣٧٩ برقم (٢٩٩٨) والطحاوي في
« شرح معاني الآثار » ٤/٢٤٥ من طريق الصقعب بن زهير ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن
يسار ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد صحيح ، الصقعب بن زهير وثقه أبو زرعة ،
وابن حبان .

(٢) في الكبير ١٣/١٠ برقم (٩٧٧٩) من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن
علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن ابن مسعود . . . وعبيد الله بن زحر ،
وعلي بن يزيد ضعيفان ، ولكن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) في كشف الأستار ٣/٣٨٠ برقم (٣٠٠٠) من طريق محمد بن عمرو بن حنان - تصحفت
فيه إلى : حيان - حدثنا بقية ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وبقية
مدلس وقد عنعن .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عيسى بن بكر بن داب ، وهو ضعيف جداً .

٨٧١٩ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُبَّةً مَخْبِيَّةً بِحَرِيرٍ ، فَقَالَ : « طَوْقٌ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والكبير بنحوه ، والبزار ، ورجال الأوسط ثقات .

(١) في الأوسط برقم (٥٥٨٨) من طريق عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبيد ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد . . . وأبو هارون هو : عمارة بن جوين وهو متروك . وبعضهم اتهمه بالكذب .

ولأبي سعيد رواية لفظها : « من لبس الحرير في الدنيا ، لم يلبسه في الآخرة ، وإن دَخَلَ الجنة ، لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو » وإسناده جيد .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٣٧) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٤٦٢) .

وقول الهيثمي : « عيسى بن بكر بن داب » صوابه : « عيسى بن عبيد بن مالك » كما في سند الطبراني ، وهو الكندي ، أبو المنيب ، صدوق ، قال أبو زرعة : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين برقم (٤٢٦٢) - من طريق محمد بن هارون بن حميد بن المجدر ، حدثنا داود بن رشيد ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١٩/٢٠ برقم (٢٣٦) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/٣٧٩ برقم (٢٩٩٩) من طريق إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا الهيثم بن خارجة ،

وأخرجه البخاري في الكبير ٤٥٦/١ من طريق محمد بن عبد الرحيم أبي يحيى ، جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا أزهر بن راشد - وفي الكبير : أزهر بن عبد الله الحرازي - حدثنا سليم - تحرفت في الكشف إلى : سالم - بن عامر ، عن جبير بن نفير - وليس في الكبير - عن معاذ بن جبل . . . وإسناده الأوسط جيد .

محمد بن هارون ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/٣٥٧ وقال : « وكان ثقة » . وانظر لسان الميزان ٥/٤١٠ - ٤١١ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٣٦ .

وأما شيخ الطبراني في الكبير ، فهو غير معتمد ، وعبد الوهاب بن الضحاك متروك ، وقد كذبه أبو حاتم الرازي .

٨٧٢٠ - وَعَنْ أُمِّ هَانِيٍّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَيْتَ لَهُ حُلَّةً سِيرَاءً^(١) ، (مص : ٢٣١) ، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَى عَلِيٍّ ، فَرَأَى عَلِيٌّ وَهْيَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا أَرْضَى لَكَ مَا لَا أَرْضَى لِنَفْسِي ، إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا ، إِنَّمَا كَسَوْتُكَهَا لِتَجْعَلَهَا خُمراً بَيْنَ الْفَوَاطِمِ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٧٢١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - قَالَا / : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُلٍّ .

فَبَعَثَ إِلَى عُمَرَ بِحُلَّةٍ ، فَجَاءَ عُمَرُ بِحُلَّتِهِ يَحْمِلُهَا عَلَى بَدَنِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعَثَ إِلَيَّ بِهَذِهِ الْحُلَّةِ الْحَرِيرِ ، وَقَدْ قُلْتُ فِيهَا مَا قُلْتَ ؟ فَقَالَ : « إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا ، وَلَكِنْ بَعَثْتُهَا ، وَأَسْتَنْفَعُ بِثَمَنِهَا » . قلت : حديث ابن عمر في الصحيح بنحوه^(٣) .

→ وأما إسناد البزار فجيد أيضاً ، وشيخه هو إبراهيم بن عبد الله بن الجعيد ، وهو ثقة . وقد تقدم برقم (٣١٧) .

وأما إسناد البخاري ، فجيد أيضاً .

(١) السيراء : نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور . يروى على الصفة ، وقال بعض المتأخرين : يروى على الإضافة فيكون المعنى حلة حرير ، على تفسير السيراء بالحرير الصافي . وانظر « فتح الباري » ١٠ / ٢٩٧ .

(٢) في الكبير ٢٤ / ٤٣٧ برقم (١٠٦٩) من طريق جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن أبي فاختة ؛ حدثني أم هانيء ويزيد بن أبي زياد ضعيف .

وأخرجه البخاري في الكبير ٢ / ١٣٥ من طريق إبراهيم بن موسى ، أخبرنا جرير : عن بُرْدِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ - أَخُو يَزِيدٍ - عَنْ أَبِي فَاخْتَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أُمُّ هَانِيءَ وهذا إسناد صحيح .

وقد روي من حديث علي أيضاً عند الطيالسي في المنحة برقم (١٨٢٤) وإسناده جيد .

وانظر أيضاً تاريخ البخاري ٢ / ١٣٥ ، وشرح معاني الآثار ٤ / ٢٥٣ .

(٣) إنه حديث متفق عليه ، أخرجه البخاري في البيوع (٥١٠٤) ، ومسلم في اللباس ←

وحديث ابن عباس رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه أحمد بن عبيد الله العبري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٧٢٢ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلَا يَلْبَسُ حَرِيرًا ، وَلَا ذَهَبًا » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٧٢٣ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكَلْنَا الضَّبْعُ^(٣) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الدُّنْيَا تُفْتَحُ عَلَيْكُمْ ، فَيَا لَيْتَ أُمْنِي

» (٢٠٦٨) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٩ ، ٥٨١٤) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٦٩٦) .

(١) في الأوسط برقم (٥٣٤٠) من طريق أحمد بن عبيد الله بن الحسن العنبري ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، عن المهاجر : أبي مخلد ، عن أبي العالية ، عن ابن عمر ، وأبي سعيد قالا . . . وهذا إسناد جيد ، وانظر لسان الميزان ١/ ٢١٨ - ٢١٩ ترجمه أحمد بن عبيد الله بن الحسن العنبري .

(٢) في الأوسط برقم (٣١٩٢) من طريق ابن لهيعة ، عن سليمان بن عبد الرحمن ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف . وأخرجه أحمد ، وابنه في زوائده على المسند ٥/ ٢٦١ من طريق هارون بن معروف ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن سليمان بن عبد الرحمن ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد جيد .

وأخرجه الحاكم ٤/ ١٩١ من طريق ابن وهب وغيره ، أخبرني عمرو بن الحارث ، بالإسناد السابق .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

نقول : لقد سقط من إسناد الحاكم « القاسم أبو عبد الرحمن » فالإسناد منقطع .

(٣) أي : السَّنةُ المَجْدِبَةُ ، والضَّبعُ في الأصل : الحيوان المعروف ، والعرب تَكْنِي به عن سنة الجَدْب .

لَا يَلْبَسُونَ الدِّيَابَجَ » (مص : ٢٣٢) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبيدة بن مُعْتَب ، وهو متروك .
٨٧٢٤ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكَلْتَنَا الضَّبُعُ ؟
فَقَالَ : « غَيْرَ ذَلِكَ أَخَوْفُ لِي عَلَيْكُمْ : أَنْ تُصَبَّ الدُّنْيَا عَلَى أُمَّتِي صَبًّا ، فَلَيْتَ أُمَّتِي لَا يَلْبَسُونَ الْحَرِيرَ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه راو لم يسم ، والمسعودي اختلط ، وبقية رجاله ثقات (ظ : ٢٦٠) .

(١) في الأوسط برقم (٩٤٣٣) من طريق هشيم ، عن عبيدة بن مُعْتَب ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة . . . وهشيم قد عنعن وهو مدلس ، وعبيدة ضعيف .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٤٠٥٣) من طريق محمد بن الحسن ، حدثنا أبو العباس الطحان ، حدثنا أبو أحمد بن قريش ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا عبيد ، حدثني الحجاج ، عن المسعودي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن أبي الدرداء وهذا إسناد فيه الضعيف ، والمجهول ، والمستور .
ولكن أخرجه أحمد ١٥٢/٥ - ١٥٣ ، ١٥٤ - ١٥٥ ، ١٧٨ ، وفي الزهد ص (٢٨) ، والبخاري في « كشف الأستار » ٣/٣٨٣ برقم (٣٠٠٨) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٣١٥) من طريق : حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر
وزيد بن أبي زياد ضعيف .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/١٨٣ : « رواه أحمد ، والبخاري ، ورواه رواة الصحيح » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٧٦) من طريق إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأعمش ، عن الحارث بن أبي زياد ، عن زيد بن وهب ، بالإسناد السابق ، وفيه مجهولان وهما : إبراهيم بن محمد ، والحارث بن أبي زياد .
والمسعودي ضعيف أيضاً .

وأخرجه أحمد ٥/٣٦٨ من طريق يزيد بن أبي زياد ، عن زيد بن وهب ، عن رجل : أن

٨٧٢٥ - وَعَنْ عُمَرَ - يَعْنِي : ابْنَ الْخَطَّابِ - قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي يَدِهِ صُرَّتَانِ : إِحْدَاهُمَا مِنْ ذَهَبٍ ، وَالْأُخْرَى مِنْ حَرِيرٍ . فَقَالَ : « هَذَانِ حَرَامٌ عَلَى الذُّكُورِ مِنْ أُمَّتِي ، حَلَالٌ لِلْإِنَاثِ » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الصغير ، والأوسط ، وفيه عمرو بن جرير ، وهو متروك .

٨٧٢٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَ فِي يَدِهِ قِطْعَةً مِنْ ذَهَبٍ وَقِطْعَةً مِنْ حَرِيرٍ ، فَقَالَ : « إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي ، وَحَلَالٌ لِلْإِنَاثِهِمْ » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط بإسنادين ، في أحدهما

➡ أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ... ويزيد ضعيف ، والرجل إن كان صحابياً فهو ثقة . وأزعم أنه أبو ذر ، والله أعلم .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٣٣) - وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٨٢ برقم (٣٠٠٥) - والطبراني في الأوسط برقم (٣٦٢٩) ، وفي الصغير ١/ ١٦٧ من طريق داود بن سليمان : أبي سليمان المؤدب ، حدثنا عمرو بن جرير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عمر ... وداود ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٣٦٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمر بن جرير البجلي ، كذبه أبو حاتم ، وقال الدارقطني : متروك الحديث .
نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث علي الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٣٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٦٥) وهناك ذكرنا شواهد أخرى . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٨٣٦) - وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٨٢ برقم (٣٠٠٦) - والطبراني في الكبير ١١/ ١٥ برقم (١٠٨٨٩) ، وفي الأوسط برقم (٧٨٠٥) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (٦٦٥) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس ... وإسماعيل بن مسلم ضعيف . وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١١٣٣٣) من طريق إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي ، حدثنا عمر بن صالح بن خيرة ، حدثنا محمد بن الفضل بن عطية ، عن أبيه ، عن ➡

إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف ، وقد قيل فيه : صدوق يهم .

وفي الآخر سلام الطويل^(١) ، وهو متروك ، وبقية رجالهما ثقات .

٨٧٢٧ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« الدَّهْبُ وَالْحَرِيرُ حِلٌّ لِأَنَاثِ أُمَّتِي ، وَحَرَامٌ عَلَى ذُكُورِهَا » (مص : ٢٣٣) .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه ثابت بن زيد بن ثابت بن أرقم ، وهو ضعيف .

٨٧٢٨ - وَعَنْ عُثْمَانَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا قَدَرُ

أَصْبُعَيْنِ .

١٤٣/٥

رواه / البزار^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٧٢٩ - وَعَنْ أُمِّةِ اللَّهِ بِنْتِ مَذْعُورٍ ، عَنْ أُمِّهَا ، قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ

وَهِيَ تَصَلِّي فِي دِرْعٍ وَخِمَارٍ ، فَسَأَلْتُهَا عَنِ الْعَلَمِ فِي الثَّوْبِ ؟

فَقَالَتْ : كُنَّا نَلْبَسُ مِثْلَ هَذَا الثَّوْبِ ، لِثَوْبٍ عَلَيْهَا فِيهِ عَلَمٌ حَرِيرٍ ، عَلَى عَهْدِ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

→ عطاء ، عن ابن عباس... وشيخ الطبراني ضعيف ، ومحمد بن الفضل بن عطية ، قال الحافظ : كذبوه .

ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح بشواهد . انظر التعليق السابق .

(١) ليس في الإسناد سلام الطويل وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٢١١/٥ برقم (٥١٢٥) والعقيلي في الضعفاء ١٧٤/١ ، والطحاوي في

« مشكل الآثار » برقم (٤٨١٨) - وذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٢٤١) ،

والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٤٩٢) من طريق عباد بن العوام ، عن سعيد بن أبي عروبة :

أخبرني ثابت بن زيد بن ثابت بن أرقم : حدثتني عمتي أنيسة بنت زيد بن أرقم عن أبيها

زيد بن أرقم... وهذا إسناد فيه ثلاث علل : رواية عباد بن العوام عن سعيد بعد اختلاطه ،

وضعف ثابت ، والانقطاع فإن ثابتاً بهذا لم يدرك أنيسة فيما نعلم ، والله أعلم .

(٣) في كشف الأستار ٣/٣٨١ برقم (٣٠٠٤) من طريق صدقة بن الفضل ، حدثنا سالم بن

نوح ، حدثنا عمر بن عامر ، عن قتادة ، عن أبي عثمان ، عن عثمان... وهذا إسناد قوي ،

سالم بن نوح فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٣٩٠) في « مسند الموصلي » .

رواه الطبراني^(١) ، وأمة الله ، وأما لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

٣٦ - بَابُ لُبْسِ الصَّغِيرِ الْحَرِيرِ

٨٧٣٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - فَجَاءَ ابْنُ لَهُ عَلَيْهِ قَمِيصٌ مِنْ حَرِيرٍ ، قَالَ : مَنْ كَسَاكَ^(٢) ؟ قَالَ : أُمِّي .
قَالَ : فَشَقَّهُ . قَالَ : قُلْ لِأُمِّكَ تَكْسُوكَ غَيْرَ هَذَا .

رواه الطبراني^(٣) بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

٣٧ - بَابُ لُبْسِ الْحَرِيرِ فِي الْحَرْبِ

٨٧٣١ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : عِنْدِي لِلزُّبَيْرِ سَاعِدَانِ لِلدِّبَاجِ مِنْ دِيبَاجٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ يُقَاتِلُ فِيهِمَا .

رواه أحمد^(٤) ، وفيه ابن لهيعة ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح (مص : ٢٣٤) .

(١) في الكبير ٤١٩/٢٣ برقم (١٠١٥) من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا قريش بن حبان العجلي ، حدثنا أمة الله بنت مذعور ، عن أمها قالت . . . وأمة الله وأمها مستورتان ، ولكنهما ممن تقادم بهم العهد فقبل الأئمة حديثهم .

(٢) في (ظ ، د) ، وفي الكبير « من كساك هذا ؟ » .

(٣) في الكبير ١٧٢/٩ برقم (٨٧٨٦ ، ٨٧٨٧) من طريق معمر ، وقيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : كنا عند عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف قيس بن الربيع ضعيف ، وقيس ومعمر متأخرا السماع من أبي إسحاق .
وأخرجه عبد الرزاق - في الجامع - برقم (١٩٩٣٧) من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شعبة برقم (٤٧٠٦) من طريق عبد الله بن مرة ، عن أبي كنف ، عن ابن مسعود ، بنحوه .

وأبو كنف ترجمه البخاري ٦٥/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٣١/٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وقد روى عنه أكثر من واحد ، فهو على شرط ابن حبان .

(٤) في المسند ٣٥٢/٦ من طريق معمر ، حدثنا ابن المبارك : أخبرنا ابن لهيعة ، عن «

٣٨ - بَابُ اسْتِعْمَالِ الْحَرِيرِ لِعَلَّةٍ

٨٧٣٢ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ شَكَاَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّوَابَّ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَلْبَسَ الْحَرِيرَ .

رواه البزار^(١) ، عن شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

٨٧٣٣ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُبَلَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ الْأَنْصَارِيِّ - وَكَانَ قَدْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثَوْبَ خَزٍّ أَغْبَرَ وَأَشَارَ إِبْرَاهِيمُ بِيَدِهِ إِلَى مَنْكِبَيْهِ .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني ، وفيه كثير بن مروان ، وهو ضعيف جداً .

٨٧٣٤ - وَعَنْ فَضِيلِ بْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ خَزّاً أَصْفَرَ .

→ خالد بن يزيد قال : سمعت عبد الله مولى أسماء يحدث أنه سمع أسماء بنت أبي بكر... وهذا إسناد صحيح ، رواية ابن المبارك عن ابن لهيعة صحيحة .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٠٠٠) - وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٨١ برقم (٣٠٠٣) - من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثنا سعيد بن يحيى بن الحسن بن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف ، عن جده ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه عبد الرحمن بن عوف... وفي هذا الإسناد علتان : ضعف عبد الله بن شبيب ، والانقطاع ، أبو سلمة لم يسمع من أبيه فيما نعلم ، والله أعلم . وانظر الجامع لمعمر ٧١/ ١١ برقم (١٩٩٤١) .

وهو في « الطبقات الكبرى » لابن سعد ٦٩/ ٣ حيث أخرجه بسند فيه يحيى بن أبي حية الكلبي ، وهو ضعيف .

(٢) في المسند ٣٣/ ٤ - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٣٨٦) - من طريق كثير بن مروان أبي محمد ،

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٣) وابن حبان في الثقات ٣/ ٣٥٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ٧٥ من طريق رديح بن عطية ،

جميعاً : حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال : ... وكثير بن مروان ضعفوه ، وقال يحيى مرة : كذاب . وقال أبو حاتم : يكذب في حديثه . وقد تقدم برقم (٤٠٦) . وهذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه أبو ساسان ، وهو ضعيف .

٨٧٣٥ - وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَتَكِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَلَيْهِ جُبَّةٌ خَزٌّ وَكَسَاءٌ^(٢) ، وَمِطْرَفُ خَزٍّ أَدَكْنُ ، وَعِمَامَةٌ سَوْدَاءُ لَهُ ذُوَابَةٌ مِنْ خَلْفِهِ يَخْضِبُ بِالصُّفْرَةِ .

رواه الطبراني^(٣) ، وسالم هذا لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٧٣٦ - وَعَنْ مُسْتَقِيمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - جَوَارِبَ خَزٍّ مِنْ صُورٍ ، وَرَأَيْتُهُمَا يَرْكَبَانِ الْبَرَادِينَ التَّجَارِيَةَ .
رواه الطبراني^(٤) عن شيخه إبراهيم بن محمد الهلالي ولم أعرفه ،

(١) في الكبير ٢٤٠/١ برقم (٦٦٦) من طريق هشيم ، عن أبي ساسان ، عن فضيل بن كثير قال : ... وهشيم عنعن وهو مدلس ، وأبو ساسان هو شاش السلمي ، قال أبو حاتم : صدوق ، ومرة : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقریب : مقبول . وانظر الحديث المتقدم برقم (٨٦٣١) .

(٢) ليس في الكبير « وكساء » بل فيه : « جبة خز دكنا ، ومطرف خز أدكن » . وقد سقط من (ظ) قوله : « وكساء ، ومطرف خز » .

(٣) في الكبير ٢٤٠/١ برقم (٦٦٥) من طريق طالوت بن عباد ، حدثنا سالم بن عبد الله العتكي ... وسالم بن عبد الله ما وجدت له ترجمة .
وأما طالوت بن عباد فقد ترجمه البخاري في الكبير ٣٦٣/٤ ، ولم يورد فيه شيئاً .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٩٥/٤ : « صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٣٢٩/٨ .

(٤) في الكبير ١٠٠/٣ برقم (٢٧٩٤) من طريق إبراهيم بن محمد الهلالي ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا مستقيم بن عبد الملك قال : رأيت ... وإبراهيم بن محمد الهلالي ، روى عن جماعة منهم : إسماعيل بن عمرو ، وكثير بن يحيى الحنفي ، وهدي بن خالد القيسي .

روى عنه : الطبراني ، وأبو الشيخ الأصبهاني .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف .

ومستقيم هو : عثمان بن عبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ٢٤٢/٦ ، ولم يورد فيه شيئاً .

وبقية رجاله وثقهم ابن حبان .

٨٧٣٧ - وَعَنْ الْعِزَّارِ بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى الْحُسَيْنِ / بْنِ عَلِيٍّ كِسَاءَ خَزٍّ أَحْمَرَ . ١٤٤/٥

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح .

٨٧٣٨ - وَعَنْ أَلْسَدِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ خَزٌّ قَدْ خَرَجَ شَعْرُهُ مِنْ تَحْتِ الْعِمَامَةِ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله ثقات . (مص : ٢٣٥) .

٨٧٣٩ - وَعَنْ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ خَزٌّ .

رواه الطبراني^(٣) ورجاله ثقات .

٨٧٤٠ - وَعَنْ أَبِي عُكَاشَةَ الْهَمْدَانِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى الْحُسَيْنِ يَوْمَ قِتْلِ يَلْمَقَ^(٤) سُنْدُسٍ .

→ وقال : « مستقيم لين ، وحديثه ليس بذاك » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٥٨/٦ وقد سأله ابنه عنه : « منكر الحديث » .

وقال ابن معين : « ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٠١/٧ .

(١) في الكبير ١٠٠/٣ برقم (٢٧٩٥) من طريق أحمد بن جواس ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث قال : رأيت . . . وهذا أثر إسناده صحيح ، أبو الأحوص سلام بن سليم قديم السماع من أبي إسحاق .

(٢) في الكبير ١٠٠/٣ برقم (٢٧٩٦) من طريق المطلب بن زياد ، عن السدي قال : . . . وهذا أثر إسناده حسن .

(٣) في الكبير ١٠٠/٣ - ١٠١ برقم (٢٧٩٧) من طريق أحمد بن أسد ، حدثنا شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، وفراس ، عن الشعبي . . . وهذا أثر إسناده حسن .

أحمد بن أسد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٦٧٠) . وفراس ثقة .

وشريك بن عبد الله فصلنا فيه الكلام عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .

(٤) يَلْمَقُ : القَبَاءُ . والقَبَاءُ : ثوب يلبس فوق الثياب ويتمنطق عليه . وانظر المعرب ←

رواه الطبراني^(١) ، وأبو عكاشة قد جهل بكونه لم يرو عنه غير أبي ليلى ، وقد روى عنه أبو إسحاق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٧٤١ - وَعَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، قَالَ : رَأَيْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يَلْبَسُ الْخَزَّ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٧٤٢ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَابْنَ عَبَّاسٍ ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ ، وَأَبَا قَتَادَةَ يَلْبَسُونَ مَطَارِفَ الْخَزَّ .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٧٤٣ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَهْدَى لَهُ مَطَارِفُ خَزَّ ، فِيهَا مُطَرَفٌ أَحْمَرٌ ، فَقَسَمَهَا بَيْنَ بَيْنِهِ .

رواه الطبراني^(٤) ورجاله رجال الصحيح .

٨٧٤٤ - وَعَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَلْبَسُ الْخَزَّ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا نَهَى عَنِ الْمُصَمَّتِ^(٥) .

رواه الطبراني^(٦) ، ورجاله ثقات .

→ للجواليقي ص (٦٤٦) برقم (٧٢٣) .

(١) في الكبير ١٠١/٣ برقم (٢٧٩٩) من طريق هشيم ، عن أبي إسحاق الكوفي ، عن أبي عكاشة . . . وهذا أثر إسناده ضعيف .

(٢) في الكبير ١٠٦/١٨ برقم (٢٠٠) من طريق مسدد ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى . . . وهذا إسناده صحيح .

(٣) في الكبير ٢٤٠/٣ برقم (٣٢٧٣) من طريق معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن يونس ، عن عمار بن أبي عمار قال : . . . وهذا إسناده صحيح .

وعمار بن أبي عمار بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٥٣١) في « موارد الظمآن » .

(٤) في الكبير ٢٦٢/١٢ برقم (١٣٠٥٠) من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين . . . وإسناده صحيح .

(٥) الثوب المصمت : هو الذي يكون جميعه إِنْزَيْسَم لا يخالطه فيه قطن ولا غيره .

(٦) في الكبير ٣٣٩/١١ برقم (١١٩٣٩) من طريق مسلم بن سلام ، حدثنا عبد السلام بن

٨٧٤٥ - وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ مُطَرَفًا مِنْ خَزٍّ أَخْضَرَ كَسْتُهُ إِيَّاهُ عَائِشَةُ .

رواه الطبراني ^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٧٤٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مُضْمَتِ الْحَرِيرِ ، وَأَمَّا مَا كَانَ سَدَاهُ كَتَانًا أَوْ قُطْنًا ^(٢) فَلَا بَأْسَ بِهِ .

رواه الطبراني ^(٣) ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

٨٧٤٧ - وَعَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كَانَ يَرْكَبُ السُّرُوجَ الْمُنْمَرَةَ ، وَيَلْبَسُ الْخَزَّ ، لَا يَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا .

→ حرب ، عن مالك بن دينار ، عن عكرمة قال : ... وهذا إسناد قوي ، مسلم بن سلام بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٠٦) في « موارد الظمآن » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه معمر في جامعه برقم (١٩٩٦١) عن هشام بن عروة قال : رأيت على عبد الله بن الزبير ... وهذا أثر إسناده صحيح .

(٢) في أصولنا جميعها ، وفي المعجم الكبير « كتان أو قطن » .

(٣) في الكبير ١٥/١١ برقم (١٠٨٨٨) من طريق محمد بن حمران ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس ... وإسماعيل ضعيف .

وقال الحافظ في الفتح ٢٩٤/١٠ : « رواه الطبراني بإسناد حسن ، وأصله عند أبي داود » . ولكنه أورد رواية أبي داود .

وأخرجه أحمد ٢١٨/١ ، وأبو داود في اللباس (٤٠٥٥) باب : الرخصة في العلم وخيط الحرير ، من طريق خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت فأما العلم من الحرير ، وسدى الثوب ، فلا بأس به ، وهذا إسناد حسن .

خصيف بن عبد الرحمن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨٧٦) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (٣٥٨) .

وانظر أيضاً مسند أحمد ٣١٣/١ وإسناده صحيح ، ونيل الأوطار ٨٣/٢ - ٨٥ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه جماعة لم أعرفهم (مص : ٢٣٦) .

٣٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقَسِيَّةِ وَالْمِيثَرَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٧٤٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمِيثَرَةِ ، وَالْقَسِيَّةِ ، وَحَلَقَةِ الذَّهَبِ ، وَالْمُقَدَمِ .

قَالَ : يَزِيدُ : وَالْمُقَدَمُ : جُلُودُ السَّبَاعِ .

وَالْقَسِيَّةُ : ثِيَابٌ مُضَلَّعَةٌ مِنْ إِبْرَيْسَمٍ يَجَاءُ بِهَا مِنْ مِصْرَ .

وَالْمُقَدَمُ : الْمُسْبَعُ بِالْمَعْصِفِ .

قلت : روى منه ابن ماجه النهي عن المُقَدَم^(٢) ، وَحَلَقَةِ الذَّهَبِ .

(١) في الكبير ١٦/١٨ - ١٧ برقم (٢٤) من طريق القاسم بن عباد الخطابي ، حدثنا إسحاق بن بهلول الأنباري ، حدثنا حشر بن عبد الله بن حشر المري ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده عائذ . . . وهذا إسناد فيه القاسم بن عباد الخطابي البصري ، روى عن إسحاق بن بهلول ، وإسحاق بن أبي إسرائيل المروزي ، وسلم بن جنادة في مجموعة من الشيوخ تزيد على اثني عشر شيخاً .

وروى عنه الطبراني ، وعبد الله بن محمد الأصبهاني ، ومحمد بن يحيى القاضي ، في جماعة من الشيوخ تزيد على ثمانية أسياف ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه إسحاق بن بهلول ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٢١٤ وقال : « كتب أبي عنه بالأنبار » سئل أبي عنه فقال : « صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/١١٩ .

وانظر ميزان الاعتدال ، و« سير أعلام النبلاء » ١٢/٤٨٦ ، والمقصد الأرشد ١/٢٤٨ .

وفيه حشر بن عبد الله بن حشر بن عائذ ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٣٩٦ وسأل أباه عنه فقال : « شيخ » .

وفيه : عبد الله بن حشر ابن عائذ بن عمرو المزني ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٤٠ وقال : « سألت أبي عنه فقال : لا يعرف » .

وفيه : حشر بن عائذ بن عمرو ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٢٩٥ فقال : « روى عن أبيه عائذ بن عمرو ، وروى عنه ابنه عبد الله بن حشر بن عائذ ، سألت أبي عنه فقال : « لا يعرف » . وانظر « ميزان الاعتدال » ولسان الميزان ٢/٣١٨ .

(٢) في اللباس (٣٦٠١) باب : كراهية المعصفر للرجال ، من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا

رواه أحمد^(١) ، وفيه يزيد بن عطاء الشكري ، وهو ضعيف .

٨٧٤٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ، قَالَتْ : نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ / وَالشُّرْبِ فِي آتِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْمِثْرَةِ ١٤٥/٥
الْحُمْرَاءِ ، وَلُبْسِ الْقَسِيِّ .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ شَيْءٌ دَقِيقٌ مِنَ الذَّهَبِ يُرْبِطُ بِهِ الْمَسْكُ^(٢) ، أَوْ نَرْبِطُ بِهِ ؟

قَالَ : « لَا ، أَجْعَلِيهِ فِضَّةً وَصَفْرِيهِ بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ » .

قلت : روى ابن ماجه بعضه .

رواه أحمد^(٣) وأبو يعلى ، وفيه خفيف ، وفيه ضعف ووثقه جماعة .

« علي بن مسهر ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن الحسن بن سهيل ، عن ابن عمر . . . وإسناده ضعيف .

والحديث عند ابن أبي شيبة برقم (٤٧٨٦) ، وهو صحيح بشواهده .

(١) في المسند ٩٩/٢ - ١٠٠ من طريق حسين بن محمد ، حدثنا يزيد بن عطاء ، عن يزيد بن أبي زياد ، حدثني الحسن بن سهيل - أو سهيل بن عمرو بن عبد الرحمن بن عوف - عن عبد الله بن عمر قال : . . . وهذا إسناد ضعيف .
ولكن الحديث صحيح لغيره .

والمِثْرَةُ - وزان مِفْعَلَةٌ - : من الوثارة ، يقال : وُثِرَ ، وَثَارَةً ، فهو وثير : أي وطيء لين .
وأصولها : مِوْثَرَةٌ ، فقلبت الواو ياء لكسرة الميم . والمِثْرَةُ : مراكب العجم تصنع من الحرير والديباج .

وبمعنى آخر : هي وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب .
وَالْقَسِيُّ - بفتح القاف ، وكسر السين المهملة مشددة ، وتشديد الياء - : ثياب مضلعة بالحرير تصنع بالقس (موضع من بلاد مصر بشكل قرية على ساحل البحر قريية من تنيس) .
وانظر « غريب الحديث » لأبي عبيد ٢٢٦/١ .

وَالْمُقْدَمُ : المشيع : حمرة إشباعاً لا يمكن الزيادة عليه ، فهو كالممتنع من قبول الصبغ .
(٢) الْمَسْكُ : الأساور والخلاخيل المصنوعة من القرون أو العاج ونحوه ، والمفرد منه : مسكة .

(٣) في المسند ٢٢٨/٢ ، وأبو يعلى الموصلي في « المسند » برقم (٤٧٨٩) من طريق «

٨٧٥٠ - وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ مِثْرَةِ الْأَرْجَوَانِ ، فَقَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا أَرْكَبُهَا ، وَلَا أَلْبَسُ قَمِيصًا مَكْفُوفًا
بِخَرِيرٍ ، وَلَا أَلْبَسُ الْقَسِيَّ » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله
رجال الصحيح^(٢) ثقات .

٨٧٥١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ خَوَاتِيمِ
الذَّهَبِ ، وَالْقَسِيَّةِ ، وَالْمِثْرَةِ الْحُمْرَاءِ الْمُشْبَعَةِ مِنَ الْعُصْفُرِ ، فَذَكَرَهُ .
رواه أبو يعلى^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٧٥٢ - وَعَنْ جَعْدَةَ بِنِ هُبَيْرَةَ ، قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ معمر بن سليمان الرقي ، حدثنا خصيف ، عن مجاهد ، عن عائشة . . .
وقد أخرجه أحمد أيضاً ٣١٠/٦ ، ٣٢٢ من طريق مُعَمَّر بن سليمان الرقي ، حدثنا خصيف ،
عن عطاء ، عن أم سلمة . . . ولعل لهذا الاختلاف بسبب ضعف حفظ خصيف .
وسأاتي برقم (٨٧٦٢) .

نقول : إن النهي عن استعمال اليسير من الذهب شاذ ، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم
الإذن بذلك ، وانظر حديث عرفة بن أسعد ، عن جده ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح
ابن حبان » برقم (٥٤٦٢) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٤٦٦) وفي « مسند الموصلي »
برقم (١٥٠١ ، ١٥٠٢) .

وانظر إضافة إلى ما ذكرناه في « موارد الظمان » من المصادر « الدراية » ٢٢٤/٢ .
(١) في المسند ٣/٣٤٢ ، ٣٤٧ من طريق الحسن بن موسى الأشيب ، وموسى بن داود
الضبي ، جميعاً : عن ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير قال . . . وإسناده ضعيف لضعف ابن
لهيعة .

ولكن يشهد له حديث البراء عند البخاري في اللباس (٥٨٤٩) باب : الميثرة الحمراء ،
وحديث عبد الله بن عمرو المتقدم برقم (٨٧١٥) .

(٢) ليس في (ظ) قوله : « رجال الصحيح » .

(٣) في المسند برقم (٢٧٢٤) وإسناده ضعيف ، ولكن الحديث صحيح بشواهده . وعنده
« المعصفر » بدل « العصفر » . وانظر أحاديث الباب .

عَنْ ثَلَاثٍ : أَنَّ أَتَخَتَّمُ بِالذَّهَبِ ، وَلِبَسِ الْقَسِيِّ ، وَعَنِ الْمِثْرَةِ (مص : ٢٣٧) .
رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٧٥٣ - وَعَنْ ثُوبَانَ ، قَالَ : حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّخَتَّمَ
بِالذَّهَبِ ، وَالْقَسِيَّةَ ، وَثِيَابَ الْمُعْصَفِرِ ، وَالْمُقَدَّمَ ، وَالْثُمُورَ .
رواه الطبراني^(٢) ، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي ، وهو متروك .

٨٧٥٤ - وَعَنْ أَبِي لَيْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ - حَرِيزٌ أَوْ
أَبُو حَرِيزٍ^(٣) - قَالَ : لَمَّا أَتَيْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَخْطُبُ ،
فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى مِثْرَةِ رَحْلِهِ ، فَوَجَدْتُهُ مِنْ جِلْدِ شَاةٍ ضَائِنَةٍ^(٤) .
رواه الطبراني^(٥) ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وفيه ضعف ،
وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات .

٤٠ - بَابٌ : فِي مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَلْبَسُ الذَّهَبَ وَالْحَرِيرَ

٨٧٥٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

(١) في الكبير ٢٨٥/٢ برقم (٢١٨٩) من طريق روح بن عباد : حدثني أبو الزبير ، عن
مجاهد أنه حدثه جعدة بن هبيرة قال : ... وإسناده صحيح إلى جعدة ، وجعدة مشكوك في
صحبه ، فقد ترجمه البخاري ، وأبو حاتم ، وابن حبان في التابعين ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٩٤/٢ برقم (١٤١٨) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا
إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث قال : سمعت ثوبان ...
وشيخ الطبراني ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣٩٠) . ويزيد بن ربيعة متروك الحديث .

(٣) هكذا ذكره عبد الغني بن سعيد - بالحاء المهملة ، وذكره ابن منده في (جرير) بالجيم
وعزه لأبي سعيد الرازي ، وحكى الطبراني فيه الوجهين .

(٤) أي : الشاة من الضأن ، والضأن : الغنم .

(٥) في الكبير ٣٧/٤ برقم (٣٥٧٨) من طريق قيس بن الربيع ، عن عثمان بن المغيرة ، عن
أبي ليلى ، قال : حدثني ... وقيس بن الربيع ضعيف ، وأبو ليلى هو : الكندي ، وهو ثقة .
وقال الحافظ في الإصابة ٢/٢٣٢ : « وروى البغوي ، والطبراني من طريق قيس بن
الربيع ... » وذكر هذا الحديث . وانظر أيضاً « أسد الغابة » ١/٤٧٩ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ لَبَسَ الذَّهَبَ مِنْ أُمَّتِي فَمَاتَ وَهُوَ يَلْبَسُهُ ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ذَهَبَ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ مِنْ أُمَّتِي فَمَاتَ وَهُوَ يَلْبَسُهُ ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرِيرَ الْجَنَّةِ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، وزاد : « وَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُ الْخَمْرَ ، حَرَّمَ عَلَيْهِ شَرْبَهَا فِي الْآخِرَةِ » .

وميمون بن أستاذ عن عبد الله بن عمرو الهزاني لم أعرفه^(٢) ، وبقيّة رجاله ١٤٦/٥ ثقات (مص : ٢٣٨) / .

٤١ - بَابُ اسْتِعْمَالِ الذَّهَبِ

٨٧٥٦ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِذْ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فِيهِ جَفَاءٌ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَكَلْنَا الضَّبْعُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « غَيْرُ ذَلِكَ أَخَوْفُ لِي عَلَيْكُمْ حِينَ تُصَبُّ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبًّا ، فَيَا لَيْتَ أُمَّتِي لَا يَتَحَلَّوْنَ الذَّهَبَ » .

رواه أحمد^(٣) والبخاري ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٨٧٥٧ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ رَجُلٍ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكَلْنَا الضَّبْعُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « غَيْرُ الضَّبْعِ عِنْدِي أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ مِنَ الضَّبْعِ ، إِنَّ الدُّنْيَا سَتُصَبُّ عَلَيْكُمْ صَبًّا ، فَيَا لَيْتَ أُمَّتِي لَا تَلْبَسُ الذَّهَبَ » .

(١) في المسند ١٦٦/٢ ، ٢٠٨-٢٠٩ ، وفي الكبير ٥٩٩/١٣ - ٦٠٠ برقم (١٤٥١٦) ، وقد تقدم برقم (٨٢٧٦) ، وانظر التعليق الآتي .

(٢) نقول : عبد الله بن عمرو الهزاني مقحم في الإسناد ، وإقحامه خطأ ناسخ ، والله أعلم .

(٣) في المسند ١٥٢/٥ - ١٥٣ . . . وقد استوفينا تخريجه عند الكلام على الحديث المتقدم برقم (٨٧٢٤) . وهو حديث ضعيف .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف يكتب حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٧٥٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلَا يَلْبَسُ حَرِيرًا وَلَا ذَهَبًا » .
رواه أحمد^(٢) ، ورجالهم ثقات .

٨٧٥٩ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَحَلَّى أَوْ حَلَّى بِخَرْبِصِيصَةٍ^(٣) مِنْ ذَهَبٍ كُويَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
رواه أحمد^(٤) ، وفيه شهر ، وهو ضعيف يكتب حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١) في المسند ٣٦٨/٥ ، والبزار في كشف الأستار ٣/٣٨٣ برقم (٣٠١٠) من طريق يزيد بن أبي زياد ، عن زيد بن وهب ، عن رجل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وإسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد . وانظر التعليق السابق .

(٢) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٥/٢٦١ من طريق هارون بن معروف ، حدثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن سليمان بن عبد الرحمن ، عن القاسم مولى عبد الرحمن ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناده جيد .
وأخرجه أحمد ٥/٢٦١ من طريق ابن لهيعة ، عن سليمان بن عبد الرحمن ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناده ضعيف .

(٣) الْخَرْبِصِيصَةُ : هي الهنة - القطعة - التي تُتْرَأُ في الرجل كأنها عين جرادة . وتقال للشئ اليسير من الحلي . يقال : ما عليها خربصيصة ، وما عليها هَلْبَسِيَّةٌ ، ولا يقال ذلك إلا في الجحد . وانظر غريب الحديث ٤/٣٢٨ .

(٤) في المسند ٤/٢٢٧ من طريق عبد الصمد ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن شهر ، عن عبد الرحمن بن غنم : أن . . . وإسناده حسن ، غير أن عبد الرحمن مشكوك في صحبته ، والله أعلم .

ويشهد له حديث أسماء بنت يزيد عند الطبراني في الكبير ٢٤/١٨٢ من طريق سعيد بن عبد الرحمن التستري ، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن الشيباني ، حدثني شهر بن حوشب : أنه لقي أسماء «

٨٧٦٠ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَوَّرَ وَلَدُهُ سِوَاراً مِنْ نَارٍ ، فَلْيُسَوِّرْهُ سِوَاراً مِنْ ذَهَبٍ ، وَلَكِنَّ الْفِضَّةَ أَلْعَبُوا بِهَا كَيْفَ شِئْتُمْ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف (مص : ٢٣٩) .

٨٧٦١ - وَعَنْ أَسِيدِ بْنِ أَبِي أَسِيدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِي مُوسَى - أَوْ عَنْ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ^(٢) أَنْ يُحَلَّقَ حَبِيبَتُهُ حَلَقَةً مِنْ نَارٍ ، فَلْيَحَلِّقْهَا حَلَقَةً مِنْ ذَهَبٍ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَوَّرَ حَبِيبَتُهُ سِوَاراً مِنْ نَارٍ ، فَلْيُسَوِّرْهَا سِوَاراً مِنْ ذَهَبٍ ، وَلَكِنَّ الْفِضَّةَ أَلْعَبُوا بِهَا لَعِباً » .
رواه أحمد^(٣) ، وقد روى أسيد هذا عن موسى بن أبي موسى الأشعري ،

→ بنت يزيد... وشيخ الطبراني ، سعيد بن عبد الرحمن التستري ، تقدم عند الحديث رقم (٥٠٠٩) .

وإبراهيم بن عبد الرحمن الشيباني روى عن : شهر بن حوشب ، محمد بن سيرين .
روى عنه : عثمان بن عمر العبدي ، يونس بن بكير الشيباني .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وانظر أحاديث الباب فإن بعضها يتقوى بالبعض ، والله أعلم .
(١) في الكبير ١٥٠/٦ برقم (٥٨١١) ، وفي الأوسط برقم (٧٢٩٢) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٥٣/٣ من طريق إسحاق بن إدريس ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم... وإسحاق بن إدريس قال ابن معين : كذاب يضع الحديث . وقال النسائي : بصري متروك .
وانظر لسان الميزان ٣٥٢/١ .

وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف أيضاً . وانظر ما بعده .
وقال أبو نعيم : « هذا حديث غريب من حديث أبي حازم ، تفرد به عنه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف... » . وانظر بقية كلامه هناك .
(٢) في (ظ ، د) ، وفي المسند كذلك « سَرَّة » .

(٣) في المسند ٤/٤١٤ ، وابن عدي في الكامل ٤/١٦٠٨ من طريق عبد الصمد ، حدثنا

وعبد الله بن أبي قتادة ، فَإِنْ كَانَا هُمَا اللَّذَيْنِ أَبَهُمَا فَالْحَدِيثُ حَسَنٌ وَإِنْ كَانَا غَيْرَهُمَا فَلَمْ أَعْرِفَهُمَا .

٨٧٦٢ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الذَّهَبِ يُرْبَطُ بِهِ - أَوْ نَرَبِطُ بِهِ -
الْمَسَكُ .

قَالَ : « أَجْعَلِيهِ فِضَّةً وَصَفْرِيهِ بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله ، رجال الصحيح .

→ عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال : حدثني أسيد بن أبي أسيد... وهذا إسناد مما استنكره ابن عدي على عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار .
وانظر « هدي الساري » ص (٤١٧) .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٠٤/١ - ١٠٥ من طريق مسلم بن قتيبة ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن أسيد بن أبي أسيد ، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحلي بالذهب قال : « ولكن عليكم بالفضة فالبعوا بها لعباً » .

ولكن أخرجه أحمد ٢٧٨/٢ ، وأبو داود في الخاتم (٤٢٣٦) باب : ما جاء في الذهب للنساء - ومن طريق أبي داود أخرجه ابن حزم في المحلى ١٠/٨٣ - ٨٤ ، والبيهقي في الزكاة ٤/١٤٠ باب : سياق أخبار تدل على تحريم التحلي بالذهب - من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن أسيد بن أبي أسيد البراد ، عن نافع بن عياش - ويقال : عباس - عن أبي هريرة... وهذا إسناد جيد .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/٥٥٧ : « رواه أبو داود بإسناد صحيح » . وانظر المحلى لابن حزم ١٠/٨٢ - ٨٧ ، وأحاديث الباب .

(١) في المسند ٦/٣٣ ، ٣٢٢ ، وأبو يعلى في المسند برقم (٦٩٥٣) من طريق خفيف بن عبد الرحمن ، عن عطاء ، عن أم سلمة... وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عطاء لم يسمع أم سلمة ، وخفيف فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/٢٨٢ برقم (٦١٤) من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن عبد الكريم ، عن عكرمة ، عن أم سلمة... وهذا إسناد ضعيف . وانظر « مسند الموصلي » لتمام التخريج .

٨٧٦٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : لَمَّا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّم عَنْ لِبْسِ الذَّهَبِ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَرْبِطُ الْمَسَكَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَهَبٍ ؟

قَالَ : « أَفَلَا تَرْبِطُونَهُ بِالْفِضَّةِ ثُمَّ تُلَطِّخُونَهُ بِزَعْفَرَانٍ ، فَيَكُونُ مِثْلَ الذَّهَبِ » ؟
رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح . ورواه أبو يعلى أيضاً .

٨٧٦٤ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : لَبِسْتُ قِلَادَةً فِيهَا شُعَيْرَاتُ مِنْ ذَهَبٍ .

قَالَتْ : فَرَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَقَالَ : « مَا يُؤْمِنُكَ أَنْ يُقْلَدَكَ اللَّهُ مَكَانَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُعَيْرَاتٍ مِنْ نَارٍ ؟ » .
قَالَتْ : فَزَرَعْتُهَا .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٢٤٠) .

٨٧٦٥ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : جَعَلْتُ شَعَائِرَ مِنْ ذَهَبٍ فِي رَقَبَتِيهَا ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا ، فَقَالَتْ : أَلَا تَنْظُرُ إِلَى زِينَتِيهَا^(٣) ؟ فَقَالَ : « عَنْ زِينَتِكَ أُعْرِضْ » .

➤ وَالْمَسْكُ - بفتح الميم والسين المهملة - جمع مفردة : مَسَكَةٌ - بالتحريك - وهي السوار من الذَّبْل . والذَّبْل : قرون الأوعال ، وقيل : جلود دابة بحرية .
(١) في المسند ٣٣/٦ ، والموصلي في المسند برقم (٦٩٥٢) ، وإسناده ضعيف لانقطاعه . وانظر مسند الموصلي ، والحديث السابق .

(٢) في المسند ٣٢٢/٦ ، والطبراني في الكبير ٢٨١/٢٣ برقم (٦١٠) من طريق أبي معاوية ، حدثنا ليث ، عن عطاء ، عن أم سلمة . . . وهذا إسناد ضعيف فيه علتان : ضعف ليث وهو ابن أبي سليم ، والانقطاع ، عطاء بن أبي رباح لم يسمع أم سلمة . وانظر ما يلي .

(٣) هذه السياقة مضطربة ، وهي عند الطبراني : « عن أم سلمة قالت : دخل النبي صلى الله عليه »

قَالَ : فَرَعَمُوا أَنَّهُ قَالَ : « مَا ضَرَّ إِحْدَاكُنَّ لَوْ جَعَلْتُ خُرْصًا مِنْ وَرَقٍ ، ثُمَّ جَعَلْتُهُ بَزْغَفَرَانٍ ؟ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، وسياقه أحسن^(٢) ، وقال فيه : (فَقَطَعْتُهَا ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ) ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٨٧٦٦ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِئَلَ عَنِ النِّسَاءِ وَزَيْتِنَهُنَّ ، فَقَالَ : « كَيْفَهُنَّ وَكَيْتَانِ . مَا كَانَ » .

رواه الطبراني^(٣) وإسحاق لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات .

٨٧٦٧ - وَعَنْ أُمِّ الْكِرَامِ : أَنَّهَا حَبَّتْ فَلَقِيتِ أَمْرَأَةً بِمَكَّةَ كَثِيرَةً^(٤) الْحَشَمِ ، لَيْسَ عَلَيْهِنَّ حِلْيٌ إِلَّا الْفِضَّةُ ، قَالَتْ : كَانَ جَدِّي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ ، وَعَلَيَّ قِرْطَانٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شَهَابَانِ^(٥) مِنْ نَارٍ فَتَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ لَيْسَ أَحَدٌ مِّنَّا يَلْبَسُ حُلِيًّا إِلَّا الْفِضَّةُ » .

رواه أحمد^(٦) ، وأم الكرام لم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات (ظ : ٢٦١) .

→ عليه وسلم وعليّ شعرات من ذهب ، فأعرض عني ، فقلت : يا رسول الله ، ألا تنظر إليّ زيتني ؟ » .

(١) وأخرجه أحمد ٣١٥/٦ ، والطبراني في الكبير ٤٠٤/٢٣ برقم (٩٦٨) من طريقين : حدثنا عطاء ، عن أم سلمة . . . والإسناد منقطع .

والخصوص : الحلقة الصغيرة من حلي الأذن .

(٢) في (د) : « وإسناده حسن » بدل « وسياقه أحسن » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٤) في (د) : « كثيرة اللحم » .

(٥) في (ظ ، د) : « شهين » والصواب ما أثبتناه .

(٦) في المسند ٤٢١/٦ - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم

(٨١٤٥) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥٢٦/٥ - ، والبخاري في الكبير برقم (٢٦٦١)

من طريق عبد الصمد ، حدثنا ديلم أبو غالب القطان ، حدثني الحكم بن جحل ، حدثني أم

الكرام أنها حجت . . . وهذا إسناد فيه أم الكرام ، ما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً ، وجهالة

٨٧٦٨ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ، قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبَايَعُهُ ، فَدَنَوْتُ وَعَلَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَبَصُرَ بِبَصِيصِهِمَا فَقَالَ : « أَلْقِي السَّوَارَيْنِ يَا أَسْمَاءُ ، أَمَا تَخَافِينَ أَنْ يُسَوِّرَكَ اللَّهُ بِأَسَاوِرٍ مِنْ نَارٍ ؟ » .
قَالَ : فَأَلْقَيْتُهُمَا فَمَا أَدْرِي مَنْ أَخَذَهُمَا .

قلت : رواه أبو داود^(١) باختصار .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف يكتب حديثه ، وداود الأودي وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في أخرى (مص : ٢٤١) .

٨٧٦٩ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ نِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ لِلْبَيْعَةِ ، فَقَالَتْ أَسْمَاءُ : أَلَا تَحْسِرُ لَنَا عَنْ يَدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لَسْتُ أَصَافِحُ النِّسَاءَ وَلَكِنْ أَخُذُ عَلَيْهِنَّ » .

وَفِي النُّسُوءِ خَالَةً / لَهَا عَلَيْهَا قُلْبَانِ مِنْ ذَهَبٍ^(٣) ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٨/٥

→ الصحابة لا تضر بالإسناد قابل للتحسين .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٢٩٦/١٣ : « أم الكرام السلمية روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في كراهة التحلي بالذهب للنساء ، روى عنها الحكم بن جحل ، ليس إسناد حديثها بالقوي ، وقد ثبتت الرخصة في ذلك للنساء » .

وذكر ذلك الحافظ في الإصابة ٢٧٤/١٣ ولم يذكر ما يتعلق بالرخصة للنساء » .

(١) في الخاتم (٤٢٣٨) باب : ما جاء في الذهب للنساء ، وأحمد ٤٥٥/٦ ، والنسائي في الزينة ١٥٧/٨ وإسناده حسن ، محمود بن عمرو بن يزيد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٧٣) . وأزعم أن هذه الرواية ليست اختصاراً لروايتنا ، والله أعلم .

(٢) في المسند ٤٥٣/٦ من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا داود الأودي ، عن شهر ، عن أسماء . . . وداود بن يزيد الأودي ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٦١/٢٤ برقم (٤٠٩) من طريق همام ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد حسن .

(٣) عند أحمد زيادة : « وخواتيم من ذهب » . والقُلْبُ : السَّوَارُ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا هَذِهِ هَلْ يَسْرُكُ أَنْ يُحَلِّيكَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ بِسَوَارِينَ ، وَخَوَاتِيمَ ؟ » .

فَقَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، قَالَتْ : قُلْتُ : يَا خَالَهَ أَطْرَحِي مَا عَلَيْكَ ، فَطَرَحَتْهُ ، فَحَدَّثْتَنِي أَسْمَاءُ وَاللَّهُ يَا بُنَيَّ لَقَدْ طَرَحَتْهُ فَمَا أَدْرِي مَنْ أَخَذَهُ^(١) مِنْ مَكَانِهِ وَلَا أَلْتَفَتَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَيْهِ .

قَالَتْ أَسْمَاءُ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ إِحْدَانَا تَصَلَفُ^(٢) عِنْدَ زَوْجِهَا إِذَا لَمْ تَمْلُحْ لَهُ أَوْ تَحْلِيَ لَهُ ؟

قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا عَلَى إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ خُرْصِينَ^(٣) مِنْ فِضَّةٍ ؟ وَتَتَّخِذَ لَهَا جُمَانَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ^(٤) فَتُدْرِجَهُ بَيْنَ أَنْامِلِهَا بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ ، فَإِذَا هُوَ كَالذَّهَبِ يَبْرِقُ ؟ » .

رواه أحمد^(٥) ، والطبراني ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف يكتب حديثه .

(١) عند أحمد : « لقطه » .

(٢) يقال : « صلفت المرأة » ، إذا لم تحظ عند زوجها وأبغضها ، وبابه : طرب .

(٣) عند أحمد : قرطين .

(٤) أي : حبتان من الفضة أمثال اللؤلؤ .

(٥) في المسند ٤٥٤/٦ ، ٤٥٩ ، والحميدي برقم (٣٧٢) من طريق عبد الحميد ، حدثنا

شهر بن حوشب ، قال : حدثني أسماء . . . وهذا إسناد حسن .

شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

وعبد الحميد هو : ابن بهرام .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧٣/٢٤ برقم (٤٣٧) ، وبرقم (٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩) ،

والدولابي في الكنى والأسماء ١٢٨/٢ ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢٩٣/١ ، وابن

عبد البر في التمهيد ٢٤٤/١٢ من طرق عن شهر ، به .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٦١/٢٤ برقم (٤١٠) من طريق محمد بن صالح بن الوليد

النرسي ، حدثنا محمد بن المشني ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن

٨٧٧٠ - وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ أَحْمَدَ^(١) ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ : أَنَّ أَسْمَاءَ كَانَتْ تَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، (مص : ٢٤٢) قَالَتْ : فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ جَاءَتْ خَالَتِي قَالَتْ : فَجَعَلَتْ تُسَائِلُهُ وَعَلَيْهَا سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَذَكَرَ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ .

٨٧٧١ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ هَذَا وَأَحْسَنُ ؟ » . قُلْتُ : بَلَى .

قَالَ : « تَجْعَلِينَهُ وَرِقًا ، ثُمَّ تُخَلِّقِينَهُ »^(٢) ، فَيَكُونُ كَأَنَّهُ ذَهَبٌ » .

رواه البزار^(٣) ، وفيه صالح بن أبي الأخضر ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٨٧٧٢ - وَعَنْ خُلَيْدَةَ بِنْتِ قَعْنَبٍ - وَكَانَتْ مِنَ النِّسْوَةِ اللَّاتِي أَتَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُبَايِعَهُ - قَالَتْ : فَاتَتْهُ أَمْرَأَةٌ عَلَيْهَا سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَبَى أَنْ يُبَايِعَهَا .

فَخَرَجَتْ مِنَ الزُّحَامِ ، فَرَمَتْ السَّوَارَ ، ثُمَّ جَاءَتْ فَبَايَعَهَا .

→ شهر ، بالإسناد السابق .

وشيوخ الطبراني تقدم عند الحديث رقم (٥٨٢٢) .

(١) في المسند ٤٥٩/٦ - ٤٦٠ من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا عبد الجليل القيسي ، عن شهر بن حوشب : أن أسماء بنت يزيد كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد حسن .

(٢) في (ظ ، د) : « تخليقها » .

(٣) في كشف الأستار ٣/٣٨٢ برقم (٣٠٠٧) من طريق حميد بن أبي زياد الصائغ ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وصالح بن أبي الأخضر ضعيف .

وحميد بن أبي زياد الصائغ روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/١٩٦ . ولكن يشهد له ما قبله ، وما بعده .

وقال البزار : « لا نعلم رواه بهذا السند إلا صالح » .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (٦٩٥٢) .

ثُمَّ خَرَجَتْ تَطْلُبُ السَّوَارَ ، فَذَهَبَتْ تَنْظُرُهُ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ ذَهَبَ بِهِ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه حميد بن حماد بن أبي الخوار ، وهو ضعيف ،
ووثقه ابن حبان ، وقال : يخطيء وشيخته تغلب بنت الخوار لم أعرفها ، وبقية
إسناده ثقات .

٨٧٧٣ - وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لِبْسِ الذَّهَبِ ، وَتَقْضِيضِ الْأَقْدَاحِ ، فَكَلَّمَهُ النِّسَاءُ فِي لِبْسِ
الذَّهَبِ ، فَأَبَى عَلَيْنَا ، وَرَخَّصَ لَنَا فِي تَقْضِيضِ الْأَقْدَاحِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير والأوسط ، وفيه عمر بن يحيى الأبلبي ، ولم
أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٢٤٣) .

(١) في الكبير ٢٤/٢٥٠ برقم (٦٣٨) من طريق أحمد بن زيد بن الحريش الأهوازي ، حدثنا
محمد بن معمر البحراني ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٣٣٠١) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم
في « معرفة الصحابة » برقم (٧٦٦٠) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/٢٦٥ - حدثنا
حميد بن حماد بن أبي الخوار ، حدثني تغلب بنت الخوار ، عن خالتها خليدة بنت
قعب . . . وشيخ الطبراني تقدم الكلام عنه عند الحديث (٨٠٨٩) .
وحميد بن حماد أبو الجهم لين الحديث .

وتغلب بنت الخوار روت عن خليدة بنت قعب الضبي ، وروى عنها حميد بن أبي الخوار :
أبو جهم الكوفي ، وهي ممن تقدم بهم الزمن فقبل عدد غير قليل من أساطين هذا العلم
حديثهم .

ذكرها ابن نقطة في « الإكمال » ٣/٢٠١ وقال : « روى عنها ابن أخيها حميد بن حماد
السعدي ، وروت عن خالتها خليدة بنت قعب الضبية » . ولكنه يتقوى بشواهد .

(٢) في الكبير ٢٥/٦٨ برقم (١٦٧) ، وفي الأوسط برقم (٣٣٣٥) من طريق بابويه بن
خالد بن بابويه الأبلبي ، حدثنا عمر بن يحيى الأبلبي ، حدثنا معاوية بن عبد الكريم الضالّ ،
حدثنا محمد بن سيرين ، عن أخته ، عن أم عطية . . . وعمر بن يحيى ضعيف وقيل : يسرق
الحديث ، وباقي رجاله رجال ثقات ، شيخ الطبراني ترجمه الأمير في إكماله ١/١٦٤ ، وقال
الدارقطني مجيباً السهمي وقد سأله عنه برقم (٢١٤) : « لا بأس به » .

٨٧٧٤ - وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لِبَاسِ الذَّهَبِ ، وَنَظْمِهِ .

فَرَمَتْ أَمْرًا بِسَوَارٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَمَكَثَتْ فِي الْمَسْجِدِ أَيَّامًا مَا أَخَذَهُ أَحَدٌ .

١٤٩/٥ رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه حديث بن أبي مطر ، وهو / متروك .

٨٧٧٥ - وَعَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ نُبَيْطِ بْنِ جَابِرٍ - أَمْرًا أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ - قَالَتْ : أَوْصَى أَبُو أَمَامَةَ بِأُمِّي وَخَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ حُلِيٌّ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُؤٍ ، يُقَالُ لَهُ : الرَّعَاثُ^(٢) فَحَلَّاهُنَّ مِنَ الرَّعَاثِ .

رواه الطبراني^(٣) بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح ، خلا محمد بن عمارة الحزمي ، وهو ثقة إن كانت زينب صحابية .

٨٧٧٦ - وَعَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ نُبَيْطِ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَتْ : حَدَّثَنِي أُمِّي وَخَالَتِي : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَّاهُنَّ رِعَاثًا مِنْ ذَهَبٍ .

(١) في الكبير ٤٠٤/٢٤ برقم (٩٨١) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٦٩) من طريق يزيد بن عطاء ، عن حديث بن أبي مطر ، عن الشعبي ، عن أبي السنابل ، عن فاطمة بنت قيس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف حديث بن أبي مطر ، وباقي رجاله ثقات ، يزيد بن عطاء فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥) في معجم شيوخ الموصلي . وقد تقدم برقم (٤١٠) .

(٢) الرعاث جمع ، واحدة : رَعَثَةٌ وَرَعَثَةٌ ، وجمع الجمع رُعَثٌ .
والرعة : القرط ، أو كل ما يتذبذب في الأذن من قرط أو قلادة ، وكل ما يعلق على الشيء من زينة له .

تنبيه : في (د) : « الرعاف » بدل « الرعاث » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٢٨٩/٢٤ برقم (٧٣٥) من طرق : حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن عمارة الحزمي ، عن زينب بنت نبيط بن جابر . . . وهذا إسناد صحيح إلى زينب ، وزينب قيل لها صحبة . وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين ، وقد أخرجها في الصحابة أبو نعيم ، وابن عبد البر ، وابن منده . وانظر أسد الغابة ١٣٥/٧ ، والإصابة ٢٩٥/١٢ ، والحديث التالي .

رواه الطبراني^(١) وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وأقل مراتب حديثه الحسن ، وبقية إسناده ثقات .

٨٧٧٧ - وَعَنْ حَمَادَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى - وَكَانَتْ أَكْبَرَ وَلَدِ مُحَمَّدٍ - قَالَتْ : سَمِعْتُ عَمَّتِي تَقُولُ : أَدْرَكْتُ أُمَّ لَيْلَى تُصْبِغُ لَهَا دِرْعَهَا وَخِمَارَهَا وَمِلْحَفَتَهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، وَتَخْضِبُ يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا غَمَسَةً ، وَقَالَتْ : عَلَى هَذَا بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَتْ : وَرَأَيْتُهَا وَفِي يَدَيْهَا مَسَكَتَانِ^(٢) ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهَا مِنَ الْفَيِّءِ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى يُصْبِغُ لَهَا .

رواه الطبراني^(٣) وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف (مص : ٢٤٤) .

(١) في الكبير ١٨٥/٢٥ برقم (٤٥٤) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨١٣٢) - من طريق أبي موسى عيسى بن إسحاق بن إبراهيم بن غزوان النرسي ، حدثنا أبو أسامة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، حدثني محمد بن عمار بن عمرو - تحرفت فيه إلى : عامر - عن زينب بنت نبيط بن جابر ، عن أمها وخالتها - وفيه : أو خالتها - بنات أبي أمامة قالت . . . وهذا إسناد حسن ، محمد بن عمرو لا ينهض حديثه إلى مرتبة الصحيح . وباقي رجاله ثقات : أبو أسامة هو : حماد بن أسامة .

وعيسى بن إسحاق ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٦٥/١١ وقال : « بغدادى ، ثقة » . وأم زينب هي : العجماء الأنصارية : فريعة بنت أبي أمامة ، ذكرها غير واحد في الصحابة ، روى عنها زينب بنت نبيط ، وأسعد بن سهل الأنصاري ، وروت هي عن أختها : حبيبة بنت أبي أمامة . وانظر أسد الغابة ١٣٥/٧ .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٩٧) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٦١٨) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا سعيد بن يحيى اللخمي ، حدثنا محمد بن عمرو ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد حسن .

(٢) في الكبير زيادة « من ذهب » .

(٣) في الكبير ١٣٩/٢٥ من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا حازم بن محمد الغفاري ، عن أمه حمادة بنت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى - وكانت أكبر ولد محمد - «

٨٧٧٨ - وَعَنْ أُمِّ لَيْلَى ، قَالَتْ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَتْ إِحْدَانَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَّخِذَ فِي يَدَيْهَا مَسْكَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَصَدْفٍ فِي^(١) يَدَيْهَا وَلَوْ بِسِيرٍ ، وَقَالَ : « لَا تَشَبَّهَنَّ بِالرِّجَالِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٤٢ - بَابُ : فِيمَا رُخِّصَ فِيهِ مِنَ الذَّهَبِ

٨٧٧٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ أَبَاهُ سَقَطَتْ ثِيَابُهُ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَشُدَّهَا بِذَهَبٍ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه أبو الربيع السمان ، وهو متروك .

→ قالت : سمعت عمتي تقول : . . . وهذا إسناد حسن يحيى الحماني فصلنا القول فيه عند

الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

وحازم بن محمد الغفاري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٧٩/٣ وقال : « سألت أبي عنه فقال : هو صدوق » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٢١٩/٨ - ٢٢٠ .

وحمادة بنت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ذكرها ابن حبان في الثقات ٢٥٠/٦ .

وعمتها آمنة بنت عبد الرحمن بن أبي ليلى ذكرها ابن حبان في الثقات ٦٣/٤ .

(١) هكذا جاءت في أصولنا عدا (د) ففيها « فصدق » وفي « الأحاد والمثاني » : « عقدت يديها » .

(٢) في الكبير ١٣٩/٢٥ برقم (٣٣٦) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣٨٩/٧ ، وابن منده -

ذكره الحافظ في الإصابة في ترجمة أم ليلى - وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم

(٣٣٩٨) من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلى ، حدثني عمتي حمادة بنت محمد ، عن

عمتها آمنة بنت عبد الرحمن ، عن جدتها أم ليلى قالت : . . . وهذا إسناد جيد ، وانظر

تعلقنا على الحديث السابق .

(٣) في الأوسط برقم (٨٣٠١) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا شيبان بن فروخ : حدثنا

أبو الربيع السمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . وشيخ الطبراني

وأبو الربيع السمان متروكان .

وانظر « نصب الراية » ٢٣٦/٤ - ٢٣٨ ، وأحاديث الباب .

٨٧٨٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي : أَنَّ ثِيَّتَهُ أُصِيبَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَّخِذَ ثِيَّتَهُ مِنْ ذَهَبٍ .

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا بشر بن معاذ وهو ثقة ، ولكن عروة بن الزبير لم يدرك عبد الله بن عبد الله بن أبي .

٨٧٨١ - وَعَنْ وَاقِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ ، عَمَّنْ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ضَبَبَ أَسْنَانَهُ بِالذَّهَبِ .

(١) في كشف الأستار ٣/٣٨٤ برقم (٣٠١١) من طريق بشر بن معاذ وغيره ، وأخرجه الحاكم ٣/٥٧٩ من طريق محمد بن أبي السري العسقلاني ، جميعاً : حدثنا عاصم بن سليمان ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي : . . . وهذا إسناد منقطع ، لم يلق عروة عبد الله بن عبد الله بن أبي . وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٥٦٥) من طريق إسماعيل بن زرار ، حدثنا عاصم بن معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي قال : اندقت ثنيتي يوم أحد ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأمرني أن أتخذ ثنية من ذهب .

وعاصم بن عمار مجهول ، وعروة لم يلق عبد الله . وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/١٤٢٨ من طريق أبي مسكين طلحة بن زيد ، الرقي ، عن هشام بن عروة ، بالإسناد السابق . وطلحة متروك الحديث .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/١٤٢٨ ، و ٧/٢٤٩٨ من طريق أبي مسكين ، وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٢٥٣) من طريق محمد بن مصفى ، جميعاً : عن نضر الباهلي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي . . . ونضر الباهلي ، وأبو مسكين متروكان بل متهمان .

وانظر أسد الغابة ٣/٢٩٦ - ٢٩٨ ، والإصابة ٦/١٤٢ - ١٤٣ . ونصب الراية ٤/٢٣٧ ، وتعليقنا على « سير أعلام النبلاء » ١/٣٢٢ الطبعة الأولى . بتحقيق شعيب الأرناؤوط وحسين أسد .

نقول : يشهد لهذه الأحاديث حديث عرفة بن أسعد ، عن جده ، وهو حديث جيد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٦٢) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٤٦٦) .

رواه عبد الله بن أحمد^(١) ، وفيه راو لم يسم ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨٧٨٢ - وَعَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، قَالَ / : رَأَيْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ شَدَّ أَسْنَانَهُ بِالذَّهَبِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : لَا بَأْسَ .

رواه عبد الله بن أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٤٥) .

٨٧٨٣ - وَعَنْ سَعْدَانَ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَطُوفُ بِهِ بَنُوهُ حَوْلَ الْبَيْتِ عَلَى سَوَاعِدِهِمْ ، وَقَدْ شَدُّوا أَسْنَانَهُ بِالذَّهَبِ .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه من لم أعرفه .

(١) في زوائده على المسند ٧٣/١ من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد ، حدثني واقد بن عبد الله التميمي : عَنْ مَنْ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه من لم يسم .

وأبو القاسم بينا أنه ثقة عند الحديث (١٢٠) في « موارد الظمان » .

وعند ابن سعد ٤٠/١/٣ : « أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا واقد بن أبي ياسر : أن عثمان كان يشد أسنانه بالذهب » . وإسناده تالف . وانظر « نصب الراية » ٢٣٧/٤ .

(٢) بل رواه أحمد ٢٣/٥ من طريق شيبان ، حدثنا أبو الأشهب ، عن حماد بن أبي سليمان الكوفي قال : رأيت المغيرة . . . وهذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ٢٤١/١ برقم (٦٦٧) من طريق أحمد بن زيد بن هارون القزاز المكي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا محمد بن سعدان ، عن أبيه قال : رأيت . . . وشيخ الطبراني أحمد بن زيد بن هارون القزاز المكي ، تقدم الكلام عنه عند الحديث رقم (٢٥٥٠) . وأما محمد بن سعدان العتايدي فقد ترجمه البخاري في الكبير ١٠٤/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨٢/٧ وقال أبو حاتم : شيخ ، ذكره ابن حبان في الثقات ٤١٠/٧ . وقد تقدم برقم (١٢٢٩) .

وسعدان هو : ابن عبد الله بن جابر ترجمه البخاري في الكبير ١٦٩/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨٩/٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٤٤/٤ .

وأخرجه البخاري في الكبير ١٠٤/١ من طريق إبراهيم بن المنذر ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد جيد .

٨٧٨٤ - وَعَنْ مَرْوَانَ بْنِ النُّعْمَانِ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَا ، عَلَى رَأْسِهَا ضَبَّةٌ فَضَّةٌ .

رواه الطبراني ^(١) ، ومروان لم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

٤٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخَاتَمِ

٨٧٨٥ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى الْبَرَاءِ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، وَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ لَهُ : لِمَ تَخْتَمُ بِالذَّهَبِ وَقَدْ نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ الْبَرَاءُ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ غَنِيمَةٌ يَقْسِمُهَا سَبْيٌ وَخَرْثِيٌّ ^(٢) . قَالَ : فَقَسَمَهَا حَتَّى بَقِيَ هَذَا الْخَاتَمُ ، فَرَفَعَ طَرَفَهُ ، فَانْظَرَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، ثُمَّ خَفَضَ ، ثُمَّ رَفَعَ طَرَفَهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ خَفَضَ ، ثُمَّ رَفَعَ طَرَفَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : « أَيُّ بَرَاءٍ » .

فَجِئْتُهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَخَذَ الْخَاتَمَ ، ثُمَّ قَبَضَ عَلَى كُرْسُوْعِي ، ثُمَّ قَالَ : « خُذِ الْبَسَنَ مَا كَسَاكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ » .

قَالَ : وَكَانَ الْبَرَاءُ يَقُولُ : كَيْفَ تَأْمُرُونِي أَنْ أَضَعَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْبَسَنَ مَا كَسَاكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ؟ » .

رواه أحمد ^(٣) ، وأبو يعلى باختصار ، ومحمد بن مالك مولى البراء وثقه ابن

(١) في الكبير ١٠٤/١ برقم (٦٦٩) من طريق خالد بن خدّاش ، حدثنا سلم بن قتيبة ، حدثنا مروان بن النعمان قال : رأيت أنس بن مالك . . . ومروان بن النعمان ما وقفت له على ترجمة ، لعله مروان الأصفر المصري ، والله أعلم .

(٢) الْخَرْثِيُّ : أثاث البيت ومتاعه .

(٣) في المسند ٢٩٤/٤ ، وابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٥٧٤) -

ومن طريقه أخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (١٧٠٨) وابن عدي في الكامل ١٥٦٧/٤ -

والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٥٩/٤ من طريق أبي رجاء عبد الله بن واقد ←

حبان ، وأبو حاتم ، ولكن قال ابن حبان : لم يسمع من البراء قلت : قد وثقه ، وقال : رأيت على البراء فصريح ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٢٤٦) .

٨٧٨٦ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي يَدِ رَجُلٍ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : « أَلْقِ ذَا » .

→ الخراساني ، عن محمد بن مالك ، قال : رأيت على البراء . . . وهذا إسناد ضعيف . محمد بن مالك مولى البراء ترجمه البخاري في الكبير ١/٢٢٨ - ٢٢٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٨٨ : « سمعت أبي يقول : محمد بن مالك مولى البراء ، لا بأس به » . وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/٢٥٩ : « يروي عن البراء بن عازب : أي سمع منه . روى عنه عبد الله بن واقد الهروي ، يخطيء كثيراً ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد لسلوكه غير مسلك الثقات » .

وقال الذهبي في كاشفه : « فيه لين » ، وقال ابن حجر في تقريبه : « يخطيء كثيراً » . وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٢٦/٣٥١ : « ذكره ابن حبان في (الثقات) وقال : « لم يسمع من البراء شيئاً » .

نقول : ما وجدنا له ذكراً في « ثقات ابن حبان » فالحق أعلم . ومع ذلك فقد قال الحافظ في « تهذيب التهذيب » ٩/٤٢٣ : « روى له أحمد في مسنده قال : رأيت على البراء خاتماً من ذهب . . . فذكر قصة . فهذا ينفي قول ابن حبان : إنه لم يسمع من البراء ، إلا أن يكون عنده غير صادق ، فما كان ينبغي له أن يورده في كتاب الثقات » .

والواقع أنه عنده غير ثقة ، ولم يرد اسمه في كتاب الثقات . وقد نقل كثير من أئمة الجرح تضعيف ابن حبان له ، ولم يذكروا أنه أدخله في كتاب الثقات ، والله أعلم .

وأما متن الحديث فمكرر لمخالفة محمد بن مالك على ضعفه الثقات ، فقد أخرج البخاري النهي عن خاتم الذهب عن البراء نفسه . في الجنايز (١٢٣٩) باب : الأمر باتباع الجنائز . وانظر « الكامل » لابن عدي ، « ميزان الاعتدال » ٢/٥٢٠ .

وقد ذهب الشيخ ناصر رحمه الله تعالى إلى تحسين هذا الإسناد في الصحيحة ٤/٣٤٥ ، وهو كما رأيت . . .

ولمزيد الاطلاع انظر « مسند الموصلي » حيث علقنا على هذا الحديث تعليقاً يحسن الرجوع إليه فيما نعلم ، وسنن النسائي ٨/١٧٠ - ١٧١ . وانظر أيضاً فتح الباري ١٠/٣١٧ .

فَالْقَاءُ ، فَتَحَتَمَ بِخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ : « ذَا شَرٌّ مِنْهُ » ، فَتَحَتَمَ بِخَاتَمٍ مِنْ
فِضَّةٍ فَسَكَتَ عَنْهُ .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، إِلَّا أَنَّ عَمَارَ بْنَ أَبِي عَمَارٍ لَمْ يَسْمَعْ
مِنْ عَمَرٍ .

٨٧٨٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّهُ لَبَسَ
خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، فَظَنَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ كَرِهَهُ ، فَطَرَحَهُ ،
ثُمَّ لَبَسَ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ : « هَذَا أَخْبَثُ وَأَخْيَبُ »^(٢) .
فَطَرَحَهُ ، ثُمَّ لَبَسَ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ ، فَسَكَتَ عَنْهُ .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني .

٨٧٨٨ - وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ أَحْمَدَ^(٤) قَالَ فِي الْخَاتَمِ الْحَدِيدِ : هَذَا حِلْيَةُ أَهْلِ
النَّارِ ، وَاحِدٌ إِسْنَادِي أَحْمَدَ رَجَالَهُ ثِقَاتٌ .

(١) في المسند ٢١/١ من طريق عفان ، حدثنا حماد ، أنبأنا عمار بن أبي عمار : أن عمر بن
الخطاب . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عمار لم يدرك عمر بن الخطاب كما قال الهيثمي
رحمه الله تعالى .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٧٣٩٢) إلى أحمد وقال : « ورجاله ثقات ، ولكنه
منقطع » .

(٢) في المسند ، وفي (د) : « أخبت وأخبت » . وفي (ظ) : « أخبت وأخنت » .

(٣) في المسند ٢/٢١١ ، وفي الكبير ١٣/٤٧٤ برقم (١٤٣٤١) من طريق سريج ، حدثنا
عبد الله بن المؤمل ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن عمرو . . . وعبد الله بن المؤمل
ضعيف . ولكنه يتقوى بالرواية التالية .

(٤) في المسند ٢/١٦٣ ، ١٧٩ ، ٢٦١ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠٢١)
والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٣٤٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار »
٤/٢٦١ من طرق : حدثنا ابن عجلان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده
عبد الله . . . وهذا إسناد حسن ، ولكن الحديث صحيح لغيره .

والمرفوع فيه المتعلق بخاتم الحديد : « هذا شر ، هذا حلية أهل النار » . وانظر سابقه
ولاحقه . والحديث الآتي برقم (٨٨٠٦) .

٨٧٨٩ - وَعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي / الْجَعْدِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَيَّ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَخَذَ جَرِيدَةً فَضَرَبَ بِهَا كَفِّي .

وَقَالَ : « أَطْرَحُهُ » .

قَالَ : فَخَرَجْتُ ، فَطَرَحْتُهُ . فَقَالَ : « مَا فَعَلَ الْخَاتَمُ ؟ » .

قَالَ : قُلْتُ : طَرَحْتُهُ ، قَالَ : « إِنَّمَا أَمَرْتُكَ أَنْ تَسْتَمْتَعَ بِهِ وَلَا تَطْرَحَهُ » .

رواه أحمد^(١) بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

٨٧٩٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ يَلْبَسُونَ خَوَاتِيمَهُمْ ، حَتَّى قَدِمَ أَبَانُ عَلَى عُمَرَ ، يَعْني : كَانُوا يَتَّخِذُونَهَا وَلَا يَلْبَسُونَهَا .

رواه البزار^(٢) ورجاله رجال الصحيح خلا ابن لهيعة ، وإن كان حسن الحديث ، ولكنه لم يحتمل هذا منه لما خالف الأثبات الذين رَوَوْا عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْبَسُ الْخَاتَمَ^(٣) (مص : ٢٤٧) .

(١) في المسند ٢٧٢/٥ من طريق علي بن عاصم ، حدثنا حصين ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن رجل من قومه . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن عاصم ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) .

وأخرجه أحمد ٢٦٠/٤ من طريق شعبة ، عن حصين ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن رجل منا - من أشجع - قال : رأى عليّ النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهب ، فأمرني أن أطرحه ، فطرحته إلى يومي هذا . وهذا إسناد صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٦٠٢٥) - وهو في كشف الأستار ٣/٣٧٧ برقم (٢٩٩٠) - من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه : عبد الله بن عمر . . . وابن لهيعة ضعيف .

(٣) انظر الحديث (٢٠٩١) باب : تحريم خاتم الذهب على الرجال . . . في صحيح مسلم ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٩١ ، ٥٤٩٤ ، ٥٤٩٥) .

٨٧٩١ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا خَالِدُ ، مَا هَذَا الْخَاتَمُ ؟ » قَالَ : خَاتَمٌ أَتَّخَذْتُهُ .

قَالَ : « فَأَطْرَحَهُ إِلَيَّ » .

قَالَ : فَطَرَحْتُهُ ، فَإِذَا هُوَ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ مَلُويٍّ عَلَيْهِ فِضَّةٌ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا نَقَشَهُ ؟ » .

قُلْتُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَبَسَهُ ، فَهُوَ الْخَاتَمُ الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

٨٧٩٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا أَبُو بَكْرٍ ، وَلَا عُمَرُ يَلْبَسُونَ الْخَوَاتِيمَ ، وَلَا يَطْبَعُونَ كِتَابًا حَتَّى كَتَبَ زِيَادُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى عُمَرَ : إِنَّكَ تَكْتُبُ بِأَشْيَاءَ مَا نَجِدُ لَهَا طَوَائِعَ ، فَاتَّخَذَ عِنْدَ ذَلِكَ خَاتَمًا فَطَبَعَ بِهِ .

(١) في الكبير ١٩٤/٤ برقم (٤١١٨) ، والحاكم في المستدرک ٢٥٠/٣ من طريق يحيى الحماني ،

وأخرجه ابن سعد ١/٢/١٦٣ من طريق الفضل بن دكين ،

جميعاً : حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن أبيه سعيد بن عمرو ، عن خالد بن سعيد . . . وهذا إسناد صحيح .

وصحح الحاكم إسناده ، وتعقبه الذهبي بقوله : « يحيى ضعيف » .

ويحيى قد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

وانظر كنز العمال برقم (١٧٤٠٦) وقد نسبته المتقي الهندي فيه إلى الطحاوي ، والطبراني ، والحاكم ، وأبي نعيم .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه ابن لهيعة ، وهو مخالف لأحاديث الصحيح .

٨٧٩٣ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : كَانَ فَصُّ خَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ سَمَويُّ فَأُلْقِيَ إِلَيْهِ ، فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي خَاتَمِهِ ، وَكَانَ نَقْشُهُ : أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه محمد بن مخلد الرعيني ، وهو ضعيف جداً (مص : ٢٤٨) .

٨٧٩٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَبَسَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَصْحَابُهُ ، فَشَتَّ عَلَيْهِمْ خَوَاتِيمُ الذَّهَبِ ، فَرَمَوْا بِهِ ، فَلَا يُدْرَى مَا فَعَلَ بِهِ .

(١) في الكبير ٢٨٢/١٢ برقم (١٣١٢٤) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن جعفر بن ربيعة ، عن الزهري ، عن سالم ، عن عبد الله بن عمر . . . وبكر بن سهل ، وابن لهيعة ضعيفان .

وعبد الله بن يوسف هو : التنيسي أبو محمد الكلاعي . وباقي رجاله ثقات .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٧٠٣) - ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ١/ ١٧١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢/ ٢٥٢ - قال : حدثنا أزهر بن زفر المصري ، حدثنا محمد بن مخلد الرعيني ، حدثنا حميد بن محمد الحمصي ، عن أرطاة بن المنذر ، عن خالد بن معدان ، عن عبادة بن الصامت . . . وشيخ الطبراني ، روى عن : محمد بن مخلد ، ويحيى بن بكير ، وعبد المنعم بن بشير الأنصاري . روى عنه جماعة منهم : الطبراني ، وأحمد بن الحسن الرازي ، جعفر بن محمد البغدادي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وحميد بن محمد روى عن أرطاة بن المنذر ، وروى عنه : محمد بن مخلد الرعيني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن مخلد الرعيني : قال ابن عدي : حدث بالأباطيل ، منكر الحديث . وقال الداقطني : متروك الحديث .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٩٣ : « سألت أبي عنه فقال : لم أر في حديثه منكراً » .

فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ ، وَأَمَرَ أَنْ يُنْقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَكَانَ فِي يَدِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى مَاتَ ، وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى مَاتَ ، وَفِي يَدِ عُمَرَ
حَتَّى مَاتَ ، وَفِي يَدِ عُثْمَانَ سِتِّينَ مِنْ عَمَلِهِ .

فَلَمَّا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأُكْتُبُ دَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ / الْأَنْصَارِ فَكَانَ يَخْتِمُ بِهِ ، فَخَرَجَ ١٥٢/٥
الْأَنْصَارِيُّ إِلَى قَلِيبٍ^(١) لِعُثْمَانَ فَسَقَطَ مِنْهُ ، فَلَمْ يُوجَدْ ، فَأَمَرَ بِخَاتَمٍ مِثْلِهِ ، وَنُقِشَ
فِيهِ (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ) .

قلت : حديث ابن عمر في الصحيح باختصار^(٢) .

رواه البزار^(٣) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه المغيرة بن زياد ، وثقه ابن
معين وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٧٩٥ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَلْبَسُ خَاتَمِي فِي السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى ، فَقَالَ : « إِنَّمَا الْخَاتَمُ لِهَذِهِ ،
وَهَذِهِ » يَعْنِي : الْخَنْصَرَ وَالْبَنْصَرَ .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه محمد بن عبيد الله ، فإن كان العرزمي ،

(١) القَلِيبُ : البئر ، وهو مذكر والجمع : قَلَبٌ ، مثل : بَرِيدٌ ، وَبُرْدٌ .

وقال الأزهرى : القَلِيبُ - عند العرب - : البئر العادية القديمة مطوية كانت أو غير مطوية .

(٢) عند البخاري في اللباس (٥٨٦٥) باب : خواتيم الذهب ، وعند مسلم في اللباس
والزينة (٢٠٩١) باب : تحريم خاتم الذهب على الرجال .

(٣) في كشف الأستار ٣/٣٧٧ برقم (٢٩٩٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٥٦٦) من
طريق أبي عاصم ، عن المغيرة بن زياد الموصلي ، حدثنا نافع ، عن ابن عمر ... وهذا
إسناد حسن .

المغيرة بن زياد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٩٩٢) .

وانظر التعليق السابق ، وطبقات ابن سعد ١/٢/١٦١ ، وشرح معاني الآثار للطحاوي
٢٦٢/٤ .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الروياني في مسنده برقم (٤٩٠) من طريق علي بن الحسين الدرهمي ، حدثنا «

فهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٧٩٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ ، وَقَبِضَ وَالْخَاتَمُ فِي يَمِينِهِ .

رواه البزار^(١) ، وفيه عبيد بن القاسم ، وهو متروك (مص : ٢٤٩) .

٨٧٩٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ .

قلت : روى له أبو داود أنه كان يتختم في يساره^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

→ الحسن بن ندبة ، محمد بن عبيد الله ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن جده أبي موسى وهذا إسناد فيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، متروك الحديث . تنبيه : في (ظ ، د) : « أقلب » بدل « أليس » .

(١) في كشف الأستار ٣/٣٧٧ برقم (٢٩٩١) من طريق عبيد بن القاسم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وعبيد الله بن القاسم متروك الحديث ، وقد كذبه ابن معين ، واتهمه أبو داود بالوضع ، ولكن التختم باليمين صحيح ، وانظر الأحاديث (٨٧٩٨ ، ٨٧٩٩ ، ٨٨٠٠) .

(٢) في الخاتم (٤٢٢٧) باب : ما جاء في التختم في اليمين أو اليسار . . . وقال أبو داود : « قال ابن إسحاق ، وأسامة - يعني : ابن زيد - عن نافع بإسناده : في يمينه » .

نقول : ولكن أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٢٩) من طريق ابن المبارك ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، وأسامة بن زيد ، وعبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه . . . » وانظر الحديث التالي أيضاً .

وهذا يدل على أن رواية اليسار في حديث نافع شاذة . ومن رواها أيضاً أقل عدداً ، وألين حفظاً من الذين رووا اليمين .

(٣) في الأوسط برقم (٤٥٣٦) من طريق أبي معشر البراء ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح .

وأبو معشر هو : يوسف بن يزيد . وانظر « فتح الباري » ١٠/٣٢٥ - ٣٢٧ .

وقد وهم الشيخ ناصر رحمه الله فظن أن ابن إسحاق هو : محمد . انظر الإرواء ٣/٣٠١ .

٨٧٩٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف .

٨٧٩٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ .

رواه الطبراني^(٢) ، من طريقين ضعيفتين .

٨٨٠٠ - وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّهُ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه من لم أعرفه .

(١) في الكبير ٢٩١/٨ برقم (٧٩٥٣) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » (ص : ١١٠) من طريق مروان بن معاوية ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وجعفر بن الزبير متروك الحديث .

غير أن الحديث صحيح بشواهد ، انظر التعليق السابق ، وأحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٢٣٣/١١ برقم (١١٥٨٩) من طريق محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا معاذ بن هاني ، حدثنا يحيى بن العلاء ، حدثنا العباس بن عبد الله بن معبد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ويحيى بن العلاء رمي بالوضع . وباقي رجاله ثقات . محمد بن موسى قال أبو حاتم في الجرح والتعديل ٨/٨٤ : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : « صالح » ، وقال مسلمة : « بصري صالح » ، وقال ابن حجر في التقريب : « لين » ، وانظر التهذيب ٩/٤٢٥ .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١١٨١٥) من طريق عدي بن الفضل ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، بالإسناد السابق . وعدي بن الفضل متروك الحديث .

والحديث في سنن الترمذي في اللباس ، باب : ما جاء في لبس الخاتم باليمين ، برقم (١٧٤٢) ، وهو عند أبي داود في سننه برقم (٤٢٢٩) في الخاتم ، باب : ما جاء في التختم في اليمين أو اليسار .

ولكن الحديث صحيح بشواهد ، انظر أحاديث الباب .

(٣) في الكبير ١٠٥/٢ برقم (١٤٥٨) من طريق طاهر بن أبي أحمد الزبيري ، حدثنا معن بن عيسى القزاز ، حدثنا هشام بن سعد ، عن جعفر بن عبد الله بن جعفر : أن جعفر بن عبد المطلب . . . وجعفر بن عبد الله بن جعفر ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات .

٨٨٠١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَلَايَتُهُ ، وَعَلَى عُمَرَ وَلَايَتُهُ ، وَعَلَى عُثْمَانَ بَعْضُ وَلَايَتِهِ .

كَانَ عَلَى بِئْرِ أَرِيسٍ ، فَسَقَطَ الْخَاتَمُ فِيهَا ، فَتَزَحَّوْا الْبِئْرَ ، فَلَمْ يَجِدُوهُ .
رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه أبو عبد الله الترمذي ، قال ابن الجوزي : لا يوثق به ، وشيخ الطبراني لم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨٨٠٢ - وَعَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حَتَّى هَلَكَ ، ثُمَّ فِي يَدِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حَتَّى هَلَكَ ، ثُمَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حَتَّى سَقَطَ فِي بِئْرِ أَرِيسٍ .
رواه الطبراني^(٢) ، وفيه عيسى بن بشر بن عبادٍ ولم أعرفه .

→ طاهر بن أبي أحمد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٣٢٥) ، ومع كل ذلك ، فالحديث صحيح بشواهده .

(١) في الأوسط برقم (٧٠٠٩) من طريق محمد بن نصر القطان الهمداني ، حدثنا عبد السلام بن عاصم الرازي ، حدثنا الصباح بن محارب ، حدثنا أبو عبد الله الترمذي ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني محمد بن نصر القطان ، تقدم عند الرقم (٥٨٩) ، وأبو عبد الله الترمذي ضعيف .
ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عمر المتفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في اللباس (٥٨٦٥) باب : خواتيم الذهب - وأطرافه - ومسلم في اللباس والزينة (٢٠٩١) باب : تحريم خاتم الذهب على الرجال .

وبئر أريس : قبالة مسجد قباء .

(٢) في الكبير ١٥٠/٧ برقم (٦٦٦٣) ، من طريق جعفر بن سليمان النوفلي ، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١١٤٥) من طريق عبد الله بن شبيب ، جميعاً : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا معن بن عيسى ، عن عيسى بن سبرة أبي عبادة الزرقى ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد قال . . . وجعفر بن سليمان النوفلي ، تقدم عند الحديث رقم (١٢٩١) .

وعبد الله بن شبيب إخباري ولكنه ذاهب الحديث .

وأبو عبادة الزرقى هو : عيسى بن عبد الرحمن بن فروة ، ويقال : ابن سبرة الأنصاري متروك الحديث .

٨٨٠٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَقَةً^(١) مِنْ فِضَّةٍ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٥٠) .

٨٨٠٤ - وَعَنْ جَمِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٣) قَالَ : رَأَيْتُ خَمْسَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُونَ خَوَاتِيمَ الذَّهَبِ / : زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ ، ١٥٣/٥ ، وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ، وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ .

رواه الطبراني^(٤) وجميل لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

٨٨٠٥ - وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُ النِّسَاءَ عَامَ الْفَتْحِ عَلَى الْوَفَا ، فَجَاءَتْهُ أَمْرَةٌ يَدُهَا كَيْدُ الرَّجُلِ ، فَلَمْ يُبَايِعْهَا حَتَّى تَذْهَبَ فَتَغَيِّرَ يَدَهَا بِحُمْرَةٍ أَوْ بِصُفْرَةٍ ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ : « مَا طَهَّرَ اللَّهُ يَدًا فِيهَا خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ » .

→ ومع كل ما تقدم فالحديث صحيح بشواهد .

فقول الهيثمي : « عيسى بن بشر بن عباد » تصحف عليه فلم يعرفه ، وصوابه : « عيسى بن عبد الرحمن ، أو عيسى بن سبرة ، أبو عبادة » . والله أعلم .
(١) زيادة من الكبير .

(٢) في الكبير ٨٦/١١ برقم (١١١٢٧) من طريق محمد بن زكريا ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، أخبرنا إسرائيل ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني متروك الحديث . ومسلم هو ابن كيسان ، وهو ضعيف .
ولكن الحديث صحيح بشواهد .

(٣) في أصولنا جميعاً « جميل بن عبد الله » .
وعند الطبراني « جميل بن زيد » ، والله أعلم .

(٤) في الكبير ٢٢٤/٥ برقم (٥١٤٨) من طريق محمد بن منصور الجعفي - ويقال : الكلبي - حدثنا صيفي بن ربيعي ، حدثنا عثمان بن عبيد الله ، عن جميل بن زيد قال : . . . ومحمد بن منصور الجعفي ويقال : الكلبي : مجهول ، وكذلك عثمان بن عبيد الله بن يزيد بن جارية ، وجميل أيضاً .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه شميصة بنت نبهان ، ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات .

٨٨٠٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ ، وَخَاتَمِ الْحَدِيدِ .
رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٨٨٠٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْبَحْرَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، وَكَانَ فِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَجِبَّةٌ حَرِيرٌ .

فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ مَحْزُونًا ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى أَمْرَأَتِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ : لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرِهَ جُبَّتَكَ وَخَاتَمَكَ ، فَأَلْقِيَهُمَا .

فَأَلْقَاهُمَا ، ثُمَّ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارْدَّدَ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَيْتُكَ أَنْفًا ، فَأَعْرَضْتَ عَنِّي (ظ : ٢٦٢) .

قَالَ : « كَانَ فِي يَدِكَ جَمْرَةٌ مِنْ نَارٍ » ، قَالَ : لَقَدْ جِئْتُ إِذَا بَجَمِرٍ كَثِيرٍ .

(١) في كشف الأستار ٣٧٨/٣ برقم (٢٩٩٣) ، والطبراني في الكبير ٤٣٥/١٩ برقم (١٠٥٤) ، وفي الأوسط برقم (١١١٨) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٠٨٥) - من طريق عباد بن كثير الرملي ، عن شميصة بنت نبهان ، عن مولاها : مسلم بن عبد الرحمن . . . وعباد بن كثير ضعيف ، وشميصة روت عن مولاها : مسلم بن عبد الرحمن . وروى عنها عباد بن كثير الرملي ، وهي ممن تقادم بهم العهد ، فقبل كثير من أرباب هذا العلم الشريف أحاديثهم .

نسب المتقي الهندي المرفوع منه في الكنز (١٧٢٩٤) إلى الطبراني في الكبير .
وسياتي هذا الحديث ثانية برقم (٨٩٥١) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٠٩٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٣٤٩) من طريق همام ، عن ابن عجلان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد حسن ، ولكن الحديث صحيح .
وقد تقدم مطولاً برقم (٨٧٨٧ ، ٨٧٨٩) .

قَالَ : « إِنَّ مَا جِئْتَ بِهِ لَيْسَ أَغْنَىٰ عَنَّا مِنْ حِجَارَةِ الْحَرَّةِ ، وَلَكِنَّهُ مَتَاعُ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا » (مص : ٢٥١) . قَالَ : فَمَا أَتَخْتَمُّ بِهِ ؟

قَالَ : « حَلَقَةٌ مِنْ وَرَقٍ أَوْ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرِ » .

قلت : روى النسائي طرفاً من أوله يسيراً^(١) .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وأبو النجيب ، وثقه ابن حبان وبقية رجاله

ثقات .

٨٨٠٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ صُفْرِ .

فَقَالَ : « مَا هَذَا الْخَاتَمُ ؟ » قَالَ : مِنْ الْوَاهِنَةِ^(٣) .

قَالَ : « أَمَا إِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا » .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

٨٨٠٩ - وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ

(١) في الزينة ٨/ ١٧٠ باب : حديث أبي هريرة والاختلاف على قتادة ، ولفظه : « أن رجلاً قدم من نجران إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من ذهب ، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « إنك جئتني وفي يدك جمرة من نار » . وهو حديث صحيح .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦٥٩) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠٢٢) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، عن عمرو بن الحارث ، عن بكر بن سودة ، عن أبي النجيب ، عن أبي سعيد . . . ولهذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

(٣) الواهنة : عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها فيزقئ منها ، ويصيب الرجال دون النساء .

(٤) في الكبير ٨/ ١٩٤ برقم (٧٧٠٠) من طريق أبي زيد أحمد بن يزيد الحوطي ، حدثنا أبو اليمان : الحكم بن نافع ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، أحمد بن يزيد الحوطي قد تقدم برقم (٦٣٥٣) . وأما عفير بن معدان فهو ضعيف .

وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ ، فَقَالَ : « مَا بَالُ هَذَا ؟ » قَالَ : مِنْ أُلُوَاهِنَةِ .
قَالَ : « إِنزَعُهُ عَنْكَ » .

رواه الطبراني^(١) ، وأبو سلمة الكلاعي التابعي ، لم أعرفه ، والأحوص بن حكيم وثقه ابن المديني وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات .
٨٨١٠ - وَعَنْ فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَخَتَّمَ بِالْعَقِيقِ ، لَمْ يَزَلْ يَرَى خَيْرًا » .
رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وعمرو بن الشريد لم يسمع من فاطمة ،

(١) في الكبير ٩٩/٢ برقم (١٤٣٩) من طريق عبد الرحمن بن سلم - تحرفت فيه إلى : سهل - الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثني عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن الأحوص بن حكيم ، عن أبي سلمة الكلاعي قال : سمعت ثوبان . . . وعبد الرحمن بن محمد مدلس وقد عنعن ، والأحوص بن حكيم ضعيف .
وأبو سلمة الكلاعي ترجمه البخاري في الكبير ٣٩/٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو على شرط ابن حبان .

وأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء ١٩٢/١ من طريق زكريا بن عدي ، عن بشر بن عمار ، عن الأحوص بن حكيم ، بالإسناد السابق . وبشر بن عمار ضعيف أيضاً .
والخلوق : طيب معروف مركب من الزعفران وغيره ، تغلب عليه الحمرة والصفرة ، وقد نهى عنه لأنه من طيب النساء .

(٢) في الأوسط برقم (١٠٣) ، وابن حبان في المجروحين ١٥٣/٣ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٥٧/٣ ، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة ٢٧١/٢ - من طريق زهير بن عباد ، حدثنا أبو بكر بن شعيب ، عن مالك ، عن الزهري ، عن عمرو بن الشريد ، عن فاطمة . . . وأبو بكر بن شعيب قال ابن حبان : « يروي عن مالك ما ليس من حديثه » .
وقال الذهبي في الميزان ٤٩٩/٤ : « أبو بكر بن شعيب غير ثقة » ثم ذكر هذا الحديث من طريقه ، ثم قال : « فمالك بريء من هذا » .

والذي نقله الحافظ عنه في « لسان الميزان » ١٦/٧ - ١٧ : « أبو بكر بن شعيب ، عن مالك بن أنس قال ابن حبان . . . » وذكر هذا الحديث ثم قال الذهبي : « هذا كذب » .
وللحديث شواهد عن عائشة ، وعلي ، وأنس وأسانيدها واهية . انظر « المقاصد الحسنة » برقم (٣٢١) ، والموضوعات ٥٦/٣ - ٥٩ ، واللآلئ المصنوعة ٢٧١/٢ - ٢٧٢ ، والشذرة «

وزهير بن عباد الرؤاسي وثقه أبو حاتم ، وبقية / رجاله رجال الصحيح .

٨٨١١ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : أَتَى بَعْضُ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مصر : ٢٥٢) ، فَقَالَ : يَا أَبَتِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرْسِلْ مَعِيَ مَنْ يَشْتَرِي لِي نَعْلًا وَخَاتَمًا .
فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَالًا ، فَقَالَ : « أَنْطَلِقْ إِلَى السُّوقِ فَاشْتَرِ لَهُ نَعْلًا وَاسْتَحْجِدْهَا وَلَا تَكُنْ سُودَاءَ ، وَاشْتَرِ لَهُ خَاتَمًا ، وَلَيْكُنْ فَضَّهُ مِنْ عَقِيقٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه محمد بن أيوب بن سويد ، وهو ضعيف جداً .

٨٨١٢ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَتَّخِذُ لَكُمْ دِرْعَهَا إِذَا رَأَتْ تَجْعَلُهُ فِي أَصْبُعِهَا تُعْطِي بِهِ الْخَاتَمَ .

رواه أبو يعلى^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخَلْقِ

٨٨١٣ - عَنْ أَبِي يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ برقم (٢٨٧) ، والمنار المنيف ص (١٣٢) ، والحديث التالي .

(١) في الأوسط برقم (٦٦٨٧) ، وابن حبان في الثقات ٥٤٠/٧ - ٥٤١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٥٧/٣ - ٥٨ من طريق محمد بن أيوب بن سويد ، حدثني أبي ، حدثنا نوفل بن الفرات - وقيل : ابن أبي الفرات - عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . وقال ابن حبان : « البلية في هذا الخبر من محمد بن أيوب بن سويد ، لأن نوفلاً كان ثقة ، وكان محمد بن أيوب يضع الحديث ، لهذا الحديث موضوع » .

وانظر الموضوعات ٥٧/٣ - ٥٨ ، وتاريخ بغداد ٢٥١/١١ ، وشعب الإيمان برقم (٦٣٥٧) ، والكامل لابن عدي ٢٦٠٥/٧ ، والتعليق السابق . ولسان الميزان ٨٧/٥ .

(٢) في المسند برقم (٦٩٨٩) وإسناده صحيح إلى مجاهد .

(٣) سقطت من أصولنا جميعها ، وهذا ما جعل الهيثمي رحمه الله يتوهم أن يعلى يروي عن أبيه مرة بن وهب ، وغاب عنه أنه ليس في الصحابة من يحمل هذا الاسم ، والله أعلم .

وَسَلَّمَ يَمْسَحُ وَجُوهَنَا^(١) فِي الصَّلَاةِ ، وَيُبَارِكُ عَلَيْنَا ، فَجِئْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَمَسَحَ وَجُوهَ الَّذِينَ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي ، وَتَرَكَنِي ، وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ دَخَلْتُ عَلَى أُخْتٍ لِي فَمَسَحَتْ وَجْهِي بِشَيْءٍ مِنْ صُفْرَةٍ ، فَقِيلَ لِي : إِنَّمَا تَرَكَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا رَأَى بِوَجْهِكَ ، فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى بَيْتٍ فَدَخَلْتُ فِيهَا ، فَأَغْتَسَلْتُ .

ثُمَّ إِنِّي حَضَرْتُ صَلَاةَ أُخْرَى ، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَسَحَ وَجْهِي وَبَرَكَ^(٢) عَلَيَّ ، وَقَالَ : « عَادَ بِخَيْرٍ دِينَهُ الْعَلَاءُ ، تَابَ وَأَسْتَهْلَتْ السَّمَاءُ » قلت : رواه الترمذي عن يعلى نفسه^(٣) ، وهذا عن يعلى عن أبيه .

(١) في (ظ) : « وجهنا » .

(٢) أي : دعا بالبركة . وفي (ظ) : « بارك » وما عندنا الوجه ، لأن معنى بارك الله الشيء : جعل فيه الخير والبركة .

(٣) في الأدب (٢٨١٧) باب : ما جاء في كراهية التزعفر والخلوق للرجال . والنسائي في الكبرى برقم (٩٤١٧) من طريق الطيالسي أبي داود ، عن شعبة ، عن عطاء قال : سمعت أبا حفص بن عمرو يحدث عن يعلى بن مرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وقد اختلف في اسم أبي حفص بن عمرو :

قال محمد بن فضيل ، وسفيان بن عيينة ، وموسى بن أعين ، وعبيدة بن حميد ، عبد الله بن حفص ، انظر تاريخ البخاري ٧٥/٥ ، والسنن الكبرى (٩٤١٩ ، ٩٤٢٠) . وأحمد ١٧٣/٤ .

وقال ورقاء : عبد الله بن حفص بن عقيل (تهذيب الكمال) ٤٢٦/١٤ .

وقال حماد بن سلمة : حفص بن عبد الله ، انظر البخاري ٧٥/٥ ، وعلل الحديث ٤٩٣/١ . ورواه شعبة فاختلف عليه فيه :

قال آدم ، وخالد بن الحارث ، وأبو داود الطيالسي : أبو حفص بن عمرو . وانظر السنن الكبرى (٩٤١٦ ، ٩٤١٧) وتاريخ البخاري ٧٦/٥ .

وقال غندر ، عن شعبة : عمرو بن أبي حفص ، أو أبو حفص . انظر البخاري ٧٦/٥ .

وقال روح بن عباد حدثنا شعبة ، عن عطاء بن السائب قال : سمعت أبا حفص بن عمرو - أو أبا عمرو بن حفص الثقفي قال : سمعت يعلى . . . مسند أحمد ١٧٣/٤ ، وشعب الإيمان برقم (٦٤١٧) .

رواه أحمد^(١) .

٨٨١٤ - وفي رواية عنده عن يعلى نفسه^(٢) بنحو ما رواه الترمذي غير أنه زاد « يَا يَعْلَى ، مَا حَمَلَكَ عَلَى الْخُلُوقِ ؟ أَتَزَوَّجْتُ ؟ » قُلْتُ : لَا .

وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف خبيث (مص : ٢٥٣) .

٨٨١٥ - وَعَنْ أَبِي حَبِيبَةَ ، عَنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِي حَاجَةٌ ، فَرَأَى عَلَيَّ خُلُوقًا فَقَالَ : « أَذْهَبَ فَأَغْسِلُهُ » .
فَذَهَبْتُ فَعَسَلْتُهُ ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ : « أَذْهَبَ فَأَغْسِلُهُ » .

→ وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٤٩٣/١ برقم (١٤٧٨) : « سئل أبو زرعة عن

حديث رواه حماد بن سلمة ، ومحمد بن فضيل كلاهما : عن عطاء بن السائب :

ففي رواية حماد بن سلمة : عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله ، عن يعلى بن مرة . . .

وفي رواية ابن فضيل : عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن حفص ، عن يعلى . . . وقال أبو زرعة : عبد الله بن حفص أصح .

وعبد الله بن حفص ترجمه البخاري في الكبير ٧٥/٥ - ٧٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٦/٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وجله ابن المديني ، وابن معين وابن عدي ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦٠/٥ ، فالإسناد حسن ، والله أعلم .

(١) في المسند ١٧١/٤ من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا المسعودي ، عن يونس بن خباب ، عن ابن يعلى بن مرة ، عن أبيه يعلى . . . وعبد الله بن يعلى ضعفه غير واحد .

والمسعودي ، ويونس بن خباب ضعيفان .

(٢) أخرجها أحمد ١٧١/٤ من طريق عبيدة بن - تحرفت فيه إلى : عن - حميد : حدثني عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة ، عن أبيه ، عن جده يعلى بن مرة . . .

وعمر بن عبد الله بن يعلى ضعيف .

وأخرجها أحمد أيضاً ١٧٣/٤ من طريق روح بن عبادة ، حدثنا شعبة ، عن عطاء بن السائب قال : سمعت أبا حفص بن عمرو ، أو أبا عمرو بن حفص الثقفي قال : سمعت يعلى بن مرة

الثقفي . . . وهذا إسناد حسن .

وانظر التعليق قبل السابق .

فَذَهَبَتْ فَوَقَعَتْ فِي بَيْرٍ وَأَخَذَتْ مِشْقَةً وَجَعَلَتْ أَتْبَعُهُ ، ثُمَّ عُذْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ :
« حَاجَتُكَ ؟ » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو حبيبة هذا إن كان هو الطائي ، فهو ثقة ، وإن كان غيره ، فلم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٨١٦ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ : زَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أُمْرَأَةً إِمَامًا مَاشِطَةً وَإِمَامًا عَطَّارَةً ، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا مُتَخَلِّقٌ ،
فَقَالَ : « أَلَا تَغْسِلُ هَذَا اللَّتْنُ^(٢) عَنْكَ ؟ - أَوْ - أَلَا تَغْسِلُ هَذَا / الرَّجْسَ عَنْكَ ؟ » . ١٥٥/٥

فَآتَيْتُ بَيْرًا فَأَغْتَسَلْتُ فِيهَا حَتَّى أَصْفَرَ أَلْمَاءُ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَى أَثَرُهُ .

فَقَالَ : « أَذْهَبَ فَأَغْسِلُهُ » فَذَهَبْتُ فَغَسَلْتُهُ ، فَلَمْ يَذْهَبْ حَتَّى غَسَلْتُهُ بِالتُّرَابِ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه حكيمة بنت غيلان ، ولم أعرفها ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٨١٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

(١) في المسند ١١١/٤ من طريق محمد بن جعفر ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٢٢٩٦) من طريق سعيد بن عامر ،
جميعاً : حدثنا شعبة ، عن إسحاق بن سويد ، عن أبي حبيبة ، عن ذلك الرجل قال : ...
وأبو حبيبة هو الطائي ، والإسناد حسن .

وانظر « المطالب العالية » برقم (٢٢٢٧) ، والإتحاف برقم (٥٦٢٧) .
(٢) في (ظ) : « الشيء » .

(٣) في الأوسط برقم (٧١٥٩) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (١٨٣٤) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٥٦٩) من طريق يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي ، عن أبيه ، عن غيلان بن جامع ، عن عثمان بن المغيرة الأعشى قال : حدثني حكيمة بنت غيلان ، عن زوجها يعلى بن أمية ... وهذا إسناد صحيح .
حكيمة بنت غيلان ذكرها ابن عبد البر في الصحابة .

قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرِبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ : الْجُنُبُ ، وَالْكَافِرُ ، وَالْمُتَضَمِّنُ بِالزَّغْفَرَانِ » .
رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير ، ولم
أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، خلا كثيراً مولى عبد الرحمن بن سمرة ،
وهو ثقة .

٨٨١٨ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرِبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ : السَّكَرَانُ ، وَالْجُنُبُ ، وَالْمُتَخَلِّقُ »
(مص : ٢٥٤) .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه عبد الله بن حكيم ، وهو ضعيف .

٨٨١٩ - وَعَنْ عَلِيٍّ - يَغْنِي - ابْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْمٍ فِيهِمْ رَجُلٌ مُتَخَلِّقٌ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَأَعْرَضَ عَنِ
الرَّجُلِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ وَأَعْرَضْتَ عَنِّي ؟
فَقَالَ : « إِنْ بَيْنَ عَيْنَيْكَ حُمْرَةٌ » .

(١) في الأوسط برقم (٥٤٠١) من طريق زكريا بن يحيى الضرير ، حدثنا شبابة بن سوار
قال : حدثنا المغيرة بن مسلم ، عن هشام بن حسان ، عن كثير مولى عبد الرحمن بن
سمرة ، عن عبد الرحمن بن سمرة . . . وزكريا بن يحيى بن أيوب الضرير ترجمه الخطيب في
« تاريخ بغداد » ٤٥٧/٨ - ٤٥٨ وأفاد أنه روى عنه جماعة ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ،
وباقى رجاله ثقات : كثير مولى عبد الرحمن فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم
(٣٢١٠) .

والمغيرة بن مسلم بسطنا القول فيه عند الحديث (١٢٢٣) في « موارد الظمان » .
تنبيه : في إسناده الطبراني (كثير مولى سمرة) بدل « كثير مولى ابن سمرة » .
وفيه : « عن ابن عباس » وصحابي الحديث هو : عبد الرحمن بن سمرة . ولم ينتبه الشيخ
ناصر رحمه الله لذلك فأورد الحديث على أنه من مسند عبد الله بن عباس . فجعل من لا يضل
ولا ينسى . انظر الصحيحة ٤١٨/٤ .

وانظر حديث ابن عباس المتقدم برقم (٨٢٦٥) حيث خرجناه وهو شاهد لهذا أيضاً .
(٢) في الأوسط برقم (٥٢٢٩) . وقد تقدم برقم (٨٢٦٤) فانظره ، وانظر التعليق السابق .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٨٨٢٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِيُبَايِعَهُ ، وَعَلَيْهِ أَثَرُ الْخُلُوقِ ، فَأَبَى أَنْ يُبَايِعَهُ ، فَذَهَبَ فغَسَلَ عَنْهُ أَثَرَ الْخُلُوقِ ، ثُمَّ جَاءَ فَبَايَعَهُ .

رواه البزار^(٢) ، عن شيخه عبد الله بن المثنى ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٨٢١ - وَعَنْ عُمَارَةَ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ لِيُبَايِعَهُ ، فَرَأَى يَدَهُ مُخَلَّقَةً ، فَكَفَّ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ، إِنَّمَا كَفَّ يَدَهُ عَنْكَ لِأَنَّهَا مُخَلَّقَةٌ .

فغَسَلَ يَدَهُ ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعَهُ .

رواه البزار^(٣) ، والطبراني ، وفيه حريث بن مطر ، وهو متروك .

(١) في الأوسط برقم (٣٣٧٤) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠٢٠) من طريق القاسم بن الحكم العرني ، حدثنا سعيد بن عبيد ، عن علي بن ربيعة ، عن علي بن أبي طالب . . . وهذا إسناد جيد .

القاسم بن الحكم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧١٠) .
وانظر أيضاً تعليقنا على الحديث (٥٩٠) في « موارد الظمان » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٧٧٢) - وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٧٦ برقم (٢٩٨٧) - من طريق عبد الله بن المثنى التيمي ، حدثنا القاسم بن الحكم العرني ، حدثنا سعيد بن عبيد ، عن علي بن ربيعة ، عن علي . . . وشيخ البزار عبد الله بن المثنى ، روى عن : القاسم بن الحكم ، وابن أبي شيبة ، وابن شهاب الزهري . روى عنه : البزار ، ويحيى بن كاسب ، ومحمد بن إبراهيم الجوزي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في كشف الأستار ٣/ ٣٧٦ برقم (٢٩٨٨) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٧٥٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٢٣٢) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٢٩) ، والهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٥٦٥) ، وأبو نعيم في « معرفة »

٨٨٢٢ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمٌ يُبَايِعُونَهُ ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ فِي يَدِهِ أَثَرُ خُلُوقٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يُبَايِعُهُمْ وَيُؤَخِّرُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ طِيبَ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ» .

رواه البزار^(١) ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٥٥) .

قلت : ويأتي حديث أبي موسى^(٢) في باب الطيب^(٣) ، بعده .

٨٨٢٣ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَصُرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ فِي مُؤَخَّرِ مَسْجِدِهِ ، عَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ^(٤) مُعَصْفَرَةٌ ، فَقَالَ : « أَلَا رَجُلٌ يَسْتُرُ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذِهِ النَّارِ ؟ » / ففعل ذلك رجلٌ .

رواه الطبراني^(٥) ، ورجاله ثقات .

→ « الصحابة » برقم (٥٢٥١) من طريق حريث بن أبي مطر ، عن مدرك بن عمارة ، عن أبيه عمارة بن عقبة بن أبي معيط . . . وحريث بن أبي مطر ضعيف . ومدرك فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (٣٦٦) .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٦٤٨٦) - وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٧٦ برقم (٢٩٨٩) - والضياء في المختارة برقم (٢٠٨٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٨١٠) من طريق إسماعيل بن زكريا ، عن عاصم ، عن أنس . . . وهذا إسناد صحيح . عاصم هو الأحول .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « بنحو هذا » .

(٣) برقم (٨٨٣٧) .

(٤) الملحفة : الملاءة التي تلتحف بها المرأة . ويطلق على اللباس الذي يكون فوق سائر الملابس التي يرتديها المرء من دثار وغيره .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٨٥٧) من طريق الطبراني ، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا صفوان بن صالح ،

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/ ٤٥٥ من طريق عبد الوهاب الكلابي ، حدثنا أبو الحسن بن جوصا ، حدثنا محمد بن وزير ،

جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا علي بن حوشب الفزاري ، قال : سمعت أبا سلام ←

٨٨٢٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَيْنِ مَصْبُوعَيْنِ بِزَعْفَرَانٍ رِدَاءً وَعِمَامَةً .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والصغير ، وأبو يعلى بنحوه ، وفيه عبد الله بن مصعب ، وهو ضعيف .

وقد تقدمت أحاديث في المصبوغ من نحو هذا .

٨٨٢٥ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : رُبَّمَا صَبَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِدَاءَهُ ، أَوْ إِزَارَهُ بَوَرْسٍ أَوْ بِزَعْفَرَانٍ ، ثُمَّ خَرَجَ فِيهِمَا .

رواه الطبراني^(٢) ، وقد تقدم الكلام عليه في باب الصباغ .

٨٨٢٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ سُلَيْمَانَ^(٣) - مَوْلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ - قَالَ : أَشْهَدُ لَقَدْ رَأَيْتُ أَرْبَعَةً أَوْ خَمْسَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُونَ الْمُعَصْفَرَ فِيهِمْ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ، وَلَقِيسٌ لَمْ أَعْرِفْهُ^(٤) .

٨٨٢٧ - وَعَنْ فَضِيلِ بْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَدْ مَسَّ دُرَاعَتَهُ^(٥)

→ الأسود ، يحدث عن عبادة بن الصامت وهذا إسناد صحيح إذا كان أبو سلام الأسود سمعه من عبادة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤١١٨٩) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الصغير ٢٢٣/١ ، وقد تقدم برقم (٨٦٣٢) ، وانظر أيضاً (٨٦٣١) .

(٢) في الكبير ٣٩٩/٢٣ برقم (٩٥٣) ، وقد تقدم برقم (٨٦٢٥) .

(٣) في أصولنا جميعها « لقيس بن سليمان » . وفوق سليمان في (د) إشارة نحو الهامش حيث كتب : سلمان وهو الصحيح .

(٤) هلكذا في الأصول ، وعند الطبراني « أنس » . كما تقدم .

وفي (ظ ، د) زيادة : « وبقيّة رجاله ثقات » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٥١/١٩ برقم (٣٣١) من طريق أنس بن عياض أبي ضمرة ،

عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أنس بن سليمان مولى كعب بن عجرة

قال وأنس بن سليمان - أو سلمان - ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

(٥) الدُّرَاعَةُ : جبة مشقوقة المقدم ، وهي أيضاً الثوب من الصوف .

←

بِخَلْقٍ مِنْ بَيَاضٍ كَانَ بِهِ .

رواه الطبراني^(١) وفيه أبو ساسان ، ذكره ابن عدي ولم يذكر شيئاً يوجب ضعفاً ، وبقية رجاله ثقات^(٢) رجال الصحيح .

٨٨٢٨ - وَقَدْ رَوَاهُ^(٣) مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ ، وَفِيهِ أُمُّ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، وَلَمْ أَعْرِفْهَا ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام (مص : ٢٥٦) .

٤٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّيحَانِ وَالطَّيْبِ

٨٨٢٩ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعْجِبُهُ أَلْفَاغِيَّةٌ^(٤) .

رواه أحمد^(٥) ، ورجاله ثقات .

→ تنبيه : لقد تصحفت في الكبير إلى : « ذراعيه » .

(١) في الكبير ٢٤٠/١ برقم (٦٦٤) من طريق هشيم ، عن أبي ساسان ، عن فضيل بن كثير قال : رأيت أنس بن مالك ... وهشيم قد عنعن وهو مدلس .

وأبو ساسان مشاش السلمي تقدم عند الحديث (٨٧٣٤) ، فهو على شرط ابن حبان . (٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) الطبراني في الكبير أيضاً ٢٤٠/١ برقم (٦٦١) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني يحيى بن سعيد : حدثني أمي قالت : زرت ضرة كانت لي ، فتزوجها أنس بن مالك ، فرأيت أنساً مخلقاً بخلوق ، وكان به بياض ، وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعالي .

نقول : هذا إسناد فيه علتان : جهالة أم يحيى ، وضعف عبد الله بن صالح .

(٤) الفاغية : نَوْرُ الحناء . وقيل : نَوْرُ الريحان . وقيل : نور كل نبت من أنوار الصحراء التي لا تزرع .

(٥) في المسند ١٥٢/٣ - ١٥٣ ، والطبراني في الكبير ٢٥٤/١ برقم (٧٣٤) ، وابن عدي في الضعفاء ٤٧/٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٠٧٤) ، من طريق سليمان بن كثير أبي داود ، حدثنا عبد الحميد بن قدامة ، عن أنس ...

وعبد الحميد بن قدامة ، قال العقيلي في الضعفاء ٤٧/٣ : « حدثني آدم بن موسى قال :

سمعت البخاري قال : عبد الحميد بن قدامة ، عن أنس ، في الفاغية : لا يتابع على حديثه » .

٨٨٣٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيِّدُ رِيحَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَنَاءُ » .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وهو ثقة مأمون .

٨٨٣١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَنْثَايَةِ إِذْ أَتَى بِوَرْدٍ الْحَنَاءِ ، فَقَالَ : « يُشْبِهُ رِيحَانَ الْجَنَّةِ » .

→ وأدم بن موسى ما وجدت له ترجمة ، وما وجدت هذا في الضعفاء ، ولا في التواريخ التي صنفها البخاري ، والله أعلم .

وقد ترجمه البخاري في الكبير ٤٩/٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٢٦/٥ .

ويشهد له حديث بريدة المتقدم برقم (٨٠٥٢) .

(١) في الكبير ٦٠٩/١٣ برقم (١٤٥٢٧) - ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢٦٩/٢ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد صحيح . وأبو أيوب هو المراغي .

وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين ٥٢/٢ برقم (١١٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥٦/٥ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٥٦-٥٥/٣ من طريق بكر بن بكار : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن عبد الله بن عمرو . . . وبكر بن بكار ضعيف .

وقال الخطيب : « تفرد بروايته بكر بن بكار ، عن شعبة ، ولم أكتبه إلا من هذا الوجه » . وأخرجه موقوفاً أبو نعيم في أخبار أصبهان ٤٣٢/١ من طريق أبي حامد الأشعري ، ثنا علي الخراساني المؤدب ، ثنا بكر بن بكار ، ثنا شعبة ، ثنا قتادة ، سمعت أبا أيوب ، يقول : قال : عبد الله بن عمرو بن العاص . . .

وأخرجه موقوفاً بزيادة ابن أبي شيبة ، برقم (٣٤٩٨٦) من طريق يزيد بن هارون ، عن همام ، عن قتادة ، عن أبي أيوب الأزدي أو شهر بن حوشب - شك همام - عن عبد الله بن عمرو ، قال : « في الجنة من عتاق الخيل وكرام النجائب يركبها أهلها ، وقال : الحناء سيد ريحان الجنة » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه ابن لهيعة ، وغيره ممن وثق ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨٨٣٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا تَطَيَّبَتِ الْمَرْأَةُ لِغَيْرِ زَوْجِهَا فَإِنَّمَا هُوَ نَارٌ فِي شَنَارٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه امرأتان ، لم أعرفهما ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨٨٣٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتْنِدُّمُوا مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - يَعْنِي : الزَّيْتِ - وَمَنْ عَرِضَ عَلَيْهِ طِيبٌ فَلْيُصِبْ مِنْهُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، عن شيخه موسى بن زكريا / ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ . ١٥٧/٥

٨٨٣٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَتَيْتُمْ أَحَدَكُمْ بِالطِّيبِ فَلْيُصِبْ مِنْهُ ، وَإِذَا أَتَيْتُمْ بِخُلُوقٍ^(٤) فَلْيُصِبْ مِنْهَا » .

رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ، وفيه فضالة بن حصين ، قال أبو حاتم :

(١) في الكبير ١٠٦/١١ برقم (١١١٩٠) من طريق ابن لهيعة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وابن لهيعة ضعيف .

والأثابة - مثلث الهمزة - تقدم التعريف بها عند الحديث (٣٦٨٥) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٤٠١) من طريق عبد القدوس بن محمد : حدثني أمي : حبيبة بنت منصور : حدثني أم سليمة بنت شعيب بن الحبحاب ، عن أبيها ، عن أنس . . . وحبيبة بنت منصور أم عبد القدوس بن محمد ، روت عن أم سليمة بنت شعيب ، وروى عنها ابنها : عبد القدوس بن محمد ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .

وأم سليمة بنت شعيب بن الحبحاب ، روت عن أبيها شعيب ، وروى عنها حبيبة بنت منصور ، وهي ممن تقدم بهم الزمن . والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٥٠٠١) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) في الأوسط برقم (٨٣٣٦) ، وقد تقدم برقم (٨٠٩٩) . وانظر فتح الباري ٣٧١/١٠ .

(٤) في (ظ) : « بخلوق » وهو تحريف .

(٥) في الأوسط برقم (٧١٢٥) ، وقد تقدم برقم (٨٠٦٠) .

مضطرب الحديث ، وإبراهيم بن عرعة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٢٥٧) .
ورواه البزار^(١) وقال فيه : « إِذَا وُضِعَ الطَّيْبُ بَيْنَ يَدَيِ أَحَدِكُمْ فَلْيَصِبْ مِنْهُ »^(٢) ، وليس فيه إبراهيم بن عرعة .

٨٨٣٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ ، عَنْ زَيْنَبَ ، رَفَعَتْ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَقْبِلُوا الْكِرَامَةَ ، وَأَفْضَلُ الْكِرَامَةِ الطَّيْبُ خَفِيفٌ أَخْفَهُ مَحْمَلًا وَأَطْيَبُهُ رِيحًا » .
رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

٨٨٣٦ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَا عَرِضَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَيْبٌ قَطُّ فَردَّهُ .

رواه البزار^(٤) ، وفيه مبارك بن فضالة ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٧٤ برقم (٢٩٨٣) وإسناده ضعيف . وانظر التعليق السابق .

(٢) عند البزار : « فليمس منه » . وفي (ظ ، د) : « فليلمس منه » .

(٣) في الأوسط برقم (٦٢٨٥) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٤٧٢) من طريق نافع بن خازم بن نافع مولى ابن جحش ، عن أبيه ، عن جده ، عن محمد بن عبد الله بن جحش ، عن زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم . . . ونافع ، وأبوه وجده مجهولون ، والله أعلم .
وأخرج ابن حبان من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عرض عليه طيب فلا يردّه ، فإنه خفيف المحمل ، طيب الرائحة » وإسناده صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥١٠٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٧٣) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٦٢٥٣) .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٦٤٤٩) - وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٧٤ ، ٣٧٥ برقم (٢٩٨٤ ، ٢٩٨٥) - من طريق هذبة بن خالد ، وعبد الله بن المبارك ، عن المبارك بن فضالة ، عن إسماعيل - وفي الرواية الثانية وإسحاق - ابني أبي طلحة ، عن أنس . . . وهكذا إسناده ضعيف : المبارك بن فضالة مدلس ، فالإسناد حسن حتى يثبت أن المبارك قد دلّسه .
ومع ذلك فقد ذكره ابن حجر في « فتح الباري » ١٠/ ٣٧١ وقال : « وسنده حسن » .

وأخرجه البخاري من وجه آخر عن أنس في اللباس (٥٩٢٩) باب : من لم يرد الطيب : «

٨٨٣٧ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يُبَايِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَبْصَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ ، فَأَبَى أَنْ يُبَايِعَهُ ، وَقَالَ : « طِيبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

٨٨٣٨ - وَعَنْ أَبِي قَيْسٍ الْأَوْدِيِّ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُعْجِبُهُ الطَّيْبُ .

رواه الطبراني^(٢) ، وأبو قيس الأودي لم يسمع من ابن مسعود ، وهو ومن قبله ثقات . (مص : ٢٥٨) .

٨٨٣٩ - وَعَنْ حَرْبِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ « عن أنس رضي الله عنه أنه كان لا يرد الطيب ، وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب » .

(١) في الأوسط برقم (٧٠٢) إبراهيم بن بشار الرمادي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى . . . وهذا إسناد حسن .
إبراهيم بن بشار الرمادي فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٩) في « موارد الظمان » .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٥٤١/٢ ، وأبي داود في النكاح (٢١٧٤) باب : ما يكره من ذكر الرجل ما يكون من إصابته أهله ، والترمذي في الأدب (٢٧٨٨) باب : ما جاء في طيب الرجال والنساء ، وفي الشمائل برقم (٢٢٠ ، ٢٢١) ، والنسائي في الزينة ١٥١/٨ باب : الفصل بين طيب الرجال وطيب النساء ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣١٦٢) .

كما يشهد له حديث عمران بن حصين عند أحمد ٤٤٢/٤ ، وأبي داود في اللباس (٤٠٤٨) ، والترمذي في الأدب (٢٧٨٩) ، والطبراني في الكبير ١٤٧/١٨ برقم (٣١٤) ، والبيهقي في السنن ٢٤٦/٣ ، وابن عبد البر في التمهيد ١٨٥/٢ ، والحاكم ١٩١/٤ .

(٢) في الكبير ٢٧٥/٩ برقم (٩١٧٧) من طريق حميد بن عبد الله بن الأصم ، قال : سمعت أبا قيس الأودي قال : . . . وإسناده منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

عَلَى الْمَنْبَرِ فِي^(١) يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَقُولُ : « قَدْ أَمَرْنَا لِلنِّسَاءِ بَوَرْسٍ وَإِبْرَ ، فَأَمَّا
الْوَرْسُ فَأَنَاهُنَّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَأَمَّا الْإِبْرُ فَأَخَذَ مِنْ نَاسٍ مِنْ أَهْلِ الْأَذَمَّةِ مِمَّا عَلَيْهِمْ مِنْ
الْحَزِيَّةِ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه الربيع بن زياد المحاربي ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم
يضعفه ، ولم يوثقه ، وبقيّة رجاله ثقات .

٤٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّيْبِ وَالْخِضَابِ

٨٨٤٠ - عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ
شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ عِنْدَ ذَلِكَ : فَإِنَّ رَجُلًا يَنْتَفُونَ الشَّيْبَ ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَاءَ فَلْيَنْتَفِ نُورُهُ » .

رواه البزار^(٣) والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) في الكبير ٣٣/٤ برقم (٣٥٦٦) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة »
برقم (٢٣٤٦) - من طريق يعلى بن الحارث المحاربي ، قال : سمعت الربيع بن زياد ، عن
حرب بن الحارث قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .
الربيع بن زياد المحاربي ترجمه البخاري في الكبير ٣/٢٦٨ - ٢٦٩ ، وابن أبي حاتم في
« الجرح والتعديل » ٣/٤٦٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات
٢٩٦/٦ .

غير أن حرب بن الحارث ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، ولم يذكر البخاري ،
ولا أبو حاتم أن له صحبة ، ولكن ذكره ابن عبد البر ، وأبو موسى ، وأبو نعيم في
الصحابة .

وقال الحافظ في الإصابة ٢/٢٢٥ : « روى الطبراني ، وأبو نعيم ، وغيرهما من طريق
يعلى بن الحارث . . . » وذكر هذا الحديث . وانظر « أسد الغابة » ١/٤٧٤ .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٣٧٥٥) - وهو في كشف الأستار ٣/٣٧١ برقم (٢٩٧٣) -

وأحمد ٢٠/٦ ، والطبراني في الكبير ١٨/٣٠٤ برقم (٧٨٣) من طريق ابن لهيعة ، عن ←

ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٨٤١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ لَا يُغَيِّرُ شَيْئَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ / أَلَا تُغَيِّرُ ؟ فَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يُغَيِّرُ ، ١٥٨/٥
فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ شَابَ شَيْئَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَا أَنَا بِمُغَيِّرٍ شَيْئَتِي » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وبنحوه ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك .

٨٨٤٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَابَ شَيْئَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

→ يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد العزيز بن أبي الصعبة ، عن حنش ، عن فضالة بن عبيد...
وعبد الله بن لهيعة ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٧٨٢) ، وفي الأوسط برقم (٥٤٨٩) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٣٨٨) من طريق وهب بن جرير ، حدثني أبي قال : سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد جيد ، يحيى بن أيوب الغافقي تابع ابن لهيعة ، وهو ثقة ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣١١) في « موارد الظمان » .

(١) في الكبير ٦٧/١ برقم (٥٨) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا محمد بن المصنف ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، حدثنا ثابت بن عجلان ، عن مجاهد ، عن ابن عمر : أن عمر بن الخطاب... وشيخ الطبراني غير معتمد .

وسويد بن عبد العزيز ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٨) في « موارد الظمان » . وقد تقدم برقم (٦٠٩) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٤٦) من طريق محمد بن حمير - تحرفت فيه إلى : حميد - ، عن ثابت بن عجلان ، عن سليم بن عامر قال : رأيت أبا بكر الصديق يخضب بالحناء والكتّم ، وكان عمر لا يخضب... وهذا إسناد صحيح .

ثم وقفنا على تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٩٨٣) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٤٧٧) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط وفيه طريف بن زيد ، قال العقيلي : لا يتابع على هذا الحديث .

٨٨٤٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَتَّبِعُوا الشَّيْبَ فَإِنَّهُ نُورٌ » .

مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ » .

قلت : رواه أبو داود باختصار^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه من لم أعرفه (مص : ٢٥٩) .

٨٨٤٤ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الأوسط برقم (١٠٢٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٣٠ من طريق عباد بن عيسى ، حدثنا طريف بن زيد الحراني ، عن ابن جريج ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

وقال العقيلي : « طريف . . . مجهول بنقل الحديث ، حديثه غير محفوظ ، عن ابن جريج » .

نقول : وعباد بن عيسى روى عن طريف بن زيد الحراني ، وروى عنه أحمد بن داود المكي البصري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وابن جريج قد عنعن .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٣٥ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٠٨ .

(٢) في الترجل (٤٢٠٢) باب : في نفث الشيب ، - ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في

« شعب الإيمان » برقم (٦٣٨٦ ، ٦٣٨٧) - والبيهقي ٣/ ٣١١ باب : نفث الشيب وإسناده

حسن ، وفيه « إلا كتب له بها حسنة ، وحط عنه بها خطيئة » .

وانظر الكامل لابن عدي ٣/ ١٠٦١ أيضاً . وتاريخ بغداد ٤/ ٥٧ ، وشرح السنة للبخاري برقم

(٣١٨١) .

(٣) في الأوسط برقم (٩٣٢٢) من طريق همام بن يحيى ، حدثنا حريز بن المسلم ، حدثنا

عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن أبيه ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن

شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وشيخ الطبراني همام بن يحيى الصنعاني ،

تقدم عند الحديث رقم (١٦٤٣) .

وليث بن أبي سليم ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

حريز بن مسلم ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢١٣ وقال : « روى عنه أهل اليمن » .

وَسَلَّمَ : « يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : إِنِّي لَأَسْتَحِي مِنْ عَبْدِي وَأَمْتِي ، فَتَشِيبُ لِحْيَةُ عَبْدِي ، وَرَأْسُ أَمْتِي فِي الْإِسْلَامِ ، أَعَذُّبُهُمَا بَعْدَ ذَلِكَ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه نوح بن ذكوان ، وغيره من الضعفاء .

٨٨٤٥ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي وَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : كَانَ خِضَابُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَرَسَ وَالزَّرْعَرَانَ .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا بكر بن عيسى ، وهو ثقة .

٨٨٤٦ - وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو^(٣) الْغِفَارِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَخِي رَافِعُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَأَنَا مَخْضُوبٌ بِالْحِنَاءِ ، وَأَخِي مَخْضُوبٌ بِالْصُّفْرَةِ ، فَقَالَ لِي^(٤) عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : هَذَا خِضَابُ الْإِسْلَامِ ، وَقَالَ لِأَخِي : هَذَا خِضَابُ الْإِيمَانِ .

رواه أحمد^(٥) ، وفيه عبد الصمد بن حبيب ، وثقه ابن معين ، وضعفه أحمد ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في المسند برقم (٢٧٦٤) ، وإسناده ضعيف جداً . وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) في المسند ٤٧٢/٣ - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٣٧٨/٨ برقم (٨١٧٦) - والبزار في « كشف الأستار » ٣٧٢/٣ برقم (٢٩٧٥) من طريق بكر بن عيسى الراسبي البصري ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبيه . . . وهذا إسناد صحيح .

(٣) في (ظ) : « عمر » . وهو تحريف .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في المسند ٦٧/٥ من طريق هاشم ،

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٩٩/١٢ ، من طريق محمد بن جعفر المدائني ، جميعاً : حدثني عبد الصمد بن حبيب بن عبد الله الأزدي : حدثني أبي ، عن الحكم بن عمرو الغفاري قال : دخلت . . . وعبد الصمد ضعيف .

وأورد هذا الأثر الذهبي في « تاريخ الإسلام » في ترجمة الحكم بن عمرو الغفاري .

٨٨٤٧^(١) - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ خِضَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ شَابَ إِلَّا يَسِيرًا ، وَلَكِنَّ أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ بَعْدَهُ خَضَبَا بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ^(٢) .

قَالَ : وَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِأَبِيهِ أَبِي قُحَافَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٦٠) ، يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ يَحْمِلُهُ حَتَّى وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَرِضْوَانُهُ - : « لَوْ أَفْرَزْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ لَأَتَيْنَاهُ تَكْرِمَةً لِأَبِي بَكْرٍ » .
فَأَسْلَمَ وَرَأْسُهُ وَلَحِيَّتُهُ كَالثُّغَامَةِ^(٣) بَيَاضًا .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « غَيَّرُوهُمَا وَجَنَّبُوهُ السَّوَادَ » .
رواه أحمد^(٤) ، وأبو يعلى بنحوه ، والبزار باختصار .

وفي الصحيح طرف منه^(٥) ، ورجال أحمد رجال الصحيح .
٨٨٤٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَشِيخَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ بِيضٌ لِحَاهُمُ ، فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ حَمِّرُوا وَصَفِّرُوا^(٦) وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ . . . » فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

(١) هنا سبقُ نظرٍ بالترقيم ، ولم نصلحه لأجل الإحالات والفهرسة ، وجلَّ من لايسهو . (الناشر) .

(٢) الْكَتَمُ - بفتح تين - : نبت فيه حمرة يخلط مع الوسمة ويصبغ به الشعر أسود . وقيل : هو الوسمة - والوسمة - بكسر السين المهملة وقد تسكن - نبت ، وقيل : شجر باليمن يخضب بورقه الشعر أسود .

(٣) الثُّغَامَةُ : نبت أبيض الزهر والثمر ، يشبه به الشيب . وقيل : هي شجرة تبيض كأنها الثلج .

(٤) في المسند ١٦٠/٣ وإسناده صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٣١) .

(٥) عند البخاري في اللباس (٥٨٩٤) باب : ما يذكر في الشيب ، ومسلم في الفضائل (٢٣٤١) باب : شبيه صلى الله عليه وسلم .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٢٩) .

(٦) في (ظ ، د) : « أو صفرا » .

وقد تقدم في اللباس^(١) .

رواه أحمد^(٢) ورجاله رجال الصحيح ، وفي الصحيح طرف منه ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا القاسم وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضر (ظ : ٢٦٣) .

٨٨٤٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَشَبَّهُوا بِالْأَعَاجِمِ ؛ غَيْرُوا أَلَلْحَى » .

رواه البزار^(٣) ، وفيه رشدين بن كريب ، وهو ضعيف .

٨٨٤٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا بِالْحِنَاءِ ، وَنَهَى عَنْ أَلَسْوَادِ .

رواه البزار^(٤) ، وفيه يوسف بن خالد السمطي ، وهو ضعيف .

٨٨٥٠ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اخْتَضِبُوا بِالْحِنَاءِ ، فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي شَبَابِكُمْ وَنِكَاحِكُمْ » .

رواه البزار^(٥) ، وفيه يحيى بن ميمون التمار ، وهو متروك .

(١) برقم (٨٦٤٤) . وفي (ظ) : « في باب النهي عن اللباس » . وفي (د) : « في باب : ما نهى عنه من اللباس » .

(٢) في المسند ٢٦٤/٥ - ٢٦٥ وإسناده جيد ، وقد تقدم بتمامه برقم (٨٦٤٤) . وقال الحافظ في الفتح ٣٥٤/١٠ : « ولأحمد بسند حسن عن أبي أمامة ... » وذكر بعضه .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٤٠٣٦) - وهو في كشف الأستار ٣/٣٧٣ برقم (٢٩٧٩) - من طريق رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس ... ورشدين ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله .

(٤) في كشف الأستار ٣/٣٧٣ برقم (٢٩٧٧) من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي ، عن زرارة بن أبي الحلال : أنه سمع جابر بن زيد يحدث عن ابن عباس ... ويوسف بن خالد متروك وكذبه ابن معين .

وأما خالد بن يوسف بن خالد قال الذهبي : « أما أبوه فهالك ، وأما هو فضعيف » .

نقول : هذا الحديث ساقط من المطبوع .

(٥) في كشف الأستار برقم (٢٩٧٨) من طريق يحيى بن ميمون أبي أيوب التمار ، حدثنا

٨٨٥١ - وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « غَيَّرُوا الشَّيْبَ ، وَإِنْ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الْحِنَاءُ وَالْكَتَمُ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه سعيد بن بشير ، وهو ثقة وفيه ضعف (مص : ٢٦١) .

٨٨٥٢ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَحْسَنُ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الْحِنَاءُ وَالْكَتَمُ » .

أَوْ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْضِبُ بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ .

رواه البزار^(٢) ، وفيه يحيى بن كثير أبو النضر ، وهو ضعيف جداً ، ولم يسمع من أبي الطفيل .

٨٨٥٣ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضَ الرُّأْسِ وَاللَّحْيَةِ .

فَقَالَ : « أَلَسْتُ مُسْلِمًا ؟ » قَالَ : بَلَى .

قَالَ : « فَأَخْضَبُ » .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وفيه علي بن أبي سارة ، وهو متروك .

→ عبد الله بن المثنى ، عن جده (والصواب : عمه) - يعني : ثمامة - عن أنس . . . ويحيى بن ميمون متروك الحديث ، وعبد الله بن المثنى فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٤٩٣) في « مسند الموصلي » .

وانظر الإتحاف للبوصيري ٤٧٤ / ٥ .

(١) في كشف الأستار ٣ / ٣٧٣ برقم (٢٩٨٠) من طريق سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد حسن .

سعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٧٧٧) - وهو في كشف الأستار ٣ / ٣٧٢ برقم (٢٩٧٦) - من طريق يحيى بن كثير أبي النضر قال : سمعت أبا الطفيل . . . ويحيى بن كثير أبو النضر ضعيف .

(٣) في المسند برقم (٣٤٩٤) وإسناده ضعيف .

٨٨٥٤ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« اخْتَضِبُوا بِالْحِنَاءِ ، فَإِنَّهُ طَيِّبُ الرِّيحِ يُسَكِّنُ الدَّوْحَةَ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، من طريق الحسن بن دعامة ، عن عمر بن شريك ، قال
الذهبي : مجهولان .

٨٨٥٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا يَوْمًا عِنْدَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ الْيَهُودُ ، فَرَأَاهُمْ بِيضَ اللَّحَى ، فَقَالَ : « مَا
لَكُمْ لَا تُغَيِّرُونَ ؟ »

فَقِيلَ : إِنَّهُمْ يَكْرَهُونَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَكِنَّكُمْ غَيَّرُوا
وَأَيَّايَ وَالسَّوَادَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وبقيّة رجاله ثقات ، وهو
حديث حسن .

٨٨٥٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَلَا النَّصَارَى » .

➤ ومن طريق أبي يعلى أخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٢٢) .

كما أورده الحافظ في المطالب العالية برقم (٢٤٦٦) من طريق الموصلي أيضاً .

وهو في المقصد العلي برقم (١٥٥٧) .

(١) في المسند برقم (٣٦٢١) ، وإسناده ضعيف .

ومن طريق الموصلي أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٤٦٧) ، والبوصيري في
الإتحاف برقم (٥٢٠٩) .

وهو في « المقصد العلي » برقم (١٥٥٨) .

(٢) في الأوسط برقم (١٤٢) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حبان ، حدثنا يحيى بن
بكر ، حدثني ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ،
عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وشيخ الطبراني أحد الرواة عن الإمام أحمد . انظر « المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام
أحمد » ٦٥/٢ ، وطبقات الحنابلة ٨٤/١ ، والمقصد الأرشد ٢٠٨/١ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، عن شيخ له اسمه / أحمد ، ولم أعرفه^(٢) ،
والظاهر أنه ثقة لأنه أكثر عنه ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٢٦٢) .

٨٨٥٧ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : رَأَيْتُ فِي أَصْدَاغِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَنَاءَ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٨٨٥٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ قَالَ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ
أَبَا قُحَافَةَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، وَإِنَّهُ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ .

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُمْ بِنَا إِلَيْهِ » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَأْتِيَكَ .

فَجِئَ بِأَبِي قُحَافَةَ كَانَ رَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ نَغَامَةً بَيْضَاءَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « غَيِّرُوهُ وَجَنِّبُوهُ السَّوَادَ » .

(١) في الأوسط برقم (١٢٥٢) من طريق أحمد بن محمد بن الجهم السمرّي ، حدثنا
محمد بن حرب ، حدثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن
عائشة . . .

وشيوخ الطبراني أحمد بن محمد بن الجهم السمرّي ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد ذكره
الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٨٧ / ١ ، وابن نقطة في « تكملة الإكمال » ٣ / ٣٥١ ولم يذكر
فيه جرحاً ولا تعديلاً . ويحيى بن زكريا ضعيف .

وانظر « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٧١) ، و« مسند الموصلي » برقم (١٨١٩) .

(٢) بل هو معروف ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٠٣ / ٤ .

(٣) في الأوسط برقم (٧٧٣٩) من طريق محمد بن يعقوب الخطيب ، حدثنا محمد بن
عبد الرحمن السلمي ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا كهس بن الحسن ، عن
عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وشيوخ الطبراني محمد بن يعقوب الخطيب ، قد تقدم
عند الرقم (٢٨٣٥) .

ومحمد بن عبد الرحمن السلمي ذكره ابن حبان في الثقات ٩٦ / ٩ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه داود بن فراهيج ، وثقه يحيى القطان وغيره ، وضعفه جماعة ، وفيه من لم أعرفهم .

٨٨٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُسَوِّدُونَ أَشْعَارَهُمْ ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ » .

قلت : رواه أبو داود^(٢) ، خلا قوله : « لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وإسناده جيد .

٨٨٦٠ - وَعَنْ عُمَرَ : أَنَّهُ عَرَضَتْ عَلَيْهِ مَوْلَاةٌ لَهُ أَنْ تَصْنَعَ لِحْيَتَهُ ، فَقَالَ : أَتُرِيدِينَ أَنْ أُطْفِئَ نَوْرِي كَمَا أَطْفَأَ فَلَانٌ نُورَهُ ؟

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه بقية بن الوليد ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في الأوسط برقم (٤٥٦٥) من طريق محبوب بن عبد الله النميري : أبي غسان ، حدثنا أبو سفيان المدني ، عن داود بن فراهيج ، عن أبي هريرة . . . ومحبوب بن عبد الله روى عن إسماعيل بن عبيد الله أبو غسان المدني ، وروى عنه عبد الله بن أحمد الأهوازي ، الجواليقي ، عبدان وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
أبو سفيان هو زياد بن راشد ، وداود بن فراهيج بينا أنهما ثقتان عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٤٤) .

ولكن يشهد له حديث جابر عند مسلم في اللباس (٢١٠٢) باب : استحباب خضاب الشيب بصفرة أو حمرة . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٨١٩) .

كما يشهد له حديث أنس الذي استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٣١) .

(٢) في الترجل (٤٢١٢) باب : ما جاء في خضاب السواد ، والنسائي في الزينة ١٣٨/٨ باب : النهي عن الخضاب بالسواد . وهو حديث صحيح .

(٣) في الأوسط برقم (٣٨١٥) من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، عن هشام الدستوائي ، عن عبد الكريم أبي أمية ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف عبد الكريم . ولكن انظر التعليق السابق .

(٤) في الكبير ٦٦/١ برقم (٥٦) من طريق موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ، حدثنا حيوة بن شريح ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو السلمي : أن عمر عرضت . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وبقية قد «

٨٨٦١ - وَعَنْ أَبِي عَامِرٍ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ لَا يُغَيِّرُ مِنْ لِحْيَتِهِ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات ، خلا بكر بن سهل ، قال الذهبي : مقارب الحديث ، وضعفه النسائي (مص : ٢٦٣) .

٨٨٦٢ - وَعَنْ مُسْتَقِيمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - شَابَا وَمَا يَخْضَبَانِ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه جمهور بن منصور ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨٨٦٣ - وَعَنْ أُمِّ عَيَّاشٍ ، قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَضَبَ حَتَّى مَاتَ .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه عبد الكريم بن روح ، وثقه ابن حبان وقال : يخطيء ويخالف ، وضعفه غيره ، وبقيّة رجاله لم يتكلم فيهم أحد .

٨٨٦٤ - وَعَنْ حَسَّانَ بْنِ أَبِي جَابِرٍ السُّلَمِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

→ عنن ، وعبد الرحمن بن عمرو لم يدرك عمر بن الخطاب ، والله أعلم .

(١) في الكبير ١/٦٦ - ٦٧ برقم (٥٧) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا محمد بن حمير ، حدثنا ثابت بن عجلان قال : سمعت أبا عامر سليم بن عامر يقول : ... وشيخ الطبراني ضعيف .

(٢) في الكبير ٣/٢٢ برقم (٢٥٣٧) من طريق جمهور بن منصور ، حدثنا محمد بن ربيعة ، عن مستقيم بن عبد الملك قال : ... ومستقيم هو عثمان بن عبد الملك ، في حديثه لين ، وجمهور بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٦٣٧٧) .

(٣) في الكبير ٢٥/٩٢ برقم (٢٣٧) من طريق كردوس ، حدثنا عبد الكريم بن روح ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جدته أم عياش قالت : ... وعبد الكريم بن روح بن عنبسة ، وروح بن عنبسة ، قال ابن حجر في التقريب : مجهول ، وذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٣/٣٠٧ وقال : « روى عن أبيه ، روى عنه عبد الكريم بن روح البزار » . وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ، وفي فروعه .

وأبو عنبسة بن سعيد ، قال ابن حجر في التقريب : مجهول . وقال الذهبي : لا يعرف . وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ، وفي فروعه .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالطَّائِفِ ، فَرَأَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ قَدْ حَمَرُوا لِحَاهُمْ وَصَفَرُوا لِحَاهُمْ قَالَ : « مَرْحَبًا بِالْمُحَمَّرِينَ وَالْمُصَفَّرِينَ » .

رواه الطبراني^(١) وتابعه أَبُو يوسف غير مسمى ، وبقية مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٨٦٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَشُعَيْبِ بْنِ عَمْرٍو ، وَنَاجِيَةَ بْنِ عَمْرٍو ، قَالُوا : رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْضِبُ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه عائذ بن شريح / ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٤٤/٤ برقم (٣٥٩٥) ، والبخاري في الكبير ٣/٣٠ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٤٢٥) - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/٢ - ٨ - وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٢٢٧) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٣٣/٣ من طريق داود بن رشيد ، حدثنا بقية ، حدثنا سعيد بن إبراهيم قال : حدثني أبو يوسف ، قال : سمعت حسان بن أبي جابر . . . وأبو يوسف قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٣٣/٣ : « أبو يوسف من شيوخ بقية المجهولين » .

وقال الذهبي في الميزان ٥٨٩/٤ : « أبو يوسف عداده في التابعين ، حدث عن حسان بن أبي جابر ، مجهول » . ووافقه على ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٧/١٢٤ ، ولم يزد شيئاً . فهو على شرط ابن حبان ، ولعله مولى معاوية ، فقد قال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/٢ : « شيخ شامي » . وهو ممن تقادم عليهم الزمن فقبل كثير من أساطين هذا العلم الشريف رواياتهم .

وأما سعيد بن إبراهيم بن أبي العطوف ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/٤٥٨ - ٤٥٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/١٦٣ . فالإسناد حسن ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٧/٣١٤ برقم (٧٢٣٤) من طريق عبد الله بن الفضل السكري ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا سلمة بن رجاء ، حدثنا عائذ بن شريح : أنه سمع أنس بن مالك . . .

وهذا إسناد ضعيف عائذ بن شريح صاحب أنس . قال أبو حاتم : في حديثه ضعف . وقال ابن طاهر : ليس بشيء . وباقي رجاله ثقات .

عبد الله بن الصقر السكري ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/٤٨٢ - ٤٨٣ وقال : « وكان »

٨٨٦٦ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْضِبَ أَخَذَ شَيْئاً مِنْ دُهْنٍ وَزَعْفَرَانٍ فَرَشَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ يَمْرُسُهُ ^(١) عَلَى لِحْيَتِهِ .

رواه الطبراني ^(٢) وفيه أبو توبة بشير بن عبد الله ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٨٦٧ - وَعَنِ الْجَهْدَمَةِ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ مِنْ رَدْعِ الْحِنَاءِ .
رواه الطبراني ^(٣) ، وفيه أبو بكر الداهري ، وهو ضعيف (مص : ٢٦٤) .

→ ثقة . . ونقل عن الدارقطني قوله : « هو صدوق » .

وانظر أيضاً سير أعلام النبلاء ١٧٣/١٤ - ١٧٤ .

(١) مَرَسَ التمر بالماء : مرثه : أي : دلكه في الماء حتى تحل أجزأؤه ، وهو من باب : قتل . ومَرَسَ - بكسر الراء المهملة ، يَمْرُسُ ، مَرَساً : كان شديداً في معالجة الأشياء ، فهو مَرِسٌ . وَفَرَشَهُ : بَثَّهُ .

(٢) في الكبير ١٩٢/١١ برقم (١١٤٦٦) ، والدولابي في الكنى ١٣٢/١ من طريق أبي توبة : بشير ، حدثنا خصيف ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . .
وأبو توبة بشير بن عبد الله ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٦/٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره الذهبي في الميزان ٥٠٨/٤ فقال : « أبو توبة الجزري ، عن علي بن بزيمة ، وقيل : اسمه بشر ، لا يعرف » .

وذكر ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٢٣/٧ ولم يزد شيئاً .

نقول : لقد روى عنه غير واحد ، ولم يجرحه أحد ، فهو على شرط ابن حبان .

(٣) في الكبير ٢٠٨/٢٤ برقم (٥٣٣) من طريق أبي بكر الداهري ،

وأخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٤٦) من طريق النضر بن زرارة ،

جميعاً : عن أبي جناب الكلبي ، عن إياد بن لقيط ، عن الجهدمة قالت . . . وهذا إسناد

ضعيف : أبو بكر الداهري اتهمه بعضهم ، ولكنه متابع عليه ، والنضر المتابع لأبي بكر روى

عنه جماعة ، ولم يجرح ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢١٣/٩ .

وأما أبو جناب فهو : يحيى بن أبي حية ، وهو ضعيف .

٨٨٦٨ - وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِتَغْيِيرِ الشَّعْرِ مُخَالَفَةً لِلْأَعَاجِمِ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه الأحوص بن حكيم ، وهو ضعيف^(٢) ، وقد وثق .

٨٨٦٩ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ سَعْدًا كَانَ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه سليم بن مسلم ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

وَقَدْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف وفيه توثيق .

٨٨٧٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ وَقَدْ سَوَّدَ شَبِيهَهُ فَهُوَ مِثْلُ جَنَاحِ الْغُرَابِ ، فَقَالَ : مَا هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟

فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَحِبُّ أَنْ يُرَى فِيَّ بَقِيَّةٌ ، فَلَمْ يَنْهَهُ عَنْ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَعْبه عَلَيْهِ .

→ والردع : هو الصبغ من ورس أو زعفران .

(١) في الكبير ١٢٩/١٧ برقم (٣١٦) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا سلمة بن رجاء ، عن الأحوص بن حكيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عامر ، عن عتبة بن عبد . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٦٤٥٢) . والأحوص بن حكيم ضعيف .

ولكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في اللباس (٥٨٩٩) باب : الخضاب ، ولفظه : قال صلى الله عليه وسلم : « إِنْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبِغُونَ فَخَالِفُوهُمْ » .
(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ١٣٨/١ برقم (٢٩٥) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن يونس ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب : أن سعداً . . . وأحمد بن رشدين ، ورشدين بن سعد ضعيفان .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٩٦) من طريق سليم بن مسلم ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد : أن سعداً . . . وسليم بن مسلم الخشاب ، متروك الحديث .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه راو لم يسم ، قال سعيد بن أبي مريم : حدثني من أثق به ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد ، وبقية رجاله ثقات .

٨٨٧١ - وَعَنْ أَبِي عَشَانَةَ : أَنَّهُ رَأَى عُتْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ وَيَقُولُ :
نَسَوْدُ أَعْلَاهَا وَتَأْتِي أُصُولُهَا

قَالَ : وَكَانَ شَاعِرًا .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا أبا عشانَةَ ، وهو ثقة .
٨٨٧٢ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ^(٣) : أَنَّهُ رَأَى الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -
مَخْضُوبًا بِالسَّوَادِ عَلَى فَرَسٍ ذَنْوِبٍ .

رواه الطبراني^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا محمد بن إسماعيل بن رجاء ، وهو ثقة .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الحاكم في المستدرک ٤٥٤/٣ من طريق عبد الصمد بن علي ، حدثنا أبو الأحوص القاضي ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . . . وهذا إسناد حسن .

(٢) في الكبير ٢٦٨/١٧ برقم (٧٣٦) من طريق يحيى بن بكير ، حدثني الليث ، عن أبي عشانَةَ : أنه رأى عقبه . . . وهذا إسناد صحيح .

(٣) هكذا جاءت في جميع الأصول ، وهي خُطْفَةٌ عين من الحديث السابق له في المعجم الكبير . والصواب ما يلي .

(٤) في الكبير ٢٢/٣ برقم (٢٥٣٦) من طريق عبد الوارث بن عبد الصمد ، حدثني أبي ، حدثنا محتسب أبو عائذ ، حدثني شجاع بن عبد الرحمن أنه رأى الحسن . . . وشجاع بن عبد الرحمن ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٨/٤ وقال أبو حاتم : « مجهول » . وكذلك قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/٣٦٤ ، والحافظ في « لسان الميزان » ١٣٩/٢ ، والعقيلي في الضعفاء ١/٢٩٥ .

نقول : لكنه تابعي ، وهو ممن تقادم بهم العهد فقبل كثير من فرسان هذا المجال رواياتهم .
ومحتسب بن عبد الرحمن ترجمه البخاري في الكبير ٧٠/٨ ولم ينسبه ، وترجمه ابن

٨٨٧٣ - وَعَنْ سُلَيْمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَخْضِبُ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ
بِالسَّوَادِ .

رواه الطبراني^(١) ، وسليم ، والراوي عنه ، لم أعرفهما (مص : ٢٦٥) .

٨٨٧٤ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ : أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - كَانَ
يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الذي قبله ، وقد روي عَنْهُمَا من طرق^(٣)
وهذه أصحها ورجالهما رجال الصحيح .

٨٨٧٥ - وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ^(٤) بْنَ أَبِي يَزِيدَ :
رَأَيْتَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ؟ قَالَ : نَعَمْ رَأَيْتُهُ جَالِسًا فِي حَوْضٍ زَمَزَمَ .

→ أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٣٩/٨ ونسبه فقال : « محتسب بن عبد الرحمن
الأعمى » ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان
في الثقات ٥٢٨/٧ .

وقال ابن عدي في الكامل ٢٤٥٧/٦ : « يروي عن ثابت أحاديث ليست بمحفوظة » .
وعمم الذهبي هذا الحكم عن غير ثابت فقال في الديوان ٢٧٤/٢ ، وفي المغني ٥٤٣/٢ :
« له مناكير » بينما قال في الميزان ٤٤٢/٣ : « لين » ، ثم ذكر له حديثاً من المنكرات في رأيه ،
ولكن الحافظ تعقبه بأن له متابعاً ، وبأن للحديث شاهداً ، انظر « لسان الميزان » ١٨/٥ .
وفرس ذنوب : أي وافر شعر الذنب .

وقول الهيثمي : « خلا محمد بن إسماعيل بن رجاء » خطفة عين من الحديث السابق في
المعجم الكبير للطبراني ، ومحل هذه العبارة عقب الحديث الآتي برقم (٨٨٧٤) .

(١) في الكبير ٢/٢٩١ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن منصور الكلبي
قال : حدثني سليم أبو الهذيل قال : ... سليم ، ومحمد بن منصور مجهولان ، والله أعلم .
(٢) في الكبير ٣/٢٢ ، ٩٩ برقم (٢٥٣٥ ، ٢٧٨٩) من طريق محمد بن إسماعيل بن
رجاء ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ... وهذا إسناد صحيح .

(٣) أوردها الطبراني في الكبير برقم (٢٥٣١ ، ٢٥٣٢ ، ٢٥٣٣ ، ٢٥٣٤) . وانظر الآثار
التالية .

(٤) في (ظ ، د) : « عبد الله » وهو تحريف .

قُلْتُ : هَلْ رَأَيْتَهُ صَبَغَ ؟ قَالَ : لَا / ، إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ سَوْدَاءَ إِلَّا هَذَا الْمَوْضِعَ - يَعْنِي : عَنَقَتَهُ^(١) ، وَأَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ بَيَاضٌ وَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَابَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْهُ ، وَكَانَ يَتَشَبَّهُ بِهِ .

رواه الطبراني^(٢) ، وعبد الله بن أبي يزيد ، إن كان المازني ، فهو ثقة ، وإن كان غيره ، فلم أعرفه ، وبقيه رجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن أحمد وهو ثقة مأمون .

٨٨٧٦ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَزْرَجٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ابْنَيْ فَاطِمَةَ يَخْضِبَانِ بِالسَّوَادِ ، وَكَانَ الْحُسَيْنُ يَدْعُ الْعَنْفَقَةَ .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقيه رجاله ثقات .

٨٨٧٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ يَخْضِبُ بِالْوَسْمَةِ^(٤) .

رواه الطبراني^(٥) وعبد الله بن أبي زهير لم أعرفه ، وبقيه رجاله ثقات (مص : ٢٦٦) .

(١) الْعَنْفَقَةُ : شعيرات بين الشفة السفلى والذقن .

(٢) في الكبير ١٣٢/٣ برقم (٢٩٠٠) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا سفيان بن عيينة قال : سألت عبيد الله بن أبي يزيد (المكي مولى آل قارظ) . . . وهذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ٩٩/٣ برقم (٢٧٨٧) من طريق الجحدري ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الرحمن بن بزرج قال . . . وابن لهيعة ضعيف .

وأما عبد الرحمن فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤١٦) .

(٤) الوسمة : نبات يصبغ به الشعر أسود .

(٥) في الكبير ٢١/٣ - ٢٢ برقم (٢٥٣١ ، ٢٥٣٢) من طريقين : حدثنا شريك ، عن عبد الله بن أبي زهير النخعي قال : رأيت . . . وعبد الله بن أبي زهير قال ابن حجر في «

٨٨٧٨ - وَعَنِ الْعِزَّارِ بْنِ حُرَيْثٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ يَخْضِبَانِ بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٨٧٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ خَضَبَ بِالسَّوَادِ ، سَوَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه الوضين بن عطاء ، وثقه أحمد وابن معين وابن

➤ « الإصابة » ٨٨/٥ : « عبد الله بن أبي زهير بن كيسان الدوسي ثم المحاربي ، من بني محارب بن دهمان بن منهب بن دوس الغساني ، ذكره ابن الكلبي وقال : كان في أول الإسلام » ، والله أعلم .

وشريك بن عبد الله بسطنا الكلام عنه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .
(١) في الكبير ٩٨/٣ برقم (٢٧٨١) من طريق أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث قال : رأيت . . . وهذا إسناد صحيح .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٦٥٢) من طريق : محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثنا زهير بن محمد ، عن الوضين بن عطاء ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن أبي الدرداء . . .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٠٧٧/٣ من طريق محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحراني القشيري ، حدثنا سليمان بن سيف ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثنا زهير بن محمد المكي ، عن الوضين بن عطاء ، عن جنادة ، عن أبي الدرداء . . .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢٩٩/٢ برقم (٢٤١١) : « سألت أبي عن حديث رواه محمد بن سليمان بن أبي داود ، عن زهير بن محمد . . . » وذكر هذا الحديث ثم قال : قال أبي : هو حديث موضوع .

وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ٣٥٥/١٠ : « وأخرجه الطبراني ، وابن أبي عاصم من حديث أبي الدرداء . . . وسنده لين » . وهذا هو الصواب .

ولعل أبا حاتم توهم أن محمد بن سليمان هو المسمولي فقال ما قال ، والله أعلم .
وأورد الذهبي في الميزان ٨٥/٢ ما قاله أبو حاتم ، ثم أضاف : « قال ابن عبد البر : زهير بن محمد ضعيف عند الجميع . قلت - القائل هو الذهبي - : كلا ، بل خرج له البخاري ومسلم » .

حبان ، وضعفه من هو دونهم في المنزلة ، وبقية رجاله ثقات .

٨٨٨٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الصُّفْرَةُ خِضَابُ الْمُؤْمِنِ ، وَالْحُمْرَةُ خِضَابُ الْمُسْلِمِ ، وَالسَّوَادُ خِضَابُ الْكَافِرِ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه من لم أعرفه .

٨٨٨١ - وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : كَانَ رَأْسُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ تَخْضَبُ بِالْحِنَّاءِ .

رواه الطبراني^(٢) من طرق ، ورجال هذه رجال الصحيح .

٨٨٨٢ - وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : كَانَ أَنَسٌ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ بِالْوَرَسِ .

(١) في الكبير ٣٢٢/١٣ برقم (١٤١١٩) من طريق الفضل بن هارون ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني ،

وأخرجه الحاكم في المستدرک ٥٢٦/٣ من طريق داود بن رشيد ،

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا سالم بن عبد الله الكلابي ، عن أبي عبد الله القرشي قال : قال عبد الله بن عمر . . مع قصة .

وهذا إسناد فيه سالم بن عبد الله قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٨٥/٤ : « روى عن أبي عبد الله القرشي ، عن ابن عمر . . . » ذكر الحديث ، ثم قال : « وهو حديث منكر ، شبه الموضوع ، وأحسبه من أبي عبد الله القرشي الذي لم يسم » . وانظر « لسان الميزان » ٥/٣ .

وأبو عبد الله القرشي هو أبو عبد الله الحجام المكي ، ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٠/٩ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره البخاري في كنى التاريخ الكبير ٤٩/١ وقال : « سمع ابن عمر وروى عنه عبد الله بن اليمامي » . وانظر أيضاً المغني عن حمل الأسفار - هامش الإحياء ١٤٣/١ .

(٢) في الكبير ٢٣٩/١ برقم (٦٥٨) من طريق أبي معاوية ، عن إسماعيل بن أبي خالد . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر ما بعده .

وعنده طريق أخرى برقم (٦٥٧) وإسنادها قابل للتحسين .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح ، خلا خالد بن عقبة ، وهو ثقة^(٢) .

٨٨٨٣ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُخْضِبُ بِالْصُّفْرِ ، وَشَهِدَ الْعَقَبَةَ .

رواه الطبراني^(٣) ، وعثمان ذكره ابن أبي حاتم ، وهو عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع ، لم يجرحه أحد^(٤) ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح (مص : ٢٦٧) .

٨٨٨٤ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ : رَأَيْتُ حَكِيمَ بْنَ جَابِرٍ^(٥) يُخْضِبُ بِالْصُّفْرِ .

رواه الطبراني^(٦) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٨٨٥ - وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : رَأَيْتُ جَرِيرًا يُخْضِبُ بِالْصُّفْرِ وَالزَّعْفَرَانِ .

رواه الطبراني^(٧) بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

(١) في الكبير ٢٣٩/١ برقم (٦٥٩) من طريق خالد بن عقبة بن خالد السكوني ، حدثني أبي ، عن إسماعيل بن أبي خالد . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر ما قبله .
(٢) وكذلك أبو عقبة .

(٣) في الكبير ١٨٢/٢ برقم (١٧٤٠) من طريق عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن عثمان بن عبيد الله قال : رأيت . . . وهذا إسناد حسن .

عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٥٦/٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٩٠/٧ .

(٤) ووثقه ابن حبان كما تقدم .

(٥) في (ظ) : « حاتم » وهو تحريف .

(٦) في الكبير ٢٥٨/٢ برقم (٢٠٧٩) من طريق أبي كريب ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن عمر بن أبي زائدة قال : . . . وإسناده صحيح .

(٧) في الكبير ٢٩١/٢ برقم (٢٢٠٧) من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا زائدة ، عن عبد الملك بن عمير . . . وهذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٢٠٨) من طريق هناد بن السري ، حدثنا المحاربي ، قال : «

٨٨٨٦ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ / بْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَخْضِبُ بِالْصُّفْرَةِ .

رواه الطبراني^(١) ، وعثمان ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يضعفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

٨٨٨٧ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا قَتَادَةَ ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ ، وَأَبْنَ عُمَرَ ، وَأَبَا أُسَيْدٍ يَمْرُؤُونَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ فِي الْكِتَابِ ، نَجِدُ مِنْهُمْ رِيحَ الْعَنْبَرِ ، وَيَصْفُرُّونَ لِحَاهُمْ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٨٨٨ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ يَخْضِبُ بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٨٨٩ - وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى خَضَبَ لِحْيَتَهُ بِالْحِنَاءِ .

رواه الطبراني^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح .

» سمعت عبد الملك بن عمير... وهذا إسناد حسن ، ورجاله رجال الصحيح أيضاً ، والمحاربي هو : عبد الرحمن بن محمد .

(١) في الكبير ٢٣٩/٤ برقم (٤٢٤٠) من طريق عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع... وهذا إسناد حسن .

انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٨٨٨٣) .

(٢) في الكبير ٢٤٠/٣ برقم (٣٢٧٢) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن عثمان بن عبد الله بن سراقه... وهذا إسناد صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

٨٨٩٠ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ يَخْضِبُ بِالْحِنَاءِ .

رواه الطبراني^(١) ، وابن إسحاق لم يدرك ابن جعفر ، وبقيّة رجاله ثقات .

٤٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ وَاللَّحْيَةِ

٨٨٩١ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْرَمُوا الشَّعْرَ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه خالد بن إلياس ، وهو متروك (مص : ٢٦٨) .

٨٨٩٢ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ اتَّخَذَ شَعْرًا ، فَلْيُحْسِنْ إِلَيْهِ ، أَوْ لِيُحْلِقْهُ » .

(١) في الكبير ١٣٧/١٤ برقم (١٤٧٦١) من طريق أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، ثنا عبد الملك بن هشام ، ثنا زياد بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق قال : ... ورجاله ثقات ، لكن ابن إسحاق لم يدرك عبد الله بن جعفر كما قال الهيثمي .

(٢) في كشف الأستار ٣٧٢/٣ برقم (٢٩٧٤) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٢١٤ ، وابن عبد البر في التمهيد ١٠/٢٤ من طريق خالد بن إلياس ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ... وخالد بن إلياس متروك الحديث ، كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى . وأخرجه الطحاوي في المشكل برقم (٣٣٦٠) ، وبحشل في « تاريخ واسط » ص (٢٤٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٤٥٦) من طريقين : عن محمد بن إسحاق ، عن عمارة بن غزية ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ... وهذا إسناد حسن حتى ثبت لنا أن ابن إسحاق قد دلّسه .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أبي داود في الترجل (٤١٦٣) باب : في إصلاح الشعر ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٣٣٦٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٤٥٥) ، وابن عبد البر في التمهيد ١٠/٢٤ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان له شعر فليكرمه » . وهذا إسناد حسن .

وقال الحافظ في الفتح ٣٦٨/١٠ : « وقد أخرج أبو داود بسند حسن ، عن أبي هريرة رفعه ... » وذكر هذا الحديث . وانظر نيل الأوطار ١/١٥١ - ١٥٢ .

وَكَانَ أَبُو قَتَادَةَ يُرَجِّلُ شَعْرَهُ غَبًّا^(١) .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، عن شيخه علي بن سعيد الرازي ، قال الدارقطني : ليس بالقوي ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٨٩٣ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ لِأَبِي قَتَادَةَ جُمَّةٌ ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا ، فَقَالَ : « أَكْرَمُهَا وَأَذْهَنُهَا » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، من رواية إسماعيل بن عياش ، عن الحجازيين ، وهي ضعيفة ، وبقية رجاله ثقات .

٨٨٩٤ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ رَجُلًا ثَائِرَ الرَّأْسِ ، فَقَالَ : « لِمَ يُشَوُّهُ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ ؟ » وَأَشَارَ بِيَدِهِ ؛ أَيُّ : خُذْ مِنْهُ .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، عن شيخه موسى بن زكريا التستري ، وهو ضعيف .

(١) أي : يوماً بعد يوم .

(٢) في الأوسط برقم (٣٩٤٥) من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي قتادة . . . وهذا إسناد ضعيف ، ابن جريج قد عنعن وهو مدلس .

(٣) في الأوسط برقم (٦٧٥) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف ، رواية إسماعيل عن الحجازيين ضعيفة كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

والجمة : ما سقط من شعر الرأس على الكتفين .

ويشهد له حديث أبي قتادة نفسه ، أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ١٠/٢٤ من طريق عمرو بن علي المقدمي : حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبي قتادة قال : كانت لي جمة ، وكنت أدهنها كل يوم مرة ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرم جمتك وأحسن إليها » ، فكنت أدهنها كل يوم مرتين . ورجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، محمد بن المنكدر لم يدرك أبا قتادة فيما نعلم ، والله أعلم .

(٤) في الأوسط برقم (٤٢٨٦) وقد سقط بعض سنده ومثله كله . ولكن أورده الهيثمي في

« مجمع البحرين » برقم (٤٢٩٥) من طريق موسى بن زكريا التستري ، حدثنا نهار بن

٨٨٩٥ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاصِيَتَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْدُلَهَا ، ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدُ .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٨٩٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ خِفَّةُ لِحْيَتِهِ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه يوسف بن الغرق ، قال / الأزدي : كذاب .

١٦٤/٥

→ عثمان ، حدثنا مسعدة بن اليسع ، عن شبل بن عباد ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر . . . وموسى بن زكريا متروك الحديث ، ومسعدة بن اليسع هالك ، كذبه أبو داود ، وانظر « لسان الميزان » ٢٣/٦ .

ملحوظة : في (د) : « أن خذ » بدل « أي خذ منه » .

وقد وهم الحافظ ابن الجوزي فظن أن أبا الفضل هذا هو : بحر بن كنيز السقاء ، وتابعه على ذلك الشيخ ناصر رحمهما الله تعالى ، ولكن تحرف عند الأخير « بحر » إلى « عمر » . انظر الضعيفة ٢٢٦/١ برقم (١٩٣) .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٠٩٩/٣ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١٦٦/١ - من طريق عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي ، حدثنا أبو داود (سليمان بن عمرو) النخعي عن حطان بن خفاف أبي الجويرية ، عن ابن عباس . . . وأبو داود النخعي قال يحيى : ممن يعرف بالكذب ووضع الحديث . وانظر الكامل ١٠٩٦/٣ - ١١٠٠ . وسيأتي هذا الحديث أيضاً برقم (٨٩٤٢) .

(١) في المسند ٢١٥/٣ من طريق حماد بن خالد ، حدثنا مالك ، حدثنا زياد بن سعد ، عن الزهري ، عن أنس . . . وهذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في المناقب (٣٥٥٨) ، وعند مسلم في الفضائل (٢٣٣٦) باب : في سدل النبي صلى الله عليه وسلم شعره وفرقه .

وفيه عند مسلم : « فَسَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شعره ثم فرق بعد » .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٧٧) ، وقد علقنا عليه هناك تعليقا يحسن الرجوع إليه .

(٢) في الكبير ٢١١/١٢ برقم (١٢٩٢٠) ، وابن عدي في الكامل ٢٦٢٤/٧ ، وابن حبان في

« المجروحين » ٣٦٠/١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٩٧/١٤ - ومن طريقه أخرجه ابن

الجوزي في الموضوعات ١٦٥/١ - ١٦٦ من طريق يوسف بن الغرق ، عن سكين بن

٨٨٩٧ - وَعَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ مَجْزَأَةَ : أَنَّ أَبَا مَحْذُورَةَ كَانَتْ لَهُ قُصَّةٌ فِي ^(١) مُقَدِّمِ رَأْسِهِ ، إِذَا قَعَدَ أَرْسَلَهَا فَتَبْلُغُ الْأَرْضَ ، فَقَالُوا لَهُ : أَلَا تَحْلِقُهَا ؟
فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَيْهَا يَدَيْهِ ، فَلَمْ أَكُنْ لِأَحْلِقُهَا حَتَّى أَمُوتَ (مص : ٢٦٩) .

رواه الطبراني ^(٢) ، وفيه أيوب بن ثابت المكي ، قال أبو حاتم : لا يحمده حديثه .

→ أبي سراج ، عن المغيرة بن سويد ، عن ابن عباس... ويوسف بن الغرق قال أبو الفتح الأزدي : كذاب .

وقال أبو علي الحافظ : منكر الحديث .

وأما أبو حاتم فقد قال : « ليس بالقوي » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/٤٧١ ، ولسان الميزان ٦/٣٢٦ .

وسكين بن أبي سراج قال ابن حبان : « شيخ يروي الموضوعات عن الأثبات ، والممزقات عن الثقات » .

وأخرجه ابن عدي أيضاً ٦/٢٦٢٥ من طريق سكين ، عن المغيرة بن سويد الكوفي ، عن شيخ من النخع قال : لقيني عكرمة فقال لي : شعرت أن ابن عباس قال : عن النبي صلى الله عليه وسلم...

وأخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » ١/١٦٦ من طريق سويد بن سعيد ، حدثني بقية بن الوليد ، عن أبي الفضل ، عن مكحول ، عن ابن عباس... وسويد بن سعيد ضعيف ، وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعن .

وأبو الفضل مجهول قاله الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/٥٦٣ ثم قال : « قلت : لبقية حديث عن أبي الفضل هذا ، عن مكحول ، عن ابن عباس ، عن نبي الله صلى الله عليه وسلم : (من سعادة المرء خفة لحيته) . قال أبو حاتم : موضوع » . ووافقه ابن حجر على ذلك في « لسان الميزان » ٧/٩٢-٩٣ .

(١) القُصَّةُ : شعر مقدَّم الرأس . وهي أيضاً الخصلة من الشعر .

(٢) في الكبير ٧/١٧٦ برقم (٦٧٤٦) من طريق موسى بن مسعود ، حدثنا أيوب بن ثابت ، عن صفية بنت مجزأة : أن أبا محذورة... وهذا إسناد ضعيف ؛ أيوب بن ثابت قال أبو حاتم : « لا يحمده حديثه » . وصفية ما وجدت لها ترجمة .

٨٨٩٨ - وَعَنْ سَالِمٍ : أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ غُلَامٌ حَدَّثٌ ، فَسَمَّتْ^(١) عَلَيْهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَا لَهُ ، وَتَطَهَّرَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ ، وَذَلِكَ الْيَوْمَ عَلَيْهِ ذُؤَابَةٌ ، وَقَدْ بَلَغَ أَوْ قَارَبَ يَبْلُغُ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٨٨٩٩ - وَعَنْ هُبَيْرَةَ بِنِ يَرِيمَ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَغْسِلُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ يَتْرُكُ شَعْرَهُ مِنْ وَرَاءِ أُذُنَيْهِ .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله ثقات .

٨٩٠٠ - وَعَنْ أَبِي مَعْمَرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ

(١) سَمَّتِ العاطس وعليه ، دعا له بالخير ، يقول له : يَرْحَمُكَ اللَّهُ . وكذلك سَمَّتْ .

(٢) في الكبير ٦٢/٧ برقم (٦٣٨١) وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٣٣٩) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٤٥٧) من طريق سليمان بن عبد العزيز بن عتبة بن سالم بن حرملة بن زهير بن عبد الملك ، أخبرني أبي عبد العزيز : أن أباه عتبة أخبره أن أباه سالمًا وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وسليمان بن عبد العزيز - وعند ابن قانع : بن عدي بن عبد العزيز - بن عتبة بن سالم بن حرملة ، روى عن أبيه : عبد العزيز بن عتبة ، وعبد الله بن حمران القرشي الأموي البصري .

وروى عنه : العباس بن عبد العظيم العنبري ، وعبد الحميد بن عصام الجرجاني الهمداني ، وأحمد بن الفضل القاضي ، والعباس بن الفرّج الرياضي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبوه عبد العزيز بن عتبة بن سالم بن حرملة ، روى عن أبيه : عتبة بن سالم بن حرملة ، وروى عنه ابنه : سليمان بن عبد العزيز ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الحافظ في الإصابة ١٠٠/٤ مترجماً : « وقد روى حديثه البغوي ، والحسن بن سفيان ، وابن الجارود ، والباوردي ، وابن السكن ، والطبراني ، كلهم من طريق أبي الربيع سليمان بن عبد العزيز بن عتبة بن سلم . . . » وذكر هذا الحديث .

ووقع عند ابن قانع « سليمان بن عدي بن عبد العزيز » في طريق ثانية ، والله أعلم . وانظر « أسد الغابة » ٣٠٩/٢ .

(٣) في الكبير ٥٨/٩ برقم (٨٤٠٧) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي يريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم قال : كان ابن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وباقي رجاله ثقات .

عَنْهُ - كَانَ لَهُ ضَفِيرَتَانِ ، عَلَيْهِ مَسْحَةُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ ذَقِيقَ السَّاقَيْنِ .
رواه الطبراني^(١) ، وفيه عبد الرحمن بن أبي ذباب ، ولم أعرفه^(٢) ، وبقية
رجاله ثقات .

٨٩٠١ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّهُ رَأَى الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -
يَضْرِبُ شَعْرَهُ مِنْكَبِهِ .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه محتسب أبو عائذ ، وهو لين ، وشيخه شجاع لم
أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩٠٢ - وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ (ظ : ٢٦٤) ، فِي
رَأْسِ الْحَسَنِ قَرْعَةً ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَسَنَ يَجْبِذُهَا^(٤) حَتَّى يُدْنِيَهَا .

رواه الطبراني^(٥) ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، وبقية رجاله
ثقات (مص : ٢٧٠) .

(١) في الكبير ٥٩/٨ برقم (٨٤٠٩) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا
أبو حفص : عمرو بن علي ، حدثنا صفوان بن عيسى ، عن الحارث بن عبد الرحمن بن
أبي ذباب ، عن مجاهد ، عن أبي معمر : أن عبد الله بن مسعود . . . وشيخ الطبراني تقدم عند
الحديث (١١٦٧ و ٥٨٢٢ و ٦١٦١) . وباقي رجاله ثقات .

والحارث بن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن أبي ذباب - وقيل : ابن المغيرة بن أبي ذباب -
وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٠٤) في « موارد الظمان » .

(٢) عرفناه بفضل الله تعالى ، انظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٢١/٣ برقم (٢٥٣٠) من طريق عبد الوارث ، حدثني محتسب أبو عائذ ،
حدثني شجاع بن عبد الرحمن : أنه رأى الحسن . . . وشجاع بن عبد الرحمن تقدم
برقم (٨٨٧٢) .

وأما محتسب فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٨٨٧٢) فانظره إذا رغبت .

(٤) الجبذ لغة في الجذب ، يقال : جذب ، وجبذ بمعنى .

(٥) في الكبير ٢٢/٣ برقم (٢٥٣٨) من طريق الزهري ، عن محمد بن إسحاق ، عن
الحسن بن زيد ، عن أبيه قال : رأيته وهذا أثر إسناده حسن حتى ثبت أن ابن
إسحاق قد دلّسه .

٨٩٠٣ - وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادَةَ^(١) الْبَكْرِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ابْنَيْ بُسْرِ الْمَازِنِيِّينَ ، فَقُلْتُ : هَلْ رَأَيْتُمَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَا ، نَعَمْ . زَارَنَا فِي رِحَالِنَا ، فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا ، فَأَكَلَ مِنْ^(٢) طَعَامِنَا ، وَرَأَى فِي قَرْنٍ أَحَدِنَا شَعْرَاتٍ مُلْتَفَّةً ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَ هَذَا » .

رواه الطبراني^(٣) ، عن شيخه طالب بن قرة الأذني ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨٩٠٤ - وَعَنْ ابْنَيْ بُسْرِ ، قَالَا : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَضَعْنَا لَهُ قَطِيفَةً^(٤) لَنَا فَثَنَيْنَاهَا ، فَجَلَسَ ، وَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي بَيْتِنَا ، وَقَدَّمْنَا إِلَيْهِ زُبْدًا وَتَمْرًا ، وَكَانَ يُحِبُّ الزُّبْدَ ، وَكَانَ فِي رَأْسِ أَحَدِهِمْ قَرْنٌ شَعْرٍ مُجْتَمِعٌ كَأَنَّهُ قَرْنٌ .

(١) ويقال : عبد الله كما في (د) ، ويقال : « ابن زياد أبو زيادة » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٩٥٣) من طريق الطبراني ، حدثنا طالب بن قرة الأذني ، حدثنا محمد بن عيسى الطباع ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمن بن جابر ، عن عبيد الله بن زيد البكري وهذا إسناد صحيح .

وهذا إسناد فيه طالب بن قرة ، ذكره الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٩٥٨/٦ ، وقال : « روى الكثير عن محمد بن عيسى بن الطباع ، وأكثر عنه الطبراني » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٥٩٢) من طريق إبراهيم بن دحيم ، حدثنا أبي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وابنا بُسْرِ اللذان روى عنهما عبيد الله هما : عبد الله ، وعطية ، وحديثهما في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٤) القטיפّة : كساء له أهداب ، والقטיפّة : نسيج من الحرير أو القطن ضعيف له أوبار تتخذ منه الثياب والفرش .

فَقَالَ : « أَلَا أَرَى فِي أُمَّتِي قَرْناً . . . » / فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

وبعضه رواه أبو داود^(١) .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّارِبِ وَاللُّحْيَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٩٠٥ - عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ إِذَا غَضِبَ ، فَتَلَ شَارِبَهُ وَنَفَخَ .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن أحمد ، وهو ثقة مأمون ، إِلَّا أَنَّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ لَمْ يَدْرِكْ عُمَرَ .

٨٩٠٦ - وَعَنْ حَسَّانَ : أَنَّ أَبَا هَاشِمٍ بْنُ عَتَبَةَ^(٤) كَانَ لَهُ شَارِبٌ يَعْقِدُهُ خَلْفَ

(١) في الأُطعمة (٣٨٣٧) باب : في الجمع بين لونين في الأكل ، وابن ماجه في الأُطعمة (٣٣٣٤) باب : التمر بالزبد . وهو حديث صحيح .
وانظر فتح الباري ٥٧٣/٩ .

وانظر « صحيح ابن حبان » برقم (٥٢٩٨) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٩٤٨) من طريقين للطبراني ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٣٥٩) من طريق هشام بن عمار ، جميعاً : حدثنا صدقة ، عن ابن جابر ، عن سليم بن عامر ، عن ابن بسر . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٥٧٦) من طريق محمد بن يزيد بن عبد الصمد الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بالإسناد السابق . وعنده « ابني بسر » . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٦٦/١ برقم (٥٤) من طريق إسحاق بن عيسى الطباع قال : حدثني زيد بن أسلم ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير : أن عمر . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، وقد بين ذلك الهيثمي .

(٤) في (د) : « عتبة » وهو تحريف .

قَفَاهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا بَالُ شَارِبِكَ وَقَدْ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَخْذِ الشَّارِبِ مَا قَدْ جَاءَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَخَذْتُ شَارِبِي ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ يَدَهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « مَتَى أَخَذْتَ شَارِبَكَ ؟ » قُلْتُ : أَلْسَاعَةً .

قَالَ : « فَلَا تَأْخُذْهُ حَتَّى تَلْقَانِي » .

فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَبْلَ أَنْ أَلْقَاهُ ، فَلَنْ أَخْذَهُ حَتَّى أَلْقَاهُ .
رواه الطبراني^(١) ، وفيه الوليد بن سلمة الأزدني ، وهو كذاب (مص : ٢٧١) .

٨٩٠٧ - وَعَنْ أُمِّ عَيَّاشٍ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْفِي شَارِبَهُ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه عبد الكريم بن روح ، وهو متروك .

٨٩٠٨ - وَعَنْ عُبَيْدٍ ، قَالَ : أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْإِحْتِفَاءِ .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٩٠٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خُذُوا

(١) في الكبير ٣٠٣/٧ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٩٤/٦٧ - من طريق الوليد بن سلمة الأردني ، حدثنا يزيد بن حسان ، عن أبيه ، أن أبا هاشم بن عتبة . . . والوليد بن سلمة ، قال دحيم ، ومسهر وغيرهما : كذاب . وقال الدارقطني : متروك ذاهب الحديث . وقال ابن حبان : يضع الحديث على الثقات . . .

(٢) في الكبير ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٨٣٢١) إلى الطبراني في الكبير ، وما وجدته في حديث أم عياش في الكبير عنده ٩١/٢٥ - ٩٢ وما وجدته في أي من معاجمه . (٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٨١٨) من طريق الطبراني ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا إسماعيل بن علية ، عن سعيد الجريري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن رجل يقال له : عبيد . . . وهذا إسناد صحيح . والاحتفاء : الاستئصال .

مِنْ هَذَا وَدَعُوا هَذَا» - يَعْنِي : يَأْخُذُ مِنْ عُنْفَقَتِهِ وَيَدَعُ مِنْ لِحْيَتِهِ - .

قلت : هو في الصحيح ، خلا الأخذ بالعنفقة .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه ثوير بن أبي الفاختة ، وهو متروك .

٨٩١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَهْلَ الشَّرْكِ يُعْفُونَ شَوَارِبَهُمْ وَيُحْفُونَ لِحَاهُمْ ، فَخَالِفُوهُمْ ، فَأَعْفُوا أَلَلْحَى وَحَفُوا الشَّوَارِبَ » .

رواه البزار^(٢) بإسنادين ، في أحدهما عمر بن أبي سلمة ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه شعبة وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩١١ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَالِفُوا الْمَجُوسَ ، جُزُّوا الشَّوَارِبَ وَأَوْفُوا أَلَلْحَى » .

رواه البزار^(٣) ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وهو ضعيف متروك . وتأتي

(١) في الكبير ٤٠٠/١٢ برقم (١٣٤٧٦) ، وأحمد ٦٥/٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/٥ من طريق عبيدة بن حميد ، حدثنا ثوير بن أبي فاختة ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وثير ضعيف .

(٢) في كشف الأستار ٣/٣٧١ برقم (٢٩٧٠) من طريق زريق بن السخت ، حدثنا محمد بن عمرو بن واقد ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة . . . وشيخ البزار ذكره ابن حبان في الثقات ٨/٢٥٩ وقال : « مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات » . والواقدي متروك .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٩٧١) ، وأحمد ٢٢٩/٢ مختصراً ، من طريق عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن .

(٣) في كشف الأستار ٣/٣٧١ برقم (٢٩٧٢) من طريق السكن بن سعيد ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن عبد الله ، عن أنس . . . والحسن بن أبي جعفر ضعيف ، وشيخ البزار روى عن مسلم بن إبراهيم الفراهيدي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وروح بن عباد ، وعبد الصمد بن عبد الوارث في جماعة من الشيوخ تزيد على أربعة عشر شيخاً .

أحاديث من هذا الباب في الباب بعده إن شاء الله .

٨٩١٢ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّهُ رَأَى أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، وَجَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، وَسَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ ، وَأَبَا أُسَيْدٍ الْبَدْرِيَّ ، وَرَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ ، وَأَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَأْخُذُونَ مِنَ الشَّوَارِبِ كَأَخْذِ الْحَلْقِ وَيَعْفُونَ اللَّحَى وَيَتَنَفُّونَ الْأَبَاطَ .

وَفِي رِوَايَةٍ : وَيَقْصُونَ الْأَظْفَارَ .

رواه الطبراني^(١) ، وعثمان هذا لم أعرفه ، وبقية أحد الإسنادين رجاله رجال الصحيح (مص : ٢٧٢) .

٨٩١٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ رَجُلًا ، وَشَارِبُهُ طَوِيلٌ ، فَقَالَ : « ائْتُونِي بِمَقْصَصٍ ، وَسَوَاكِ » .

→ وروى عنه البزار ، والفضل بن الحباب الجمحي ، وأحمد بن علي الأصبهاني في جماعة تزيد على سبعة أشياخ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٤٤٤) وهناك قلنا : « لم نجد له ترجمة » .

وأحاديث إحقاء الشوارب ، وإعفاء اللحى كلها صحيحة لحديث عبد الله بن عمر المتفق عليه ، والذي استوفينا تخريجه برقم (٥٧٣٨) في « مسند الموصلي » .

ولحديث أبي هريرة أيضاً عند مسلم في الطهارة (٢٦٠) باب : خصال الفطرة ، وقد استوفينا تخريجه أيضاً في « مسند الموصلي » برقم (٦٥٨٨) . وانظر الحديث التالي .

(١) في الكبير ٢٤١/١ برقم (٦٦٨) من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، حدثنا إبراهيم بن سويد ، حدثني عثمان بن عبيد الله بن أبي - سقطت من المعجم - رافع أنه رأى أبا سعيد . . . وهذا إسناد جيد ، عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٨٣) .

وأخرجه البيهقي في الطهارة ١٥١/١ باب : كيف الأخذ من الشوارب ، من طريق الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن عجلان ، عن عبيد الله بن أبي رافع قال : رأيت . . .

وقال البيهقي : « قال الإمام أحمد : كذا وجدته . وقال غيره : عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع وقيل : ابن رافع » .

فَجَعَلَ / أَلْسَوَاكَ عَلَى طَرَفِهِ وَأَخَذَ^(١) مَا جَاوَزَ .

رواه البزار^(٢) ، وفيه عبد الرحمن بن مسهر ، وهو كذاب .

٨٩١٤ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ جَزِّ السَّبَالِ^(٣) .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، عن المقدم بن داود ، وهو ضعيف .

٨٩١٥ - وَعَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ أَلِيمَانِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُضُوا الشَّارِبَ مَعَ الشَّفَاهِ » .

رواه الطبراني^(٥) ، وفيه عيسى بن إبراهيم بن طهمان ، وهو متروك .

٨٩١٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْرُقُ شَارِبَهُ طَرَأً .

(١) في (ظ ، د) : « ثم أخذ » .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٧٠ برقم (٢٩٦٩) من طريق أيوب بن منصور ، حدثنا عبد الرحمن بن مسهر ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وعبد الرحمن بن مسهر قال البخاري : فيه نظر ، وقال أبو حاتم ، والنسائي : متروك الحديث . وسيأتي برقم (٨٩٢٤) .

(٣) السبال : جمع ، واحده : سَبَلَةٌ . وهي عند العرب : مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر .

(٤) في الأوسط برقم (٨٩٠٣) من طريق المقدم بن داود ، حدثنا أبو الأسود ، حدثنا ابن لهيعة قال : حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . وفي إسناده ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .

(٥) في الكبير ٣/ ٢١٩ برقم (٣١٩٥) من طريق بقية ، حدثنا عيسى بن إبراهيم ، عن موسى بن أبي حبيب ، عن الحكم بن عمير . . . وعيسى بن إبراهيم بن طهمان قال أبو حاتم ، والنسائي : متروك الحديث . وقال يحيى : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وموسى بن أبي حبيب ضعفه أبو حاتم ، وخبره ساقط . انظر لسان الميزان ٦/ ١١٥ . وقد تقدم برقم (٩٠١) .

رواه الطبراني^(١) وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، ومنصور بن إسماعيل ، ضعفه العقيلي ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨٩١٧ - وَعَنْ شَرْحِبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ خَمْسَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُمُونَ^(٢) شَوَارِبَهُمْ ، وَيُعْفُونَ لِحَاهُمْ وَيُصَفِّرُونَهَا : أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ ، وَالْحَجَّاجَ بْنَ عَامِرٍ الثُّمَالِيَّ ، وَالْمِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرِبَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرِ ، وَعُتْبَةَ بْنَ عَمْرِو السُّلَمِيِّ ، كَانُوا يَقُمُونَ مَعَ طَرَفِ الشَّفَةِ .
رواه الطبراني^(٣) ، وإسناده جيد .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٩٢٢) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٩٣٠) - من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا أحمد بن محمد القرقساني ، حدثنا عبد الرحمن بن المتوكل القرقساني ، حدثنا منصور بن إسماعيل الحراني ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن عبد الله بن بسر وهذا إسناد فيه مجهولان : أحمد بن محمد القرقساني ، وعبد الرحمن بن المتوكل القرقساني .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٤٤٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩٠/٦ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن القرقساني ، حدثنا أبي ، حدثنا منصور بن عبد الرحمن الحراني ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن عبد الله بن بسر وهذا إسناد فيه عبد الرحمن القرقساني ، وهو مجهول .

وأخرجه تمام في فوائده برقم (١٩٥) من طريق محمد بن عبد الرحمن القرقساني ، حدثنا أبي : عبد الرحمن بن كامل القرقساني ، حدثنا منصور بن إسماعيل الحراني ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، وصفوان بن عمرو ، عن عبد الله بن بسر وعبد الرحمن بن كامل القرقساني مجهول ، وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف ، ولكنه متابع كما هو ظاهر . وباقي رجاله ثقات .

(٢) أي : يستأصلونها قصاً ، تشبيهاً بِقَمِّ البيت وكنسه . يقال : قَمَّ البيت ، يَقْمُهُ إذا كَنَسَهُ . وقَمَّ ما على الخوان إذا أكله فلم يدع منه شيئاً .

(٣) في الكبير ٢٢٦/٣ برقم (٣٢١٨) ، و ٢٦٢/٢٠ برقم (٦١٧) ، وفي « معجم الشاميين » برقم (٥٤٠) والبيهقي في الطهارة ١/١٥١ باب : كيف الأخذ من الشوارب ، من طريق إسماعيل بن عياش ، عن شرحبيل بن مسلم قال : وإسناده جيد كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

٨٩١٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ حَقَّةٌ لِحَيْتِهِ » .

رواه الطبراني^(١) وفيه يوسف بن الغرق ، قال الأزدي : كذاب (مص : ٢٧٣) .

٤٩ - بَابُ : فِي تَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٩١٩ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَمْ يَخْلُقْ عَانَتَهُ وَيَقْلَمْ أَطْفَارَهُ ، وَيَجْزَّ شَارِبَهُ ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨٩٢٠ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ أَبْطَأَ عَلَيْكَ خَبْرُ جِبْرِيلَ^(٣) ؟

قَالَ : « وَلِمَ لَا يُبْطِئُ عَنِّي وَأَنْتُمْ حَوْلِي لَا تَسْتَنُونَ^(٤) ، وَلَا تُقْلَمُونَ أَظْفَارَكُمْ ، وَلَا تُقْصُونَ شَوَارِبَكُمْ ، وَلَا تُنْقُونَ رَوَاجِبَكُمْ ؟ »^(٥) .

رواه أحمد^(٦) ، والطبراني ، وفيه أبو كعب مولى ابن عباس ، قال

(١) في الكبير ٢١١/١٢ برقم (١٢٩٢٠) ، وقد تقدم برقم (٨٨٩٦) .

(٢) في المسند ٤١٠/٥ من طريق حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن عمرو المعافري ، عن رجل من بني غفار : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

(٣) في (ظ ، د) : « أَبْطَأَ عَنْكَ جِبْرِيلَ » .

(٤) نستن - وزان نفتعل ، والاستنان : استعمال السواك وإمراره على الأسنان .

(٥) الرواجب جمع ، واحده : راجبة ، والرواجب : ما بين عقد الأصابع من داخل والبراجم : العقد المتشنجة في ظاهر الأصابع .

(٦) في الكبير ٤٣٢/١١ برقم (١٢٢٢٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٢٥) ، ←

أبو حاتم : لا يعرف إلا في هذا الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩٢١- وَعَنْ أَبِي وَاصِلٍ ، قَالَ : لَقِيتُ^(١) أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ فَصَافَحَنِي

فَرَأَى فِي أَظْفَارِي طُولًا / ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَسْأَلُ^{١٦٧/٥} أَحَدُكُمْ عَنْ خَيْرِ السَّمَاءِ وَهُوَ يَدْعُ أَظْفِرَهُ كَأَظْفِيرِ الطَّيْرِ تَجْتَمِعُ فِيهَا الْجَنَابَةُ ، وَالْخَبْثُ وَالْتَفْتُ » .

رواه أحمد^(٢) ، وَقَالَ : سَبَقَهُ لِسَانُهُ - يَعْنِي : وَكِيعًا ، فَقَالَ : لَقِيتُ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَلْعَتَكِي .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني باختصار ، ورجالهما رجال الصحيح ، خلا أبا واصل ، وهو ثقة .

→ وأحمد ٢٤٣/١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٥٨٨) ، والخطابي في « غريب الحديث » ٢١٩/١ ، من طريق إسماعيل بن عياش ، أخبرني ثعلبة بن مسلم ، عن أبي كعب مولى ابن عباس ، عن ابن عباس . . . وأبو كعب روى عنه أكثر من واحد ، وقال أبو زرعة في « الجرح والتعديل » ٤٣٠/٩ - ٤٣١ : « لا يعرف إلا في هذا الحديث ، ولا يسمَّى » .
(١) في (ظ) : « لقينا » .

(٢) انظر التعليق التالي . ومسند أحمد ٤١٧/٥ .

(٣) في المسند ٤١٧/٥ من طريق وكيع ، حدثنا قريش بن حيان ، عن أبي واصل قال : لقيت أبا أيوب . . . هنكذا قال أبو واصل ، ولم يسمه ، وسماه أبو الوليد الطيالسي فقال : سليمان بن فروخ :

فقد أخرجه الطبراني في الكبير ١٨٤/٤ برقم (٤٠٨٦) ، والبيهقي في الطهارة ١٧٥/١ باب : تحليل أصول الشعر بالماء وإيصاله إلى البشرة ، من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ، حدثنا قريش بن حيان العجلي ، عن سليمان بن فروخ ، عن أبي أيوب . . . وهذا إسناد جيد .

سليمان بن فروخ أبو واصل ترجمه البخاري في الكبير ٣٠/٤ - ٣١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٣٥/٤ فقالا : « سليمان بن فروخ أبو واصل » زاد ابن أبي حاتم : الأزدي . . .

قال البخاري : لقيني أبو داود ، هو الأزدي .

وقال ابن أبي حاتم : « روى عن أبي أيوب العتكي الأزدي . . . » .

٨٩٢٢ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الطَّهَارَاتُ أَرْبَعٌ : قَصُّ الشَّارِبِ ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَالسَّوَاكُ » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف .

→ وقال ابن حبان في الثقات ٣٩١/٦ : « سليمان بن فروخ ، أبو واصل ، روى عن أبي أيوب الأزدي ، روى عنه قريش بن حيان » .

وأبو أيوب هذا ليس بالأنصاري ، وإنما هو الأزدي العتكي المراغي البصري ، وهو تابعي اختلف في اسمه فقيل : يحيى ، وقيل : حبيب بن مالك ، فالإسناد ضعيف لإرساله . قال الإمام أحمد : « ولم يقل وكيع مرة : الأنصاري . قال غيره : أبو أيوب العتكي » . ثم قال : « سبقه لسانه - يعني : وكيعاً - فقال : لقيت أبا أيوب الأنصاري ، وإنما هو أبو أيوب العتكي » .

وقال البيهقي : « وهذا مرسل ، أبو أيوب الأزدي غير أبي أيوب الأنصاري » . وأخرجه الطيالسي في منحة المعبود ٣٦٠/١ برقم (١٨٥٦) - ومن طريقه أخرجه البيهقي ١٧٥/١ - ١٧٦ ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٨٣) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٧٠٢) - من طريق قريش بن حيان ، عن واصل بن سليم - وعند البيهقي : وائل - قال : أتيت أبا أيوب الأزدي فصافحته . . .

واتبع الحديث قوله : « قال المسعودي ، عن العقدي ، عن قريش ، عن سليمان بن فروخ قال : لقيت أبا أيوب الأنصاري ، ولم يقل الأزدي » . والمسعودي ضعيف .

وواصل بن سليم - عند البخاري : سليمان - ترجمه البخاري في الكبير ٤٥/٦ - ٤٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٨/٦ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٥٨/٧ ، فلئن كان إسناده محفوظاً ، يكن لهذا المرسل طريقان أداهما قريش بن حيان ، والله أعلم .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤١٤٦) - وهو في كشف الأستار ٣٧٠/٣ برقم (٢٩٦٧) - وأبو يعلى - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧١١) - والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٢٢٢) من طريق معاوية بن يحيى الصدفي ، عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس ، عن أبي الدرداء . . . ومعاوية بن يحيى ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى . وانظر « تلخيص الحبير » ٦٧/١ .

وهو عند الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

٨٩٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَهْمُ .

قَالَ : « مَا لِي لَا أَهْمُ وَرُفْعُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظَفَرِهِ وَأَنَامِلِهِ » (مص : ٢٧٤) .

رواه الطبراني^(١) ، والبزار ، باختصار ورجال البزار ثقات ، وكذلك رجال الطبراني إن شاء الله .

٨٩٢٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ رَجُلًا ، وَشَارِبُهُ طَوِيلٌ ، فَقَالَ : « ائْتُونِي بِمَقْصَصٍ وَسَوَاكِ » .
فَجَعَلَ السَّوَاكِ عَلَى طَرَفِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ مَا جَاوَزَ .

رواه البزار^(٢) ، وفيه عبد الرحمن بن مسهر قاضي جبل ، وهو كذاب .

٨٩٢٥ - وَعَنْ مَيْلِ بِنْتِ مُسَرِّحٍ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ أَبِي يُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ وَيَدْفِنُهُ ، وَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

رواه البزار^(٣) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، من طريق عبيد الله بن

(١) في الكبير ٢٢٨/١٠ برقم (١٠٤٠١) ، والبزار في « كشف الأستار » ١٣٩/١ برقم (٢٦٦) وابن حبان في المجروحين ٣٧٩/١ ، والعقيلي في الضعفاء ٢٢١/٢ من طريق الضحاك بن زيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عبد الله... والضحاك بن زيد قال ابن حبان : « كان ممن يرفع المراسيل ، ويسند الموقوف ، لا يجوز الاحتجاج به » .

وقال العقيلي : « يخالف في حديثه » .

وأخرجه العقيلي أيضاً من طريق الحميدي ، حدثنا ، إسماعيل ، بالإسناد السابق مرسلًا . ورجاله ثقات وقال العقيلي : « وهذا أولى » . وانظر « لسان الميزان » ٣/٢٠٠ .
والرُّفْعُ - بالضم والفتح - : واحد الأرفاغ ، وهي أصول المغابن : كالأباط ، والحوالب ، وغيرها من مطاوي الأعضاء وما يجتمع فيه من الوسخ والعرق .

(٢) في كشف الأستار ٣/٣٧٠ برقم (٢٩٦٩) ، وقد تقدم برقم (٨٩١٣) .

(٣) في كشف الأستار ٣/٣٧٠ برقم (٢٩٦٨) ، والطبراني في الكبير ٣٢٢/٢٠ برقم (٧٦٢) ، وفي الأوسط برقم (٥٩٣٤) من طريق محمد بن سليمان بن مسمول ، حدثني ←

سلمة بن وهرام ، عن أبيه ، وكلاهما ضعيف ، وأبوه وثق .

٨٩٢٦ - وَعَنْ سَوَادَةَ بْنِ الرَّبِيعِ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ لِي بِذَوْدٍ ، ثُمَّ قَالَ لِي : « إِذَا رَجَعْتَ إِلَى بَيْتِكَ فَمُرْهُمْ ، فَلْيُحْسِنُوا غِذَاءَ رِجَاعِهِمْ ، وَمُرْهُمْ فَلْيَقْلَمُوا أَظْفَارَهُمْ ، لَا يَعْطُوا ضُرُوعَ مَوَاشِيهِمْ ، إِذَا حَلَبُوا » ^(١) .

رواه أحمد ^(٢) ، والطبراني إلا أنه قال : « إِذَا رَجَعْتَ إِلَى بَيْتِكَ فَمُرْهُمْ فَلْيُحْسِنُوا أَعْمَالَهُمْ ، وَمُرْهُمْ فَلْيَقْلَمُوا أَظْفَارَهُمْ لَا يَخْدِشُوا بِهَا ضُرُوعَ مَوَاشِيهِمْ إِذَا حَلَبُوا » .

وفيه مرجى بن رجاء ، وثقه أبو زرعة ، وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجال أحمد ثقات .

٨٩٢٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ عبيد الله بن سلمة بن وهرام ، عن أبيه ، عن ميل بنت مسرح قالت : . . . وليس عند الطبراني « عن أبيه » .

ومحمد بن سليمان ، وعبيد الله بن سلمة ضعيفان .

وأما سلمة بن وهرام فقد وثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، وابن حبان . انظر « الجرح والتعديل » ١٧٥ / ٤ ، وثقات ابن حبان ٣٩٩ / ٦ .

(١) أي : لا يشددوا الحلب فيعقروها ويدموها بالعصر ، ولا يستقصوا حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن .

(٢) في المسند ٤٨٤ / ٣ ، والطبراني في الكبير ٩٧ / ٧ برقم (٦٤٨٢) من طريق المرجى بن رجاء الشكري ، حدثنا سلم بن عبد الرحمن قال : سمعت سوادة بن الربيع قال : . . . وهذا إسناد حسن .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٧٣ / ٢ برقم (١٦٨٨) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٣٦١) من طريق محمد بن حمران ، حدثنا سلم بن عبد الرحمن ، بالإسناد السابق ، بلفظ : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر له بغنم ، وأمره أن يقص أظفار بنيه وغلمانهم عن ضروع غنمه أن تخدشه » . وسيأتي برقم (٩٣٩٦) .

وَسَلَّمَ : « وَفَرُّوا اللَّحَى ، وَخُذُوا مِنَ الشَّوَارِبِ ، وَأَنْتِفُوا الْأَبَاطَ ، وَأَحْذَرُوا الْقُلْفَتَيْنِ » .

قلت : في الصحيح بعضه^(١) (مص : ٢٧٥) .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو ضعيف .

٨٩٢٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ مَكَّةَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ شَرْبَ الْخَمْرِ وَثَمَنَهَا » . ١٦٨/٥

قَالَ : « وَقَصُّوا الشَّوَارِبَ ، وَأَعْفُوا اللَّحَى ، وَلَا تَمْشُوا فِي الْأَسْوَاقِ إِلَّا وَعَلَيْكُمْ الْأُزُرُ^(٣) ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ عَمِلَ سُنَّةَ غَيْرِنَا » .

قلت : وهو بتمامه في البيوع^(٤) .

رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ، وفيه يوسف بن ميمون ، ضعفه أحمد ،

والبخاري ، وجماعة ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

٥٠ - بَابُ حَلْقِ الْقَفَا

٨٩٢٩ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) عند مسلم في الطهارة (٢٦٠) باب : خصال الفطرة ، ولفظه : « جُزُّوا الشَّوَارِبَ ، وَارْخُوا اللَّحَى ، خَالِفُوا الْمَجُوسَ » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٠٥٨) ، وابن عدي في الكامل ١١٢٥/٣ من طريق بشر بن الوليد ، حدثنا سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وسليمان بن داود اليمامي قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وقد أثر عن البخاري قوله : من قلت فيه : منكر الحديث ، فلا تحل الرواية عنه .

وقال ابن حبان : متروك . وانظر « لسان الميزان » ٨٣/٣ - ٨٤ .

وأما بشر بن الوليد فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٦٦) .

(٣) في (ظ ، د) : « الإزار » .

(٤) برقم (٦٤٨٢) .

(٥) في الأوسط برقم (٩٤٢٢) . وقد تقدم برقم (٦٤٨١) .

وَسَلَّمَ عَنْ حَلْقِ أَلْقَفَا إِلَّا لِلْحِجَامَةِ .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، وفيه سعيد بن بشير ، وثقه شعبة وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

٥١ - بَابُ شَعْرِ الْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ

٨٩٣٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْجُمَةِ لِلْحُرَّةِ ، وَالْقَصَّةِ^(٢) لِلْأَمَةِ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والصغير ، ورجال الصغير ثقات .

(١) في الأوسط برقم (٢٩٩٣) ، وفي الصغير ٩٤ / ١ ، وابن عدي في الكامل ١٢١٠ / ٣ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٣٣٩ / ١ ، و ٢٣٨ / ٢ من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أنس ، عن عمر . . . وسعيد بن بشير قد بينا عند الحديث السابق برقم (١٤٤٢) أنه حسن الحديث فيما لم ينكر عليه .

وهذا الحديث قال ابن عدي : « وهذا لا يرويه عن قتادة غير سعيد بن بشير ، وهو متن منكر عن سعيد » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا سعيد بن بشير . ولا عنه إلا الوليد . تفرد به الوليد بن مسلم » .

(٢) الْقَصَّةُ : شعر مقدم الرأس . والخصلة من الشعر . جمعه قُصَص ، وقصاص .

وفي الصغير : « العقبصة » . وهي الشعر المعقوص ، وهو نحو المصفور . وأصل العقص : اللَّيْ وإدخال أطراف الشعر في أصوله ، ويجعل منه مثل الرمانة في قفا الرأس أو في أعلاه .

(٣) في الكبير ٣٦٦ / ١٣ برقم (١٤١٨١) من طريق محمد بن نصر القطان الهمداني مموس ، ثنا محمد بن سهم الأنطاكي ،

ومن طريق الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا عطية بن بقية بن الوليد ،

وفي الصغير ١٢٣ / ١ من طريق الحسن بن أحمد بن فيل ، حدثنا سعيد بن عمرو بن السكوني الحمصي ،

جميعاً : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن ابن جريج ، عن الزهري ، عن المسور بن مخرمة ، عن عبد الله بن عمرو قال : . . . وهذا إسناد ضعيف ابن جريج قد عنعن «

٥٢ - بَابُ الْوَاصِلَةِ وَالْقَاشِرَةِ وَالْوَاشِمَةِ

٨٩٣١ - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ رَأَى أَمْرَأَةً سَقَطَ شَعْرُهَا فَسُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ (مص : ٢٧٦) .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، وفيه الفضل بن دلهم ، وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح .

٨٩٣٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْعَنُ الْقَاشِرَةَ وَالْمَقْشُورَةَ .

➔ وهو مدلس .

وشیخ الطبرانی ترجمه الذهبی فی « سیر أعلام النبلاء » ٥٢٦-٥٢٧ وقال : « الإمام ، المحدث ، الرحال . . . وما علمت فيه جرحاً ، وله جزء مشهور فيه غرائب » .
وقال الطبرانی : « لم يروه عن الزهري إلا ابن جريج ، تفرد به معتمر ، ولا روى عن معتمر إلا بقية » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٥٠٥١) إلى الطبراني في الكبير ، ولكن الصحابي عنده « عبد الله بن عمر » .

(١) في المسند ٢٥/٥ ، والطبراني في الكبير ٢٠/٢١١ برقم (٤٨٤ ، ٤٨٥) والموصلي في الكبير ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٣٩ ، ٥٦٤٠) ، من طريق وكيع : حدثنا الفضل بن دلهم ، عن محمد بن سيرين ، عن معقل بن يسار . . . وهذا إسناد حسن ، الفضل بن دلهم قال يحيى : ضعيف . وقال أبو داود : ليس بالقوي ، حديثه منكر وليس هو برضى . وقال البزار : لم يكن بالحافظ . وقال الأزدي : ضعيف جداً .
وقال أحمد : ليس به بأس ، وقال يحيى : حديثه صالح ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، ووثقه وكيع ، وذكر ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (١١٢٨) قولاً يحيى السابقين .

وقال البوصيري : وهذا إسناد حسن .

ويشهد له حديث عائشة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٧٥٣) .

وحديث ابن مسعود وقد خرجناه في المسند المذكور برقم (٥٣٥٠) .

وحديث أسماء المتفق عليه ، وقد خرجناه في « مسند الحميدي » برقم (٣٢٣) .

رواه أحمد^(١) ، وفيه من لم أعرفه من النساء .

٨٩٣٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ بِقُصَّةٍ فَقَالَ : « إِنَّ نِسَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُنَّ يَجْعَلْنَ هَذَا فِي رُؤُوسِهِنَّ ، فَلَعَنَّ وَحُرِّمَ عَلَيْهِنَّ الْمَسَاجِدُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨٩٣٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَّ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمَوْشُومَةَ .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في المسند ٢٥٠/٦ من طريق عبد الصمد ، حدثني أم نهار بنت دفاع قالت : حدثني أمّة بنت عبد الله أنها شهدت عائشة فقالت : . . . وأم نهار ترجمها ابن معين فقال : « ثقة ، حدث عنها ابن مهدي ، وأبو سلمة التبوذكي ، والناس كلهم » .
وأما أمّة فقد روى عنها اثنان ، ولم تجرح فهي على شرط ابن حبان ، وهي ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من أساطين هذا العلم الشريف روايتهم .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/٢٢٤ إلى أحمد .
وقد تتبع الشيخ ناصر رحمه الله طرق هذا الحديث وما يشهد له . فوصل إلى أنه ضعيف مرفوعاً ، وضعيف مرسل ، وإن كان المرسل أولى . انظر الضعيفة برقم (١٦١٤) .
والقاشرة : هي التي تعالج وجهها أو وجه غيرها بالغمرة - يعني : الزعفران - ليصفو لونها .
والمقشورة هي التي يعالج وجهها ليصفو .

(٢) في الكبير ٣٦٠/١٠ برقم (١٠٧١٨) ، وفي الأوسط برقم (٣٥٦) من طريق روح بن الفرّج ، وأحمد بن رشد بن قالا : حدثنا سعيد بن عفير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . وباقي رجاله ثقات .

نعم أحمد بن رشد بن قالا ابن عدي : كذبوه ، ولكن تابعه روح بن الفرّج وهو ثقة . وسعيد هو : ابن كثير بن عفير .

(٣) في الكبير ١٥٤/٨ برقم (٧٥٩٥) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، عن «

٨٩٣٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُتَوَصِّلَةَ .

قلت : لابن عباس عند أبي داود^(١) : « لُعِنَتِ الْوَاصِلَةُ وَالْمُتَوَصِّلَةُ » مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٢) / وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية ١٦٩/٥ رجاله ثقات .

٥٣ - بَابُ طَهَارَةِ الْوَشْمِ وَأَنَّهُ لَا تَحِبُّ إِزَالَتَهُ

٨٩٣٦ - عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي مَرَضِهِ فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ أَمْرَأَةً بَيَضَاءَ مَوْشُومَةَ الْيَدَيْنِ ، تَذُبُّ عَنْهُ . وَهِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمَيْسٍ .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٧٧) .

→ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن مكحول والقاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد صحيح .

والحديث في المصنف برقم (٥٢٧٣) .

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٤١٢) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٣٨) .

(١) في الترجل (٤١٧٠) باب : صلة الشعر ، وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ٢٠٤/١١ برقم (١١٥٠٢) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الله بن لهيعة .

(٣) في الكبير ١٣١/٢٤ برقم (٣٥٩) من طريق بشر بن موسى بن صالح ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : . . . وإسناده صحيح .

وبشر بن موسى ترجمه الخطيب في تاريخه ٨٦/٧ - ٨٨ وقال : كان ثقة أميناً عاقلاً ركيناً . وقال الدارقطني : ثقة . وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٦٤) في مستدرك الحاكم .

٥٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الدَّهْنِ

٨٩٣٧ - عَنْ بَشْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ الْخَثْعَمِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعِنْدَهُ ابْنُهُ ، فَقَالَ : هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ .
فَقُلْتُ : قَدْ تَغَدَّيْتُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
فَقَالَ لِي : إِنَّهُ هُنْدُبَاءُ .

فَقُلْتُ : يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَمَا الْهُنْدُبَاءُ ؟
فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَا مِنْ وَرَقَةٍ مِنْ وَرَقِ الْهُنْدُبَاءِ إِلَّا وَعَلَيْهَا قَطْرَةٌ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ » .
ثُمَّ أَتَى بِدُهْنٍ فَقَالَ : أَدَهْنُ . فَقُلْتُ : قَدْ أَدَهَنْتُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّهُ الْبَنْفَسَجُ . قُلْتُ : وَمَا الْبَنْفَسَجُ ؟
فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ فَضَلَ الْبَنْفَسَجُ عَلَى سَائِرِ الْأَذْهَانِ كَفَضْلِ وَلَدٍ ^(١) عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى سَائِرِ قُرَيْشٍ » .

وَأِنْ فَضَلَ الْبَنْفَسَجُ كَفَضْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى سَائِرِ الْأَدْيَانِ » .

رواه الطبراني ^(٢) ، وفيه أرطاة بن الأشعث ، وهو متهم بالوضع .

٨٩٣٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَهَنَ لِحْيَتَهُ بَدَأَ بِالْعَنْفَقَةِ .

➤ وأخرجه أحمد بن منيع - ذكر ذلك البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٣٤) من طريق هشيم ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد صحيح أيضاً .
(١) في (ظ ، د) : « بني » .

(٢) في الكبير ١٣٠ / ٣ برقم (٢٨٩٢) . وقد تقدم برقم (٨١٠٢) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه الحكم بن عبد الله بن سعيد الأيلي ضعيف جداً ، قال أحمد : أحاديثه كلها موضوعة .

٨٩٣٩ - وَعَنْ لَمِيسَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ ، قُلْتُ لَهَا : الْمَرْأَةُ تَصْنَعُ
الَّذِينَ تَتَحَبَّبُ إِلَى زَوْجِهَا ؟

فَقَالَتْ : أَمِيطِي عَنْكَ تِلْكَ الَّتِي لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهَا (مص : ٢٧٨) .

قَالَتْ : وَقَالَتِ امْرَأَةٌ لِعَائِشَةَ : يَا أُمُّهُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : إِنِّي لَسْتُ بِأُمِّكَ ،
وَلَكِنِّي أُخْتُكَ .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف جداً ، وقد وثق ، ولميس لم أعرفها^(٣) .

٥٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَرْأَةِ وَمَا يَقُولُ إِذَا نَظَرَ وَالتَّيْمُنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ

٨٩٤٠ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) في الأوسط برقم (٧٦٢٥) من طريق محمد بن المرمزيان ، حدثنا محمد بن مقاتل الرازي ، حدثنا عيسى بن إبراهيم القرشي ، عن الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة . . .

وشيوخ الطبراني تقدم عند الحديث رقم (٣٢٣٤) ، ومحمد بن مقاتل الرازي ضعيف .
وعيسى بن إبراهيم متروك الحديث .

والحكم بن عبد الله قال أحمد : أحاديثه كلها موضوعة . وقال السعدي وأبو حاتم : كذاب .
وقال النسائي والدارقطني وآخرون : متروك الحديث .

(٢) في المسند ١٤٦/٦ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن جابر ، عن يزيد بن مرة ، عن لميس أنها قالت : سألت عائشة . . . وجابر هو الجعفي وهو ضعيف .

وأما لميس فقد ترجمها ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٥٥٩) ، ولم يورد فيها جرحاً ،
فهو على شرط ابن حبان ، وهي ممن تقدم عليهم العهد فقبل عدد من رؤوس هذا العلم
الشريف روايتهم .

(٣) بل هي معروفة ، انظر التعليق السابق .

١٧٠/٥ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا نَظَرَ فِي الْمِرْآةِ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَسَنَ خَلْقِي وَخُلُقِي ، وَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي ، وَإِذَا أَكْتَحَلَ / جَعَلَ فِي كُلِّ عَيْنٍ اثْنَيْنِ وَوَاحِدًا بَيْنَهُمَا ، وَكَانَ إِذَا لَبَسَ نَعْلَيْهِ بَدَأَ بِالْيَمِينِ ، وَإِذَا خَلَعَ خَلَعَ الْيُسْرَى ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ أَذْخَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ، وَكَانَ يُحِبُّ التَّيْمَنَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَخْذًا وَعَطَاءً .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه عمرو بن حصين ، وهو متروك .

٥٦ - بَابُ مَا تَنْبَغِي الْمُحَافَظَةُ عَلَيْهِ

٨٩٤١ - عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ لَا يَفَارِقُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِوَاكَهُ وَمِشْطُهُ ، وَكَانَ يَنْظُرُ فِي الْمِرْآةِ إِذَا سَرَّحَ لِحْيَتَهُ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه سليمان بن أرقم الزهري ، وهو ضعيف .

٨٩٤٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : خَمْسٌ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُهُنَّ فِي سَفَرٍ وَلَا حَضَرٍ : الْمِرْآةُ ، وَالْمُكْحَلَةُ وَالْمِشْطُ

(١) في المسند برقم (٢٦١١) وفي إسناده متروك وكذاب . وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : ومن طريق أبي يعلى أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٧٢) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٥٥٨ ، ٥٦٠٦ ، ٧٠٢٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » ١٣٨/٧ برقم (٢٨٦٧) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٨٢/١٠ برقم (١٠٧٦٦) وفي إسناده الكذاب ، والمتروك للذان في إسناده الموصلي .

ولكن يشهد لهذا الدعاء دون النظر إلى المرأة حديث ابن عباس الذي استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٠٧٥ ، ٥١٨١) . وحديث عائشة عند أحمد ٦٨/٦ ، ١٥٥ وإسناده صحيح .

(٢) في الأوسط برقم (٦٣٦٣) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٥٠) ، وسليمان بن أرقم ضعيف وقد تركه بعضهم .

وَالْمَدْرِي^(١) ، وَالسَّوَاكُ (مص : ٢٧٩) .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن يحيى أبو أمية ، وهو متروك .

٨٩٤٣ - وَعَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، قَالَتْ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : مَا كُنْتُ إِذَا سَافَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ حَجَجْتُ ، أَوْ غَزَوْتُ مَعَهُ ، مَا كُنْتُ تُزَوِّدِيهِ ؟ قَالَتْ : كُنْتُ أَزَوِّدُهُ فَأَزَوِّدُهُ دُهْنًا وَمِشْطًا وَمِرْآةً وَمِقْصًا وَمُكْحَلَةً وَسِوَاكَ .

٨٩٤٤ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٣) : « وَمِقْصَيْنِ » بَدَلَ « مِقْصٍ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه محمد بن حفص الوصابي ، وهو ضعيف .

(١) المدرى : شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط ، وأطول منه ، يسرح به الشعر المتلبد . والمدرة كذلك .

(٢) في الأوسط برقم (٥٢٣٨) من طريق محمد بن عقبة السدوسي ، حدثنا أبو أمية بن يعلى ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . ومحمد بن عقبة السدوسي بينا أنه ضعيف عند الحديث (٢١٨٢) في « موارد الظمان » .

وأبو أمية بن يعلى ضعفه الدارقطني ، وقال ابن حبان في المجروحين ١٤٧/٣ : « ممن تفرد بالمعضلات عن الثقات حتى إذا سَمِعَهَا مِنَ الْعِلْمِ صَنَاعَتَهُ لَمْ يَشَكَّ أَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ ، لَا يَحِلُّ الْإِجْتِاجُ بِهِ وَلَا الرِّوَايَةُ عَنْهُ إِلَّا لِلْخَوَاصِّ مِنَ الْإِعْتِبَارِ » .

(٣) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٨١) من طريق إبراهيم بن محمد بن الحارث بن عرق الحمصي ، حدثنا محمد بن حفص الأوصابي ، حدثنا محمد بن حمير ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أم الدرداء قالت : . . . وشيخ الطبراني غير معتمد في الحديث .

ومحمد بن حفص الأوصابي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات . وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٧١ - ١٧٢) من طريق عيسى بن محمد الرازي ، حدثنا عمرو بن إسحاق ، حدثنا محمد - تحرفت فيه إلى عمر - بن حفص الأوصابي ، بالإسناد السابق . وانظر التعليق التالي .

(٤) في الأوسط برقم (٢٣٧٣) بإسناد الحديث السابق فانظر تعليقنا عليه .

٥٧ - بَابُ زِينَةِ النِّسَاءِ ، وَأَخْتِصَابِهِنَّ بِالْحِنَاءِ

٨٩٤٥ - عَنْ أُمِّ لَيْلَى ، قَالَتْ : بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ نَخْتَصِبَ الْغُمَسَ ، وَنَمْتَشِطَ بِالْعَسَلِ وَلَا نَقْحَلَ^(١) أَيْدِينَا مِنْ خِضَابٍ .

٨٩٤٦ - وَقَالَتْ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَتْ إِحْدَانَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَّخِذَ فِي يَدَيْهَا مَسْكَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَصَدَّتْ يَدَيْهَا وَلَوْ بِسِيرٍ . وَقَالَ : « لَا تَشَبَّهَنَّ بِالرِّجَالِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والكبير ، بإسناد واحد ، على مرتين ، وفي إسناده من لم أعرفه .

٨٩٤٧ - وَعَنْ أَمْرَأَةٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَكَانَتْ قَدْ صَلَّتِ الْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَخْتَضِبِي ، تَتْرُكُ إِحْدَاكُنَّ الْخِضَابَ حَتَّى تَكُونَ يَدَاهَا كَيْدَ الرَّجُلِ !؟ » . فَمَا تَرَكْتَ الْخِضَابَ وَإِنَّهَا لَابْنَةُ ثَمَانِينَ (مص : ٢٨٠) .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه من لم أعرفهم ، وابن إسحاق ، وهو مدلس .

(١) قَحْلٌ ، يَقْحَلُ ، قَحْلًا : التزق جلده بعظمه من الهزال والبلى . وأقحله أنا يقال : قحله الناس : يبسوا من شدة القحط . والمراد : أن لا نجفف أيدينا من الخضاب .
(٢) بل أخرجهما الطبراني بإسناد واحد في الأوسط برقم (٨٠٥٠ ، ٨٠٥١) فقال : حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، حدثني عمتي حمادة بنت محمد ، عن عمته أمية بنت عبد الرحمن ، عن جدتها أم ليلى قالت . . . وهذا إسناد حسن .
حمادة بنت محمد هي : بنت عبد الرحمن بن أبي ليلى ، ترجم لها ابن حبان في الثقات ٢٥٠ / ٦ وذكر لها هذا الحديث .

وعمتها أمية ترجمها ابن حبان في الثقات ٦٣ / ٤ وذكر لها هذا الحديث .

(٣) في المسند ٤ / ٤٣٧ وأحمد بن منيع - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٣٣) - من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن ضمرة بن سعيد ، عن جدته ، عن «

٨٩٤٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، اخْتَضِبْنَ غَمْسًا ، وَأَخْفِضْنَ وَلَا تُنْهَكْنَ ، فَإِنَّهُ أَحْظَىٰ عِنْدَ أَرْوَاجِكُنَّ ، وَإِيَّاكُنَّ وَكُفَّرَ الْمُتَنَعِمِينَ » .
 قَالَ مَدْلٌ : - يَعْنِي : الْزَوْجَ - .

رواه البزار^(١) ، وفيه مندل بن علي ، وهو ضعيف / ، وقد وثق ، وبقيّة ١٧١/٥ رجاله ثقات .

→ امرأة من نسائهم . . . وهذا إسناد ضعيف فيه جهالة جدة ضمرة .

تنبيه : في المسند ، وعند ابن منيع أيضاً « عن ابن ضمرة بن سعيد ، عن جدته ، وعنه ابن إسحاق . قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٥٣٤) : « كذا وقع في نسخة . وفي النسخ المعتمدة : محمد بن إسحاق ، عن ضمرة بن سعيد ، ليس فيه (ابن) . وهو الصواب » .

وأخرجه ابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٣٢) - من طريق ابن نمير ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن ابن لضمرة بن سعيد ، عن أهله ، عن جدته وكانت صلت القبلتين . . .

غير أن هذا الحديث يتقوى بشواهد ، انظر أحاديث الباب .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٦١٧٨) - وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٨٥ برقم (٣٠١٤) - والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٦٤٦) من طريق علي بن عبد الحميد ، حدثنا مندل بن علي ، عن ابن جريج ، عن إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ومندل بن علي ضعيف ، وابن جريج قد عنعن وهو مدلس .

ويشهد له حديث أم عطية عند أبي داود في الأدب (٥٢٧١) باب : ما جاء في الختان - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الأشربة والحد فيها ٨/ ٣٢٤ باب : السلطان يكره على الاختتان - وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٢٣ من طريق مروان بن معاوية ، حدثنا محمد بن حسان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أم عطية الأنصارية : أن امرأة كانت تختن بالمدينة ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « لا تنهكي ، فإن ذلك أحظى للمرأة ، وأحب إلى البعل » . وقال أبو داود : « ليس هو بالقوي . وقد روي مرسلاً ، ومحمد بن حسان مجهول ، وهذا الحديث ضعيف » .

ومحمد بن حسان قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥١١ : « شيخ لمروان بن معاوية ، لا يدرى من هو ؟ وقيل : المصلوب » .

٨٩٤٩ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ أَمْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُبَايِعُهُ ، فَقَالَتْ : وَلَمْ تَكُنْ مُخْتَضِبَةً ، فَلَمْ يُبَايِعْهَا حَتَّى اخْتَضَبَتْ .
رواه البزار^(١) ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

→ وأورد ابن عدي له حديثين هذا أحدهما وقال : « وهذان الحديثان لمحمد بن حسان هذا ، وليس بمعروف ، ومروان الفزاري يروي عن مشايخ غير معروفين ، منهم هذا : محمد بن حسان . . . والحديث الثاني - يعني حديثنا هذا - بهذا الإسناد غريب عن عبد الملك بن عمير ، لا أعرفه إلا من هذا الطريق ، ولم أر لمحمد بن حسان غير هذين الحديثين » .
واختلف عليه ، فقد أخرجه الحاكم في المستدرک ٥٢٥ / ٣ من طريق هلال بن العلاء بن هلال الرقي ، حدثنا أبي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن الضحاك بن قيس قال : كانت بالمدينة امرأة تخفض النساء . . . وهذا إسناد ضعيف ، العلاء بن هلال فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٣٨٥) في « مسند الموصلي » .
ويشهد له حديث علي عند الخطيب في تاريخه ٢٩١ / ١٢ من طريق عوف بن محمد أبي غسان ، حدثنا أبو تغلب عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري ، حدثنا مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختری ، عن علي قال : كانت خفاضة بالمدينة ، فأرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكر الحديث .

وأبو تغلب ما رأيت من ذكره ، وأبو البختری سعيد بن فيروز قال ابن أبي حاتم في المراسيل ص (٧٤) : قال أبي : أبو البختری كوفي ، قتل يوم الجماجم ، لم يسمع من علي ولم يدركه .

كما يشهد له حديث أنس بن مالك أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢٧٤) ، وفي الصغير ٤٧ / ١ - ٤٨ ، والدولابي في « الكنى والأسماء » ١٢٢ / ٢ ، وابن عدي في الكامل ١٠٨٣ / ٣ - ومن طريقه أخرجه البيهقي ٣٢٤ / ٨ - والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٢٧ / ٥ من طريق محمد بن سلام الجمحي مولى قدامة بن مظعون أبي معاذ ، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد ، عن ثابت ، عن أنس . . .

وهذا إسناد ضعيف ، زائدة بن أبي الرقاد منكر الحديث . وسيأتي حديث أنس برقم (٨٩٥٣) ولذا لم أنقل نصه .

وأخيراً نضع عصا الترحال لنقول : لعل هذه الشواهد يأخذ بعضها بيد بعض ، فيتقوى بعضها ببعض الآخر ، فتنهض نحو الصحة ، والله أعلم .

وانظر « بيان الوهم والإيهام » برقم (١٠١٥) ، وتلخيص الحبير ٨٣ / ٤ .

(١) في كشف الأستار ٣٨٤ / ٣ برقم (٣٠١٣) من طريق عبد الله بن عبد الملك الفهري ، عن ←

٨٩٥٠ - وَعَنْ السَّوْدَاءِ ، قَالَتْ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُبَايِعَهُ ، فَقَالَ : « أَذْهَبِي فَأَخْضِبِي ، ثُمَّ تَعَالَي حَتَّى أُبَايِعَكَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، وفيه من لم أعرفه .

٨٩٥١ - وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُ النِّسَاءَ عَامَ الْفَتْحِ عَلَى الصِّفَا ، فَجَاءَتْ أَمْرَأَةٌ كَأَنَّ يَدَهَا يَدُ الرَّجُلِ ، فَأَبَى أَنْ يُبَايِعَهَا حَتَّى ذَهَبَتْ فغَيَّرَتْ يَدَهَا بِصُفْرَةٍ .

وَأَتَاهُ رَجُلٌ فِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ : « مَا طَهَّرَ اللَّهُ يَدًا فِيهَا خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والبخاري ، وفيه شميصة بنت نبهان ، ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات .

→ ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وعبد الله ، وليث ضعيفان ، ولكن الحديث صحيح بشواهده . انظر أحاديث الباب .

(١) في الكبير ٣٠٣/٢٤ برقم (٧٧٠ ، ٧٧١) ، وفي الأوسط برقم (٧١٦) ، وابن سعد في الطبقات ٥/٨ وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٣٤١٥) - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ، وبحشل في « تاريخ واسط » ص (٧٤) برقم (١٥٨) ، والخطيب في « الموضح . . . » ٤٢٥/١ ، ٤٢٦ برقم (٥١٥ و ٥١٦) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٧٣٨) من طريق حميد بن علي الوراق ، وإسماعيل بن أبان : أبي إسحاق الأزدي ، وعبد العزيز بن الخطاب ،

جميعاً : حدثنا نائلة ، عن أم عاصم ، عن السوداء . . . ونائلة ، روت عن أم عاصم ، وروى عنها حميد بن علي الوراق ، وإسماعيل بن أبان الأزدي ، وعبد العزيز بن الخطاب ، وغيرهم .

ونائلة ، وأم عاصم ممن تقدم بهم العهد فقبل عدد من أساطين هذا العلم الشريف رواياتهم . وأم عاصم جدة المعلى ، قال ابن حجر في التقريب : مقبولة . وقال الذهبي : « لها صحة ، ولها حديث » .

(٢) في الأوسط برقم (١١١٨) ، وقد تقدم برقم (٨٨٠٥) .

٨٩٥٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا تَطَيَّتِ الْمَرْأَةُ لِغَيْرِ زَوْجِهَا ، فَإِنَّمَا هُوَ نَارٌ فِي شَنَارٍ » (١) .

رواه الطبراني (٢) في الأوسط ، وفيه امرأتان لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٢٨١) .

٥٨ - بَابُ الْخِتَانِ

٨٩٥٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأُمِّ عَطِيَّةَ - خَتَانَةٍ كَانَتْ بِالْمَدِينَةِ - : « إِذَا خَفَضْتَ (٣) ، فَأَشْمِي وَلَا تُنْهَكِي (٤) ، فَإِنَّهُ أَسْرَى لِلزَّوْجِ ، وَأَخْطَى عِنْدَ الزَّوْجِ » .

رواه الطبراني (٥) في الأوسط ، وإسناده حسن (٦) .

(١) الشنار : العيب والعار . وَشَنَرَهُ ، وَشَنَرَّ عَلَيْهِ ، إِذَا سَمِعَ بِهِ وَفَضَحَهُ .

(٢) في الأوسط برقم (٧٤٠١) من طريق عبد القدوس بن محمد : حدثني أمي حبيبة بنت منصور ؛ حدثني أمي سليمة بنت شعيب بن الحجاب ، عن أبيها ، عن أنس . . . وحبيبة ، وسليمة ممن تقادم العهد بهم ، وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

(٣) الخفض للنساء كالختان للرجال .

(٤) أي : اقطعي ولا تستأصلي . والنهك : المبالغة . ويقال أَشَمَّ الْخَاتَنُ ، إِذَا تَرَكَ مِنَ الْقُلْفَةِ قَلِيلًا .

(٥) في الأوسط برقم (٢٢٧٤) ، وفي الصغير ٤٨/١ برقم (١٢٢) ، والدولابي في « الكنى والأسماء » برقم (١٨٢١) ، وابن عدي في الكامل ١٩٦/٤ برقم (٣٢٥٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٧٧/٣ ، ٣٧٨ برقم (٦١٦) و (٦١٧) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (٥٤٣) برقم (٧٨٦) ، والبيهقي في « سننه الكبرى » ٣٢٢/٨ برقم (١٦١٣٩) ، والخطابي في « غريب الحديث » ٢٥٤/٢ برقم (٦٤٢) من طرق : حدثنا زائدة بن أبي الرقاد ، حدثنا ثابت ، عن أنس . . . وزائدة بن أبي الرقاد متروك .

نقول : يشهد له حديث الضحاك بن قيس ، وحديث أم عطية فيتقوى بهما ويصبح حسناً لغيره ، والله أعلم . وقد استوفينا تخريجه ضمن تخريجنا للحديث المتقدم برقم (٨٩٧٢) .

(٦) في إسناده زائدة بن أبي الرقاد وهو منكر الحديث .

٥٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّمَاثِيلِ وَالصُّوَرِ

٨٩٥٤ - عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ فَقَالَ : « أَيُّكُمْ يَنْطَلِقُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَا يَدْعُ بِهَا وَثَنًا إِلَّا كَسَرَهُ ، وَلَا قَبْرًا إِلَّا سَوَّاهُ ، وَلَا صُورَةً إِلَّا لَطَّخَهَا ؟ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَهَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَجَعَ .

فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَنْطَلِقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « فَاَنْطَلِقْ » ، فَاَنْطَلَقَ ، ثُمَّ رَجَعَ .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ أَدْعُ بِهَا وَثَنًا إِلَّا كَسَرْتُهُ ، وَلَا قَبْرًا إِلَّا سَوَّيْتُهُ ، وَلَا صُورَةً إِلَّا لَطَّخْتُهَا .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ عَادَ إِلَى صَنْعَةِ شَيْءٍ مِنْ هَذَا فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

ثُمَّ قَالَ : « لَا تَكُونَنَّ مُخْتَلًا ، وَلَا فَتَنًا ، وَلَا تَاجِرًا إِلَّا تَاجَرَ خَيْرٍ ، فَإِنَّ أَوْلَئِكَ هُمُ الْمُسَوِّفُونَ بِالْعَمَلِ » .

٨٩٥٥ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ / - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْ يُسَوِّيَ كُلَّ قَبْرِ ، وَأَنْ يُلَطِّخَ كُلَّ صَنْمٍ .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَدْخُلَ بُيُوتَ قَوْمِي .

قَالَ : فَارْسَلَنِي . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

(١) أخرجهما عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١/١٣٩ من طريق شيبان أبي محمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا حجاج بن أرطاة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن أبي محمد الهذلي ، عن علي . . . وهذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق التالي .

روى الأول أحمد ، وروى الثاني ابنه عبد الله (مص : ٢٨٢) .

٨٩٥٦ - وفي رواية^(١) عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، قَالَ : وَيُكْنِيهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ أَبَا مُورَّعٍ ، قَالَ : وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يُكْنُونَهُ بِأَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَحْمَدَ الْأَوَّلِ ، وَلَمْ يَقُلْ : عَنْ عَلِيٍّ .
وَقَالَ فِيهِ : « وَلَا صُورَةَ إِلَّا طَلَّخَهَا » بَدَلْ : « لَطَّخَهَا » .

قلت : في الصحيح طرف منه .

رواه أحمد^(٢) ، وابنه ، وفيه أبو محمد الهذلي ، ويقال أبو مورع ، ولم أجد من وثقه ، وقد روى عنه جماعة ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
٨٩٥٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا : « أَجْلِسِي حَتَّى يَأْتِيَنِي جِبْرِيلُ فَتُسَلِّمَنَ عَلَيْهِ ، وَيَدْعُو لَكَ بِالْخَيْرِ » .
فَجَاءَ جِبْرِيلُ ، فَقَامَ بِالْبَابِ ثُمَّ رَجَعَ ، وَلَمْ يَدْخُلْ .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا بَالُ جِبْرِيلَ ، رَجَعَ ، وَلَمْ يَدْخُلْ ؟ » .

فَلَقِيَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزْلَةً أُخْرَى ، فَقَالَ : « يَا جِبْرِيلُ ، جَلَسْتَ عَائِشَةَ لِتُسَلِّمَ عَلَيْكَ وَتَدْعُوَ لَهَا بِالْخَيْرِ ، فَرَجَعْتَ عَنْ بَابِنَا وَلَمْ تَدْخُلْ عَلَيْنَا ؟ »

فَقَالَ جِبْرِيلُ : إِنِّي جِئْتُ لَأَدْخُلَ عَلَيْكُمْ فَوَجَدْتُ تِلْكَ الدُّوَيْبَةَ أَوْ التَّمْثَالَ .

(١) أخرجه أحمد ٨٧/١ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن رجل من أهل البصرة . . . وإسناده ضعيف ، أبو المورع أو أبو محمد مجهول .

(٢) في المسند ٨٧/١ ، ١٣٨ - ١٣٩ ، والموصلي في المسند برقم (٥٠٦) من طريق شعبة ، عن الحكم ، عن أبي محمد - أو أبي المورع ، عن علي . . . وإسناده ضعيف .
وعند أحمد في الرواية الأولى ، وفي (ظ) : « المسبوقون » . وعند الموصلي « المسبقون » . ورواية أحمد الثانية مثلما هنا .

قلت : روى ابن ماجه^(١) بعضه .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم ، قال ابن أبي حاتم : مجهول ، وفيه مستور ، وبقية رجاله ثقات (ظ : ٢٦٥) .

٨٩٥٨ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَعَدَنِي جِبْرِيلُ مُوْعِدًا ، وَإِنَّهُ أَبْطَأَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا مَنَعَنِي مِنْ ذَلِكَ صَوْتُ جَرَسٍ أَوْ صُورَةٍ فِي بَيْتٍ » (مص : ٢٨٣) .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، وهو ضعيف .

(١) في اللباس (٣٦٥١) باب : الصور في البيت . وهو حديث صحيح .

(٢) في الأوسط برقم (٣٧٨٢) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم ، عن أبيه ، عن جده ، عن كثير بن جريج ، أنه سمع أم دُرَّة : أن عائشة أخبرتها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وشيخ الطبراني علي بن المبارك ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢٥٣٦) ، وباقي رجاله ثقات : إسماعيل بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٥٣٦) ، وأبوه بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٣٣٩) في « موارد الظمان » .

وكثير ترجمه البخاري في الكبير ٢١٢/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٥٨/٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه غير واحد ، ووثقه ابن حبان ٣٥١/٧ . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الأوسط برقم (٧١٧٧) من طريق محمد بن أحمد بن إسحاق الدقيقي التستري ، حدثنا سهيل بن بحر الجنديسابوري ، حدثنا عمرو بن منصور القيسي قال : حدثنا مبارك بن فضالة ، حدثني عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، عن سالم بن عبد الله بن عمر قال : حدثني أبي ، عن عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف قهرمان آل الزبير ، وشيخ الطبراني محمد بن أحمد بن إسحاق الدقيقي ، ذكره محمد بن عبد الغني البغدادي في « تكملة الإكمال » ٥٩٩/٢ وقال : « حدث عن الحسن بن علي بن عفان ، حدث عنه الطبراني معجمه » .

٨٩٥٩ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٩٦٠ - وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْبَيْتَ^(٢) فَرَأَى صُورَةً ، فَجَعَلَ يَمْحُوهَا وَيَقُولُ : « قَاتِلْ اللَّهُ قَوْمًا يُصَوِّرُونَ مَا لَا يَخْلُقُونَ » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه خالد بن يزيد العمري ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨٩٦١ - وَعَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٢٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥٩/٧٠ بإسناد فيه عمرو بن دينار الأعور ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ١٢١/٤ برقم (٣٨٦٠) ، وفي الأوسط برقم (٢٧٩٣) من طريق روح بن القاسم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن زيد بن خالد الجهني ، عن أبي أيوب . . . وهذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث ابن عمر عند البخاري في اللباس (٥٩٦٠) باب : لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة .

كما يشهد له حديث ابن عباس عند مسلم في اللباس (٢١٠٥) باب : تحريم تصوير صورة الحيوان ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٠٩٣) . (٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ١٦٧/١ برقم (٤٠٧) ، والطيالسي في منحة المعبود ٣٥٩/١ برقم (١٨٥٢) ، وابن أبي شيبة برقم (٥٢٦٥ ، ١٨٧٥٦) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٨٣/٤ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٣١٦) من طريق ابن أبي ذئب ، عن عبد الرحمن بن مهران ، عن عمير مولى ابن عباس ، عن أسامة بن زيد . . . وهذا إسناد جيد عبد الرحمن بن مهران فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٨٣) في « موارد الظمان » . وقد تقدم برقم (٢١٥١) .

ومن طريق الطيالسي أورده ابن حجر في فتح الباري ٤٦٨/٣ وقال : « فهذا الإسناد جيد » . وانظر أيضاً فتح الباري ١٧/٨ .

وَسَلَّمَ بَلَّ ثَوْبًا وَهُوَ فِي الْكَعْبَةِ ، ثُمَّ جَعَلَ يَضْرِبُ التَّصَاوِيرَ / الَّتِي فِيهَا .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات .

٨٩٦٢- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ تُمَثِّلُ ، وَالْمُصَوِّرُونَ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ ، يَقُولُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ : قُومُوا إِلَى مَا صَوَّرْتُمْ .

فَلَا يَزَالُونَ يُعَذِّبُونَ حَتَّى تَنْطِقَ الصُّورُ ، وَلَا تَنْطِقُ » .

قلت : في الصحيح بعضه^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه محمد بن أبي الزعيزعة ، وهو ضعيف (مص : ٢٨٤) .

٨٩٦٣- وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : كَانَ لِي غَزَالٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَمَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ ، فَفَعَلْتُ .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه من لم أعرفه .

(١) في الكبير ٣٢٣/٢٤ برقم (٨١١) من طريق جعفر بن الفضل التمار المخرمي المؤدب ، حدثنا داود بن عبد الله بن أبي الكرام الجعفري ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن منصور بن صفية بنت شيبه ، عن أمه صفية . . . وشيخ الطبراني جعفر بن الفضل ، ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٩٤/٧ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

(٢) عند مسلم في اللباس والزينة (٢١١٠) باب : تحريم صورة الحيوان . . .

(٣) في الكبير ١٩٦/١١ برقم (١١٤٧٨) من طريق موسى بن عيسى بن سميع ، حدثنا محمد بن أبي الزعيزعة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن أبي الزعيزعة قال ابن حبان في « المجروحين » ٢٨٨/٢ : « كان ممن يروي المناكير عن المشاهير حتى إذا سمعها من الحديث صناعته ، علم أنها مقلوبة ، لا يجوز الاحتجاج به » .

وموسى بن عيسى بن سميع تقدم برقم (١٩٦٧) .

(٤) في الكبير ٢٩٣/٢٣ برقم (٦٤٨) من طريق عصمة بن عبد الله الأسدي ، حدثنا ←

٨٩٦٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي التَّمَاثِيلِ : رَخَّصَ فِيمَا كَانَ يُوطَأُ ، وَكَرِهَ مَا كَانَ مَنْصُوباً .
رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه سليمان بن أرقم ، وهو ضعيف .

٦٠ - بَابُ تَأْذِي الْمَلَائِكَةِ بِالنُّحَاسِ

٨٩٦٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَنْمٍ مِنْ نُحَاسٍ ، فَضَرَبَ ظَهْرَهُ بِظَهْرِ كَفِّهِ ، ثُمَّ قَالَ : « خَابَ وَخَسِرَ مَنْ عَبَدَكَ مِنْ دُونِ اللَّهِ » .

ثُمَّ أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبْرِيلُ وَمَعَهُ مَلَكٌ ، فَتَنَحَّى الْمَلَكُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا شَأْنُهُ تَنَحَّى ؟ » .

قَالَ : إِنَّهُ وَجَدَ مِنْكَ رِيحَ نُحَاسٍ ، وَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ رِيحَ النُّحَاسِ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه يزيد بن يوسف الصنعاني ، ضعفه ابن معين وغيره ، وهو متروك ، وأثنى عليه أبو مسهر ، وأبو سبرة قال الذهبي : لا يعرف ، وبقية رجاله ثقات .

→ أبو مريم ، عن الحكم ، عن أبي جعفر ، عن أم سلمة . . . وعصمة بن عبد الله ما وجدت له ترجمة ، وأبو مريم هو عبد الغفار بن القاسم ، قال علي بن المديني : كان يضع الحديث .
والحكم هو : ابن عتيبة ، وأبو جعفر هو : محمد بن علي بن الحسين بن علي .
(١) في الأوسط برقم (٥٦٩٩) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن سليمان بن أرقم ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وسليمان بن أرقم ضعيف ، وقد تركه بعضهم .
وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن محمد بن سيرين غير سليمان بن أرقم » .
(٢) في الأوسط برقم (٣٨٩٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٩١٠) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١١/٤١ - من طريق يزيد بن يوسف ، حدثني المطعم بن المقدام الصنعاني ، عن أبي سورة ابن أخي أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمر . . .
ويزيد بن يوسف ضعيف ، وقد تقدم برقم (٢٨١) .
وأبو سورة ضعيف .

٦١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجَرَسِ

٨٩٦٦ - عَنْ مَوْلَى لِعَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهُ كَانَ يَقُودُ بِهَا أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ الْجَرَسِ أَمَامَهَا ، قَالَتْ : قَفَّ بِي ، فَيَقِفُ حَتَّى لَا تَسْمَعَهُ ، وَإِذَا سَمِعَتْهُ وَرَاءَهَا ، قَالَتْ : أَسْرِعْ بِي حَتَّى لَا أَسْمَعَهُ .

قَالَتْ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لَهُ تَابِعًا مِنَ الْجِنِّ » .

رواه أحمد^(١) ، ومولى عائشة لم أعرفه (مص : ٢٨٥) .

٨٩٦٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِالْأَجْرَاسِ أَنْ تُقَطَعَ مِنْ أَعْنَاقِ الْإِبِلِ يَوْمَ بَدْرٍ .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٩٦٨ - وَعَنْ حُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ - وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حُوَيْطٌ . وَالصَّحِيحُ حُوَيْطٌ - أَنَّهُ رَأَى رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ » .

رواه البزار^(٣) ، والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح .

(١) في المسند ١٥٢/٦ ، والحاثر في بغية الباحث برقم (٥٧٩) - وقد أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٤٠٩) من طريقه - من طريق روح : حدثنا ابن جريج : أخبرني عبد الكريم أن مجاهدًا أخبره أن مولى لعائشة أخبره أنه كان يقود بها . . . وهذا إسناد صحيح . مولى عائشة هو : ذكوان أبو عمرو .

(٢) في المسند ١٥٠/٦ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٩٩) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٤٩٠) ، وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (٨٨٠٩) وإسناده صحيح .

وانظر الحديث التالي . والإتحاف للبوصيري ٥٠٦/٧ .

(٣) في كشف الأستار ٤٤٤/٢ برقم (٢٠٦٨) ، والطبراني في الكبير ٢٢١/٤ برقم (٤١٩١) ، ومسدد - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٤٠٨) - وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٥٧٦) من طريق حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة : حدثني حويطب بن عبد العزى . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر الحديث السابق ، والحديث التالي .

٨٩٦٩ - وَعَنْ / حَوْطٍ^(١) بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَطْعِ الْجَرَسِ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٩٧٠ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا بِالْأَجْرَاسِ أَنْ تُقْطَعَ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وفيه توثيق لين ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

٨٩٧١ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ صَوْتَ جَرَسٍ ، فَقَالَ : « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَتَّبِعُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه يوسف بن ميمون ، وهو ضعيف ، وقد

(١) في (د) : « حويطب » وهو سهو .

(٢) في الكبير ٢٢١/٤ برقم (٤١٨٩) من طريق مسدد ، حدثنا عبد الوارث ، عن حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة : حدثني حوط بن عبد العزيز . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر حديث عائشة الأسبق . وأسد الغابة ١٥٠/٢ .

(٣) في الأوسط برقم (٣٣٩١) من طريق أبي حمزة السكري محمد بن ميمون ، عن جابر الجعفي ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وجابر الجعفي ضعيف .

ولكن الحديث صحيح انظر حديث أنس الآتي برقم (٨٩٧١ و ٨٩٧٢) ، وحديث أبي هريرة الآتي برقم (٨٩٧٣) . وانظر « تاريخ بغداد » ١٥٨/٥ .

(٤) في الأوسط برقم (٥٥٦٤) من طريق علي بن مسهر ، حدثنا يوسف بن ميمون ، عن الحسن ، عن أنس . . . ويوسف بن ميمون ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٥) في « مسند الموصلي » .

نقول : لكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في اللباس والزينة (٢١١٣) باب : كراهة الكلب والجرس في السفر .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٧٠٣) . وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٧١٨) .

ويشهد له أيضاً حديث أم حبيبة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧١٢٥) ،

وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٩٧٢ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقْرُبُ الْمَلَائِكَةَ عِوَاءَ فِيهَا جَرَسٌ ، وَلَا بَيْتًا فِيهِ جَرَسٌ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله ثقات (مص : ٢٨٦) .

٨٩٧٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَطْعِ الْأَجْرَاسِ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه جرير بن المسلم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

وقد تقدم حديث عمر في باب التماثيل^(٣) .



→ وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٧١٧) .

(١) في الأوسط برقم (٤٦٩٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٧٩٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧٦/٥٤ من طريق محمد بن بكار ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن أبي الزبير ، عن أنس . . . وهذا إسناد حسن .

سعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٠٢٨) من طريق محمد بن الأعجم الصنعاني ، حدثنا حريز بن المسلم ، حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد ، عن ابن جريج ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ، روى عن حريز بن مسلم ، وعبد الله بن أبي غسان الصنعاني ، روى عنه الطبراني . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وحريز بن المسلم ذكره ابن حبان في الثقات ٢١٣/٨ وقال : « يروي عن سفيان بن عيينة ، روى عنه أهل اليمن » .

ابن جريج قد عنعن ، وهو مدلس .

ولكن الحديث صحيح ، انظر حديث أنس المتقدم برقم (٨٩٧١ و ٨٩٧٢) ، وحديث جابر المتقدم برقم (٨٩٧٠) .

(٣) على هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .

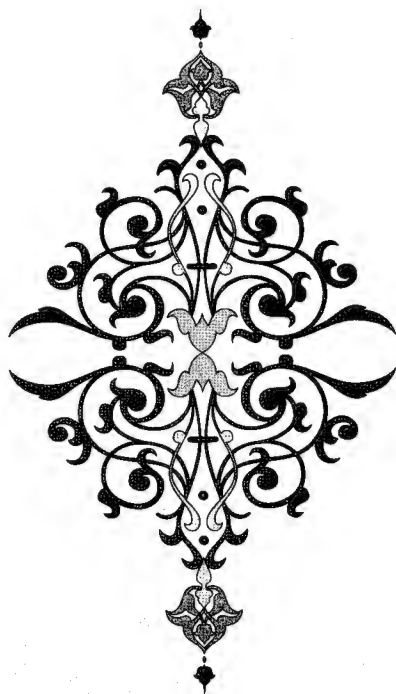
تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه الجزء الحادي عشر من كتاب

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

ويليه الجزء الثاني عشر

وأوله

كتاب الخلافة



محتوى الكتاب

١٩- كتاب الأطعمة

- ٥
- ١- باب إطعام الطعام ٧
- ٢- باب: فيمن وافق من أخيه شهوة ١٣
- ٣- باب: فيمن يشتهي الشيء وهو عاجز عنه ١٤
- ٤- باب: فيمن دخل عليه صغار وهو يأكل ١٤
- ٥- باب ما جاء في الثريد ١٥
- ٦- باب إكثار المرق ١٧
- ٧- باب الطعام الحار ١٨
- ٨- باب النهي عن النفخ في الطعام والشراب ٢١
- ٩- باب الشم في الطعام ٢٢
- ١٠- باب الاجتماع على الطعام ٢٣
- ١١- باب: فيمن لا يأكل من طعام حتى يأمر من جاء به أن يأكل منه ٢٦
- ١٢- باب ما يقول قبل الأكل وبعده من التسمية والحمد ٢٧
- ١٣- باب خلع النعل عند الأكل ٣٣
- ١٤- باب الوضوء قبل الطعام وبعده ٣٣
- ١٥- باب ما جاء في المائدة ٣٤
- ١٦- باب الأكل على الترس ٣٤
- ١٧- باب الأكل على الأرض ٣٥
- ١٨- باب الأكل متكئاً ٣٥
- ١٩- باب الأكل في السوق ٣٧

- ٢٠- باب الأكل قائماً ٣٨
- ٢١- باب الأكل بثلاث أصابع والأكل وهو يمشي ٣٩
- ٢٢- باب الأكل باليمين ٤٠
- ٢٣- باب الأكل مما يليه ٤٤
- ٢٤- باب الأكل من وسط الإناء ٤٥
- ٢٥- باب لعق الصفحة والأصابع ٤٦
- ٢٦- باب ما يقول بعد الطعام ٥٠
- ٢٧- باب تخليل الأسنان ٥٣
- ٢٨- باب غسل اليد من الطعام ٥٤
- ٢٩- باب مسح اليدين بالمنديل ٥٦
- ٣٠- باب الذكر والصلاة بعد الطعام ٥٦
- ٣١- باب قلة الأكل ٥٧
- ٣٢- باب: المؤمن يأكل في معي واحد ٦٢
- ٣٣- باب: في الإدامين ٦٩
- ٣٤- باب كيل الطعام ٧٠
- ٣٥- باب إكرام الخبز وأكل ما يسقط ٧٢
- ٣٦- باب: قوتوا طعامكم ٧٣
- ٣٧- باب ادخار القوت ٧٤
- ٣٨- باب: ليس السنة بأن لا يكون فيها مطر ٧٥
- ٣٩- باب الإدام ٧٦
- ٤٠- باب سيد الإدام والشراب ٧٦
- ٤١- باب أكل الطيبات ٧٧
- ٤٢- باب ما جاء في اللحم ٧٨

٨٠	٤٣- باب قطع الخبز واللحم بالسكين
٨١	٤٤- باب : في اللحم المتن
٨٢	٤٥- باب : في الحلوى
٨٣	٤٦- باب : في الهريسة
٨٤	٤٧- باب : في الذباب يقع في الإناء
٨٥	٤٨- باب القثاء والرطب
٨٥	٤٩- باب البطيخ والرطب
٨٦	٥٠- باب : في العنب
٨٧	٥١- باب : في الباكورة من الثمرة
٨٨	٥٢- باب ما جاء في الرطب
٩٠	٥٣- باب ما جاء في التمر
٩٣	٥٤- باب أكل الخبز بالتمر
٩٤	٥٥- باب عجوة المدينة
٩٦	٥٦- باب التمر واللبن
٩٧	٥٧- باب القران في التمر
٩٨	٥٨- باب تفتيش التمر
٩٩	٥٩- باب ما جاء في اللبن
١٠٠	٦٠- باب ما جاء في الجبن
١٠٣	٦١- باب ما جاء في الزيت
١٠٤	٦٢- باب ما جاء في الخل
١٠٥	٦٣- باب : في الهندباء
١٠٦	٦٤- باب : في القرع والعدس
١٠٧	٦٥- باب ما جاء في الحلبة

- ٦٦- باب ما جاء في الكمأة ١٠٨
- ٦٧- باب ما جاء في المن ١٠٩
- ٦٨- باب: في الزنجبيل ١٠٩
- ٦٩- باب: في الرمان ١١٠
- ٧٠- باب: في السفرجل ١١٠
- ٧١- باب: فيمن قدم إليه طعام لا يعرف أصله ١١١
- ٧٢- باب أكل الطين ١١١
- ٧٣- باب مضغ العلك ١١٢
- ٧٤- باب أكل الثوم والبصل ١١٢
- ٧٥- باب لحم الخيل ١١٤
- ٧٦- باب: في الحمر الأهلية ١١٦
- ٧٧- باب: في الجلالة ١٢٤
- ٧٨- باب: فيمن تحل له الميتة ١٢٦
- ٢٠- كتاب الأشربة ١٢٧
- ١- باب تحريم الخمر ١٢٩
- ٢- باب: في آنية الخمر ١٣٦
- ٣- باب: في الغبراء، والفضيخ والخليطين والطلاء ١٣٨
- ٤- باب: فيما يسكر ١٤٣
- ٥- باب: فيما أسكر كثيره ١٤٧
- ٦- باب ما جاء في الأوعية ١٤٨
- ٧- باب جواز الانتباز في كل وعاء ١٦١
- ٨- باب: فيمن يشرب من العصير الحلو ونحوه ١٧٢
- ٩- باب ما جاء في الخمر ومن يشربها ١٧٦

١٩٥	١٠- باب : في مدمن الخمر
٢٠٠	١١- باب : فيمن يستحل الخمر
٢٠٢	١٢- باب : فيمن ترك الخمر والحريز لله
٢٠٣	١٣- باب الشرب في آنية الذهب والفضة
٢٠٩	١٤- باب الشرب في الزجاج
٢١٠	١٥- باب الشرب في النحاس
٢١٠	١٦- باب اختناث الأسقية والشرب من الإداوة وثلمة القدح
٢١٣	١٧- باب النفخ في الشراب وغير ذلك
٢١٤	١٨- باب : أي الشراب أطيب
٢١٥	١٩- باب الشرب قائماً
٢١٩	٢٠- باب : المؤمن يشرب في معاء واحد
٢٢١	٢١- باب كيفية الشرب والتسمية والحمد
٢٢٥	٢٢- باب البداءة بالأكابر
٢٢٦	٢٣- باب : الأيمن فالأيمن
٢٢٦	٢٤- باب : بمن يبدأ إذا فرغ الشراب ثم جيء بشراب غيره
٢٢٨	٢٥- باب : ساقى القوم آخرهم
٢٣٠	٢٦- باب المص في الإناء رجاء البركة
٢٣٠	٢٧- باب شرب حلب النساء
٢٣١	٢٨- باب تخمير الآنية
٢٣٣	٢١- كتاب الطب
٢٣٥	١- باب خلق الداء والدواء
٢٤٣	٢- باب : دع الدواء ما احتمل جسدك الداء
٢٤٣	٣- باب النهي عن التداوي بالحرام

- ٢٤٤ ٤- باب: لا تكرهوا مرضاكم على الطعام
- ٢٤٦ ٥- باب: في المعدة
- ٢٤٦ ٦- باب شرب الماء على الريق
- ٢٤٧ ٧- باب عرق الكلية
- ٢٤٨ ٨- باب: في الشونيز والعسل والكمأة وغير ذلك
- ٢٥١ ٩- باب: دواء الفؤاد باللبان الإبل وغير ذلك
- ٢٥٣ ١٠- باب: في عرق النسا
- ٢٥٥ ١١- باب: في العجوة
- ٢٥٥ ١٢- باب: في الرطب
- ٢٥٦ ١٣- باب: في القسط
- ٢٥٧ ١٤- باب: في السنن والسنوات
- ٢٥٩ ١٥- باب ما يستسقى به
- ٢٦٠ ١٦- باب التداوي بسمن البقر
- ٢٦١ ١٧- باب التداوي بالعسل والحجامة وغير ذلك
- ٢٧٠ ١٨- باب أوقات الحجامة
- ٢٧٤ ١٩- باب موضع الحجامة
- ٢٧٧ ٢٠- باب دفن الدم
- ٢٧٨ ٢١- باب ما جاء في الحمى وإبرادها بالماء
- ٢٨١ ٢٢- باب دواء الصداع وغيره بالحناء
- ٢٨٤ ٢٣- باب دواء البثرة
- ٢٨٤ ٢٤- باب أكل الرمان بشحمه
- ٢٨٥ ٢٥- باب ما جاء في الإثمد والاكتحال
- ٢٨٧ ٢٦- باب كحل الشيطان

- ٢٧- باب غمز الظهر من الألم ٢٨٨
- ٢٨- باب : فيما يشتهي المريض ٢٨٩
- ٢٩- باب ما جاء في الغبط ٢٨٩
- ٣٠- باب ما جاء في الكي ٢٩٠
- ٣١- باب بط الورم ٢٩٨
- ٣٢- باب نبات الشعر في الأنف ٢٩٩
- ٣٣- باب دواء الباسور ٣٠١
- ٣٤- باب : في النقرس ٣٠٢
- ٣٥- باب دواء الخنازير ٣٠٢
- ٣٦- باب : في المجذمين ٣٠٣
- ٣٧- باب : في العدوى والهام والطيرة وغير ذلك ٣٠٦
- ٣٨- باب الشرة ٣١٠
- ٣٩- باب : فيمن يعلق تميمة أو نحوها ٣١١
- ٤٠- باب ما جاء في الدار والمرأة والفرس والطيرة من ذلك ونحوه ٣١٦
- ٤١- باب ما يقول إذا تطير ٣٢٠
- ٤٢- باب : فيمن يتطير ٣٢١
- ٤٣- باب : أصدق الطير الفأل ٣٢٢
- ٤٤- باب التفاؤل بالاسم الحسن ٣٢٤
- ٤٥- باب : أقرأوا الطير على وكناتها ٣٢٦
- ٤٦- باب ما جاء في العين ٣٢٧
- ٤٧- باب ما يقول إذا رأى ما يعجبه ٣٣٤
- ٤٨- باب نصب الجماجم في الزرع ٣٣٥
- ٤٩- باب ما جاء في الرقى للعين والمرض وغير ذلك ٣٣٦

٣٥٤	٥٠- باب رقية الألم
٣٥٦	٥١- باب رقية الجنون
٣٥٨	٥٢- باب: فيمن صبر على اللمم
٣٥٩	٥٣- باب ما يخشى على الإنسان في نومه بعد العصر وغير ذلك
٣٦٠	٥٤- باب ما جاء في الخط
٣٦١	٥٥- باب ما جاء في النجوم والحروف
٣٦٣	٥٦- باب: في السحر والكهانة والطيرة وغير ذلك
٣٦٤	٥٧- باب نفع الديك الأبيض لدفع السحر
٣٦٤	٥٨- باب: فيمن أتى كاهناً أو عرافاً
٣٧١	٢٢- كتاب اللباس
٣٧٣	١- باب ما يقول إذا استجد ثوباً
٣٧٥	٢- باب ما جاء في العمائم
٣٨٠	٣- باب: في القلنسوة
٣٨٢	٤- باب: في القميص والكم
٣٨٣	٥- باب: في السراويل
٣٨٥	٦- باب: في الإزار وموضعه
٣٩٩	٧- باب: في ذيول النساء
٤٠١	٨- باب الارتداء والالتفاع
٤٠١	٩- باب البرانس
٤٠٢	١٠- باب: في الأكسية
٤٠٣	١١- باب: في البرود
٤٠٤	١٢- باب: في البياض
٤٠٦	١٣- باب ما جاء في الحبرة

- ١٤- باب : فيما صبغ بالنجاسة ٤٠٦
- ١٥- باب ما جاء في الصباغ ٤٠٧
- ١٦- باب لبس الفراء ٤١٤
- ١٧- باب لبس الصوف ٤١٤
- ١٨- باب الاحتباء ٤١٥
- ١٩- باب مخالفة أهل الكتاب في اللباس وغيره ٤١٦
- ٢٠- باب النظافة ٤١٨
- ٢١- باب إظهار النعم واللباس الحسن ٤١٩
- ٢٢- باب طي الثياب ٤٢٩
- ٢٣- باب لبس الرجل الثوب وبعضه على غيره ٤٣٠
- ٢٤- باب : في ثوب الشهرة ٤٣٠
- ٢٥- باب : في الثياب الرقاق ٤٣٢
- ٢٦- باب : فيمن ترك اللباس تواضعاً ٤٣٣
- ٢٧- باب ترك الرفاهية ٤٣٤
- ٢٨- باب كسوة النساء ٤٣٦
- ٢٩- باب ما جاء في النعال والخفاف ٤٤١
- ٣٠- باب النهي أن ينتعل أحد وهو قائم ٤٤٧
- ٣١- باب : لا يمشي أحد في نعل واحدة ، ولا في خف واحدة ٤٤٧
- ٣٢- باب المشي في نعل واحدة ٤٤٩
- ٣٣- باب خلع النعل إذا جلس ٤٤٩
- ٣٤- باب النهي عن لبس الخف قبل أن ينفضها ٤٥٠
- ٣٥- باب ما جاء في الحرير والذهب ٤٥١
- ٣٦- باب لبس الصغير الحرير ٤٦٤

- ٣٧- باب لبس الحرير في الحرب ٤٦٤
- ٣٨- باب استعمال الحرير لعدة ٤٦٥
- ٣٩- باب ما جاء في القسبة والميثرة وغير ذلك ٤٧٠
- ٤٠- باب : فيمن مات وهو يلبس الذهب والحرير ٤٧٣
- ٤١- باب استعمال الذهب ٤٧٤
- ٤٢- باب : فيما رخص فيه من الذهب ٤٨٦
- ٤٣- باب ما جاء في الخاتم ٤٨٩
- ٤٤- باب ما جاء في الخلق ٥٠٣
- ٤٥- باب ما جاء في الريحان والطيب ٥١١
- ٤٦- باب ما جاء في الشيب والخضاب ٥١٦
- ٤٧- باب ما جاء في الشعر واللحية ٥٣٧
- ٤٨- باب ما جاء في الشارب واللحية وغير ذلك ٥٤٤
- ٤٩- باب : في تقليم الأظفار وغير ذلك ٥٥٠
- ٥٠- باب حلق القفا ٥٥٥
- ٥١- باب شعر الحرة والأمة ٥٥٦
- ٥٢- باب الواصلة والقاشرة والواشمة ٥٥٧
- ٥٣- باب طهارة الوشم وأنه لا تجب إزالته ٥٥٩
- ٥٤- باب ما جاء في الدهن ٥٦٠
- ٥٥- باب ما جاء في المرأة وما يقول إذا نظر والتمن في كل شيء ٥٦١
- ٥٦- باب ما تنبغي المحافظة عليه ٥٦٢
- ٥٧- باب زينة النساء ، واختضا بهن بالحناء ٥٦٤
- ٥٨- باب الختان ٥٦٨
- ٥٩- باب ما جاء في التماثيل والصور ٥٦٩

٥٧٤	٦٠- باب تأذي الملائكة بالنحاس
٥٧٥	٦١- باب ما جاء في الجرس
٥٨١	محتوى الكتاب

